



مع مختصر شرح

بإبلاغ الأمانى من إسدال الفتح الرباني

﴿ كلاهما تأليف أفقر العباد وأحوجهم إلى الله ﴾

أحمد عبد الرحمن
الشحيمير بإسعادتي

خادم السنة السنية بعطفة الرسام رقم هـ بشوارع المعز لدين الله (الغورية سابقا) بمصر

الجزء التاسع عشر

وقد جعلنا الفتح الرباني في أعلى الصحيفة ومختصر بإبلاغ الأمانى في أوتانها مفصلا بينهما بجمول
﴿ تنبيه ﴾ للحافظ ابن حجر العسقلاني كتاب أسماء (القول المصدد في الذب عن مسند الإمام أحمد)
أدرجناه جميعه ضمن الشرح موزعا على كل حديث ذب عنه الحافظ مع نزوه اليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القسم الرابع من الكتاب - قسم الترغيب

« ٥٦ » كتاب النية والاخلاص في العمل

(باب ما جاء في النية) (عن عمر بن الخطاب) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما الأعمال بالنية، ولكل امرء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله عز وجل فهاجرته إلى ما هاجر إليه ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهاجرته إلى ما هاجر إليه (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي ﷺ قال يبعث الناس وربما قال شريك (٣) يحشر الناس على نياتهم (٤)

(باب) (١) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب النية والتسمية عند الوضوء. صحيفة ١٧ رقم ٧٣٤ في الجزء الثاني فارجع إليه (٢) (سند) قدش أسود بن عامر أبو عبد الرحمن ثنا شريك عن ليث عن طاوس عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) شريك أحد رجال السند (٤) معناه إذا

بيان رموز واصطلاحات تختص بالشرح

(خ) للبخاري (م) لمسلم (حم) للامام أحمد (ك) للامام مالك في الموطأ (فع) للامام الشافعي (الأربعة) لأصحاب السنن الأربعة أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (الثلاثة) لهم إلا ابن ماجه (د) لأبي داود (نس) للنسائي (مذ) للترمذي (جه) لابن ماجه (حب) لابن حبان في صحيحه (مى) للدارمي في مسنده (خر) لابن خزيمة في صحيحه (بن) للبخاري في مسنده (طب) للطبراني في الكبير (طس) له في الأوسط (طص) له في الصغير (ص) لسعيد بن منصور في مسنده (ش) لابن أبي شيبة في مصنفه (عب) لعبد الرزاق في الجامع (عل) لأبي يعلى في مسنده (قط) للدارقطني في مسنده (حل) لأبي نعيم في الحلية (هق) للبيهقي في السنن الكبرى (هب) له في شعب الإيمان (طح) للطحاوي في معاني الآثار (ك) للحاكم في المستدرک (طل) لأبي داود الطيالسي في مسنده ورحمهم الله تعالى .

وأما الشراح وأصحاب كتب الرجال والغريب ونحوهم فأليك ما يختص بهم (نه) للحافظ بن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث (خلاصة) للحافظ الخورجاني في خلاصة تهذيب الكمال (قر) للحافظ ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب ، ثم إذا قلت قال الحافظ وأطلقت فالمراد به الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح البخاري (وإذا قلت) قال النووي فالمراد به في شرح مسلم (وإذا قلت) قال المنذرى فالمراد به الحافظ زكي الدين بن عبد العظيم المنذرى صاحب كتاب الترغيب والترهيب ومختصر أبي داود (وإذا قلت) قال الهيثمي فالمراد به الحافظ علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد (وإذا قلت) قال الشوكاني فالمراد به في كتابه نيل الأوطار (وإذا قلت) بدائع المن فالمراد به كتابي بدائع المن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن (وإذا قلت) انظر القول الحسن ، فالمراد به شرحي على بدائع المن . والله تعالى ولي التوفيق .

- ٣ (عن أبي الجويرية) (١) أن معن بن يزيد حدثه قال بايعت رسول الله ﷺ أنا وأبي (٢) وجدى وخطب عليّ فأذكجني (٣) وخاصمته إليه فكان أبي يزيد خرج بدنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل (٤) في المسجد فأخذتها فأنتيته بها (٥) فقال والله ما أياك أردت بها فخاصمته (٦) إلى رسول الله ﷺ فقال لك ما نويت يا يزيد (٧) ولك يا معن ما أخذت (٨) (عن أبي بن كعب) (٩) قال كان رجل (وفي رواية كان ابن عم لي) سأل علم من الناس من انسان من أهل المدينة عن يصلي إلى القبلة أبعدي بيتا من المسجد منه، قال فكان يحضر الصلوات كلهن مع النبي ﷺ فقلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الرمضاء (١٠) والظلماء (زاد في رواية ويقيلك من هوام الأرض) قال والله ما أحب أن يبقى يازق بمسجد رسول الله ﷺ (وفي رواية فقال ما يسرني أن يبقى مغضب) (١١) ببیت محمد ﷺ

ظهر الفساد في قوم وفيهم الصالحون عنهم الله بعذاب من عنده كأن يسلط عليهم عدوهم فيهلك الطائع والعاصي، ثم يبعثون يوم القيامة على نياتهم العاصي مع العاصي والطائع مع الطائع، وكل يجازي بنيته والله أعلم (تخرجه) (ج) وفي أسناده ليث بن سليم ضعيف ولا يمكن له شواهد كثيرة تعضده (منها) ما رواه الشيخان والامام احمد وسياقي عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم (ومنها) ما رواه جابر عند مسلم وابن ماجه بلفظ يحشر الناس على نياتهم (١) (سنده) **قدها** مصعب بن المقدام ومحمد بن سابق قالنا اسرايل عن أبي الجويرية النخ (غريبه) (٢) أبوه يزيد السلمي بضم السين المهملة الصحابي وجده الاخنس بن حبيب السلمي الصحابي رضى الله عنهم (٣) معناه أن النبي ﷺ طلب من ولي المرأة أن يزوجه من نفسه فوجه إياها (وقوله وخاصمته إليه فكان أبي النخ) هكذا وقع في هذه الرواية عند الامام احمد وكذلك عند البخاري من طريق اسرايل أيضا، قال الزركشي والبرمادي كأنه سقط هنا من البخاري ما ثبت في غيره وهو (فأفجني) بالجيم يعني حكم لي أي أظفري بمرادى، يقال فلج الرجل على خصمه إذا ظفر به اه (قلت) جاء هذا اللفظ وهو قوله (فأفجني) من طرق أخرى عند الامام احمد مقتضرا إلى قوله وخطب عليّ فأذكجني، قال الامام احمد رحمه الله حدثنا هشام بن عبد الملك وسريج بن النعمان قال ثنا أبو عوانة عن أبي الجويرية عن معن بن يزيد ح وحدثنا عفان قال ثنا أبو عوانة قال ثنا أبو الجويرية عن معن بن يزيد قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أنا وأبي وجدى وخاصمت إليه فأفجني وخطب عليّ فأذكجني اه (٤) لم يذكر اسم الرجل والمعنى أنه أذن لهذا الرجل أن يتصدق بها على المحتاج إليها لإذنا مطلقا (٥) أي أنيت أبي بالصدقة (٦) يعني أنه خاصم أباه إلى النبي ﷺ في أمر الصدقة وهذه الخاصمة تفسير لخاصمت الأول (٧) يعني من أجر الصدقة على محتاج وابتك محتاج (٨) أي لا نك أخذت محتاجا إليها، وإنما أمضاها النبي ﷺ لأنه دخل في عموم الفقراء المأذون للوكيل في الصرف إليهم وكانت صدقة تطوع (تخرجه) (خ) وفيه أن العبرة بالنية وأن للمتصدق أجر ما نواه سواء صادف المستحق أم لا، وإن الأب لا رجوع له في الصدقة على ولده بخلاف الهبة والله أعلم (٩) (سنده) **قدها** عبيد الله بن معاذ بن العنبري ثنا المعتمر قال قال أبي رحمه الله ثنا أبو عثمان عن أبي بن كعب النخ (غريبه) (١٠) شدة الحر (١١) بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد النون مفتوحة أي

٤ قوله ﷺ إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم

قال فما سمعت كلمة أكره إلى منها) قال فأخبرت رسول الله ﷺ فسأله عن ذلك فقال يا نبي الله
لكيما يكتب أثرى ورجوعى إلى أهلى وإقبالى إليه قال انطاك (١) الله ذلك كله (وفى لفظ)
إن له بكل خطوة درجة (وفى رواية فقال لك مانويت أو قال لك أجر مانويت) (عن عائشة
أم المؤمنين) (٢) رضى الله عنها قالت بينما رسول الله ﷺ قائم إذ ضحك في منامه ثم استيقظ
فقلت يا رسول الله مم ضحكك ؟ قال إن أناسا من أمتى يؤمون هذا البيت (٣) لرجل من قريش قد
استعاذ بالحرم فلما بلغوا البيداء خسف بهم ومصادرهم شتى (٤) يبعثهم الله على نياتهم ، قلت وكيف
يبعثهم الله عز وجل على نياتهم ومصادرهم شتى ؟ قال جمعهم الطريق منهم المستبصر (٥) وابن السبيل
والمجبور به ليكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى (عن ابن عمر) (٦) قال قال رسول الله
ﷺ إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم
(عن عبد الله بن عمرو) (٧) عن النبي ﷺ قال ما أحد من الناس يصاب ببلاء في جسده إلا
أمر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه فقال اكتبوا لعبدى كل يوم وليلة ما كان يعمل من
خير (٨) ما كان في وثاقي (عن عائشة رضى الله عنهما) (٩) قالت قال رسول الله ﷺ ما دن

مشدود بالحبال بيت محمد ﷺ الخ ، يريد ما أحب أن يكون يبتى إلى جانب بيته لاني أحسب عند الله
كثرة الخطا من يبتى إلى المسجد (١) بالنون أى اعطاك وهى لغة أهل اليمن (تخرجه) (مجه) وتقدم
نحوه فى باب فضل المسجد الأبعد وكثرة الخطا إلى المساجد من كتاب الصلاة فى الجزء الخامس
صحيحة ٢٠٨ رقم ١٣٥١ (٢) (سنده) **مدش** أبو سعيد قال حدثنا القاسم بن الفضل الحداني قال سمعت
محمد بن يزيد قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول حدثتني عائشة أم المؤمنين الخ (غريبه) (٣) أى يقصدون
الكعبة لغزو رجل من قريش الخ (٤) أى اغراضهم مختلفة (٥) قال النووى رحمه الله تعالى المستبصر هو
المستبين لذلك القاصد له عمدا ، وأما المجبور فهو المكروه ، يقال أجبرته فهو مجبر هذه اللغة المشهورة ، ويقال
ايضا جبرته فهو مجبور حكاهما الفراء وغيره وجاء هذا الحديث على هذه اللغة ، وأما ابن السبيل فالمراد
به سالك الطريق منهم وليس منهم (وهل يكون مهلكا واحدا) أى يقع الهلاك فى الدنيا على جميعهم
ويصدرون يوم القيامة مصادر شتى أى يبعثون مختلفين على قدر نياتهم فيجازون بحسبها ، وفى هذا الحديث
من الفقه التباعد من أهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المضلين لئلا يناله
ما ياقبون به ، وفيه أن من كثرت (بتشديد المثلثة) سواد قوم جرى عليه حكمهم فى ظاهر عقوبات الدنيا (تخرجه)
(ق وغيرهما) بالفاظ مختلفة والمعنى واحد (٦) (سنده) **مدش** إبراهيم بن اسحاق حدثنا ابن المبارك
عن يونس عن ابن شهاب أخبره حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله ﷺ
الخ (تخرجه) (ق وغيرهما) (٧) (سنده) **مدش** اسحاق بن يوسف الأزرق حدثنا سفيان الثورى
عن علقمة بن مرثد عن القاسم يعنى ابن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو الخ (غريبه) (٨) أى من النوافل
كصلاة بالليل أو صيام نفل بالنهار تَعُوْدُهُ ونحو ذلك (وقوله ما كان فى وثاقي) معناه مادام يمنعه المرض عن
العمل (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواد (حم بن طب) ورجال احمد رجال الصحيح (٩) (سنده) **مدش**

إذا عزم الإنسان على سيئة فعملها كتبت سيئة : فإن تركها خوفاً من الله كتبت حسنة ٥

- رجل تكون له ساعة من الليل (وفي رواية صلاة من الليل) يقومها فينام عنها إلا كتب له أجر
صلاته (١) وكان نومه عليه صدقة تصدق به عليه (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ
٩ قالت الملائكة رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة وهو أبصر به (٣) فقال ارقبوه فإن عملها
فاكتبوها له بمثلها وإن تركها فاكتبوها له حسنة، إنما تركها من سجرائ (٤) (باب ما جاء في
الإخلاص في العمل ومضاعفة الأجر بسببه) (عن أبي ذر) (٥) أن رسول الله ﷺ قال
١٠ قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان وجعل قلبه سليماً (٦) ولسانه صادقاً ونفسه مطمئنة (٧) وخليقته
مستقيمة وجعل أذنه مستمعة وعينه ناظرة (٨) فأما الأذن فتمع (٩) والعين مقررة (١٠) لما يرى القلب
وقد أفلح من جعل قلبه واعياً (١١) قال قال رسول الله ﷺ إن الله لا ينظر
١١

وكيع حدثنا أبو جعفر الرازي عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن عائشة الخ (غريبه) (١) أي
تفضلاً من الله تعالى ، وهذه الفضيلة إنما تحصل لمن غلبه النوم أو منعه عذر من القيام مع أن نيته القيام
لا سيما وقد جاء عند ابن ماجه من حديث أبي الدرداء مرفوعاً (من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم فيصلي
في الليل فقلبه عينه حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه) فظاهره أن له أجراً مكثراً
مضاعفاً لحسن نيته وصدق تلهفه وتأسفه. وهو قول كثير من العلماء، وقال بعضهم يحتمل أن يكون
غير مضاعف والتي يصلحها أكل وأفضل، والظاهر هو الأول لأن الأجر يكتب بالنية وقد حصلت والله أعلم
(تخريج) (دنس ظل) وسكت عنه أبو داود والمنذري، وروى نحوه ابن ماجه من حديث أبي الدرداء
(٢) (سننه) عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة
فذكر أحاديث منها عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) أي بنيته وقصده
لا يحتاج إلى تبليغ الملائكة (٤) بفتح الجيم والراء المشددة أي من أجل وخشية عقابي وهذا من فضل الله
تعالى ورحمته بهذه الأمة (تخريج) (٥) (باب) (٥) (سننه) إبراهيم بن أبي
العباس ثنا بقية قال وأخبرني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان قال قال أبو ذر أن رسول الله ﷺ الخ
(غريبه) (٦) أي من الأمراض كحقد وحسد وغيرهما (٧) أي راضية بالأفضية الإلهية (وخليقته)
أي طريقته (٨) خص السمع والبصر لأن الآيات الدالة على وحدانية الله أما سمعية فالأذن هي التي تجعل
القلب وعاء لها، أو نظرية والعين هي التي تقرها في القلب وتجعله وعاء لها (٩) بفتح القاف وكسر الميم
جمعه أقراع كضلع وأضلاع وهو الإناء الذي يترك في ردوس الظروف لئلا بالماءات من الأشربة
والأدهان ، شبه أسمع الذين يستمعون القول ويحفظونه ويعملون به بالأقراع في حفظ ما يفرغ فيها من
الاندلاق. فإن سمعت ولم تع فكالأقراع التي لانعى شيئاً مما يفرغ فيها فكأنه يمر عليها مجازاً كما يمر الشراب
في الأقراع اجتيازاً (١٠) أي سلكه مطمئنة (لما يوعى القلب) أي لما يعقل ويحفظ من الخير والشر، ولذا
قال ﷺ وقد أفلح من جعل قلبه واعياً (أي للخير كالإيمان بالله ورسوله والأعمال الصالحة) (تخريج)
(حق) وأورده الهيثمي وحسن إسناده ، وقال المنذري في إسناده احتمالاً للتحسين (١١) (سننه) محمد بن
محمد بن بكر البرساني حدثنا جعفر يعني ابن برقان قال سمعت يزيد بن الأصم عن أبي هريرة الخ

الى صوركم وأموالكم (١) ولكن ينظر الى قلوبكم (٢) وأعمالكم (٣) عن أبي عثمان (٣) قال بلغني عن أبي هريرة أنه قال ان الله عز وجل يعطي عبده المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة قال فقضى اني انطلقت حاجا أو معتمرا فلقيت فقلت بلغني عنك حديث انك تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يعطي عبده المؤمن بالحسنة ألف ألف حسنة ؟ (٤) قال أبو هريرة لا بل سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يعطي عبده المؤمن ألف ألف حسنة (٥) ثم تلا (يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما) فقال إذا قال أجرا عظيما فن يقدر قدره (وعنه في رواية أخرى بنحوه وفيها) فقال (يعني أبا هريرة) وما أعجبك فوالله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله ليضاعف الحسنة ألفي ألفي حسنة (باب ما جاء في العزم والنية على الشر) (عن أبي بكر) (٦) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تواجه المسلمان بسيفيهما (٧) فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار (٨) قيل هذا القاتل فما بال المقتول (٩)

١٢

١٣

(غريبه) (١) أي لا ينظر الى حسن صوركم وكثرة أموالكم الخالية من الخيرات. أي لا يثيبكم عليها ولا يقربكم منه (٢) أي لأنها محل التقوى وأوعية الجواهر وكنوز المعرفة (وأعمالكم) الصالحة بالاخلاص (فن) كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا، فعني النظر هنا الاحسان والرحمة والعطف فأصلحوا أعمالكم وقلوبكم ولا تجعلوا همتمكم متعلقة بالبدن والمال فان الله تعالى لا يقبل المرء ولا يقربه بحسن الصورة وكثرة المال، ولا يردده بضد ذلك وهو العاجم الخبير جل شأنه (فائدة) قال الإمام الغزالي قد أبان. هذا الحديث أن محل القلب موضع نظر الرب فيا عجبنا بمن يهتم بوجهه الذي هو نظير الخلق فيغسله وينظفه من القدر والدنس ويزينه بما أمكن لئلا يطلع مخلوق على عيب فيه، ولا يهتم بقلبه الذي هو محل نظر الخالق فيطهره ويزينه لئلا يطلع ربه على دنس أو غيره فيه اهـ (تخریجه) (مجه) (٣) (سنده) **مدرسا** عبد الصمد ثنا سليمان يعني ابن المغيرة عن علي بن زيد عن أبي عثمان (يعني النهدى) قال بلغني عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) جاء عند أبي حاتم عن أبي عثمان قال قلت يا أبا هريرة سمعت اخواني بالبصرة يزعمون انك تقول سمعت نبي الله ﷺ يقول ان الله يجزي بالحسنة ألف ألف حسنة الحديث (٥) هذه المضاعفة تكون بقدر الاخلاص في العمل والخوف من الله عز وجل، ثم استدل أبو هريرة بقوله تعالى (وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما) يعني ان الله تعالى أطلق المضاعفة ولم يقيد بها بعدد معلوم ثم قال (ويؤت من لدنه أجرا عظيما) فوق المضاعفة فن الذي يقدر (بضم الدال) أي يمكنه معرفة هذا الجزاء، يقال قدرت الامر أقدره بضم الدال وكسرهما إذا نظرت فيه ودبرته، قال المفسرون في قوله تعالى (ويؤت من لدنه أجرا عظيما) يعني الجنة والله أعلم (تخریجه) أخرجه أيضا ابن أبي حاتم في تفسيره ورجاله عند الامام احمد ثقات إلا على بن زيد فقيه خلاف: بعضهم وثقه وبعضهم ضعفه والله أعلم (باب) (٦) (سنده) **مدرسا** مؤمل بن اسماعيل ثنا حماد بن زيد ثنا المولى بن زياد ويونس وابوب وهشام عن الحسن عن الاحنف عن أبي بكر الخ (غريبه) (٧) أي ضرب كل منهما وجه الآخر أي ذاته (٨) وفي رواية للبخاري (من اهل النار) أي يستحقانها وقد يغفر الله لهما أو ذلك محمول على من استحل ذلك (٩) أي فما ذنبه حتى يدخلهما؟ والقاتل

إذا شواجه المصلان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار وكلام العلماء فيما شجر بين الصحابة ٧

- قال قد أراد قتل صاحبه (١) **(باب احسان النية على الخير ومضاعفة الاجر بسبب ذلك وما**
 نجاه في العزم والهمم) (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ إذا أحسن أحدكم إسلامه
 (٣) فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها الى سبعمئة ضعف (٤) وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها
 حتى يلقي الله عز وجل (عن ابن عباس) (٥) عن رسول الله ﷺ فيما روى عن ربه قال قال
 رسول الله ﷺ ان ربك تبارك وتعالى رحيم (٦) من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فان
 عملها كتبت له عشرة الى سبعمئة الى أضعاف كثيرة (٧) ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة
 فان عملها كتبت له واحدة أو يحوها الله، ولا يملك على الله تعالى إلا هالك (٨) (وعنه من طريق

ذلك هو ابو بكر (١) وفي رواية للبخاري (انه كان حريصا على قتل صاحبه) اي جازما بذلك مصمما
 عليه ناويا له، وبه استدل من قال بالمؤاخذه بالعزم وإن لم يقع الفعل، واجاب من لم يقل بذلك ان في
 هذا فعلا وهو المواجهة بالسلاح ووقوع القتال، ولا يلزم من كون القاتل والمقتول في النار أن يكونا في
 مرتبة واحدة، فالقاتل يعذب على القتال والقتل، والمقتول يعذب على القتال فقط، فلم يقع التعذيب على
 العزم المجرد (قال النووي) وأما كون القاتل والمقتول من أهل النار فمحمول على من لا تأويل له
 ويكون قتالها عصبية ونحوها، ثم كونه في النار معناه مستحق لها، وقد يجازى بذلك وقد يعفو الله تعالى
 عنه. هذا مذهب أهل الحق، وعلى هذا يتأول كل ما جاء من نظائره (واعلم) ان الدماء التي جرت بين
 الصحابة رضى الله عنهم ليست بدخلة في هذا الوعيد، ومذهب أهل السنة والحق احسان الظن بهم
 والامساك عما شجر بينهم وتأويل قتالهم وأنهم يجتهدون متأولون لم يقصدوا معصية ولا محض الدنيا، بل
 اعتقد كل فريق انه الحق ومخالفه باغ. فوجب عليه قتاله ليرجع الى أمر الله، وكان بعضهم مصيبا وبعضهم
 مخطئا معذورا في الخطأ لأنه لا اجتihad، والمجتهد إذا اخطأ لا إثم عليه، وكان على رضى الله عنه هو الحق
 المصيب في تلك الحرب، هذا مذهب أهل السنة وكانت القضايا مشتبهة حتى ان جماعة من الصحابة تحيروا فيها
 فاعتزلوا الطائفتين ولم يقاتلوا ولم يتيقروا الصواب ثم تأخروا عن مساعدته والله أعلم (تخرجه) (ق. نس) وغيرهم
(باب) (٢) (سند) **قدش** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
 به أبو هريرة فذكر أحاديث (منها) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) معنى حسن إسلامه
 أسلم إسلاما حقيقيا ظاهرا وباطنا مخلصا لله عز وجل في عمله وليس كإسلام المنافقين ظاهره يخالف
 باطنه (٤) سيأتى الكلام على معنى المضاعفة في شرح الحديث التالي (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٥)
(سند) **قدش** عفان حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا الجعد أبو عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن
 عباس الخ (غريبه) (٦) أي بعباده خصوصا بالامة المحمدية فقد أكرمها الله تعالى وضاعف لها الحسنات
 وخفف عنها بما كان على غيرها من الإصر وهو الثقل والمشاق (٧) قال النووي فيه تصريح بالمذهب
 الصحيح المختار عند العلماء ان التضعيف لا يقف على سبعمئة ضعف، وحكى أبو الحسن أفضى القضية
 الماوردي عن بعض العلماء ان التضعيف لا يتجاوز سبعمئة ضعف وهو غلط لهذا الحديث والله أعلم اه
 (٨) قال القاضي عياض رحمه الله معناه من جثم هلاكه وسدت عليه أبواب الهدى مع سعة رحمة الله
 تعالى وكرمه وجملة السيئة حسنة إذا لم يعملها، وإذا عملها واحدة، والحسنة إذا لم يعملها واحدة، وإذا

ثان) (١) برويه عن النبي ﷺ يرويه عن ربه عز وجل قال إن الله كتب الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة فلم يعملها كتب الله له عنده حسنة كاملة ، وإن عملها كتبها الله عشرا إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة أو إلى ما شاء الله أن يضاعف ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن عملها كتبها الله سيئة واحدة (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي ﷺ نحوه

(باب ما جاء في حديث النفس ووسوسة الشيطان وتجاوز الله عز وجل عنه) (قدس محمد بن جعفر وحجاج) (٣) قالنا ثنا شعبة عن سليمان ومنصور عن زر عن عبد الله بن شداد عن ابن

١٦

١٧

عملها عشرا إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ، فمن حرم هذه السعة وقاته هذا الفضل وكثرت سيئاته حتى غلبت حسناته مع أن أفراد حسناته متضاعفة فهو الهالك المحروم والله أعلم (١) (سنده) (قدس)

أبو كامل ثنا سعيد بن زيد أخبرنا الجعد أبو عثمان قال حدثني أبو رجاء العطاردي عن ابن عباس يرويه عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٢) (سنده) (قدس) عبد الرزاق بن همام ثنا معتمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة فذكر أحاديث منها : قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يفعل. فإذا عملها أنا أكتبها له بعشرة أمثالها ، وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها ما لم يفعلها ، فإذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها (تخرجه) (ق. وغيرهما) هذا واحاديث الباب جاءت من طرق كثيرة عند الشيخين والامام احمد وغيرهم اقتضت منها هنا على اصحابها واجمعها وكلها بمعنى واحد (قال الامام المازري) رحمه الله مذهب القاضي ابن بكر بن الطيب ان من عزم على المعصية بقلبه ووطن نفسه عليها أثم في اعتقاده وعزمه ويحمل ما وقع في هذه الاحاديث وأمثالها على ان ذلك فيمن لم يوطن نفسه على المعصية وإنما مر ذلك بفكره من غير استقرار ، ويسمى هذا هما ، ويفرق بين الهم والعزم ، هذا مذهب القاضي ابن بكر وخالفه كثير من الفقهاء والمحدثين وأخذوا بظاهر الحديث (قال القاضي عياض) رحمه الله : عامة السلف واهل العلم من الفقهاء والمحدثين على ما ذهب إليه القاضي ابو بكر الاحاديث الدالة على الموازنة باعمال القلوب ، لكنهم قالوا ان هذا العزم يكتب سيئة وليس السيئة التي هم بها لكونه لم يعملها وقطعه عنها قاطع غير خوف الله تعالى والإنابة ، لكن نفس الإصرار والعزم معصية فتكتب معصية فإذا عملها كتبت معصية ثانية ، فإن تركها خشية الله تعالى كتبت حسنة كما في الحديث (انما تركها من جرأى) فصار تركها لخوف الله تعالى ومجاهدته نفسه الامارة بالسوء في ذلك وعصيانه هواه حسنة ، فأما الهم الذي لا يكتب فهي الخواطر التي لا توطن النفس عليها ولا يصحبها عقد ولا نية ولا عزم ، وذكر بعض المتكلمين خلافا فيما اذا تركها لغير خوف الله تعالى بل لخوف الناس هل تكتب حسنة قال لا ، لأنه إنما حمله على تركها الحياء وهذا ضعيف لوجه له ، هذا آخر كلام القاضي وهو ظاهر حسن لا مزيد عليه ، وقد تظاهرت نصوص الشرع بالموازنة بعزم القلب المستقر ومن ذلك قوله تعالى (ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم) الآية وقوله تعالى (اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم) والآيات في هذا كثيرة ، وقد تظاهرت نصوص الشرع وإجماع العلماء على تحريم الحسد واحتقار المسلمين وإرادة المكروه بهم وغير ذلك من أعمال القلوب وعزمها والله أعلم ، أفاده النووي في شرح مسلم

(باب) (٢) (قدس محمد بن جعفر) وحجاج قالنا ثنا شعبة عن سليمان ومنصور عن زر عن عبد الله بن شداد عن ابن

عباس أنهم قالوا (١) يا رسول الله إنا نحدث أنفسنا بالشئ (٢) لأن يكون أحدنا مُحَمَّمةً (٣) أحب إليه من أن يتكلم به، قال فقال أحدهما (٤) الحمد لله الذي لم يقدر منكم (يعني الشيطان) إلا على الوسوسة وقال الآخر الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة (و عن ابن عباس أيضا من طريق ثان) (٥) قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اني أحدث نفسي بالشئ لأن أخر من السماء أحب إلى من أن أتكلم به، قال فقال النبي ﷺ الله أكبر، الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة (٦)

(غريبه) (١) يعني إن ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا الخ (٢) لعل هذا الشئ ما جاء في حديث أبي هريرة عند الشيخين والامام أحمد وتقدم في باب صفاته عز وجل وتنزيهه عن كل نقص من كتاب التوحيد في الجزء الأول صحيفة ٤٦ رقم ١٩ قال قال رسول الله ﷺ ان الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق السماء؟ فيقول الله عز وجل، فيقول من خلق الأرض؟ فيقول الله، فيقول من خلق الله، فاذا أحس أحدكم بشئ من هذا فليقل آمنت بالله وبرسوله، وفي لفظ للشيخين فليستعذ بالله ولينته (٣) بضم الحاء المهملة وفتح الميمين أي فحمة (٤) يعني أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام أحمد هذا الحديث وهما محمد بن جعفر وحجاج قال أحدهما في روايته ان النبي ﷺ قال الحمد لله الذي لم يقدر منكم إلا على الوسوسة، قال الآخر في روايته الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة، (ولمسلم عن أبي هريرة) قال جاء ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فسألوه إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به، قال وقد وجدتموه؟ قالوا نعم، قال ذاك صريح الايمان، ومعناه ان استعظام هذا وشدة الخوف منه وعن النطق به فضلا عن اعتقاده إنما يكون لمن استكمل الايمان استكمالاً محققاً وانتفت عنه الريبة والشكوك (وأما قوله) فن وجد ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله (وفي اللفظ الآخر) فليستعذ بالله ولينته فعناء الإعراض عن هذا الخاطر الباطل والالتجاء إلى الله تعالى في إذما به (قال الامام المازري) رحمه الله أمرهم ان يدفعوا الخواطر بالإعراض عنها والرد لها من غير استدلال ولا نظر في إبطالها، قال والذي يقال في هذا المعنى ان الخواطر على قسمين، فأما التي ليست بمستقرة ولا اجتنابها شعبة طرأت فهي التي تدفع بالإعراض عنها وعلى هذا يحمل الحديث، وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة، فكأنه لما كان أمرا طارئا بغير أصل دفع بغير نظر في دليل لإذلا أصل له ينظر فيه، وأما الخواطر المستقرة التي أوجدها الشبهة فانها لا تدفع إلا بالاستدلال والنظر في إبطالها والله أعلم (وأما قوله) فليستعذ بالله ولينته فعناء إذا عرض له هذا الوسواس فليجأ إلى الله تعالى في دفع شره وليعرض عن الفكر في ذلك، وليعلم ان هذا الخاطر من وسوسة الشيطان وهو إنما يسمى بالفساد والإغواء فليعرض عن الإصغاء إلى وسوسته وليبادر إلى قطعها بالاشتغال بغيرها والله أعلم (٥) (سنده) وكيع عن سفيان عن منصور عن ذر بن عبد الله الهمداني عن عبد الله ابن شداد عن ابن عباس الخ (٦) إنما قال ذلك ﷺ لأن الشيطان إنما يوسوس بان آيس من إغوائه فينسكد عليه بالوسوسة لعجزه عن اغوائه، وأما الكافر فانه يأتيه من حيث شاء ولا يقتصر في حقه على الوسوسة بل يتلاعب به كيف اراد، فعلى هذا معنى سبب الوسوسة محض الايمان، ويؤيد ذلك ما رواه الامام أحمد أيضا عن عائشة رضي الله عنها وتقدم في باب صفات الله تعالى وتنزيهه عن كل نقص من كتاب التوحيد في الجزء الأول صحيفة ٤٦ رقم ٢٠ قالت : شكوا إلى رسول الله ﷺ ما يجدون من الوسوسة (٢٢ - الفتح الرباني - ج ١٩) :

(من أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ **تَجَوَّزْ** (٢) لأمي (وفي رواية إن الله تجاوز لأمي) مما حدثت في أنفسها أو وسوست به أنفسها (٣) ما لم تعمل به (٤) أو تكلم به

(٥٧) كتاب الاقتصاد

(باب الاقتصاد في الأعمال) (مؤمن هشيم) (٥) عن حصين بن عبد الرحمن ومغيرة الضبي عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال زوجني أبي امرأة من قريش فلما دخلت عليّ جعلت لأنحاش (٦) لها عما بي من القوة على العبادة من الصوم والصلاة، فجاء عمرو بن العاص إلى كنيته (٧) حتى دخل عليها فقال لها كيف وجدت بملك؟ قالت خير الرجال أو كخير البعولة (٨) من رجل لم يفتش لنا كنفًا (٩) ولم يعرف لنا فراشا، فأقبل عليّ فذهني (١٠) وهضني بلسانه، فقال أنكحتك امرأة من قريش ذات حسب فمضتها (١١) وفعلت وفعلت ثم انطلق إلى النبي ﷺ فسكاني، فأرسل إلى النبي ﷺ فأتيته فقال لي: أتصوم النهار؟ قلت نعم، قال: وتقوم الليل؟ قلت نعم، قال: لكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأمس النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني، قال اقرأ القرآن في كل شهر، قالت أتأجدي أقرئ من ذلك، قال فاقراء في كل عشرة أيام

وقالوا يا رسول الله إنا لنجد شيئاً لو أن أحدنا خر من السماء كان أحب إليه من أن يتكلم به، فقال النبي ﷺ ذلك محض الإيمان (تخرجه) أخرج حديث الباب (ق. وغيرهما) (١) (سنده) مؤيد أنا ومستر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) بضم أوله وثانيه مبني للفعول وبكسر الواو مشددة، وفي الرواية الأخرى تجاوز ومعناها واحد أي عفا (٣) قال العلماء المراد به الخواطر التي لا تستقر مطلقاً ولو بالكفر وغيره من الكبائر، فلو خطر له الكفر مجرد خطور من غير تمعدن له فيه ثم صرفه في الحال فليس بكافر ولا شيء عليه (٤) في العمليات بالجوارح (أو تكلم به) أصله تتكلم حذف إحدى التاءين تخفيفاً أي في القوليّات باللسان على وفقه فإذا لم يحصل كلام ولا عمل فلا مؤاخذة بحديث النفس ما لم يبلغ حد الجزم وإلا أخذ به والله أعلم (تخرجه) (ق) والأربعة وغيرهم (باب) (٥) (مؤمن هشيم الخ) (غريبه) (٦) بفتح الهمزة وسكون النون من الحوش وهو التجمع والجمع، يقال ما ينحاش فلان من شيء إذا لم يتجمع له لقلّة أكرانه به، والمعنى أنه لم يهتم بشأنها ولم يجعل لها وقتاً للاختلا بها وموانستها رغماً عما به من القوة والشباب، بل أفرغ كل وقته وقوته للعبادة من صلاة وصوم (٧) بفتح الكاف وتشديد النون امرأة الابن وتطلق أيضاً على امرأة الأخ (٨) جمع بعل وهو الزوج (٩) قال في النهاية بفتح الكاف والنون وهو الجانب تعني أنه لم يقربها (١٠) بالعين المهمة والذال المعجمة المفتوحين، قال الخليل أصل العذم العضم ثم يقال عذمه بلسانه يعذمه عذما (وقال اليعنصرى) في الأساس ومن المستعار رأيت يعذم صاحبه أي يعضه باللام، والعذائم اللوازم، فقوله بعد وعضني صطف تفسير (وبلسانه) قرينة للمجاز (١١) قال في النهاية هو من العضل المنع أراد أنك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم ولم تركها تتصرف في نفسها فكأنك منعها (وقوله وفعلت وفعلت) يعدد إساءته لها

قلت اني أجدني أقوى من ذلك، قال أحدهما اما حصين واما مقبرة (١) قال فافراه في كل ثلاث (وفي رواية قال فافراه في كل سبع لا تزيدن على ذلك) قال ثم قال صم في كل شهر ثلاثة أيام قلت اني أقوى من ذلك، قال فلم يزل يرفعي (٢) حتى قال صم يوما وأفطر يوما فانه أفضل الصيام، وهو صيام أخى داود عليه السلام، قال حصين في حديثه ثم قال عليه السلام فان لكل عابد شرعة (٣) ولكل شرعة فترة فاما الى سنة وإما الى بدعة، فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى، ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك، قال مجاهد فكان عبد الله بن عمرو حيث قد ضعف وكبر بصوم الأيام كذلك يصل بعضها الى بعض ليتقوى بذلك ثم يفطر ريمد (٤) تلك الأيام، قال وكان يقرأ في كل حزب كذلك يزيد أحيانا وينقص أحيانا غير أنه يوفي العدد إما في سبع وإما في ثلاث، قال ثم كان يقول بعد ذلك لأن أكون قبلت رخصة رسول الله عليه السلام أحب إلي مما عدل به (٥) أو كعدل، لكنني فارقت على أمر أكره أن أخالفه الى غيره (عن جابر) (٦) (يعني ابن عبد الله) قال قال رسول الله عليه السلام قاربوا (٧) وسددوا فانه ليس أحد منكم ينجية عمله (٨) قالوا ولا إياك يا رسول الله؟

(١) هما الراويان اللذان روي هذا الحديث عن مجاهد (٢) أي يزيد في طلبه (٣) الشرعة بكسر العين المهملة وتشديد الراء المفتوحة النفاط والرغبة (وللفترة) الانكسار والضعف والسكون بعد الحدة واللين بعد الشدة (٤) بكسر الموحدة وفتح المهملة يعني بعد تلك الأيام، وفي نسخة بهامش مسلم (بمعد) فعل مضارع (٥) بضم أوله وكسر ثانيه مبنى للمفعول أي وُزِنَ به من كل شيء يقابل ذلك من الدنياويات قاله الحافظ (وقوله أو عدل) بفتح العين والبدال بالبناء للفاعل كما ضبط في بعض النسخ أي سارى والمعنى مقارب في الحرفين (تخرجه) لم أقف عليه مطولا بهذا السياق لغير الامام احمد وسنده صحيح وهو حديث مشهور معروف من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رواه عنه كثير من التابعين وأخرجه أصحاب الكتب وغيرهم مقطعا بمعنى بلفظه أو بمعناه من طرق كثيرة (قال النووي رحمه الله) وحاصل الحديث بيان رفق رسول الله عليه السلام بأمته وشفقته عليهم وإرشادهم الى مصالحهم وحثهم على ما يطبقون الدوام عليه ونهيهم عن التعمق والاكتثار من العبادات التي يخاف عليهم الملل بسببها أو تركها أو ترك بعضها، وقد بين ذلك بقوله عليه السلام عليكم من الأعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملاوا، وبقوله عليه السلام لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل، وفي الحديث الآخر أحب العمل إليه ما دام صاحبه عليه، وقد ذم الله تعالى قوما أكثروا العبادة ثم فرطوا فيها فقال تعالى (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها) اهـ (قلت) وسياق في هذا السبب كثير من ذلك (٦) (سنده) **مدرسة** سريج بن النعمان ثنا محمد بن طلحة عن الأعشى عن أبي سفيان عن جابر الخ (خريه) (٧) المقاربة القصد في الأمور التي لا غلو فيها ولا تقصير، أي اقتصدوا في الأمور وتجنبوا الإفراط والتفريط ولا تنهكوا في أمر الدنيا فتمرضوا عن الطاعة رأسا (وسددوا) أي اقصدوا السداد أي الصواب أو بالغوا في التصويب من سدد الرجل إذا صار ذا سداد وسدد في رميته إذا بالغ في تصويبها واصابتها (٨) قال القاضي عياض أراد ان النجاة من العذاب والفوز بالثواب بفضل الله ورحمته والعمل

قال ولا إلباء إلا أن يتغمدني (١) الله برحمته (عن عبد الله بن عمرو) (٢) قال ذكر لرسول الله ﷺ رجال يتخصبون (٣) في العبادة من أصحابه تنصباً شديداً فقال رسول الله ﷺ تلك ضراوة (٤) الاسلام وشرة ته (٥) وليكل ضراوة شرية وليكل شرية فترة فمن كانت فترته إلى الكتاب والسنة (٦) فلا م (٧) ما هو ومن كانت فترته إلى معاصي الله (٨) فذلك هو الهالك (عن أبي هريرة) (٩) قال قال رسول الله ﷺ اكلفوا (١٠) من العمل ما تطيقون فان خير العمل أدومه وان قل (١١)

غير مؤثر فيهما على سبيل الإيجاب والاختصاص بل غاية أنه يعد العامل لأن يتفضل عليه ويقرب إليه الرحمة كما قال تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين ، وليس المراد توهين العمل ونفيه بل توقيف العبادة على أن العمل إنما يتم بفضل الله وبرحمته لئلا يتكوا على أعمالهم اغتراراً بها اهـ . (قلت) لا تعارض بين هذا وقوله تعالى (وتلك الجنة التي أوردتهموها بما كنتم تعملون) (١) أي يشملني بفضلته ورحمته مأخوذ من غمد السيف يقال غمده إذا ألبسته غمده وغشيته به (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ من حديث جابر أخير الإمام أحمد وسنده صحيح ، وروى نحوه الشيخان من حديث أبي هريرة ولفظ البخاري (إن يدخل أحدا عمله الجنة ، قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بفضلته ورحمته فسدوا) وقاربوا الحديث (وعن عائشة رضي الله عنها) عند البخاري والإمام أحمد مثله وسيأتي في هذا الباب (٢) (سنده) (مؤيد) يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبو الزبير المكي عن أبي العباس مولى بني الدليل عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ : وله طريق أخرى عند الإمام أحمد قال حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحاق عن أبي الزبير عن أبي العباس مولى بني الدليل عن عبد الله بن عمرو وذكر الحديث بنحو حديث الباب (غريبه) (٣) بفتح الصاد المهملة من باب تعب أي يتعبون في العبادة الخ (٤) بفتح الضاد المهملة وتخفيف الراء من قولهم ضرمي بالشئ ضرمي وضراوة إذا اعتاده ولومه وأولع به كما يضرمي السبع بالصيد وهو من باب تعب (٥) تقدم ضبط الشرية ومعناها في شرح الحديث الأول من أحاديث الباب وهو النشاط والرغبة (والفترة) اللين بعد الشدة (٦) أي إلى العمل بكتاب الله كقوله تعالى (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) (والسنة) كقوله ﷺ في الحديث الآتي (اكلفوا من العمل ما تطيقون) (٧) بكسر اللام وفتح الهمزة وتشديد الميم المكسورة منونة (قال في النهاية) أي قصد الطريق المستقيم يقال أمه يؤمه أمّا وأتممه وتيممه (٨) أي كأن انعرف من الاجتهاد في طاعة الله إلى الاجتهاد في معصية الله فذلك هو الهالك نعوذ بالله من ذلك (تخرجه) الحديث سنده صحيح وأورده الهيثمي وقال رواه الطبراني في الكبير واحد بنحوه ورجال أحمد ثقات ، وقد قال ابن إسحاق حدثني أبو الزبير فذهب التدليس اهـ ومعنى ذلك أن ابن إسحاق روى هذا الحديث مرتين فصال في أحدهما حدثني أبو الزبير وهي الرواية الصحيحة التي أثبتناها في المتن ، وقال في الثاني عن أبي الزبير لم يصرح بالتحديث في هذه المرة وهي التي أثبتنا سندها في الشرح وابن إسحاق ثقة مدلس فاذا عنعن لا يحتج بحديثه وإذا صرح بالتحديث فحديثه يحتج به والله أعلم (٩) (سنده) (مؤيد) حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا عبد الرحمن الأعرج قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ (١٠) (غريبه) بفتح اللام من كلف بكسرهما أي تحملوا من العمل ما تطيقون المداومة عليه من غير عجز في المستقبل (١١)

- ٥ (عن أبي صالح) (١) قال سئلت عائشة وأم سلمة رضى الله عنهما أى العمل كان أعجب
 (٢) الى النبي ﷺ قالتا مادام وإن قل (ومن طريق ثان) (٣) عن الأسود قال قلت لعائشة
 رضى الله عنها حديثي بأحب العمل الى رسول الله ﷺ قالت كان أحب العمل اليه الذى يدوم
 ٦ عليه الرجل وإن كان يسيرا (عن عائشة رضى الله عنها) (٤) ان النبي ﷺ دخل عليها وعندها
 ٨ فلانة (٥) لامرأة فذكرت من صلاتها فقال له (٦) عليكم بما تطيقون (٧) فوالله لا يمل (٨) الله
 عز وجل حتى تملوا، ان أحب الدين (٩) الى الله مادام عليه صاحبه (وعنها أيضا) (١٠) قالت مرت
 برسول الله ﷺ الحولاء بنت تميم (١١) فقيل له يا رسول الله انها تهلى بالليل صلاة كثيرة فاذا
 غلبها النوم ارتبطت بحبل فتعلقت به فقال رسول الله ﷺ فتصل ما قويت على الصلاة فاذا نمت (١٢)

كان مفضولا أحب الى الله عز وجل من عمل يكون أعظم اجرا لكن ليس فيه مداومة (تخرجه)
 (جه طل) وفي اسناده ابن لهيعة وقد صرح بالتحديث فحديثه حسن وبؤيده أحاديث عائشة الآتية
 وحديثها عند البخارى : قالت سئل رسول الله ﷺ أى الأعمال أحب الى الله قال أدومها وإن قل
 وقال اكفوا من الأعمال ما تطيقون (١) (سنده) **روى** محمد بن فضيل قال ثنا الأعمش عن أبي صالح الخ
 (غريبه) (٢) أى أحب الى رسول الله ﷺ كما فى الطريق الثانية (٣) (سنده) **روى** أبو نعيم
 قال حدثنا يونس عن أبي إسحاق عن الأسود الخ (تخرجه) (خ) من طريق عروة بن الزبير عن
 عائشة ، ومن طريق مسروق عن عائشة أيضا بمعناه (٤) (سنده) **روى** يحيى ثنا هشام قال أخبرني أبي
 عن عائشة الخ (قلت) هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام (غريبه) (٥) لم يذكر اسمها فى هذا
 الحديث وهى الحولاء بنت تميم بضم التاء الفوقية وفتح الواو كما صرح بذلك فى الحديث التالى وهو
 مروي من طريق عروة عن أبيه عن عائشة أيضا (٦) اسم ميمى على السكون ميمى اسكت أى اسكتى عن
 مدحها (٧) أى ما تطيقونه على الدوام والاستمرار والثبات لا ما تفعلونه أحيانا وتركونه أحيانا
 (٨) بفتح الياء التحتية والميم أى لا يقطع الثواب والرحمة عنكم ما بقى لكم نشاط الطاعة، أو لا يترك فضله
 عنكم حتى تتركوا - والله، ذكر هذه العبارة للازدواج نحو نسوا الله فانسيهم ، وإلا فالللال فتور يعرض
 للنفس من كثرة مزاولة شئ فيورث الكلال فى الفعل وهو محال على الله تعالى (حتى تملوا) بفتح الاول
 والثانى أى حتى تقطعوا أعمالكم (٩) أى التعبد به من دان بالاسلام دينا بالكم تعبد به وتدين به كذلك
 فهو كدين مثل ساد فهو سيد (تخرجه) (جه) (سنده صحيح) (١٠) (سنده) **روى** يعقوب قال ثنا أبي
 عن ابن إسحاق قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت الخ (غريبه)
 (١١) قال الحافظ فى الاصابة الحولاء بنت تميم بضم التاء مصغرا ابن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن
 قصي القرشي الأسدي ، ذكرها ابن سعد وقال أسلمت وبايعت وثبتت فى الصحيحين وغيرهما فى حديث
 الزهري عن عروة عن عائشة ان الحولاء بنت تميم مرت بها وعندها رسول الله ﷺ فقالت : هذه
 الحولاء بنت تميم يزعمون انها لا تنام الليل، فقال النبي ﷺ خذوا من العمل ما تطيقون الحديث ،
 وللحديث طرق بألفاظ ولم تسم فى أكثرها وأشار الحافظ الى حديث الباب عند الامام أحمد (١٢) بفتح العين
 من بابي نفع وقتل أى أصابها النعاس وأل فى الصلاة للجنس فتصدق بأى الصلاة كانت فرضا أو نفلا

- ٨ فلتنم (عن أنس بن مالك) (١) قال دخل رسول الله ﷺ المسجد وحبل ممدود بين ساريتين (٢) فقال ما هذا ؟ فقالوا لزيب فاذا كسبت (٣) أو فترت أمسكت به فقال حلوه ، ثم قال ليصل أحدكم نشاطه فاذا كسل أو فتر فليقم (٤) (وفي لفظ) لتصل ما عقلت فاذا غلبت (٥) فلتنم (عن عبد الرحمن) (٦) قال رأى النبي ﷺ حبلا ممدودا بين ساريتين فقال لمن هذا ؟ قالوا الحنة (٧) بنت جحش فاذا عجزت تعلقت به ، فقال : لتصل ما أطاقت فاذا عجزت فلتقم (عن أبي سلمة بن عائشة) (٨) أن رسول الله ﷺ قال خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله عز وجل لا يمل حتى تملوا ، قالت عائشة وكان أحب الصلاة إلى رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة داوم عليها (٩) قال أبو سلمة : قال الله عز وجل (الذين هم على صلاتهم دائمون) (١٠) (عن الحكم بن حزن) (١١) السكافي أن رسول الله ﷺ قال يا أيها الناس إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما أمرتم به ، لكن سدوا وأبشروا (عن عائشة رضى الله عنها) (١٢) أن رسول الله ﷺ كان إذا أمرهم بما يطيقون من العمل يقولون يا رسول الله إنا لسنا كهينة لك إن الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر : قالت فيغضب (١٣) حتى يعرف الغضب في وجهه

ليلا أو نهارا (فلتنم) أي ترقد كما في بعض الروايات (تخرجه) (ق. وغيرهما) (١) (سنده) **مرش** اسماعيل ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٢) تثنية سارية وهي العمود (٣) بكسر السين المهملة (أو فترت) شك من الراوى أي ضعفت عن القيام في الصلاة (٤) أي يجلس حتى يذهب عنه الضعف وانفتور (٥) بضم أوله وكسر ثانيه مبنى للفعول أي غلبها النوم (تخرجه) (ق. د. نس. ج. هـ) (٦) (سنده) **مرش** عبد الرحمن (يعنى ابن مهدى) ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن (يعنى ابن أبي ليلى) قال رأى النبي ﷺ الخ (٧) بفتح الحاء المهملة وسكون الميم هي أخت زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ وقد جاء في الحديث السابق أن هذه القصة وقعت لزيب بنت جحش فيحتمل أنهما واقعتان أو أن بعض الرواة اختلف في الاسم والاختلاف في الاسم لا يؤدي إلى الاختلاف في الحكم والله أعلم (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٨) (سنده) **مرش** أبو المغيرة قال ثنا الأوزاعي قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عائشة الخ (غريبه) (٩) تعنى من النوافل (١٠) جاء في الأصل (والذين هم على صلاتهم دائمون) ولا بد أن تكون هذه الوار وقعت خطأ من الناسخ والصواب (إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون) كما في سورة المعارج (تخرجه) أورده الحافظ السيوطى في الجامع الصغير إلى قوله حتى تملوا وعزاء للبخارى ومسلم (١١) (عن الحكم بن حزن الكافى الخ) حزن بفتح المهملة وسكون الزاى (السكافي) بضم الكاف وفتح اللام صحابى معروف ، وهذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في الخطبتين يوم الجمعة الخ من كتاب الصلاة في الجزء السادس

صحيفة ٩٢ رقم ١٥٩٥ وهو حديث حسن وصححه ابن خزيمة وابن السككن وأخرجه (د. عل. حق) (١٢) (سنده) **مرش** ابن نمير عن أبيه عن عائشة الخ (غريبه) (١٣) إنما غضب رسول الله ﷺ لأنه يريد بهم اليسر وهم يريدون لأنفسهم العسر لجهلهم بما قبل ذلك (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام

- ١٣ (خط) (عن أنس بن مالك) (١) قال قال رسول الله ﷺ أن هذا الدين متين (٢) فأوغلوا فيه برفق
- ١٤ (عن أبي قتادة) (٣) عن أعرابي سمع رسول الله ﷺ يقول أن خير دينكم أيسره (٤) أن
- ١٥ خير دينكم أيسره (عن مجنون بن الأدرع) (٥) أنه كان أخذاً بيد النبي ﷺ في المسجد قال
- ثم أتى حجرة امرأة من نساءه فنفض يده من يدي، قال أن خير دينكم أيسره أن خير دينكم أيسره
- ١٦ (عن بريدة الأسلمي) (٦) قال خرجت يوماً لحاجة فإذا أنا بالنبي ﷺ يمشي بين يدي فأخذ
- بيدي فانطلقنا نمشي جميعاً فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلي يكثّر الركوع والسجود، فقال النبي ﷺ
- أتراه يراني؟ فقلت الله ورسوله أعلم، فترك يدي من يده ثم جمع بين يديه فجعل يهويهما ويرفعهما
- ويقول هايتكم هدياً قاصداً (٧) عليكم هدياً قاصداً عليكم هدياً قاصداً (٨) فانه من يشاد هذا الدين
- يغلبه (وفي لفظ) فأرسل يدي ثم طبق بين كفيه فجعلهما وجعل يرفعهما بحيال منكبيه ويضعهما
- ويقول عليكم هدياً قاصداً ثلاث مرات فانه من يشاد الدين يغلبه (عن مجاهد) (٩) قال دخلت أنا
- ١٧ ويحيى بن جعدة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول ﷺ قال ذكروا عند رسول الله ﷺ
- مولاة لبني عبد المطلب (١٠) فقالوا إنها تقوم الليل وتصوم النهار، قال فقال رسول الله ﷺ لكني
- أنا أنام وأصلي وأصوم وأفطر: فمن اقتدى بي فهو مني، ومن رغب عن سنتي فليس مني، أن لكل عمل ثمرة (١١)

أحمد وسنده صحيح وهو من ثلاثيات الإمام أحمد (١) (خط) (سنده) **مدرسة** زيد بن الحباب قال

أخبرني عمرو بن حمزة ثنا خلف أبو الربيع إمام مسجد سميد بن أبي عروبة ثنا أنس بن مالك الخ

(غريبه) (٢) أي صلب شديد (فأوغلوا) أي سيروا (فيه برفق) من غير تكلف ولا تحملوا أنفسكم

مالا تطيقونه فتعجزوا وتركوا العمل، والإيغال كما في النهاية السير الشديد والغول الدخول في الشيء.

(تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد، وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام

أحمد فقط ورمز له بعلامة الصحة (٣) (سنده) **مدرسة** أبو سلمة الخزاعي قال أخبرنا أبو هلال عن

حميد بن هلال العدوي سمعه منه عن أبي قتادة الخ (غريبه) (٤) أي الذي لامشقة فيه، والدين كله كذلك

إذ لامشقة فيه ولا إصر كالذي كان من قبل، لكن بعضه أيسر من بعض فأمر بعدم التعمق فيه فانه لن

يغالبه أحد إلا غلبه، وقد جاءت الأنبياء السابقة بتكاليف وآصار بعضها أغلظ من بعض (تخرجه)

أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٥) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بهامه

وسنده وشرحه وتخرجه في الباب الثاني من كتاب المدح والذم (٦) (سنده) **مدرسة** اسماعيل ثنا عبيدة

ابن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي الخ (غريبه) (٧) أي طريقاً معتدلاً غير شاق، يعني الزموا

القصدي في العمل وهو استقامة الطريق أو الأخذ بالأمر الذي لا غلو فيه ولا تقصير (فانه) أي الشأن

(من يشاد هذا الدين يغلبه) أي من يقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته يؤدي به ذلك إلى

التقصير في العمل وترك الواجبات (٨) كرر هذه الجملة ثلاثاً للتأكيد (تخرجه) (كحق) وصححه الحاكم

وأقره الذهبي، وقال الهيثمي رجاله موثقون وحسنه الحافظ (٩) (سنده) **مدرسة** يحيى بن سعيد ثنا

جبرير عن منصور بن جعاند الخ (غريبه) (١٠) جاء عنه البراء مولاة للنبي ﷺ (١١) تقدم شرح هذه

- ١٨ ثم فترة فمن كانت فترته إلى بدعة فقد ضل، ومن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى (عن عائشة) رضي الله عنها (١) أن أناسا كانوا يتعبدون عبادة شديدة (٢) فنهاهم النبي ﷺ فقال والله أني لأعلمكم بالله عز وجل وأخشاكم له، وكان يقول عليكم من العمل ما تطيقون فإن الله عز وجل لا يمل حتى تملوا (وعنها أيضا) (٣) انها كانت تقول قال رسول الله ﷺ سددوا وقاربوا ويسروا فإنه لن يدخل الجنة أحدا سمله، قالوا ولا أنت يا رسول الله؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله عز وجل رحمة، واعلموا ان أحب العمل إلى الله عز وجل أدومه وإن قل (وعنها أيضا) (٤) قالت دخلت على خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية وكانت عند عثمان بن مظعون قالت فرأى رسول الله ﷺ بذادة هيئتها، فقال لي يا عائشة ما أبدت خويلة؟ قالت فقلت يا رسول الله امرأة لا زوج لها، يصوم النهار ويقوم الليل فهي كمن لا زوج لها فتركت نفسها وأضاعتهما، قالت فبعث رسول الله ﷺ إلى عثمان بن مظعون فجاءه فقال يا عثمان أرغبة عن سلتى؟ قال فقـال لا والله يا رسول الله وليكن سلتك أطلب، قال فاني أنام وأصلي وأصوم وأفطر وأنكح النساء فاتق الله يا عثمان فإن لا هلك عليك حقاً فصم وأفطر وصل ونم (عن عبد الله بن مسعود) (٥) عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال ألا هلك المتعظمون (٦) ثلاث مرار (٧)

الجملة الخ الحديث في شرح حديث عبد الله بن عمرو الثالث من احاديث الباب (تخرجه) (ورده الهيثمي وعزاه للبخاري فقط وغفل عن عزوه للامام احمد، ثم قال ورجاله رجال الصحيح (١) (سنده) **هذه** عفان حدثنا حماد بن سلمة قال أنا هشام عن عروة عن عائشة الخ (٢) لعلمها تشير بذلك إلى الحولا. بنت نوبت وزينب بنت جحش وأختها حممة كما تقدم آنفا في احاديثهن والله أعلم (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٣) (سنده) **هذه** عفان قال ثنا وهيب قال ثنا موسى بن عقبة قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف يحدث عن عائشة زوج النبي ﷺ انها كانت تقول الخ (تخرجه) (ق. وغيرهما) وتقدم نحوه عن جابر بن عبد الله وهو الثاني من احاديث الباب وتقدم شرحه هناك (٤) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب حق الزوجة على الزوج من كتاب الفكاح في الجزء السادس عشر صحيفة ٢٣٢ رقم ٢٦٥ فارجع اليه (٥) (سنده) **هذه** يحيى بن سعيد ثنا ابن جريج حدثني سليمان بن عتيق عن طلق بن حبيب عن الأحنف بن قيس عن عبد الله بن مسعود الخ (غريبه) (٦) أي المتعظمون المتعظمون في الكلام الذي يرومون بجودة سبكه سبي قلوب الناس، يقال تنطع الرجل في عليه اذا تنطس فيه (وقال النووي) فيه كراهة النقر في الكلام بالتشديد وتكلف الفصاحة واستعمال وحشي اللغة ودقائق الاعراب في مخاطبة العوام ونحوهم اهـ وقيل المتعظمون في السؤال عن عويص المسائل الذي يندر وقوعها وقيل الغالون في عبادتهم بحيث تخرج عن قوانين الشريعة ويستترسل مع الشيطان في الوسوسة والله اعلم (٧) جاء عند مسلم قالها ثلاث مرات يعني ان النبي ﷺ كرر هذه الجملة ثلاث مرات للتأكيد وهو آخر الحديث عند مسلم، وزار عند الامام احمد بعد قوله ثلاث مرار (قال يحيى في حديث طويل) يعني ان هذا الحديث طرف من حديث طويل اهـ لم يذكر الحديث الطويل (تخرجه) (م د)

- (١) (عن أنس) أن نفرًا من أصحاب رسول الله ﷺ قال بعضهم لا تزوج، وقال بعضهم أصلي ولا أنام، وقال بعضهم أصوم ولا أفطر، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال ما بال أقوام قالوا كذا وكذا لمكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأزوج النساء فن رغب عن سنتي فليس مني (وعنه من طريق ثان)
- (٢) أن ناسًا سألوا أزواج النبي ﷺ عن عبادته في السر، قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام يسألون عما أصنع فذكر الحديث (٣) **(باب في استحباب الأخذ بالرخصة وعدم التشديد في الدين)** (عن ابن عمر) (٤) قال قال رسول الله ﷺ ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته (عن عقبة بن عامر) (٥) الجهني قال قال رسول الله ﷺ من لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الذنوب مثل جبال عرفة (عن عائشة) (٦) رضى الله عنها قالت رخص رسول الله ﷺ في أمر فتزهر عنه ناس من الناس فبلغ ذلك النبي ﷺ فغضب حتى بان الغضب في وجهه (٧) ثم قال ما بال قوم يرغبون عما رخص لي فيه (٨) فوالله لا ما أعلمهم بالله عز وجل وأشدهم له خشية **(باب الاقتصاد في الموعظة)** (عن أبي وائل) (٩) قال كان عبد الله (١٠) يُذكرُ كل خميس أو اثنين الأيام، قال فقلنا أوفقل يا أبا عبد الرحمن انا لنحب

(١) (سنده) **مدرش** مؤمل حدثنا حماد ثنا ثابت عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (٢) (سنده) **مدرش** أسود ابن عامر ثنا حماد عن ثابت عن أنس ان ناسًا الخ (٣) (بقيته) أما أنا فأصلي وأنام وأصوم وأفطر وأزوج النساء فن رغب عن سنتي فليس مني (تخرجه) (ق. وغيرهما) **(باب)** (٤) (سنده) **مدرش** قتبية بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن حمارة بن غزيرة عن نافع عن ابن عمر الخ (تخرجه) **مدرش** أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والبزار والطبراني في الاوسط واسناده حسن (٥) (سنده) **مدرش** يحيى بن اسحاق السيليحي ثنا ابن لهيعة عن زريق الثقفي، وقتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن زريق الثقفي عن ابن شماس يحدث عن عقبة بن عامر الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد من حديث عقبة وفي اسناده ابن لهيعة وحديثه ضعيف اذا نحن وقد عنعن، ولكن يؤيده حديث ابن عمر بلفظ سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة. رواه الامام أحمد والطبراني وحسنه الهيثمي والحافظ العراقي وتقدم بشرحه وتخرجه في باب جواز الفطر والصوم في السفر من كتاب الصيام في الجزء العاشر صحيفة ١٠٨ رقم ١٦٨ فارجع اليه والله الموفق (٦) (سنده) **مدرش** أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة الخ (غريبه) (٧) قال النووي فيه الحث على الاقتداء به ﷺ والنهي عن التعمق في العبادة وذم التنزه عن المباح شك في إباحته، وفيه الغضب عند انتهاك حرمات الشرع وإن كان المنتهك متأولا تأويلا باطلا (٨) معناه انهم توهّموا أن رغبتهم عما رغبت فيه أقرب إليهم عند الله تعالى وليس كما توهّموا، فإني أعلمهم بالله جل شأنه وبالقربات وأولاهم بالعمل وأشدّهم لله خشية لأنها تكون بقدر ما أوتيه المرء من العلم (تخرجه) (ق. نس) **(باب)** (٩) (سنده) **مدرش** عبيدة يعني ابن حميد عن منصور عن أبي وائل الخ (غريبه) (١٠) يعني ابن مسعود رضى الله عنه (بذكر) بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الكاف مكسورة أى يذكرنا بالموعظة والعلم

(٣٢ - الفتح الرباني - ج ١٩) =

حديثك ونشأته ووددنا أنك تذكرنا كل يوم، فقال عبد الله أنه لا يمنعني من ذلك إلا أني أكره أن
أمركم (١) وأني لا تخولكم (٢) بالموعظة كما كان رسول الله ﷺ يتخولنا (عن شقيق) (٣)
قال كنا ننظر عبد الله بن مسعود في المسجد يخرج علينا فجاء يزيد بن معاوية يعني النخعي قال فقال
إلا أذهب فانظر، فإن كان في الدار لعل أن أخرجه إليكم، فجاءنا فقام علينا فقال أنه ليذكر لي مكانكم
فأتيتكم كراهية أن أمركم لقد كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة كراهية السأمة علينا (٤)
(ز) (قال عبد الله) (٥) سمعت القواريري (يعني عبيد الله بن عمر القواريري) يقول كنت أمرت
بناصح (يعني ابن العلاء أبو العلاء) فيحدثني فإذا سألته الزيادة قال ليس عندي، غير ذا وكان
ضرباً (٦) (باب الاقتصاد في المعيشة) (قر) (قال عبد الله بن الإمام أحمد) (٧) قرأت على أبي
عبد الله أبو عبيدة الحداد حدثنا سكين بن عبد العزيز العبدي حدثنا إبراهيم الهجري عن أبي
الأحوص (عن عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما عال (٨) من اتصد
(عن أبي الدرداء) (٩) عن النبي ﷺ أنه قال من فقه الرجل (١٠) رفقه في معيشه

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

(١) أي أتسبب في فتورك عن طلب العلم والموعظة والاجتهاد والنفور بعد الرغبة (٢) بالخاء المعجمة
وتشديد الواو، قال الخطابي الخائل بالمعجمة هو القائم المنهك للبال، يقال خال المال يحوله نحو لا إذا تعبه
وأصلحه، والمعنى كان يراعي الأوقات في تذكرهم ولا يفعل ذلك كل يوم لئلا يملوا (تخرجه)
(ق. وغيرهما) (٣) (سنده) (٤) قال الحافظ أي السأمة الطارئة علينا وضمنا السأمة معنى المشقة فقد أها بعمل والصلة
الخ (غريبه) (٥) قال الحافظ أي السأمة الطارئة علينا وضمنا السأمة معنى المشقة فقد أها بعمل والصلة
محدوفة، والتقدير من الموعظة، ويستفاد من الحديث استحباب ترك المداومة في الجد في العمل الصالح
خشية الملل وإن كانت المواظبة مطلوبة، قال وتختلف باختلاف الأحوال والأشخاص، والضابط الحاجة
مع مراعاة وجود النشاط (تخرجه) (ق. وغيرهما) (ز) (٥) (قال عبد الله) يعني ابن الإمام أحمد
رحمهما الله (غريبه) (٦) إنما لم يزد خشية الملل عملاً بأحاديث الباب (تخرجه) هذا الأثر لم أقف
عليه لغير عبيد الله بن الإمام أحمد وسنده جيد (باب) (قر) (٧) (قال عبد الله بن الإمام
أحمد الخ) (غريبه) (٨) من العيلة وهي الفقر أي ما انفقر من أنفق قصداً لم يخل ولم يبذر، قال تعالى
(والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكانوا بين ذلك قواماً) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال
رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفي أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف
(قلت) له شاهد من حديث ابن عباس أورده الهيثمي عن ابن عباس، قال قال رسول الله ﷺ ما عال
مقتصد قط، ثم قال رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف
(٩) (سنده) (١٠) عاصم بن خالد حدثني أبو بكر بن عبد الله عن ضمرة عن أبي الدرداء الخ
(غريبه) (١٠) أي من جودة فهمه وحسن تصرفه (رفقه في معيشته) أي ما يتعيش به بأن يسمى في
اكتسابها من الحلال من غير كد ولا تهاوت ويستعمل القصد في الإنفاق من غير اسراف ولا تقتير
(تخرجه) أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام أحمد والطبراني في الكبير ورمز

(٥٨) كتاب الترغيب في صالح الأعمال

- (باب ما جاء في الخوف من الله عز وجل) (عن أبي الدرداء) (١) انه سمع النبي ﷺ وهو يقص على المنبر (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ الثانية (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت الثانية وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال النبي ﷺ الثالثة (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت الثالثة وان زنى وان سرق يا رسول الله قال نعم وان رغم انف ابي الدرداء (عن سليمان بن سليم) (٢) قال قال المقداد بن الاسود لا أقول في رجل خيرا ولا شرا حتى انظر ما يختم له يعني بعد شئ سمعته من النبي ﷺ قيل وما سمعت؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لقلب ابن آدم أشد انقلابا من القدر اذا اجتمعت غلبا (٣) (عن انس بن مالك) (٤) قال كان رسول الله ﷺ يكثُر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، فقال له اصحابه واهله يا رسول الله اتخاف علينا وقد آمنّا بك وبما جئت به قال ان القلوب بيد الله عز وجل يقلبها (عن حكيم بن معاوية) (٥) عن ابيه (٦) ان رسول الله ﷺ قال ان رجلا كان فيمن قبلكم رغبه (٧) الله تبارك وتعالى مالا وولدا (٨) حتى ذهب عصره وجاء عصر فلما حضرته الوفاة قال اي بنى اي اب كنت انكم؟ قالوا خير أب، قال فهل انتم مطيعي؟ قالوا نعم قال انظروا اذا أنامت ان تحرقوني حتى تدعوني فحما، قال رسول الله ﷺ ففعلوا والله ذلك ثم اهرسون بالمهراس يومئذ بيده (٩) قال رسول الله ﷺ ففعلوا والله ذلك ثم أذروني في البحر في يوم ريح لعلي أضل الله تبارك وتعالى (١٠) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا والله ذلك فاذا هو في قبضة الله تبارك وتعالى، فقال يا بن آدم ما حملك على ما صنعت؟ قال أي رب

له علامة الحسن (باب) (١) (عن أبي الدرداء الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في تفسير سورة الرحمن من كتاب فضائل القرآن الخ في الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٩٣ رقم ٤٤٩ (٢) (سنده) هاشم بن القاسم حدثنا الفرّج حدثنا سليمان بن سليم الخ (غريبه) (٣) معناه ان النطار لا يزال فيه بين جندي الملائكة والشياطين، فكل منهما يغلبه إلى مرأه ويلفته إلى جهنم فهو محل المعركة دائما إلى أن يقع الفتح لأحد الحزبين فيسكن سكونا تاما (تخريجه) (ك طب) وقال الحاكم على شرط البخاري، ورواه الذهبي بأن فيه معاوية بن صالح لم يرو له البخاري اه وقال الهيثمي رواه الطبراني بأسانيد رجال أحدها ثقات اه (قلت) لم يردّه الذهبي لخرج في معاوية بن صالح، وانما رد قول الحاكم على شرط البخاري، ومع هذا فان معاوية بن صالح ليس في سند حديث الباب وهو ثقة (٤) هذا الحديث تقدم بسنده وتخريجه في باب أدعية كان النبي ﷺ يكثُر الدعاء بها من كتّاب الأذكار في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٨٩ وتقدم الكلام عليه في شرح حديث أم سُلَمة رقم ٢٣٥ صحيفة ٢٨٨ في الباب المشار اليه (٥) (سنده) مهني بن عبد الحميد أبو شبل ثنا حماد بن سُلَمة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية الخ (غريبه) (٦) أبوه معاوية بن حيدة الصحابي رضى الله عنه (٧) بفتح الراء والغين المعجمة بعدها سين مهملة أي كثر ماله وأولاده، وبارك له فيهما والرغس بسكون المعجمة السعة في النعمة والبركة والتمام (٨) جاء في رواية أخرى (كان لا يدين الله عز وجل ديننا) الظاهر أنه كان في زمن الفترة (٩) أي يشير بيده إلى هيئة الهرس والهرس دق الشئ (١٠) قال في النهاية لعلي أضل الله أي أفوته ويخفي

- ٥ مخافتك (١) قال فتلا فاه الله تبارك وتعالى بها (٢) (وعن حذيفة بن اليمان) (٣) عن النبي ﷺ بنحوه وفيه فجمعه الله اليه وقال له لم فعلت ذلك؟ قال من خشيتك، قال فغفر له، قال عقبة بن عمرو (٤) أناسمته يقول ذلك (٥) وكان نباشا (عن عبد الله) (٦) أن رجلا لم يعمل من الخير شيئا قط الا التوحيد، فلما حضرته الوفاة قال لأهله اذا أنامت فخذوني وأحرقوني حتى تدعوني حمة (٧) ثم اطحنوني ثم ذروني في البحر في يوم راح (٨) قال ففعلوا به ذلك فاذا هو في قبضة الله قال فقال الله عز وجل له ما حملك على ما صنعت قال مخافتك قال فغفر الله له قال يحيى (٩)
- ٧ **حديث** حماد عن ثابت عن أبي رافع (١٠) عن أبي هريرة بمثله (١١) (وعن أبي سعيد الخدري) (١٢) عن

عليه مكاني، ر قيل لعلي أغيب عن عذاب الله، يقال ضلكت الشيء (بفتح اللام الأولى) وضلته (بكسرها) اذا جعلته في مكان ولم تدر أين هو، وأضلته اذا ضيعته، وضل الناسي اذا غاب عنه حفظ الشيء. اهاباختصار (١) أي خوفي من عذابك حماني على ما صنعت، وفي بعض الروايات قال من خشيتك قال فغفر له (٢) أي تداركه برحمته وغفر له (فان قيل) كيف يغفر الله له وقد اعتقد أن هروبه ينغمه وأنه يخفى على الله والله تعالى يقول (ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء) (وأجيب عن ذلك) بأجوبة (منها) انه كان مثبتا للصانع وكان في زمن الفترة فلم تبلغه شرائط الايمان (ومنها) انه قال ذلك في حال دهشته وغلبة الخوف عليه حتى ذهب بعقله لما يقول، ولم يقله قاصدا للحقيقة معناه، بل في حالة كان فيها كالأغافل والذاهل والناسي الذي لا يؤخذ بما يصدر منه والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه والأوسط ورجال أحمد ثقات (٣) (سنده) **حديث** عفان ثنا أبو عروانة حدثنا عبد الملك بن عمير عن ربيع قال قال عقبة بن عمرو لحذيفة ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول؟ قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت فلما أيس من الحياة أوصى أهله إذا أنا مت فاجمعوا لي حطبيا كثيرا جزلا (أي غليظا قويا) ثم أوقدوا فيه نارا حتى إذا أكلت لحى وخلص الى عظمي فامتحشت (أي صارت كالفحم) فخذوها فاذروها في اليم ففعلوا فجمعه الله عز وجل الخ (غريبه) (٤) هو أبو مسعود البدرى الانصارى الصحابي (٥) الظاهر انه يعنى النبي ﷺ وزاد في روايته لفظ (وكان نباشا) وقد جاءت هذه الزيادة في صحيح ابن حبان من طريق ربيع بن خراش انه كان نباشا للقبور يسرق أكفان الموتى (تخرجه) خ حب وغيرهما (٦) (سنده) **حديث** يحيى ابن اسحاق أنبأنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن عبيد الله (يعنى ابن مسعود) الخ (غريبه) (٧) الحمة وزان رطبة ما أحرق من خشب ونحوه واجمع بحذف الهاء (٨) أي ذى ريح كقولهم رجل مال رقيق يوم راح و ليلة راحته إذا اشتدت الريح فيهما (نه) (٩) هو ابن اسحق الذي روى عنه الانام أحمد هذا الحديث (١٠) هو نعيم بن رافع الصانع تابعي كبير ثقة من كبار التابعين (١١) معناه انه روى مثل هذا الحديث عن أبي هريرة (تخرجه) أوردهما الحافظ الهيثمي كما هنا وقال رواهما أحمد ورجال حديث أبي هريرة رجال الصحيح واسناد ابن مسعود حسن (١٢) (سنده) **حديث** معاوية بن هشام ثنا شيبان أبو معاوية ثنا فراس بن يحيى الهمداني عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال لقد دخل رجل الجنة ما عمل خيرا قط، قال لأهله حين حضره الموت : إذا أنا

- النبي ﷺ نحوه (عن أبي قتادة وأبي الدهماء) (١) قالوا كانا يكثران السفر نحو هذا البيت
(٢) قالوا اتينا على رجل من أهل البادية (وفي رواية فقلنا هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً)
فقال البصري أخذ بيدي رسول الله ﷺ فجعل يعلني بما عليه الله تبارك وتعالى وقال
انك ان تدع شيئاً (٣) اتقاء الله عز وجل الا اعطاك الله خيراً منه (باب في الترغيب في أعمال
البر والطاعة مطلقاً) (عن ابن عباس) (٤) ان رسول الله ﷺ قال لا أسألكم على ما أنيتكم به
من البينات والهدى أجزاً إلا أن توادوا الله ورسوله وان تقربوا اليه بالطاعة (عن أبي هريرة) (٥)
قال قال النبي ﷺ قال الله عز وجل يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك
والا تفعل ملأت صدرك شغلاً ولم أسد فقرك (وعنه أيضاً) (٦) ان النبي ﷺ قال قال
ربكم عز وجل لو ان عبادك أطاعوني لآسقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما
اسمعتهم صوت الرعد وقال رسول الله ﷺ ان حسن الظن بالله من حسن عبادة الله (عن
عبد الله بن قيس) (٧) قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة ثم قال على مكانكم اثبتوا، ثم أتى
الرجال فقال ان الله عز وجل يأمرني ان آمركم ان تتقوا الله وان تقولوا قولاً سديداً، ثم غلغل الى
النساء فقال لمن ان الله عز وجل يأمرني ان آمركن أن تتقوا الله وان تقولوا (٨) قولاً سديداً
قال ثم رجع حتى أتى الرجال فقال اذا دخلتم مساجد المسلمين وأسواقهم ومعكم النبل (٩) فخذوا بنصلمها

مت فاحرقوني ثم اسحققوني ثم اذروا نصفي في البحر ونصفي في البر فأمر الله البر والبحر فجمعاه، ثم قال
ما حملك على ما فعلت؟ قال مخافتك قال فغفر له لذلك (تخرجه) (ق. وغيرهما) (١) (سنده) **مدرسة**
اسماعيل ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي قتادة وأبي الدهماء الخ (غريبه) (٢) الظاهر
أنه يعني الكعبة (٣) أي شيئاً من الأمور المحرمة (اتقاء الله عز وجل) أي خوفاً منه (تخرجه) لم
أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات، وأورده الهيثمي وقال رواه كله احمد بأسانيد ورجاله رجال
الصحيح (باب) (٤) (سنده) **مدرسة** حسن بن موسى حدثنا قزعة يعني ابن سويد حدثني
عبد الله بن أبي نجيع عن مجاهد عن ابن عباس الخ (تخرجه) (ك) وصححه وأقره الذهبي، وأورده الهيثمي وقال
رواه (حم طيب) ورجال احمد فيهم قزعة بن سويد وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات
(٥) (سنده) **مدرسة** محمد بن عبد الله حدثنا عمران يعني ابن زائدة بن شبيب عن أبيه عن أبي خالد عن
أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن، وابن حبان
في صحيحه باختصار إلا أنه قال ملأت بدلك شغلاً، والحاكم والبيهقي في كتاب الزهد وقال الحاكم صحيح
الاسناد (٦) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه في باب الاصل في الاجتماع على الذكر بقول
لا إله إلا الله من كتاب الاذكار في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢١٤ رقم ٣٣ هـ (٧) (سنده) **مدرسة**
عبد الصمد ثنا يزيد يعني ابن ابراهيم أنا ليث عن أبي بردة عن عبد الله بن قيس الخ قلت عبد الله بن قيس
هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه (غريبه) (٨) هكذا بالأصل (ان تتقوا الله وان تقولوا) الخ
وجاء عند الطبراني أنه قال في النساء (ان الله أمرني أن آمركن أن تتقين الله وأن تقلن قولاً سديداً)
وهذه الرواية مناسبة للنساء (٩) بفتح النون (وقوله فخذوا بنصلمها) أي اسكوا بنصلمها، والنصل حديثة

- ١٢ لا تصيبوا بها أحداً فتؤذوه أو تجرحوه (عن شداد بن أوس) (١) قال قال رسول الله ﷺ الكيس (٢) من دان نفسه (٣) وعمل لما بعد الموت (٤) والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله (٥) (عن عقبة بن عامر) (٦) قال قال رسول الله ﷺ ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع (٧) ضيقة قد خنقته (٨) ثم عمل حسنة فانفككت حلقة ثم عمل حسنة أخرى فانفككت حلقة أخرى حتى تخرج إلى الأرض (٩) (عن أبي ذر) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر أمثالها أو أزيد. ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلاً أو أغفر، ومن عمل قراب (١١) الأرض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئاً جعلت له مثلاً مغفرة ومن اقترب إلى شبرا اقترب إليه ذراعاً ومن اقترب إلى ذراعاً اقترب إليه باعاً

السهم وفيه اجتناب كل ما يخاف منه ضرر (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مضطرب الحديث وبقية رجالها رجال الصحيح اه (قلت) الامر بالأخذ بنصال النبيل عند دخول المساجد أو الأسواق جاء في الصحيحين وغيرهما من عدة طرق عن كثير من الصحابة (١) (سنده) **مرش** على بن اسحاق قال أنا عبد الله يعني ابن المبارك قال أنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس الخ (غريبه) (٢) على وزن السيد يعني العاقل، وقال الزعزعي الكيس حسن الثاني في الأمور (٣) أي صاحبها وقهرها بأن جعل نفسه مطيعة متقادة لاوامر ربها (٤) أي قبل نزوله ليصير على نور من ربه فالأمر عاقبة أمور الدنيا فالكيس من أبصر العاقبة، واللاحق من عمى عنها وحجبته الشهوات (والعاجز) المقصر في الأمور ومن اتبع نفسه هواها فلم يكفها عن الشهوات ولم يمنعها عن مفارقة المحرمات واللذات (٥) زاد في بعض الروايات لفظ الأمازي بتشديد الياء التحية جمع أمنية أي فهو مع تقصيره في طاعة ربه واتباع شهوات نفسه لا يستعذ ولا يعتذر ولا يرجع بل يتمنى على الله العفو والعافية والجنة مع الاصرار وترك التوبة والاستغفار (تخرجه) (مذجه ك) وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري وتعقبه الذهبي فقال لا والله أبو بكر واه يعني أبا بكر بن أبي مريم احد رجال السند ضعيف (٦) (سنده) **مرش** على بن اسحاق قال أنا عبد الله يعني ابن المبارك قال أنا ابن لبيعة قال حدثني يزيد بن أبي حبيب قال ثنا أبو الخير انه سمع عقبة بن عامر يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) الدرع بكسر الدال المهملة وسكون الراء أي من حديد يذكر ويؤنث وهو كالقميص يلبس حال الحرب لينجى صاحبه من ضربات العدو (٨) أي عصرت حلقة وترقوته من ضيق تلك الدرع (٩) المعنى أن عمل السيئات يضيق صدر العامل ورزقه ويحيره في أمره ويبغضه عند الناس فإذا عمل الحسنات تزيل حسناته سيئاته فإذا زالت انشرح صدره وتوسع رزقه وسهل أمره وأحبه الخلق (ومعنى قوله حتى تخرج إلى الأرض) أي انحلث وانفككت حتى تسقط تلك الدرع ويخرج صاحبها من ضيقها فقوله تخرج إلى الأرض كناية عن سقوطها والله أعلم (تخرجه) (طب) وسنده حسن وان كان فيه ابن لبيعة لكنه صرح بالتحديث فحديثه حسن (١٠) (سنده) **مرش** أبو معاوية ثنا الأعمش عن المروزي بن سويد عن أبي ذر الخ (غريبه) (١١) بضم القاف ومعناه ما يقارب مِلاها

- ومن أتاني يمشى اتيته هرولة (١) (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل قال إذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع، وإذا تلقاني بذراع تلقيته بياع، وإذا تلقاني بياع جثته بأسرع (٣) (عن يزيد بن نعيم) (٤) قال سمعت أبا ذر الغفاري وهو على المنبر بالفسطاط يقول سمعت النبي ﷺ يقول من تقرب الى الله عز وجل شبرا تقرب اليه ذراعا، ومن تقرب الى الله ذراعا تقرب اليه باعاً، ومن أقبل على الله عز وجل ماشيا أقبل الله اليه مهرولا، والله اعلى وأجل والله اعلى وأجل والله اعلى وأجل (٥) قال كنت ردف رسول الله ﷺ فقال يامعاذ أتدرى ما حق الله على العباد؟ قال قلت الله ورسوله أعلم، قال ان يعبدوه ولا يشركون به شيئا قال فهل تدري ما حق العباد على الله اذا هم فعلوا ذلك؟ قال قلت الله ورسوله أعلم، قال لا يعذبهم (٦) عن (٧) قال أنى النبي ﷺ والد النعمان بن قوفل (٨) فقال يا رسول الله أرايت ان حلت الحلال وحرمت الحرام (٩) وصليت المكتوبات ولم أزد على ذلك أَدْخُلُ الجنة؟ فقال رسول الله ﷺ نعم (عن عائشة) (١٠) رضى الله عنها قالت ما أعجب (١١) رسول الله ﷺ بشي من الدنيا

(١) قال النووي معنى الحديث من تقرب الى بطاعتي تقرب اليه برحمتي وان زاد زدت: فان أتاني يمشى واسرع في طاعتي لقيته هرولة أى صلبت عليه الرحمة وسبقته بها ولم أحوجه الى المشي الكثير في الوصول الى المقصود والله أعلم (تخریجه) (م) وغيره (٢) (سند) (٣) عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبة قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة فذكر أحاديث منها قال قال رسول الله ﷺ الخ (٣) معناه كالذى قبله (تخریجه) (ق. وغيرهما) (٤) (سند) (٥) قتيبة بن سعيد ثنا ابن لبيبة عن يزيد بن عمرو عن يزيد بن نعيم قال سمعت أبا ذر الغفاري الخ (تخریجه) أورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه احمد والطبراني واسنادها حسن (٥) (سند) (٦) وكيع عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن معاذ (يعنى ابن سجيل) الخ (تخریجه) (ق. وغيرهما) وهذا الحديث فيه تشریف لامة الاجابة حيث جعلوا مستحقين على الله تعالى ان لا يعذبهم فضلا منه جل شأنه، فان جانب العبودية مجرد عن الاستحقاق فهو كما في قوله تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) (٩) (سند) (١٠) روح حدثنا ابو عامر الخزازي عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر الخ (تخریجه) (م. وغيره) (٧) (سند) (٨) ابو معاوية عن الأعمش وابن نمير انا الأعمش عن ابي سفيان عن جابر (يعنى ابن عبد الله) قال أنى النبي ﷺ الخ (٨) بقافين مفتوحين بينهما واو ساكنة وآخره لام (٩) قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى الظاهر انه أراد به أمرين أن يعتقد حراما وان لا يفعله، بخلاف تحليل الحلال فانه يكفي فيه مجرد اعتقاده حلالا (تخریجه) (م وغيره) (١٠) (سند) (١١) حسن قال ثنا ابن لبيبة ثنا أبو الاسود عن القاسم بن محمد عن عائشة الخ (غريبه) (١١) أى ما استحسن شيئا من الدنيا ولا أحدا من الناس ولا أخبر عن رضاه به إلا رجل (ذو تقى) أى متمسك بتقوى الله فهذا هو الذي أحبه ورضى عنه (تخریجه) لم أقف عليه لغمد الامام احمد وبه جاله ثقات

ولا أعجبه أحد قط إلا ذو تقى (عن هقبة بن عامر) (١) قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل لم يعجب من الشاب ليست له صبوة (٢) **باب** في الترغيب في خصال مجتمعة من أفضل أعمال البر والنهي عن ضدها (عن البراء بن عازب) (٣) قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة ، فقال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة (٤) اعتق النسيئة (٥) وفك الرقبة ، فقال يا رسول الله أو ليستا بواحدة ؟ قال لا ، إن اعتق النسيئة إن تفرد بعقبتها (٦) وفك الرقبة أن تعين في عتقها (٧) والمنحة الوكوف (٨) والفيء على ذي الرحم الظالم ، فإن لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وامر بالمعروف وانه عن المنكره ، فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من الخير (عن عبد الله بن حبشي الحثمي) (٩) إن النبي ﷺ سئل أي الأعمال أفضل ؟ قال إيمان لا شك فيه ، وجهاد لا غلول فيه ، وحجة مبرورة ،

وإن كان فيهم ابن لهيعة ولكنه صرح بالتحديث فحديثه حسن (١) (سنده) **قوله** فقيه بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن أبي عشانة عن هقبة بن عامر الخ (غريبه) (٢) أي عظم ذلك عند الله عز وجل وكبر لديه أمر هذا الشاب ، وقال في النهاية أعلم الله أنما يتعجب آدمي من الشيء إذا عظم موقعه عنده وخفى عليه سببه فأخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الأشياء عنده (٣) (وقوله ليست له صبوة) أي ميل إلى الهوى بمعنى اعتياده للخير وقوة عزيمته في البعد عن الشر (قال حجة الاسلام) وهذا عزيز نادر فلذلك قرن بالنعجب (وقال القنوي) سره أن الطبيعة تنازع الشاب وتقاضاه الشهوات من الزنا وغيره وتدعوه إليها وعلى ذلك ظهر وهز الشيطان فعدم صدور الصبوة منه من العجب العجيب (تخرجه) (طب عل) وحسنه الهيثمي والسيوطي وفي استاده ابن لهيعة ضعفه الجمهور إذا عنعن وقد عنعن وربما كان له طرق أخرى صرح فيها بالتحديث أو لم يكن فيها ابن لهيعة حتى حسنه الحفاظان الهيثمي والسيوطي والله أعلم **باب** (٢) (سنده) **قوله** يحيى بن آدم وأبو أحمد قال ثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي عن بني بجله من بني سليم عن طلحة قال أبو أحمد ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب الخ (غريبه) (٤) معناه جئت بالخطبة قصيرة ، والمسألة واسعة كثيرة (٥) النسيئة لنفس والروح أي من اعتق ذا روح ، وكل دابة فيها روح فهي نسيئة وإنما يريد الناس (٦) معناه أن تكون ملكا لك فتعتقها (٧) كالمكاتب يكون مملوكا للغير فيكاتب سيده على عتقه فتعتقه على كتابته (٨) المنحة نومان منحة ورق ومنحة لبن : فتحة الورق القرض ، ومنحة اللبن أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها ويعيدها ، وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زمانا ثم يردّها فقوله هنا (والمنحة الوكوف) أي غزيرة اللبن ، وقيل التي لا ينقطع لبنها سنتها جميعها ، وهو من قولهم وكف البيت بالمطر والعين بالدمع وكفا من باب وعد ووكوفا وركيفا سال قليلا قليلا (وقوله والفيء على ذي الرحم الظالم) معناه العطف عليه والرجوع إليه بالبر وإن كان ظالما (تخرجه) أخرجه أيضا أبو دارد : والطيا لسي ورجاله كلهم نقاهت (٩) (سنده) **قوله** حجاج قال قال ابن جريح حدثني عثمان بن أبي سليمان عن علي الأزدي

- قيل فأى الصلاة أفضل، قال طول القنوت، (١) قيل فأى الصدقة أفضل؟ قال جهد (٢) المقل، قيل فأى الهجرة أفضل؟ قال من هجر ما حرم الله عليه، قيل فأى الجهاد أفضل؟ قال من جاهد المشركين بماله ونفسه، قيل فأى القتل أشرف؟ قال من أهرق دمه وعقر جواده (٣) (عن جابر) (٤) قال ٢٥
أتى النبي ﷺ رجل فقال يا رسول الله أى الصلاة أفضل؟ قال طول القنوت، قال يا رسول الله وأى الجهاد أفضل؟ قال من عقر جواده وأهرق دمه، قال يا رسول الله أى الهجرة أفضل؟ قال من هجر ما كره الله عز وجل، قال يا رسول الله فأى المسلمين أفضل؟ قال من سلم المساكين من لسانه ويده، قال يا رسول الله فما الموجهتان؟ (٥) قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار (عن معاذ) (٦) عن النبي ﷺ انه سئل أى الأعمال أفضل؟ ٢٦
قال إيمان بالله وحده، ثم الجهاد، ثم حجة برة تفضل سائر العمل كما بين مطلع الشمس الى مغربها (عن جرير بن عبد الله) (٧) البجلي قال قلت يا رسول الله اشترط على، (٨) قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتصلى الصلاة المكتوبة، وتؤدى الزكاة المفروضة، وتنصح المسلم وتبرأ من الكافر (عن أبي مرواح) (٩) عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أى العمل أفضل؟ قال إيمان بالله تعالى وجهاد ٢٧
في سبيله، قلت يا رسول الله فأى الرقاب أفضل؟ قال أنفسها عند الله وأغلاها ثمنا، قال فإن لم أجد، فأتعین صانعا أو تصنع لأخرق (١٠) وقال فإن لم استطع؟ قال كتب أذاك عن الناس فها صدقة تصدق بها عن نفسك (عن أبي هريرة) (١١) أن رجلا أتى النبي ﷺ فسأله فقال يا نبي الله أى ٢٨
٢٩

عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن حبشي الخ (غريبه) (١) المراد بالقنوت هنا القيام بمعنى طول القيام في الصلاة، وأصل القنوت الطاعة، ويقع على الصلاة والقيام والخشوع والعبادة والسكون والدعاء وغير ذلك (٢) بضم الجيم وفتحها الوسع والطاقة، وقيل بالضم الوسع والطاقة، وبالفتح المشقة، (والمقل) الفقير قليل المال؛ والمعنى أفضل الصدقة صدقة الفقير بما في وسعه وطاقته (٣) (يعنى ابن عبد الله) الخ (غريبه) (تخرجه) (د ن س) وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح للاحتجاج به (٤) (سنده) (مدرسة) النضر ابن اسماعيل أبو المغيرة ثنا ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر (يعنى ابن عبد الله) الخ (غريبه) (٥) (يعنى اللتان) توجبان دخول الجنة أو دخول النار (تخرجه) لم أقف عليه مطولا بهذا السياق لغير الإمام أحمد، وفي إسناده النضر بن اسماعيل أبو المغيرة مختلف فيه، وثقة جماعة ولينه آخرون؛ وقال جماعة لا بأس به وبقية رجاله ثقات؛ ورواه الشيخان وغيرهما مقطعا في أبواب مختلفة من طرق متعددة (٦) (سنده) (مدرسة) محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي مسعود يعني الجريدي عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن معاذ الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم ط ب) رجال أحمد رجال الصحيح (٧) (سنده) (مدرسة) عفان ثنا أحمد أنا عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن جرير بن عبد الله البجلي الخ (غريبه) (٨) (يعنى عندما) بآيمه (تخرجه) (ق) بلفظ بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم (سنده) (٩) (مدرسة) سفيان ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح عن أبي ذر الخ (غريبه) (١٠) (الآخرق هو الذى لا يحسن الصنعة) (تخرجه) (م) (١١) (سنده) (مدرسة) عفان ثنا خليفة بن غالب الليثي (٤٤ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٣٠ الأعمال أفضل؟ فذكره (١) (وعنه أيضا) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير البرية؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال قال رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله عز وجل كلما كانت هيمة (٣) استوى عليه، ألا أخبركم بالذي يليه؟ قالوا بلى، قال الرجل في ثلة (٤) من غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ألا أخبركم بشر البرية؟ قالوا بلى قال الذي يسئل بالله ولا يعطى به (عن ابن مسعود) (٥) قال سألت رسول الله ﷺ أي العمل أحب إلى الله؟ قال الصلاة على وقتها، قال قلت ثم أي قال ثم بر الوالدین، قال قلت ثم أي؟ قال ثم الجهاد في سبيل الله، قال لحدثني بهن ولو استزدته لزادني (عن الشفاء بكت عبد الله) (٦) وكانت امرأة من المهاجرات قالت ان رسول الله ﷺ سئل عن أفضل الأعمال فقال إيمان بالله وجهاد في سبيل الله عز وجل وحج مبزور (٧) (وعن أبي هريرة) (٨) عن النبي ﷺ مثله (عن سليم بن عامر) (٩) قال سمعت أبا أمامة سمعت رسول الله ﷺ يخطب الناس في حجة الوداع وهو على الجداء واضع رجله في غراز الرحل يتناول يقول ألا تسمعون فقال رجل من آخر القوم ما تقول؟ قال اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وضوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا إذا أمركم (١٠) تدخلوا جنة ربكم: قلت فذكركم سمعت هذا الحديث يا أبا أمامة؟

قال حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة النخ (غريبه) (١) أي ذكر نحو الحديث المتقدم بمعناه لا يختلف عنه شيئا (٢) (سنده) **قوله** اسحاق بن عيسى قال ثنا أبو معشر عن ابن وهب مولى أبي هريرة عن أبي هريرة النخ (غريبه) (٣) الهيمة الصوت الذي تفزع منه وتخافه من عدو: وقد هاجم مع ميوعا إذا جن (نه) (٤) أي جماعة (تخریجه) أورده الهيثمي وقال لأبي هريرة حديث في الصحيح بغیر هذا السياق، وقال في هذا الحديث رواه أحمد وأبو معشر نجیح ضعيف وابن وهب مولى أبي هريرة لم أعرفه اه (قلت) الحديث رواه الحاكم ما عدا قوله ألا أخبركم بشر البرية النخ وليس في إسناده من ذكرهما الهيثمي وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي، وله شاهد من حديث ابن عباس عند الامام أحمد والنسائي والترمذي وابن حبان وحسنه الترمذي وتقدم في باب فضل المجاهدين في سبيل الله من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ١١ رقم ٣١ (٥) (سنده) **قوله** عفان بن مسلم حدثنا شعبة أخبرني الوليد بن العيزار بن حريث قال سمعت أبا عمرو الشيباني قال حدثنا صاحب هذه الدار وأشار إلى دار عبد الله (يعني ابن مسعود) ولم يسمه قال سألت رسول الله ﷺ النخ (تخریجه) أورده الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه (خ م نس مذ) (٦) (سنده) **قوله** هاشم بن القاسم قال ثنا المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن رجل من آل أبي حنيفة عن الشفاء بنت عبد الله النخ (غريبه) (٧) الحج المبرور هو الذي لم ترتكب فيه معصية (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وفي سنده رجل لم يسم (٨) (سنده) **قوله** أبو كامل ثنا إبراهيم ثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال سئل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله ورسوله، قيل ثم ماذا؟ قال ثم الجهاد في سبيل الله، قيل ثم ماذا؟ قال ثم حج مبرور (تخریجه) (ق . وغیرها) (٩) (سنده) **قوله** زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر قال سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله ﷺ النخ (غريبه) (١٠) قال القادي أي الخليفة والسلطان وغيرهما من الأمراء، أو المراد العلماء، أو اعم أي كل

- ٣٥ قال وأنا ابن ثلاثين سنة (عن أبى مالك الأشعرى) (١) قال قال رسول الله ﷺ الطهور شطر الإيمان (٢) والحمد لله تملأ الميزان ، (٣) وسبحان الله (٤) والله أكبر ولا إله إلا الله والله أكبر تملأ ما بين السماء (وفى رواية ما بين السموات) والأرض والصلاة نور (٥) والصدقة برهان (٦) والصبر ضياء (٧) والقرآن حجة عليك أو لك (٨) كل الناس يغدو فبائع نفسه فوبقها أو معتقها (٩) (وعنه أيضا) (١٠) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فى الجنة

٣٦

من تولى أمرا من أموركم سواء كان السلطان ولو جائرا أو متغلبا وغيره من أمرائه وسائر نوابه إلا أنه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، ولم يقل أميركم إذ هو خاص عرفا ببعض من ذكر ولا لأنه أوثن بقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ، اهـ (قلت) انظر باب قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول الآية) من سورة النساء فى الجزء الثانى عشر صحيفة ١١٤ (تخرجه) (مذ ح ك) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح (قلت) وصححه أيضا الحاكم وغيره (١) (سنده) حدثني يحيى بن اسحاق أخبرني أبان بن يزيد وحدثنا عفان قال قال أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى سلام عن أبى مالك الأشعرى الخ (غريبه) (٢) الطهور هنا بضم الطاء أى فعل الطهارة (وقوله شطر الإيمان) أى نصفه والمراد بالإيمان هنا على أظهر الأقوال الصلاة كما قال تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم ، والطهارة شرط فى صحة الصلاة فصارت كالشطر ، وليس جزم فى الشطر أن يكون نصفًا حقيقيا وهذا القول أقرب الأقوال قاله النووى (٣) قال النووى معناه عظم أجرها وأنه يملأ الميزان وقد تظاهرت نصوص القرآن والسنة على وزن الأعمال وثقل الموازين وخفتها (٤) جاء عند مسلم (سبحان الله والحمد لله تملأن أو تملأ ما بين السموات والأرض) بدون ذكر التكبير والتهيل ، قال النووى معناه يحتمل أن يقال لو قدر ثوابها جسيما لملأ ما بين السموات والأرض وسبب عظم فضلها ما اشتملتا عليه من التزينة لله تعالى بقول سبحان الله والتقويض والافتقار إلى الله تعالى بقوله الحمد لله والله أعلم (٥) لأنها تمتنع من المعاصى وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدى إلى الصواب كما أن النور يستضاء به ، وقيل معناه أنها تكون نوراً ظاهرا على وجهه يوم القيامة ويكون فى الدنيا أيضا على وجهه البهاء بخلاف من لم يصل والله أعلم (٦) أى حجة على إيمان فاعلمها فإن المنافق يمتنع عنها لكونه لا يعتقد بها فمن تصدق استدل بصدقته على صدق إيمانه (٧) أى الصبر المحبوب فى الشرع وهو الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر أيضا على النائبات وأنواع المكاه فى الدنيا ، والمراد أن الصبر محمود ولا يزال صاحبه مستضيئا مهتديا مستمرا على الصواب (قال الأستاذ أبو على الدقاق) رحمه الله تعالى حقيقة الصبر أن لا يعترض على المعذور فأما إظهار البلاء لا على وجه الشكوى فلا ينافى الصبر ، قال الله تعالى فى أيوب عليه السلام (إنا وجدناه صابرا نعم العبد) مع أنه قال (أنى مسنى الضر) (٨) معناه أن لم تقرا ولم تعمل بما فيه يكون خصمك يوم القيامة وحجة عليك ، أما إذ قرأته وعملت به فليسكون حجة لك يدافع عنك يوم القيامة (٩) معنى هذه الجملة أن كل إنسان يسمى بنفسه فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب ، ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعها فيوبقها أى يهلكها والله أعلم : نسأل الله السلامة (تخرجه) (م مذ ح) (١٠) (سنده) **مذ ح** عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبى كثير عن

- ٣٧ غرة يرى (١) ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدما الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتاب
الصيام (٢) وصلى والناس نيام عن عمرو بن (٣) عن النبي ﷺ مثله وفيه فقال
أبو موسى الأشعري (رضي الله عنه) لمن هي يا رسول الله قال لمن آلان الكلام وأطعم
٣٨ الطعام وبات لله قائما والناس نيام (وعن درة بنت أبي لُحَب) (٤) قالت قام رجل إلى رسول
الله ﷺ وهو على المنبر فقال يا رسول الله أي الناس خير؟ فقال ﷺ خير الناس أقرؤهم
٣٩ وأتقاهم وأمرهم بالمعروف وأنهم عن المنكر وأوصاهم للرحم (عن أبي هريرة) (٥) أن رجلا
أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله، قال
٤٠ فإن لم استطع ذلك؟ قال احبس نفسك عن الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك (عن عطاء
ابن يسار) (٦) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى الصلوات الخمس وحج البيت الحرام وصام رمضان ولا أدرى أذكر الزكاة أم لا (٧) كان
حقا على الله أن يغفر له أن هاجر في سبيله أو مكث بأرضه التي ولد بها، فقال معاذ يا رسول الله

ابن معانق أو أبى معانق عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) هكذا بالاصل
غرفة بالأفراد، وفي بعض الروايات غرقا بالجمع (٢) قال ابن العربي عني بالصيام المعروف كرمضان والأيام
المشهورة لها بالفضل على الوجه المشروع مع بقاء القوة دون استيفاء الزمان كله واستيفاء القوة بأسرها
وانما يكسر الشهوة مع بقاء القوة اه (قلت) وهو وجيه وتقدم الكلام على الصيام المشروع وصيام
الأيام الفاضلة في كتاب الصيام في الجزئين التاسع والعاشر (تخرجه) (حب هب) وأورده الهيثمي
وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله ابن معانق ووثقه ابن حبان اه (قلت) وفي التقريب
وثقه العجلي (٣) (سنده) **مدرسة** حسن حدثنا ابن لهيعة حدثني حيبي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن
الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) أن رسول الله ﷺ قال ان في الجنة غرفة
يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، فقال أبو موسى الأشعري لمن هي يا رسول الله؟ قال لمن
آلان الكلام وأطعم الطعام وبات لله قائما والناس نيام (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله
وثقوا على ضعف في بعضهم، وذكره أيضا قبل ذلك في باب صلاة الليل من كتاب الصلاة في الجزء الثاني
صحيحة ٢٥٤ وفيه فقال أبو مالك الأشعري بدل قوله هنا (فقال أبو موسى الأشعري) ثم قال رواه
احمد والطبراني في الكبير واسناده حسن واللفظ له، قال وفي رواية احمد فقال أبو موسى الأشعري اه
(٤) (سنده) **مدرسة** احمد بن عبد الملك ثنا شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة
بنت أبي لُحَب عن درة بنت أبي لُحَب الخ (تخرجه) أورده المنذرى بصيغة التريض وقال رواه ابو الشيخ
ابن حبان في كتاب الثواب والبيهقي في كتاب الزهد وغيره اه (قلت) وفي اسناده زوج درة لم يعرف
(٥) (سنده) **مدرسة** ابو سعيد ثنا خليفة يعني ابن غالب ثنا سعيد بن ابى سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة
الخ (تخرجه) (ق . وغيرهما) بدون قوله احبس نفسك الخ وسنده جيد (٦) (سنده) **مدرسة** سرج بن
النعمان ثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار الخ (غريبه) (٧) الظاهر ان

- أفأخبر الناس (١) قال ذر الناس، يامعاذ في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة سنة، الفردوس (٢)
 أعلى الجنة، وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة (٣) فإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس (عن أبي ذر) ٤١
 (٤) قال أتيت رسول الله ﷺ وهو في المسجد فجلست فقال يا أبا ذر هل صليت؟ قلت لا، قال
 قم فصل، فقامت فصليت ثم جلست، فقال يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الانس والجن، قلت
 يا رسول الله والانس شياطين؟ قال نعم (٥) قلت يا رسول الله الصلاة: قال خير موضوع (٦) من
 شاء أفل ومن شاء أكثر، قال قلت يا رسول الله الصوم: قال فرض مجزى، وعند الله مزيد (٧) قلت
 يا رسول الله فالصدقة: قال أضعاف مضاعفة (٨) قلت يا رسول الله فأيهما أفضل؟ قال جهد من مقل (٩) أو
 سر إلى فقير قلت يا رسول الله أي الانبياء كان أولا؟ قال آدم، قلت ونبيأ كان؟ قال نعم نبي مكلم
 (١٠) قال قلت يا رسول الله كم المرسلون؟ قال ثلاثمائة وبنسبة عشر وقال مرة وخمسة عشر جماعفيرا
 (١١) قال قلت يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم؟ قال آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم

قائل لا أدري هو عطاء بن يسار وفاعل ذكر هو معاذ بن جبل (١) معناه، أفأبشر الناس بذلك حتى
 يفرحوا بهذه البشارة؟ فقال ﷺ (ذر الناس) أي اتركهم بلا بشارة يعملون ويجهلون في زيادة العبادة
 ولا يتكروا على هذا الاجمال فان في الجنة مائة درجة الخ (٢) قال الحافظ الفردوس هو البستان الذي
 يجمع كل شيء اه وفي القاموس الفردوس الأودية التي تنبت ضربا من النبات، والبستان يجمع كل ما يكون
 في البساتين يكون فيه السكرم وقد يؤث عريية أو رومية أو سريانية اه (٣) يعني التي ذكرها الله عز
 وجل بقوله (فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين
 وأنهار من عسل مصفى) (تخرجه) (مذجه) وفيه انقطاع لأن عطا لم يدرك معاذ، لكن رواه
 البخاري من طريق هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة (٤) (سند) (مؤيد) وكيع ثنا
 المسعودي أنبأني أبو عمر الدمشقي عن عبيد بن الحشاخ عن أبي ذر الخ (٥) (غريبه) (٥) قال تعالى
 (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن) (٦) أي خير موضوع فرض على المكلف بعد
 الاسلام (من شاء أقل) أي اقتصر على الفرائض (ومن شاء أكثر) يعني من النوافل وكل بشوا به (٧)
 أي إذا اداه كفاه المطالبة به وكفاه عذاب النار مع مزيد الثواب عليه من الله عز وجل بدون حصر
 مصداق ذلك قوله ﷺ (يقول الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به،
 إنما يترك طعامه وشرابه من أجل فصيامه لي وأنا أجزي به، كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف
 إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به: رواه (ق حم، والأربعة) عن أبي هريرة، وتقدم في الباب الأول من
 كتاب الصيام في الجزء التاسع صحيفة ٢١١ (٨) أي يضاعف الله له ثوابها قال تعالى (من ذا الذي يقرض
 الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة) (٩) معناه أفضل الصدقات صدقة الفقير بما في وسعه وطاقته
 وهذا يحول على فقير رزق القناعة والرضا فصدقته ولو قليلة أكثر ثوابا من صدقة الغني كثير المال ولو
 كثيرة (وقوله أو سر إلى فقير) معناه ان يتصدق على فقير محتاج سرا بدون ان يشعر بذلك أحد
 خشية الرياء قاصدا بذلك وجه الله تعالى (١٠) أي نبي يوحى اليه وفيه دلالة على ثبوت نبوة آدم عليه
 السلام وقد ظهر في عصرنا من ينكر نبوة آدم فهذا يرد عليه (١١) يقال جاء القوم جماعفيرا والجماعفيرا وجماعفيرا

(وفي رواية حتى ختم الآية) (١) (عن معاذ بن جبل) (٢) قال احتبس علينا رسول الله ﷺ ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نترا آقرن الشمس (٣) فخرج رسول الله ﷺ سريها فتوب بالصلاة (٤) وصلى وتجوّز في صلاته، فلما سلم قال كما أنتم على مصافحكم، ثم أقبل إلينا فقال اني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة، اني قمت من الليل فصليت ما قدر لي فتمسّيت في صلاتي حتى استيقظت فاذا أنا بربي عز وجل في أحسن صورة (٥) فقال يا محمد اتدرى فيم يختصم الملاّ الأعلى؟ قلت لا أدري يا رب، قال يا محمد فيم يختصم الملاّ الأعلى؟ قلت لا أدري يا رب، فأرأته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنا مله بين صدرى (٦) فتجلى لى كل شيء وعرفت فقال يا محمد فيم يختصم الملاّ الأعلى؟ قلت في الكفارات. قال وما الكفارات؟ قلت نقل الاقدام الى الجمعات وجلس في المسجد بعد الصلاة واسباغ الوضوء عند الكريهات، قال وما الدرجات؟ قلت اطعام الطعام واين الكلام والصلاة والناس نيام، قال سل: قلت اللهم انى أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني واذا أردت فتنة في قوم فتوقني غير مفتون وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك: وقال رسول الله ﷺ إنها حق (٧) فأدرسوها

أى مجتمعين كثيرين (١) تقدم الكلام على وجه تفضيل آية الكرسي على غيرها من القرآن في الجزء الثامن عشر في تفسير سورة البقرة صحيفة ٣٠ فارجع اليه (نخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره بسنده ولفظه وعزاه الإمام أحمد ثم قال ورواه النسائي من حديث ابى عمر الدمشقي به، وقد اخرج هذا الحديث مطولا جدا ابو حاتم وابن حبان في صحيحه بطريق آخر ولفظ آخر مطولا جدا قاله أعلم اه (قلت) حديث الباب في اسناده عند الامام احمد ابو عمر الدمشقي ضعيف وعبيد بن الحشاش لين الحديث (٢) (سنده) **قذا** ابو سعيد مولى بنى هاشم ثنا جهم بن الجهم ثنا يحيى بن عمار بن ابي كثير ثنا زيد بن عمار بن ابي سلام عن ابي سلام بن شداد اللامي وهو زيد بن سلام بن ابي سلام بن سبه الى جده انه حدثه عبد الرحمن بن عمار بن الحضرى عن مالك بن يحيى عن معاذ بن جبل قال احتبس علينا الخ (غريبه) (٣) أى حتى قاربنا ان نرى طلوع الشمس المفوت لأداء الصبح (٤) من التوب أي أقيم بها (وتجوّز في صلاته) أى خفف فيها واقتصر على خلاف عادته (٥) ظاهره انه ﷺ رأى الله عز وجل في البقعة لكن جاء في هذا الحديث نفسه عند الترمذى (فتمسّيت في صلاتي فاستثقلت فاذا أنا برى تبارك وتعالى في أحسن صورة) وهذا يدل على ان الرؤيا كانت منامية (قال ابن حجر المكي) والظاهر ان رواية حتى استيقظت تصحيف فان المحفوظ في رواية احمد والترمذى حتى استثقلت اه وقال الحافظ ابن كثير بعد نقل هذا الحديث عن مسند الامام احمد وهو حديث المنام المشهور ومن جعله يقظة فقد غلط اه (٦) تقدم الكلام على شرح هذا الحديث في شرح حديث ابن عباس الذى جاء بمعناه في باب رؤية النبي ﷺ ربه من كتاب تعبیر الرؤيا في الجزء السابع عشر صحيفة ٢٢٣ رقم ٥٠ فارجع اليه (٧) أى ان هذه الرؤيا حق إذ رؤيا الانبياء وحى (فأدرسوها) أى فاحفظوا الفاظها التى ذكرتها لكم والله أعلم (نخرجه) (مذطب) ومحمد بن نصر وابن مردويه، وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن اسماعيل (يعنى

- ٤٣ وتعلموها (عن عبد الرحمن بن عائش) (١) عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ خرج عليهم ذات غدوة وهو طيب النفس مسفر الوجه أو مشرق الوجه، فقلنا يا رسول الله إنا نراك طيب النفس مسفر الوجه أو مشرق الوجه: فقال وما يعنني وأنا أناني ربي عز وجل الليلة في أحسن صورة، قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك، قال فيم يختصم الملا الأعلى؟ قلت لا أدري أي رب، قال ذلك مرتين أو ثلاثا، قال فوضع كفيه بين كتفي فوجدت بردها بين تديني حتى تجلي لي ما في السموات وما في الأرض، ثم تلا هذه الآية (وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين) ثم قال يا محمد فيم يختصم الملا الأعلى؟ قال قلت في الكفارات، قال وما الكفارات؟ قلت المشي على الأقدام إلى الجماعات والجلوس في المسجد خلاف الصلوات وإبلاغ الضوء في المكارة، قال من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه، ومن الدرجات طيب الكلام وبذل السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام، قال يا محمد إذا صليت فقل اللهم اني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب عليّ، وإذا أردت فتنة في الناس فتوفني غير مفتون (عن معاذ) (٢) أن النبي ﷺ قال سأنبئك بابواب من الخير: الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وقيام العبد من الليل ثم قرأ (تنجاني جنوبهم عن المضاجع) الآية (وعن أبي تيممة) (٣) (٤٤) عن رجل من قومه (٤) أنه أتى رسول الله ﷺ أو قال شهدت رسول الله ﷺ وأتاه رجل فقال أنت رسول الله أو قال أنت محمد؟ فقال نعم، قال فالإمام تدعو؟ قال أدعو إلى الله وحده من

(البخاري) عن هذا الحديث فقال هذا صحيح (١) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** أبو عامر ثنا زهير بن محمد عن يزيد ابن يزيد يعني ابن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش عن بعض أصحاب النبي ﷺ الخ (قلت) قوله (عن بعض أصحاب النبي ﷺ) الظاهر أنه معاذ بن جبل رضى الله عنه لأن سياق هذا الحديث كالتدني قبله، وتقدم الكلام عليه شرحاً وتخريجاً والله اعلم (٢) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** سريح ثنا حماد يعني ابن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن شهر بن حوشب عن معاذ (يعني ابن جبل) الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواء أحمد وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ (٣) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** أبو النضر ثنا الحكم عن فضيل عن خالد الحذاء عن أبي تيممة عن رجل من قومه الخ (قلت) أبو تيممة هو الهيثمي اسمه طريف بن مجالد كذا في الإصابة وعند أبي داود أيضاً (غريبه) (٤) هو أبو جري بضم الجيم وفتح الراء وتشديد الياء التحتية مصغراً واسمه جابر بن سليم بضم المهملة مصغراً فقد جاء هذا الحديث عند أبي داود قال حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن أبي غفار أخبرنا أبو تيممة الهيثمي وأبو تيممة اسمه طريف بن مجالد عن أبي جري جابر بن سليم قال رأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه (أي يقبلون قوله) لا يقول قولاً إلا صدروا عنه، قلت من هذا؟ قالوا رسول الله ﷺ قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام، فإن عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك، قال قلت أنت رسول الله؟ قال إنا رسول الله الذي إذا أصابك ضرر فدعوته كشفه عنك، فذكر الحديث كما هنا والجزء المختص بالسلام

إذا كان بك ضرر فدعوته كشفه عنك، ومن إذا أصابك عام سنة (١) فدعوته أنبت لك
ومن إذا كنت في أرض قفر فأصلحت (٢) فدعوته رد عليك، قال فأسلم الرجل ثم قال أوصني
يا رسول الله، فقال له لا تسب شيئا أو قال أحدا شك الحكيم (أحد الرواة) قال فما سببت شيئا
بعيرا ولا شاة منذ أوصاني رسول الله ﷺ، ولا تزهد في المعروف (٣) ولو ببسط وجهك إلى
أخيك وأنت تكلمه، وأفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وانزِر إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى
الكعبين، وإياك وأسبال الأزار قال فأنها من المخيلة والله لا يحب المخيلة (٤) (عن أبي سعيد
الخدري) (٥) أن رجلا جاءه فقال أوصني فقال سألت عما سألت عنه رسول الله ﷺ من
قبلك، أوصيك بتقوى الله فإنه رأس كل شيء (٦) وعليك بالجهاد فإنه رهبانية الإسلام (٧) وعليك
بذكر الله وتلاوة القرآن فإنه روحك (٨) في السماء وذكرك في الأرض (٩) (عن سهل بن
معاذ) (١٠) بن أنس عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أنه قال
أفضل الفضائل (١١) أن تصل من قطعك وتعطي من منعك (١٢) وتصفح عن شتمك (١٣)

٤٦

٤٧

جاء في حديث أخرجه الإمام أحمد تقدم في باب ما جاء في الفاظ السلام من كتاب السلام والاستئذان
في الجزء السابع عشر صحيفة ٣٣٣ رقم ١٠ فارجع إليه (١) إضافة عام إلى سنة ومعنى سنة أى جديب
فكانه قال إذا أصابك عام جديب فدعوته الخ (٢) أى فقدت شيئا من حوائجك، وجاء عند أبي داود
(فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك) (٣) أى لا تحقرن من المعروف شيئا (٤) زاد أبو داود في هذه
الرواية (وإن امرء شتمك وعيرك بما يعلم فيك ولا تعيره بما تعلم فيه فأنما وبال ذلك عليه) (تخرجه) (د)
قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي مختصرا وقال الترمذي حسن صحيح (٥) (سنده) **مدرشا**
حسين ثنا ابن عياش يعني إسماعيل عن الحجاج بن مروان الكلاعي وعقيل ابن مدرك السلمي عن أبي سعيد
الخدري الخ (غريبه) (٦) معناه أن التقوى وإن قل لفظها جامعة لحقوق الله عز وجل وحقوق عباده
شاملة لخيري الدارين اذهى تجنب كل منهي عنه وفعل كل مأمور به قال تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب) وقال (ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا) (٧) الرهبانية
هى ما يتكلفه النصارى من انواع المجاهدات والتبتل والتخلي عن الدنيا والزهد فيها، فلا تخلى ولا زهد
أفضل من بذل النفس في سبيل الله فكما أن الرهبانية أفضل عمل أولئك فالجهاد أفضل عملنا (٨) بفتح
الراء أى راحتك (٩) أى بإجراء الله السنة الخلاق بالثناء الحسن عليك (تخرجه) لم أقف عليه غير
الإمام أحمد، وقال الهيثمي رجاله ثقات اه (قلت) وحسنه الحافظ السيوطي (١٠) (سنده) **مدرشا**
حسن ثنا ابن لهيعة قال ثنا زبائن عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه (يعنى معاذ بن أنس الجهمي) عن
رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١١) الفضائل جمع فضيلة وهى الخصلة الجميلة التى يحصل لصاحبها
بسيبها شرف وعلو منزلة عند الخالق والمخلوق (١٢) أى لما فيه من المشقة في مجاهدة النفس وإرغامها
ومكابدة الطبع لميله إلى المؤاخذه والانتقام (١٣) وفي رواية عن ظلك، وإنما كانت هذه الخصال أفضل
الفضائل لأن ذلك أشق على النفس من سائر العبادات الشاقة فكان أفضل، قال الراغب فالعفو عمن ظلمك
نهاية الحلم والشجاعة، وإعطاء من حرمك غاية الجود، ووصل من قطعك نهاية الإحسان (تخرجه) (كطب)

(عن شعبة الحضرى) (١) قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فحدثنا عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال ثلاث أحلف عليهن، لا يجعل الله عز وجل من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له، فاسهم الاسلام ثلاثة، الصلاة (٢) والصوم والزكاة، ولا يتولى الله عز وجل عبدا في الدنيا فيؤليه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجل قوما الا جعله الله عز وجل معهم (٣) والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم، لا يستر الله عز وجل عبدا في الدنيا الا ستره يوم القيامة، فقال عمر بن عبد العزيز إذا سمعتم مثل هذا الحديث من مثل عروة يرويه عن عائشة عن النبي ﷺ فأحفظوه

« ٥٩ » كتاب البر والصلة

(باب ما جاء في تعريف البر والآثم) (عن وابصة) (يعنى ابن معبد) (٤) الأسدى قال أتيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئا من البر والآثم الا سألته عنه وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه فجعلت انخطأهم، فقالوا اليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ، فقلت دعوني فأدنو منه فإنه أحب الناس الى أن أدنوا منه، فقال دعوا وابصة أدن يا وابصة مرتين أو ثلاثا قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه، فقال يا وابصة أخبرك أو تسألني قلت لا بل أخبرني، فقال جئت تسألني عن البر والآثم، فقال نعم، فجمع أزماله فجعل ينكت بهن في صدرى ويقول يا وابصة استفت قلبك (٥) واستفتت نفسك ثلاث مرات، البر ما اطمانت اليه النفس (٦)، والآثم

وفي اسناده زبान بن فايد ضعيف وسهل بن معاذ قال في التعريف سهل بن معاذ بن أنس الجهني نزيل مصر لا بأس به إلا في روايات زبانه (١) (سند) (٢) يزيد انما هم بن يحيى عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني شعبة الحضرى الخ (غريبه) (٣) يعنى من الأسهم الثلاثة الآتية الصلاة أى المقرضات الخمس (والصوم أى صوم رمضان) (والزكاة) بسائر أنواعها فهذه واحدة من الثلاث: والثانية (لا يتولى الله عز وجل عبدا في الدنيا) أى يحفظه ويرعاه ويوقفه في الدنيا (فيؤليه غيره يوم القيامة) بل كما يتولاه في الدنيا التى هى مزرعة الآخرة يتولاه يوم القيامة ولا يكمله الى غيره (٣) أى والثالثة لا يحب رجل قوما في الدنيا إلا حشره معهم في الآخرة فمن أحب أهل الخير كان معهم، ومن أحب أهل الشر كان معهم، والمرء مع من أحب (وقوله والرابعة) أى وخصلة رابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم، وهى لا يستر الله عز وجل عبدا الخ (تخرجه) (أصح من ك) وسنده حسن، واخرجه أيضا ابو يعلى عن ابن مسعود والطبرانى عن أبي امامة الباهلى قال الهشيمى رجاله ثقات (باب) (٤) (سند) (٥) عفان ثنا حماد بن سلمة اننا لآل زبير ابو عبد السلام عن أبوب بن عبد الله بن مكرز ولم يسمعه منه قال حدثني جلساؤه وقد رأيته عن وابصة الأسدى قال عفان حدثني غير مرة ولم يقل حدثني جلساؤه قال أتيت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) أى عول على ما فيه لأن للنفس شعورا بما تحمد عاقبته أو تدم (واستفتت نفسك) (٦) أى النفس المطمئنة الموهوبة نورا يفرق بين الحق والباطل والصدق والكذب: أو الخطاب لوابصة وهو يتصف بذلك، والمعنى التزم العمل بما في نفسك، والبر بكسر الموحدة أى الفعل المرصى الذى هو في تركية النفس

ما حاك في النفس (١) وتردد في الصدر وان أفتاك الناس وأفتوك (وعنه من طريق ثان) (٢) قال جئت الى رسول الله ﷺ أسأله عن البر والائتم، فقال جئت تسأل عن البر والائتم، فقلت والذي بعثك بالحق ما جئت أسألك عن غيره، فقال البر ما أنشرح له صدرك، والائتم ما حاك في صدرك وان أفتاك عنه الناس (عن أبي ثعلبة الخشني) (٣) قال قلت يا رسول الله أخبرني بما يحل لي ويحرم عليّ، قال فصعد (٤) النبي ﷺ وصوّب في النظر: فقال النبي ﷺ البر ما سكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب، والائتم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب وان أفتاك المفتون (٥) وقال لا تقرب لحم الحمار الأهلي ولا ذناب من السباع (٦) (عن النّوّاس بن سميان الأنصاري) (٧) أنه سأل رسول الله ﷺ عن البر والائتم فقال البر حسن الخلق (٨) والائتم ما حاك (٩)

٢

٣

كأبر في تغذية البدن وضده الفجور والائتم، ولذا قابله به وهو بهذا المعنى عبارة عما اقتضاه الشارع وجوبا أو ندبا، والائتم ما ينهى عنه (١) يقال حاك الشيء في نفسه إذا لم تكن مفسرحة الصدر به وكان في قلبك منه شيء من الشك والريب وأوهمك انه ذنب وخطيئة، وهذا معنى قوله وتردد في الصدر (وان أفتاك الناس وأفتوك) افتوك بفتح التاء وسكون الواو تأكيد لافتاك، والمعنى وان أفتاك الناس بخلافه لأنهم انما يطلعون على الظواهر (قال حجة الاسلام) ولم يرد كل أحد لفتوى نفسه وإنما ذلك لوابصة في واقعة تخصه، وقال بعض العلماء وبفرض العموم فالكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين فأفتاه غيره بمجرد حدس أو ميل من غير دليل شرعي والائتم اتباعه وان لم يشرح له صدره وهو وجيه (٢) (سنده) **مرشدا** عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي عبد الرحمن السلي قال سمعت وابصة بن معبد صاحب النبي ﷺ قال جئت الى رسول الله ﷺ اخ (تخرجه) (٣) (سنده) **مرشدا** زيد بن يحيى الدمشقي وحسنه الحافظ السيوطي والنووي في رياض الصالحين (٤) (سنده) **مرشدا** زيد بن يحيى الدمشقي قال ثنا عبد الله قال سمعت مسلم بن مشكم قال سمعت الخشني (يعني أبا ثعلبة) يقول قلت يا رسول الله الخ (غريبه) (٥) بتشديد العين مفتوحة وكذا الوار في قوله وصوّب ومعناه انه ﷺ رفع نظره اليه ثم خفضه (٥) تقدم شرح هذه الجملة في شرح الحديث السابق (٩) تقدم الكلام على ذلك في باب ما جاء في الحر الأهلية والجلالة في الجزء السابع عشر صحيفة ٧٩ وفي باب ما جاء في الحر وكل ذي ناب من السباع في الجزء المذكور صحيفة ١١١ من كتاب الأطعمة فارجع اليه (تخرجه) لم أقف عليه لغير الاسام احمد من حديث أبي ثعلبة، واورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات (٧) (سنده) **مرشدا** زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح قال سمعت عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي يذكر عن أبيه عن النّوّاس بن سميان الخ (قلت) وله طريق آخر عند الامام احمد قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن معاوية يعني ابن صالح بالسند المتقدم ومثله (غريبه) (٨) أي التخلق بالاخلاق الحسنة مع الخلق والخلق، والمراد هنا المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الأذى وبذل الندي وانه يجب للناس ما يحب لنفسه وهذا راجع لتفسير اليمض له بأنه الانصاف في المعاملة والموقف في المجادلة والعمل في الأحكام والاحسان في العسر واليسر الى غير ذلك من الخصال الحيدة (٩) بجاء مهمة وكاف

- في صدرك وكرهت أن يطلع الناس عليه (١) **(باب ما جاء في بر الوالدين وحقوقهما والترغيب في ذلك)** (عن أنس بن مالك) (٢) قال قال رسول الله ﷺ من أحب أن يمدله في عمره وأن يزداد له في رزقه (٣) فليبر والديه وليحصل رحمه (عن أبي هريرة) (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه (٥) (عن معاذ بن جبل) (٦) أن رسول الله ﷺ أوصاه بعشر كلمات (منها) ولا تعفن والدك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك (عن عبد الله بن عمرو) (٧) قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال جئت لأبأبعك (زاد في رواية أخرى (٨) على الهجرة) وتركك أبوى يبيكان قال فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما

(في صدرك) أي اختلج في النفس وتردد في القلب ولم يطمئن إليه (١) جاء في رواية وكرهت أن يعلمه الناس ومعناهما واحد، والمراد امثال الناس وأفاضلهم الذين يستحيونهم، والمراد بالكراهة هتار الدينية فخرج العادية كمن يكره أن يرى آكلا لنحو حياء، أو يخل، وظاهر الحديث أن مجرد خطور المعصية اثم وللعلماء كلام في ذلك تقدم في باب ما جاء في حديث النفس وهو الباب الأخير من كتاب النية والاخلاص في العمل في هذا الجزء ص ٩ وهذا الحديث من جوامع الكلم لأن البر كلمة جامعة لكل خير والائتم جامع للشر (تخرجه) (م مذ) والبخاري في الأدب **(باب)** (٢) (سنده) **هذه** يونس ثنا حزم عن ميمون بن سياه قال سمعت أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) العمر والرزق مقدران في علم الله تعالى والإنسان في بطن أمه لا زيادة فيهما ولا نقص عما قدر، فالمراد بالزيادة هنا البركة: وزيادة العمر كثرة الثواب وإن كان عمره قصيرا فيسكن كمن عاش زمنا طويلا، وزيادة الرزق البركة فيه بحيث يكفيه القليل، وقيل يحتمل أن الحديث صدر في معرض الحث على الصلة بطريق المبالغة أو أنه يكتب في بطن أمه إن بر والديه ووصل رحمه فرزقه وأجله كذا، وإن لم يصل فكذا والله أعلم (تخرجه) (ق د نس) (٤) (سنده) **هذه** أبو كامل ثنا زهير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) معناه لا يقوم ولد بما لأبيه عليه من حق ولا يكافئه باحسانه به إلا أن يصادفه مملوكا فيعتقه، والإعتاق يترتب عليه بنفس الشراء من غير حاجة إلى إنشاء العتق كما هو مقتضى حديث سمرة بن جندب رواه (حم مذ جه ك) وتقدم في باب من أعتق عبدا أو شرط عليه خدمة الخ من كتاب العتق في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٥٥ رقم ٤٥ ولفظه مرفوعا (من ملك ذا رحم محرم فهو عتيق وفي لفظ فهو حر: وتقدم حديث الباب في نفس الصحيفة رقم ٤٦ وتقدم الكلام عليه هناك فارجع إليه والله الموفق) (تخرجه) (ق، والأربعة) وغيرهم (٦) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بتمامه وسنده وشرحه في باب العشايريات من كتاب السكابر أن شاء الله تعالى (٧) (سنده) **هذه** اسماعيل ابن إبراهيم ثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (٨) يعني عند الامام احمد من حديث عبد الله بن عمرو أيضا وكذلك جاء عند أبي داود: والظاهر أن هذه الهجرة كانت لأجل الجهاد، ولذلك قال الخطابي في شرح هذا الحديث ما لفظه، الجهاد إذا كان الخارج فيه متطوعا فإن ذلك لا يجوز إلا بأذن الوالد، فأما إذا تعين عليه فرض الجهاد فلا حاجة به إلى إذنهما، وإن منعه من الخروج عصاهما وخرج في الجهاد، وهذا إذا كانا مسلمين، فإن كانا كافرين فلا سبيل لهما إلى منعه من الجهاد

- ۸ وأبی أن یبایعه (وعنه ایضاً) (۱) قال رأیت رسول الله ﷺ تحت هذه الشجرة إذ أقبل رجل من هذا الشعب فسلم علی رسول الله ﷺ ثم قال یا رسول الله انی قد أردت الجهاد معک ابغنی بذلك وجه الله تعالی والدار الآخرة، قال هل من أبویک أحد حتى ؟ قال نعم یا رسول الله کلأهما، قال فارجع أبرر أبویک، قال فولی راجعاً من حیث جاء (وعنه من طریق ثان) (۲) أن رجلاً جاء إلى النبی ﷺ یستأذنه فی الجهاد فقال أحیی والداک ؟ قال نعم، قال فقیهما فجاهدا (عن أبی سعید الخدری) (۳) قال هاجر رجل إلى رسول الله ﷺ من الیمین فقال له رسول الله ﷺ هجرت الشریک ولکنه الجهاد، هل بالیمین أبواک ؟ قال نعم، قال أذنأ لک ؟ قال لا، فقال رسول الله ﷺ ارجع إلى أبویک فاستأذنیما فان فعلاً والافبرهما (عن معاویة بن جاهمة) (۴) قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال یا رسول الله أردت الغزو وجئتک استشیرک، فقال هل لک من أم ؟ قال نعم، فقال الزمها قال الجنة عند رجلها (۵) ثم الثانية ثم الثالثة فی مقاعد شتی کمثل هذا القول

فرضا کان أو نفلاً وطاعتها حیثئذ معصية لله ومعونة لکفار، وإنما علیه ان یرهما ویطیعهما فما لیس بمعصية اه (قلت) والظاهر ان هذا الرجل کان متطوعاً ولهذا لم یبایعه النبی ﷺ ارضاء لوالديه والله اعلم (تخریجه) (د نس جه) وسکت عنه أبو داود والمنذری فهو صالح للاحتجاج به (۱) (سنده) **مرش** محمد بن عبید ثنا محمد بن اسحاق عن یزید بن أبی حذیب عن ناعم مولى أم سلمة عن عبد الله بن عمرو قال حجبت معه حتى اذا کنا ببعض طرق مکة رأیته تیمم حتى اذا استبانات (یعنی استبانات له شجرة أخذاً من سیاق الحدیث) جلس تحتها ثم قال رأیت رسول الله ﷺ تحت هذه الشجرة الخ (۲) (سنده) **مرش** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حذیب قال سمعت أبا العباس یقول سمعت عبد الله بن عمرو یحدث ان رجلاً الخ (تخریجه) (ق، ط) والثلاثة (۳) (سنده) **مرش** حسن ثنا ابن طیعة ثنا دراج عن أبی الهیثم عن أبی سعید الخدری الخ (تخریجه) (د) قال المنذری فی اسناده دراج ابو السمح المصری ضعیف اه (قلت) أورده الهیثمی وعزاه للإمام احمد وقال اسناده حسن، فربما وقف له علی طرق توجب تحسینه. والله أعلم (۴) (سنده) **مرش** روح قال انا جریج قال أخبرنی محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبیه طلحة بن عبد الله عن معاویة بن جاهمة جاء رجل إلى رسول الله ﷺ الخ (غریبه) (۵) معناه انه یكون فی برها وخدمتها کالتراب تحت قدمیها مقدماً لها علی هواء مؤثراً برها علی بر کل عباد الله لنحملها شدائد حمله ورضاعه وتربیته، فاذا فعل ذلك کان هذا الفعل سبباً لدخوله الجنة، قال الذهبی فیہ ان عقوق الامهات من الکبائر وهو اجماع (وقوله ثم الثانية ثم الثالثة الخ) معناه والله أعلم أن النبی ﷺ قال مثل هذه الجملة له أو له ولغیره (فی مقاعد شتی) أى مجالس متعددة والله أعلم (تخریجه) أورده المنذری فی الترغیب والترہیب وقال رواه (جه نس ک) وقال صحیح الاسناد اه (قلت) جاء فی رواية الحاکم فان الجنة عند رجلیها وقال الحاکم هذا حدیث صحیح الاسناد ولم یخرجاه (قلت) وأقره الذهبی، قال المنذری ورواه الطبرانی باسناد جید ولفظه قال أتیت النبی ﷺ استشیرہ فی الجهاد فقال النبی ﷺ الک والدان ؟ قلت نعم، قال الزمهما فان الجنة تحت أرجلها

- ١١ (عن ابن مسعود) (١) رضى الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ أى العمل أحب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها، قال قلت ثم أى؟ قال ثم بر الوالدين، قال قلت ثم أى؟ قال ثم الجهاد فى سبيل الله، قال فحدثني بهن ولو استزدته لزادني (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم (٣) أنف رغم أنف رغم أنف رجل أدرك والديه أحدهما أو كلاهما عنده الكبر لم يدخله الجنة (٤) (وفى لفظ) فلم يدخله الجنة (عن أبي بن مالك) (٥) عن النبي ﷺ أنه قال من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه (٦) (عن المقدم بن معديكرب) (٧) الكندى عن النبي ﷺ إن الله عز وجل يوصيكم بأمهاتكم (٨) إن الله يوصيكم بآبائكم إن الله يوصيكم بالأقرب فالأقرب (عن خدش بن سلامة) (٩) عن النبي ﷺ أنه قال أوصى امرأ بأمه أوصى امرأ ١٥

(١) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب الترفيب فى أعمال من الطاعة بمجموعة ص ٢٦ رقم ٣١ فى هذا الجزء (٢) (سنده) **مدرش** عفان ثنا أبو عوانة حدثنا سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة الخ (غريبه) (٣) بكسر الغين المعجمة وتفتح أى لصق أنفه بالتراب وهو كناية عن حصول غاية الذل والهوان (وقوله أنف رجل) أى انسان سواء كان ذكراً أو أنثى وكرر هذا اللفظ ثلاثاً للتأكيد فى التنفير والتحذير (٤) رواية مسلم فلم يدخل الجنة، وفى الرواية الأخرى للإمام أحمد (فلم يدخله الجنة) وهذه الروايات كلها بمعنى واحد وهو أن من قصر فى بر والديه عند كبرهما وضعفهما أو أحدهما بالخدمة أو النفقة أو غير ذلك لم يدخله الله الجنة، أما من قام بخدمة والديه وبرهما والإنفاق عليهما كان ذلك سبباً فى دخوله الجنة، وفيه الحث على بر الوالدين وعظم ثوابه والتحذير من عقوبتهما وعظم عقابه (تخريجه) (م) وغيره: ولأبى هريرة عند الإمام أحمد ومسلم وغيرهما حديث آخر موطولاً تقدم فى باب ذم تارك الصلاة على النبي ﷺ فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٣٠٨ رقم ٢٨٤ (٥) (سنده) **مدرش** حجاج ثنا شعبة أخبرني قتادة وبهرز قال وحدثني شعبة عن قتادة قال سمعت زارة ابن أوفى يحدث عن أبى بن مالك عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٦) أى وأبعده فكانه قال فأبعده الله وأبعده، وكرره للتأكيد والزجر ومعناه أبعده الله عن رحمته بسبب عقوبته لوالديه نعوذ بالله من ذلك (تخريجه) (طل) وسنده جيد (٧) (سنده) **مدرش** خلف بن الوليد قال ثنا ابن عياش عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معديكرب الكندى الخ (غريبه) (٨) جاء عند ابن ماجه (إن الله يوصيكم بأمهاتكم ثلاثاً) ويؤيد هذه الرواية حديث خدش بن سلامة ومعاوية بن حيدة الآيتين بعد هذا وإنما أوصى النبي ﷺ بالأم ثلاثاً لما عانتها من الحمل والوضع والرضاع ولأن كثرة من الناس يتهاون فى حقها بالنسبة الى الأب فالتكرير للتأكيد، وهذه الأمور تنفرد بها الأم ثم تشارك الأب فى الرتبة وأوصى بالأب مرة (وفى رواية) مرتين لما له من حق الرعاية والانفاق، ثم أوصى بجد ذلك بالأقرب فالأقرب من النسب ومن ذوى الأرحام، قال ذلك مرة واحدة إشارة الى أن حقهم وإن كان متاً كدافرو دون تأكيد حق الأبوين، وكرر الفعل مع التأكيد حثاً على الاهتمام بالصيغة (تخريجه) (جه طب ك) وحسنه الحافظ السيوطى، وقال الحافظ أخرجه البيهقى بإسناد حسن (٩) (سنده) **مدرش** حسين بن محمد ثنا شيبان عن منصور عن عبيد الله بن علي بن عرفة السلمي عن خدش بن سلامة الخ (وله طريق ثان)

- بأمة أوصى امرءاً بأبيه أوصى امرءاً بأبيه أوصى امرءاً بمولاه الذي يليه (٢) ١٦
 وإن كانت عليه فيه إذا تؤذيه (عن معاوية بن حيدة) (٣) قال قلت يا رسول الله من أبر؟ (٤) قال
 أمك، قلت ثم من، قال ثم أمك قال قلت يا رسول الله ثم من؟ قال أمك (٥) قال قلت ثم من؟
 قال ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب (٦) (وعن أبي هريرة) (٧) عن النبي ﷺ نحوه إلا قوله ثم
 الأقرب فالأقرب (عن أنس بن مالك الساعدي) (٨) صاحب رسول الله ﷺ وكان بدرياً ١٧
 وكان مولاهم، قال أبو أسيد بيننا أنا جالس عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل من الأنصار (٩)
 فقال يا رسول الله هل بقي علي من بر أبوي شيء بعد موتها أبرهما به؟ قال نعم خصال أربعة، الصلاة

عند الإمام أحمد أيضاً قال حدثنا إسحاق بن يوسف عن سفيان عن منصور الخ (غريبه) (١) جاء في
 الطريق الثانية (أوصى الرجل بأمة) بدل امرءاً في الجميع (٢) أي مملوكه الذي في خدمته (وإن كانت عليه)
 أي على المرء (فيه) أي في المولى (أداة) بناء التأنيث، وجملة تؤذيه صفة لأداة مؤكدة: فإن عمل
 بهذه الوصية غفر الله له بعض معاصيه والله أعلم (تخرجه) قال الحافظ في الإصابة أخرج حديثه أحمد
 وابن ماجه والطبراني في الأوسط (قلت) قال العلامة السندي في حاشيته على ابن ماجه وقد نبه (يعني
 البوصيري) في الزوائد على أن الحديث انفرد به المصنف لكن لم يتعرض لاسناده وقال ليس لأن
 سلامة هذا المصنف (يعني ابن ماجه) سوى هذا الحديث وليس له شيء في بقية الكتب اهـ (قلت)
 لعله يعني الكتب الستة والأفقد رواه الإمام أحمد كما ترى وليس لأن سلامة هذا عند الإمام أحمد أيضاً
 سوى هذا الحديث، وفي أسناده عند الجميع عبيد الله بن علي بن عرفة قال الحافظ في التقریب عبید الله
 ابن علی بن عرفة السليوي ويقال عبيد بلا إضافة مجهول (٣) (سند) يزيد حدثنا بهز بن حكيم
 ابن معاوية عن أبيه عن جده (يعني معاوية بن حيدة) الخ (غريبه) (٤) بفتح الموحدة وتشديد
 الراء على صيغة المتكلم أي من أحسن اليه ومن أصحله؟ (قال أمك) بالنصب أي بر أمك وصلها أو لا
 (٥) قال العلماء سبب تقديم الأم كثرة تعيها عليه وشفقتها وخدمتها، وفي التنزيل إشارة إلى هذا التأويل في
 قوله تعالى (ووضينا الإنسان بوالديه حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) فالتثنية
 في مقابلة ثلاثة أشياء مختصة بالأم وهي تعب الحمل ومشقة الوضع ومحنة الرضاع (٦) قال النووي فيه
 الحث على بر الأقارب وأن الأم أحقهم بذلك ثم بعدها الأب ثم الأقرب فالأقرب (تخرجه) (د مذ) وقال
 الترمذي هذا حديث حسن وقد تكلم شعبه في بهز بن حكيم وهو ثقة عند أهل الحديث وروى عنه معمر
 وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وغير واحد من الأئمة (٧) (سند) هاشم ثنا محمد عن عبد الله
 ابن شبرمة عن أنس بن زرع عن عمرو بن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أي الناس أحق مني بحسن
 الصحبة؟ قال أمك، قال ثم من؟ قال ثم أمك، قال ثم من؟ قال ثم أمك، قال ثم من؟ قال أباك
 (تخرجه) (ق وغيرهما) (٨) (سند) يونس بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن الغسيل قال
 حدثني أسيد بن علي عن أبيه عن علي بن عبيد عن أنس الساعدي الخ (قلت) أسيد يوزن شهيد اسمه مالك
 ابن ربيعة الساعدي (غريبه) (٩) جاء عند أبي داود وابن ماجه (من بني سلمة) بكسر اللام بدل

عليهما والاستغفار لهما (١) وإنفاذ عهدهما (٢) وإكرام صديقيهما (٣) وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما (٤) فهو الذي بقي عليك من برهما بعد موتهما **(قصة محمد بن جعفر)** ١٩ (٥) ثنا شعبة عن عطاء بن السائب قال سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يحدث أن رجلا أمرته أمه أو أبوه (٦) أو كلاهما قال شعبة يقول ذلك إن يطلق امرأته فجعل عليه مائة محرر (٧) فأتى أبا الدرداء فإذا هو يصلي الضحى يطيلها فصلي ما بين الظهر والعصر (٨) فسأله فقال له أبو الدرداء أوف بتذكرك وبر والديك : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول الوالد أوسط باب الجنة (٩) فحافظ على الوالد أو أترك (وهو طريق ثان) (١٠) عن أبي عبد الرحمن السلمي أيضا قال أتى رجل أبا الدرداء رضي الله عنه فقال لمن أمرأتى بلى عمى وأنا أحبها ولان والدتي تأمرني أن أطلقها ، فقال لا أمرك أن تطلقها ولا أمرك أن تعصى والدتك : ولكن أحدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الوالدة أوسط أبواب الجنة فان شئت فأمسك وإن شئت فذع

قوله هنا من الانصار (١) هذه إحدى الخصال والمراد بالصلاة عليهما والاستغفار لهما الدعاء لهما بالرحمة وأنه لم يكن بلفظ الصلاة لكن الظاهر شمول ما كان بلفظ الصلاة أيضا ويحتمل أن المراد صلاة الجنائز فينبغي أن يفعل ذلك كله (٢) معناه أن يكون بين والديه وبين أحدهما في معونة وبر ولم يتمكننا من ذلك حتى ماتا فيقوم الولد به بعدهما (٣) من تمام بر الأب أن يصل الرجل صديق أبيه كما قال **رسول الله ﷺ** (إن أبر البر صلة المرء أهل موته أبيه بعد أن يولى) وسيأتى هذا الحديث في هذا الباب وقد كان **رسول الله ﷺ** يصل صدائقي خديجة رضي الله عنها برأ بها فكيف بصديق الأب (٤) أي بسبيهم **(تخريجهم)** (دج) وسكت عنه أبو داود والمنذري وأورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وزاد في آخره قال الرجل ما أكثر هذا يا رسول الله وأطيعيه : قال فاعمل به (٥) **(قصة محمد بن جعفر)** الخ **(غريبه)** (٦) أو للشك من شعبة يشك في الذي أمر الرجل هل هو أبوه أو أمه أو كلاهما ، ولذلك قال محمد بن جعفر شعبة يقول ذلك يعني يشك : وقد جاء في الطريق الثانية والثالثة أن أمه هي التي أمرته بغير شك (٧) معناه أن ذلك الرجل نذر أن يعتق مائة عبد إن طلق زوجته ، يريد بذلك إشفاق أبيه أو أمه أو هما معا عليه من غرامة العتق وتنازلها عن الزامه بطلاق زوجته التي يحبها والظاهر أن الأمر لم يتنازل عن أمره ، ولذلك جاء الرجل إلى أبي الدرداء يستفتيه في أمره فأجاب بما سيأتى (٨) أي تطوعا غير صلاة الضحى لأن وقتها من ارتفاع الشمس قيد رمح إلى الزوال (٩) قال القاضي عياض أي خير الأبواب واحلاها : والمعنى أن أحسن ما يتوسل به إلى دخول الجنة ويتوسل به إلى وصول درجاتها العالية مطاوعة الوالد ومراعاة جانبه ، وقال غيره إن للجنة أبوابا وإن أحسنها دخولا أوسطها وإن سبب دخول ذلك الباب الأوسط هو المحافظة على حقوق الوالد ، وقال المراد بالوالد الجنس ، وإذا كان حكم الوالد هذا لحكم الوالدة أقوى وبالاعتبار أولى (وقوله فحافظ على الوالد) يعني على حقوقه (أو أترك) ليس المراد به التخيير بين الأمرين : بل المراد التوبيخ على الإضاعة والحث على الحفظ مثل قوله تعالى (فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) قال الحافظ السيوطي ظاهره أنه من تنمة الحديث المرفوع ، وفي رواية الطبراني أنه مندرج من كلام الراوي والله أعلم (١٠) **(سنده)** **قصة حسين بن محمد**

- (وعنه من طريق ثالث) (١) قال كان فينا رجل لم تزل به أمه أن يتزوج حتى تزوج، ثم أمرته أن يفارقها فرحل الى أبي الدرداء بالشام فقال إن أمي (٢) لم تزل بي حتى تزوجت ثم أمرتني أن أفارق، قال ما أنا بالذي أمرك أن تفارق وما أنا بالذي أمرك أن تمسك، سمعت رسول الله ﷺ يقول الوالد أوسط أبواب الجنة فأضع ذلك الباب أو أحفظه: قال فرجع وقد فارقها (عن ابن عمر) (٣) قال كانت تحت امرأة أحبها وكان عمر يكرهها فأمرني أن أطلقها فأبيت فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن عند عبد الله بن عمر امرأة كرهتها له فأمرته أن يطلقها فأبى فقال رسول الله ﷺ يا عبد الله طلق امرأتك، فطلقتها (وفي رواية عنه أيضا) فقال أطع أباك (عن عياض بن مرثد) (٤) أو مرثد بن عياض عن رجل منهم أنه سأل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال هل من والدك من أحد حي؟ قال له مرات (٥) قال لا، قال فاسق الماء، قال كيف أسقيه؟ قال اكفهم آلتهم إذا حضروه واحمله اليهم إذا غابوا عنه (عن أسماء بنت أبي بكر) (٦) قالت قدمت أمي (وفي لفظ أمتي أمي) وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله ﷺ (٧) فاستفتيت رسول الله ﷺ فقلت أمي قدمت وهي راغبة (٨) أفأصلها؟ فقال رسول الله ﷺ نعم صرلي أمك (وعنها من طريق ثان) (٩) قالت قدمت على أمي في مدة قريش (وفي لفظ في عهد قريش ومدتهم التي كانت

ثنا شريك عن عطاء عن أبي عبد الرحمن السلمي قال أتى رجل أبا الدرداء الخ (١) (سنده) **قدش** عبد الرزاق قال أنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال كان فينا رجل الخ (٢) جاء عند الترمذي وربما قال سفيان أن أمي وربما قال أبي (تخرجه) (مذهبه حب طلك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال الترمذي هذا حديث صحيح وأبو عبد الرحمن السلمي اسمه عبد الله بن حبيب (٣) (عن ابن عمر الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب جواز الطلاق للحاجة من كتاب الطلاق في الجزء السابع عشر صحيفة ٣ رقم ٥ فارجع اليه (٤) (سنده) **قدش** عفان ثنا شعبة قال عاصم بن كليب أخبرني قال سمعت عياض بن مرثد أو مرثد بن عياض الخ (قلت) قوله في السند (قال عاصم بن كليب أخبرني) معناه أن شعبة قال أخبرني عاصم بن كليب (غريبه) (٥) معناه أن النبي ﷺ كرر لفظ (هل من والدك من أحد حي) مرات متعددة للتأكيد والظاهر أنه لو قال نعم لأمره بمخدمتهما والبر بهما فإن ذلك أفضل من سقى الماء، فلما كانا قد ماأنا أمره بسقى الماء للبحاجة اليه لأنه من الأعمال التي تدخل صاحبها الجنة لاسيما إذا قصد بذلك الصدقة على والديه والله أعلم (تخرجه) (طب) ورجاله كلهم ثقات (٦) (سنده) **قدش** حسن قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا أبو الأسود أنه سمع عروة يحدث عن أسماء بنت أبي بكر قالت قدمت أمي الخ (غريبه) (٧) الظاهر أن هذه المعاهدة كانت بشأن صلح الحديبية (٨) جاء عند أبي داود بلفظ (قدمت على أمي راغبة في عهد قريش وهي راغبة مشركة) قال المنذري راغبة أي طامعة فما عندي تسألني الاحسان إليها (راغبة) أي كارهة للاسلام (٩) (سنده) **قدش** أبو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا أبو عقيل يعني عبد الله بن عقيل الثقفي قال

- بينهم وبين رسول الله ﷺ) مشركة وهي راغبة يعني محتاجة، فسألت رسول الله ﷺ فقلت
 ٢٣ يارسول الله إن أمي قدمت عليّ وهي مشركة راغبة أفأصام؟ قال صلى أمك (عن عبد الله
 ابن دينار) (١) عن ابن عمر أن أعرابيا مر عليه وهم في طريق الحج، فقال له ابن عمر الست
 فلان بن فلان؟ قال بلى قال فانطلق الى حمار كان يستريح عليه اذا مكلّ راحلته (٢) وعمامة كان يشد
 بها رأسه فدفعها الى الأعرابي، فلما انطلق قال له بعضنا انطلقت الى حمارك الذي كنت تستريح عليه
 وعمامة التي كنت تشد بها رأسك فاعطيتهما هذا الأعرابي : وانما كان يرضى بدمهم، قال اني
 ٢٤ سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أبرّ الأبرّ صلة المرأة أهل - ودّ أبيه بعد أن يـُـولى - (عن
 عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) (٣) قال أنى أعرابي رسول الله ﷺ فقال ان أبى يريد أن
 يحتاج مالى، قال أنت ومالك لوالدك، إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أموال أولادكم من
 كسبكم فكلوه هنيئا (عن عائشة رضی الله عنها) (٤) عن النبي ﷺ إن أولادكم من أطيب
 كسبكم فكلوا من كسب أولادكم (باب في بر الأولاد والاقارب الأقرب فالأقرب)
 ٢٥ (عن جابر بن عبد الله) (٥) قال قال رسول الله ﷺ إذا كان أحدكم فقيرا فليبدأ
 بنفسه، وإن كان فضلا فعلى عياله، وإن كان فضلا فعلى ذوى قرابته أو قال على ذوى رحم، وإن
 ٢٦ كان فضلا فهنا وهاهنا (عن المقدم بن معديكرب) (٦) قال قال رسول الله ﷺ
 ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجك فهو

ثما هشام قال أخبرني أبي عن أمه أسماء بنت أبي بكر قالت قدمت على أمي الخ (تخريجهم) (ق . دطل)
 وفيه دلالة على بر الوالدين وإن كانا كافرين : قال تعالى (وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به
 علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا) (١) (سنده) **مدرسا** ابو نوح اخبرنا ليث عن يزيد بن
 عبد الله بن اسامة بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر الخ (غريبه) (٢) معناه انه كان يستصحب
 حمارا ليستريح عليه اذا ضجر من ركوب البعير (تخريجهم) (م) قال النووي وفي هذا فضل صلة اصدقاء
 الأب والإحسان اليهم وإكرامهم وهو متضمن لبر الأب وإكرامه لسكونه بـديه وتلحق به أصدقاء الام
 والأجداد والمشايخ والزوجة وقد سبقت الأحاديث في إكرامه ﷺ خلائل خديجة رضی الله
 عنها اه (قلت) تقدمت الإشارة الى ذلك في الشرح آنفا في هذا الباب (٣) (عن عمرو بن شعيب الخ)
 هذا الحديث والذي بعده تقدما بسندهما وشرحهما وتخريجهما في باب أفضل الكسب الخ من كتاب
 البيوع في الجزء الخامس عشر صحيفة ٧ (٤) (عن عائشة) الخ تقدم بسنده وشرحه وتخريجهم في الباب
 المشار اليه آنفا (باب) (٥) (عن جابر بن عبد الله الخ) هذا طرف من حديث تقدم بتمامه وسنده
 وشرحه وتخريجهم في باب ما جاء في التدبير وجواز بيع المدبر الحاجة من كتاب العتق في الجزء الرابع عشر
 صحيفة ١٥٨ رقم ٥٥ فارجع اليه (٦) (عن المقدم بن معديكرب الخ) هذا الحديث تقدم بسنده
 وشرحه وتخريجهم في باب الصدقة على الزوج والاقارب وتقديمهم على غيرهم ومراتب المستحقين من
 (٦٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٢٧ لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة (عن ثوبان) (١) ان رسول الله ﷺ قال
أفضل دينار دينار ينفقه الرجل على عياله، ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله، قال ثم قال أبو قلابه
من قبله برأ بالعيال قال وأي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عياله صغاراً يعفهم الله به
٢٨ (عن المقدم بن معد بكرب) (٢) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يوصيكم
٢٩ بالأقرب فالأقرب (عن ابن عمر) (٣) قال أنى رسول الله ﷺ رجل فقال يا رسول الله
أذنبت ذنباً كبيراً فهل لي توبة؟ فقال رسول الله ﷺ ألك والدان؟ قال لا، قال فلك خالة؟ قال نعم
٣٠ فقال رسول الله ﷺ فبرها إذا (عن سليمان بن يسار) (٤) عن ميمونة زوج النبي ﷺ
ورضى عنها قالت أعتقت جارية لي فدخل على النبي ﷺ فأخبرته بعتها فقال أجرك الله، أما
٣١ انك لو كنت أعطيتها أخوالك كان أعظم لاجرك (عن شعبة) (٥) قال قلت لمعاوية بن قرة
أسمعت انساً يقول قال رسول الله ﷺ للنعمان بن مقرن (٦) ابن أخت القوم منهم؟ (٧) قال نعم
٣٢ (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) (٨) قال سمعت أمير المؤمنين علياً يقول اجتمعت أما وفاطمة
والعباس وزيد بن حارثة عند رسول الله ﷺ فقال العباس يا رسول الله كبر سنن وورق عظمي
وكثرت مؤتني فان رأيت يا رسول الله أن تأسر لي بكذا وكذا وسقفا من طعام فافعل، فقال رسول

أبواب صدقة التطوع في الجزء التاسع صحيفة ٩٠، رقم ٢٣٨ (١) (عن ثوبان الخ) هذا الحديث
تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب النفقة على الأقارب من كتاب النفقات في الجزء السابع عشر
صحيفة ٩٢ رقم ٢٩ (٢) (عن المقدم بن معد بكرب الخ) هذا بعض حديث تقدم بسنده وشرحه
وتخرجه في الباب السابق ص ٢٧ رقم ١٤ (٣) (سنده) (عن سليمان بن يسار الخ) هذا الحديث تقدم بسنده
عن أبي بكر بن حفص عن ابن عمر الخ (تخرجه) (مذك حب) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وفيه الحث
على ير أقارب الوالدين وتقدم الكلام على ذلك (٤) (عن سليمان بن يسار الخ) هذا الحديث تقدم بسنده
وشرحه وتخرجه في باب فضل العتق والحث عليه من كتاب العتق في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٤١
رقم ٩ والظاهر ان أخوالها كانوا محتاجين إلى الجارية فبرهم حينئذ بإعطائهم الجارية أفضل من العتق والله
أعلم (٥) (سنده) (عن شعبة) قال قلت لمعاوية بن قرة الخ (غريبه) (٦) بضم الميم وفتح
الغاف وتشديد الراء مكسورة (٧) المراد بذلك أنه منهم في الصلة والمعارنة والمدافعة عنه ولأنه ينسب
إلى بعضهم وهي أمه فهو متصل بأقربائه في كل ما يجب ان يتصل به كمنهرة ومشورة ومودة وافتشاء
سر ومعونة وشفقة وإكرام ونحو ذلك، قال الطيبي فن اتصالية، ومن هذا التقرير تبين انه لا حجة فيه لمن
قال بتوريث ذوى الارحام، (قال ابن أبي حمزة) وحكمة ذكر ذلك إبطال ما كان عليه أهل الجاهلية من عدم
الانفقات إلى أولاد البنات فضلاً عن أولاد الاخوات حتى قال قائلهم (بنونا بنو أبنائنا وبناتنا :
بنوهن أبناء الرجال الأباة) فقصد بالحديث التحريض على الالفة بين الأقارب والله أعلم (تخرجه)
(مذ نس جه) وهو حديث صحيح رجاله من رجال الصحيحين (٨) (سنده) (عن محمد بن عبيد
حدثنا هاشم بن البريد عن حسين بن ميمون عن عبد الله بن عبد الله قاضي الري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

الله ﷺ نفعل ذلك ، ثم قال زيد بن حارثة يا رسول الله كنت أعطيتني أرضا كانت معيشتي منها
ثم قبضتها فإن رأيت أن تردها عليّ فافعل ، فقال رسول الله ﷺ نفعل ذلك ، قال فقلت أنا يا رسول
الله إن رأيت أن توليني هذا الحق الذي جعله الله لنا في كتابه من هذا الخمس فاقسمه في حياتك
كيلا يئاز عنيه أحد بعدك ، فقال رسول الله ﷺ نفعل ذلك ، فولانيه رسول الله ﷺ فقسمته
في حياته ، ثم ولانيه أبو بكر فقسمته في حياته ، ثم ولانيه عمر فقسمته في حياته ، حتى كانت آخر
سنة من سني عمر فانه أناه مال كثير (١) (عن ابن عباس) (٢) قال قدمت غير المدينة فاشتري
النبي ﷺ فزج أواقى فقسمها في أرامل بني عبدالمطلب (٣) وقال لا أشتري شيئا ليس عندي ثمنه (٤)
(عن أنس بن مالك) (٥) قال كان أبو طلحة أكر أنصاري بالمدينة مالا ، وكان أحب أمواله
إليه بريحاء ، وكانت مستقبله المسجد فكان النبي ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب ، قال أنس
فلما نزلت (إن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قال أبو طلحة يا رسول الله إن الله يقول (إن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وإن أحب أموالي إلى بريحاء وإنها صدقة لله عز وجل أرجو
برّها وذاخرها عند الله ، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله ، فقال النبي ﷺ بئخ ذلك مال رابع ذلك
مال رابع وقد سمعت ، وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين ، فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله ، قال فقسمها
أبو طلحة في أقاربه وبني عمه (باب ما جاء في ثمرة الأولاد والزرغيب في تأديبهم والعطف عليهم)

الح (١) زاد أبو داود ما لفظه ، فعزل حقنا ثم أرسل إلى فقلت بنا العام غيّر وبالمسلمين إليه حاجة
فاردده عليهم ، فردّه عليهم ثم لم يدعني إليه أحد بعد عمر ، فلقيت العباس بعد ما خرجت من عند عمر
فقال يا على حرمتنا الغداة شيئا لا يرد علينا أبدا وكان رجلا داهيا (أى ذا فطنة ورأى سيد) (تخرجه)
(د) أخرج أبو داود منه القسم المختص بعلى مع الزيادة المذكورة : وقال المنذرى في إسناده حسين بن
ميمون الخندي قال أبو حاتم الرازي ليس بقوى الحديث يكتب حديثه ، وقال علي بن المديني ليس
بمعروف ، وذكره البخاري في تاريخه الكبير هذا الحديث وقال ، وهو حديث لم يتابع عليه وفيه عطف
النبي ﷺ على أقاربه ومواليه والنظر إلى مصالحهم (٢) (سنده) **مدرسة** وكيع حدثنا شريك عن سماك
عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٣) أى لأهم من أقرب الناس إليه (٤) معناه أنه ﷺ لم
يشتر شيئا يريد التصديق به ليس عنده ثمنه ، أما إذا كان ضروريا لقوته ومن وجبت عليه نفقته فلا بأس
بشرائه ديناً ، فقد ثبت عن عائشة قالت توفي رسول الله ﷺ ودعه مرهونة عند يهودى في ثلاثين
صاعا من شعير ، رواه الشيخان والإمام أحمد وغيرهم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني
ورجاله ثقات وغفل عن عزوه للإمام أحمد ، وأخرجه أيضا الحاكم من طريق شريك وقال (قد احتج
مسلم بسماك وشريك والحديث صحيح ولم يخرجاه اه) (قلت) وأقره الذهبي (٥) (عن أنس بن مالك الخ)
هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه وفيه اختلاف في بعض الألفاظ والمعنى واحد تقدم في باب
مشروعية الوقف وفضله من كتاب الوقف في الجزء الخامس عشر صحيفة ١٧٩ رقم ٦٤ فارجع إليه
وهو حديث صحيح أخرجه الشيخان والإمامان مالك وأحمد وغيرهم ، وإنما ذكرته هنا لأن النبي ﷺ

٢٥

٢٦

٢٧

(عن أبي هريرة) (١) أن النبي ﷺ قال إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة ،
 إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له (ز) (عن الأشعث بن قيس) (٢)
 قال قدمت على رسول الله ﷺ في وفد كندة فقال لي هل لك من ولد؟ قلت غلام ولد لي في نحر جدي
 إليك من ابنة حمد، ولوددت أن مكانه شيع القوم (٣) قال لا تقولن ذلك فإن فيهم (٤) قررة عين
 وأجرا إذا قبضوا ، ثم واثن قلت ذاك (٥) إنهم لم يجزئته سحرته إنهم لم يجزئته عزته (عن عمر
 ابن عبد العزيز) (٦) قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ خرج
 محتضنا أحد ابني لبنته (٧) وهو يقول والله إنكم لتجبنون وتنبخلون (٨) وإنكم لمن ربحان
 الله عز وجل وإن آخر وطأة وطئها الله بوج (٩) ، وقال سفيان مرة إنكم لتنبخلون وإنكم لتجبنون

أمر أبي طلحة أن يجعل صدقته في الأقربين فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبنى عمه (١) (عن أبي هريرة النخ)
 هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب الصدقة الجارية من كتاب الزكاة في
 الجزء التاسع صحيفة ٢٠٤ رقم ١٤٨ (٢) (ز) (سنده) **حديث** سريج بن النعمان ثنا هشيم أنبأنا
 مجاهد عن الشعبي ثنا الأشعث بن قيس النخ (غريبه) (٣) الظاهر أن قومه كانوا مجدين فتمنى شيع
 قومه بدل هذا الولد (٤) يعني في الأولاد (قرة عين) أي إذا عاشوا (وأجرا إذا قبضوا) أي ماتوا
 (٥) أي ومع قولي (أن فيهم قررة عين وأجرا إذا قبضوا) فأنهم لم يجزئته سحرته (يوزن ميمنة) أي يجبن
 آباؤهم عن القتال لتربيتهم ويحزنون لفقدهم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني وفيه
 بحاله بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح (٦) (سنده) **حديث** سفيان
 عن إبراهيم بن ميسرة عن ابن أبي سويد عن عمر بن عبد العزيز النخ (غريبه) (٧) يعني فاطمة رضى
 الله عنها وهو إما الحسن وإما الحسين رضى الله عنهما (٨) الصيغتان من باب التفعيل أي يحملون على الجبن
 والبخل : وزاد الترمذي ويجهلون بصيغة التفعيل أيضا ، قال في النهاية في شرح هذا الحديث أي
 يحملون على البخل والجبن والجهل يعني الأولاد : فإن الأب يبخل بانفاق ماله ليخلفه لهم ، ويجبن عن
 القتال ليعيش لهم فيريهم ، ويجهل لاجلهم فيلاعبهم وريحان الله رزقه وعطاؤه ، (ووج) من الطائف
 والوطء في الأصل الدوس بالقدم فسمى به الغزو والقتل لأن من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى
 في هلاكه وإهانتة : وللمعنى أن آخر اخذة ووقعة أوقعها الله بالسكفار كانت بوج وكانت غزوة الطائف
 آخر غزوات رسول الله ﷺ فإنه لم يغز بعدها الا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال ، ووجه تعلق هذا
 القول بما قبله من ذكر الأولاد أنه إشارة الى تقليل ما بقي من عمره فكفى عنه بذلك (٩) وج ففتح الواو
 وتشديد الجيم موضع بناحية الطائف ، وقيل هو اسم جامع لحصونها ، وقيل اسم واحد منها (نه) ، وقد جاء
 في آخر الحديث بعد لفظ وج (وقال سفيان مرة إنكم لتنبخلون وإنكم لتجبنون) وسفيان هو ابن عيينة
 أحد مشايخ الإمام أحمد الذي روى عنه هذا الحديث والمعنى واحد ، ولكن قال ذلك الإمام أحمد رحمه
 الله محافظة على الرواية (تخرجه) أخرجه الترمذي وقال حديث ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة (يعنى
 حديث الباب) لا نعرفه إلا من حديثه ولا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعا من خولة اه (قلت) قال
 الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمته روى عن خولة بنت حكيم مرسلها اه وعلى هذا فحديث عمر بن

- ٢٨ **(حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ)** (١) الجوزي عن ناصح بن عبد الله (٢) عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قال لأن يؤدب الرجل ولده أو أحدكم ولده خير له، أن يتصدق كل يوم بنصف صاع: قال عبد الله (٣) وهذا الحديث لم يخرج به أبي في مسنده من أجل ناصح لأنه ضعيف في الحديث وأمله علي في النوادر (٤) **(حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُو)** (٥) قال أنا عامر بن صالح بن رستم المزني (٦) ثنا أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص قال أو ابن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده (٧) قال قال رسول الله ﷺ ما نحل (٨) والد ولده أفضل من أدب حسن (٩) قال أبو عبد الرحمن (١٠) حدثنا به هشام بن هارم البزار والواريري قالوا ثنا عامر بن أبي عامر بإسناده فذكر مثله (١١)

عبد العزيز هذا عن خولة منقطع والله أعلم (١) **(حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ النخ)** (٢) غريبه (٣) جاء في الأصل ناصح أبو عبد الله وهو خطأ من الناسخ وصوابه بن عبد الله كما في الأصول الأخرى وكتب الرجال (٣) هو ابن الإمام أحمد رحمهما الله تعالى (٤) جاء هذا الحديث في المسند في موضع آخر مكررا بسنده ولفظه وفي آخره قال أبو عبد الرحمن (يعني ابن الإمام أحمد) ما حدثني أبي عن ناصح بن عبد الله غير هذا الحديث **(تخرجه)** أخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب. وناصح بن علاء السكوني ليس عند أهل الحديث بالقوى ولا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه، وناصح شيخ آخر بصري يروي عن هارم بن أبي عمار وغيره وهو أثبت من هذا اه (قلت) قال الحافظ في تهذيب التهذيب بعد نقل كلام الترمذي ما لفظه (قال المزي) هكذا قال الترمذي وهو وهم وإنما ابن العلاء هو البصري السكوني وسنذكره، قال الحافظ وقال أبو عبد الله الحاكم ناصح بن علاء هو البصري ثقة وإنما المطعون عليه ناصح بن عبد الله المحلى (بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام مكسورة) فانه روى عن سماك بن حرب المناكير، وقال الحاكم أبو أحمد ناصح بن عبد الله ذاهب الحديث، وقال الدارقطني ضعيف، وقال ابن حبان تفرد بالمناكير، عن المشاهير انتهى كلام الحافظ (٥) **(حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ النخ)** (٦) غريبه (٧) قال في التقريب عامر بن صالح بن رستم المزني أبو بكر بن أبي عامر الخزاز بمعجمات البصري صدوق سيء الحفظ أفرط فيه ابن حبان فقال يضع (٧) الذي جاء عند الترمذي حدثنا أيوب بن موسى عن أبيه عن جده قال الحافظ في التقريب أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ثقة، وقال في أبيه موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي المسكي أخو سعيد والد أيوب مستور (عن جده) يحتمل أن يعود على أيوب ويحتمل أن يعود على موسى، وسيأتي تفصيله في التخريج (٨) بفتح النون والهاء المهملة أي ما أعطى (والدوالده) قال في النهاية النحل العطية والهبية ابتداء من غير عوض ولا استحقاق (٩) أي من تعليمه ذلك ومن تأديبه جنحو توبيخ أو تهديد أو ضرب على فعل الحسن وتجنب القبيح فان حسن الأدب يرفع العبد المملوك إلى رتبة الملوك (١٠) أبو عبد الرحمن كنية عبد الله بن الإمام أحمد يقول إن هذا الحديث حدثه به أيضا غير أبيه وهو خلف بن هشام الح (١١) هكذا في الأصل فذكر مثله وهي اختصار من الأصل لأمي **(تخرجه)** أخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عامر بن أبي عامر الخزاز، وأيوب بن موسى هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص وهذا عندي حديث مرسل اه (قال الحافظ) في تهذيب التهذيب في ترجمة عمرو بن سعيد بن العاص بعد نقل كلام

- ٣٠ (عن معاذ بن جبل) (١) أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أوصاه بعشر كلمات (منها) وأنفق على عيالك من طررك ولا ترفع عنهم عصاك ادبا وأخفهم في الله (عن النعمان ابن بشير) (٢) قال ان ابني بشيرا وهبل وهبة فقالت امي (٣) أشهد عليها رسول الله ﷺ فأخذ يبدى فانطلق في حتى أتينا رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن أم هذا الغلام سألتني أن أهب له هبة فرهبتها له فقالت أشهد عليها رسول الله ﷺ فأتيتك لأشهدك، فقال رويدك، الك ولد غيره؟ قال نعم، قال كلهم أعطيته كما أعطيته؟ قال لا، قال فلا تشهدني اذا: إني لا أشهد على جور (٤) إن لبنيك عليك من الحق أن تعدل بينهم (٥) (وفي لفظ) فقال النبي ﷺ فأشهد غيري، ثم قال اليس يسرك أن يكونوا في البر سواء؟ قال بلى، وفي لفظ إن لهم عليك من الحق أن تعدل بينهم كما إن لك عليهم من الحق أن يبروك (وعنه أيضا) (٦) أن رسول الله ﷺ قال قاربوا بين أبنائكم يعني سووا بينهم (وفي لفظ) اعدلوا بين أبنائكم اعدلوا بين أبنائكم اعدلوا بين أبنائكم (عن أبي هريرة) (٧) ابصر النبي ﷺ الأقرع (٨) يُقْبَلُ حسنا: فقال لي عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم قط: قال انه من لا يُرْحَمُ (٩)

الترمذي هذا الضمير في جده يعود على موسى فالحديث عن رواية سعيد رقد ولد في حياة النبي ﷺ والظاهر ان له رؤية، وأما عمرو وهو الأشدق فلا صحبة له. ولم يولد إلا في زمان عثمان، والحديث على كل حال مرسل (وقال) في ترجمة سعيد بن العاص قال ابن سعد قبض النبي ﷺ ولسعيد تسع سنين روى عن النبي ﷺ مرسلا، وقال فيها أيضا يحتمل أن يكون ضمير الجد على أيوب وهذا ظاهر، ويحتمل أن يعود على موسى فيكون الحديث من مسند سعيد بن العاص فيستفاد منه ان الترمذي اخرج لسعيد أيضا وهو مع ذلك مرسل إذ لم يثبت سماع سعيد اه (١) (عن معاذ ابن جبل الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخريجه في باب العشاريات من كتاب السكائر (٢) (سنده) يحيى بن سعيد عن مجاهد ثنا عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول إن أبي بشيرا الخ (٣) هي عمرة بنت رواحة كما صرح بذلك في بعض الروايات أخت عبد الله بن رواحة شاعر النبي ﷺ (٤) أي ميل عن الاستواء والاعتدال (٥) يعني في العطية (تخريجه) (ق والإمامان والأربعة وغيرهم) بالفاظ مختلفة والمعنى واحد، وتقدم نحوه من طرق متعددة في باب جواز هبة الرجل لأولاده من كتاب الهبة في الجزء الخامس عشر صحيفة ١٧١ (٦) (وعنه أيضا الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب المشار اليه صحيفة ١٧٢ رقم ٢٥ فارجع اليه (٧) (سنده) سفیان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) الأقرع هو ابن حابس من المؤلفة قلوبهم شهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنينا وحصار الطائف وشهد مع خالد بن الوليد فتح العراق والأنبار قال ابن دريد اسم الأقرع فراس ولقب الأقرع بقرع كان في رأسه وكان شريفا في الجاهلية والاسلام ذكره النووي في تهذيب الاسماء (٩) قال الحافظ في قوله ﷺ (من لا يرحم لا يرحم) هو بالرفع فيهما على الخبر، وقال عياض هو للاكثر وقال أبو البقاء من موصولة ويجوز أن تكون شرطية فيقرأ بالجزم فيهما اه (قلت) (من لا يرحم) بالبناء للفاعل (لا يرحم) بالبناء للمفعول أي من لا يكون من

- ٢٤ (وعنه ايضا) (١) قال دخل عيينة بن حصن (٢) على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ﷺ فرآه يقبل حسنا او حسينا فقال له لا تقبله يا رسول الله لقد ولد لي عشرة ما قبلت احدا منهم ، فقال رسول الله ﷺ ان من لا يرحم لا يرحم **(باب الترغيب في اكرام الإناث من الأولاد وفضل تربيتهم والعطف عليهم)** (٣) قال قال رسول الله ﷺ لا تكبروا (٤) البنات فانهن المؤمنات الغاليات (٥) **(عن عكرمة)** (٦) قال كنت جالسا عند زيد بن علي بالمدينة فر شيخ يقال له شريحيل ابو سعد فقال يا ابا سعد من اين جئت فقال من عند امير المؤمنين حدثته بحديث فقال لأن يكون هذا الحديث حقا أحب الى من ان يكون لي حمر النعم ، قال حدث به القوم : قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ﷺ ما من مسلم تدرك له ابلتان (٧) فيحسن اليهما ما صحبته او صحبهما الا ادخلته الجنة (٨)

أهل الرحمة لا يرحمه الله أو من لا يرحم الناس بالاحسان لا يثاب من قبل الرحمن (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) وقيل غير ذلك **(تخرجه)** رواه البخاري من طريق شعيب ومسلم من طريق ابن عيينة ومن طريق معمر ، وأبو داود والترمذي ، كلاهما من طريق ابن عيينة أيضا ثلاثهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة (١) **(سنده)** **هذه** هشيم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال دخل عيينة الخ **(غريبه)** (٢) هو من المؤلفة أسلم بعد الفتح وقيل قبله وشهد حنيننا والطائف وكان من الاعراب الجفاة ارتد وتبع طليحة الأسدي وقاتل معه فأسرته الصحابة وحملوه الى أبي بكر الصديق رضى الله عنه فأسلم فاطلقه ، قاله النووي في تهذيب الاسماء (قلت) تقدم في الحديث السابق أن صاحب القصة الاقرع بن حابس وكلا الحديثين صحيح ، فيحتمل أن القصة وقعت لكليهما ، وكلاهما من المؤلفة والا فالحديث السابق أرجح **(تخرجه)** (ق د مذ) ولكن في روايتهم جميعا الاقرع بن حابس بدل عيينة بن حصن كما في الحديث السابق لانه روى من ثلاث طرق ، شعيب وابن عيينة ومعمر وهذا روى من طريق هشيم فقط والله أعلم **(باب)** (٣) **(سنده)** حدثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن ابن عسانة عن عقبة بن عامر الخ **(غريبه)** (٤) بفتح التاء والراء بينهما كاف ساكنة من السكراهة التي هي ضد الحب ، ويحتمل أن يكون من السكره بضم الكاف وهي المشقة وبفتحها الاكراه يقال قام على كرهه على مشقة ، وأقامه فلان على كرهه على القيام (قال الكسائي) هما لغتان بمعنى واحد ، وعلى هذا فيكون (لا تكبروا) بضم التاء وكسر الراء بينهما كاف ساكنة (٥) أى المؤمنات المحبيات لازواجهن قال تعالى **(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة)** (٦) **(سنده)** **هذه** يعلى حدثنا حجاج الصواف عن يحيى عن عكرمة قال كنت جالسا الخ **(غريبه)** (٧) من أدرك اذا بلغ وانما قيد بذلك لأن البنات تغفل عن الأب بعد البلوغ فربما تؤدي السكراهة الى سوء المعاملة فبين ان حسن المعاملة أعظم أجرا (٨) أى أدخله قيامه بالاحسان اليهما والانفاق عليهما الجنة **(تخرجه)** **(جه حب ك)** والبخاري في الآداب وصححه الحاكم **(قال البوصيري)** في زوائد ابن ماجه في اسناده أبو سعد اسمه شريحيل وهو وان ذكره ابن حبان في الثقات فقد ضعفه غير واحد ، وقال ابن أبي ذئب كان منهما : ورواه الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح الاسناد اه **(قلت)** قال الحافظ في

- ٢٧ (عن أبي سعيد الخدري) (١) قال قال رسول الله ﷺ لا يكون لأحد ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو اختان فيبقى الله فيهن ويحسن اليهن (٢) إلا دخل الجنة (وعن جابر) (٣)
- ٢٨ (يعني ابن عبد الله) عن النبي ﷺ نحوه: وزاد وجبت له الجنة البتة، قال قيل يا رسول الله فإن كانت اثنتين؟ قال وإن كانت اثنتين قال فرأى بعض القوم أن لو قالوا له واحدة لقال واحدة (عن ثابت
- ٢٩ عن أنس أو غيره) (٤) قال قال رسول الله ﷺ من عال ابنتين أو ثلاث بنات أو اخنتين أو ثلاث أخوات حتى يمئن أو يموت عنهن كنت أنا وهو كهاتين وأشار بإصبعه السبابة والوسطى (٥)
- (وعنه من طريق ثناء) (٦) يحدث عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من كان له ثلاث بنات، وثلاث أخوات اتقى الله عز وجل وإقام عليهن كان معي في الجنة هكذا وأشار بأصابعه الأربع (٧) (عن سرافة بن مالك) (٨) أن رسول الله ﷺ قال له يا سرافة ألا ادلك
- ٤٠

التقريب شرح جميل بن سعد أبو سعد المدني مولى الانصار صدوق اختلط بآخرة من الثالثة مات سنة ثلاث وعشرين وقد قارب المائة (١) (سنده) (مدرسة) محمد بن الصباح ثنا اسماعيل بن زكريا عن سهيل عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكرم عن أيوب بن بشر الانصاري عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٢) الاحسان اليهن يشمل كل الخصال المحمودة من أدب وانفاق وحسن معاشرة ونحو ذلك، وجاء عند أبي داود بلفظ من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن اليهن فله الجنة (وله في رواية أخرى) قال ثلاث أخوات أو ثلاث بنات أو بنتان أو اختان كما هنا (تخرجه) (دمد) قال المنذرى واختلاف في استناده، وأخرجه أبو داود من حديث سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكرم عن أيوب بن بشير الانصاري المهادي عن أبي سعيد الخدري، وأخرجه الترمذي من حديث سهيل عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري وقال وقد زادوا في هذا الاسناد رجلا، وأخرجه أيضا من حديث سفيان بن عيينة عن سهيل عن أيوب بن بشير عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري وقال البخاري في تاريخه وقال ابن عيينة عن سهيل عن أيوب عن سعيد الأعشى ولا يصح اه (قلت) الحديث له شواهد كثيرة فعنده منها حديث جابر وحديث أنس الآتين بعده (٣) (سنده) (مدرسة) هشيم أنا علي بن زيد عن محمد بن المنكدر قال حدثني جابر (يعني ابن عبد الله) قال قال رسول الله ﷺ من كن له ثلاث بنات يؤوهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة الحديث (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والزار والطبراني في الأوسط بنحوه وزاد ويزوجهن من طرق واستناد أحمد جيد

(٤) (سنده) (مدرسة) يونس ثنا حماد يعني ابن زيد عن ثابت عن أنس أو غيره الخ (غريبه) (٥) معناه أنه لا تنقص درجته عن درجة النبي ﷺ إلا كما ينقص السبابة عن الوسطى (٦) (سنده) (مدرسة) يونس ثنا محمد بن زياد البرجمي قال سمعت ثابتا البنانى يحدث عن أنس بن مالك الخ (٧) أى غير الابهام (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني في الأوسط باستنادين ورجال أحمد هارجال الصحيح اه (قلت) غفل الحافظ الهيثمي عن عزوه للإمام أحمد ورجال الطريق الاولى عند الامام أحمد رجال الصحيح (٨) (سنده) (مدرسة) عبد الله بن يزيد ثنا موسى بن علي قال سمعت أبي يقول بلغني

- ٤١ على أعظم الصدقة أو من أعظم الصدقة قال بلى يا رسول الله قال ابتك (١) مردودة إليك ليس لها كاسب غيرك (عن عوف بن مالك) (٢) قال قال رسول الله ﷺ من كن له بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو اختان أتى الله فيهن وأحسن إليهن حتى يموتن (٣) أو يموتن كن له حجابا من النار (عن ابن عباس) (٤) قال قال رسول الله ﷺ من ولدت له ابنة فلم يتودها (٥) ولم ينها ٤٢ ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكر أدخله الله بها الجنة (عن عبدالمطلب بن عبد الله المخزومي) (٦) ٤٣ قل دخلت علي أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت يا بني ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ قال قلت بلى يا أمه، قالت سمعت من رسول الله ﷺ يقول من أنفق على ابنتين أو اختين أو ذوات قرابة يحاسب النفقة عليهما حتى يغنيهما الله من فضله عز وجل أو يكفيهما كانت له سائر من النار (عن أبي هريرة) (٧) عن النبي ﷺ انه قال من كان له ثلاث بنات فصب على لأوائهن (٨) ٤٤ وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهن فقال رجل أو ثنتان يا رسول الله؟ قال أو ثنتان، فقال رجل أو واحدة؟ يا رسول الله قال أو واحدة (عن عائشة) (٩) رضى الله عنها ٤٥

عن سراقه بن مالك يقول انه حدث ان رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) أى هى ابتك بمعنى الصدقة عليها (مردودة) بالنصب حال أى حال كونها مردودة إليك بأن طلقها زوجها مثلاً (تخرجه) (جهك) وفى اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم (وقال البوصهري) فى زوائد ابن ماجه رجال اسناده ثقات الا ان ابن رباح (يعنى عليا بضم المهملة وفتح اللام مصفرا) بن رباح والدموصى لم يسمع من سراقه اه (قلت) ومع هذا صححه الحاكم وافره الذهبي (٢) (سنده) **مدرسا** على بن عاصم قال اخبرني النحاس بن قهم عن أبي عمار شداد عن عوف بن مالك (يعنى الأشجعي) الخ (غريبه) (٣) بفتح الياء التنخية والموحدة أى يزوجن، يقال ابان فلان بنته وتبينها اذا زوجها وبانت هى اذا تزوجت، وكأنه من البين البعد أى بعدت عن بيت أبيها (تخرجه) أورده الهيثمى عن عوف بن مالك أيضا بلفظ (ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبلغن أو يموتن الا كن له حجابا من النار فقالت امرأة واثنان فقال واثنان) وقال رواه الطبراني وفيه النحاس ابن قهم وهو ضعيف اه (قلت) النحاس بتشديد النون والهاء مفتوحين ابن قهم بالقاف وآخره ميم، قال المنذرى لا يحتج بحديثه (٤) (سنده) **مدرسا** ابو معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن ابن محدير عن ابن عباس الخ (غريبه) (٥) بكسر الهمزة قال الخطاطي معناه لم يدفنها حية وكانوا فى الجاهلية يدفنون البنات أحياء، يقال منه وأديت وأدا، ومنه قوله سبحانه وتعالى (واذا المودة سئلت بأى ذنب قتلت) (تخرجه) (د) وسنده حسن (٦) (سنده) **مدرسا** قرآن بن تمام أبو تمام الأسدي قال ثنا محمد بن ابى حميد عن المطلب بن عبد الله المخزومي الخ (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه محمد ابن حميد المدنى وهو ضعيف اه (قلت) وأورده أيضا المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه (حم طب) من رواية محمد بن أبى حميد المدنى ولم يترك: ومشاه بعضهم ولا يضر فى المتابعات (٧) (سنده) **مدرسا** حماد بن مسعدة حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن عمرو بن شهاب عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) قال فى المختار اللاؤه الشدة والضراء مرادف له، والسراء والرخاء وهو ضد الضراء (تخرجه) (ك) وصححه وافره الذهبي (٩) (سنده) **مدرسا** عبد الأعلى عن معمر بن الزهرى عن عروة عن عائشة الخ (٢٢ - الفتح الرباني - ١٩٤)

ان امرأة دخلت عليها ومعهما ابنتان لها قالت فاعطيتها ثمرة فشققتها بينهما، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال من ابتلى (١) بشيء من هذه البنات فأحسن اليهن كن له سترا من النار (٢) (وعنها أيضا) (٣) انها قالت جاءني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتهما ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما ثمرة ورفعت الى فيها ثمرة لتأكلها فاستطعمتهما ابنتاهما فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها، قالت فاعجبني شأنها فذكرت ذلك الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال ان الله عز وجل قد أوجب لها بها الجنة واعتقها بها من النار (باب الترغيب في صلة الرحم) (ز) (عن علي رضي الله عنه) (٤) عن النبي ﷺ قال من سره ان يمد له في عمره ويوسع له في رزقه (٥) ويدفع عنه منية السوء (٦) فليتيق الله وليصل رحمه (٧) (عن أنس بن مالك) (٨) عن النبي ﷺ مثله

٤٦

٤٧

٤٨

(غريبه) (١) بصيغة المجهول أى امتحن واختبر من الاختبار، والمعنى من اختبر بشيء من البنات ينظر ما يفعل يحسن اليهن أو يسيء. وقال النووي تبعا لابن بطال انما سماه ابتلاء لأن الناس يكرهون البنات فجاء الشرع بزجرهم عن ذلك ورغب في ابقائهن وترك قتلهن بما ذكر من الثواب الموعود به من احسن اليهن وجاهد نفسه في الصبر عليهن (٢) أى يكون جزاؤه على ذلك ان يجعل الله عز وجل له حائلا بينه وبين نار جهنم، وفيه تأكيده حق البنات لما فيه من الضعف غالبا عن القيام بمصالح أنفسهن بخلاف الذكور لما فيهم من قوة البدن وجزالة الرأي وامكان التصرف في الامور المحتاج اليها في أكثر الاحوال (تخرجه) (ق، مذ) (٣) (سنده) **مدش** قتبية بن سعيد قال حدثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عباس حدثه عن عراك بن مالك قال سمعته يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة انها قالت جاءني مسكينة الخ (تخرجه) (م، وغيره) (باب) (٤) (ز) (سنده) **مدش** محمد بن عباد حدثنا عبد الله بن معاذ يعني الصنعاني عن معمر عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي الخ (غريبه) (٥) من المعلوم ان الآجال والأرزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص (فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) واجاب العلماء بأجوبة أصحها ان قوله ﷺ (يمد له في عمره) المراد به الزيادة بالبركة في عمره والتوفيق للطاعات وعمارة أوقاته بما ينفعه في الآخرة وصيانتها عن الضياع في غير ذلك، والمراد بتوسيع الرزق البركة فيه بحيث يكفيه وان كان قليلا (٦) أى موته السوء وهو سوء الخاتمة والعباد باق عليه تعالى (٧) قال القاضي عياض الرحم التي توصل وتقطع وتبر انما هي معنى من المعاني ليست بجسم، وانما هي قرابة ونسب تجمعهم رحم والدة ويتصل بعضهم ببعض بمعنى محسوس ذلك الاتصال رحما اه وقيل هم المحارم فقط، والقول الجامع الراجح ان الرحم يطلق على الأقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه أم لا، وسواء كان ذا محرم أم لا (قال ابن أبي جرة) فتكون صلة الرحم بالمال وباللون على الحاجة وبدفع الضرر وبطلاقة الوجه وبالدهاء، والمعنى الجامع ايصال ما أمكن من الخير ودفع ما أمكن من الشر بحسب الطاقة (تخرجه) (أورده الهيثمي) وقال رواه عبد الله بن أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن ضمرة وهو ثقة اه (قلت) وأخرجه أيضا الحاكم وصححه وأقره الذهبي (٨) (سنده) **مدش** حسين بن محمد حدثنا مسلم يعني ابن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المسكي المقرئ عن أنس بن مالك ان النبي ﷺ

- (عن ثوبان) (١) مولى رسول الله ﷺ ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم نحوه ٤٩
 (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي ﷺ قال تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم (٣) فإن صلة الرحم ٥٠
 محبة (٤) في الأهل مائة (٥) في المال مائة في أثره (٦) عن عبد الله بن عمرو (٦) يبلغ به النبي ﷺ ٥١
 قال الراحمون يرحمهم الرحمن (٧) ارحموا أهل الأرض (٨) يرحمكم أهل السماء والرحم شجرة (٩) من

قال من سره أن يعظم الله رزقه وإن يمد في أجله فليصل رحمه (تخرجه) (ق وغيرهما) (١) (سنده)
 محمد بن بكر أنا ميمون أبو محمد المزني التميمي ثنا محمد بن عباد الخزازي عن ثوبان عن النبي
 ﷺ قال من سره النساء في الأجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه (قلت) النساء بفتح النون المشددة
 بعدها سين مهملة وآخره همزة يقال نسأت الشيء نساء وأنسأته إنساء إذا اخرته، والنساء الاسم وهو
 التأخير في العمر، وتقدم الكلام في معناه في شرح الحديث الأول من أحاديث الباب (تخرجه) لم أقف
 عليه لغير الإمام أحمد من حديث ثوبان وسنده جيد ويؤيده ما قبله (٢) (سنده) محمد بن إبراهيم
 ابن مبارك عن عبد الملك بن عيسى الثقفي عن مولى المنيع عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) أي مقدارا
 تعرفون به أقاربكم لتصلوها، فتعلم النسب مندوب لمثل هذا وقد يجب إن توقف عليه واجب (٤) مفعلة
 من الحب كظنة من الظن (٥) بفتح فسكون مفعلة من الثرى أي الكثرة (في المال) أي سبب لكثرة
 (منسأة في أثره) مفعلة من النسب في العمر أي مظنة لتأخيرها، وتقدم الكلام على ذلك في شرح الحديث
 الأول من أحاديث الباب، وقيل دوام استمرار في النسل، والمعنى إن بركة الصلة تنفضي إلى ذلك، ذكره
 البيضاوي، وسمى الأجل أثرا لأنه يتبع العمر (قال ابن العربي) في عارضة الاحوذى أما المحبة فالإحسان
 إليهم وأما النساء في الأثر فتبادى الثناء عليه وطيب الذكر الباقي له (تخرجه) (مذك) وصححه
 الحاكم وأقره الذهبي، وأورده الهيثمي من حديث العلاء بن خزيمة وعزاه للطبراني وقال رجاله قديمون
 (٦) (سنده) محمد بن سفيان عن عمرو (يعني ابن دينار) عن أبي قابوس عن عبد الله بن عمرو (يعني
 ابن العاص) الخ (غريبه) (٧) أي يحسن إليهم ويتفضل عليهم، والرحمة مقيدة باتباع الكتاب
 والسنة بإقامة الحدود والانتقام لحمة الله لا ينافي كل منهما الرحمة (٨) قال الطبراني في مصنفه العموم يشمل
 جميع أصناف الخلق فيرغم البر والفاجر والناطق والبهيم والوحوش والطير أه وفيه إشارة إلى أن إيراد
 من تغليب ذوى العقول على غيرهم لشرفهم على غيرهم أو للمشاكلة المقابلة بقوله (يرحمكم أهل السماء)
 وهو مجزوم على جواب الأمر، والمراد بأهل السماء الملائكة، ومعنى رحمتهم لأهل الأرض دعاؤهم لهم
 بالرحمة والمغفرة كما قال تعالى (والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض) (٩) بكسر
 المعجمة وسكون الجيم بعدها نون، وجاء بضم أوله وفتح رواية ولغة، وأصل الشجرة عروق الشجر
 المشتبكة والشجن بالتحرير واحد الشجون أعلى طرف الأودية (ومنه قولهم) الحديث ذو شجون أي
 يدخل بعضه في بعض (وقوله من الرحمن) أي أخذ اسمها من هذا الاسم كما في حديث عبد الرحمن عوف
 في السنن مرفوعا (أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي) والمعنى أنها أثر من آثار الرحمة
 مشتبكة بها فالقاطع لها منقطع من رحمة الله تعالى (وقال الاسماعيلي) معنى الحديث أن الرحم اشتق اسمها
 من اسم الرحمن فلها به علاقة وليس معناه أنها من ذات الله، تعالى الله عن ذلك، ذكره الحافظ في الفتح

- ٥٢ الرحمن من وصلها وصلته ومن قطعها بذته (وعنه أيضا) (١) قال قال رسول الله ﷺ
 ان الرعم معلقة بالعرش (٢) وليس الواصل بالمكافي (٣) ولكن الواصل الذي اذا انقطعت رحمه
 ٥٣ وصلها (٤) (عن عمرو بن شعيب) (٥) عن أبيه عن جده قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ
 فقال يا رسول الله ان لي ذوي أرطام أصبرل ويقطعونني وأعفون ويظلموني، وأحسن ويسيتون
 أما كاشفهم؟ (٦) قال لا اذا تركون جميعاً (٧) ولكن خذ بالفضل وصلهم فانه ان يزال معك
 ٥٤ ظهير (٨) من الله عز وجل ما كنت على ذلك (عن أبي هريرة) (٩) ان رجلاً قال يا رسول الله
 ان لي قرابة أصلهم ويقطعونني، وأحسن إليهم ولا يحلم عنهم (١٠) ويجهلون علي، قال ان
 كنت كما تقول كأنما تسفهم (١١) الم لا يزال معك من الله ظهير (١٢) عليهم مادمت على

(تخرجه) (مذك) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وسكت عنه أبو داود، ونقل المنذرى
 تصحيح الترمذي وأقره، وصححه الحاكم وأقره الذهبي (١) (سنده) (شرح) يعني هذا أن قطر عن مجاهد عن عبد الله
 ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) قال العلماء الرعم التي تقطع وتوصل معنى من
 المعاني فذكر تعلقها بالعرش استعارة وإشارة إلى عظم شأنها، قال العلائي ولا استحالة في تجسدها بحيث
 تنقل وتنطق إذ وعلى هذا فسنى تعلقها أنها مستمسكة أخذت بقائمة من قوائم العرش وجاء عند مسلم
 عن عائشة قالت (قال رسول الله ﷺ) الرعم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني
 قطعه الله) وسياق في حديث عبد الله بن عمرو أيضاً في باب ما جاء في قطع صلة الرعم من قسم الترهيب
 أنها تتكلم بلسان طلق ذلك (٣) معناه ان الذي يكافى من أعطاه لا يسمى راصلاً، (قال الحافظ) أى الذى
 يعطى لغيره نظير ما أعطاه ذلك الغير، وقد أخرج عبد الرزاق عن عمر موقوفاً ليس الواصل ان
 فصل من وصلك، ذلك القصاص، ولكن الواصل ان فصل من قطعك، ونقل الحافظ عن الطبري قال المعنى
 ليست حقيقة الواصل ومن يعتد بصلته من يكافى صاحبه بمثل فعله، ولكن من يتفضل على صاحبه اه
 (٤) أى اذا انقطع عنه ذر رحمه وصلهم هذا هو الواصل (تخرجه) (خ د مذ) ما عدا قوله (ان
 الرعم معلقة بالعرش) وثبت هذا اللفظ عند مسلم من حديث عائشة وتقدم أنفاً في الشرح (٥) (سنده)
 (شرح) يزيد بن هارون أخبرنا الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (٦) معناه أفاطاهم
 وأسبى إليهم كما أساءوا إلى (٧) معناه ان فعلت ذلك تحصل القطعية ويترك بعضكم صلة بعض ويحتمل ان
 يكون المراد بالترك تركهم من رحمة الله عز وجل ويحتمل المعنيين والله أعلم (٨) أى مساعد ومعين
 (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث عمرو بن شعيب، وأورده الهيثمى وقال رواه احمد
 وفيه حجاج بن أرطاة وهو مدلس وبقية رجاله ثقات اه (قلت) يؤيده حديث أبي هريرة الآتى بعده
 (٩) (سنده) (شرح) محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث عن أبيه عن
 أبي هريرة الخ (غريبه) (١٠) بضم اللام (ويجهلون) أى يسيتون والجهل هنا القبيح من القول (١١)
 بضم التاء وكسر المهملة وتشديد الفاء (والمل) بفتح الميم الرماذ الحار: ومعناه كأنما تطعمهم الرماذ الحار وهو
 تشبيه لما يلقونه من الألم ولا شئ على هذا المحسن بل ينالهم الأثم العظيم في قطيعته وادخالهم إلى الظهير

- ذلك (من درة بنت أبي لب) (١) قالت قام رجل الى النبي ﷺ وهو على المنبر فقال يا رسول الله أى الناس خير؟ فقال ﷺ خير الناس اقروهم وانقاهم وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر واوصلهم للرحم (خط) (عن حكيم بن حزام) (٢) أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات أيها أفضل؟ قال على ذى الرحم الكاشح (٣) (عن أبي أيوب الانصارى) (٤) عن النبي ﷺ مثله (وعنه أيضا) (٥) ان اعرابيا عرض للنبي ﷺ وهو في مسيره فاخذ خطام ناقته أو زمام ناقته فقال يا رسول الله أيا محمد أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار؟ قال تمبذ الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتعمل الرحم (عن سليمان بن عامر الضبي) (٦) قال سمعت النبي ﷺ يقول صدقتك على المسكين صدقة وعلى ذى القرني الرعم ثنتان، صدقة وصله (عن عائشة رضى الله عنها) (٧) أن النبي ﷺ قال لها انه من أعطى من الرفق فقد أعطى

المعين الدافع لأذاثم (تخرجه) (م. وغيره) (١) حديث درة بنت أبي لب تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب الترغيب في خصال من أفضل أعمال البر مجمعة في هذا الجزء صحيفة ٢٨ رقم ٣٨ (خط) (٢) (سنده) **قوله** سعيد يعني ابن سليمان حدثنا عباد يعني بن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهري عن أبيوب بن بشير الانصارى عن حكيم بن حزام النخ (غريبه) (٣) فسر صاحب النهاية فقال الكاشح العدو الذى يضمم عداوته ويطوى عليها كشحه أى باطنه والكاشح الخصر، أو الذى يطوى عنك كشحه ولا يألفك (تخرجه) أو رده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى في الكبير. واسناده حسن (٤) (سنده) **قوله** أبو معاوية ثنا الحجاج عن الزهري عن حكيم بن بشير عن أبي أيوب الانصارى قال قال رسول الله ﷺ ان أفضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشح (تخرجه) لم أقف عليه من حديث أبي أيوب لغير الامام احمد ورجاله ثقات ويؤيده ما قبله (٥) (سنده) **قوله** يحيى ثنا عمرو بن عثمان قال سمعت موسى بن طلحة ان أبا أيوب أخبره ان اعرابيا عرض للنبي ﷺ الخ (تخرجه) أو رده المنذرى في الترغيب والترغيب وزاد فيه فلما ادبر (يعنى الرجل) قال رسول الله ﷺ ان تمسك بما أمرته به دخل الجنة، وقال رواه البخارى ومسلم واللفظه (٦) (سنده) **قوله** وكيع قال ثنا ابن عون عن حفصة بنت سيرين عن الرباب أم الراخ بنت صليح عن سليمان بن عامر الضبي النخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد قال حدثنا يزيد قال انا هشام عن حفصة عن سليمان بن عامر الضبي قال قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الصدقة على المسكين صدقة والصدقة على ذى الرحم اثنتان: صدقة وصله (تخرجه) أو رده المنذرى في الترغيب والترغيب وقال رواه (٧) (سنده) **قوله** عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مهزم عن عبد الرحمن بن القاسم ثنا القاسم عن عائشة عن النخ (تخرجه) أو رده الهيثمى والمنذرى في الترغيب والترغيب وقال رواه احمد ورواته ثقات الا ان عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة اه (قلت) عبد الرحمن بن القاسم صرح في هذا السند بأن القاسم حدثه عن عائشة فالحديث متصل صحيح لأن سماع القاسم من عائشة معروف ومشهور لا شك فيه، قال في الخلاصة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ابو محمد المدني أحد الفقهاء السبعة وأحد الأعلام عن عائشة وابى هريرة وابن عباس وابن عمر وطائفة وقال في

حظه من الدنيا والآخرة ، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار **(باب الترغيب في كفالة اليتيم والإحسان إليه ومسح رأسه والسهر على الأرملة والمسكين)** (من أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ كافل اليتيم له أو لغيره (٢) أنا وهو كهاتين في الجنة إذا اتقى الله وشار مالك (أحد الرواة) بالسبابة والوسطى (٣) عن مالك بن الحارث (٤) أنه سمع النبي ﷺ يقول من ضم يتيما بين أبوين (٥) مسلمين إلى طعامه وشرابه

٦١

٦٢

ترجمة عبد الرحمن ، عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر التميمي روى عن أبيه فثبت بذلك اتصال الحديث **(باب)** (١) (سنده) **حدثنا** اسحق ابن أبي مالك عن ثور بن زيد الدبلي قال سمعت أبا الغيث يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ (غريبه) (٢) اليتيم من الناس هو الذي مات أبوه وهو صغير يستوى فيه الذكر والأنثى ، ومن الدواب من ماتت أمه (قال النووي) كافل اليتيم القائم بأموره من نفقة وكسوة وتأديب وتربية وغير ذلك ، وهذه الفضيلة تحصل لمن كفله من مال نفسه أو من مال اليتيم بولاية شرعية ، وأما قوله (له أو لغيره) فالذي له أن يكون قريبا له كجده وأمه وجدته وأخيه وأخته وعمه وخاله وعمته وخالته وغيرهم من أقاربه ، والذي لغيره أن يكون أجنبيا (٣) معناه أن يكون مصاحبا للنبي ﷺ في الجنة وقد تطابقت الشرائع والأديان على الحث على الإحسان إلى اليتيم وحق على من سمع هذا الحديث أن يعمل به ليكون رفيق النبي ﷺ في الجنة ولا منزلة أفضل من ذلك وفيه إشارة إلى أن بين درجة النبي ﷺ وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى (تخرجه) أخرجه مسلم وغيره (٤) (سنده) **حدثنا** هشيم قال علي بن زيد ابن أبي عن زرارة بن أوفى عن مالك بن الحارث رجل منهم أنه سمع النبي ﷺ الخ (وله طريق أخرى) عند الامام أحمد أيضا قال حدثنا وكيع ثنا سفيان عن علي بن زيد بن جدعان عن زرارة بن أوفى عن عمرو بن مالك أو مالك بن عمرو كذا قال سفيان قال قال رسول الله ﷺ من ضم يتيما بين أبويه فله الجنة البتة (هذا) وقد اختلف في اسم مالك بن الحارث ، (قال الحافظ في الإصابة) مالك بن عمرو القشيري ويقال العقيلي ويقال الكلابي ويقال الانصاري وقيل فيه عمرو بن مالك وقيل أبي بن مالك بن الحارث والراجح أن مالك لكون ذلك من رواية قتادة وهو أحفظ من رواية علي بن زيد بن جدعان فإنه اضطرب فيه في روايته عن زرارة بن أوفى عنه ، فاختلف عليه في اسمه ونسبه ونسبته والحديث واحد وهو في فضل من اعتق رقية مؤمنة أو فمين ضم يتيما بين أبويه وقد جعله بعض من صنف عدة أسماء وساق في كل اسم حديثا منها وهو واحد أم باختصار (قلت) جاء عند الامام أحمد في الطريق الأولى من هذا الحديث (مالك بن الحارث) وفي الطريق الثانية (عمرو بن مالك أو مالك بن عمرو) وجاء في الحديث التالي عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك ، وجاء عند الامام أحمد أيضا (عن مالك بن عمرو القشيري) بمعنى حديث الباب ، وتقدم في باب فضل العتق من كتاب العتق في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٤٢ رقم ٩ وكل هذه الروايات من طريق علي بن زيد بن جدعان : وجاء عنده أيضا من طريق قتادة يحدث عن زرارة ابن أوفى عن أبي بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال من أدرك والديه أو أحدهما الحديث تقدم في هذا الجزء في باب بر الوالدين وحقوقهما ص ٥٧ رقم ١٥ وقد رجح الحافظ في الإصابة هذه الرواية كما تقدم والله أعلم (غريبه) (٥) أي من بين أبوين مسلمين كما صرح بذلك في الحديث رقم ٩ ص ١٤٢ في الجزء

- حتى يستغنى (١) عنه وجبت له الجنة البتة ، ومن أعتق امرأ مسلماً (٢) كان فكاً كمن النار يحزى بكل عضو منه عضواً منه من النار ﴿ عن زرارة بن أوفى ﴾ (٣) عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك (٤) يحدث عن النبي ﷺ أنه قال أيما مسلم ضم يتيماً بين أبيوين مسلمين الى طعامه وشرا به حتى يستغنى وجبت له الجنة البتة : وإيما مسلم اعتق رقبة أو رجلاً مسلماً كانت فكاً كمن النار ، ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله (٥) ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٦) عن النبي ﷺ قال اللهم انى أخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة (وعنه أيضاً) (٧) ان رجلاً شكى الى النبي ﷺ قسوة قلبه فقال امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين ﴿ عن أبي أمامة ﴾ (٨) أن رسول الله ﷺ قال من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا الله كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنة : ومن أحسن الى يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين وفرق بين إصبعيه السبابة والوسطى ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٩) ان رسول الله ﷺ قال الساعى على الأرملة والمسكين (١٠) كالجهاد فى سبيل الله

الجزء الرابع عشر (١) أى حتى يغنيه الله عنه (وقوله البتة) نصب على المصدر والمراد به القطع بالشئ والمراد انه لا بد له من دخول الجنة وإن تقدم عذاب ، وفيه بشارة عظيمة له بأنه يموت على الإيمان لأنه لا يدخل الجنة إلا مؤمناً كما فى الحديث (٢) هذا الجزء المختص بالعتق تقدم شرحه فى الحديث رقم ١٤٢ فى الجزء الرابع عشر المشار اليه آنفاً ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم ط ب) وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح (٣) ﴿ سنده ﴾ **قَدْ شَأْنُ** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت على بن زيد يحدث عن زرارة بن أوفى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) هو مالك بن الحارث المذكور فى الحديث السابق (٥) هذا الجزء المختص بالوالدين تقدم شرحه فى هذا الجزء فى باب بر الوالدين وحقوقهما ص ٣٧ رقم ١٣ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (عل حم ط ب) وهو حسن الاسناد (٦) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب حق الزوجة على الزوج فى الجزء السادس عشر صحيفة ١٣٢ رقم ٢٦٣ (وقوله أخرج) بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء مكسورة أى أضيقه وأحرمه على من ظلمهما (٧) ﴿ سنده ﴾ **قَدْ شَأْنُ** هز - ثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران عن أبي هريرة ان رجلاً شكى الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغیر الامام احمد ، وأورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجال رجال الصحيح (٨) ﴿ سنده ﴾ **قَدْ شَأْنُ** أبو اسحاق الطالقانى حدثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زياد عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم ط ب) وفيه على بن زيد الا وهاتين وهو ضعيف (٩) ﴿ سنده ﴾ **قَدْ شَأْنُ** أبو سلمة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) الساعى على الأرملة والمسكين أى الكاسب لها العامل (لؤنتهما) (والأرملة) براء مهملة وفتح الميم المرأة التى لا زوج لها ، وقد ارملت المرأة مات عنها زوجها ، والأرمل بفتح الميم أيضاً الرجل الذى لا امرأة له (والمسكين) تقدم تعريفه هو والفقير فى باب ما جاء فى الفقير والمسكين من كتاب الزكاة فى الجزء التاسع صحيفة ٥١ رقم ٩١ فارجع اليه ﴿ تخريجه ﴾ (ق نس مذه) هذا وتقدم أحاديث تختص باليتيم أيضاً فى كتاب الوصايا فى الجزء

- الخامس عشر (باب) (١) (سند) **حديث** عبد الرحمن عن سفيان عن أبي حسين عن أبي صالح عن أبي هريرة النخ (غريبه) (٢) جاء في رواية أخرى لمسلم والامام احمد وسيأتي بعد حديث بلفظ (فليحسن إلى جاره) بدل فلا يؤذ جاره (تخریجه) (ق. وغيرهما) (٣) (سند) **حديث** الحكم ابن موسى قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد) وسمعت من الحكم قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال قال قال أبي فذكره عن أمه عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر الحديث (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات (٤) (سند) **حديث** روح بن عبادة قال انا زكريا بن اسحاق قال حدثنا عمرو بن دينار عن نافع بن جبير ابن مطعم عن أبي شريح الخزاعي النخ (تخریجه) (م) إلا انه قال فليقل خيرا أو ليسكت بدل أو ليسمت والمعنى واحد (٥) (سند) **حديث** حجاج وروح قال ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي، وقال روح عن أبي هريرة ان النبي ﷺ النخ (تخریجه) أورده المنذري في الترغيب والترهيب عن أبي هريرة الى قوله بوائقه وعزاه للامام احمد والبخاري ومسلم ثم قال وزاد احمد (قالوا يا رسول الله وما بوائقه؟ قال شره) قال وفي رواية لمسلم (لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه) (٦) (سند) **حديث** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن علقمة بن عبد الله المزني عن رجال من اصحاب النبي ﷺ النخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير علقمة بن عبد الله المزني وهو ثقة (٧) (سند) **حديث** محمد بن جعفر النخ (غريبه) (٣) من رثي إذا ذرق

VY

ΥΞ

vo

V4

v v

وتوابع أي اشفق عليك وأتوابع لك (١) قال العلاني الظاهر أن المراد جار الدار لا جار الجوار لأن التوارث كان في صدر الاسلام بجوار المهدثم نسخ (سني) يعني أنه لما أكثر على في المحافظة على رعاية حقه (ظننت أنه سيورثه) أي سيمعكم بتوريث الجار من جاره بأن يأمرني عن الله به (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٧) (سنده) **روشن** يحيى عن يحيى عن رجل عن عمرة عن عائشة عن النبي **ﷺ** الخ (غريبه) (٨) جاء في آخر الحديث في الاصل بعد هذه الجملة قال يحيى أراه سمي لي أبا بكر بن محمد ولحقني نسبت اسمه (قلت) قوله (قال يحيى) هو ابن سعيد الراوى عن يحيى الأول والظاهر أن يحيى الأول هو يحيى بن يحيى بن بكير، (أرد) بضم الهزنة أي اظنه (سمي لي أبا بكر بن محمد) يعني ابن عمرو بن حزم، وما يؤيد ذلك أن مسلماً رواه عن طريق يحيى بن سعيد أخيراً أبو بكر وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم أن عمرة حدثته أنها سمعت عائشة تقول سمعت رسول الله **ﷺ** يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (تخرجه) (٩) (في والأربعة وغيرهم) (٤) (سنده) **روشن** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن محمد بن زيد أنه سمع أبا عبد الله يحدث عن عبد الله (يعني ابن عمر) الخ (تخرجه) (١٠) (ق: د) (٥) (سنده) **روشن** سفيان عن داود يعني ابن شاذان عن مجاهد وبشير أبي اسماعيل عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله **ﷺ** ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (تخرجه) (١١) (د مد) والبخاري في الأدب المفرد وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب أنه قال المنذرى وقد روى هذا المتن من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم (٦) (سنده) **روشن** أبو قطن ثنا يونس بن عمرو بن عبد الله يعني ابن أبي اسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة قال قال رسول الله **ﷺ** أناني جبريل عليه السلام فقال اني كنت أتيتك الليلة فلم أجدني أن أدخل عليك البيت الذي أنت فيه إلا أنه كان في البيت تمثال رجل، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل سفر برأس النمل يقطع فيصير كهيئة الشجرة وممر بالستر يقطع فيجعل منه وسادتان توطآن وممر بالكلب فيخرج، ففعل رسول الله **ﷺ** وإذا الكلب جرو كان للحسن والحسين عليهما السلام تحت نضد لهما، قال وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (تخرجه) (١٢) (د مد نس ح) وقال الترمذي حديث حسن صحيح (٧) (سنده) **روشن** حبة بن شريح ثنا بقية ثنا محمد بن زياد الألهاني قال سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله **ﷺ** الخ (تخرجه) (١٣) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني بنحوه وصريح بقية بالتحديث فهو حديث حسن (٨٤ - الفتح الرباني ج ١٩)

- ٧٨ (عن عبد الله بن عمرو) (١) عن رسول الله ﷺ قال خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره (عن أبي ذر) (٢) ان رسول الله ﷺ قال ليا ابا ذر اذا طبخت فأكثر المرقه وتعاهد (٣) جيرانك أو اقسم بين جيرانك (عن عمر بن الخطاب) (٤) رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يشبع الرجل دون جاره

ابواب الضيافة وآدابها

- ٨١ (باب الترغيب في اكرام الضيف وفضل ذلك وبركته) (عن عبد الله بن عمرو) (٥) أن رجلاً سأل النبي ﷺ أى الأعمال خير؟ قال ان تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف (وعنه أيضاً) (٦) ان رسول الله ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه: ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحفظ جاره: ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت (عن أبي سعيد الخدرى) (٧) قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه قالها ثلاثاً، قالوا وما كرامة الضيف يا رسول الله؟ قال ثلاثة أيام

(١) (سنده) **مدرش** عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة وابن لبيبة قالوا أخبرنا شريح بن جليل بن شريك انه سمع أبا عبد الرحمن المحلى يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) (مذك حب) وقال الترمذى حديث حسن غريب اه وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٢) (سنده) **مدرش** عبد العزيز ابن عبد الصمد حدثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر الخ (غريبه) (٣) قال فى القاموس التعمد والتعاهد والاعتماد ان يلتزم محافظة شئ. ويتفقد أحواله ولا يغفل عنه اصلاً، قال العلماء هذا أمر ندب ويعد ارشاد الى مكارم الاخلاق، قال الاثنى عشر جيرانك جمع جار لكن يخصه قوله فى بعض الروايات ثم انظر اهل بيت من جيرانك فبالبيت الواحد يخرج من العمد (تخریجه) (م مذ جه) (٤) (عن عمر بن الخطاب الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وتخریجه فى باب مناقب سعد بن أبى وقاص من كتاب مناقب الصحابة رضى الله عنهم (باب) (٥) (سنده) **مدرش** حجاج وابو النضر قالوا حدثنا ليث حدثني يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ (تخریجه) (ق د نس جه) وغيره (٦) (سنده) **مدرش** حسن حدثنا ابن لبيبة حدثني حبيب بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) (أورده) الهيثمى وقال رواه (حم طب) واسنادهما حسن اه (قلت) وأورده أيضاً المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه احمد باسناد حسن (٧) (سنده) **مدرش** حسن ثنا ابن لبيبة حدثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى الخ (تخریجه) (أورده) الهيثمى والمنذرى فى الترغيب والترهيب وقالوا رواه احمد مطولاً ومختصراً باسناد احدهما صحيح والبراز وابو يعلى اه (قلت) من المطول حديث تقدم فى باب الاستئذان ثلاث مرات من كتاب السلام والاستئذان فى الجزء السابع عشر وسنده حسن، ومن المختصر حديث لأبى سعيد ابناً مرفوعاً بلفظ الضيافة ثلاث فا زاد على ذلك فهو صدقة وسنده صحيح وسيأتى بعد باب

- ٨٤ فما جلس بعد ذلك فهو عليه صدقة (عن عقبة بن عامر) (١) عن النبي ﷺ انه قال لا خير
 ٨٥ فيمن لا يضيف (عن مالك بن نضلة) (٢) قال قلت يا رسول الله رجل نزلت به فلم يقربني (٣)
 ٨٦ ولم يكرمني ثم نزل بي أقربه أو أجزيه (٤) بما صنع قال بل أقره (٥) (عن سنان بن سنان) (٦)
 صاحب النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ قال الطاعم الشاكر (٧) له مثل أجر الصائم الصابر (٨)
 ٨٧ (باب ما جاء في عدم التكلف للضيف) (عن عبد الله بن عبيد بن عمير) (٩) قال دخل على

وفي حديث الباب دراج بن سميان أبو السمح وحديثه عن أبي الهيثم ضعيف والله أعلم (١) (سنده) **مدرسة**
 حجاج وحسن بن موسى قالنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الخ
 (تخرجه) (هب) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وحديثه حسن اه
 (قلت) وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بعلامة الحسن (٢) (سنده) **مدرسة** عفان
 ثنا شعبة قال أبو اسحاق انبأنا قال سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ وأنا
 قشيف الهيعة فقال هل لك مال؟ قال قلت نعم، قال فما مالك؟ فقال من كل المال من الخيل والابل والرفيق
 والغنم، قال فاذا آتاك الله عز وجل مالا فلا يبر عليك، فقال هل تفتح ابل قومك صحاحا أذانتهم افتعمد الى
 المونبي فتقطعها؛ أو تقطعها وتقول هذا بحر وتشق جلودها وتقول هذه صرم فتجرمها عليك وعلى أهلها؟
 قال قلت نعم، قال كل ما آتاك الله عز وجل لك حل وساعد الله أشد من ساعدك وموسى الله أحدمن
 موساك، قال قلت يا رسول الله رجل نزلت به فلم يقربني الخ (غريبه) (٣) بفتح أوله (ولم يكرمني) بضم
 أوله، وجاء عند الترمذي بلفظ (قلت يا رسول الله الرجل امرت به فلا يقربني ولا يضيفني) فقوله ولا يضيفني
 بضم أوله تفسير لقوله فلا يقربني (٤) أقربه أو أجزيه كلاهما بفتح الهمزة ومعناه أكافئه ترك القرى
 ومنع الطعام كما فعل بي أم أقربه وأضيفه؟ (٥) بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء أى أضفه وفيه
 حث على القرى الذى هو من مكارم الاخلاق ومنها دفع السيئة بالحسنة، هذا وصدر هذا الحديث الذى
 لم تعرض لشرحه هنا تقدم مثله من حديث أبى الأحوص ايضا فى باب النهى عن قتل الحيوان أو
 الانسان من كتاب القتل والجنابات فى الجزء السادس عشر صحيفة ٢٩ رقم ٩١ وتقدم شرحه هناك
 مستوفى فارجع اليه ان شئت (تخرجه) (مذ نس) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وأبو
 الأحوص اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمي (٦) (سنده) **مدرسة** هارون بن معروف قال أبو عبد
 الرحمن (يعنى عبد الله بن الامام احمد) وسمعت أنا من هارون ثنا عبد العزيز بن محمد قال اخبرني محمد بن
 عبد الله بن أبي حرة عن عمه حكيم بن ابى حرة عن سنان بن سنان بن سنة الخ (غريبه) (٧) هو الذى يطعم
 الفقير والمسكين وابن السبيل ويقرب الضيف ونحو ذلك مع شكره لله عز وجل على نعمة الغنى وتصورها
 واطهارها (٨) أى لأن الطعم فعل والصوم كف عن فعل فالطاعم بطبعه يأتى ربه بالشكر والصائم
 بكفه عن الطعم يأتى ربه بالصبر (قال الامام الغزالي) هذا دليل على فضيلة الصبر إذ ذكر ذلك فى معرض
 المبالغة لرفع درجة الشكر فألحقه بالصبر فكان هذا منتهى درجته، ولولا انه فهم من الشرع علو درجة
 الصبر لما كان الحاق الشكر به مبالغة فى الشكر (تخرجه) (مذ جه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي
باب (٩) (سنده) مدرسة أسباط بن محمد ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد بن

جابر بن عبد الله نفر من أصحاب النبي ﷺ فقدم اليهم خبزا وخلا فقال كلوا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم الا دام الخبز، انه هلاك بالرجل ان يدخل عليه النفر من اخوانه فيحتقر ما في بيته ان يقدمه اليهم: وهلاك بالقوم ان يحتقروا ما قدم اليهم (عن سلمان الفارسي) (١) انه دخل عليه رجل فدعا له بما كان عنده فقال لولا ان رسول الله ﷺ نهانا أو لولا انا نهينا أن يتكلف أحدنا لصاحبه لتكلفنا لك (باب ما جاء في مدة الضيافة وما للضيف من الحق وما عليه) (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حق الضيافة ثلاثة أيام فما أصاب بعد ذلك فهو صدقة (عن أبي سعيد الخدري) (٣) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله وصحبه وسلم مثله (عن أبي شريح الخزاعي) (٤) قال قال رسول الله ﷺ الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة (٥) ولا يحمل للرجل أن يقيم عند أحد حتى يؤثمه (٦) قالوا يا رسول الله فكيف يؤثمه؟ قال يقيم عنده وليس له

٨٨

٨٩

٩٠

٩١

عمير الخ (تخرجه) أورده المنذري وقال رواه (جم طبع عل) إلا ان ابا يعلى قال وكفى بالمرء شرا ان يحتقر ما قرب اليه، وبعض أسانيدهم حسن (ونعم الإدام الخبز) في الصحيح وأهل قوله (انه هلاك بالرجل) الخ من كلام جابر مدرج غير مرفوع والله أعلم (١) (سنده) (٢) عфан ثنا قيس بن الربيع ثنا عثمان بن سابور رجل من بني أسد عن شقيق أو نحوه شك قيس ان سلمان دخل عليه رجل الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد واحد اسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يؤيده ما أورده الهيثمي أيضا وعزاه للطبراني عن شقيق بن سلمة قال دخلت أنا وصاحب لي الى سلمان الفارسي فقال سلمان لولا ان رسول الله ﷺ نهى عن التكلف لتكلفنا لك، ثم جاء بخبز وملح فقال صاحبي لو كان في ملحنا عنقر فبعث سلمان بمطهرته فرهنها ثم جاء بعنقر فلما أكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان لو قنعت بما رزقك لم تسكن مطهرتي مرهونة، قال الهيثمي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي وهو ثقة وفي رواية عنده نهانا رسول الله ﷺ ان نتكلف للضيف ما ليس عندنا اه (قلت) جاء في الحديث لفظ التمتع وفسره في النهاية بأصل القصب الحسن والله أعلم (باب) (٢) (سنده) (٣) روح ثنا هشام عن محمد عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده المنذري وقال رواه احمد وابو يعلى والبخاري ورواه ثقات سوى ليث بن أبي سليم اه (قلت) ليث بن أبي سليم ليس من رجال هذا الحديث عند الامام احمد بل رجاله عنده من رجال الصحيحين فالحديث صحيح (٣) (سنده) (٤) عبد الرزاق انا ميمر عن الجري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ الضيافة ثلاث فما زاد على ذلك فهو صدقة (تخرجه) (بز عل) وسنده عند الامام احمد صحيح (٤) (سنده) (٥) وكيع ثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي الخ (غريبه) (٥) المجازة العطية أي ليكلف في اليوم الأول بما اتسع له من بر قدر طاقته، وفي اليوم الثاني والثالث يكفي الطعام المعتاد (٦) أي يخرج به كما صرح بذلك في بعض الروايات من الإخراج والتخرج، والخرج هو الضيق أي حتى يضيق عليه (وقال الخطابي) معناه لا يحمل للضيف ان يقيم عنده بعد ثلاثة أيام من غير استئذان منه حتى يضيق صدره فيبطل أجره اه (قال الحافظ المنذري) وللعلاء في هذا الحديث تأويلان (أحدهما) انه يعطيه ما يجوز به ويكفيه في يوم وليلة اذ اجتاز به وثلاثة

- ٩٢ شيء يقريه (عن العباس الجريري) (١) قال سمعت أبا عثمان النهدي يقول تضيفت أبا هريرة سبعة (٢) قال وسمعت يقول قسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابي سبعة تمرات
- ٩٣ احداهن حشفة (٣) فلم يكن شيء أعجب إلى منها شدة مضاعى (٤) (عن أبي هريرة) (٥) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه طعاما فليأكل كل من طعامه ولا يسأله عنه، فإن سقاه شرابا من شرابه فليشرب من شرابه ولا يسأله عنه
- ٩٤ (عن المقدم بن معد يكرب) (٦) السكندى أبي كريمة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليلة الضيف واجبة على كل مسلم (٧) فإن أصبح بفنائنا (٨) محروما كان ديننا له عليه أن شاء اقتضاء وإن شاء تركه (وعنه من طريق ثان) (٩) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيما مسلم أضاف قوما فأصبح الضيف محروما فإن حقا على كل مسلم نصره حتى يأخذ بقري الليلة ليلته من زرعه وماله (١٠) (عن أبي هريرة) (١١) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أيما ضيف نزل يقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قراه ولا حرج عليه (عن عقبة بن
- ٩٥ عار) (١٢) أنه قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنك تبعثنا فننزل يقوم لا يقرونا فما

أيام إذا قصده ، (والثاني) يعطيه ما يكفيه يوما وليلة يستقبلهما بعد ضيافته اهـ (تخرجه) (قدمه لك)

(١) (سنده) **مدرسا** عفا حدثنا أحمد بن زيد ثنا العباس الجريري الخ (غريبه) (٢) أي نزلت على أبي هريرة ضيفا سبع ليال وفيه جواز مكث الضيف زيادة على ثلاث برضا المضيف (٣) الحشف بالتحريك اليابس الفاسد من التمر، وقيل الضيف الذي لا نوى له كالشبه (٤) المضاع بالفتح الطعام يضاعف وقيل هو المضغ نفسه، يقال لقمة ليلة المضاع وشديدة المضاع أراد أنه كان فيها قوة عند مضغها (٥) (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورجاله كلهم نقات (٥) (سنده) **مدرسا** حسين بن محمد قال ثنا مسلم يعني ابن خالد عن زيد بن أسلم عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده الميشتي وقال رواه (حم على) وفي أسناده مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره وبقية رجالها رجال الصحيح

(٦) (سنده) **مدرسا** يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة حدثني منصور عن الشعبي عن المقدم بن معد يكرب الخ (غريبه) (٧) قال الإمام الخطابي وجه ذلك أنه رآها حقا من طريق المعروف والعادة المحمودة ولم يزل قرى الضيف وحسن القيام عليه من شيم الكرام وعادات الصالحين ، ومنع القرى مذموم على الألسن وصاحبه ملوم، وقد قال **عليه السلام** من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه (٨) بكسر الفاء هو المتسع أمام الدار ويجمع الفناء على أفنية (٩) (سنده) **مدرسا** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا الجودي يحدث عن سعيد بن المهاجر عن المقدم أبي كريمة عن النبي **صلى الله عليه وآله وسلم** الخ (غريبه) (١٠) قال الإمام الخطابي يشبه أن يكون هذا في المضطر الذي لا يجد ما يطعمه ويخاف التلف على نفسه من الجوع فإذا كان بهذه الصفة كان له أن يتناول من مال أخيه ما يقيم به نفسه قال وهذا يشبه مذهب الشافعي (تخرجه) (دجه ك) وصححه الحاكم وسكت عنه أبو داود والمنذرى (١١) (سنده) **مدرسا** قتيبة قال حدثنا ليث بن سعد عن معاوية ابن صالح عن أبي طلحة عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أحمد ورواته نقات والحاكم وقال صحيح الإسناد (١٢) (سنده) **مدرسا** حجاج أنا ليث حدثني زيد بن أبي حبيب عن أبي الخير

تري في ذلك؟ فقال لنا رسول الله ﷺ إذا نزلتم بقوم فأمرؤا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا، وان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم (باب اشتراك المسلمين وتعاونهم في قرى الأضياف اذا كثروا) (عن الحارث بن عبد الرحمن) (١) قال بينا أنا جالس مع أبي سلمة بن عبد الرحمن اذ طلع علينا رجل من بني غفار ابن لعبد الله بن طهفة فقال أبو سلمة ألا نخبرنا عن خبر أبيك؟ قال حدثني أبي عبد الله بن طهفة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا كثرت الضيف عنده قال لينقلب كل رجل بضيفه حتى اذا كان ذات ليلة اجتمع عنده ضيفان كثير، وقال رسول الله ﷺ لينقلب كل رجل مع جلسه قال فكنت من انقلب مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما دخل قال يا عائشة هل من شيء؟ قالت نعم حويصة (٢) كنت أعددتها لإفطارك قال فجاءت بها في قعيبية (٣) لها فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها قليلا فأكله ثم قال خذوا باسم الله فأكلنا منها حتى ما ننظر اليها (٤) ثم قال هل عندك من شراب؟ قالت نعم، لبينة (٥) كنت أعددتها لك، قال هليها (٦) فجاءت بها فتناولها رسول الله ﷺ فرفعها إلى فيه فشرب قليلا ثم قال اشربوا بسم الله فشربنا حتى والله ما ننظر اليها (٧) ثم خرجنا فأتينا المسجد (٨) فاضطجعت على وجهي فخرج رسول الله ﷺ فجعل يوقظ الناس الصلاة الصلاة، وكان إذا خرج يوقظ الناس للصلاة فرى وأنا على وجهي فقال من هذا؟ فقلت أنا عبد الله بن طهفة (٩) فقال ان هذه ضيعة يكرها الله عز وجل (عن عبد الرحمن بن أبي بكر) (١٠) رضى الله عنهما أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وان رسول الله ﷺ قال مرة من كان عنده طعام اثنین فليذهب بثالث، من كان عنده

٩٧

٩٨

من عقبه بن عامر الخ (تخرجه) (ق، د، هـ) قال المنذرى واخرجه الترمذى من حديث ابن لهيعة وقال حسن (باب) (١) (سند) (قدش) يزيد انا بن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد ايضا قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبي كثير عن أبى سلمة عن يعيش بن طخفة الغفارى قال كان أبى من أصحاب الصفة فأمر رسول الله ﷺ بهم فجعل ينقلب الرجل بالرجل والرجلين حتى بقيت خمسة خمسة، فقال رسول الله ﷺ انطلقوا فانطلقنا معه الى بيت عائشة الخ (غريبه) (٢) تصغير الحيس وهو الطعام المنخذ من التمر والأفط والسمن وقد يجعل عوض الأفط الدقيق (نه) (٣) تصغير القعب بفتح القاف والقعب اناء ضخم كالثقعة والجمع قعاب واقعب مثل سهم وسهام وأسهم والمراد هنا اناء صغير (٤) يعنى من كثرة الشبع (٥) تعنى شيئا قليلا من اللبن (٦) أى اثنى بها (٧) أى من كثرة الرى والشبع وفى تكثير الطعام والشراب معجزة للنبي ﷺ (٨) جاء في الطريق الثانية فقال رسول الله ﷺ ان شئتم يتم وإن شئتم انطلقتم الى المسجد فقلنا لا بل نطلق الى المسجد (٩) جاء في هذه الرواية طهفة بالهاء وجاء في الطريق الثانية طخفة بالخاء المعجمة بدل الهاء وتقدم الكلام على ذلك في باب هيئة الاضطجاع للنوم من كتاب الأذكار في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٤٥ في شرح حديث رقم ١١٩ فارجع اليه (تخرجه) (د، نس، جـ) وسكت عنه ابو داود والمنذرى وسنده جيد (١٠) (سند) (قدش) عارم ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه حدثنا ابو عثمان انه حدثه عبد الرحمن

طعام أربعة فليذهب بخامس بسادس أو كما قال (١) ، وان أبا بكر جاء بثلاثة فانطلق نبي الله ﷺ بعشرة (٢) وأبو بكر بثلاثة ، قال فهو أنا وأبي وأمي (٣) ولا أدري هل قال وامرأتى وخادم بين بيتنا ويدت أبي بكر ، وان أبا بكر تعشى عند رسول الله ﷺ ثم لبث حتى صليت العشاء ، ثم رجع فلبث حتى نعتس (٤) رسول الله ﷺ فجاء بعد ما مضى من الليل ماشاء الله ، قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك ؟ قال أو ما هسيتمهم ؟ قالت أبوا حتى تجيء ، قد عرضوا عليهم فغلبهم (٥) ، قال فذهبت أنا فاخترت (٦) ، قال يا غنثر أو يا غنثر (٧) فجاء وسب وقال كلوا لا هنيتا (٨) ، وقال والله لا أطعمه أبدا ، قال وحلف الضيف أن لا يطعمه حتى يطعمه أبو بكر (٩) قال فقال أبو بكر هذه من الشيطان ، قال فدعا بالطعام فأكل ، قال فأيتم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربنا (١٠) من أسفلها أكثر منها قال حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك ، فنظر اليها أبو بكر فاذا هي كما هي أو أكثر فقال لامرأته (١١) يا أخت بنى فراس ما هذا ؟ قالت لا وقرة عيني (١٢) لى

ابن أبى بكر ان أصحاب الصفة الخ (غريبه) (١) فيه فضيلة الايثار والمواساة وانه اذا حضر ضيفان كثيرون ينبغى للجماعة ان يتوزعوا ويأخذ كل واحد منهم من يحتمله وانه ينبغى لكبير القوم ان يأمر اصحابه بذلك ويأخذ هو من يمكنه (٢) هذا مبين لما كان عليه النبي ﷺ من الاخذ بأفضل الأمور والسبق الى السخاء والجود فان عيال النبي ﷺ كانوا قريبا من عدد ضيفانه هذه الليلة فأتى بنصف طعامه أو نحوه ، وأتى ابو بكر رضى الله عنه بثلاث طعامه أو أكثر ، وأتى الباقيون بدون ذلك والله أعلم قاله الذوى (٣) القائل فهو أنا الخ عبد الرحمن بن أبى بكر راوى الحديث ، والقائل ولا أدري هو الراوى عن عبد الرحمن (٤) بفتح العين المهملة (٥) معناه أنهم عرضوا عليهم الطعام فابوا حتى يحضر ابو بكر وانما فعلوا ذلك أدبا ورفقا بأبى بكر فيما ظنوه لأنهم ظنوا انه لا يحصل له عشاء من عشايتهم (٦) القائل فذهبت انا هو عبد الرحمن بن أبى بكر والقائل يا غنثر الخ هو أبو بكر رضى الله عنه وانما اختبا عبد الرحمن خوفا من خصام أبيه له وشتمه إياه (وغنثر) بضم الغين المعجمة ثم بعدها نون ساكنة ثم ثاء مثلثة مفتوحة ومضمومة لغتان هذه هي الرواية المشهورة في ضبطه قالوا هو الثقيل الوخم ، وقيل هو الجاهل ماخوذ من الثغارة بفتح الغين المعجمة وهي الجهل والنون فيه زائدة ؛ وقيل هو السفه وقيل هو ذباب الأزرق وقيل هو اللثيم ماخوذ من الغثر وهو اللثوم (٧) أولئك من الراوى هل قال يا غنثر أو يا غنثر ، وغنثر بيمين مهملة وتاء مشناة مفتوحين قالوا وهو الذباب ، وقيل هو الأزرق منه شبهة به تحقيرا له (٨) انما قال ذلك لما حصل له من الحرج والغيط بتركهم العشاء بسببه ، وقيل انه ليس بدعاء انما أخبر أى لم تهنثوا به وقته (٩) بعد هذا الحلف من الطرفين قال ابو بكر هذه من الشيطان يعنى يمهته كما سيأتى في الحديث ثم أكل بعد الحلف ، وفيه ان من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها ففعل ذلك وكفر عن يمينه كما جاءت به الأحاديث الصحيحة . (١٠) أى زاد وفيه كرامة ظاهرة لأبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وفيه إشارات الاولياء ، وهو مذهب أهل السنة خلافا للمعتزلة (١١) هي أم رومان بنت عامر بن بني فراعين ضمن بن غنيم بن مالك بن كنانة وهي أم عبد الرحمن وعائشة (١٢) قال أهل اللغة

الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار ، فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ، ثم أكل لقمة ثم حملها الى رسول الله ﷺ فأصبحت عنده ، قال وكان يملنا وبين قوم عقد فضى الاجل فعرفنا (١) اتى عشر رجلا مع كل رجل أناس الله أعلم كم مع كل رجل ، غير أنه بعث معهم فأكلوا منها أجمعون أو كما قال .

باب تعظيم حرمة المسلمين

(ويان حقوقهم والشفقة عليهم والنصح لهم وحسن الظن بهم وستر عوراتهم وغير ذلك)

(باب الترغيب في النصيحة للمسلمين) (عن ابن عباس) (٢) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الدين النصيحة : قالوا مان ؟ قال لله ولرسوله (٣) ولأئمة المسلمين (٤)

قرة العين يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الانسان ويوافقه ، قيل إنما قيل ذلك لأن عينه تقر بليلوغ أمنيته فلا يستشرف لشيء ، فيكون مأخوذا من القرار ، وقيل مأخوذ من القر بالضم وهو البرد أى عينه باردة لسرورها وعدم مقلقة ، قال الأصمعي وغيره أقر الله عينه أى أبرد دمعته لأن دمة الفرح باردة ودمة الحزن حارة . ولهذا يقال في ضده أسخن الله عينه (قال صاحب المطالع) قال الداودي ارادت بقرة عينها النبي ﷺ فأقسمت به ، ولفظه (لا) في قولها لا وقرة عيني زائدة ولها نظائر مشهورة ، ويحتمل أنها نافية وفيه عذوف ، أى لاشيء غير ما أقول وهو وقرة عيني لى أكثر منها (١) بالعين المهملة وتشديد الراء أى جعلنا عرفاء ، والعريف النقيب وهو دون الرئيس (قال النووي) وفي هذا الحديث دليل لجواز تفريق العرفاء على العساكر ونحوها ، وفي سنن أبي داود (العرفاء حق) لما فيه من مصلحة الناس وليتيسر ضبط الجيوش ونحوها على الامام باتخاذ العرفاء ، وأما الحديث الآخر (العرفاء في النار) فمحمول على العرفاء المقصرين في ولايتهم المرتكبين فيها مالا يجوز كما هو معتاد لكثير منهم (تخرجه) (م د)

(باب) (٢) (سند) زيد بن الحباب قال أخبرني عبد الرحمن بن ثوبان قال سمعت عمرو ابن دينار يقول يقول ابن عباس يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) جاء في حديث تميم الداري لله ولكتابه ولرسوله (٤) زاد في حديث تميم الداري (وعامتهم) ومعنى الحديث ذكره صاحب النهاية فقال النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير المنصوح له ، وليس يمكن ان يعبر بهذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها ، واصل النصيح في اللغة الخلوص يقال نصحتك ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته ، والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ، ونصيحة رسوله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه ، ونصيحة الأئمة ان يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاوروا ، ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بز) والطبراني في الكبير وقال ولأئمة المسلمين وعامتهم قال احمد عن عمرو بن دينار اخبرني من سمع ابن عباس ، وقال الطبراني عن عمرو بن دينار عن ابن عباس فقتضى رواية احمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد ضعفه احمد وقال أحاديثه مناكير ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، ولفظ أبي يعلى قالوا لمن يا رسول الله ؟ قال لكتاب الله ولنبيه ولأئمة المسلمين اه (قلت) يؤيده حديث أبي هريرة الآتي بعده وحديث تميم الداري

- ١٠٠ (عن أبي هريرة) (١) أن رسول الله ﷺ قال الدين النصيحة ثلاث مرات، قال قيل يا رسول الله مان؟ قال
 لله ولي كتابه ولائمة المسلمين (عن تميم الداري) (٢) قال قال رسول الله ﷺ الدين النصيحة
 الدين النصيحة ثلاثا وفي رواية إماما الدين النصيحة، قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولي كتابه
 ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم (عن حكيم بن أبي يزيد) (٣) عن أبيه عن سمع النبي ﷺ
 يقول دعوا الناس فليصب بعضهم من بعض فاذا استنصح رجل أخاه فلينصح له (عن جرير) (٤)
 قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت أبايعك على الاسلام فقبض يده وقال النصح لكل مسلم، ثم قال
 ﷺ انه من لم يرحم الناس لم يرحمه الله عز وجل (عن زياد بن علاقة) (٥) قال سمعت جرير
 ابن عبد الله رضي الله عنه قام يخطب يوم توفي المغيرة بن شعبه فقال عليكم باتقاء الله عز وجل
 والوقار والسكينة حتى يأتيكم أمير، فانما يأتيكم الآن، ثم قال اشفعوا لأميركم (٦) فانه كان يحب العفو
 وقال أما بعد فاني أتيت رسول الله ﷺ فقلت أبايعك على الاسلام فقال رسول الله ﷺ واشترط
 على النصح لكل مسلم (٧) وفي رواية (وتنصح للمسلم وتبرأ من الكافر) فبايعته على هذا ورب هذا
 المسجد (٨) لاني لكم لناصح جميعا (٩) ثم استغفر ونزل (عن أبي أمامة) (١٠) عن النبي ﷺ قال

الآن بعد حديث أبي هريرة رواه مسلم وغيره وهو الحديث السابع من الأربعين النووية (١)
 (سنده) **مدرشا** صفوان انا ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (مذ)
 وقال هذا حديث حسن (٢) (سنده) **مدرشا** وكيع ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد
 المليئي عن تميم الداري الخ (تخرجه) (م د نس) (٣) (سنده) **مدرشا** عفان ثنا أبو عوانة عن عطاء
 ابن السائب عن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه الخ (قلت) أبوه يزيد الكرخي، قال الحافظ ذكره في الصحابة ابن
 منده وأبو نعيم وابن عبد البر وابن الاثير (تخرجه) أخرجه أبو عوانة عن حكيم بن أبي يزيد أيضا بسنده
 ولفظه، وأخرجه الطبراني والقضاة عن أبي السائب قال (مر النبي ﷺ برجل وهو يساوم صاحبه
 فجاءه رجل فقال للشترى دعه) فذكره (وقوله فاذا استنصح أحدكم أخاه) أي طلب منه أن ينصحه (فلينصح له)
 وجوبا، وأورده الهيثمي وعزاه للطبراني وفي اسناده عند الجميع عطاء بن السائب وقد اختلط في آخر عمره
 (٤) (سنده) **مدرشا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن عبيد الله بن جرير عن جرير (يعني
 ابن عبد الله) قال أتيت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أخرج الجزء المختص بالنصح منه (ق د نس)
 وأخرج الجزء المختص بالرحمة منه حديثا مستقلا (ق مذ) (٥) (سنده) **مدرشا** عفان ثنا أبو عوانة حدثنا زياد
 ابن علاقة الخ (غريبه) (٦) أي المتوفى ويعني بالشفاعة له الدعاء له بالرحمة والمغفرة (٧) في هذا الحديث
 والذي قبله تأكيد النصح لكل مسلم (٨) الظاهر انه مسجد الكوفة لأن المغيرة بن شعبه كان أمير الكوفة ولا يزال
 كذلك حتى توفي بها سنة إحدى وخمسين (٩) أي في أمرهم بالسكينة والوقار حتى يأتي أمير آخر وهو زياد
 ابن أبي سفيان، وفي قوله اشفعوا لأميركم ولا يريد بذلك إلا النصح لهم (تخرجه) (ق د نس) بدون القصة
 (١٠) (سنده) **مدرشا** علي بن اسحاق انا عبد الله بن المبارك ثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر
 (٩٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

١٠٦ قال الله عز وجل أحب ما تعبدني به عبدى الى الصبح لى (١) (عن أبى مسعود) (٢) رفعه وقال

شاذان مرة (٣) عن النبي ﷺ قال المستشار مؤتمن (٤) يذكر شاذان أيضا حديث الدال على الخير

كفاعله (٥) (باب الترغيب في اعانة المسلم وتفريج كربه وقضاء حاجته وستر عورته)

١٠٧ (عن أبى هريرة) (٦) قال قال رسول الله ﷺ من نفس (٧) عن مؤمن كربة من كرب الدنيا

نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة: ومن ستر مسلما (٨) ستره الله في الدنيا والآخرة: ومن

يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة: والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه،

ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من

بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة (٩) وغشيتهم الرحمة وحفتهم

الملائكة وذكروهم الله عز وجل فيمن عنده ومن أبطأ به عمله (١٠) لم يسرع به نسبه

عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة الخ (غريبه) (١) تقدم ان النصح لله صحة الاعتقاد في

وحدانيته واخلص النية في عبادته (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه عيب الله بن زحر عن

على بن يزيد وكلاهما ضعيف (٢) (سنده) اسود بن عامر ثنا شريك عن الاعمش عن أبى عمرو

الشيباني عن أبى مسعود (يعنى البدرى الانصارى) رفعه الخ (غريبه) (٣) شاذان لقب للاسود بن عامر

الذى روى عنه الامام احمد هذا الحديث يعنى ان اسود بن عامر قال مرة عن أبى مسعود عن النبي ﷺ

بدل قوله رفعه والمعنى واحد (٤) أى أمين على ما استشير فيه، فمن افضى الى أخيه بسره وأمنه على نفسه

فقد جعله بحملها فيجب عليه ان لا يشير عليه إلا بما يراه صوابا، رفيه حث على ما يحصل به معظم الدين

وهو النصح لله ورسوله وعامة المسلمين، وبه يحصل التحاب والاتلاف: وبضده يكون التباغض والاختلاف

(٥) معناه ان حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه والا فله ثواب دلالاته، (قال القرطبي) ذهب بعض الأئمة الى

ان المثل المذكور إنما هو بغير تضعيف لأن فعل الخير لم يفعله الدال وليس كما قال، بل ظاهر اللفظ المساواة

ويمكن ان يصار الى ذلك لأن الأجر على الأعمال إنما هو بفضل الله يهب لمن يشاء على أى فعل شاء. وقد

جاء في الشرع كثير اه (تخرجه) اخرج ابن ماجه حديث المستشار مؤتمن بسنده ولفظه كما هنا وقال

البوصيرى في زوائد ابن ماجه اسناد حديث أبى مسعود صحيح ورجاله ثقات، وأما حديث الدال على الخير

كفاعله أورده الحافظ السيوطى في الجامع الصغير وعزاه للبزار عن ابن مسعود، وللطبرانى عن سهل

ابن سعد وعن أبى مسعود ورمز له بالصحة (باب) (٦) (سنده) اسود بن عامر حديثنا

الاعمش وابن نمير قال اخبرنا الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ (غريبه) (٧) بتشديد الفاء

من التنفيس أى فرج عنه (٨) أى فى قبيل فعله وقوله فلم يفضحه بان اطاع منه على ما يشينه في دينه أو عرضه

أو ماله أو أهله فلم يهتك ولم يكشفه بالتحدث ولم يرفعه للحاكم ان لم يعرف بأذى الناس ولم يجاهر بالفساد

ولا ندب رفعه للحاكم ما لم يخف فتنة لأن الستر يقويه على فعله، وليس فى الحديث ما يقتضى ترك الإنكار عليه

فيما بينه وبينه (٩) قيل المراد بالسكينة هنا الرحمة وهو الذى اختاره القاضى عياض، قال النووى وهو ضعيف

لعطاف الرحمة عليه وقيل الطمأنينة والوقار وهو أحسن (١٠) معناه من كان عمله ناقصا لم يلحقه بمربة

- (عن مسلبة بن مُخاض) (١) أن النبي ﷺ قال من ستر مسلماً في الدنيا ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة ١٠٨ ومن نجي مكروباً فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه كان الله عز وجل في حاجته (عن ابن عمر) (٢) أن رسول الله ﷺ قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ١٠٩ من كان في حاجة أخيه كان الله عز وجل في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عز وجل عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة (عن سلام بن عمرو ١١٠ اليشكري) (٣) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانكم (٤) فأصلحوا إليهم (وفي رواية فأحسنوا إليهم) واستعينوهم على ما غلبكم (٥) وأعينوهم على ما غلبهم (٦) (عن ابن عباس) (٧) قال جاء نبي الله ﷺ رجلان حاجتهما واحدة فتكلم أحدهما فوجد نبي ﷺ من فيه إخلافاً (٨) فقال له ألا تستاك؟ فقال اني لأفعل ولكن لم أطعم طعاماً منذ ثلاث، فأمر به رجلاً فآواه وقضى له حاجته (باب الترغيب في شد ١١١ أزر المؤمن ووده والعطف عليه والتألم لآلمه) (عن التميمي بن بشير) (٩) عن النبي ﷺ أنه ١١٢

أصحاب الأعمال فينبغي أن لا يتكل على شرف النسب وفضيلة الآباء ويقصر في العمل (تخرجه) (م د) وروى أبو داود والترمذي قطعاً منه (١) (سنده) **مدرسة** محمد بن بكر أنا ابن جريج عن ابن المنكدر عن أبي أيوب عن مسلبة بن مخلد النخ (قلت) مسلبة بفتح الميم واللام بينهما مهملة ساكنة (ومخلد) بضم الميم وفتح المعجمة وكسر اللام مشددة ذكره الحافظ في الصحابة (تخرجه) لم أفق عليه لغير الإمام أحمد ورجاله ثقات ويؤيده الحديث السابق لأنه بمعناه (وعند الإمام) أحمد حديث آخر لمسلبة بن مخلد قال عبد الله ابن الإمام أحمد قرأت على أبي هذا الحديث حدثنا عباد بن عباد وابن أبي عدي عن ابن عون عن مكحول أن عقبة (قال ابن أبي عدي) أني مسلبة بن مخلد بمصر وكان بينه وبين البواب شيء فسمع صوته فأذن له فقال اني لم آتكم زائراً ولكني جئتكم لحاجة أتذكر يوم (قال عباد في حديثه) قال رسول الله ﷺ من علم من أخيه سيئة فسترها ستره الله عز وجل يوم القيامة؟ فقال نعم، فقال لهذا جئت، قال ابن أبي عدي في حديثه ركب عقبة ابن عامر إلى مسلبة بن مخلد وهو أمير على مصر اه (قلت) هذا الحديث ذكره الحافظ في الإصابة وعزاه لأبي نعيم (٢) (سنده) **مدرسة** حجاج حدثنا ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله ﷺ النخ (تخرجه) (ق د) (٣) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا أبو عروانة عن أبي بشر عن سلام بن عمرو اليشكري عن رجل النخ (غريبه) (٤) منصوب بفعل مجذوف أي احفظوا اخوانكم: وفي تخصيص الاخوان بالذكر اشعار بمصلحة المواساة وإن ذلك مندوب لأنه وارد على منبج التعطف والتلطف (وقوله فأصلحوا إليهم) أي فأحسنوا إليهم كما جاء في الرواية الثانية (٥) أي ما يشق عليكم ولا تطيقونه (٦) أي ما يشق عليهم ولا يطيقونه والظاهر أن هذا الحديث ورد في المالك وإن كان صالحاً للعموم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أبو يعلى ورجاله ثقات وغفل عن عزوه للإمام أحمد (٧) (سنده) **مدرسة** حسن حدثنا زهير عن قابوس أن أباه حدثه عن ابن عباس قال جاء نبي الله ﷺ النخ (غريبه) (٨) بكسر الهمزة من قولهم أحلف فيه إذا تغيرت رائحته ومنه خلوف فم الصائم (تخرجه) لم أفق عليه لغير الإمام أحمد وسنده جيد (باب) (٩) (سنده) **مدرسة** اسحاق بن يونس قال ثنا زكريا عن الشعبي عن النعمان بن بشير النخ

- قال مثل المؤمنین فی توأدهم وتماطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى سائر
الجسد بالسهر والحمى (وعنه أيضا) (١) قال قال رسول الله ﷺ المؤمنون كرجل واحد اذا
اشتكى رأسه اشتكى كله، وان اشتكى عينه اشتكى كله (عن أبى موسى) (٢) قال قال رسول
الله ﷺ المؤمن للمؤمن كالبليان يشد بعضه بعضا (عن سهل بن سعد الساعدي) (٣) يحدث
عن النبي ﷺ قال ان المؤمن من أهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد: يألم المؤمن لأهل الايمان
كما يألم الجسد لما فى الرأس (عن سيّار) (٤) أنه سمع خالد بن عبد الله التميمي وهو يخطب
على المنبر وهو يقول حدثني أبى عن جدى أنه قال قال رسول الله ﷺ أنحب الجنة؟ قال قلت
نعم، قال فأحب لأخيك ما تحب لنفسك (عن أنس) (٥) عن النبي ﷺ قال لا يؤمن عبد حتى
يحب لأخيه المسلم ما يحبه لنفسه من الخير (باب الترغيب في نصرة المؤمن والرد عن عرضه)
(عن أنس) (٦) أن رسول الله ﷺ قال أنصر أخاك ظالما أو مظلوما: قيل يا رسول الله هذا
ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما؟ قال تمنعه من الظلم (و في لفظ) تحجزه تمنعه من الظلم فان ذلك
نصره (عن جابر) (٧) قال اقتتل غلامان (٨) غلام من المهاجرين وغلام من الانصار، فقال
المهاجرى بالله مهاجرين وقال الانصارى يا للانصار (٩) فخرج رسول الله ﷺ فقال أدعوى

(تخریجه) (ق . و غیرهما) (١) (سندہ) **مدرش** وکیع ثنا الاعمش عن خيشمة عن الزمان بن بشير قال
قال رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) (م . و غیره) (٢) (سندہ) **مدرش** ابن ادریس عن برید عن
جده عن أبى موسى (یعنی الاشعری) الخ (تخریجه) (ق نس مذ) (٣) (سندہ) **مدرش** احمد بن
الحجاج حدثنا عبد الله انا مصعب بن ثابت حدثني أبو حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يحدث
عن النبي ﷺ الخ (تخریجه) وأورده الهيثمي وقال رواه (حم طب طس) ورجال احمد رجال الصحيح
(٤) (سندہ) **مدرش** محمد بن عبد الله الرازي ابو جعفر قال ثنا روح بن عطاء بن ابى ميمونة قال ثنا
سيار أنه سمع خالد بن عبد الله الخ (قلت) جاء في الاصل يسار بدل سيار وهو خطأ وصوابه سيار بتقديم
السين على الياء وهو سيار العنزي بفتح الزون ابو الحكم الواسطي روى عن هشيم وغيره وثقه الامام احمد
وابن معين توفي سنة ١٣٢ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد جاءت على الصواب قال الامام احمد حدثنا
أبو معمر ثنا هشيم قال ثنا سيار عن خالد بن عبد الله القسري ان النبي ﷺ قال لجده يزيد بن أسد
أحب للناس ما تحب لنفسك (تخریجه) وأورده الهيثمي وقال رواه عبد الله والطبراني في الكبير والوسط
بنحوه ورجاله ثقات اه (قلت) لعله يريد عبد الله بن الامام احمد في زوائده على مسند أبيه وليس كذلك
فان هذا الحديث رواه الامام احمد من عدة طرق ولم يروه عبد الله عن غير أبيه والله أعلم (٥) (سندہ)
مدرش عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أنس (یعنی ابن مالك) الخ (تخریجه) (ق نس جه) (باب
(٦) (سندہ) **مدرش** يزيد انا حميد عن أنس (یعنی ابن مالك) الخ (تخریجه) (خ مذ) وروى مسلم
معه عن جابر (٧) (سندہ) **مدرش** يحيى بن آدم وابو النضر قالانا زهير انا أبو الزبير ثنا جابر (یعنی
ابن عبد الله الخ (غريبه) (٨) أى تضاربا (٩) بفتح اللام فيهما وهى لام الاستغاثة ومعطلة دهر المهاجرين

- الجاهلية (١) فقالوا لا والله إلا أن غلامين كسع (٢) أحدهما الآخر فقال لا بأس (٣) لينصره الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً فإن كان ظالماً فلينبهه فإن له نصرة وإن كان مظلوماً فلينصره (عن سهل بن حنيف) (٤) عن النبي ﷺ أنه قال من أذل (٥) عنده مؤمن فلم ينصره وهو قادر ١٢٠ على أن ينصره أذله الله عز وجل على رؤس الخلائق يوم القيامة (عن أبي الدرداء) (٦) عن ١٢١ النبي ﷺ قال من رد عن عرض أخيه المسلم (٧) كان حقا على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة (عن معاذ بن أنس الجهني) (٨) عن النبي ﷺ قال من حذى مؤمنا من منافق يعيبه ١٢٢ بعث الله تبارك وتعالى ملكا يحمى لحيه يوم للقيامة من نار جهنم، ومن رمى مؤمنا بشيء يريد شينه حبسه الله على جسور جهنم حتى يخرج مما قال (باب الترغيب في ستر عورات المسلمين وعدم اشاعتها) (حدثنا محمد بن بكر) (٩) قال قال ابن جريج ركب أبو أيوب الأنصاري إلى عقبة بن ١٢٣ عامر إلى مصر فقال اني ما نلتك عن أمر لم يبق من حضره مع رسول الله ﷺ إلا أنا وأنت، كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في ستر المؤمن؟ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مؤمنا في الدنيا على عورة ستره الله عز وجل يوم القيامة، فرجع إلى المدينة فما حل رحله

واستغث بهم وأدعوا الانصار واستغث بهم (١) كره النبي ﷺ هذا القول منهم لأنه ما كانت عليه الجاهلية من التعاضد بالقبائل في أمور الدنيا ومتعلقاتها، وكانت الجاهلية تأخذ حقوقها بالعصبات والقبائل فجاء الاسلام بإبطال ذلك وفصل القضايا بالاحكام الشرعية، فاذا اعتدى انسان على آخر حكم القاضي بينهما والزومه بمقتضى عدوانه كما تقرر من قواعد الاسلام (٢) هو بعين مهمة مخففة أى ضرب دبره وعجزته بيد أو رجل ونحو ذلك (٣) معناه لم يحصل من هذه القصة بأس ما كنت خفته، فانه خاف ان يكون حدث أمر عظيم يوجب فتنة وفسادا، وليس هو عائد إلى رفع كرامة الدماء بدعوى الجاهلية (تخرجه) (م- وغيره) (٤) (سنده) (حدثنا حسن بن موسى قال ثنا ابن لميعة قال ثنا موسى بن جبير عن أبي امامة بن سهل ابن حنيف عن أبيه عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) بالبناء الجوهول (عنده) أى بحضرته أو بعليه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه ابن لميعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات اه (قلت) هو حسن الحديث اذا صرح بالتحديث وفيه ضعف اذا عنعن وهنا صرح بالتحديث لحديثه حسن (٦) (سنده) (حدثنا اسماعيل عن ليث عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء الخ (وله طريق أخرى عند الامام احمد) قال حدثنا علي بن اسحاق أنا عبد الله يعني ابن المبارك قال انا ابو بكر النهشلي عن مرزوق ابني بكير التيمي عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة (غريبه) (٧) أى رد على من اغتناه أو تكلم فيه بسوء ودافع عنه (تخرجه) (مذ) وحسنه (٨) (سنده) (حدثنا احمد بن الحجاج ويعمر بن بشر قال احمد انا عبد الله وقال يعمر ثنا عبد الله قال أخبرني يحيى بن أيوب عن عبد الله بن سليمان ان اسماعيل بن يحيى المعافري أخبره عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه (يعني معاذ بن أنس الجهني) الخ (تخرجه) (دطب) وابن أبي الدنيا وفي اسناده اسماعيل بن يحيى المعافري المصري قال في التقریب مجبول، وقال ابن حبان لا تحمل رواية عنه

باب (٩) (حدثنا محمد بن بكر الخ) أورده الهيثمي بلفظه وقال أورده أحمد هكذا منقطع السند

- ١٢٤ يحدث بهذا الحديث (عن منيب عن عمه) (١) قال بلغ رجلا (٢) من أصحاب النبي ﷺ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه يحدث عن النبي ﷺ أنه قال من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة: فرحل اليه وهو بمصر فسأله عن الحديث قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة، قال فقال وأنا قد سمعته من رسول الله ﷺ (قر) (عن مكحول) (٣) أن عقبة أتى مسلمة بن مخلد (٤) بمصر (وفي رواية ركب عقبة بن عامر إلى مسلمة بن مخلد وهو أمير على مصر) وكان بينه وبين البواب شيء فسمع صوته فأذن له فقال اني لم آتلك زائرا ولكني جئتكم لحاجة أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ من علم من أخيه سيئة فسترها ستره الله عز وجل يوم القيامة؟ فقال نعم، فقال لهذا جئت (عن دخين كاتب عقبة بن عامر) (٥) قال قلت لعقبة (رضي الله عنه) إن لنا جيرانا يشرّبون الخمر وأناداع لهم الشرط (٦) فيأخذوهم، فقال لا تفعل ولكن عظمهم وتهدهم، قال ففعل فلم يلتهموا، قال فجاءه دخين فقال اني نهيتهم فلم يلتهموا وأنا داع لهم الشرط فيأخذوهم، فقال عقبة ويحك لا تفعل فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر عورة (٧) مؤمن فسكأنا استحياء مودة (٨) من قبرها (وفي رواية) كان كمن أحياء مودة من قبرها (عن أبي هريرة) (٩) أن النبي ﷺ قال لا يستر

(قلت) وهو كما قال (١) (سنده) حدثنا مؤمل بن اسماعيل أبو عبد الرحمن ثنا حماد ثنا عبد الملك ابن عمير عن منيب عن عمه الخ (غريبه) (٢) الظاهر ان هذا الرجل هو أبو أيوب الانصارى (وقوله عن رجل من أصحاب النبي ﷺ) هو عقبة بن عامر أخذنا من الحديث السابق والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد، ومنيب هذا ان كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان وان كان غيره فاني لم أر من ذكره اه (قلت) جاء في تعجيل المنفعة (منيب) عن عمه وعنه عبد الملك بن عمير لا يعرف وجاء في أصل المسند (هيب عن عمه) بهاء ثم موحدة بدل الميم والنون وهو خطأ والصحيح منيب كما جاء في تعجيل المنفعة ومجمع الزوائد للهيثمي والله أعلم (قر) (٣) (سنده) قال عبد الله بن الامام احمد قرأت على أبي هذا الحديث حدثنا عباد بن عباد وابن أبي عدي عن ابن عون عن مكحول الخ (غريبه) (٤) بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد اللام مكسورة (تخرجه) أورده الهيثمي كما هنا وقال رواه الطبراني في الكبير هكذا وفي الأوسط عن محمد بن سيرين (قال خرج عقبة بن عامر) فذكره مختصرا ورجال الكبير رجال الصحيح (قلت) وغفل عن عزوه للامام احمد (٥) (سنده) حدثنا هاشم ثنا ليث عن ابراهيم بن نشيط الخولاني عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم عن دخين كاتب عقبة بن عامر الخ (قلت) دخين بوزن حسين (غريبه) (٦) بضم الشين المعجمة وفتح الراء من نصبه الأمير لتنفيذ الاوامر وما يتعلق بذلك من حبس وضرب وأخذ من يستحقه (٧) العورة ما يجب سترها من الأعضاء وما يكره الانسان ظهوره ويستحي من كشفه من العيوب والنقائص وهذا هو المراد في الحديث (٨) المودة هي البنت الصغيرة التي دفنها أهلها حية خوفا من العار، كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية، فقوله (فسكأنا استحياء مودة من قبرها) أي أخرجه من قبرها قبل موتها أو منع والديها عن دفنها كذلك (تخرجه) (دنس) ورجالهم ثقات (٩) (سنده)

- عبد عبدا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة) **باب** الترغيب في الدعوة الى الهدى وأعمال الخير والدلالة عليها والشفاعة واصلاح ذات البين) (عن أبي هريرة) (١) أن النبي ﷺ قال من ١٢٨ دعا الى هدى (٢) كان له من الاجر مثل اجور من يتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا (٣) ومن دعا الى ضلالة (٤) كان عليه من الاثم مثل آثام من يتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا (عن المنذر بن جرير عن أبيه) (٥) عن النبي ﷺ قال من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها ١٢٩ وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من اجورهم شيء، ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من اوزارهم شيء (عن حذيفة) ١٣٠ (٦) قال سألت رجلا على عهد النبي ﷺ فأمسك القوم: ثم ان رجلا أعطاه فأعطى القوم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به كان له اجره ومن اجور من تبعه غير منتقص من اجورهم شيئا، ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومن اوزار من تبعه غير منتقص من اوزارهم شيئا (عن أبي مسعود الانصاري) (٧) قال أتى النبي ﷺ رجل فقال اني ١٣١ أبدع بي (٨) فأحملي قال ما عندى ما أحملك عليه ولكن انت فلانا فأتاه فحملة فأنى رسول الله ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ من دل على خير فله مثل أجر فاعله (وعنه من طريق ثان) (٩) نحوه وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندى فقال رجل يا رسول الله

حدثنا عفان ثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (م . وغيره) **باب** (١) (سنده) حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال انا اسماعيل يعني ابن جعفر قال انا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) بضم الهاء وفتح المهملة منونة أى عمل من أعمال الخير المشروعة (٣) دفع ما يتوهم ان اجر الداعى انما يكون بالتنقيص من اجر التابع وضمه الى اجر الداعى فكما يترتب الثواب والعقاب على ما يباشره ويزاوله يترتب كل منهما على ما هو سبب فعله كالارشاد اليه والحث عليه (٤) أى عمل من اعمال الشر المنهى عنها شرعا (تخرجه) (م والاربعة) (٥) (سنده) حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبه عن عون بن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير عن أبيه (يعني جرير بن عبد الله) الخ (تخرجه) (م) وغيره (٦) (سنده) حدثنا وهب بن جرير ثنا هشام بن حسان عن محمد بن أبي عبيدة بن حذيفة (يعني ابن اليمان) قال سألت رجلا الخ (تخرجه) أورده الميمني وقال رواه (حم بن طس) ورجاله رجال الصحيح إلا أبا عبيدة ابن حذيفة وقد وثقه ابن حبان (٧) (سنده) حدثنا ابن نمير ويعلى ومحمد يعني ابني عبيد قالوا انا الاعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الانصاري الخ (غريبه) (٨) أبدع بضم الهمزة وكسر الدال المهملة مبنى للمفعول أى انقطع بي لسكّال راحلتى يقال أبدعت الناقة إذا انقطعت عن السير بكلال أو طلع كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا أى انشاء أمر خارج عما اعتيد منها (نه) وجاء في آخر الحديث قال محمد فانه قد بدع بي (قلت محمد هو أحد الرواة الثلاثة الذين روى عنهم الامام احمد هذا الحديث قال في روايته بدع بى بدل ابداع بى والمعنى واحد وكلاهما جائز) (٩) (سنده) حدثنا أبو معاوية ثنا الاعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الانصاري قال أتى النبي ﷺ رجل فقال يا رسول الله إني أبدع بي فأحملي قال فقال ليس عندى الخ (تخرجه)

- أفلا أدله على من يحمله؟ قال فقال رسول الله ﷺ من دل على خير فله مثل أجر فاعله
 (عن بريدة الأسلمي) (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل أتاه اذهب فان الدال على
 الخير كفاعله (عن معاذ بن جبل) (٢) أن النبي ﷺ قال له يا معاذ أن يهدي (٣) الله على
 يدك رجلا من أهل الشرك خير لك من أن يكون لك حمر النعم (عن أبي موسى الأشعري) (٤)
 قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ وأنه سأل سائل فقال رسول الله ﷺ اشفعوا (٥) تؤجروا
 وليقض الله عز وجل على لسان نبيه ما أحب (٦) (عن أبي الدرداء) (٧) قال قال رسول الله
 ﷺ ألا أخبركم بأفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة (٨)؟ قالوا بلى، قال إصلاح ذات البين (٩)

(م دمد) ومعنى الحديث أن من دل على شيء من أى أنواع الخصال الحميدة فله ثواب كما لفاعله ثواب ولا يلزم تساوى قدرهما، ذكره النووي والله أعلم (١) (سنده) حدثنا اسحق بن يوسف أنا أبو فلانة كذا قال أبى لم يسمه على عمد، وحدثناه غيره فسماه يعنى أبا حنيفة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه (يعنى بريدة الأسلمي) أن رسول الله ﷺ الحج (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ضعف ومع ضعفه لم يسم اه (قلت) أبو حنيفة المسمى في السند قال الحافظ في التقریب أبو حنيفة الكوفي والد عبد الاكرم مجهول اه فالحديث ضعيف لكن يؤيده ما قبله (٢) (سنده) حدثنا حيوة بن شريح حدثني بقية حدثني ضبارة بن عبد الله عن دويد بن نافع عن معاذ بن جبل الحج (غريبه) (٣) بفتح همزة ان على حذف لام القسم واصله لأن يهدي الحج، وقد جاء بلام القسم في مجمع الزوائد وجهه في حديث على كذلك (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله ثقات الا أن دويد ابن نافع لم يدرك معاذ (٤) (سنده) حدثنا وكيع ثنا يريد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جده (يعنى أبا موسى الأشعري) قال كنا جلوسا الحج (غريبه) (٥) امر من الشفاعة وهى الطلب والسؤال بوسيلة او ذمام (تؤجروا) أى يشبكم الله على الشفاعة وان لم تقبل، والكلام فيما لاحد فيه من حدود الله لورود النهي عن الشفاعة في الحدود، وتقدم ذلك في الباب الاول من كتاب الحدود في الجزء السادس عشر صحيفة ٢٢ وفي هذا الحديث دلالة على استحباب الشفاعة الى ولاية الامر وغيرهم من ذى الحقوق مالم تكن في حد او في امر لا يجوز تركه كالشفاعة الى ناظر طفل او مجنون او وقف في ترك بعض حق من في ولايته فهذه شفاعة محرمة (٦) أى يظهر الله تعالى على لسان رسوله بوحى او الهام ما قدره في علمه انه يكون من اعطاء وحرمان أو يجرى الله على لسانه ما شاء من موجبات قضاء الحاجة، وعندها، فاذا عرض صاحب حاجة حاجته على فاشفعوا له يحصل لكم أجر الشفاعة أى ثوابها وان لم تقبل، فان قضيت حاجة من شفعتم له فبتقدير الله وان لم تقض فبتقدير الله، وهذا من مكارم أخلاقه ﷺ ليصلوا جناح السائل وطالب الحاجة (تخرجه) (ق . والثلثة) (٧) (سنده) حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء الحج (غريبه) (٨) أى بدرجة هى أفضل الحج (٩) أى ازالة العداوة تكون بين القوم والمراد اسكان الثائرة حتى تكون أحوالهم أحوال صالحة والشفاعة وقد جاء في رواية (فانفساد البين هى الخالفة) أى الخصلة التى شأنها ان تحلق أى تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل موسى الشعر، والمراد المزيله لمن وقع فيها لما يترتب عليه من الفساد والضغائن وانما كان

وقساد ذات البين هي الخالقة (باب) الترغيب في إمامة الأذى عن الطريق وارشاد

- الفضل (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال كانت شجرة تؤذى أهل الطريق فقطعها رجل ١٣٦
فنهجاها (٢) عن الطريق فأدخل بها الجنة (وعنه من طريق ثان) (٣) عن النبي ﷺ قال مر
رجل من المسلمين بجذل (٤) شوك في الطريق فقال لا ميطن (٥) هذا الشوك عن الطريق أن لا يعقر
رجلا مسلما (٦) قال فغفر له (وعنه من طريق ثالث) (٧) عن النبي ﷺ قال دخل عبد
الجنة بغصن شوك على ظهر طريق المسلمين فأماطه عنه (وعنه من طريق رابع) (٨) عن النبي
ﷺ قال بيننا رجل يمشى على طريق وجد غصن شوك فقال لا رفن هذا لعل الله عز وجل
يعفر لي فرفعه فغفر الله له به وأدخله الجنة (عن أنس بن مالك) (٩) قال كانت شجرة في طريق ١٣٧
الناس تؤذى الناس فأتاها رجل فعزها عن طريق الناس، قال قال النبي ﷺ فلقد رأيت يتقلب
في ظلها في الجنة (عن أبي برزة الأسلمي) (١٠) قال قتلت عبد العزى بن خطل وهو متعلق ١٣٨
بستر الكعبة وقلت لرسول الله ﷺ يا رسول الله مرني بعمل أعمله (وفي رواية علمني شيئا
أنتفع به) فقال امط الأذى عن الطريق فهو لك صدقة (وفي لفظ) قلت يا رسول الله علمني
شيئا ينفعني الله تبارك وتعالى به، فقال انظر ما يؤذى الناس فأعزله عن طريقهم (وفي لفظ آخر)
قلت يا رسول الله داني على عمل يدخلني الجنة أو أنتفع به، قال اعزل الأذى عن طريق المسلمين

إصلاح ذات البين أفضل من نوافل الصلاة والصيام والصدقة لما فيه من عموم المنافع الدينية والدنيوية
من التعاون والتناصر والألفة والاجتماع على الخير حتى أبيع فيه الكذب، وكثرة ما يندفع من المضرة
في الدنيا والدين بتشتت القلوب ووهن الأديان من العداوات وتسلط الأعداء وشتمات الحساد، فلذلك
صارت أفضل الصدقات والله أعلم (تخرجه) (د مذ) وصححه الترمذى والحافظ وأخرجه البخارى
في الأدب المفرد من هذا الوجه وغيره **باب (١)** (سنده) **مدرشا** أبو كامل ثنا حماد عن ثابت
عن أبي رافع عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) أى أبعدا وعزها عن الطريق (٣) (سنده) **مدرشا** عفان
ثنا وهيب ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (٤) الجذل بالكسر والفتح أصل الشجرة
يقطع وقد يجعل العود جذلا (٥) إمامة الأذى عن الطريق تنحيته أى عزله عن الطريق وإبعاده (٦) أى
يؤذيه (٧) (سنده) **مدرشا** خلف بن الوليد قال ثنا ابن عياش يميني اسماعيل عن سهيل بن أبي صالح عن
أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (٨) (سنده) **مدرشا** عبد الرحمن عن زهير، وأبو عامر قال
ثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (ق) ورواه أيضا أبو داود
ولفظه قال رسول الله ﷺ نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق إما قال كان في شجرة
فقطعة وإما كان موضعا فأماطه عن الطريق فثكر الله ذلك له فأدخله الجنة (٩) (سنده) **مدرشا**
حسن ثنا أبو هلال ثنا قتادة عن أنس بن مالك الخ (تخرجه) أررده المنذرى وقال رواه أحمد وأبو يعلى
ولا بأس باسناده في المتابعات (١٠) (سنده) **مدرشا** اسماعيل ثنا شداد بن سعيد حدثني جابر بن عمرو
(١٠م - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ١٣٩ (عن أبي ذر) (١) عن النبي ﷺ قال عرضت على أعمال أمتي حسنها وسيئها فرأيت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق، ورأيت في مساوي أعمالها النخاعة (٢) تكون في المسجد لا تدفن
- ١٤٠ (عن أبي الدرداء) (٣) عن النبي ﷺ أنه قال من زحزح عن طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له به حسنة، ومن كتب له عنده حسنة أدخله الله بها الجنة (عن موسى بن أبي عيسى)
- ١٤١ (٤) إن مريم فقدت عيسى عليه السلام فدارت بطلبه فلقيت حائكا (٥) فلم يرشدها فدعت عليه فلا تزال تراه تأنها (٦) فلقيت خياطها فأرشدتها فدعت له، فهم يؤنس اليهم أي يجلس اليهم (٧)
- (٦٠) كتاب الأخلاق الحسنة وما جاء فيها

- ١ (باب الترغيب في محاسن الأخلاق) (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ الا انبئكم بخياركم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال خياركم أطولكم أعمارا (٩) وأحسنكم أخلاقا
- ٢ (١٠) (وعنه أيضا) (١١) قال قال رسول الله ﷺ أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخيارهم

الراسبي قال سمعت أبا برزة الاسلمي يقول قلت لعبد العزى الخ (تخرجه) (م جه) (١) (سنده) **مرش** علقان ثنا ممدى ثنا واصل عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر وكان واصل ربما ذكر أبا الأسود الدبلي عن أبي ذر الخ (غريبه) (٢) هي البزقة التي تخرج من أصل الفم ما يلي أصل النخاع تكون في المسجد ظاهرة على أرضه أو حائطه لا تدفن، والسنة دفنها (تخرجه) (م جه) (٣) (سنده) **مرش** أبو المغيرة قال ثنا أبو بكر بن أبي مريم قال حدثني حميد بن عقبة بن رومان عن أبي الدرداء الخ (تخرجه) (طس) وفي إسناده أبو بكر بن أبي مريم ضعيف، وأورد نحوه المنذري عن أبي شيبة الهروي قال كان معاذ يمشي ورجل معه فرفع حجرا من الطريق فقال ما هذا؟ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رفع حجرا من الطريق كتبت له حسنة، ومن كانت له حسنة دخل الجنة، قال المنذري رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات (٤) (سنده) **مرش** سفيان يعني ابن عيينة عن موسى بن أبي عيسى الخ (غريبه) (٥) أي نسا جاوهو الذي يفسج الثياب (٦) يعني وحيد الامؤنس له (٧) هذا موضع الدلالة منه وهو من دل انسانا على ضلته أو قضى حاجته استحق الخير ورضاه الصالحين عنه (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وهو منقطع السند (باب) (٨) (سنده) **مرش** احمد بن عبد الملك ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٩) أي لأن المرء كلما طال عمره وحسن عمله يقتنم من الطاعات ويراعى الأوقات فيتزود منها للأخرة ويكثر من الاعمال الموجبة للسعادة الأبدية (١٠) قال الطبري هذا إشارة الى ما قاله في جواب من سأله أي الناس خير، فذكره (وقوله أحسنكم أخلاقا) أقوله وحسن عمله في ارادة الجمع بين طول العمر وحسن الخلق (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه البزار وفيه ابن اسحاق وهو مدلس ا ه) قلت (وفي إسناده ابن اسحاق عند الامام احمد أيضا وهو ثقة ولكنه مدلس والمدلس لا يقوى حديثه اذا عنعن وقد عنعن في هذا الحديث وقد غفل الامام الهيثمي عن عزوه للامام احمد والكمال لله وحده (١١) (سنده) **مرش** ابن ادريس قال سمعت

- ٣ خيارهم للسائم (١) (وعنه أيضا) (٢) قال سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يلج الناس به النار؟ فقال الاجوفان الفم والفرج، وسئل عن أكثر ما يلج به الناس الجنة؟ فقال رسول الله ﷺ حسن الخلق (وعنه أيضا) (٣) قال قال رسول الله ﷺ إنما بعثت لأتم صالح الأخلاق (٤) (عن عبد الله بن عمرو) (٥) قال قال رسول الله ﷺ ان من أحبكم الى أحسنكم خلقا (٦) (عن عمرو بن شعيب) (٧) عن أبيه عن جده أنه سمع النبي ﷺ يقول ألا أخبركم بأحبكم الى وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة؟ فسكت القوم فأعادها مرتين أو ثلاثا، قال القوم نعم يا رسول الله قال أحسنكم خلقا (عن عبد الله بن عمرو) (٨) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان المسلم المسدد (٩) ليدرك درجة الصوام القوام بآيات الله بحسن خلقه وكرم ضريبته (١٠)

محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة النخ (غريبه) (١) أي من يعاملن بالصبر على أخلاقهن ونقصان عقلمن وطلاقة الوجه والاحسان اليهن ، ولهذا كان المصطفى ﷺ أحسن الناس معاشرة لعياله وهو شامل لكل من ينتمى الى الرجل من زوجة واولاد وفروع وأقارب أو من في نفقته ممنه أو الكل والحل على الأعم اتم تخريجه (مذح) وروى أبو داود شطره الاول فقط وصححه الترمذى وابن حبان والحاكم (٢) (سنده) **مدرسا** يزيد عن المسعودى عن داود بن يزيد عن أبي هريرة قال سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج ثم قال رواه الترمذى وابن حبان فى صحيحه والبيهقى فى الزهد وغيره، وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب (قلت) ورواه أيضا الحاكم بهذا اللفظ وصححه وأقره الذهبى (٣) (سنده) **مدرسا** سعيد بن منصور قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عجلان عن القعقاع ابن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة النخ (غريبه) (٤) قال الباجى كانت العرب أحسن الناس أخلاقا بما بقى عندهم من شريعة ابراهيم وكانوا ضلوا بالكفر عن كثير منها فبعث ﷺ ليتمم بحسن الأخلاق ببيان ماضلوا عنه وبما خص به فى شرعه (قال ابن عبد البر) ويدخل فيه الصلاح والخير كله والدين والفضل والمروءة والاحسان والعدل فبذلك بعث ليتممه (تخريجه) (لك طب) قال ابن عبد البر وهو حديث صحيح مدنى متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره (٥) (سنده) **مدرسا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل يحدث عن مسروق عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) قال قال رسول الله ﷺ النخ (غريبه) (٦) أي أكثركم حسن خلق وهو اختيار الفضائل وترك الرذائل (تخريجه) (خ) (٧) (سنده) **مدرسا** يونس وأوسلمة الخزاعى قال ثنا ليث عن يزيد يعنى ابن الهاد عن عمرو بن شعيب النخ (تخريجه) (أورده البيهقى وقال رواه احمد واسناده جيد قال وله فى الصحيح إن من أحبكم الى أحسنكم خلقا فقط (٨) (سنده) **مدرسا** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال سمعت عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) قال سمعت رسول الله ﷺ النخ (غريبه) (٩) أي الملازم للطريقة المستقيمة وهى القصد فى الامور والعدل فيه (١٠) أي طبيعته وسجيته (تخريجه) (أورده البيهقى وقال رواه احمد والطبرانى

- ٨ (عن عائشة) (١) رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل ليدرك
 ٩ بحسن الخلق درجة الصائم القائم (وفي لفظ) درجات قائم الليل صائم النهار (وعنها أيضا)
 (٢) قالت ان النبي ﷺ قال (وفي رواية كان يقول) اللهم أحسن خلقى فأحسن خلقى
 ١٠ (عن أبي الدرداء) (٣) قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ تنذاكر ما يكون اذ قال رسول الله
 ﷺ إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه (٤) فصدقوا: وإذا سمعتم برجل تغير عن خلقه (٥) فلا
 ١١ تصدقوا به، وأنه يصير الى ما جبل عليه (عن أبي ثعلبة الخشني) (٦) قال قال رسول الله ﷺ
 ان أحبكم الى وأقربكم منى في الآخرة محاسنكم اخلاقا: وإن أبغضكم الى وأبعدكم منى في الآخرة
 ١٢ مساويكم اخلاقا الثرثارون (٧) المتفهمون المتشدقون (٨) (عن أسامة بن شريك) (٩) قال
 جاء اعرابي الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أى الناس خير؟ قال أحسنهم خلقا

في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ (قلت) ابن لهيعة
 حديثه ضعيف اذا عنين ولم يصرح بالتحديث وهنا صرح بالتحديث فحديثه حسن، كذا قال الهيثمي
 نفسه في غير موضع من كتابه وكذلك قال الحافظ ابن كثير (١) (سنده) **مدرشا** سعيد بن منصور
 قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله عن عائشة الخ (تخرجه)
 (دح بك) وصححه الحاكم وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٢) (سنده) **مدرشا** هاشم وأسد
 ابن عامر قال ثنا امرئيل عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة الخ (تخرجه) أورده المنذرى
 في الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد ورواته ثقات (٣) (سنده) **مدرشا** وهب بن جرير قال ثنا
 أبي قال سمعت يونس يحدث عن الزهري ان أبا الدرداء قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ الخ
 (غريبه) (٤) أى اذا أخبركم بخبر بأن جبلا من جبال الدنيا تحول وانتقل عن محله الذى هو فيه
 الى محل آخر (فصدقوا) يعنى لا تكذبوا فانه لا يخرج عن دائرة الامكان (٥) بضم فسكون
 طبعه وسجيته بأن فعل خلاف ما يقتضيه وثبت عليه (فلا تصدقوا به) أى لا تعتقدوا صحة ذلك بخروجه
 عن الامكان اذ هو بخلاف ما يقتضيه جبلة الانسان، ولذلك قال (وأنه يصير الى ما جبل) بالبناء
 للجهول أى طبع عليه يعنى وان فرط منه على سبيل النذرة خلاف ما يقتضيه طبعه فما هو الا كطيف
 منام أو برق لاح ومادام (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجالهم رجال الصحيح
 الا ان الزهري لم يدرك أبا الدرداء، وقال البخارى حديث منقطع والله أعلم
 (٦) (سنده) **مدرشا** محمد بن عدى عن داود عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني الخ (غريبه) (٧)
 بناءً على مثلثين مفتوحين هموا الكثيرون السلام تكلفا (المتفهمون) المتفهمون أصله من الفهم وهو الامتلاء
 وهو بمعنى المتشدق لانه الذى يبالغ بالكلام ويتوسع فيه إظهارا لفصاحته وفضله واستعداده على غيره
 ولهذا فسره النبي ﷺ بالمتكبر في بعض الروايات (٨) المتشدق هو المتكلم بملء شديقه تفاصحا وتعظيما
 لكلامه، قاله المنذرى (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أحمد ورواته رجالهم رجال الصحيح والطبراني وابن
 حبان في صحيحه (٩) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول من كتاب الطب

- ١٣ (عن جابر بن سمرة) (١) قال كنت في مجلس فيه النبي ﷺ قال وأبي سمرة جالس أمامي فقال رسول الله ﷺ إن الفحش (٢) والتفحش ليسا من الاسلام، وإن أحسن الناس اسلاما أحسنهم خلقا (عن معاذ) (٣) أن رسول الله ﷺ قال له يامعاذ أتبع (٤) السيئة بالحسنة تمحها (٥) وخالق الناس بخلق حسن (حديث وكيع) (٦) ثنا سفیان عن حبيب عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال له اتق الله (٧) حينما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن قال وكيع (٨) وقال سفیان مرة عن معاذ

في الجزء السابع عشر رقم ٤٥ (١) (سند) (حديث) عبد الله بن محمد (قال عبد الله بن الامام أحمد) وسمعت أنا من عبد الله بن محمد ثنا أبو أسامة عن زكريا بن سياف أبي يحيى عن عمران بن رباح عن علي ابن عمارة عن جابر بن سمرة الخ (غريبه) (٢) الفحش والفاحشة والفواحش كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي، وقد يكون الفحش بمعنى التعدى في القول والجواب، وقد يكون بمعنى الزيادة والكثرة والتفحش تفعل منه (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه الطبرانی وأحمد وابنه وأبو يعلى بنحوه ورجاله ثقات (٣) (سند) (حديث) وكيع ثنا سفیان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ (يعني ابن جبل الخ) وجاء في آخر هذا الحديث (قال عبد الله بن الامام أحمد) حدثني أبي فقال وقال وكيع وجدته في كتابي عن أبي ذر وهو السماع الأول، قال أبي وقال وكيع قال سفیان مرة عن معاذ (غريبه) (٤) هكذا جاء هذا الحديث في مسند معاذ مختصرا بلفظ أن رسول الله ﷺ قال له يامعاذ أتبع الخ أتبع بفتح الهمزة وسكون المثناة فوق وكسر الموحدة أي الحق (السيئة) الصادرة منك صغيرة أو كبيرة كما اقتضاه ظاهر الحديث وأياما كان فالحسنات تؤثر في السيئات بالتخفيف منها قال تعالى (إن الحسنات يذهبن السيئات) فلا يعجزك إذا فرطت منك سيئة أن تتبعها حسنة بعد التوبة منها كصلاة أو صدقة أو استغفار (٥) أي السيئة المثبتة في صحف السالكين ثم إن ذا يخص عن عمومه السيئة المتعلقة بأدى فلا يحكمها إلا الاستحلال مع بيان جهة الظلامة إن أمكن ولم يترتب عليه مفسدة، وإلا فالمرجو كفاية الاستغفار والدعاء وفضل الله واسع لاسيما إذا صلحت نية العبد وعزمته (تخریجه) (مذهب حق) وحسنه الترمذی وقال الذهبي في المذهب إسناده حسن (٦) (حديث) وكيع الخ (غريبه) (٧) أي بامتنال أمره واجتناب نهيه، قال القيصرى قد أكثر الناس القول في التقوى، وحقيقتها تنزيه القلب عن الأدناس وطهارة البدن من الآثام، وإن شئت قلت الحذر من موافقة المخالفات (وقوله حينما كنت) أي وحدك أوفي جمع أو المراد في أي زمان ومكان كنت فيه رآك الناس أم لا، والخطاب لكل من يتوجه إليه الأمر فيشمل كل مأمور، وإفراد الضمير باعتبار كل فرد، ومازائدة بدليل رواية حذفها، وهذا من جوامع الكلم، فإن التقوى وإن قل لفظها كلمة جامعة ومن ثم شملت خيري الدنيا والآخرة إذ هي تجنب كل منهي عنه وفعل كل مأمور به، فمن فعل ذلك فهو من المتقين الذين أنى الله عليهم في كتابه المبين، ثم نبه على تدارك ما عساه يفرط من تقصيره في بعض الأمور فقال (وأتبع السيئة الحسنة الخ)، وتقدم الكلام على ذلك في شرح الحديث السابق (٨) (قال وكيع الخ) معناه إن وكيعا سمع هذا الحديث من سفیان عن حبيب عن ميمون عن أبي ذر فأثبت في كتابه ثم سمعه بعد ذلك من سفیان بهذا السند نفسه عن معاذ وتقدم حديث معاذ قبل هذا مع

فوجدت في كتابي عن أبي ذر وهو السماع الأول (عن أبي الدرداء) (١) قال قال رسول ١٦
 ﷺ أن أفضل شيء في الميزان قال ابن أبي بكير (٢) أنقل شيء في الميزان يوم القيامة الخلق
 الحسن (عن أم الدرداء) (٣) عن أبي الدرداء رضى الله عنه يبلغ به من أعطى حظه (٤) ١٧
 من الرفق أعطى حظه من الخير (٥) وليس شيء أثقل في الميزان من الخلق الحسن
 (باب الترغيب في كظم الغيظ وعدم الغضب) (عن ابن عباس) (٦) من حديث طويل ١٨
 أن النبي ﷺ قال ما من جرعة (٧) أحب إلى من جرعة غيظ يكظمها عبد (٨)، ما كظمها
 عبده إلا ملاه الله جوفه إيماناً (عن ابن عمر) (٩) قال قال رسول الله ﷺ ما تجرع عبد ١٩

الكلام عليه والله أعلم (تخرجه) (مذك هق) وصححه الترمذى والحاكم وأقره الذهبي (١) (سنده)
 محمد بن عبد الملك بن عمرو وابن أبي بكير قالوا ثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن خاله
 عطاء بن نافع أنهم دخلوا على أم الدرداء فأخبرتهم أنها سمعت أبا الدرداء يقول قال رسول الله ﷺ
 الخ (٢) ابن أبي بكير بالتصغير هو يحيى الكرماني أحد الراويين اللذين روى عنهما الإمام أحمد هذا
 الحديث يعني أنه قال في روايته أثقل بدل أفضل (تخرجه) أورده المنذرى بلفظ (ما من شيء أثقل في
 ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وإن الله يبيغض الفاحش البذى) وعزاه للترمذى وابن حبان
 في صحيحه، قال وقال الترمذى حديث حسن صحيح وزاد في روايته له وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به
 درجة صاحب الصوم والصلاة، ورواه هذه الزيادة البزار باسناد جيد لم يذكر فيه (الفاحش البذى) (٣)
 ورواه أبو داود مختصراً قال ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق (البذى) بالذال المعجمة ممدودا
 هو المتكلم بالفحش ردى الكلام (٣) (سنده) محمد بن سفيان عن عمرو بن ابن أبي مليكة عن يعلى بن
 مملك عن أم الدرداء عن أبي الدرداء يبلغ به (يعنى يبلغ به النبي ﷺ) من أعطى حظه الخ (غريبه)
 (٤) أى نصيبه من الرفق وهو الرأفة والرحمة والتلطيف بما خلق الله (٥) أى من الخير كله إذ به تنال
 المطالب الآخروية والدينية وبفوته يفوتان (تخرجه) (مذ) مرفوعاً ولفظه من أعطى حظه من الرفق
 فقد أعطى حظه من الخير: ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير: وقال الترمذى هذا حديث
 حسن صحيح، وروى الشطر الثانى منه الترمذى أيضاً في موضع آخر عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ
 قال ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن فإن الله تعالى يبيغض الفاحش البذى، وقال
 هذا حديث حسن صحيح (٦) (عن ابن عباس الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله
 وسنده وشرحه وتخرجه في باب فضل من أنظر معسراً أو وضع له من كتاب البيوع والكسب في
 الجزء الخامس عشر صحيفة ٩٦ رقم ٣١٧ (غريبه) (٧) الجرعة تروى بالضم والفتح فالضم الاسم
 من الشرب البسير: والفتح المرة الواحدة منه (٨) شبه جرع غيظه ورده إلى باطنه بتجرع الماء وهى
 أحب جرعة يتجرعها العبد وأعظمها ثواباً وأرفعها درجة كحبس نفسه من التلغفى، ولا يحصل هذا
 الحب إلا بكونه قادراً على الانتقام (وقوله يكظمها عبد) أى يحبس غيظه لله بنية سلامة دينه وقيل
 ثوابه (٩) (سنده) محمد بن علي بن عاصم عن يونس بن عبيد أخبرنا الحسن بن ابن عمر الخ

- ٢٠ جرعة أفضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها (١) ابتغاء وجه الله تعالى (عن معاذ بن أنس الجهني) (٢) عن رسول الله ﷺ أنه قال من كظم غيظه وهو يقدر على أن يلتصر دعاء الله تبارك وتعالى على رموس الخلائق حتى يخيره في حور العين أيتن شاء ، ومن ترك أن يلبس صالح الثياب وهو يقدر عليه تواضعا لله تبارك وتعالى دعاه الله تبارك وتعالى على رموس الخلائق حتى يخيره الله تعالى في حلال الإيمان أيتن شاء (عن أبي هريرة) (٣) عن النبي ﷺ
- ٢١ قال ليس الشديد بالصرعة (٤) ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب (عن عبد الله)
- ٢٢ (٥) قال قال رسول الله ﷺ ما تعدون فيكم الصرعة ؟ قال قلنا الذي لا يصرعه الرجال ، قال
- ٢٣ قال لا ولكن الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب (عن ابن حصبة) (٦) أو أبي حصبة عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال تدرؤن ما الصرعة ؟ قال قالوا الصرعة ، قال فقال رسول الله ﷺ الصرعة كل الصرعة . الصرعة كل الرجل يغضب فيشتد غضبه ويحمر

(غريبه) (١) قال في النهاية كظم الغيظ تجرعه واحتمل سببه والصبر عليه والتجرع شرب في عجلة وقيل هو الشرب قليلا قليلا (تخریجه) (جه هق) وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقاته وأورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه ابن ماجه ورواته محتج بهم في الصحيح (٢) (سنده) **مدرسة** حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه (يعني معاذ بن أنس الجهني) عن رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) أخرج الشطر الاول منه (د مذه) كلهم من طريق أبي مرحوم واسمه عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ عن أبيه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب اه (قلت) قال المنذري سهل بن معاذ عن أنس الجهني ضعيف والذي روى عنه هذا الحديث أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون الليثي مولا هم المصري ولا يحتج به اه (قلت) أبو مرحوم ليس عند الامام احمد ولكن عنده زبان بن فايد ضعيف (٣) (سنده) **مدرسة** عبد الرحمن حدثنا مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) بضم الصاد المهملة وفتح الراء هو الذي يصرع الناس كثيرا بقوته ، وأما الصرعة بسكون الراء فهو الضعيف الذي يصرعه الناس حتى لا يكاد يثبت مع أحد ، والمعنى ليس الشديد الكامل الذي يصرع الناس كثيرا بقوته وبأسه إنما الشديد الذي يملك نفسه عند ثوران الغضب ويقاومها بحلمه ويصرعها بثباته فان من ملك نفسه عند ذلك فقد قهر شر خصومه وأعدى أعدائه التي بين جنبيه (تخریجه) (ق د نس)

(٥) (سنده) **مدرسة** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله (يعني ابن مسعود) الخ (تخریجه) (م - وغیره) وهو القسم الثاني من حديث عبد الله ابن مسعود وتقدم القسم الاول منه في الباب الاول من أبواب صدقة التطوع في كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٦٠ رقم ٢٠٥ (٦) (عن ابن حصبة الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخریجه في باب الترغيب في الصبر على موت الأولاد من كتاب الصبر في قسم الترغيب

- ٢٤ وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه ، وإنما تُطْفَأُ النار بالماء (عن جارية بن قدامة السعدي)
- (١) أنه سأل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله قل لي قولاً ينفعني وأفلح عليّ أعياه، فقال رسول الله ﷺ لا تغضب ، فأعاد عليه حتى أعاد عليه مراراً ، كل ذلك يقول لا تغضب (عن حميد بن عبد الرحمن) (٢) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال قال رجل يا رسول الله أوصني ، قال لا تغضب ، قال قال الرجل ففكرت حين قال النبي ﷺ ما قال ، فإذا الغضب يجمع الشر كله (عن أبي هريرة) (٣) قال أتى النبي ﷺ رجل فقال مرني بأمر ولا تسكن عليّ حتى أعقله ، قال لا تغضب ، فأعاد عليه قال لا تغضب (عن عطية السعدي) (٤) قال قال قال رسول الله ﷺ إذا استشاط (٥) السلطان تسلط الشيطان (عن عبد الله بن عمرو) (٦) أنه سأل رسول الله ﷺ ماذا يباعدني من غضب الله عز وجل قال لا تغضب

(١) (سنده) **قوله** ابن نمير حدثنا ابن هشام عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عم له يقال له جارية بن قدامة السعدي الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال عن الأحنف بن قيس عن عمه ، وعمه جارية بن قدامة أنه قال يا رسول الله قل لي قولاً ينفعني الله به فذكر نحوه ، ورواه في الكبير كذلك ، وفي رواية عنده عن جارية بن قدامة عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى إلا أنه قال عن جارية بن قدامة أخبرني عم أبي أنه قال للنبي ﷺ فذكر نحوه ورجالهم رجال الصحيح (٢) (سنده) **قوله** عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح (قلت) وأورده أيضاً المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد ورجالهم رجالهم في الصحيح (٣) (سنده) **قوله** زيد بن يحيى الدمشقي حدثنا عبد الله بن العلاء بن سُرْبَر قال سمعت القاسم مولى يزيد يقول حدثني أبو هريرة قال أتى النبي ﷺ الخ (تخرجه) (خ مذ)

(٤) (سنده) **قوله** إبراهيم بن خاله حدثني أمية بن شبل وغيره عن عروة بن محمد قال حدثني أبي عن جدي (يعني عطية السعدي) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) أي احتد في غضبه والتهب (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجالهم ثقات (٦) (سنده) **قوله** حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث وبقية رجاله ثقات اه (قلت) ابن لهيعة حديثه يحتاج به إذا صرح بالتحديث وقد صرح به هنا فحديثه حسن لا سيما ويؤيده ما تقدم بمعناه والله أعلم (هذا) وفي أحاديث الباب وصية وجيزة لمستوص طلب الانلال من القول رغبة في أن يعيه ولعله كان غضوباً ولذا اقتصر ﷺ في وصيته له على ترك الغضب لأن شأن الحكيم المرشد يخاطب كل شخص بما هو أولى به والنهي لا يتناول الغضب لأمر ديني كما لا يخفى ، وقد انطوت هذه الكلمة على خير ليس بالقليل فقد نهت عما له أثر سيء في تشويه الظاهر ومسوخ الباطن فالغضب جامع الشر كله إذ بتوقده بتطور المرء بطور غير مرضي ويحول في متاه البغي فيتوسع في المعاصي القلبية والقالبية ، فهو لا ريب خلق يلزم صاحب التقية التطهر من رجسه ، وأقوى دافع له استحضار الفاعل الحقيقي

- ٢٩ **(باب ما وصفه النبي ﷺ لإذهاب الغضب)** **(قوله)** إبراهيم بن خالد **(١)** قال قال ثنا وائل صنعاني مرادى قال كنا جلوسا عند عروة بن محمد قال إذ دخل عليه رجل فكلّمه بكلام أغضبه، قال فلما أن غضب قام ثم عاد إلينا وقد توضأ فقال حدثني أبي عن جدي عطية (٢) وقد كانت له صحبة قال قال رسول الله ﷺ إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ **(عن معاذ)** (٣) قال استب رجلان عند النبي ﷺ فغضب أحدهما حتى إنه ليتخيل إلى أن انفه ليمتزع من الغضب، فقال رسول الله ﷺ اني لأعلم كلمة لو يقولها هذا الغضبان لذهب عنه الغضب، اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم **(عن أبي ذر)** (٤) قال إن رسول الله ﷺ قال لنا إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس (٥) فإن ذهب
- ٣٠
- ٣١

المفرد بالتأثير وبذلكه أيضا فضل كظم الغيظ والعفو عن الناس (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) **(باب)** (١) **(قوله)** إبراهيم بن خالد **(غريبه)** (٢) هو عطية السعدي وترجم له في المسند بذلك، قال الحفاظ في الإصابة قيل هو من بني بكر بن سعد وقيل من بني جشم بن سعد صحابي معروف له أحاديث، نزل الشام وجزم ابن حبان بأنه عطية بن عروة بن سعد ووقع عند الطبراني والحاكم عطية بن سعد **(تخرجه)** (د) وسكت عنه أبو داود والمنذري وحسنه الحفاظ السيوطي (٣) حدثنا أبو سعيد ثنا زائدة ثنا عبد الملك عن ابن أبي ليلى عن معاذ (يعني ابن جبل) قال استب رجلان النخ **(تخرجه)** أورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه (د مذ نس) كلهم من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه، وقال الترمذي هذا حديث مرسل، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين، والذي قاله الترمذي واضح فإن البخاوي ذكر ما يدل على أن مولد عبد الرحمن بن أبي ليلى سنة سبع عشرة، وذكر غير واحد أن معاذ بن جبل توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقيل سنة سبع عشرة وقد روى النسائي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن كعب وهذا متصل والله أعلم (٤) **(سنده)** **(قوله)** أبو معاوية ثنا داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود عن أبي ذر قال كان يسقي على حوض له فجاء قوم فقال أيكم يورد على أبي ذر ويحسب شعرات من رأسه؟ فقال رجل أنا فجاء الرجل فأورد عليه الحوض فدقه وكان أبو ذر قائما فجلس ثم اضطجع فقيل له يا أبا ذر لم جلست ثم اضطجعت؟ قال فقال إن رسول الله ﷺ **(غريبه)** (٥) قال الخطابي التائم متبىء للحركة والبطش، والقاعد دونه في هذا المعنى، والمضطجع ممنوع منهما فيشبهه أن يكون النبي ﷺ إنما أمره بالعود والاضطجاع لئلا تبدر منه في حال قيامه وقعوده بادره يندم عليها فيما بعد والله أعلم **(تخرجه)** (أورد المنذري الجزء المرفوع منه وقال رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية أبي حرب بن الأسود عن أبي ذر، وقد قيل إن أبا حرب إنما يروي عن عمه عن أبي ذر ولا يحفظ له سماع من أبي ذر، وقد رواه أبو داود أيضا عن داود وهو ابن أبي هند عن بكر ابن النبي ﷺ بمث أبا ذر بهذا الحديث ثم قال أبو داود وهو أصح الحديثين يعني أن هذا المرسل أصح من الأول والله أعلم اه (قلت) سنده عند الامام أحمد متصل فقد رواه أبو حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود عن أبي ذر

(١١٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٣٢ عنه الغضب والا فليضطجع **(باب الترغيب في العفو عن المظالم وفضله)** (عن عبد الرحمن ابن عوف) (١) أن رسول الله ﷺ قال ثلاث والذي نفس محمد بيده ان كنت لحالفا عليهن، لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا: ولا يعفو عبد عن مظلة يبتغي بها وجه الله إلا رفعه الله بها وقال أبو سعيد مولى بنى هاشم إلا زاده الله بها عزايوم القيامة، ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر **(عن أبي هريرة)** (٢) أن رجلا شتم أبا بكر رضى الله عنه والنبي ﷺ جالس فجعل النبي ﷺ يعجب (٣) ويبتسم فلما أكرر رد عليه بعض قوله، فغضب النبي ﷺ وقام فلققه أبو بكر فقال يا رسول الله كان يشتمنى وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقت، قال إنه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان (٤) فلم أكن لأقعد مع الشيطان، ثم قال يا أبا بكر ثلاث كل من حق ما من عبد ظلم بمظلة فيغضى (٥) عنها لله عز وجل إلا أعز الله بها نصره: وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة (٦) إلا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة (٧) إلا زاده الله عز وجل بها قلة **(عن عقبة ابن عامر)** (٨) قال لقيت رسول الله ﷺ فأخذت بيده فقلت يا رسول الله أخبرني بفواضل الأعمال، فقال يا عقبة صل من قطعك وأعط من حرمك وأعف عن ظلمك **(عن عبادة ابن الصامت)** (٩) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من رجل يجرح في جسده جراحة

وأبو الأسود هو الدبلي، قال في الخلاصة اسمه ظالم بن عمر أو عمرو بن سفيان قاضي البصرة، قال الواقدي مخضرم، وقال العجلي ثقة أول من تكلم في النحو، وأورده الهيثمي وقال رواه أبو داود باختصار القصة ودون ذكر أبي الأسود رواه أحمد ورجال الصحيح **(باب)** (١) **(سنده)** عفان حدثنا أبو عروبة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال حدثني قاضي أهل فلسطين قال سمعت عبد الرحمن ابن عوف يقول ان رسول الله ﷺ الخ **(تخرجه)** أورده الهيثمي وقال رواه (أحم عل بن) وفيه رجل لم يسم، وله عند البزار طريق عن أبي سلمة عن أبيه وقال ان الرواية هذه اصح والله أعلم (٢) **(سنده)** يحيى عن ابن عجلان قال ثنا سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة الخ **(غريبه)** (٣) يعجب من باب تعب أى يتعجب من شتم الرجل أبا بكر بحضرته ﷺ ويبتسم لكونه رأى الملك يرد عن أبي بكر فلما أكثر الرجل (رد عليه أبو بكر بعض قوله) (٤) أى حضر الشيطان مكان الملك (٥) بالغين المعجمة قال في القاموس أغضى على الشيء سكت وتغاضى عنه تغافل والمعنى انه لم يقابل المظلة بمثلها بل يعفو عن ظلمه (٦) أى صلة أقاربه وذوى رحمه (٧) أى لأجل التكثير في الدنيا لا لكونه مجتاجا **(تخرجه)** أخرجه الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الاوسط بنحوه ورجال أحمد الصحيح قال وروى أبو داود منه إلى قوله فلم أكن لأقعد مع الشيطان (٨) **(عن عقبة بن عامر الخ)** هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب الثلاثيات في قسم الترغيب (٩) **(عن عبادة بن الصامت الخ)** هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب فضل من استحق

- ٣٦ فيتصدق بها الا كفر الله عنه مثل ما تصدق به (خط) (عن ابن عباس) (١) قال قال رسول الله
 ٣٧ ﷺ اسمع اسمع (٢) لك (عن حذيفة بن اليمان) (٣) أن رسول الله ﷺ قال إن قوما كانوا أهل ضعف
 ومسكنة فأتاهم أهل تحير (٤) وعدد فظاهر الله أهل الضعف عليهم فعمدوا إلى عدوهم فاستعملوهم (٥) وسلطوهم
 ٣٨ فأسخطوا الله عليهم إلى يوم يلقونه (عن أبي هريرة) (٦) قال قال رسول الله ﷺ من أقال عشرة (٧)
 ٣٩ أقاله الله يوم القيامة (٨) (وعنه أيضا) (٩) عن رسول الله ﷺ قال ما نقصت صدقة من مال، ولا عفا
 رجل عن مظلمة إلا زاده الله عزاء، ولا تواضع أحد لله إلا رفقه الله عز وجل (باب الترغيب
 ٤٠ في الرفق وما جاء في فضله) (عن عبد الله بن مغفل) (١٠) عن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل

القصاص وعفا من كتاب القتل والجنايات في الجزء السادس عشر صحيفة ٣٨ رقم ١١٣ (١) (خط)
 (سنده) **حديث** مهدي بن جعفر الرمي حدثنا الوليد يعني ابن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن
 عباس الخ (غريبه) (٢) بالبناء للفعول والفاعل هو الله عز وجل أي عامل الخلق بالمساحة والمساهلة
 يعاملك ربك بمثله في الدنيا والآخرة (تخرجه) (طب هب) ورمز له الحافظ السيوطي في الجامع
 الصغير بعلامة الحسن، قال شارحه المناوي قال الحافظ العراقي رجاله ثقات وقال تلميذه الهيثمي رواه أحمد
 عن شيخه مهدي بن جعفر الرمي وقد وثقه غير واحد وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح، وقال في
 موضع آخر فيه مهدي وثقة ابن معين وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في
 الأوسط والآخر ورجالها رجال الصحيح اهـ (٣) (سنده) **حديث** مصعب بن سلام حدثنا الأجلح عن
 قيس بن أبي مسلم عن ربيع بن حراش قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول ضرب لنا رسول الله ﷺ
 أمثالا واحدا وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر، قال فضرب لنا رسول الله ﷺ منها مثالا
 وترك سائرهما: قال إن قوما كانوا أهل ضعف الخ (غريبه) (٤) أي نعمة وسعة (٥) أي في أشغال شاقة
 عليهم ولم يرحمهم (وسلطوهم) أي تسلطوا عليهم وقهرهم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده
 حسن (٦) (سنده) **حديث** يحيى بن معين حدثنا حفص عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه)
 (٧) العثرة بفتح العين المهملة والراء بينهما مثلثة ساكنة أصلها المرة من العثار في المشي والمراد هنا فعل
 الإنسان شيئا يقدم على فعله، وهو على حذف مضاف تقديره من أقال ذا عشرة الخ، وجاء عند أبي داود
 وغيره بلفظ من أقال مسلما وهو عام يشمل الإقالة من البيع والبيعة والعهد وغير ذلك، قال في النهاية
 يقال أقاله يقيله لإقالته وتقاؤلا إذا فسخا البيع وعاد البيع إلى مالكه والثمن إلى المشتري إذا ندم أحدهما
 أو كلاهما وتكون الإقالة في البيعة والعهد اهـ قال ابن عبد السلام في الشجرة أقاله الندام من الاحسان
 المأمور به في القرآن لما له من الغرض فيما ندم عليه سيما في بيع العقار وتمليك الجوار (٨) جاء عند أبي
 داود بلفظ (أقال الله عثرته) وهي تفسر قوله عند الإمام أحمد (أقاله الله يوم القيامة) والمعنى يزيل
 ذنبه ويغفر له ويرفعه من سقوطه يوم القيامة (تخرجه) (دجه ك) وغيرهم وسكت عنه أبو داود
 والمنذري وصححه الحاكم وأقره الذهبي (وقال ابن دقيق العيد) هو على شرطهما (يعني البخاري ومسلم)
 وصححه ابن حزم لكونه في اللسان نقل تضعيفه عن الدارقطني اهـ (قلت) التحقيق أن الحديث صحيح
 (٩) (سنده) **حديث** ابن أبي عدي عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (ممن)
 (باب) (١٠) (سنده) **حديث** عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أنا يونس وحيد عن الحسن عن

- ٤١ رقيق (١) يحب الرفق ويعطى على الرفق (٢) ما لا يعطى على العنف (٣) (عن علي بن أبي طالب) (٤)
- ٤٢ رضى الله عنه عن النبي ﷺ مثله (عن جرير بن عبد الله) (٥) قال قال النبي ﷺ من يحرم
- ٤٣ الرفق يحرم الخير (٦) (عن المقدم بن شريح الحارثي عن أبيه) (٧) قال قلت لعائشة رضى الله عنها هل كان النبي ﷺ يبذو؟ (٨) قالت نعم، كان يبدو الى هذه التلاع (٩) فأراد البرداوة مرة فأرسل الى نعم من ابل الصدقة فأعطاني منها ناقة محرمة (١٠) ثم قال لي يا عائشة عليك بتقوى الله عز وجل والرفق، فإن الرفق لم يك شيئا قط الا زانه ولم ينزع من شيء الا شأنه (عن عائشة) (١١) رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اذا أراد الله عز وجل بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق

عبد الله بن مغفل الح (غريبه) (١) الرفق ضد العنف وهو العطف وأخذ الأمر بأحسن الوجوه وإيسرها فمضى (إن الله عز وجل رقيق) أى لطيف بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر كما قال في كتابه العزيز فلا يكلفهم فوق طاقتهم بل يساعدهم ويلطف بهم (يحب الرفق) بكسر الراء المشددة لين الجانب بالقول والفعل والاختزال بالأسهل أى يحب ان يرفق بعباده ببعض (٢) أى فى الدنيا من الثناء الجميل ونيل المطالب وغيرها، وفى الآخرة من الثواب الجزيل (٣) بضم الميملة الشدة والمشقة، وكل ما فى الرفق من الخير فى العنف من الشر مثله (تخرجه) (د) والبخارى فى الأدب المفرد وسكت عنه أبو داود والمنذرى، وأخرج مثله مسلم من حديث عمرة عن عائشة (٤) (سنده) **قوله** على بن بحر حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان قال أبى سمعته يحدث عن عبد الله بن وهب عن ابن خزيمة عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ ان الله رقيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف (تخرجه) وأورده الهيثمى وقال رواه (حم بن عل) وأبو خليفة لم يضعفه أحد وبقيت رجاله ثقات (٥) (سنده) **قوله** يحيى عن محمد بن اسماعيل ثنا عبد الرحمن بن هلال العيسى قال قال جرير بن عبد الله قال النبي ﷺ من يحرم الرفق يحرم الخير (٦) زاد أبو داود (كاه) يعنى يحرم الخير كله (تخرجه) (م د ج ه) ولفظ مسلم من حرم الرفق حرم الخير (٧) (سنده) **قوله** ابن نمير حدثنا شريك عن المقدم بن شريح الحارثي عن أبيه (الح (غريبه) (٨) أى يخرج الى البدو، وجاء فى حديث آخر (كان ﷺ اذا اهتم بشيء بدا) أى خرج الى البدو، يشبه ان يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو بنفسه (٩) التلاع مسايل الماء من علو الى أسفل واحدها تلعه وقيل هو من الاضداد تقع على ما انحدر من الارض واشرف منها (١٠) بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء مفتوحة (قال الخطابي) هى التى قد امتنعت عن ركوبها لم تذال ولم تعرض، ومن هذا قولهم اعراني محرم، إذا كان أول ما يدخل المضر ولم يحاط الناس ولم يجالسهم اه (قلت) زاد أبو داود فى رواية أخرى (محرمة يعنى لم تركب) (تخرجه) (د) وأخرجه مسلم بلفظ ان الرفق لا يكون فى شيء الح ثم زاد فى رواية أخرى عن المقدم بن شريح أيضا عن أبيه ركبت عائشة بعيرا فكانت فيه صعوبة فعملت ترده، فقال لها رسول الله ﷺ عليك بالرفق ثم ذكر مثله، وروى البزار عن عائشة قالت أعطاني رسول الله ﷺ ناقة سوداء كأنها فحمة ضعيفة لم تحطم فمسحها ثم دعا لي عليها بالبركة ثم قال يا عائشة أدنى رافقي وفى رواية فعملت أضر بها (تخرجه) (أورده الهيثمى وقال رواه البزار باسنادين رجالا أحدهما رجال الصحيح (١١) (سنده) **قوله** هيثم بن خارجة قال ثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ

- ٤٥ (وعنها أيضا) (١) قالت قال رسول الله ﷺ اللهم من رفق بأمي فارق به ومن شق عليهم فشق عليه
- ٤٦ (باب الترغيب في الرفق بالحيوان) (عن سهل بن معاذ عن أبيه) (٢) عن رسول الله ﷺ أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة (٣) ودعوها سالمة (٤) ولا تتخذوها كراسى لأحاديثكم في الطرق والأسواق (٥) فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكرا لله تبارك وتعالى منه (عن سودة بن الربيع) (٦) قال أتيت النبي ﷺ فسألته فأمرني أن إذا رجعت إلى بيتك فرم فليحسنوا غذاء رباعهم (٨) ومرهم فليقلعوا أظفارهم ولا يعبرطوا (٩) بها ضرع ومواشيهم إذا حابوا (عن ضرار بن الأزور) (١٠) قال أهدينا لرسول الله لقحة (١١) (وفي رواية بعثني أهل بلقوح إلى النبي ﷺ فأمرني أن أحلبها) قال فحلبتها قال فلما

(تخرجه) (هـ) والبخاري في التاريخ، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (١) (سند) (مدرسة) وكيع قال ثنا معاوية بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة الخ (تخرجه) (م) بلفظ اللهم من ولي من أمي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمي شيئا فرفق بهم فارق به (باب) (٢) (سند) حسن ثنا ابن لهيعة ثنا زبائن عن سهل بن معاذ عن أبيه (يعني معاذ بن أنس الجهني) عن رسول الله ﷺ الخ، ورواه الإمام أحمد أيضا من طريق ثان عن حجاج (ومن طريق ثالث) عن أبي الوليد الطيالسي كلاهما قال ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن معاذ بن أنس عن أبيه الحديث (غريبه) (٣) أي خالصة عن الكيد والانتاب (٤) أي اتركوها ورفوها عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها (٥) أي لا تجلسوا على ظهورها ليتحدث كل منكم مع صاحبه وهي موقوفة كجلوسكم على الكراسي للتحدث، والمنهي عنه الوقوف الطويل بغير حاجة، فيجوز حال القتال والوقوف بعرفة ونحو ذلك وعلل النهي عن ذلك بقوله (فرب دابة) (مركوبة خير من راكبها) عند الله (واكثر ذكرا لله تبارك وتعالى) وفيه أن الدواب منها ما هو صالح ومنها ما هو طالح وإنها تذكر الله تعالى (وإن من شيء إلا يسبح بحمده) وأن بعضها أفضل من بعض آدميين ولا ينافيه (ولقد كرمنا بني آدم) لأنه في الجنس (تخرجه) (ط ب ع ك) وأورده الهيثمي وقال أحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يعني الطريق الثانية والثالثة المذكورتين آنفا في الشرح (٦) (سند) (مدرسة) أبو النضر قال ثنا المرجي ابن رجاء الشكري قال حدثني مسلم بن عبد الرحمن قال سمعت سودة بن الربيع قال أتيت النبي ﷺ الخ (غريبه) (٧) الذود من الإبل ما بين الخمس إلى التسع (٨) بكسر الراء جمع ربيع وهو ما ولد من الإبل في الربيع وقيل ما ولد أول النجاج، وإحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها إبقاء عليها (٩) أي لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر، من المبيط وهو الدم الطرى، ولا يستقصوا حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن (١٠) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال إذا رجعت إلى بيتك فرم فليحسنوا أعمالهم ومرهم فليقلعوا أظفارهم ولا يتحدثوا بها ضرع مواشيهم إذا حلبوا، وفيه مرجي بن رجاء وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه بن معين وغيره وبقية رجال أحمد ثقات (١١) (سند) (مدرسة) أسود بن عامر ثنا زهير عن الأعمش عن يعقوب بن مجير رجل من الحمى قال سمعت ضرار ابن الأزور قال أهدينا لرسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١١) اللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد

- أخذت لأجهدها قال لا تفعل دع داعي اللبن (١) (وعنه من طريق ثان) (٢) ان النبي ﷺ مر به وهو يحلب فقال دع داعي اللبن (عن عائشة) (٣) رضى الله عنها قالت خرج رسول الله ﷺ الى البادية الى ابل الصدقة فأعطى نساءه بعيرا غيرى، فقلت يا رسول الله اعطيني بعيرا بعيرا غيرى فأعطاني بعيرا آدد (٤) صعبا لم يركب عليه ، وفي رواية فجعلت أضربه ، فقال يا عائشة ارفقي به فان الرفق لا يخالط شيئا إلا زانه ولا يفارق شيئا إلا شانه (عن عبدالله بن زياد) (٥) عن ابني بسر السلميين قال دخلت عليهما فقلت يرحمكما الله: الرجل منا يركب دابته فيضربها بالسوط ويكفحها باللجام هل سمعتما من رسول الله ﷺ في ذلك؟ قالوا ما سمعنا في ذلك شيئا، فإذا امرأة قد نادت من جوف البيت أيها السائل ان الله عز وجل يقول (وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء) فقال هذه اختنا وهي أكبر منا وقد أدركت رسول الله ﷺ (عن جابر بن عبدالله) (٦) قال رأى رسول الله ﷺ حمرا قد وسم (٧) في وجهه فقال لمن الله من فعل هذا (عن سراقه بن مالك بن جهم شهم) (٨) أنه دخل على رسول الله ﷺ في وجهه الذي توفي فيه قال فطفقت اسأل رسول الله ﷺ حتى ما اذكر ما سألته عنه فقال اذكره: قال وكان مما سألته عنه أن قلت يا رسول الله الضالة (وفي رواية الضالة من الإبل) تنفسي حياضى (٩) وقد ملأناها ماء لإبلى فهل لى من اجرا أن أسقيها؟ فقال رسول الله ﷺ نعم في سقى كل كبد (١٠)

بالنتاج والجمع إقح ، وقد إقحت لقحا ولقاحا وناقة لقوح اذا كانت غزيرة اللبن ، والقحاح ذوات الالبان الواحدة لقوح (١) أى ابق في الضرع باقيا يدعوا ما فوقه من اللبن فينزله ولا تستوعبه فانه اذا استقصى أبطأ الدر (٢) (سنده) (٣) عبد الرحمن ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن ضرار بن الأزور ان النبي ﷺ الخ (تخرجه) (حب مى ك) (والبخارى في التاريخ واورده الهيثمى وقال رواه احمد بأسانيد احدها رجاله ثقات اه (قلت) أصحابها الطريق الثانية واقه أعلم ، (٢) (سنده) (٣) حسين قال ثنا اسراييل عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة الخ (غريبه) (٤) بدالهمزة أى قويا يهدر (تخرجه) (م) وغيره (٥) (عن عبدالله بن زياد الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في (باب وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه الآية) من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٣٦ رقم ٦١٢٦٧ (سنده) (٣) عبد الرزاق اننا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٧) اصله من السمة وهي العلامة بنحو كى فيحرم وسم الآدمى وكذا غيره في وجهه على الأصح ويجوز في غيره، قال النووي وأما الوسم في الوجه فمنهى عنه بالاجماع، وأما وسم غير الوجه من غير الادمى فجائز على خلاف عندنا، لكن يستحب في نعم الزكاة والجزية ولا يستحب في غيرها ولا ينهى عنه انتهى باختصار (تخرجه) (ق د) والترمذى عن جابر ايضا بلفظ ان النبي ﷺ نهى عن الوسم في الوجه والضرب وقال هذا حديث حسن صحيح (٨) (سنده) (٣) يعقوب ثنا أبى عن صالح وحدث ابن شهاب ان عبد الرحمن بن مالك أخبره ان أباه أخبره أن سراقه بن جهم شهم دخل على رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٩) أى تنزلها (١٠) أى في سقى كل ذات كبد وقوله

- ٥٣ حراً أجز الله عز وجل ﴿عن عبد الرحمن بن عبد الله﴾ (١) قال نزل رسول الله ﷺ منزلاً فانطلق انسان إلى غيضة (٢) فاخرج بيضاً مُحرَّرة فجاءت الحمرة (٣) ترف على رأس رسول الله ﷺ وروس أصحابه فقال أيكم فجعل هذه ؟ فقال رجل من القوم أنا أصبت لها بيضا قال رسول الله ﷺ أرُدْده (وعنه في أخرى) رُدْده رحمة لها ﴿عن أبي هريرة﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ بينما رجل يمشي وهو بطريق اذ اشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغني ، فنزل البئر فإلا تخفيه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقى به فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له ، قالوا يا رسول الله وإن لنا في البهائم لأجراً ؟ فقال رسول الله ﷺ في كل ذات كبد رطبة أجر ﴿وعنه أيضاً﴾ (٥) عن النبي ﷺ ان امرأة بغياً (٦) رأت كلباً في يوم حار يُطِيف (٧) ببئر قد أدرك لسانه (٨) من العطش فنزعت مرقها (٩) فغفر لها ﴿وعنه أيضاً﴾ (١٠) قال قال رسول الله ﷺ دخلت امرأة (١١) النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها

حراً) بالآب مقصورة (قال في النهاية) الحرا فعل من الحر وهي تأنيث حران وهما اللبغا فيريد أنها أشد حرها قد عطشت ويشت من العطش ، والمعنى ان في سقي كل شيء مغلبة العطش أجر ، وقيل أراد بالسكبد الحرا حياة صاحبها لأنه إنما يكون كبده حراً إذا كان فيه حياة يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان أجر ﴿تخرجه﴾ (جه حب) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه فيه محمد بن اسحاق وهو مدلس اه (قلت) محمد بن اسحاق لم يأت في هذه الرواية عند الامام أحمد، وجاء في رواية أخرى للامام أحمد مختصرة كجاء في ابن ماجه وسند الرواية الاولي عند الامام أحمد صحيح (٩) (سنده) **مذهب** أبو قطن حدثنا المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله (يعني ابن مسعود) الخ (غريبه) (٢) الغيضة بفتح الغين المعجمة وسكون الياء التحتية الشجر الملغف أي المتصل بعنقه ببعض (٣) الحمرة بضم الحاء المهملة وتشديد الميم مفتوحة ويجوز تخفيفها طائر صغير كالعصفور (نه) ﴿تخرجه﴾ الحديث اسناده صحيح لكنه مرسل لم يذكر فيه عن ابن مسعود، ورواه أبو داود مطولاً من طريق أبي اسحاق الفزاري عن أبي اسحاق الشيباني عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه (قال المنذري) ذكر البخاري وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ان عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود سمع من ابيه وصحح الترمذي حديث عبد الرحمن عن ابيه في جامعه، وعلى هذا فاسناد أبي داود صحيح متصل ورواه، أيضاً أبو داود الطيالسي قال حدثنا المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فذكر الحديث واسناده صحيح متصل (٤) (سنده) **مذهب** اسحاق أخبرني مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ ﴿تخرجه﴾ (قد) وغيره (٥) (سنده) **مذهب** يزيد أنا هشام بن حسان عن محمد بن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٦) أي زانية والبغاء بالمد هو الزنا (٧) بضم أوله وكسر ثانيه أي يطوف ويدور حول البئر (٨) أي أخرجه (٩) الموق الخف فارسي معرب ﴿تخرجه﴾ (م وغيره) (١٠) (سنده) **مذهب** يزيد أخبرنا محمد بن ابن نمير قال حدثنا محمد بن أبي سبرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١١) لم يذكر اسمها في كل الروايات (قال القرطبي) هل كانت كافرة أو مسلمة كل محتمل (قلت) يؤيد كونها كافرة ماسياً في الحديث التالي ففيه التصريح بذلك

- ٥٧ ولم ترسلها فتأكل من خشاش (١) الأرض (حديثنا عبد الله) (٢) حدثني أبي ثنا سليمان بن داود يعني الطيالسي (٣) ثنا أبو عامر الخزازي عن سيّار عن الشعبي عن علقمة قال كنا عند عائشة فدخل أبو هريرة فقالت أنت الذي تحدث أن امرأة عذبت في هرة أنها ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها فقال؟ سمعته منه يعني النبي ﷺ قال عبد الله (٤) كذا قال أبي فقالت هل تدري ما كانت المرأة؟ إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة، وإن المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه في هرة فإذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث (٥) (باب) الترغيب في الرحمة بخلق الله تعالى وثواب فاعلها ووعيد من لم يرحم (٦) عن معاوية بن قرة عن أبيه (٦) أن رجلا قال يا رسول الله اني لأذبح الشاة وأنى أرحمها أو قال اني لأرحم الشاة أن أذبحها، فقال والاشاة ان رحمتها رحمك الله (عن جرير) (٧) قال قال رسول الله ﷺ من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له (عن عمرو بن شعيب) (٨) عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ ليس منا (٩) من لم يرحم صغيرنا (١٠) ويعرف حق كبيرنا (عن أبي سعيد) (١١) عن النبي ﷺ قال ان من لا يرحم الناس لا يرحمه الله (عن أبي اسحاق) (١٢) قال كان جرير

(وقوله في هرة) أي من جراء هرة كما صرح بذلك في بعض روايات مسلم أي بسببها (١) بفتح الحاء المعجمة أشهر من كسرهما وضمهما كما في الديباج وغيره أي حشرات الأرض وهو امها (تخرجه) (ق جه) (٢) (حديثنا عبد الله الخ) (قلت) عبد الله هو ابن الامام احمد رحمهما الله (غريبه) (٣) هو صاحب المستدر من مشايخ الامام احمد (٤) يعني عبد الله بن الامام احمد رحمهما الله (٥) لا لوم على أبي هريرة في ذلك لأنه حدث بما سمع من النبي ﷺ ولم يكن فيما سمع تعيين دين المرأة، ولعل عائشة سمعت التعيين من النبي ﷺ ومن حفظ حجة على من لم يحفظ والله أعلم (تخرجه) (طل) وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجال رجال الصحيح (باب) (٦) (سنده) (سندنا اسماعيل بن ابراهيم ثنا زياد بن خرقا ثنا معاوية بن قرة عن أبيه الخ (قلت) أبوه هو قرة بن اياس المزني صحابي رضى الله عنه (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه حم بن طيب طس) كلهم من غير شك قالوا قال يا رسول الله اني لأذبح الشاة فأرحمها، وله الفاظ كثيرة ورجالها نفات (٧) (سنده) (سندنا ابو احمد ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن أبيه عن جرير) يعني ابن عبد الله (قال قال رسول الله ﷺ الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد قال حدثنا يحيى عن اسماعيل ثنا قيس ثنا جرير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل (تخرجه) (ق مذ) (٨) (سنده) (سندنا اسحاق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (٩) أي ليس على سنتنا أو ليس من أهل الكمال منا (١٠) رحمة الصغير اعطاؤه حقه من الرفق به والرحمة والشفقة عليه (يعرف حق كبيرنا) معناه أن يعطى الكبير ما يستحقه من التعظيم والتبجيل والتوقير (تخرجه) (دمذك) قال في الرياض حديث صحيح وقال الحاكم على شرط مالك وأقره الذهبي، وقال العراقي سنده حسن، وأخرجه أيضا البخاري في الأدب المفرد (١١) (سنده) (سندنا معاوية ثنا شيبان عن فراس عن عطية عن أبي سعيد (يعني الحدري) الخ (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه (١٢) (سنده) (سندنا محمد بن جعفر ثنا شعبة

- ابن عبد الله البجلي في بعث بأرمينية (١) قال فاصابتهم محمصة أو مجاعة قال فكتب جرير إلى معاوية أني سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل قال فأرسل إليه فأتاه فقال أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال نعم قال فأفقههم (٢) ومعههم، قال أبراسحاق وكان أبي في ذلك الجيش فجاءه بقطيفة مما معه معاوية (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (٣) أنه سمع النبي ﷺ على منبره يقول ارحموا زحموا واغفروا يغفر الله لكم ويل لا قراع (٤) القول، ويل للعصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون (عن أبي هريرة) (٥)
- قال سمعت الصادق المصدوق أبا القاسم صاحب الحجرة ﷺ يقول لا تنزع الرحمة إلا من شقي (وعنه أيضا) (٦) قال دخل عيينة بن حصن على رسول الله ﷺ فرآه يقبل حسنا أو حسينا فقال له لا تقبله يا رسول الله، لقد ولد لي عشرة ما قبلت أحدا منهم، فقال رسول الله ﷺ من لا يرحم لا يرحم (عن عائشة رضي الله عنها) (٧) قالت أني النبي ﷺ أعرابي فقال يا رسول الله أتعلم الصبيان؟ فوالله ما نقبلهم، فقال رسول الله ﷺ ما أملك (٨) ان الله عز وجل نزح من

قال سمعت أبا إسحاق قال كان جرير بن عبد الله في بعث الخ (غريبه) (١) قال يا قوت في معجمه أرمينية بكسر أوله وفتح وسكون ثانية وكسر الميم وياء ساكنة وكسر النون وياء خفيفة مفتوحة ، اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال (يعني بلاد الروم) (٢) أي أمرهم بالرجوع إلى بلادهم (أو معهم) أي أعطاهم ما تمتعوا به من نفقة وكسوة (تخرجه) (ق مذ) (٣) (سنده) **مدرسة** حسن بن موسى الأشيب حدثنا جرير يعني ابن عثمان الرحبي عن حبان بن زيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص النخ (غريبه) (٤) الإقاع بفتح الهمزة جمع قع بكسر القاف وفتح الميم وتسكن ، الإناء الذي يجعل في رأس الظرف لئلا بالمائع ، شبه استماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ولا يعملون به بالإقاع التي لا تفي شيئا مما يفرغ فيها فكانت يمر عليها مجازا كما يمر الشراب في القمع كذلك (قال الزحشرى) من الجواز ويل لإقاع القول ، وهم الذين يستمعون ولا يعون (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن زيد الشرعي ووثقه ابن حبان ورواه الطبراني كذلك اه (قلت) ورواه أيضا البخاري في الأدب المفرد والخطيب في تاريخ بغداد وعزاه السيوطي للبيهقي في الشعب (٥) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن أبي عثمان عن أبي هريرة النخ (وفي آخر الحديث) قال شعبة كتب به إلى وقرأته عليه يعني منصوراً (تخرجه) (د مذ حب طلك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، ورواه البخاري في الأدب المفرد قال ابن الجوزي في شرح الشهاب واسناده صالح ، ورواه عنه أيضا البيهقي قال في المهذب واسناده صالح (٦) (سنده) أخبرنا هشيم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة النخ (تخرجه) (ق د مذ) وفي روايتهم جميعا الأقرع بن حابس بدل عيينة بن حصن وكلاهما من المؤلفات قلوبهم وكلاهما كان له عشرة من الولد ، ورجح العلماء رواية الشيخين ومن وافقهما (٧) (سنده) **مدرسة** ابن نمير ثنا هشام عن أبيه عن عائشة النخ (غريبه) (٨) جاء عند البخاري بلفظ (أو أملك لك ان نزح الله من قلبك الرحمة) قال الحافظ هو بفتح الواو والهمزة الأولى للاستفهام الإنكارى ومعناه النفي ، أي لا أملك أي لا أقدر ان أجعل الرحمة في قلبك بعد أن نزحها الله منه ، ووقع عند مسلم بخذف الاستفهام وهي مرادة ، وعند الاسماعيل (١٢٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٦٦ قلبك الرحمة (عن خالد بن حكيم بن حزام) (١) قال تناول أبو عبيدة رجلاً بشيء ففناه خالد بن الوليد رضى الله عنه ، فقالوا أغضبت الأمير فاتاه فقال انى لم أرد أن أغضبك ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أشد الناس عذاباً (٢) يوم القيامة أشد الناس عذاباً للناس في الدنيا (عن عروة بن الزبير) (٣) عن هشام بن حكيم بن حزام أنه مر باناس من أهل الذمة قد أقيموا في الشمس بالشام ، فقال ما هؤلاء ؟ قالوا بقى عليهم شيء من الخراج ، فقال انى أشهد انى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس ، قال وأمير الناس يومئذ عمير بن سعد على فلسطين ، قال فدخل عليه فحدثه فخل سبيلهم (باب الترغيب في الحياة وأنه لا يأتي الا بخير) (عن عبد الله بن مسعود) (٤) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى آله وصحبه وسلم ذات يوم استحيوا من الله عز وجل حق الحياة قال قلنا يا رسول الله إنا نستحي والحمد لله ، قال ليس ذلك (٥) ولكن من استحي من الله حق الحياة فليحفظ الرأس (٦) وما حوى ، والبطن وما وعى (٧) وليذكر الموت واليلى ومن أراد الآخرة (٨) ترك زينة الدنيا (٩) فن فعل ذلك فقد استحيى من الله عز وجل حق الحياة (١٠) (عن أبي هريرة) (١١) قال قال رسول الله ﷺ الحياة شعبة من الايمان (١٢) قال قال رسول ﷺ
- ٦٧
- ٦٨
- ٦٩
- ٧٠

وما أملك ، وله في أخرى ما ذنبى ان كان الخ اه (تخریجه) (ق ، وغيرهما) (١) (سنده) **مدرش** سفیان بن عیینة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي نجیح عن خالد بن حکیم بن حزام الخ (غريبه) (٢) أى من أشد الناس عذاباً (تخریجه) (حب) وسنده صحيح ورجاله ثقات وصححه الحفاظ للسيوطى (٣) (سنده) **مدرش** وكيع ثنا هشام بن عروة عن أبيه (يعنى عروة بن الزبير) عن هشام بن حكيم الخ (تخریجه) (ك) وسنده صحيح ورجاله رجال الصحيحين

باب (٤) (سنده) مدرش محمد بن عبيد حدثنا ابان بن اسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمة دافى عن عبد الله بن مسعود الخ (غريبه) (٥) قال البيضاوى ليس حق الحياة من الله ما تحسبونه بل ان يحفظ نفسه بجميع جوارحه عما لا يرضاه من فعل وقول (٦) أى رأسه (وما حوى) أى جمعه من الحواس الظاهرة والباطنة كالسمع والبصر واللسان ونحو ذلك حتى لا يستعملها إلا فيما يحل (٧) أى وما جمعه الجوف باتصاله به من القلب والفرج واليدين والرجلين فان هذه الأعضاء متصلة بالجوف فلا يستعمل منها شيئاً في معصية الله عز وجل (٨) أى الفوز بنعيمها (٩) أى لأن الآخرة خلقت لحظوظ الأرواح وقرة عين الانسان ، والدنيا خلقت لمرافق النفوس وهما ضرتان اذا أرضيت احدهما غضبت الاخرى ، فمن أراد الله تعالى فليرفض جميع ما سواه استحياءاً منه بحيث لا يرى إلا اياه (١٠) قال الطيبي المشار اليه بقوله ذلك جميع ما مر فمن اعمل من ذلك شيئاً لم يخرج من عبدة الاستحياء (تخریجه) (مذكوب) وأورده المنذرى وقال رواه الترمذى وقال هذا حديث انما نعرفه من هذا الوجه من حديث ابان بن اسحاق عن الصباح بن محمد قال أعنى المنذرى وابان فيه مقال والصباح مختلف فيه وتكلم فيه لرفعه هذا الحديث وقالوا الصواب عن ابن مسعود ووقوف الترمذى قال لا يعرف إلا من هذا الوجه اه (قله) الجمهور على توثيق ابان وتضعيف الصباح (١١) (عن أبي هريرة الخ) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب شعب الايمان من كتاب الايمان في الجزء الاول صحيفة ٨٢ رقم ٢٧ فارجع اليه (١٢) (سنده) **مدرش** يزيد أخبرنا محمد بن

- الحياء من الايمان (١) والايمان في الجنة (٢) والبذاء من الجفاء (٣) والجفاء في النار (٤)
 (عن أنس بن مالك) (٥) قال قال رسول الله ﷺ ما كان الفحش في شيء قط الا شانه
 ٧١ ولا كان الحياء في شيء قط الا زانه (٦) عن يعلى بن أمية (٦) قال قال رسول الله ﷺ ان الله
 ٧٢ يحب الحياء والستر (٧) عن عمران بن حصين (٧) قال قال رسول الله ﷺ الحياء خير كله
 ٧٣ (عن سالم عن أبيه) (٨) أنه سمع النبي ﷺ رجلا يعظ أخاه في الحياء فقال الحياء من الايمان
 ٧٤ (عن أبي أمامة الباهلي) (٩) عن النبي ﷺ قال الحياء والعبي (١٠) شعبتان من الايمان (١١) والبذاء والبيان
 ٧٥ شعبتان من النفاق (١٢) (عن قتادة) (١٣) قال سمعت أبا السواري (١٤) العدوي يحدث أنه سمع عمران
 ٧٦

أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) قال الزنجشري جعل كالبعض
 منه لمناسبت له في أنه يمنع من المعاصي كما يمنع الايمان اه (٢) أي يوصل اليها والبذاء بذال معجمة ومد
 الفحش في القول (٣) بالمد أي الطرد والاعراض وترك الصلاة والبر (٤) بفسره قوله ﷺ في
 حديث آخر وهل يكب الناس في النار الا حصائد السنتهم (فائدة) سئل بعضهم هل يكون الحياء من
 الايمان مقيدا أو مطلقا؟ فقال مقيد بترك الحياء في المذموم شرعا والا فعدمه مطلوب في النصيح والأمر
 والنهي الشرعي، فتركه في هذه الأشياء من الدعوات الالهية (أن الله لا يستحيى أن يضرب مثلا ما) والله
 لا يستحيى من الحق (تخرجه) (مذك حب هب) وأورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه احمد
 ورجاله رجال الصحيح، والترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح (٥) (سنده)
قدش عبد الرزاق قال اتانا معمر عن ثابت عن أنس الخ (تخرجه) وأورده المنذري وقال رواه ابن
 ماجه والترمذي وقال حديث حسن غريب (٦) (سنده) **قدش** وكيع عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن
 يعلى بن أمية الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (٧) (سنده) **قدش** يحيى بن
 سعيد عن خالد بن رباح قال سمعت أبا السواري قال سمعت عمران بن حصين قال الخ (تخرجه) (٨) (مد)
 وفي رواية عند البخاري ومسلم بلفظ الحياء لا يأتي الا بخير (٨) (سنده) **قدش** سفيان عن الزهري
 عن سالم عن أبيه (يعني عبد الله بن عمر) أنه سمع النبي ﷺ الخ (تخرجه) وأورده المنذري وقال
 رواه (ق . والاربعة) (٩) (سنده) **قدش** حسين بن محمد وغيره قالوا ثنا محمد بن مطرف عن حسان
 ابن عطية عن أبي أمامة الباهلي الخ (غريبه) (١٠) العي بكسر العين المهمة وتشديد الياء التحتية معناه
 العجز وبابه تعب يقال عبي بالأمرو عن حجته يعيا عيا عجز عنه وقد بدغم الماضي فيقال عبي لرجل عبي والمراد
 هنا سكون اللسان تحرزا عن الوقوع في البهتان لا عبي القلب ولا عبي العمل ولا عبي اللسان لخلل
 (١١) أي اثران من آثاره بمعنى أن المؤمن يحمل الأيمان على الحياء فيترك القبائح حياءا من الله ويمنعه من
 الاجترار على الكلام شققا من عثر اللسان والوقية في البهتان (والبذاء) بفتح الموحدة هو ضد الحياء
 وقيل فحش الكلام (والبيان) أي فصاحة اللسان، والمراد به هنا ما يكون فيه اثم من الفصاحة كهجو أو
 مدح بغير حق (١٢) يعني أنهما خصلتان منشأهما النفاق، والبيان المذكور هو التعمق في المنطق والتفصيح
 وإظهار التقدم فيه على الغير تيتها وعجبا كما تقرر (تخرجه) (مذك) وحسنه الترمذي والحافظ العراقي
 في أماليه، وقال الذهبي صحيح (١٣) (سنده) **قدش** محمد بن جعفر ثنا شعبه عن قتادة الخ (غريبه) (١٤) بوزن عمار

ابن حصين الخزاعي (١) يحدث عن رسول الله ﷺ فقال الحياء لا يأتي إلا بخير فقال بشير (٢) ابن كعب مكتوب في الحكمة (٣) أن منه وقاراً (٤) ومنه سكينة (٥) فقال عمران أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن صفك (عن حميد بن هلال) (٦) عن بشير بن كعب عن عمران ابن حصين قال قال ﷺ الحياء خير كله فقال بشير فقلت إن منه ضعفاً وإن منه عجزاً (٧) فقال أحدثك عن رسول الله ﷺ وتجيئني بالمعارض (٨) لا أحدثك بحديث ما عرفتك، فقالوا يا أبا نجيذ إنه طيب الهوى (٩) وإنه فلم يزالوا به حتى سكن وحدث (باب الترغيب في الصدق والأمانة) (عن عبدالله) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق حتى يكتبه الله صديقاً (عن عبد الله بن عمرو) (١١) أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اعمل الجنة؟ قال الصدق وإذا صدق العبد برّ وإذا برّ آمن وإذا آمن دخل الجنة، قالوا يا رسول الله ما عمل النار؟ قال الكذب، إذا كذب فجر وإذا فجر كفر، وإذا

ابن حريث مصفراً (١) كنيته أبو نجيذ صحابي أسلم مع أنى هريرة رضى الله عنهما (٢) بضم الموحدة وفتح المعجمة مصفراً العدوي البصري التابعي الجليل (٣) قال في السكواكب الحكمة هي العلم الذي يبحث فيه عن أحوال حقائق الموجودات وقيل العلم المتقن الوافي (٤) أي حلماً ورزاقاً (٥) أي دعة وسكوناً، وفي رواية لمسلم أن منه سكينة ووقاراً لله ومنه ضعف (قال الحافظ) وهذه الزيادة متعينة ولا جملها غضب عمران اه وقال في السكواكب إما غضب لأن الحجة أنها هي في سنة رسول الله ﷺ لا فيما يروى عن كتب الحكمة لأنه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها، وقال القرطبي أنها أنكر عليه من حيث أنه ساقه في معرض من يعارض كلام النبوة بكلام غيره، وقيل لكونه خاف أن يخلط السنة بغيرها وإلا فليس في ذكر السكينة والوقار ما ينافي كونه خيراً (٦) (سنده) **مدرسة** يزيد بن هارون أنا أبو عوانة عن حميد بن هلال الخ (٧) معناه أنه قد يستحي أنه يواجه بالحق من يستحيه فيدع أمره بمعروف ونهيه عن منكر وقد يحمله على إخلاله ببعض الحقوق وغير ذلك مما يعرف عادة (والجواب عن ذلك) أن هذا المانع ليس من الحياء حقيقة بل هو عجز وخور ومهانة وإنما يطلق عليه أهل العرف حياء مجازاً، أما الحياء الحقيقي فهو مخلق يبعث على ترك قبيح ويمنع من التقصير في حق كل ذي حق (٨) جاء عند مسلم وأبي داود فغضب عمران حتى احمرت عيناه، قال النووي وأما إنكار عمران رضى الله عنه فلا لكونه قال منه ضعف بعد سماعه قول النبي ﷺ أنه خير كله (ومعنى قوله وتجيئني بالمعارض) أي تأتي بكلام في مقابلته وتعرض بما يخالفه (٩) جاء عند مسلم أنه متنايأ أبا نجيذ، أنه لا بأس به، ومعنى طيب الهوى أي طيب القلب لا يقصد سوءاً (قال النووي) وقولهم أنه منا لا بأس به معناه ليس هو بمن يتهم بنفاق أو زندقة أو بدعة وغيرها مما يخالف به أهل الاستقامة والله أعلم (تخرجه) (ق د) (باب) (١٠) (سنده) **مدرسة** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبدالله (يعني ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (ق م د) **مدرسة** (سنده) (١١) (سنده) **مدرسة** حسن حدثنا ابن لهيعة حدثني يحيى بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو (يعني ابن العاص) أن رجلاً الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد

- ٨٠ كافر دخل يعني النار (عن علقمة بن عبد الله المزني) (١) عن رجال من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقا أو ليسكت
- ٨١ (مدش) محمد بن أبي عدي (٢) عن حميد عن رجل من أهل مكة يقال له يوسف قال كنت أنا ورجل من قریش نل مال أيتام قال وكان رجل قد ذهب عني بألف درهم قال فوعدت له في يدي ألف درهم قال فقلت للقرشي انه قد ذهب لي بألف درهم وقد اصبحت له ألف درهم ، قال فقال القرشي حدثني أبي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول آد (٣) الامانة الى من ائتمنك (٤) ولا تخن من خانتك
- ٨٢ (عن أبي الذرداء) (٥) قال قال رسول الله ﷺ من سمع من رجل حديثا لا يشتبهى أن يذكر عنه فهو أمانة (٦) وان لم يستكتمه (باب الترغيب في شكر المنعم والمكافأة على المعروف)

وفيه ابن لهيعة وأورده كذلك المنذرى وقال رواه احمد من رواية ابن لهيعة اه (قلت) ابن لهيعة صرح بالتحديث فحديثه حسن كما تقدم غير مرة (١) (عن علقمة بن عبد الله المزني الخ) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وتخرجه في باب الترغيب في الاحسان الى الجار في هذا الجزء صحيفة ٥٦ رقم ٧٢ (٢) (مدش) محمد بن أبي عدي الخ (٣) غريبه (٣) من الآداء وجوبا ، قال الراغب هو دفع ما يحق دفعه وتأديته (والأمانة) هي كل حق لزمك اذاؤه وحفظه ، قال القرطبي والأمانة تشمل اعدادا كثيرة لكن أهماتها الوديعة واللقطة والرهن والعارية (قال القاضي عياض) وحفظ الأمانة أثر كمال الايمان فاذا نقص الايمان نقصت الأمانة في الناس واذا زاد زادت (٤) هذا لا مفهوم له بل غالبي ، والخيانة التفريط في الأمانة ، قال الحراني والائتمان طلب الأمانة وهو إيداع الشيء لحفظه حتى يعاد الى الموثق ، ولما كانت النفوس نزاعة الى الخيانة رواغة عند مضايق الأمانة وربما تأولت جوازها مع من يلتزمها أعقبه بقوله (ولا تخن من خانتك) أي لا تعامله بمعاملته ولا تقابل خيانتته بخيانتك فتكون مثله ، وليس منها ما يأخذه من مال من جوده حقه إذ لا تعدى فيه ، أو المراد إذا خانتك صاحبك فلا تقابل به بخيانتته وان كان حسنا ، بل قابله بالاحسن الذي هو العفو وادفع بالتي هي أحسن وهذا كما قاله الطيبي أحسن (قال ابن العربي) وهذه مسألة متكررة على ألسنة الفقهاء ولهم فيها أقوال (الاول) لا تخن من خانتك مطلقا (الثاني) خن من خانتك قاله الشافعي (الثالث) ان كان بما ائتمنك عليه من خانتك فلا تخنه ، وان كان ليس في يدك فخذ حقه منه قاله مالك (الرابع) ان كان من جنس حقه فخذ ، وإلا فلا قاله أبو حنيفة ، قال والصحيح منها جواز الاعتداء بأن تأخذ مثل مالك من جنسه أو غير جنسه اذا عدلت لأن مالها كم فعله إذا قدرت تفعله إذا اضطرت (تخرجه) لم يذكر في هذا الحديث اسم الصحابي راويه ، وجهالة الصحابي لا تنصرف في سنده من لا يعرف ورواه (د مدش) والبخارى في التاريخ عن أبي هريرة وقال الترمذي حسن غريب ورواه أيضا الطبراني في الكبير والصغير باللفظ المذكور عن أنس ، قال الهيثمي رجاله ثقات وللحديث طرق كثيرة غير ما تقدم ولكنها لا تخلو من مقال وبكثرة طرقه يتقوى (٥) (سنده) (مدش) أبو معاوية قال ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد عن عمير عن أبي الذرداء الخ (غريبه) (٦) أي اذا فهم السامع من المحدث انه لا يشتبهى ان يذكر عنه هذا الحديث فهو أمانة لا ينفى انه يذكره لأحد وان لم يأمره المحدث بالسكتان (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده عبيد الله بن الوليد الوصافي

- ٨٣ (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ابن آدم حملتك على الخيل والابل وزوجتك النساء وجعلتك ترابعاً (٢) وترأس فأين شكر ذلك (عن المغيرة ابن شعبه) (٣) قال قام رسول الله ﷺ (٤) حتى تورمت قدماه، فقبل يارسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك، قال أولاً أكون عبداً شكوراً، (عن أبي هريرة) (٥) رفعه قال ان الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على عبده (٦) (وعنه أيضاً) (٧) قال قال رسول الله ﷺ الطاعم الشاكر كالصائم الصابر (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل (عن أبي سعيد الخدري) (٩) عن النبي ﷺ مثله (عن الأشعث بن قيس) (١٠) عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم مثله

ضعيف (١) (سنده) **مدرش** بهز وعفان قال ثنا حماد قال عفان في حديثه قال انا اسحاق بن عبد الله عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) بفتح أوله وسكون ثانيه ثم موحدة مفتوحة أى تأخذ ربع الغنيمة يقال ربت القوم أرُبهم إذا أخذت ربع أموالهم، يريد ألم أجعلك رئيساً مطاعاً لأن الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون أصحابه، ويسمى ذلك الربع الرابع (نه) (وترأس) بوزن ترابع أى جعلتك رئيساً (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده صحيح ورجاله من رجال الصحيحين (٢) (سنده) **مدرش** سفيان عن زياد بن علاقة سمع المغيرة بن شعبه قال قام رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٤) يعنى في صلاة الليل (تخرجه) (ق نس مذه) وتقدم نحوه عن المغيرة أيضاً وعائشة في باب فضل صلاة الليل من كتاب الصلاة في الجزء الرابع صحيفة ٢٢٧ و٢٢٨ رقم ١٠٠٥ و١٠٠٦ بشرحهما وتخرجهما (٥) (سنده) **مدرش** يحيى بن آدم ثنا شريك عن ابن موهب عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) معناه يرى مزيد الشكر لله عز وجل بالاعمال الصالحة واجتناب ضدها قال تعالى (واحسن كما أحسن الله اليك) (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه يحيى بن عبد الله بن موهب وهو ضعيف اه (قلت) أورده الحافظ السيوطى في الجامع الصغير بلفظ حديث الباب من حديث عبد الله بن عمرو وعزاه للترمذى والحاكم، قال المناوى وحسنه الترمذى، قال وفي الباب عمران بن الحصين وأبو هريرة وجابر وابو الاحوص وأبو سعيد وغيرهم (٧) (سنده) **مدرش** عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن رجل من بنى غفار انه سمع سعيد المقبرى يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (مذهه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي وقال العراقى علقه البخارى وأسنده الترمذى وغيره اه (قلت) وفي اسناده عند الامام احمد رجل لم بسم وبقية رجاله ثقات وتقدم مثله مشروحا من حديث سنان بن سمة صاحب النبي ﷺ في باب الترغيب في اكرام الضيف من هذا الجزء ص ٩٩ رقم ٨٩ فارجع اليه (٨) (سنده) **مدرش** عبد الواحد (يعنى ابن واصل الحداد) ثنا الربيع بن مسلم القرشى عن محمد بن زياد عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (د مذه طل هق) وصححه الترمذى (٩) (سنده) **مدرش** المطالب بن زياد ثنا ابن ابى ليل عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال من لم يشكر الناس لم يشكر الله (تخرجه) (مذ) والضياء المقدسى في المختارة وحسنه الترمذى والهيثمى (١٠) (سنده) **مدرش** وكيع عن سفيان عن سلم بن عبد الرحمن عن زياد بن كليب عن الاشعث بن قيس

- ٩٠ (عن النعمان بن بشير) (١) قال قال النبي ﷺ على هذه الاعواد وعلى هذا المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ، التحدث بنعمة الله شكر ، وتركها كفر ، والجماعة رحمة ، والفرقة عذاب ، قال فقال أبو أمامة الباهلي عليكم بالسواد الاعظم (٢) قال فقال رجل ما السواد الاعظم فقال أبو أمامة هذه الآية في سورة النور (فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم) (عن عائشة رضي الله عنها) (٣) أن رسول الله ﷺ قال من أتى اليه (٤) معروف فليكن في به : ومن لم يستطع فليذكره (٥) فن ذكره فقد شكره ومن تشيع بما لم ينل (٦) فهو كلا بس ثوب زور
- ٩١

قال قال رسول الله ﷺ لا يشكر الله من لا يشكر الناس (وله طريق أخرى) عند الامام احمد ايضا قال حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن عبد الله بن شريك العامري عن عبد الرحمن بن عدي الكندي عن الاشعث بن قيس قال قال رسول الله ﷺ ان أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس (تخرجه) أورده الهيثمي بطريقه وقال رواه كله احمد والطبراني ورجال احمد ثقات (قلت) وكذلك قال المنذرى (١) (سنده) (٢) يحيى بن عبد الرحمن مولى بنى هاشم ثنا ابو وكيع (يعنى الجراح بن مابح) عن ابى عبد الرحمن عن الشعبي عن النعمان بن بشير الخ (ورواه) ايضا عبد الله بن الامام احمد كرواية أبيه بسنده ولفظه إلا انه قال حدثنا يحيى بن عبد ربه مولى بنى هاشم يدل قول أبيه حدثنا يحيى بن عبد الرحمن ، وذكره الحسينى فى تعجيل المنفعة فقال يحيى بن عبد الله ويقال ابن عبد ربه البغدادي أبو محمد مولى بنى هاشم (وتعقبه الحافظ) فى تعجيل المنفعة فقال كذا وقع فى خط الحسينى عبد ربه بالراء بعدها موحدة وزاد فيها تارة هاء وتارة حذفها وهو غلط والصواب عبد ربه بوزن راءويه وكذا هو فى ميزان الذهبى : قال وأثنى عليه أحمد وامر ابنه عبد الله بالأخذ عنه حيث منعه من الأخذ عن على ابن الجعد ، قال روى عنه جعفر بن نزال اه قال الحافظ وفى ثقات ابن حبان يحيى بن عديويه شيخ بروى عن قيس بن الربيع روى عنه محمد بن يحيى بن كثير فاظنه هو فإنه من هذه الطبقة وقد ذكر الحسينى فى اكمله أن يحيى هذا روى عن قيس بن الربيع اه (غريبه) (٢) يعنى الذين اتبعوا النبي ﷺ واهتدوا بهديه وأشار أبراماة إلى هذه الآية التى فى سورة النور وهى قوله تعالى (فان تولوا) يعنى عن طاعة الله ورسوله (فانما عليه ما حمل) يعنى على الرسول ما كلف وأمر به فى تبليغ الرسالة (وعليكم ما حملتم) فى الاجابة والطاعة وقد اطاعه واتبعه السواد الأعظم من الناس ولم يتخل عنه إلا المنافقون واليهود وهم قليلون بالنسبة لمن اتبعه ففى اتباعه كل خير وفى التخل عنه كل شر (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله بن احمد ابن الامام احمد (وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبي لم أعرفه وبقيه رجاله ثقات اه) (قلت) وكذلك رواه الامام احمد نفسه وهو ما ثبت فى المتن، وأورده أيضا الحافظ المنذرى وقال رواه عبد الله بن احمد فى زوائده باسناد لا بأس به ، ورواه ابن ابى الدنيا فى كتابه اصطناع المعروف باختصار (٣) (سنده) (٤) سكن بن نافع قال ثنا صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى عن عروة عن عائشة الخ (غريبه) (٤) أى بضم الهمزة وكسر التاء مبنى للجهول أى من ناله معروف من أحد فليكن فى صاحبه المعروف بمثله قيل هو فى الهدية وقيل السلام (٥) أى يثنى عليه كما جاء فى رواية أخرى: وفى الحديث إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيرا فقد أبلغ فى الشناء رواه (مذ طبع) (٦) أى المتكسر بأكثر مما عنده يفخر بذلك

- ٩٦ (عن أبي أمامة) (١) ان رسول الله ﷺ بينما هو يمشي في شدة حر انقطع شمس (٢) نعله فجاءه رجل بشمس فوضعه في نعله فقال رسول الله ﷺ لو تعلم ما حملت عليه رسول الله ﷺ (٣) لم تفعل ما حملت عليه رسول الله ﷺ (باب الترغيب في التواضع وفضله) (٤) أنبأنا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن عمر قال لا أعلمه الا رفعه (٥) قال يقول الله تبارك وتعالى من تواضع لي هكذا وجعل يزيده باطن كفه الى الاض وأدناها الى الارض رفعته هكذا وجعل باطن كفه الى السماء ورفعها نحو السماء (عن أبي سعيد الخدري) (٦) ان رسول الله ﷺ قال من تواضع لله درجة رفعه الله درجة حتى يجعله في عليين (٧) ومن تكبر على الله درجة وضعه الله درجة حتى يجعله في أسفل السافلين (٨) (عن شريح بن عبيد) (٩) قال كان عتبة (١٠) يقول

كأن يقول عندي كذا من أحسن الملابس وأكلت كذا من أفخر المأكولات كالذي يرى انه شعبان وليس كذلك، ومن فعله فانا يسخر من نفسه وهو من أفعال ذري الزور بل هو في نفسه زور أي كذب (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طس) وفيه صالح بن أبي الأخضر وقد وثق على ضعفه وبقية رجال احمد ثقات (١) (سند) (٢) أبو المغيرة حدثنا معاذ بن رفاعه حدثني علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة الخ (غريبه) (٣) الشمع بكسر المعجمة سكون المهملة أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر العنل المشدود في الزمام، والزام السير الذي يعقد فيه الشمع (٤) قال في القاموس (احتمل الصنيفة تقلدها وشكرها) فكأنه بصنعه الجليل كلف رسول الله ﷺ بشيء لا يستطيع القيام بمكافئته، ولو علم ذلك لم يفعله، وهذا من تواضعه ﷺ ومبالغة في شكر صانع المعروف، وهو معنى قوله ﷺ (لو تعلم ما حملت عليه رسول الله ﷺ لم تفعل ما حملت عليه رسول الله ﷺ)، وقد جاء في هذا الحديث تحريف من الناسخ في لفظ (لم تفعل) حيث جاء في الاصل (لم يفعل) بدل (لم تفعل) وهذا لا معنى له وصحاحناه من مجمع الزوائد وان كان جاء فيه (لم يفعل) بالياء التحتية بدل التاء الفوقية وهو خطأ أيضا هذا مظهر لي في هذا الحديث والله أعلم (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف (باب) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) أي رفع الحديث إلى النبي ﷺ يعني ان النبي ﷺ قال يقول الله تبارك وتعالى الخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن طس) ورجال احمد والبرار رجال الصحيح وفي اسناد الطبراني سعيد بن سلام العطار وهو كذاب (٦) (سند) (٧) حسن ثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن أبي الهيثم عن ابن سعيد الخدري الخ (غريبه) (٧) قيل هو مكان في السماء السابعة تحت العرش وهو كناية عن رفع درجته وشرفه (٨) السفلى خلاف العلو وهو كناية عن انخفاضه وانحطاطه (تخریجه) أورده المذنب وقال رواه (حم حب) في صحيحه كلاهما من طريق دراج عن أبي الهيثم عنه اه (قلت) يشير بذلك الى ضعف الحديث لانه من رواية دراج عن أبي الهيثم، وقد قال أبو داود في دراج حديثه مستقيم الا هن أبي الهيثم (٩) (سند) (١٠) الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد الخ (غريبه) (١٠) هو ابن عبد السلمي أبو الوليد صحابي شهر أول مشاهدته قريظته مات سنة سبع

- عرباض خير مني ،وعرباض (١) يقول عقبة خير مني سبقني إلى النبي ﷺ بسيفه (عن معاذ بن أنس الجهني) (٢) عن رسول الله ﷺ انه قال من ترك أن يلبس صالح الثياب وهو يقدر عليه تواضعاً لله تبارك وتعالى دعاه الله تبارك وتعالى تعالى رموس الخلائق حتى يخيره الله تعالى في حال الايمان ايتمن شاء (عن أبي هريرة) (٣) عن رسول الله ﷺ قال وما تواضع أحد إلا رفعه الله عز وجل (باب الترغيب في التوكل) (عن عمر بن الخطاب) (٤) قال ١٠١ سمعت رسول الله ﷺ يقول لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا (٥) وتروح بطانا (وعنه من طريق ثان) (٦) سمعت رسول الله ﷺ يقول لو أنكم كنتم تتوكلون (وفي رواية لو أنكم توكلتم) على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ألا ترون انها تغدو خماصا وتروح بطانا (عن عبد الله) (٧) قال قال رسول الله ﷺ من نزل به حاجة (٨) ١٠٢ فازلها بالناس كان قتيلاً (٩) من ان لا تسهل : حاجته ، ومن أنزلها بالله آتاه الله برزق عاجل أو بموت آجل (١٠)

وثمانين ويقال بعد التسعين وقد قارب المائة رضى الله عنه (١) بكسر العين وسكون الراء بعدها موحدة وآخره معجمة ابن سارية السلي أبو نعيم كان من أهل الصفة ونزل حمص ومات بعد السبعين (تخرجه) لم أقف على هذا الاثر لغير الامام احمد وسنده حسن (٢) (عن معاذ بن أنس الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وطوله وتخريجه في باب الترغيب في كظم الغيظ من هذا الجزء صحيفة ٧٩ رقم ٢٠ فارجع اليه (٣) (عن أبي هريرة الخ) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وتماه وتخريجه في باب الترغيب في العفو عن المظالم وفضله رقم ٣٨ صحيفة ٨٣ ورواه مسلم وغيره (باب) (٤) (سنده) **مدش** أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع عبد الله بن هبيرة يقول إنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول سمع عمر بن الخطاب يقول إنه سمع نبي الله ﷺ يقول الخ (غريبه) (٥) أي تغدو بكرة وهي جياح وتروح عشاء وهي ممثلة البطون (٦) (سنده) **مدش** يحيى بن اسحاق انبأنا ابن لهيعة حدثنا عبد الله بن هبيرة قال سمعت أبا تميم الجيشاني يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (نس مد جه ك) وقال الترمذي حسن صحيح اه (قلت) وصححه أيضا الحاكم وأقره الذهبي (ويستفاد منه) أن المؤمن ينبغي أن لا يقصد لرزقه جهة معينة إذ ليس للطائر جهة معينة ومراتب الناس فيه مختلفة وما أحسن ما قال شيخ الاسلام الصابوني (توكل على الرحمن في كل حاجة . أردت فان الله يقضى ويقدر . متى ما يرد ذو العرش أمرا بعبده يصبه وما للعبد ما يتخير . وقد يهلك الانسان من وجه أمته . وينجو بإذن الله من حيث يحذر) (٧) (سنده) **مدش** وكيع حدثني بشير بن سليمان عن سيّار أبي الحكم عن طارق ابن شهاب عن عبد الله (يعني ابن مسعود) الخ (غريبه) (٨) الحاجة الفاقة والفقر (وقوله فأنزلها بالناس) أي عرضها عليهم وسألهم سد خلته (٩) أي خليفته وجديرا (١٠) هكذا جاء في المسند بهذا اللفظ من هذا الطريق ، وكذلك ذكره الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد وأبي داود والحاكم إلا أنه قال كما في الطريق الثانية هنا (غنى عاجل) بدل قوله (رزق عاجل) قال شارحه (م ١٣ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ١٠٤ (وعنه من طريق ثان) (١) قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته (٢) ومن أنزلها بالله عز وجل أوشك الله له بالغنى أما أجلٌ عاجلٌ أو غنى عاجلٌ (عن ابن مسعود) (٣) أن رسول الله ﷺ أرى الأمم بالموسم (٤) فرائث عليه أمته ؛ قال فارت أمتي فأعجبني كثرتهم قدملثوا السهل والجبل فقيل لي إن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ، قال عكاشة يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعاه ، ثم قام يعني آخر فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلني معهم قال سبقك بها عكاشة (عن انس بن مالك) (٥) قال اهديت لرسول الله ﷺ ثلاث طوائر فاطعم خادمه (٦) طائرا فلما كان في الغد أتته به فقال لها ألم أنك أن ترفعي شيئا فان الله عز وجل يأتي برزق كل غد (عن سلام أبي شرحبيل) (٧) قال سمعت حبة (٨) وسواء ابني خالد رضى الله عنهما يقولان أتينا رسول الله ﷺ وهو يعمل عملا أو يبني بناء فاعناه عليه فلما فرغ

المنأوى كذا في نسخ هذا الكتاب تبعنا لما في جامع الأصول وأكثر نسخ المصاحب ، والذي في سنن أبي داود والترمذي بموت عاجل أو غنى عاجل وهو كما قال الطيبي اصح اه (قلت) وهو الذي جاء في الطريق الثانية عند الامام أحمد كما سيأتي (١) (سنده) **مدرشا** أبو أحمد الزبيري حدثنا بشير بن سلمان كان ينزل في مسجد المطمورة عن سيار أبي الحكم عن طارق بن شهاب عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من أصابته فاقة الخ (٢) أى لتركه القادر على حوائج جميع الخلق الذى لا يغلق بابه ، وقد قال وهب بن منبه لرجل يأتي الملوك ويحك أتأتى من يغلق عنك بابه ويوارى عنك غناه وتدع من يفتح لك بابه نصف الليل ونصف النهار ويظهر لك غناه ؟ فالعبد عاجز عن جلب مصالحه ودفع مضاره وليس معين له هلى مصالح دينه ودنياه الا الله عز وجل (تخرجه) (د مذك) وقال الترمذي حسن صحيح غريب اه وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٣) (سنده) **مدرشا** عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زرة عن ابن مسعود الخ (غريبه) (٤) أى ليلة الاسراء كما يستفاد ذلك من رواية أخرى (وقوله فرائث) أى أبطأت (هذا) وشرح سائر الحديث تقدم في شرح حديث ابن عباس في باب ما لا يجوز من الرقى والتائم في الجزء السابع عشر صحيفة ١٨٥ رقم ١٤٤ فارجع اليه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد مطولا ومختصرا ورواه أبو يعلى ورجاله في المطول رجال الصحيح اه (قلت) يعنى بالمطول حديثنا آخر لابن مسعود لا يختلف معناه عن حديث ابن عباس المشار اليه آنفا ، وحديث ابن عباس رواه البخاري ومسلم مطولا ومختصرا (٥) (سنده) **مدرشا** مروان بن معاوية قال اخبرني هلال بن سويد أبو معلى قال سمعت انس بن مالك وهو يقول اهديت لرسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) الخادم يقال للذكر والانثى والخادمة بالهاء في المؤنث قليل والجمع خدم وخدام ، والمعنى انه ﷺ أعطاه طائرا لنا كله فادخرته لليوم التالى ، وهذا معنى قوله ﷺ (أم أنك أن ترفعي شيئا الخ) وجاء في بعض الروايات (ان ترفعي شيئا لغد) بزيادة لغد (تخرجه) أورده الهيثمي بلفظه وقال رواه أبو يعلى ورجاله نفقات اه (قلت) وأورده في موضع آخر وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال ابن المعلى وهو ثقة (٧) (سنده) **مدرشا** وكيع قال ثنا الاعمش عن سلام ابن شرحبيل الخ (غريبه) (٨) بفتح الحاء

- نفذ عندي من رزق الله إلا أخلفه الله عز وجل (باب الترغيب في القناعة والعفة)
- ١٠٨ (عن أبي هريرة) (١) يبلغ به النبي ﷺ لا ينظر أحدكم إلى من فوقه في الخلق أو الخلق أو المساكين: ولا ينظر إلى من هو دونه (٢) (وعنه من طريق ثان) (٣) قال قال رسول الله ﷺ انظروا إلى من أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فإنه أجدر (٤) أن لا تزدروا نعمة الله قال أبو معاوية عليكم (٥) (عن نافع) (٦) قال كنت أنجر إلى الشام أو إلى مصر قال فتجهزت إلى العراق فدخلت على عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقالت يا أم المؤمنين إنني قد تجهزت إلى العراق فقالت مالك ولتجرك (٧) أني سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا كان لأحدكم رزق في شيء فلا يدعه حتى يتغير له أو يتذكر له (٨)، فأثيت العراق ثم دخلت عليها فقالت يا أم المؤمنين والله ما رددت الرأس مال (٩) فأعادت عليه الحديث أو قالت الحديث كما حدثتك (عن فضالة بن عبيد) (١٠) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول طوبى (١١) لمن هدى إلى الإسلام وكان عيشه كسفاً وقنع (١٢)

نرسل ما كان لنا ولا نحفظه فنزلت (إن الله بالغ أمره) فيكم وعليكم، وقال الربيع بن خثيم إن الله تعالى قضى على نفسه أن من توكل عليه كسفاً ومن آمن به هداً ومن أقرضه جازاه ومن وثق به نجاه ومن دعاه أجاب له (قد جعل الله لكل شيء قدراً) أي لكل شيء من الشدة والرخاء أجلاً ينتهي إليه، وقيل تقديره والله أعلم

(باب) (١) (سند) **مدرسة** سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) أي في أمور الدنيا أي الآحق والأولى ذلك (٣) أي أسفل منه كما جاء في الطريق الثانية لأن النظر إلى من هو أسفل لا إلى من هو فوق حقيقة بأن لا يحتقر نعمة الله عليه، فإن المرء إذا نظر إلى من فضل عليه في الدنيا طمحت له نفسه واستصغرها عند من نعم الله وحرص على الازدياد ليلحقه أو يقاربه وإذا نظر للدون شكر النعمة وتواضع وحمد (٤) (سند) **مدرسة** أبو معاوية وكيع حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (٥) أي آحق وأولى (وقوله أن لا تزدروا) قال في النهاية الازدراء الاحتقار والانتقاص والعييب (٥) معناه أن أبا معاوية أحد الراويين اللذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث زاد في روايته (لفظ عليكم) فقال أن لا تزدروا نعمة الله عليكم، وقد جاءت هذه الرواية عن أبي معاوية عند مسلم وابن ماجه (تخرجه) (ق مذهبه) (٦) (سند) **مدرسة** الضحاك بن مخلد قال حدثني أبي قال حدثني الزبير بن عبيد عن نافع قال يعني أبا عاصم قال أبي ولا أدري من هو يعني نافعاً هذا، قال كنت أنجر إلى الشام الخ (غريبه) (٧) أي لا شيء تترك متجرك إلى الشام أو إلى مصر وقد بورك لك فيه وتذهب إلى العراق (٨) أي كعدم رواج تجارته في هذه الجهة أو زيادة مشقة في السفر أو نحو ذلك (٩) معناه أنه خسر تجارته في العراق حتى لم يبق له رأس المال وذلك لخالفته حديث رسول الله ﷺ ونصيحة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وفي سنده نافع مجهول (١٠) (سند) **مدرسة** أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال أخبرني أبو هانيء أن أبا هلي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١١) قال في النهاية طوبى اسم الجنة، وقيل هي شجرة فيها وأصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت الياء وأوا (١٢) الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة إليه (وقنع) أي لم يتطلع إلى أكثر من ذلك

(عن أبي سعيد الخدري) (١) ان رجلا من الانصار كانت له حاجة فقال له أهله انت النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فأسأله، فأتاه وهو يخطب وهو يقول من استغف الله، ومن استغنى أغناه الله ومن لجأ لنا فوجدنا له أعطيناه، قال فذهب ولم يسأل

(٦١) كتاب الزهد والتقليل من الدنيا والرضا بالكفاف

باب الترغيب في الزهد في الدنيا وزخرفها ونعيمها (عن أبي أمامة) (٢) عن النبي ﷺ قال عرض عليّ ربي عز وجل (٣) لي بطعام مكة (٤) ذهباً فقلت لا يارب أشبع يوماً وأجوع يوماً أو نحو ذلك، فاذا جمعت تضرعت إليك وذكرتك، وإذا شبعت حمدتك وشكرتك (عن أنس بن مالك) (٥) قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو على سرير مضطجع مرمل بشرط (٦) وتحت رأسه وسادة من آدم (٧) حشوها ليف فدخل عليه نفر من أصحابه ودخل عمر فأنحرف رسول الله ﷺ انحرافة فلم ير عمر بين جنبيه وبين الشريط ثوبا وقد أثر الشريط بجانب رسول الله ﷺ فبكى عمر، فقال النبي ﷺ ما يبكيك يا عمر؟ قال والله إلا أن أكون أعلم أنك أكرم

(تخرجه) (مذح بك) وصحبه الخاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي (١) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** ثنا أبو بشر عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخ (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام احمد ورجاله ثقات وتقدم نحوه بهذا المعنى في فصل (في التعفف في المسألة) في آخر كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١١١ رقم ١٦١ رواه الشيخان والثلاثة وغيرهم، والظاهر ان الرجل الذي ذكره أبو سعيد في الحديث هو أبو سعيد نفسه كما يستفاد من أحاديث الفصل المشار اليه والله سبحانه وتعالى أعلم (باب) (٢) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** علي بن اسحاق ثنا عبد الله (يعني ابن المبارك) انا يحيى بن أيوب ثنا عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ (زاد في الأصل بعد هذه الجملة) وحدثنا بهذا الاسناد عن النبي ﷺ قال عرض عليّ ربي الخ (غريبه) (٣) معناه شاورني ربي وخيرني بين الوسع في الدنيا واختيار البلغة لزاد العقبي من غير حساب ولا عتاب قاله القاري (٤) أصل البطحاء مسيل الماء أو أرادها عرصة مكة وصحاريها وأرضها وحجرها ورمالها (ذهباً) بدل أرضها وأحجارها ومدرها، قال في اللغات وجعلها ذهباً (لما يجعل حصاه ذهباً أو ملء مثله بالذهب والأول أظهر، وجاء في بعض الروايات جعل جبالها ذهباً اهـ) (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن والقاسم هو ابن عبد الرحمن ويكنى أبا عبد الرحمن وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن زيد بن معاوية وهو شامي ثقة وعلي بن يزيد يضعف في الحديث ويكنى أبا عبد الملك اهـ وكذلك ضعفه الحافظ في التقریب (٥) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** أبو النضر ثنا المبارك عن الحسن عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٦) هكذا جاء في الأصل (على سرير مضطجع مرمل بشرط) فللفظ مضطجع وقعت معترضة بين الموصوف وصفته ومعناه ان أنسا دخل على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على سرير مرمل بشرط الخ ومعنى مرمل أى مصنوع (بشرط) الشريط حبل يفتل من الخوص (٧) بفتحين وبضمين أيضاً وهو القياس جمع أديم

على قه عز وجل من كسرى وقصر وهما يعبثان (١) في الدنيا فيما يعبثان فيه وأنت يا رسول الله
بالمكان الذي أرى فقال النبي ﷺ أما ترضى أن تكون لهم الدنيا (٢) ولنا الآخرة قال عمر بن
الخطاب وهو في غرفة على حصير قد أثر الحصير بظهره فقال يا رسول الله كسرى يشربون
في الذهب والفضة وأنت هكذا فقال ﷺ إنهم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا
(عن ابن عباس) (٤) أن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر (رضي الله عنه) وهو على حصير قد أثر
في جنبه فقال يا نبي الله لو اتخذت فراشا أو ثوبا من هذا فقال مالي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا
إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها (عن علي
ابن رباح) (٦) قال سمعت عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول لقد أصبحت وأمسيت ترغبون فيما
كان رسول الله ﷺ يزهد فيه، أصبحت ترغبون في الدنيا وكان رسول الله ﷺ يزهد فيها
والله ما أتت على رسول ﷺ ليلة من دهره إلا كان الذي عليه أكثر مما له، قال فقال له بعض
أصحاب رسول الله ﷺ يتسلف (وقال غير يحيى) (٧) والله ما مر برسول الله ﷺ ثلاثة
من الدهر إلا والذي عليه أكثر من الذي له (ومن طريق ثان) حدثنا عبد الله بن يزيد (٨) قال
حدثنا موسى (٩) قال سمعت أبي يقول سمعت عمرو بن العاص يخطب الناس بمصر يقول ما بعد
هديكم من هدى نبيكم ﷺ أما هو فكان أزهّد الناس في الدنيا وأما أنتم فأرغب الناس فيها

على وزن يريد ويرد والأديم الجلد المدبرغ (١) العبث بالتحريك اللعب يقال عبث عبثا من باب تعب لعب وعمل
مالا فائدة فيه (٢) أي لكسرى وقصر ومن تبعهما يتعمون فيها ويتمتعون بزهرتها ونضرتها واذتها
(ولنا الآخرة) أي الأنبياء والمؤمنون ولم يقل لي مع كون السؤال عن حاله إشارة إلى أن الآخرة
لا تبعه، وفي بعض الروايات (إنهم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا) كما في الحديث التالي (تخرجه)
(ق جه) من حديث عمر (٣) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في
كتاب الأيلاء في الجزء السابع عشر صحيفة ٢١ رقم ٤٢ (٤) (سنده) **قده** عبد الصمد وأبو سعيد وعفان
قالوا حدثنا ثابت حدثنا هلال عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٥) أي أوطأ وألين (تخرجه)
أورده المنذرى وقال رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي اه (قلت) وقال الهيثمي رجال أحمد
رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة (٦) (سنده) **قده** يحيى بن اسحاق قال ثنا ليث بن سعد
عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح الخ (غريبه) (٧) القائل وقال غير يحيى هو الإمام أحمد كاجاء
في الأصل عقب قوله يستسلف (قال عبد الله بن الإمام أحمد) حدثني أبي قال وقال غير يحيى والله ما مر الخ
والمعنى أن بعض الرواة غير يحيى أحد رجال السند من مشايخ الإمام أحمد قال والله ما مر الخ (٨) القائل
حدثنا عبد الله بن يزيد هو الإمام أحمد (٩) موسى هو ابن علي بن عيسى أوله مصغرا ابن رباح اللخمي أبو عبد الرحمن أمير
مصر هن أبيه وابن المنكدر وثقه النسائي وأبو حاتم (خلاصة) زاد في التهذيب وابن معين وأحمد والعجلي (تخرجه)
أورده الهيثمي بجميع طرقه كما هنا وقال رواه كل واحد: والطبراني روى حديث عمر فقط ورجال أحمد رجال الصحيح

- ٦ (عن أبي ذر) (١) قال كنت أمشي مع النبي ﷺ في سحرة (٢) المدينة عشاء ونحن ننظر إلى أحد فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله ، قال ما أحب أن أحدا (٣) ذاك عندي ذهباً (٤) أمسى ثالثة وعندي منه دينار إلا دينار (٥) أرضه لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وحشا عن يمينه وبين يديه وعن يساره ، قال ثم مشينا فقال يا أبا ذر إن الأكثرين هم الأفلون أيوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا وحشا عن يمينه وبين يديه وعن يساره ، قال ثم مشينا فقال يا أبا ذر كما أنت حتى آتيك ، قال فانطلق حتى توارى عني ، قال فسمعت لغطا وصوتا ، قال فقلت لعل رسول الله ﷺ عرض له ، قال فهممت أن أتبعه ثم تذكرت قوله لا تبرح حتى آتيك فانظرت له حتى جاء فذكرت له الذي سمعت : فقال ذاك جبريل عليه السلام أتاني فقال من مات من أمته لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة (٦) قال قلت وان زني وان سرق (٧) قال وان زني وان سرق (وعنه من طريق ثان) (٨) قال قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر أي جبل هذا ؟ قلت أحديار رسول الله ، قال والذي نفسي بيده ما يسرني أن لي ذهباً قطعاً أنفقته في سبيل الله ادع منه قيراطاً ، قال قلت قنطاراً يا رسول الله ، قال قيراطاً ، قالها ثلاث مرات ، ثم قال يا أبا ذر إنما أقول الذي أقل (٩) ولا أقول الذي هو أكثر (وعنه من طريق ثالث) (١٠) قال ما يسرني أن لي أحدا ذهباً أموت يوم أموت وعندي منه دينار أو نصف دينار إلا أن أرضه لغريم (١١) (عن أبي أسماء) (١٢) أنه دخل على أبي ذر رضي الله تبارك وتعالى عنه وهو بالربذة (١٣) وعنده امرأة سوداء مسغبة (١٤) ليس عليها أثر

(١) (سنده) **قوله** أبو معاوية ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر النخ (غريبه) (٢) بفتح المهملة وتشديد الراء هي أرض ذات حجارة سود خارج المدينة (٣) بضم الهمزة والحاء المهملة اسم جبل مشهور بجوار المدينة (٤) أي ما أحب أنه تحول لي ذهباً كما صرح بذلك في رواية البخاري (٥) بالرفع على البدل من دينار السابق (وقوله أرضه) بضم الهمزة وكسر الصاد من الارصاد أي أعده (٦) هذا دليل قاطع على أنه من مات غير مشرك بالله دخل الجنة أو لا أن لم يكن صاحب كبيرة مات مصراً عليها فإن كان صاحب كبيرة مات مصراً عليها فمهرت المشيئة ، فإن عني عنه دخل أو لا والاعذب ثم أخرج من النار ويخلد في الجنة والله أعلم (٧) فيه حجة لمذهب أهل السنة أن أصحاب الكبائر لا يقطع لهم بالنار وأنهم أن دخلوها أخرجوا منها وختم لهم بالخلود في الجنة والله أعلم (٨) (سنده) **قوله** محمد بن فضيل ثنا سالم يعني ابن أبي حفصة عن سالم بن أبي الجعد عن أبي ذر ، وأبي منصور عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ النخ (٩) معناه أني أخبر بالآقل فالأكثر من باب أولى (١٠) (سنده) **قوله** عفان ثنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة عن سعيد بن الحارث عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال ما يسرني النخ (١١) أي لصاحب دين على كما يستفاد من الطريق الأولى (تخرجه) (قنس مذحبق) (١٢) (سنده) **قوله** عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء النخ (غريبه) (١٣) هي براء ثم باء موحدة ثم ذال معجمة مفتوحات ثم هاء وهو موضع قريب من مدينة النبي ﷺ وهي منزل من منازل حاج العراق وبها قبر أبي ذر الغفاري صاحب رسول الله ﷺ (١٤) الساغب الجائع ومسغبون

المجاسد (١) ولا الخلق قال فقال لا تنظرون الى ما تأمرني به هذه السويداء ، تأمرني ان آتي العراق فاذا
أتيت العراق مالوا عليّ بدنياهم (٢) وان خابيل ﷺ عهد الى ان دون جسر جهنم (٣) طريقا اذا دحض
(٤) ومزلة وأنا تأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار (٥) أخرى ان ننجو عن أن تأتي عليه ونجن موافق
(٦) (عن معاذ بن جبل) (٧) أن رسول الله ﷺ لما بعث به الى اليمن قال اياك والتنعم
(٨) فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين (عن أبي عسيب) (٩) قال خرج رسول الله ﷺ
ليلا فمرّ بي فدعاني اليه فخرجت ثم مرّ بأبي بكر فدعاه فخرج اليه ثم مرّ بعمر فدعاه فخرج اليه ، فانطلق
حتى دخل حائطا لبعض الأنصار ، فقال لصاحب الحائط أطعما بُسرا (١٠) فجاء به دق فوضعه
فاكل فأكل رسول الله ﷺ وأصحابه ، ثم دعا بماء بارد فشرب فقال للتسنان عن هذا يوم القيامة
قال فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر فبُسل رسول الله ﷺ ثم قال
يا رسول الله أنا لمسيئرون عن هذا يوم القيامة ؟ قال نعم الا من ثلاث . خرقة كفّ بها الرجل
عورته (١١) أو كسرة سد بها جوعته ، أو حجرا (١٢) يتدخل فيه من الحمر والقر

٨
٩

داخلون في مسغبة وهي المجاعة ، وقيل لا يكون السغب إلا مع التعب (١) جمع مجسد بضم الميم وفتح
السين المهملة بينهما جيم ساكنة وهو المصبوغ المشبع بالجد وهو الزعفران أو العصفور ، (والخلق)
بفتح المعجمة طيب مركب يؤخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، يصفها بالفقر المدقع وعدم
الزينة والطيب (٢) خشى ان يصيبه من دنياهم وأمرهم شيء فيصبح غنيا يطول حسابه يوم القيامة (٣)
يعنى الصراط (٤) الدحض بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين وبفتح الحاء أيضا وآخره ضاد معجمة
هو الزلق (٥) أي خفة وقلة نقدر على حملها (وقوله أخرى) أي أجدر وأحق (٦) جمع وقر بكسر الواو
الحمل واكثر ما يستعمل في حمل البغال والحمار ، (هذا) وقد جاء في الاصل بعد قوله (وفي أحمالنا اقتدار)
ما لفظه : وحدث مطر أيضا بالحديث اجمع في قول أحدهما ان تأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار وقال الآخر ان
تأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار وقال الآخر ان تأتي عليه وفي أحمالنا اضطمار أخرى ان ننجو عن أن تأتي
عليه ونجن موافق : وانما ذكرت هذا بمحاظفة على ما في الاصل وإلا فالحديث مستقيم بدونه (تخرجه)
أورده المنذري باللفظ الذي أثبت في المتن إلا انه قال (وفي أحمالنا اقتدار واضطمار أخرى ان ننجو الح
وقال رواه احمد ورواه روة الصحيح وكذلك قال الهيثمي (٧) (سنده) **قدها** سريج بن النعمان
ويونس قال ثنا بقية بن الوليد عن السري بن نعم عن مريخ بن مسروق عن معاذ بن جبل الح (غريبه)
(٨) حذره النبي ﷺ من التنعم وان كان التنعم بالمباح جائزا لكنه يوجب الانس به والغفلة عن الله عز
وجل والتملق بزخارف الدنيا : وعباد الله الصالحين ليسوا كذلك فيقتدي بهم لاسيما النبي ﷺ فانه لم يتنعم
في الدنيا (تخرجه) أورده المنذري وعزاه للامام احمد والبيهقي في الشعب وقال روة احمد ثقات
وكذلك قال الهيثمي (٩) (سنده) **قدها** سريج ثنا حشرج عن أبي نصيرة عن أبي عسيب الح
(غريبه) (١٠) قال في المختار البسر أوله طلع ثم خلال بالفتح ثم بلع بفتحين ثم بسر ثم رطب ثم ثمر ، الواحدة
يسرة (وقوله فجاء بعذق) العذق بكسر المهملة العرجون بما فيه من الشماريح يجمع على عذاق (١١) أي سترها
ها كالسراويل (١٢) بماء مكسورة ثم جيم ساكنة معناه حجرة تقيه الحر والبرد (تخرجه) الحديث

- (عن جابر بن عبد الله) (١) قال أتاني النبي ﷺ وأبو بكر وعمر فأطعمتهم رطباً وأسقيتهم ماء، فقال النبي ﷺ هذا من النعيم الذي تسألون عنه (باب الترغيب فيما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه من التقليل في الدنيا والرضا منها بالكفاف) (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (٢) أن رسول الله ﷺ قال قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً (٣) وقنعه الله بما آتاه (عن فضالة بن عبيد) (٤) عن النبي ﷺ مثله (عن عثمان بن عفان) (٥) أن رسول الله ﷺ قال كل شيء سوى ظل بيت (٦) وجلف الخبز وثوب يوارى عورته (٧) والماء، فما فضل عن هذا فليس لابن آدم فيمن حق (٨) (عن عتبة بن عبد السلمي) (٩) قال استكسيت (١٠) رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فكساني خيشتين (١١) فالقد رأيتني البسهما وأنا من أكفسي أصحابي (١٢)

سند جيد وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وقال تفرد به أحمد اه (قلت) وله شواهد تؤيده منها حديث أبي هريرة بمعناه عند مسلم والأربعة (١) (سند) **مدرش** حسن بن موسى ثنا حماد بن ابن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن جابر الخ (تخرجه) (نس) وسند جيد (باب) (٢) (سند) **مدرش** عبد الله بن يزيد المقرئ من كتابه حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الخبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ (غريبه) (٣) بفتح الكاف هو الذي يكون بقدر الحاجة إليه لا يزيد ولا ينقص (تخرجه) (م مذهبه) (٤) (سند) **مدرش** أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال أخبرني أبو هاني أن أبا علي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول طوبى لمن هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع (قلت) طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكامها، وهذا التفسير لفظ حديث رواه الإمام أحمد وابن حبان عن أبي سعيد (تخرجه) (مذهب ك) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي (٥) (سند) **مدرش** عبد الصمد حدثنا حريث بن السائب قال سمعت الحسن يقول حدثني محرران عن عثمان بن عفان الخ (غريبه) (٦) المراد بيت يسكنه كما صرح بذلك عند الترمذي، أي محل يأوي إليه دفعا للحر والبرد (وقوله وجلف الخبز) بكسر الجيم وسكون اللام، قال في النهاية الجلف الخبز وحده لا آدم معه، وقيل الخبز الخليط اليابس، ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهي الكسرة من الخبز اه والمقصود غاية القناعة ونهاية الكفاية (٧) أي يسترها عن أعين الناس (٨) قيل أراد بالحق ماوجب له من الله من غير تبعة في الآخرة وسؤال عنه، وإذا اكتفى بذلك من الحلال لم يسأل عنه لأنه من الحقوق التي لا بد للنفس منها، وأما ما سواه من الحظوظ يسأل عنه ويطلب بشكره، وقال القاضي عياض أراد بالحق ما يستحقه الإنسان لاقتناره إليه وتوقف عيشه عليه وما هو المقصود الحقيقي من المال، وقيل أراد به ما لم يكن له تبعة حساب إذا كان مكتسباً من وجه حلال اه (تخرجه) (مذك) وقال الترمذي هذا حديث صحيح، وصححه أيضاً الحاكم وأقره الذهبي (٩) (سند) **مدرش** هيثم بن خارجة أنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك السلمي عن لقمان بن عامر الوصافي عن عتبة ابن عبد السلمي الخ (غريبه) (١٠) أي طلبت منه كسوة (١١) قال في المختار الخيش ثياب من أردت الكستان (١٢) يعني من أحسنهم كسوة (تخرجه) (د) قال المنذرى في أسناده اسماعيل بن عياش وفيه (م ١٤ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ١٤ (عن عبد الله بن عامر بن ربيعة) (١) عن أبيه وكان يدري قال لقد كان رسول الله ﷺ يبعثنا في السَّريَّة يابني مالنا زادٌ إلا السَّاف من التمر فيقسمه قبضة قبضة حتى يصير إلى نَمرة تمر، قال فقالت له يا أبت وما عسى أن تغني النَمرة عنكم؟ قال لا تقل ذلك يابني فبعد أن فقدناها فاختلنا إليها (٢)
- ١٥ (عن عبد الله بن شقيق) (٣) قال آفت بالمدينة مع أبي هريرة سنة فقال لي ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة رضي الله عنها لقد رأيتنا وما لنا ثياب إلا البُرْد (٤) المتفتقة وإننا لياثي على أحدنا الأيام ما يجد طعاما يقيم به صلبه حتى إن كان أحدهما يأخذ الحجر فيشده على أخمص بطنه ثم يشده بثوبه ليقوم به صلبه، فقسم رسول الله ﷺ ذات يوم بيننا تمرا فأصاب كل إنسان من سبع تمرات فيهن حشفة (٥) فما سرني أن لي مكانها نَمرة جيدة، قال قلت لم؟ قال تشد لي من مضني (٦) (عن علي رضي الله عنه) (٧) قال لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع وإن صدقتني اليوم لأربعون ألفاً (وفي رواية وإن صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار) (٨) (عن أبي هريرة) (٩) قال إنما كان طعامنا مع رسول الله ﷺ

مقال (١) (سنده) **قوله** يزيد أنا المسعودي عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه الخ (غريبه) (٢) أي احتجنا إليها فطليناها (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن طس) وفيه المسعودي وقد اختلط وكان ثقة (٣) (سنده) **قوله** عبد الصمد حدثني أبي ثنا الجريري عن عبد الله بن شقيق الخ (غريبه) (٤) بضم الموحدة وفتح الراء جمع بردة بضم الموحدة وسكون الراء وهي كساء أسود مربع فيه صغر تلبسه الأعراب (وقوله المتفتقة أي الممزقة (٥) الحشف اليابس الفاسد من التمر، وقيل الضعيف الذي لا نوى له كالشيص (٦) هكذا بالأصل (تشد لي من مضني) وجاء في النهاية بلغظ (لأنها شدت في مضاع) قال صاحب النهاية المضاع بالفتح الطعام يمضغ، وقيل هو المضغ نفسه يقال لقمة لينة المضاع وشديدة المضاع أراد أنها كان فيها قوة عند مضغها اه وليس هذا آخر الحديث بل هذا هو الطرف الأول منه ذكرته هنا لمناسبة الترجمة (وبقته) قال (يعني أبا هريرة (٧) (لي) يعني لعبد الله بن شقيق (من أين أقبلت؟ قلت من الشام) قال فقال لي هل رأيت حجر موسى؟ قلت وما حجر موسى؟ قال إن بني إسرائيل قالوا لموسى قولا تحت ثيابه في هذا كبره قال فوضع ثيابه على صخرة وهو يفتسل قال فسمعت ثيابه قال فنبعها في أثرها وهو يقول يا حجر التي ثيابي حتى أنت به علي بني إسرائيل فرأوه مستويا حسن الخلق، فلججه ثلاث لجبات فوالذي نفس أبي هريرة بيده لو كنت نظرت لرأيت لجبات موسى فيه اه (تخرجه) لم أقف عليه هكذا لغير الامام أحمد وأورد المنذري في الترغيب والترهيب الطرف الأول منه وقال رواه أحمد ورواه رواة الصحيح (٧) (سنده) **قوله** حجاج حدثنا شريك عن عاصم بن كليب عن محمد بن كعب القرظي إن عليا قال لقد رأيتني الخ (غريبه) (٨) يريد أنهم كانوا في عهد رسول الله ﷺ فقراء جدا وبعد وفاته ﷺ أقبلت عليهم الدنيا ومع هذا فقد كان علي رضي الله عنه من أزهق الناس في الدنيا (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده جيد ليس بمنقطع لأن محمد بن كعب القرظي أدرك عليا قبل وفاته بعشر سنين (٩) (سنده)

A)

قدش حسن حدثنا شيبان عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) يعني الحنظلة وهي القمح (٢) فسرهما الراوى بمرود الأعراب وتقدم الكلام على البرد قريبا في شرح حديث عبد الله بن شقيق (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار (٣) (سنده) **قدش** أبو المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو حدثنا أبو حنيفة مسلم بن الحجاج الخ (غريبه) (٤) أى يؤخر من النسئ وهو التأخير، والمعنى ان طال أجلك (٥) أى يكفيك (٦) أى لعل أنفالك (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات (٧) (سنده) **قدش** أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق الخ (غريبه) (٨) أى يقلبك يقال شئ وشئ وشئ فهو مشئوش وأشأزه فخره وأصله الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة (نه) (٩) بضم الكاف وتشديد اللام (١٠) (سنده) **قدش** عبد الرزاق أنا سفيان عن الأعمش، وعن سفيان عن منصور عن أبي وائل الخ (تخرجه) (مذ) بسند الطريق الثانى عن أبى وائل قال جاء معاوية (يعنى ابن أبى سفيان) الى أبى هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده فذكره بلفظ الطريق الأولى ثم قال وقد رواه زائدة وشعبة بن حميد عن منصور عن أبى وائل عن سمرة بن سهم قال دخل معاوية على أبى هاشم بن عتبة فذكر نحوه أه (قلت) سكت عنه الترمذى (وقال الحافظ) فى الاصابة فى ترجمة أبى هاشم بن عتبة روى حديثه الترمذى وغيره بسند صحيح من طريق منصور والأعمش عن أبى وائل فذكر حديث الترمذى ، وقال المنذرى فى الترغيب والترهيب بعد ذكر الحديث المذكور رواه الترمذى والنسائى ، ورواه ابن ماجه عن أبى وائل عن سمرة بن سهم عن رجل من قومه لم يسمه قال نزلت على أبى هاشم بن عتبة فجاءه معاوية فذكر الحديث بنحوه ، ورواه ابن حبان فى صحيحه عن سمرة بن سهم قال نزلت على أبى هاشم ابن عتبة وهو مطعون فأثاه معاوية فذكر الحديث، وذكره رزين فزاد فيه فلما مات حصل ما خلف فبلغ

- ٢٠ (عن حارثة بن مضرب) (١) قال دخلت على خباب (٢) وقد اكتبوى سبعا فقال ما اعلم احدا لقي من البلاء ما لقيت (٣) لولا اني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يتمي احدكم الموت لتبتيته (٤) ولقد رأيتني مع رسول الله ﷺ ما املك درهما وان في جانب يتي الان لاربعين ألف درهم، قال ثم أتى بكفنه فلما رآه بكى وقال لكن حمزة (٥) لم يوجد له كفن الا بردة ملجاء اذا جعلت على رأسه قلصت (٧) عن قدميه وإذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه حتى مدت على رأسه (٨) وجعل على قدميه الإذخر (عن شقيق عن خباب أيضا) (٩) قال هاجرنا مع رسول الله ﷺ فثنا من مات لم يأكل من أجره شيئا (١٠) منهم مصعب بن عمير (١١) لم يترك إلا نمرة (١٢) إذا غطوا بها رأسه بدت رجلاه وإذا غطينا رجليه بدا رأسه: فقال لنا رسول الله ﷺ غطوا رأسه وجعلنا على رجله إذ خرا، قال ومنا من ابتاع الثمار (١٣) ثم يهد بها (عن خالد بن عمير) (١٤) قال خطب

ثلاثين درهما وحسبت فيه القصعة التي كان يعجن فيها وفيها يأكل اه (١) (سنده) **مدرش** يحيى بن آدم ثنا اسراييل عن ابي اسحاق عن حارثة بن مضرب الخ (غريبه) (٢) بمحدثين الاولى مثقلة بن الارث بتشديد التاء المثناة مولى بنى زهرة التيمي الصحابي ابو عبد الله من السابقين الى الاسلام كان يعذب في الله وشهد بدرا ثم نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين (٣) أي لأنه كان مريضا وقد اكتبوى سبعا وكان في شدة الألم (٤) انما لم يتم الموت من شدة مع شدة تألمه من المرض لأنه سمع من رسول الله ﷺ النهي عن ذلك، وقد تقدم الكلام على حكم تمى الموت في أحكام باب كراهة تمى الموت من كتاب الجنائز في الجزء السابع صحيفة ٩٤ فارجع اليه (٥) هو ابن عبد المطلب عم النبي ﷺ استشهد في غزوة أحد ولم يوجد له كفن إلا ما ذكره خباب (٦) أي فيها خطوط سود وبيض (٧) بفتح القاف واللام أي ارتفعت لقصرها (٨) أي وضعت على رأسه وستروا قدميه بالإذخر بكسر الهمزة والحاء المعجمة بينهما ذال معجمة ساكنة نبات معروف بالحجاز ذكي الريح وإذا جف ابيض (تخرجه) لم اقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد وأخرجه (ق . والاربعة) مقطعا في مواضع متعددة من صحيحهما (٩) (سنده) **مدرش** عبد الله بن ادريس قال سمعت الاعمش يروي عن شقيق عن خباب قال هاجرنا الخ (غريبه) (١٠) أي لم ينقص من أجره شيئا لأنه لم يتمتع بشيء من متاع الدنيا بعد اسلامه (١١) كان رضى الله عنه من افاضل الصحابة ومن السابقين الى الاسلام اسلم بمكة ورسول الله ﷺ بدار الارقم وكنتم اسلامه خوفا من أمه وقومه وشهد بدرا وأحد واستشهد بأحد ومعه لواء المسلمين، قيل كان عمره أربعين سنة وأكثر قليلا (١٢) بفتح النون وكسر الميم (قال في النهاية) كل شملة مخططة من ما أثر الأعراب فهي نمرة وجمعها أنمار كانتا أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض وهي من الصفات الغالبة اه يريد انه لم يحزم من متاع الدنيا شيئا غير هذه النمرة الحقة التي لا تستر الجسم، وكان مصعب بن عمير رضى الله عنه من افاضل الصحابة ومن السابقين الى الاسلام (١٣) أي فضحت ثاره (فهو يهد بها) قال النووي بفتح أوله وكسر الدال وضمها أي يجتنيها وهو اشارة الى ما فتح الله عليهم من الدنيا بعد وفاة رسول الله ﷺ وكان مصعب زوج حنة بنت جحش اخت زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ وأم المؤمنين رضى الله عنهم أجمعين (تخرجه) (ق د نس مذ) (١٤) (سنده) **مدرش** ابن أسد ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد يعني ابن هلال

عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد آذنت (١) بُهْرَم وولت حذام ولم يبق منها إلا صُبابَة (٢) كصِبابَة الإناء يتصا بها صاحبها ، وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما يحضر تكم (٣) فإنه قد ذكر لنا أن الحَجَر يلقى من شفير جهنم فيهب فيهما سبعين عاما ما يدرك لها قعرا (٤) والله لثمأونه (٥) فعجبتم ، والله لقد ذكر لنا أن ما بين مصارع (٦) الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتينَّ عليه يوم كظيظ (٧) الزحام ، ولقد رأيتني سبع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت (٨) أشداقنا : وإنني التقت بردة فشقتها بيني وبين سعد (٩) فأنزرت بنصفها وأثرت بنصفها ، فما أصبح منا أحد اليوم إلا أصبح أمير مصر من الأمصار (١٠) وإنى أعود بالله أن أكون في نفسى عظيما وعند الله صغيرا (١١) وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت (١٢) حتى يكون عاقبتها مُلُكا وسُتُبلون أو سَتُخْبِرون الأمراء (١٣) بعدنا (وعنه من طريق ثان) (١٤) قال سمعت عتبة بن غزوان يقول (وفي لفظ: خطبنا عتبة بن غزوان على المنبر) لقد رأيتني سبع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الجنة (١٥) حتى قرحت

عن خالد بن عمير قال خطب عتبة بن غزوان قال بهز وقال قبل هذه المرة خطبنا رسول الله ﷺ قال فحمد الله وأثنى عليه النخ (قلت) جاء هذا الحديث عند مسلم قال شيبان بن فروج حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه فذكر الحديث كما هنا ، والمحفوظ ما رواه بهز في المرة الثانية وهو أن صاحب الخطبة عتبة بن غزوان ، وهى التى توافق رواية مسلم (غريبه) (١) بهمة مدودة وفتح الذال أى اعلت (بصرم) الصرم بالضم الانقطاع والذهاب (ولات حذام) بجاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة والفاء مدودة أى مسرعة الانقطاع (٢) الصِبابَة بضم الصاد المهملة البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء (وقوله يتصا بها) أى يشربها (٣) أى بصالح الأعمال (٤) قعر الشيء أسفله (٥) معناه أن جهنم تبع بعد عمقها وعظم اتساعها 'تملأ من السكر والخمر فلا تستبعدوا ذلك ولا تعجبوا منه (٦) جمع مصراع بكسر الميم قال في المصباح المصراع من الباب الشطر وهما مصراعان اه (وفي القاموس) المصراعان من الأبواب والشعر ما كانت قافيتان في بيت وبابان منصوبان ينضنان جميعا مدخلهما في الوسط منهما اه والمراد اتساع الباب من أبواب الجنة مسيرة أربعين عاما (٧) الكسضيظ الممتلئ والمعنى أن هذه الأبواب مع كثرتها واتساعها يأتى عليها يوم تزدهم فيه لكثرة الداخلين (٨) بفتح القاف وكسر الواو أى صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذى نأكله وحرارته (٩) هو ابن أبى وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة (١٠) جاء في رواية لمسلم أنه كان أميرا على البصرة (١١) يستعين بالله أن يدخل في نفسه الاغترار بالدنيا وعظمة الامارة فيظلم الناس فيكون (عند الله صغيرا) أى مرتكباً لذنوب يدخل بسببها النار وقد حفظه الله من ذلك (١٢) أى تحولت من حال إلى حال يعنى أمر الامة وتغاير أحوالها (١٣) جاء عند مسلم بإلفظ (فستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا) يشير إلى ظلم من يأتي من الأمراء بعدهم واغترارهم بالدنيا وزخرفها وقد كان ذلك (١٤) (سنده) **مدرسا** وكيع ثنا قرة بن خالد عن حميد بن هلال العدوي عن خالد بن عمير رجل منهم قال سمعت عتبة بن غزوان الخ (١٥) جاء في الاصل إلا ورق الجنة بخاء معجمة بعدها موحدة

- ٢٣ اشد اقنا (حدثنا عبد الله بن يزيد) (١) قال حدثنا موسى (٢) قال سمعت أبي يقول كنت عند عمرو ابن العاص بالاسكندرية فذكروا ما هم فيه من العيش، فقال رجل من الصحابة لقد توفي رسول الله ﷺ وما شيع أهله من الخبز الغليث (٣) قال موسى يعني الشعير والسلت إذا خلطاً (عن أبي حرب) (٤) ان طلحة حدثه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال أتيت المدينة وليس لي بها معرفة فنزلت في الصفة مع رجل فكان بيني وبينه كل يوم مد من تمر فصلى رسول الله ﷺ ذات يوم فلما انصرف قال رجل من أصحاب الصفة يا رسول الله احرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف (٥) فصعد رسول الله ﷺ فنخطب ثم قال والله لو وجدت خبزاً أو لحماً لأطعمتكموه، أما انكم توشكون ان تدركوا، ومن أدرك ذلك منكم ان يراح عليكم بالجفان (٦) وتلبسون مثل استار الكعبة (٧) قال فكشيت أنا وصاحبي ثمانية عشر يوماً وليلة ما لنا طعام الا البرير (٨) حتى جئنا الى اخواننا من الانصار فواسونا وكان خير ما اصبنا هذا التمر (عن شقيق) (٩) عن عقبة بن عمرو أبي مسعود) يعني

واخره ماء وهو تحريف من الناسخ وصوابه (الحبلة) بجاء مهملة مضمومة ثم موحدة ساكنة فلام ثم هاء كما جاء عند مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص بلفظ (مالنا طعام نأكله الا ورق الحبلة وهذا السمر) هكذا جاء عند مسلم بهذا اللفظ، والسمر بفتح السين وضم الميم وهما نوعان من شجر البادية كذا قاله أبو عبيد وآخرون، وقيل الحبلة ثمر العضاء وهذا يظهر على رواية البخاري (الا الحبلة وورق السمر) وفي هذا بيان ما كانوا عليه من الزهد في الدنيا والتقلل منها والصبر في طاعة الله تعالى على المشاق الشديدة (تخرجه) (ق مذهبه) (١) (حدثنا عبد الله بن يزيد الخ) (غريبه) (٢) هو ابن علي بن بضم المهملة مصفرا ابن رباح (٣) قال في المصباح غلثت الشيء بغيره غلثنا من باب ضرب خلطته به كالخططة بالشعير وهو يوافق تفسير الراوي (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد رحمه الله وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٤) (سنده) (حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثني أبي ثنا داود يعني ابن أبي هند عن أبي حرب ان طلحة حدثه الخ (قلت) طلحة هذا غير طلحة ابن عبيد الله الصحابي المشهور (قال الحافظ في الاصابة) طلحة بن عمرو البصري قال البخاري له صحبة وقال ابن السكن يقال كان من أهل الصفة، وروى أحمد والطبراني وابن حبان والحاكم من طريق أبي حرب ابن أبي الاسود ان طلحة حدثه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ فذكر حديث الباب وصححه ثم قال روه كلهم من طرق عن داود بن أبي هند عنه: منهم من قال عن طلحة ولم ينسب: ومنهم من قال طلحة بن عمرو، وقال ابن السكن ليس لطلحة غيره اهـ (غريبه) (٥) جمع خفيف وهو نوع غليظ من أرداء الكستان أراد ثيابا تعمل منه كانوا يلبسونها (٦) بكسر الجيم جمع جفنة بفتحها وهي القصعة (٧) يعني من أفخر الملابس (٨) البرير ثمرة الأراك إذا اسود وبلغ وقيل هو اسم له على كل حال (تخرجه) (طبع حبك) وأورده الهيثمي وقال رواه (طبع) والبرار الا انه قال في أوله كان أحدا إذا قدم المدينة فكان له عريف نزل على عريفه، وان لم يكن له عريف نزل الصفة فقدمت المدينة فنزلت الصفة فوافقت رجلين فكان يجرى علينا كل يوم من رسول الله ﷺ مدين اثنين والباقي بنحوه ورجال البرار رجال الصحيح غير محمد بن عثمان العقيلي وهو ثقة (٩) (سنده) (حدثنا أبو اسامة حدثنا زائدة عن الاعمش عن شقيق

أبامسعود البدرى) قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالصدقة فينطاق أحدنا فيحمل (١) فيجىء بالمديوان لبعضهم اليوم مائة ألف (٢) قال شقيق فرأيت أنه يعرض بنفسه (عن الحسن) (٣) قال لما احتضر سلمان بكى وقال ان رسول الله ﷺ عهد الينا عهدا فتركنا ما عهد الينا، أن يكون بلغه أحدنا من الدنيا كزاد الراكب (٤) قال ثم نظرنا فيما ترك فاذا قيمة ما ترك بضعة وعشرون درهما أو بضعة وثلاثون درهما (٥) (عن بريدة الأسلمى) (٦) ان رسول الله ﷺ قال ليس كف أحدكم من الدنيا خادم ومركب (عن عراك بن مالك) (٧) قال قال أبو ذر (رضى الله عنه) انى لأقربكم يوم القيامة من رسول الله ﷺ انى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أقربكم منى يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيمته يوم تركته عليه (٨) وانه والله ما منكم من احد الا وقد تشبث منها بشئ غيرى

عن عقبة بن عمرو أبى مسعود البدرى الخ (غريبه) (١) أى يتكلف أحدنا الحمل على ظهره بمشقة ليحصل على أجرة يتصدق بها، وهذا لشدة رغبتهم في الصدقة مع احتياجهم وقلة ذات يدهم مع انها ليست واجبة عليهم (٢) يريد انهم كانوا في مدة النبى ﷺ فقراء لا يملكون شيئا مدخرا ثم اغناهم الله عز وجل بعد عصر النبوة حتى صار الرجل منهم يملك مائة ألف مدخرة يعنى نفسه، ولذلك قال شقيق فرأيت أنه يعرض بنفسه والله أعلم (تخرجه) (ق نس جه) (٣) (سنده) هشيم عن منصور عن الحسن الخ (غريبه) (٤) يعنى شيئا قليلا على قدر الحاجة لان المسافر لا يتزود لسفره إلا بقدر الحاجة وفيه اشارة الى أن الانسان في الدنيا كالمسافر لسرعة زوالها وعدم بقائها، وإنما يتزود منها لدار البقاء بالتقوى والعمل الصالح قال تعالى (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) (٥) يستفاد من هذا ان سلمان رضى الله عنه كان شديد الورع والزهد في الدنيا ومع هذا فهو يسكى خوفا من أن يكون ترك شيئا يزيد عماءه اليه النبى ﷺ فابالك بمن يترك الآلاف ولم يخطر بباله الموت ولم يؤد زكاتها نسأل الله السلامة (تخرجه) أورده الحافظ المنذرى من حديث عامر بن عبد الله وفيه فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر درهما وعزاه لابن حبان في صحيحه، وسنده عند الامام احمد جيد (٦) (سنده) (مدش) عبد الصمد وعفان قالنا ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجري عن أبى نضرة عن عبد الله بن موله عن بريدة الأسلمى الخ (قلت) قال في الخلاصة عبد الله بن موله بضم أوله وفتح الواو واللام المشددة القشيري عن بريدة الأسلمى وعنه أبو نضرة وثقه ابن حبان (تخرجه) أورده الحافظ السيوطى في الجامع الصغير وعزاه للنسائى والفضاء المقدسى ورمز له بعلامة الصحة، وفيه الترغيب في عدم التوسع في ملذات الدنيا ونعيمها لان التوسع في نعيمها يوجب الركون اليها والانهماك في لذاتها، وحق على كل مسافر ان لا يحمل إلا بقدر زاده في السفر وبالباعث على هذا قصر الأمل، ولهذا أشار ﷺ في الحديث السابق بقوله (كزاد الراكب) تشبيها للانسان في الدنيا بحمال المسافر (٧) (سنده) يزيد ثنا محمد بن عمرو عن عراك بن مالك الخ (غريبه) (٨) يعنى من الزهد في الدنيا وعدم التمسك ثمراتها والرضا بالكفاف، وقد كان أبو ذر كذلك واقل من ذلك حتى لم يترك ما يكفى فيه، فقد كفىه رجل من المسلمين حين مات بالربذة بعيدا عن المدينة منقطعا عن خلق الله سنة اثنين وثلاثين (قال المدائنى) وصلى عليه ابن مسعود ثم قدم ابن مسعود المدينة فأقام عشرة أيام ثم توفى، وكان مذهب أبى ذر انه يحرم على الانسان ادخار ما زاد على حاجته وكان قولا بالحق ولذلك

(باب قصة أبي هريرة رضي الله عنه في الجوع وفيها معجزة عظيمة للنبي ﷺ) (عن مجاهد) (١) أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يقول والله إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد قدعت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه فرأى أبو بكر فسأله عن آية من كتاب الله عز وجل ما سأله إلا ليستتبعني (٢) فلم يفعل فرأى عمر فسأله عن آية من كتاب الله عز وجل ما سأله إلا ليستتبعني فلم يفعل: فرأى القاسم ﷺ فعرف ما في وجهي وما في نفسي، فقال أبا هريرة: قلت له ليبيك يا رسول الله، فقال الحق (٣) واستأذنت فأذن لي فوجدت لبنا في قدح قال من أين لكم هذا اللبن (٤) فقالوا أهدها لنا فلان أو آل فلان قال أبا هريرة، قلت ليبيك يا رسول الله، قال انطلق إلى أهل الصفة فادعهم لي، قال وأهل الصفة أضياف الإسلام لم يأووا إلى أهل ولا مال (٥) إذا جاءت رسول الله ﷺ هدية أصاب منها وبعث إليهم منها، قال وأحزنتني ذلك وكنت أرجو أن أصيب من اللبن شربة أتقرب بها بقية يومي وليالي (٦) فقلت أنا الرسول فإذا جاء القوم كنت أنا الذي يعطيهم فقلت ما يبقى لي من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة الرسول بد فأنطلقت فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فأخذوا بحالسهم من البيت ثم قال أبا هريرة: خذ فأعطهم (٧) فأخذت القدح فجعلت أعطيهم فبأخذ الرجل القدح فيشرب حتى يروى، ثم يرد القدح فأعطيه الآخر فيشرب حتى يروى، ثم يرد القدح حتى أتيت على آخرهم ودفعت إلى رسول الله ﷺ فأخذ القدح فوضعه في يده وبقي فيه فضلة (٨)

قال أبو الدرداء والذي نفس أبي الدرداء بيده لو أن أبا ذر قطع عيني ما أبغضته بعد الذي سمعت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما ظلت الخضراء ولا أفلت الغبراء اصدق لهجة من أبي ذر، وروى مثل ذلك عن عمرو بن العاص، وسيأتي في مناقبه شيء كثير من كتاب مناقب الصحابة إن شاء الله تعالى (تخرجه) أورده الميمني عن أبي ذر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أحبكم إلي وأقربكم مني الذي يلحقني على ما عاهدته عليه وقال رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف اه (قلت) سنده عند الإمام أحمد جيد وليس فيه موسى بن عبيدة (باب) (١) (سنده) (مؤمن) روح ثنا عمر بن ذر عن مجاهد الخ (غريبه) (٢) معناه أنه لم يسأله عن الآية لاحتياجه إلى السؤال عنها وإنما جعل ذلك سبباً لسكونه يتفطن لحالته فيأخذه إلى منزله فيطعمه ما يسد ريق الجوع فلم يفتن أبو بكر رضي الله عنه لذلك وكذلك عمر رضي الله عنه (٣) أي اتبعني (٤) يسأل النبي ﷺ أهل بيته عن جاء باللبن (٥) أي ليس لهم مال يأكلون منه ولا أهل ولا عشيرة أو أسبهم ولا يمكنهم التكسب: لذلك كان مأواهم المسجد وكان أهل المدينة يتصدقون عليهم، وكان النبي ﷺ إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها (٦) إنما حزن أبو هريرة لأنه رأى اللبن قليلاً في قدح وأهل الصفة كثيرون ففهم أن اللبن لا يبقى منه شيء له يسد به ثورة الجوع، ولكن لم يسعه إلا الطاعة، فذهب إلى أهل الصفة يدعوم إلى النبي ﷺ (٧) من المتبع أن الساقى يشرب آخر القوم فازداد لذلك خوف أبي هريرة لأنه خشى أنه لا يبقى له شيء (٨) شرب جميع القوم من القدح حتى رويوا وشبعوا وبقيت فيه فضلة قليلة فدفعه أبو هريرة

ثم رفع راسه فنظر اليه وتبسم فقال أباهر: قلت لبيك يا رسول الله، قال بقيت أنا وأنت، فقلت صدقت يا رسول الله، قال فاقعد فأشرب، قال ففعدت فشربت، ثم قال لي اشرب فشربت، فما زال يقول لي اشرب فأشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما أجد لها في مسلكا، قال ناولني القدح فرددت اليه القدح فشربت من الفضلة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

(٦٢) كتاب الفقر والغنى

- ١ **(باب الترغيب في الفقر مع الصلاح)** (عن أبي امامة) (١) قال قال رسول الله ﷺ ان أغبط أوليائي (وفي رواية ان أغبط الناس) عندى (٢) مؤمن خفيف الخاذ (٣) ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه وكان في الناس غامضا (٤) لا يشار اليه بالأصابع (٥) فمجلت منيته (٦) وقل ترانه وقات بواكيه (عن البراء السليطي) (٧) عن نقادة الأسدي أن رسول الله ﷺ كان بعث نقادة الأسدي الى رجل يستمنحه (٨) ناقة له وأن الرجل رده فأرسل به الى رجل آخر سواه فبعث اليه بناقة فلما أبصر بها رسول الله ﷺ قد جاء بها نقادة يقردها قال اللهم بارك فيها وفيمن أرسل بها: قال نقادة يا رسول الله وفيمن جاء بها، قال وفيمن جاء بها
- ٢

الى النبي ﷺ ليشرها وكأنه يقول في نفسه ما خشيت قد وقع، وفهم النبي ﷺ منه ذلك فنظر اليه وتبسم وقال له بقيت أنا وأنت، ومعناه ان نصيبنا هذه الفضلة القليلة، ثم أمره ﷺ بالجلوس وأذن له أن يشرب فشرب وأبان القدح عن فيه ليشرب النبي ﷺ فأذن له في الشرب ثانية وثالثة وهكذا حتى أقسم أبو هريرة انه لم يجد لها مسلكا، ومعناه انه شرب حتى روى وشبع وامتلأ بطنه، وفي هذا الحديث دلالة على شدة عطفه ﷺ على الفقراء ومواساتهم وإيثارهم على نفسه، وفيه معجزة ظاهرة للنبي ﷺ فقد بارك الله في الشيء القليل حتى أشبع جميع القوم، وفيه ما كان عليه النبي ﷺ من التواضع حيث لم يشرب إلا آخر القوم. وفيه غير ذلك كثير والله أعلم (تخرجه) (خ ك) وغيرهما

(باب) (١) (سنده) وكيع ثنا علي بن صالح عن أبي المهلب عن عبيد الله بن سحر عن علي ابن يزيد عن القاسم بن عبيد الرحمن عن أبي امامة الخ (غريبه) (٢) أي أحسنهم جمالا (٣) بحاء مهملة وذال معجمة مخففة، أي قليل المال خفيف الظهر من العيال (ذو حظ من صلاة) (وفي رواية من الصلاة) أي ذو راحة من مناجاة الله فيها واستغراقه في المشاهدة، ومنه حديث (ارحنا يا بلال بالصلاة) (٤) أي مغمورا غير مشهور (٥) أي لا يشير الناس اليه بأصابعهم، وفيه بيان وتقرير لمعنى الغموض (٦) أي سئمت روحه بالتعجيل لقلة تعلقه بالدنيا وغلبة شغفه بالآخرة (وقل ترانه) أي ميراثه وماله الذي خلفه (وقلت بواكيه) أي لقلة عياله وهو انه على الناس وعدم احتفالهم به (تخرجه) (مذجه ك) وفي اسناده علي بن يزيد ضعيف (٧) (سنده) يونس وعفان قالوا ثنا غسان بن برزین ثنا سيار بن سلامة الرياحي عن البراء السليطي الخ (غريبه) (٨) أي يطلب منه أن يمنحه ناقة أي يعطيه الانتفاع

فامر بها رسول الله ﷺ فخلعت فدرت فقال رسول الله ﷺ اللهم أكرم مال فلان وولده
يعنى المانع (١) الاول : اللهم أجعل رزق فلان يوما بيوم يعنى صاحب الناقة الذى أرسل بها
(عن أبي هريرة) (٢) أن رسول الله ﷺ قال اللهم (٣) أجعل رزق آل يتي (٤) قوتا
(وعنه من طريق ثان) (٥) بلفظ اللهم أجعل رزق آل محمد (٦) قوتا (عن أنس) (٧)
قال قال رسول الله ﷺ ما من أحد يوم القيامة غنى ولا فقير الا وداً انما كان أوتي من الدنيا
قوتا ، قال يعلى في الدنيا (٨) (عن فضالة بن عبيد) (٩) قال كان رسول الله ﷺ اذا صلى بالناس

بها : لعله طلبها لبعض المحتاجين الى ذلك (١) كأنه رده لقلة ماله فطلب له الاكثر لينال بذلك فضيلة
التصدق : أو أنه غضب عليه فدعا له باكثر المال في الدنيا ليقبل به حظه من الآخرة وهو الظاهر لمقابله
بقوله اللهم أجعل رزق فلان يوما بيوم ، إذ الظاهر انه دعا له بذلك لأنه رأى كثرة ماله فخاف عليه
الاقتتان بذلك فدعا له بتقليل المال والله أعلم بحقيقة الحال (تخرجه) (جه) قال البوصيرى في زوائد ابن
ماجه في اسناده البراء قد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي مجهول وباقي رجال الاسناد ثقات وقال
ليس لنقادة شيء في بقية الكتب الستة سوى هذا الحديث الذى انفرد به ابن ماجه اه (قلت) وليس
له في مسند الامام احمد سوى هذا الحديث أيضا (٢) (سنده) (مدرسة) محمد بن فضيل ثنا أنس عن عبارة
ابن القعقاع عن ابى زرعة عن ابى هريرة الخ (غريبه) (٣) اصله يا الله هدفت ياؤه وعوض عنها الميم
وعددت لتكون على حرفين كالمعوض عنه (٤) أى زوجته ومن في نفقته وبذو عبد المطلب (وقوله قوتا)
أى كفافا كما صرح بذلك في بعض الروايات ، ومعناه بلغة تسد رمقهم وتمسك قوتهم بحيث لا ترهقهم
الفاقة ولا تذلهم المسألة والحاجة ، ولا يكون فيهم فضول يصل الى ترفه وتبسط ليسلبوا من آفات الغنى والفقر :
والسكفاف مالا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة ، والقوت ما يسد الرمق سمي قوتا لحصول القوة به
(٥) (سنده) (مدرسة) وكيع قال ثنا الأعمش عن ابى زرعة عن ابى هريرة الخ
(٦) جاء في هذه الرواية آل محمد وهو يشمل كل تقي من أمته ﷺ (تخرجه) (م مدرجه) (٧)
(سنده) (مدرسة) ابن نمير أنا اسماعيل ويعلى بن عبيد قال ثنا اسماعيل عن نفيح عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ
(غريبه) (٨) معناه ان يعلى بن عبيد زاد في روايته لفظ (في الدنيا) بعد قوله قوتا يعنى قوتا في الدنيا
(تخرجه) (جه) وعبد بن حميد وابو نعيم في الحلية ، وأورده ابن الجوزى في الموضوعات لأن في اسناده
نفيح بن الحارث ابو داود الأعمى متروك ، وله شاهد من حديث ابن مسعود عند الخطيب في تاريخه
قال أنبأنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ أنبأنا عبيد الباقي بن قانع ثنا عمر بن ابراهيم الحافظ
ثنا احمد بن ابراهيم القطيعي ثنا عباد بن العوام ثنا سفيان بن حسين عن يسار عن أبى وائل عن عبد الله
(يعنى بن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ ما من أحد إلا وهو يتخنى يوم القيامة انه كان بأكل في
الدنيا قوتا اه وقال أبو نعيم حدثنا عبد الملك بن محمد بن أبى سهل ثنا عبد الله بن محمد العيسى ثنا عباد بن
العوام فذكره موقوفا ، وحديث مثل هذا جاء من طرق متعددة ليس في بعضها نفيح المتروك لا يحكم عليه
بالوضع بل يقال إنه ضعيف والله سبحانه وتعالى أعلم (٩) (سنده) (مدرسة) ابو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة
قال أخبرنى ابو هانىء عن عمرو بن مالك حدثه انه سمع فضالة بن عبيد يقول كان رسول الله ﷺ

- خر رجال من قامتهم (١) في الصلاة لما بهم من الخصاصة (٢) وهم من أصحاب الصفة (٣) حتى يقول الأعراب إن هؤلاء مجانين ، فإذا قضى رسول الله ﷺ الصلاة انصرف اليهم فقال لهم لو تعلمون مالكم عند الله عز وجل لأحببتم لو أنكم تزدادون حاجة وفاقة ، قال فضالة وأنا مع رسول الله ﷺ يومئذ (عن محمود بن لبيد) (٤) أن النبي ﷺ قال اثنتان يكرهما ابن آدم (٥) الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ، ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب (٦) (عن أبي سعيد الخدري) (٧) عن النبي ﷺ أنه قال إن موسى عليه الصلاة والسلام قال أى رب عبدك المؤمن تفر عليه في الدنيا ، قال فيفتح له باب الجنة (٨) فينظر إليها ، قال يا موسى هذا ما أعددت له ، فقال موسى أى رب وعزتك وجلالك لو كان أقطع اليدين والرجلين يسحب على وجهه منذ يوم خلقته الى يوم القيامة وكان هذا مصيره لم ير بؤسا قط ، قال ثم قال موسى أى رب عبدك الكافر توسع عليه في الدنيا ، قال فيفتح له باب من النار (٩) فيقال يا موسى هذا ما أعددت له ، فقال موسى أى رب وعزتك وجلالك لو كانت له الدنيا منذ يوم خلقته الى يوم

(غريبه) (١) أى من قيامهم فيها ، قال في القاموس قام قوما وقومة وقياماً وقامة انتصب (٢) ! يفتح المعجمة أى الجوع والضعف واصلمها الفقر والحاجة (٣) بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء وهم زهاد من الصحابة فقراء غرباء وكانوا سبعين ويقولون حيناً ويكثرئون حيناً يسكنون صفة المسجد وهو موضع مظلل في مسجد المدينة لأنهم لا مسكن لهم ولا مال ولا ولد ، وكانوا متوكلين ينتظرون من يصدق عليهم بشئ يأكلونه ويلبسونه (تخرجه) (مذ حب) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح (٤) (سنده) **قدش** أبو سلمة ثنا عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد قال حدثنا سليمان بن احمد انا اسماعيل أخبرني عمرو بن أبي عمرو عن عاصم عن محمود بن لبيد ان النبي ﷺ قال فذكر مثله (٥) أى غالباً وكأنه قيل وما هما ؟ فقال (الموت) أى نزوله به (والموت) أى موته (خير المؤمن من الفتنة) والظاهر ان المراد بالمؤمن هنا الموحد ضد المشرك والفتنة الكفر أو الضلال أو الانتم أو الاختبار والامتحان ونحوهما ، وذلك لأنه مادام حياً لا يأمن الوقوع في ذلك (فانه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) ومن غير الغالب من اتخذه الله بلطف من عنده فحبب اليه الموت كالأولياء والصالحين (٦) (معنى السؤال عنه كما في حديث) لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ، وفيه غن ماله من أين اكتسبه وفيه أنفقه أى ولو حالاً (تخرجه) (ص) وأورده المنذرى وقال رواه احمد باسنادين رواه أحدهما محتج بهم في الصحيح ، قال ومحمود له رواية ولم يصح له سماع ، وقال الهيثمى أخرجه احمد باسنادين أحدهما رجاله رجال الصحيح له (قلت) معنى الطريق الثانية وعلى قول المنذرى فالحديث مرسل والله أعلم (٧) (سنده) **قدش** يحيى بن اسحاق ثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٨) أى يفتح لموسى باب الجنة لينظر ما أعدده الله لهذا العبد المؤمن (٩) أى يفتح لموسى باب من النار لينظر ما أعدده الله لهذا الكافر أيضاً (تخرجه) لم أقف عليه لغين الامام احمد ، وفي اسناده ابن لهيعة حديثه ضعيف اذا عمن وقد عمن ، ودراج بثقل

- ٨ القيامة وكان هذا مصيره كان لم ير خيرا قط (عن سماك بن حرب) (١) قال حدثنا النعمان بن بشير يقول على منبر الكوفة والله ما كان النبي ﷺ أو قال نبيكم عليه السلام يشبع من الدقل (٢) وما ترضون دون الوان النمر والزبد (وعنه من طريق ثان) (٣) أنه سمع النعمان بن بشير يخطب وهو يقول الحمد لله تعالى فر بما أتى على رسول الله ﷺ الشهر يظل يتلوى ما يشبع من الدقل (عن أبي امامة) (٤) قال ما كان بفضل (٥) على أهل بيت رسول الله ﷺ خبز الشعير (عن أبي العلاء بن الشخير) (٦) حدثني أحد بني سليم ولا أحسبه الا قد رأى رسول الله ﷺ (٧) أن الله تبارك وتعالى يبتي عبده بما أعطاه (٨) فن رضى بما قسم الله عز وجل له بارك الله له فيه ووسعاه، ومن لم يرض لم يبارك له (باب ما جاء في فضل فقراء المهاجرين والمستضعفين) (٩) عن عبد الله بن عمرو بن العاص (٩) قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده طوبى (١٠) للغرباء، فقيل من الغرباء يا رسول الله؟ قال اناس صالحون في اناس سوء كثير، من يعصمهم أكثر ممن يطيعهم، قال وكنا عند رسول الله ﷺ يوما آخر حين

الراء آخره جيم ابن سمعان ابو السمع ضعيف في حديثه عن ابى الهيثم، قال ابو داود حديثه مستقيم لا عن ابي الهيثم، وقصارى القول ان هذا الحديث ضعيف والله أعلم (١) (سنده) **قوله** أبو كامل ثنا هير ثنا سماك بن حرب ثنا النعمان بن بشير الخ (غريبه) (٢) بفتح الدال المهملة والقاف، قال في المصباح هو اردء التمر الواحدة دقلة (٣) (سنده) **قوله** عبد الرزاق انا اسرائيل عن سماك انه سمع النعمان بن بشير الخ (تخرجه) (م مذ) في الزهد (٤) **قوله** حجاج انا جرير حدثني سليم بن عامر عن أبي غالب عن أبي امامة الخ (غريبه) (٥) قال في المصباح فضل فضلا من باب قتل بقى وفي لغة فضل بفضل من باب تعب اه والمعنى لم يتيسر لهم من دقيق الشعير ما اذا خبزوه بفضل عنهم (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، واخرجه أيضا في الشئائل (٦) (سنده) **قوله** اسماعيل عن يونس حدثني أبو العلاء بن الشخير الخ (قلت) ابن الشخير هذا اسمه وظرف بضم أوله وفتح ثانيه ثم راء مشددة مكسورة، وكنيته أبو العلاء وابو عبد الله بن الشخير بكسر الشين المعجمة بعدها خاء معجمة مشددة مكسورة وقد نسب الى جده (غريبه) (٧) يقول ابن الشخير لا أحسبه الا قد رأى رسول الله ﷺ وابهم الصحابي لا يقدح في الحديث لأنهم كلهم عدول (٨) أى يمنحناه ويخبره بما أعطاه من الرزق (تخرجه) (هـ) وابن قانع في معجم الصحابة، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجال رجال الصحيح اه وصححه أيضا الحافظ السيوطى (باب) (٩) (سنده) **قوله** حسن بن موسى حدثنا ابن طيعة حدثنا الحارث بن يزيد عن جندب بن عبد الله انه سمع سفيان بن عوف يقول سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١٠) تقدم تفسير لفظ طوبى غير مرة وهى اسم للجنة وقيل هى شجرة فيها (تخرجه) أورده الحافظ الهيثمي في موضعين فذكر الحديث من أوله في الموضع الأول الى قوله أكثر ممن يطيعهم وقال رواه احمد والطبراني في الأوسط وقال اناس صالحون قليل، وفيه ابن طيعة وفيه ضعف، (وذكر بقيته في الموضع الثاني وقال) رواه (حم طب طس) ثم قال وزاد في الكبير (ثم قال طوبى للغرباء طوبى للغرباء، قيل ومن الغرباء؟ قال ناس صالحون

طلعت للشمس فقال رسول الله ﷺ سيأتي أناس من أمتي يوم القيامة نورهم كضوء الشمس قلنا من أولئك يا رسول الله؟ (وفي رواية فقال أبو بكر نحن هم يا رسول الله؟ قال لا ولكن خير كثير، فقال فقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المسكارة، يموت أحدهم وحاجته في صدره، يحشرون من اقطار الأرض) (وعنه أيضا) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة بأربعين خريفا (٢) قال عبد الله فان شئتم أعطيناكم ما عندنا وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان، قالوا فإنا نصبر فلا نسأل شيئا (٣) (الهديل بن ميمون) (٤) (١٢) الكوفي الجعفي كان يجلس في مسجد المدينة يعني مدينة أبي جعفر قال عبد الله (٤) هذا شيخ قديم كوفي عن موطر (٥) بن يزيد عن عبيد الله بن زحر (٦) عن علي بن يزيد عن القاسم (يعني ابن عبد الرحمن) عن أبي أمامه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فوجدت فيها خشعة (٧) بين يدي فقلت ما هذا؟ قال بلال، قال فضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراى المسلمين ولم أر أحدا أقل من الأغنياء والنساء، فقيل لى أما الأغنياء فهم هاهنا بالباب يحاسبون ويمحصون، وأما النساء فألهن الأحمران الذهب والحرير، قال ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثانية، فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت أمتي في كفة فرجعت بها، ثم أتى بابى بكر (رضى الله عنه) فوضع في كفة وجيى بجميع أمتي في كفة فوضعوا فرجع أبو بكر (رضى الله عنه)، وجيى بعمر فوضع في كفة وجيى بجميع أمتي فوضعوا فرجع عمر (رضى الله عنه)، وعرضت أمتي رجلا رجلا فجعلوا يملون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف ثم جاء

فى أنا سوء كثير، من يعصيهم أكثر من يطيعهم، وفى رواية فقال أبو بكر وعمر نحن هم؟ وله فى الكبير أسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح (قلت) قول الهيثمى فى ابن لهيعة فيه ضعف لعله يريد إذا عنعن، أما إذا قال حدثنا فحديثه حسن ذكر ذلك الهيثمى نفسه فى غير موضع من كتابه بجمع الزوائد وكذلك الحفاظ ابن كثير، وقد صرح ابن لهيعة بالتحديث فى هذا الحديث فهو حسن والله أعلم (١) (سند) (٣) (الهديل بن ميمون الخ) (غريبه) (٤) (٢) أى أربعين سنة، وقوله (قال عبد الله) (يعنى ابن عمرو بن العاص، وسبب قوله ذلك ذكره مسلم فى صحيحه من طريق أبى عبد الرحمن الحبلى أيضا قال جاء ثلاثة نفر الى عبد الله بن عمرو بن العاص وأنا عنده فقالوا يا أبا محمد أنا والله ما نقدر على شيء لانفقة ولادابة ولا متاع: فقال لهم ما شئتم، إن شئتم رجعتم إلينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان، وإن شئتم صبرتم فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة الى الجنة بأربعين خريفا، قالوا فإنا نصبر لا نسأل شيئا (تخرجه) (٣) (الهديل بن ميمون الخ) (غريبه) (٤) (٤) يعنى ابن الامام احمد رحمهما الله (٥) بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء مكسورة (٦) بفتح الراء، وسكون المهملة آخره راء (٧) الحشفة بالسكون الحس

بعد الإياس، فقلت عبد الرحمن، فقال يابى وأمى يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما خلاصت إليك حتى ظننت أنى لا أنظر إليك أبدا إلا بعد المشيبات، قال وما ذاك؟ قال من كثرة مالى؛ أحاسب وأحص (١) (عن العباس بن سالم اللخمي) (٢) قال بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبى سلام الحبشى فحمل إليه على البريد ليدسأله عن الخوض، فقدم به عليه فسأله فقال سمعت ثوبان (٣) يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، واكوابه عدد النجوم، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا، أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين، فقال عمر بن الخطاب من هم يا رسول الله؟ قال هم الشعث (٤) رموساء الدنس ثيابا، الذين لا يتكحون المتنعمات (٥) ولا تفتح لهم أبواب السدد (٦) فقال عمر بن عبد العزيز لقد نكحت المتنعمات وفتحت لى السدد (٧) إلا أن يرحمنى الله، والله لا جرم أن لأذهن

والحركة وقيل، هو الصوت والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف (٨) (١) معناه أن الذى أخره عن دخول الجنة مع أصحابه طول حسابه على كثرة ماله (روى الترمذى) أن عبد الرحمن بن عوف أوصى لامهات المؤمنين بحديقة بيعت بأربعمائة ألف قال الترمذى حديث حسن صحيح، وقال عروة بن الزبير أوصى عبد الرحمن بن خمسين ألف دينار في سبيل الله تعالى، وقال الزهري أوصى عبد الرحمن لمن بقى من شهد بدرا لكل رجل أربعمائة دينار وكانوا مائة فاخذوها واخذها عثمان فيمن أخذ، وأوصى بالف فرس في سبيل الله، وخلف مالا عظيما من ذهب قطع بالفؤوس حتى مجلت أيدي الرجال منها، وترك ألف بعير ومائة فرس وثلاثة آلاف شاة ترعى، وكان له أربع نسوة صالحات امرأة منهن عن نصيبها بثمانين ألفا وهذا قليل من كثير ذكره النووى في تهذيب الأسماء واللغات، وسيأتى لذلك مزيد في مناقبة من كتاب مناقب الصحابة إن شاء الله تعالى (نخرجه) وأورده الحافظ المنذرى في الترهيب والترهيب مختصرا وقال رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه (قلت) يشير إلى أن علي بن يزيد الإلهاني ضعيف وعبيد الله بن زحر قال في التقريب صدوق يخطئ (قلت) وفيه أيضا مطروح ابن يزيد ضعفه في التقريب أيضا، وأورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيهما مطروح بن يزيد وعلي بن يزيد وهما جمع على ضعفهما: وعبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وهم أفضل الصحابة رضى الله عنهم اهـ (٢) (سنده) **قدهش** حسين بن محمد ثنا ابن عياش عن محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم اللخمي الخ (غريبه) (٣) يعنى مولى رسول الله ﷺ (٤) بضم الشين المعجمة وسكون المهملة جمع اشعث بالمثلثة أى المتفرقوا الشعر (رموسا) تمييز (الدنس) بضم المهملة والنون وقد يسكن جمع الدنس وهو الوسخ (٥) من بنات الاغنياء والمعنى لو خطبوهن لم يجابوا (٦) بضم السين المهملة بعدها دال مهملة مفتوحة جمع سدة رهى باب الدار، سمي بذلك لأن المدخل يسد به والمعنى لودقوا الأبواب واستأذنوا للدخول لم يفتح لهم ولم يؤذن (٧) جاء في رواية ابن ماجه (فبكى عمر حتى اخضلت لحيته ثم قال لكفى نكحت الخ وقد كان نكح فاطمة بنت عبد الملك وهى بنت الخليفة وجدها خليفة وهو مروان، واخوتها الأربعة سليمان ويزيد وهشام والوليد خلفاء، وزوجها خليفة، فهذا من الغرائب وفيها قال الشاعر) (بنت الخليفة جدها خليفة : زوج الخليفة أخت الخلفاء)

- ١٥ رأسى حتى يشعث، ولا أغسل ثوبى الذى بلى جسدى حتى يتسخ (عن أبى الدرداء) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ابغوى (٢) ضعفائكم فانكم انما ترزقون وتنصرون بضعفائكم (عن عائذ بن عمرو) (٣) أن سلمان وصهيبا وبلالا كانوا قعودا فى اناس فربهم أبو سفيان ابن حرب فقالوا ما أخذت سيوف الله تبارك وتعالى من عنق عدو الله مأخذها بعد (٤) فقال أبو بكر اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها؟ قال فاخبر بذلك النبي ﷺ فقال يا أبا بكر بكر لعلك أغضبتهم فلئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك تبارك وتعالى (٥) فرجع اليهم فقال أى اخوتنا لعلكم غضبتهم؟ فقالوا لا يا أبا بكر يغفر الله لك (باب ما جاء فى فضل الفقراء والمساكين والترغيب فى حبهم ومجالستهم) (٦) محمد بن جعفر (٦) ثنا شعبة عن زيد
- ١٧ أبى الحوارى عن أبى الصديق (٧) عن أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بأربعمائة عام، قال فقلت ان الحسن يذكر أربعين عاما (٨) فقال عن أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أربعمائة عام، قال حتى يقول الغنى ياليتنى كنت عيلا

(تخرجه) (مذجه ك) وقال الترمذى هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روى هذا الحديث عن معدان بن أبى طلحة عن ثوبان عن النبي ﷺ وأبو سلام الحبشى اسمه مطوراه (قلت) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه الطبرانى ورواه الأصحاح وهو فى الترمذى وابن ماجه نحوه (١) (سنده) محمد بن اسحاق ثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد قال أبى وعلى بن اسحاق انا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني زيد بن ارطاة عن جبير بن نفير عن أبى الدرداء الخ (غريبه) (٢) بالوصل من الثلاثى فهو مكسور الهزة أى اطلبوا لى طلبا حثيثا (يقال ابغى مطا لى اطلبها لى) (قال القاضى عياض) أى اطلبوا لى وتقرّبوا لى بالتقرب اليهم وتفقد حالهم وحفظ حقوقهم والاحسان اليهم قولا وفعلا واستنصارا بهم اه والمراد بالضعف هنا ضعفاء الحال أى الفقراء (تخرجه) (محب ك) (٣) (سنده) محمد بن مهنى بن عبد الحميد ابو شبل وحسن يعنى ابن مرسى قال ثنا عمار بن سلمة المعنى عن ثابت عن معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو الخ (غريبه) (٤) قال ذلك سلمان وصاحبا لآبى سفيان زمن الهدنة بعد صلح الحديبية وهو كافر قبل ان يسلم، وسعناه انه نجا من القتل بسبب الصلح (٥) فيه فضيلة ظاهرة لسلطان ورفقته هؤلاء، وفيه مراعاة قلوب الضعفاء واهل الدين واكرامهم وملاطفتهم (تخرجه) (م) فى الفضائل (باب) (٦) (محمد بن جعفر الخ) (غريبه) (٧) بتشديد الدال المكسورة هو بكر بن عمرو الناجى بالنون والجمجمة (٨) تقدم فى الحديث الثانى من الباب السابق عن عبد الله بن عمرو اربعين خريفا يعنى عاما، وهو يؤيد رواية الحسن، ولكن جاء فى هذا الحديث اربعمائة عام، وفى الحديث التالى خمسمائة عام فكيف التوفيق بين هذه الروايات؟ وقد جمع العلماء بين هذه الروايات بأن الفقير الحريص يتقدم على الغنى بأربعين سنة والفقير الزاهد يتقدم عليه بخمسمائة، او يقال المراد بأربعين خريفا التكثير لا التحديد فلا منافاة، ويقال الذى ذكر فيه اربعمائة او خمسمائة يحتمل ان يكون متأخرا عن هذا الحديث ويكون الشارح قد زاده فى زمان سبق الدخول ترغيبا الى الصبر على الفاقة والله اعلم (تخرجه) اورده الهيثمى وقال رواه احمد

- ١٨ قال قلنا يا رسول الله سمعهم لنا باسمائهم؟ قال هم اللذين اذا كان مكروه بعثوا له، وإذا كان مقم بعث اليه سوامهم، وهم الذين يحجبون عن الأبواب (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ يدخل
- ١٩ فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام (عن أنس بن مالك) (٢) عن النبي ﷺ أنه قال ألا أخبركم بأهل النار وأهل الجنة؟ أما أهل الجنة فكل ضعيف متضعف أشعث ذى طمرين (٣) لو أقسم على الله لأبره، وأما أهل النار فكل جعظري (٤) جواظ جماع مناع ذى تبع (٥) (عن أبي سعيد الخدري) (٦) قال كنت في حلقة من الأنصار وإن بعضنا ليستر ببعض من العري وقارىء لنا يقرؤ علينا فنحن نسمع إلى كتاب الله اذ وقف علينا رسول الله ﷺ ونعد فيما لبعد نفسه معهم فكف القارىء، فقال ما كنتم تقولون؟ فقلنا يا رسول الله كان قارىء لنا يقرؤ علينا كتاب الله، فقال رسول الله ﷺ بيده وحلق بها يرمى اليهم ان تحلقوا فاستدارت الحلقة
- ٢٠ فما رأيت رسول الله ﷺ عرف منهم احداً غيرى، قال فقال ابشروا يا معشر الصالحين (٧) تدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام (عن ابي ذر) (٨) قال قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر انظر أرفع رجل (٩) في المسجد، فنظرت فاذا رجل عليه حلة، قال قلت هذا، قال قال لي انظر أوضع رجل (١٠) في المسجد، قال فنظرت فاذا رجل عليه أخلاق (١١) قال قلت هذا، قال فقال رسول الله ﷺ لهذا عند الله أخير يوم القيامة من مل الأرض مثل هذا (وفي رواية خير من قراب (١٢) لأرض مثل هذا)

ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن ابن الحواري وقد وثق على ضعفة (١) (سنده) **قوله** عفان ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه الترمذى وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذى حديث حسن صحيح أه قال المنذرى ورواته محتج بهم في الصحيح ورواه ابن ماجه بزائدة من حديث موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر (٢) (سنده) **قوله** حسن ثنا ابن لهيعة عن أبي النضر عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٣) بكسر الطاء المهملة وسكون الميم، قال في النهاية الطمر الثوب الخلق (بفتح اللام) (٤) بفتح الجيم وسكون المهملة الجعظري اللفظ الغليظ المشكبر، وقيل هو الذى ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر (٥) والجواظ هو الجماع المناع جماع الليل والدنيا مناع للخير، وقيل الكثير اللحم المختال في مشيئة، وقيل القصير البطين (٥) أى له اتباع وعشيرة، يتبعة كثير من الناس (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه ابن لهيعة وحديثه يعتمد (٦) (سنده) **قوله** سيار ثنا جعفر ثنا المعلى بن زياد ثنا العلاء بن بشير المزنى وكان والله ما علمت شجاعا عند اللقاء بكاء عند الذكر عن أبي الصديق الناجى عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٧) الصعاليك جمع صعلوك بالضم وهو الفقير (تخرجه) أورده صاحب راموز الأحاديث وعزاه للإمام احمد (دع ص) والبيهقى في الدلائل وفي اسناده العلاء بن بشير المزنى قال ابن المدينى مجهول والله أعلم (٨) (سنده) **قوله** وكيع ثنا الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أنس ذراخ (غريبه) (٩) أى أغنى رجل (١٠) أى أفقر رجل (١١) أى ثياب بالية مقطعة (١٢) بضم القاف أى بما يقارب ملاها وهو مصدر قارب يقارب (نه) (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد بأسانيد

- ٢٢ (عبد الله بن عمرو) (١) قال قال رسول الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
اطلمت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلمت في النار فرأيت أكثر أهلها
٢٣ الاغنياء والنساء (عنه) (٢) قال قلت يا رسول الله ذهب الاغنياء يصلون ويصومون
ويحجون ، قال وأنتم تصومون وتصلون وتحجون ، قلت يتصدقون ولا تتصدق ، قال وأنت فيك
صدقة ، رفعك العظم عن الطريق صدقة ، وهدايتك الطريق صدقة ، وغوثك الضعيف بفضل قوتك
صدقة ، وبيانك عن الآثام (٣) صدقة ، ومباذمتك امرأتك صدقة (٤) قال قلت يا رسول الله تأتي
شهوتنا وتؤجر؟ قال رأيت لو جعلته في حرام اكان تأثم؟ قال قلت نعم ، قال فتحتسبون بالشر ولا
تحتسبون بالخير؟ (عنه) (٥) عن أبي سعيد الخدري (٥) عن أبيه أنه سأل رسول الله ﷺ حاجته
٢٤ فقال رسول الله ﷺ اصبر ابا سعيد (٦) فان الفقر الى من يحبني منكم امرع من السبل على أعلى الوادى
ومن أعلى الجبل الى أسفل (عنه) (٧) قال قال رسول الله ﷺ قمت على باب الجنة فاذا عامة
٢٥ من دخلها المساكين ، واذا اصحاب الجحيم (٨) وقال يحيى بن سعيد وغيره ان اصحاب الجحيم يحوسون الى
اصحاب النار فقد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من يدخلها النساء (عنه) (٩)
٢٦ قل قال رسول الله ﷺ اطلمت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلمت في النار فرأيت
أكثر أهلها النساء (عنه أيضا) (١٠) قال قال النبي ﷺ التقي مؤمنان على باب الجنة ، مؤمن
٢٧ غنى ومؤمن فقير كانا في الدنيا ، فأدخل الفقير الجنة وحبس الغنى ما شاء الله ان يحبس ، ثم أدخل
الجنة فلقى الفقير فيقول أى أخى ماذا حبسك؟ والله لقد احْتُبِر سكت حتى خُفْتُ عليك ، فيقول أى

ورجالها رجال الصحيح (١) **قوله** (١) قال عبد الله بن محمد (قال عبد الله بن الامام احمد) وسمعت انا من عبد الله
ابن محمد بن أبي شيبة حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن
العاص) النخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد واستاده جيد (٢) (سنده) **قوله** يعلى بن
عبيد ثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابى البخترى عن أبى ذر النخ (غريبه) (٣) أى الآثام وهو
الذى لا يفصح الكلام ولا يصححه ولا يبينه (٤) يعنى الجماع (تخرجه) (م وغيره) (٥) (سنده)
قوله هارون بن معروف حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن سعيد بن أبي سعيد الخدري عن أبيه النخ
(قلت) عمرو هو ابن الحارث ثقة (غريبه) (٦) فيه الأمر بالصبر على الفقر وان الفقر لازم للصالحين
لا سيما من كان أكثرهم محبة لرسول الله ﷺ ومعلوم ان المرء مع من أحب ، وفي الحديث (من أحب
قوما حشره الله في زمرة) (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٧) (سنده)
قوله اسماعيل بن ابراهيم عن سليمان التيمي عن ابى عثمان النهدي عن أسامة بن زيد النخ (غريبه)
(٨) بفتح الجيم هو الحظ والغنى (وقوله وقال يحيى بن سعيد النخ) لم يذكر يحيى بن سعيد في السند والظاهر
أنه قاله في رواية أخرى (تخرجه) (ق وغيرهما) (٩) (سنده) **قوله** وكيع حدثنا حماد بن بسيم
سمعه من أبى رجاء (يعنى العطاردي) عن ابن عباس النخ (تخرجه) (نس) (سنده صحيح) (١٠) (سنده)
(١٦٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

أخى أنى حبست بعدك محبسا (١) فظيما كرها وما وصلت اليك حتى سال منى العرق مالو ورده الف بهير كلها آكلة حمض (٢) أصدرت عنه روايا (٣) **(باب في ذكر قصة الرجل وزوجته للفقيرين المتعففين وما أكرمهما الله به)** (عن شهر بن حوشب) (٤) قال قال أبو هريرة بينما رجل وامرأة له فى السلف الخالى (٥) لا يقدران على شىء (٦) فجاء الرجل من سفره فدخل على امرأته جانبا قد أصابته مسغبة (٧) شديدة فقال لامرأته أعندك شىء قالت نعم ابشر أتاك رزق الله فاستحمها فقال ويحك ابتغى أن كان عندك شىء قالت نعم هنية (٨) نرجو رحمة الله حتى اذا طال عليه الطوى (٩) قال ويحك قومى فابتغى أن كان عندك خبز فأبىنى به فأتى قد بلغت وجهه فقالت نعم الآن ينضج التنور فلا تمجل فلما ان سكنت عنها ساعة وتحيئت أيضا أن يقول لها قالت هى من عند نفسها لو قمت فنظرت الى تنورى فقامت فوجدت تنورها ملاءى جنوب (١٠) الغنم ورحيها تطحنان فقامت الى الرحى فنفضتها وأخرجت ما فى تنورها من جنوب الغنم قال أبو هريرة فوالذى نفس أبى القاسم بيده عن قول محمد ﷺ لو اخذت ما فى رحىها ولم تنفضها لطحنها الى يوم القيامة (وعنه من طريق ثان) (١١) قال دخل رجل على أهله فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج الى البرية (١٢) فلما رأت امرأته قامت الى الرحى فوضعتها الى التنور ففسجرتها (١٣) ثم قالت اللهم ارزقنا فظرت فاذا الجفنة قد امتلأت (١٤) قال وذهبت الى التنور فوجدته ممتلئا (١٥) قال فرجع الزوج قال أصبتم بعدى شيئا قالت امرأته

قصة حسن حدثنا دويد عن سلم بن بشير عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (١) المحبس بكسر الباء الموحدة مصدر كالمحبس كما ذكره صاحب اللسان عن بعضهم، وهذا الحديث يؤيده (٢) الحمض بفتح الحاء وسكون الميم من النبات وهو كل نبت فى طعمه حموضة وهو الابل كالفاكهة للانسان، وذلك ان الابل اذا ملئت رعى الخلطة وهو الحلو من النباتات اشتبهت الحمض فتحولت اليه، فاذا أكلته شربت عليه (٣) بكسر الراء وتخفيف الواو آخره همزة جمع ريان وريما المذكر والمؤنث يقال رجل ريان وامرأة ريان من قوم رواء (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه دويد غير منسوب، فان كان هو الذى روى عن سفيان فقد ذكره العجلي فى كتاب الثقات: وان كان غيره لم اعرفه: وبقية رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن بشير وهو ثقة اه هكذا قال الهيثمى مسلم بن بشير بزيادة ميم فى أوله ولم أقف لاسم ولا لمسلم على ترجمة فى كتب الرجال فانه أعلم **(باب)** (٤) (سنده) **قصة** هاشم بن القاسم قال ثنا عبد الحميد يعنى ابن بهرام قال ثنا شهر بن حوشب قال قال أبو هريرة الخ (غريبه) (٥) ظاهره ان هذه القصة كانت قبل عصر النبوة (٦) أى لا يملك شيئا من حطام الدنيا (٧) أى تعب شديد وجوع (٨) أى اصبر زمنا قليلا (٩) أى شدة الجوع (وقوله ويحك) معناه عذاب لك لان وبع قد تكون بمعنى الرحمة وقد تكون بمعنى العذاب وقد قالها الرجل وهو فى ثورة الغضب فيراد بها العذاب: أى عذاب لك والله أعلم (١٠) الجنوب جمع جنب يريد جنب الشاة أى انه كان فى التنور جنوب كثيرة لاجنب واحد (١١) (سنده) **قصة** ابن عامر انا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبى هريرة قال دخل رجل على أهله الخ (١٢) البرية بفتح الموحدة وتشديد الراء مكسورة ثم ياء مشددة مفتوحة وآخره هاء الصحراء وجمعه البرارى (١٣) أى أوقدته (١٤) الجفنة القصة الكبيرة تكون تحت الرحى لتلقى ما يطحن من الدقيق (١٥) يعنى

نعم من ربنا ، قام الى الرحى (١) فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال اما انه لو لم يرفمها لم تزل تدور الى يوم
القيامة ، شهدت النبي ﷺ وهو يقول والله لان يأتى أحدكم صبيرا (٢) ثم بحمله يبيعه فيستعف
منه خير له من أن يأتى رجلا يسأله (باب الترغيب في الغنى الصالح للرجل الصالح)
(عن معاذ بن عبد الله بن خبيب) (٣) عن أبيه عن عمه (٤) قال كنا في مجلس فطلع علينا
رسول الله ﷺ وعلى رأسه أثر ماء (٥) فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال أجل ، قال ثم
خاض القوم في ذكر الغنى فقال رسول الله ﷺ لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل (٦)
والصحة لمن اتقى الله خير من الغنى (٧) وطيب النفس من النعم (٨) (عن عمرو بن العاص) (٩)
قال بعث الى رسول الله ﷺ فقال خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني فاتيتته وهو يتوضأ

من جنوب الغنم كما مر في الطريق الأولى (١) هكذا بالأصل (قام الى الرحى) فذكر ذلك
للنبي ﷺ الخ ولا بد أن يكون هنا سقط وربما كان فقام الى الرحى فرفمها كما صرح بذلك في مجمع الزوائد
(٢) أي جبلا قال في القاموس الصبير الكسيفيل ومقدم القوم في أمورهم والجبيل (وقوله ثم بحمله)
أي يحمل حطبها منه يبيعه الخ (تخرجه) أورد الطريق الأولى منه الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله
وثقوا (وأورد الطريق الثانية) منه الهيثمي أيضا وقال رواه أحمد والبزار وقال فقالت امرأته اللهم
ارزقنا ما نطحن وما نعبن ونخبز فاذا الجفنة ملأى خبزا والرحا تطحن والتنور ملأى جنوب شواء فجاء
زوجها فقال عندكم شيء قالت رزق الله أو قدرزق الله ، فرفع الرحا فكسفنس حولها فقال رسول الله ﷺ
لو تركها لطحننت الى يوم القيامة ، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ورجاله رجال الصحيح غير شيخ
البزار وشيخ الطبراني وهما ثقتان (باب) (٣) (سنده) **مدرش** أبو عامر عبد الملك بن عمرو
ثنا عبد الله بن أبي سليمان مديني ثنا معاذ بن عبد الله بن خبيب الخ (غريبه) (٤) اسمه يسار بن عبد فقد
جاء هذا الحديث في الجامع الصغير وعزاه الحافظ السيوطي ليسار بن عبد قال الحافظ في التقریب يسار بن
عبد أبو عزة بفتح المهملة وتشديد الزاي الهندي صحابي مشهور بكنيته (٥) جاء في بعض الروايات
(وعليه أثر غسل وهو طيب النفس فظننا انه لم ياهله فقلنا نراك أصبحت طيب النفس قال أجل والحمد
لله) الحديث (٦) أي فالغنى بغير تقوى هلكة يجتمع من غير حقه ويمنعه ويضعه في غير حقه ، فاذا كان
مع صاحبه تقوى فقد ذهب البأس وجاءه الخير ، قال محمد بن كعب الغني إذا اتقى الله أتاه أجره مرتين
لانه امتحنه فوجده صادقا وليس من امتحن كمن لا يمتحن (٧) أي لان صحة البدن عون على العبادة
فالصحة مال ممدود والسقيم عاجز والصحة مع الفقر خير من الغنى مع العجز (٨) طيب النفس هو السرور
بما أعطاه الله لعبده من التوفيق لطاعته وعدم تكبد العيش وتعب الجسم وأمنه من المخاوف فاذا أضأله
الصبح ووضح له الطريق وذهبت المخاوف وزالت العسرة ارتاح القلب واطمأنت النفس وصارت في
نعم (تخرجه) (جه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي وصححه الحافظ السيوطي أيضا (٩) (سنده) **مدرش**
عبد الرحمن ثنا موسى بن علي عن أبيه قال سمعت عمرو بن العاص يقول بعث الى رسول الله

- فصعدني النظر (١) ثم طأطأ فقال اني أريد ان أبعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك، وارغب لك من المال رغبة صالحة، قال قلت يا رسول الله ما أسلمت من أجل المال ولا كني أسلمت رغبة في الاسلام وان أكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال يا عمرو نعم المال الصالح للرجل الصالح (٢)
- ٣١ (عن عبد الله بن مسعود) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحن، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس
- ٣٢ (عن عمرو بن شعيب) (٤) عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا غير مخيلة (٥) ولا سرف وقال يزيد (٦) مرة في غير اسراف ولا مخيلة (وعنه من طريق ثان) (٧) بنحوه وزاد بعد قوله ولا سرف ان الله يحب ان ترى نعمته على عبده
- ٣٤ (عن أبي الأحوص عن أبيه) (٨) قال أتيت رسول الله ﷺ وعلى شملة أو شملتان (وفي رواية فرآني رث الهيئة) فقال لي هل لك من مال؟ قلت نعم قد آتاني الله عز وجل من كل ماله من خيله وابله وغنمه ورقيقه، فقال فاذا أتاك الله مالا فليز عليك نعمته (وفي رواية فذير أثر نعمته) الله عليك (فرحت اليه في حلة وفي رواية فغدوت اليه في حلة حرام (وعنه من طريق ثان) أن أباه أتى النبي ﷺ وهو أشعث سيء الهيئة فقال له رسول الله ﷺ أمالك مال قال من كل المال قد آتاني الله عز وجل، قال فان الله عز وجل اذا أنعم على عبد نعمة أحب أن ترى عليه (وعنه أيضا عن أبيه) قال قال رسول الله ﷺ لا يبدى ثلاثة فيد الله العليا، ويد المعطى التي
- ٣٥

الخ (غريبه) (١) أي رفع نظره الى (٢) أي نعم المال الحلال للرجل الذي ينفعه في حاجته ثم في ذرى رحمه وأقاربه الفقراء ثم في أعمال البر (تخرجه) (ط ب طس عل) قال الهيثمي ورجال احمد وأبو يعلى رجال الصحيح (٣) (عن عبد الله بن مسعود الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في أول الباب الأول من كتاب العلم في الجزء الأول صحيفة ١٤٤ رقم ١ فارجع اليه (٤) (سنده) **هـ** يزيد بن هارون أخبرنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (٥) المخيلة والخيلاء بضم الخاء المعجمة وكسرهما الكبير والموجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة أي كبر (٦) هو ابن هارون الذي روى عنه الامام احمد هذا الحديث قال مرة في روايته في غير اسراف بدل سرف ومعناها واحد ولكن بحافظة على اللفظ أتى الامام احمد رحمه الله بالروایتين ومعنى الاسراف تجاوز الحد في الإنفاق حتى يدخل في حد التبذير وقد قال الله عز وجل (إن المبذرين كانوا اخوان الشياطين) وقال قوم الاسراف النفقة في معصية الله وان قلت (بتشديد اللام مفتوحة) (٧) (سنده) **هـ** بن حدثنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير مخيلة ولا سرف ان الله يحب ان يتم نعمته على عبده (تخرجه) (نسجه) (سنده صحيح) (٨) هذا الحديث بطريقه تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر صحيفة ٣٣٥ رقم ٣٠٠ فارجع اليه إن شئت (٩) (وعنه أيضا عن أبيه) يعني مالك بن نضلة الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في اليد العليا واليد السفلى الخ من كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٠٢ رقم ١٤٧ وانما

- ٢٦ تليها ، ويد السائل السفلى فأعطين الفضل ولا تعجز عن نفسك (عن معبد الجهنى) (١) قال كان معاوية (رضى الله عنه) قلما يحدث عن النبي ﷺ شيئا ويقول هؤلاء الكلمات قلما يدعن أو يحدث بهن في الجمع (وفي رواية يوم الجمعة) عن النبي ﷺ قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإن هذا المال حلو خضر (٢) فمن يأخذه بحقه (٣) يبارك له فيه وإياكم والتماح فانه الذبح (٤) (عن عامر بن سعد) (٥) أن أخاه عمر انطأ الى سعد في غنم له خارجا من المدينة فلما رآه سعد قال أعوذ بالله من شر هذا الراكب (٦) فلما أناه قال يابأت أَرْضيت أن تكون أعرابيا في غنمك والناس يتنازعون في الملك بالمدينة ؟ فضرب سعد صدر عمر وقال أسكت لاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يحب العبد التقي (٧) الغني الحفي (٨) (ومن طريق ثان) (٩)

٣٧

ذكرته هنا لقوله في آخره ولا تعجز عن نفسك أى لا تحرم نفسك من اظهار نعمته عليك بالغنى كما قال له في الحديث السابق (اذا آتاك الله مالا فلير عليك نعمته ، وفي الرواية الأخرى فلير اثر نعمة الله عليك) ثم أمره في هذا الحديث أن يعطى الفضل يعنى بعد كفاية نفسه ومن تلزمه نفقته من الزوجة والأولاد والأقارب في الصدقة وأعمال البر والله أعلم (١) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا شعبة قال أنبأني سعد بن ابراهيم عن معبد الجهنى الخ (غريبه) (٢) أى غض ناعم طرى (٣) أى يكون مستحقا لأخذه كالفقير والمسكين وابن السبيل ونحو ذلك (٤) الذبح هنا مجاز عن الهلاك فانه من أسرع أسبابه ، وفيه التحذير من التماح وهو أن يمدح الناس بعضهم بعضا لأغراض دنيوية ، وقد جاءت أحاديث كثيرة في جواز المدح والنهي عنه ، وللعلماء كلام في ذلك سيأتى في كتاب المدح والذم في هذا الجزء ان شاء الله تعالى (تخرجه) (ق . وغيرهما) بألفاظ مختلفة وليس فيها لفظ التماح (٥) (سنده) **مدرسة** أبو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد حدثنا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد (يعنى ابن أبى وقاص) أن أخاه عمر الخ (غريبه) (٦) استعاذ سعد من ابنه لكونه يعلم منه التطلع الى الفتن السياسية والطمع في الامارة ، وقد تحققت فراسة سعد في ابنه فقد استعمله عبد الله بن زياد وكان على رأس الجيش الذى قتل الحسين بن على رضى الله عنهما ، وقد انتقم الله منه حيث قتله المختار بن عبيد وقتل ابنه حفصا حينما تغلب المختار على الكوفة (٧) يعنى المؤمن التقي بمثناة فوقيه من يترك المعاصى امثال البأمور به واجتنب باللهى عنه (الغنى) قال جماعة المراد بالغنى هنا غنى النفس لقوله ﷺ في الحديث الآتى ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس) وجزم به في الرياض وهو الغنى المحبوب وأشار البيضاوى والقاضى عياض والطيبى الى أن المراد غنى المال والمال غير محذور لعينه بل لكونه يعوق عن الله فكم من غنى لم يشغله غناه عن الله ولم من فقير شغله فقره عن الله ، فالتحقيق انه لا يطلق القول بتفضيل الغنى على الفقر وعكسه (٨) بالحاء المعجمة قال النووى هذا هو الموجود في النسخ والمعروف في الروايات ، وذكر القاضى أن بعض رواة مسلم رواه بالمهملة فعناه بالمعجمة الحامل المنقطع الى العبادة والاشتغال بأمر نفسه ، ومعناه بالمهملة الوصول للرحم اللطيف بهم وغيرهم من الضعفاء والصحيح بالمعجمة ، وفي هذا الحديث حجة لمن يقول الاعتزال أفضل من الاختلاط ، وحله من قال بالتفضيل للاختلاط على الاعتزال على وقت الفتنة ونحوها والله أعلم (٩) (سنده) **مدرسة** عبد الملك بن عمرو حدثنا كثير بن زيد الأسلمى عن المطلب (يعنى ابن

عن عمر بن سعد عن أبيه أنه قال جاءه ابنه عامر فقال أي بني أفي الفتنه تأمرني أن أكون رأساً لا والله حتى أعطى سيفاً إن ضربت به مؤمناً نيا عنه (١) وإن ضربت به كافراً قتله، سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يحب الغنى الخفي النقي (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ليس الغنى عن كثرة العرض (٣) ولكن الغنى غنى النفس (وعنه من طريق ثان) (٤) مثله وزاد والله ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر (٥) ولكن أخشى عليكم العمد (وفي لفظ) وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد (٦).

٢٨

(٦٣) كتاب الصبر والترغيب فيه

وما أعدّه الله لأصحابه من الأجر العظيم والفضل الجسيم

(باب أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون) (عن مصعب بن سعد عن أبيه) (٧)

١

عبد الله بن المطلب (عن عمر بن سعد عن أبيه النخ (قلت) جاء في الطريق الأولى إن الراوى عامر بن سعد والموجه إليه القول عمر بن سعد عكس ما في الطريق الثانية فلعلمهما قصتان والا فاف في الطريق الأولى أصح لأنها توافق رواية مسلم والله أعلم (١) أي لم يقطع فيه فكانه يقول لا أكون رأساً في الفتنه إلا إذا أعطيت سيفاً يميز بين المؤمن والكافر فلا يقطع في المؤمن ويتباعد عنه، ويدنو من الكافر فيقتله، وهذا لم يسبق له نظير فلا أكون رأساً في الفتنه (تخرجه) أخرج الطريق الأولى مسلم ولم أقف على من أخرج الطريق الثانية وسنده جيد والأولى أصح (٢) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام ابن عقبة قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة فذكر أحاديث منها قال رسول الله ﷺ ليس الغنى (غريبه) (٣) بفتح المهملة والراء أي متاع الدنيا من الأموال ونحوها وإن كثيراً ممن وسع الله عليه وانتفع بما أوتي بل هو متجرد في الزيادة ولا يبالي من أين يأتيه فكانه فقير لشدة حرصه فالحرص فقير دائماً (ولكن الغنى) المحمود المعتبر عند أهل الكمال (غنى النفس) أي استغناؤها بما قسم لها وقناعتها ورضاها به بغير الحاح في طلب ولا الحاف في سؤال (تخرجه) (ق مذ جه) (٤) (سنده) **مدرسة** كثير ثنا جعفر قال سمعت يزيد بن الأصم يقول قال أبو هريرة حديث لا أحسبه إلا رفعه إلى النبي ﷺ قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس والله ما أخشى عليكم الفقر النخ (غريبه) (٥) معناه ليس خوفي عليكم من الفقر ولكن خوفي من الغنى الذي هو مطاعكم (قال العلماء) أشار بهذا إلى أن مضرة الفقر دون مضرة الغنى لأن ضرر الفقر دنيوى وضرر الغنى دينى، وذلك أن معظم الأغنياء شغلهم ما هم عن الله عز وجل وعن تذكر الموت والآخرة، وكثير منهم لا يؤدى زكاة ماله ولا يعطف على الفقراء والمساكين، فالغنى وبال عليه (٦) جاء في هذه الرواية بلفظ (وما أخشى عليكم الخطأ) يعنى في الأمور المحظورة (ولكن أخشى عليكم العمد) أي تعتمد فعل المحظور المنهى عنه شرعاً والعمد يوجب العقاب (تخرجه) أخرج الطريق الأولى منه (ق مذ جه) وأخرج الطريق الثانية (ك حق) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال المنذرى والهيثمي ورجاله رجال الصحيح (باب) (٧) (سنده) **مدرسة** وكيع

قال قلت يا رسول الله أى الناس أشد بلاء ؟ قال الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل (١) بيتلى
الرجل على حسب دينه فإن كان فى دينه صلابة (٢) زيد فى بلائه وإن كان فى دينه رقة (٣) خفف
عنه ، وما يزال البلاء بالعبد حتى يمشى على ظهر الأرض ليس عليه خطيئة (عن أبي هريرة) (٤)
قال قال رسول الله ﷺ لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة فى جسده وفى ماله وفى والده حتى
يلقى الله وما عليه خطيئة (وعنه أيضا) (٥) قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل الزرع
(٦) لا تزال الريح تميله ، ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ، ومثل المنافق كشجرة الأرز (٧) لا تهرز
حتى تحصد (وعنه من طريق ثان) (٨) عن النبي ﷺ قال مثل المؤمن مثل خامئة (٩) الزرع
من حيث انتهى الريح كفتها (١٠) فإذا سكنت اعتدلت ، وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء (١١)
ومثل الكافر كشل الأرزة تحتمل متدلة يقصمها الله إذا شاء (وعنه أيضا) (١٢) عن النبي ﷺ
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من يرد الله به خيرا يصيب (١٣) منه

حدثنا سفيان عن عاصم بن أبى النجود عن مصعب بن سعد عن أبيه (يعنى سعد بن أبى وقاص) قال قلت للنخ
(غريبه) (١) أى الاشرف فالاشرف والأعلى فالأعلى فى الرتبة والمنزلة ، يقال هذا أمثل من هذا أى أفضل
وأدنى الى الخير (نه) (٢) أى قوة (٣) أى ضعف (تخرجه) (نسجه حب مى ك) وقال الترمذى
حديث حسن صحيح (٤) (سنده) **مدرسة** محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة النخ
(تخرجه) (حب ك هق) وأبو نعيم فى الحلية وصححه الترمذى والحاكم وأقره الذهبي (٥) (سنده)
مدرسة عبد الأعلى ثنا معمر بن الزهرى عن سعيد بن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن النخ
(غريبه) (٦) أى كالخطة ونحوها من النبات اللين الذى لم يشتد بعد (لا تزال الريح تميله) أى تحركه يمنة
ويسرة ، ومعناه أن المؤمن لا يخلو من بلاء يصيبه فهو يميله تارة كذا وتارة كذا ، فهو كثير الآلام فى بدنه
وماله فيمرض ويصاب غالبا ويخلو من ذلك أحيانا ليكفر عنه سيئاته ، ويفعل الله ذلك بالمؤمن ليصرفه
اليه فى كل حال ، فكما سكنت نفسه الى شئ أمالها عنه ليدعوه بلسانه وجنانه لأنه يحب صوته (٧) بفتح الهمزة
وسكون الراء شجر معروف بالشام وهى شجر الصنوبر والصنوبر ثمرتها لا تهتن حتى تستحصد بمنجل
الموت ، فشبه بها المنافق لقساسة قلبه وعدم ميله الى الايمان ، فتنفسه كالخشب المستندة لا تميل لشيء وقلبه
كالخجر بل أشد ، ليس فيه رطوبة الايمان ولا تنزيع الأمراض والمصائب فى الغالب ليجىء بسيئاته كاملة
يوم القيامة : نعوذ بالله من ذلك (٨) (سنده) **مدرسة** عبد الملك بن عمرو وسريج المعنى قالاننا فليح عن
هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ان النبي ﷺ قال النخ (٩) هى الطاقة الغضة اللينة من
الزرع وقيل مالها ساق واحد (١٠) أى أمالها يمنة ويسرة (١١) أى يصاب به تارة فى بدنه وتارة فى
أهله وتارة فى ماله لتكفير ذنوبه ورفع درجاته الكافر قليلها وإن حل به شئ لم يكفر بل يأتى بها تامة
يوم القيامة ، وفى أحاديث هذا الباب إشارة الى انه ينبغي للمؤمن أن يرى نفسه فى الدنيا عارية معزولة عن
استيفاء اللذات والشهوات معروضة للحوادث والمصائب مخلوقة للآخرة لأنها جنته ودار خلوده وثباته
والله أعلم (تخرجه) (ق . وغيرهما) (١٢) (سنده) **مدرسة** عبد الرحمن عن مالك عن محمد بن عبد الله
ابن أبي صهبة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة النخ (غريبه) (١٣) بكسر الصاد عند الألف كثير والغافل الله

(عن أبي سعيد الخدري) (١) قال وضع رجل يده على النبي ﷺ فقال والله ما أطيق أن أضع يدي عليك من شدة محبة، فقال النبي ﷺ إنا معشر الأنبياء بضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر: إن كان النبي ﷺ من الأنبياء يبتلى بالقمل حتى يقتله، وإن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالفقر حتى يأخذ العباة فيجوبها (٢) وإن كانوا ليفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء (عن أنس بن مالك) (٣) قال قال رسول الله ﷺ لقد أوديت في الله تعالى (٤) وما يؤذى أحد، وأخفت في الله وما يخاف أحد (٥) ولقد أتت على ثلاثة (وفي رواية ثلاثون) من بين يوم وليلة (٦) ومالي ولعمري طعام يأكله ذو كبد إلا ما يورى إبط (٧) بلال (عن أبي عبيدة) (٨) بن حذيفة عن عمته فاطمة أنها قالت أتينا رسول الله ﷺ نعوذه في نساء فإذا سقاء معلق نحوه يقطر ماؤه عليه من شدة ما يجد من حر الحى، قلنا يا رسول الله لو دعوت الله فشفاك فقال رسول الله ﷺ إن من أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم (٩) ثم الذين يلونهم

عز وجل وروى بفتحها واستحسنه ابن الجزرى ورجحه الطيبي، قال القاضي عياض أى يوصل اليه المصائب ليظهره من الذنوب ويرفع درجته (تخریجه) (خلف نس) (١) (سنده) **قدش** عبد الرزاق أنا معمر عن زيد بن أسلم عن رجل عن أبي سعيد الخ (غريبه) (٢) قال المناوى في شرح الجامع الصغير بجم وواو فوحدة أى يخرقها ويقطعها وكل شىء قطع وسطه فهو محبوب اه زاد عند الحاكم فيلبسها، وفي النهاية أجتبت القميص والظلام أى دخلت فيهما وكل شىء قطع وسطه فهو محبوب وبجرب وبه سمي جيب القميص اه وجاء في الأصل (حتى يأخذ العباة فيخونها) بالخاء المعجمة والنون وهو تحريف مطبوع أو من الناسخ وصوابه كما أثبتناه هنا وهو الذى فى الجامع الصغير وشرحه (تخریجه) (جه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات (٣) (سنده) **قدش** وكيع ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٤) أى فى اظهار دينه وإعلاء كلمته (وما يؤذى) بالبناء للمفعول (أحد) أى من الناس فى ذلك الزمان بل كنت المخصوص بالأيذاء لنبيى إياهم عن عبادة الأوثان وأمرى لهم بعبادة الرحمن (وأخفت) ماضى مجهول من الاغافة (فى الله) أى هددت وتوعدت بالتعذيب والقتل بسبب اظهار الدعاء الى الله تعالى واظهار دين الاسلام (ه) حال أى خوف فى الله وجدى وكنت وحيدا فى ابتداء اظهارى للدين فاذا أتى الكفار بالتهديد والوعيد الشديد فكنت المخصوص بينهم بذلك فى ذلك الزمان، ولم يكن معى أحد يساعدى فى تحمل أذيتهم (٦) تأكيد للشمول أى ثلاثون يوما وليلة متواترات لا ينقص منها فى الزمان (٧) أى يستره والمعنى ما كان لنا من الطعام إلا شىء قليل بقدر ما يأخذه بلال تحت إبطه (تخریجه) (مذجه) وقال الترمذى حسن صحيح (٨) (سنده) **قدش** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن حصين عن أبي عبيدة بن حذيفة عن عمته فاطمة الخ (غريبه) (٩) أى فى الرتبة والمنزلة وقوة الدين وهكذا (تخریجه) أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاء للطبرانى فى الكبير ورمزه بعلامة الحسن، وأورده أيضا الهيثمى وقال رواه (جم) والطبرانى فى الكبير بنحوه وقال فيه إنا معشر الأنبياء بضاعف علينا البلاء واسناد احمد حسن

- ٨ (عن صهيب) (١) قال قال رسول الله ﷺ عجيبت من أمر المؤمن إن أمر المؤمن كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سرأ فمكرك كان ذلك له خيرا، وإن أصابته ضراء فصبير كان ذلك له خيرا (٢) عن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه (٣) قال قال رسول الله ﷺ عجيبت من قضاء الله عز وجل للمؤمن، إن أصابه خير حمد ربه وشكر، وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبير، المؤمن يؤجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها الى في امراته (عن عبد الرحمن بن شعبة) (٤) أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله ﷺ طرقة وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه فقالت عائشة لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه: فقال النبي ﷺ إن الصالحين يشدد عليهم وإنه لا يصيب مؤمنا نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلا سطت به عنه خطيئة ورفعه بها درجة (٥) عن محمود بن لبيد (٦) أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل إذا أحب قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع (٧) عن عبد الله بن مغفل (٨) أن رجلا لقي امرأة كانت بغيًّا (٩) في الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت المرأة مه (١٠) إن الله عز وجل قد ذهب بالشرك، وقال عفان مرة ذهب بالجاهلية (١١) وجاءنا بالاسلام، فولى الرجل فأصاب وجهه الحائط فشجه، ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فقال أنت عبد أراد الله بك خيرا، وإذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه، وإذا أراد بعبد شرا أمسك عليه بذنبه حتى يوفى (١٢) به يوم القيامة كأنه غير (١٣) (١٠) عن عائشة رضي الله عنها (١١) قالت قال رسول الله ﷺ إذا كثرت

(١) (سنده) **قدش** بهز وحجاج قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب (يعني ابن سنان) قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (م حب م) (٢) (سنده) **قدش** عبد الرزاق أنبأنا معمر عن أبي اسحاق عن العيزار بن جريث عن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح اه (قلت ورواه أيضا (ه ب ط) (٣) (سنده) **قدش** هشام بن سعيد انا معاوية يعني ابن سلام قال سمعت يحيى بن أبي كثير قال أخبرني أبو قلابة أن عبد الرحمن بن شعبة أخبره أن عائشة الخ (تخرجه) (حب ك ه ب) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٤) (سنده) **قدش** أبو سعيد ثنا سليمان عن عمر وإني عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد الخ (تخرجه) أورده أخافظ المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه احمد ورواته ثقات، ومحمود بن لبيد رأى النبي ﷺ واختلف في سماعه منه (٥) (سنده) **قدش** عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل الخ (غريبه) (٦) أى من المومسات في الجاهلية ثم أسلمت وحسن اسلامها (٧) اسم فعل بمعنى اكفف (٨) عفان أحد رجال السند روى الحديث مرتين، مرة قال قد ذهب بالشرك، ومرة قال ذهب بالجاهلية بدل الشرك (٩) معناه لا يجازيه بذنبه حتى يجيىء في الآخرة مستوفى الذنوب وافيه فيستوفى حقه من العذاب (١٠) بفتح العين المهملة وسكون الياء التحية: قال في النهاية العير الحمار الوحشى، وقيل أراد الجبل الذى بالمدينة اسمه عير، شبه عظم ذنوبه به (تخرجه) (طب ك ه ب) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي (١١) (سنده) **قدش** حسن (١٢) (١٧٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله عز وجل بالحزن (١) ليكفرها عنه
- ١٤ (باب الترغيب في الصبر على المسكاره مطلقا وفضل ذلك) (عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري) (٢) ان رسول الله ﷺ قال ما يصيب المؤمن من نصب (٣) ولا نصب ولا م ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياهم (عن أبي هريرة أيضا)
- ١٥ (٤) قال قال رسول الله ﷺ ما من مؤمن يشاك بشوكة في الدنيا يحسبها الا فتر بها (٥) من خطاياهم يوم القيامة (عن أبي سعيد الخدري) (٦) قال قال رسول الله ﷺ ان المؤمن لا يصيبه نصب ولا نصب ولا حزن ولا أذى حتى الهم يهيمه الا يكفر الله عنه من سيئاته (عن أبي موسى) (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا أحد أصبر (٨) على أذى يسمعه من الله عز وجل ، إنه يُشرككم به ويُجعل له الولد وهو يعافيه ويدفع عنهم ويرزقهم (عن خباب) (٩) قال أتينا رسول الله ﷺ وهو في ظل الكعبة متوسدا بردة له فقلنا
- ١٨

ابن علي عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن عائشة الخ (غريبه) (١) أي بمصيبة توجب له الحزن (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد، وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام احمد فقط ورمز له بعلامة الحسن، وقال المناوي شارحه قال المنذري رواه ثقات الا الليث بن أبي سليم، وقال العراقي فيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه، وقال الهيثمي فيه ليث وهو مدلس وبقية رجاله ثقات والله أعلم (باب) (٢) (سنده) **قوله** عبد الرحمن ثنا زهير يعني ابن محمد عن محمد بن عمرو بن حنبل عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة وأبي سعيد الخ (غريبه) (٣) الوصب المرض والنصب التعب (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٤) (سنده) **قوله** علي بن اسحاق قال انا عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب قال حدثني عمي عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) جاء عند مسلم بافظ (الا قص الله بها من خطيئته) قال النووي هكذا هو في معظم النسخ، وفي بعضها نقص وكلاهما صحيح متقارب المعنى اه (أقول) وكذلك قصر فانها بمعنى قص والله أعلم (تخرجه) (م) بمعناه مطولا من طريق أخرى، وفي اسناده عند الامام احمد عبيد الله بن عبد الله بن موهب فيه كلام ووثقه بن حبان وله شاهد عند مسلم من حديث عائشة (٦) (سنده) **قوله** اسماعيل بن ابراهيم انا محمد بن اسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري الخ (تخرجه) وأورده المنذري وقال رواه ابن أبي الدنيا والترمذي وقال حديث حسن (٧) (سنده) **قوله** أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى (يعني الأشعري) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٨) الصبر معناه حبس النفس عما تشتهي وهو في حق الله تعالى حبس العقوبة عن مستحقها الى وقت (والأذى) معناه المسكروه المؤلم ظاهرا كان أو باطنا وهو في حق الله عز وجل ما يخالف رضاه وأمره (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٩) (سنده) **قوله** محمد بن عبيد الله ثنا اسماعيل عن قيس عن خباب الخ (قلت) خباب بفتح أوله وتشديد الموحدة هو ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء الفوقية من السابقين الى الاسلام وكان ملوكا وله مناقب

٧٠

سباني ذكرها في بابها من كتاب مناقب الصحابة (غريبه) (١) أي اطلب لنا من الله عز وجل النصر على الكفار ، وانما طلب ذلك خبايا من النبي ﷺ حين اشتد ليداء الكفار بالعداوة ، وقد جاء عند البخاري ان خبايا قال قد لقينا من المشركين شدة فقلت ألا تدعو الله (٢) يعني من الغضب (٣) يعني من الانبياء وأئمتهم (٤) بكسر الميم (٥) أي فيشق رأسه بالمشار (٦) بضم التحتية وسكون الميم وفتح المعجمة مبنيًا للفعول (بأمشاط الحديد) جمع مشط بضم الميم (٧) جاء عند البخاري (مادون عظامه من لحم أو عصب) وفي رواية أخرى للبخاري (مادون لحمه من عظم أو عصب) أي ماتحته أو عنده (٨) بضم التحتية وكسر الفوقية من الاتمام والاكال واللام للتوكيد (٩) أي ليكن الله أمي الاسلام (١٠) بوزن زهراء قاعدة العين إذ ذاك ومدينته العظمى (الى حضرموت) بفتح الحاء المهملة وسكون قيل أكثر من أربعة أيام : أو المراد صنعاء الشام فيكون أبلغ في البعد ، والمراد يعني الخوف من الكفار على المسلمين كما قال (لا يخشى إلا الله تعالى والذئب على غنمه (١١) بنصب الذئب عطفًا على المستثنى منه لا المستثنى قاله في السكواكب (تخريجه) (خ د نس) (١٢) (سنده) **مدرسة** ابراهيم بن أبي العباس قال ثنا أبو أويس قال قال الزهري حدثني عروة عن عائشة كانت تقول الحج (غريبه) (١٣) يعني من سيئاته (١٤) (سنده) **مدرسة** سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ الحج (١٥) (سنده) **مدرسة** حسين ثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من مؤمن يشاك بشوكة فما فوقها إلا كتب له الحج (تخريجه) أخرجه مسلم بجميع طرقه **باب (١٦) (سنده) مدرسة** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث ابن سويد عن عبدالله (يعني ابن مسعود) قال دخلت على النبي ﷺ الحج (غريبه) (١٧) الوعاء

- ٢١ مرض فاسراه الا حط الله عنه به خطاياها ، كما تحط الشجر ورقها (عن خالد بن عبدالله) (ز)
 (١) عن جده أسد بن كرز سمع النبي ﷺ يقول المريض تحت (٢) خطاياها كما يحات ورق الشجر
 (٢) (عن معاوية) (٤) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من شيء يصيب المؤمن في
 ٢٢ جسده يؤذيه (٥) الا كفر الله به من سيئاته (عن أبي الأشعث الصنعاني) (٦) أنه راح الى
 ٢٣ مسجد دمشق وهجر (٧) بالروح فلقى شداد بن أوس رضى الله عنه والصنابحي معه فقلت
 اين تريدان يرحمكما الله ؟ قالوا نريد هاهنا الى أخ لنا مريض نودعه ، فانطلقت معهما حتى دخلا على
 ذلك الرجل فقالا له كيف أصبحت ؟ قال أصبحت بنعمة ، فقال له شداد أبشر بكفارات السيئات
 وحط الخطايا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يقول اذا ابتليت عبدا من
 عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته (٨) فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا
 (٩) ويقول الرب عز وجل أنا قيدت عبدي وابتليته (١٠) وأجروا له كما كنتم تجرون له وهو
 ٢٤ صحيح (١١) (عن عائشة) (١٢) رضى الله عنها قالت مارأيت الوجع على أحد أشد منه على

مرضى الحمى (تخریجه) (ق . و غیرهما) (١) (سندہ) **مزنا** عقبة بن مكرم العجمي قال ثنا مسلم
 ابن قتيبة عن يونس بن أبي اسحاق عن اسماعيل بن أوسط عن خالد بن عبد الله عن جده أسد بن كرز الخ
 (غريبه) (٢) أصله تنجات بنامين حذف أحدهما تخفيفا أي تسقط (خطاياها) أي ذنوبه ههنا (٣) أي
 من هبوب الريح فان مات من مرضه ذلك ، مات وقد خلصت سييئته إيمانه من الخبث فلقى الله طاهرا
 مطهرا صالحا لجواره بدار كرامته (تخریجه) (هب عل) والضياء المقدسي والبغوي ، وهو من زوائد
 عبد الله بن الإمام أحمد على مسنده أبيه ، وأورده الهيثمي وقال اسناده حسن ، وكذا حسنه الحافظ السيوطي
 لكن قال الحافظ في الاصابة فيه انقطاع بين خالد وأسود والله أعلم . وأورده المنذري في الترغيب والترهيب
 وقال رواه عبد الله بن أحمد في زوائده وابن أبي الدنيا باسناد حسن (٤) (سندہ) **مزنا** يعلى بن
 عبيد قال ثنا طلحة يعني ابن يحيى عن أبي بردة عن معاوية (يعني ابن أبي سفيان) قال سمعت رسول
 الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) أي فصبر واحتسب كما في رواية (تخریجه) (ك طب) وابن أبي الدنيا
 وصححه الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي ، وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح (٦) (سندہ) **مزنا**
 هيثم بن خارجة ثنا اسماعيل بن عياش عن راشد بن داود الصنعاني عن أبي الأشعث الصنعاني الخ (غريبه)
 (٧) بفتح الهاء وتشديد الجيم ، التهجير التيسير الى كل شيء والمبادرة اليه (٨) أي وصبر ولم يضجر (٩)
 معناه انه يقوم من مرضه وقد محيت ذنوبه (١٠) أي منعه بسبب المرض عما كان يعمل له وهو صحيح
 من أعمال الخير وهذا القول للحفظه (١١) أي اكتبوا له ثواب العامل في المدة التي حبسته فيها عن العمل ،
 وقد جاء معنى ذلك في حديث عبد الله بن عمرو عند الحاكم وغيره وصححه الحاكم وأقره الذهبي : قال
 قال النبي ﷺ ما من مسلم يصاب ببلاء في جسده الا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه ان يكتبوا العبدني
 في كل يوم وليلة من الخير على ما كان يعمل مادام محبوسا في وثاقه (تخریجه) (ك طب) وأورده
 المنذري وقال رواه أحمد من طريق اسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني والطبراني في الكبير والوسط
 وله شواهد كثيرة اه (١٢) (سندہ) **مزنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن

- ٢٥ رسول الله ﷺ (عن محمد بن خالد عن أبيه عن جده) (١) وكان لجده صحبة أنه خرج زائرا لرجل من اخوانه (٢) فبلغه بشكائه قال فدخل عليه فقال أيتك زائرا عائدا (٣) ومبشرا قال كيف جمعت هذا كله؟ قال خرجت وأنا أريد زيارتك فبلغني شكائك فمكثت عيادة، وابشرك بشئ سمعته من رسول الله ﷺ قال اذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله (٤) ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده ثم صبره (٥) حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له منه (٦)
- ٢٦ (حدثنا يحيى) (٧) عن سعد بن اسحق (٨) قال حدثني زينب ابنة كعب بن عجرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رجل لرسول الله ﷺ أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا (٩) بها قال كفارات، قال أبي (١٠) وان قلت؟ قال وان شوكه فما فرقها، قال فدعا أبي على نفسه أن لا يفارقه الوعك (١١) حتى يموت في أن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة فما مسه إنسان إلا وجد حره حتى مات .

أبواب الترغيب في الصبر على امراض معينة

- ٢٧ (باب الترغيب في الصبر على مرض الحى والصداع) (عن أبي بن كعب) (١٢) أنه دخل

مسروق عن عائشة الخ (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح (قلت) رواه بن سعد في طبقاته فقال أخبرنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة فذكره ورجاله عند الجميع من رجال الصحيحين (١) سنده **مدرشا** حسين بن محمد ثنا أبو المليح عن محمد بن خالد عن أبيه عن جده الخ (غريبه) (٢) أى يريد زيارته ولم يعلم بشكائه أى مرضه (٣) أى لأنه فى الأصل كان يقصد الزيارة فلما بلغه مرضه قصد عيادته أيضا (٤) معناه اذا منحه الله فى الأزل مرتبة متعالية فى الآخرة لم ينلها بعمله لقصوره عن ابلاغه إياها لضعفه وقلته وسموها ورفعها (٥) بتشديد الموحدة (٦) أى بسبب الصبر وعدم الضجر، وفى هذا الحديث الاعلام بفضل البلاء وأنه مظنة لرفع درجات العبد وان قل (تخرجه) أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للخوارى فى التاريخ وأبى داود فى رواية ابن داسة وابن سعد وأبى يعلى ورواه له بعلامة الحسن : وقال الحافظ فى الفتح رواه أحمد وأبو داود ورجاله ثقات الا ان خالدا لم يرو عنه غير ابنه محمد، وأبوه اختلف فى اسمه لكن إمام الصحابة لا يضره كذا فى الفتح وقضيته تصحيح الحديث والله أعلم (٧) (حدثنا يحيى) الخ (غريبه) (٨) اسحاق هو ابن كعب بن عجرة وزينب بنت كعب عمه سعد بن اسحاق وزوجة أبى سعيد الخدري (٩) يعنى ما فائدتها لنا؟ قال كفارات يعنى تسكفر الذنوب (١٠) بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتية هو أبى بن كعب الانصارى أبو المنذر سيد القراء من السابقين الى الاسلام وكان من أصحاب العقبة الثانية وشهد بدرا والمشاهد (وقوله وان قلت) بفتح القاف وتشديد اللام مفتوحة يعنى وان كانت قليلة (١١) بسكون العين المهملة يعنى الحى (تخرجه) أورده الحافظ فى الاصابة وقال رواه أحمد وأبو يعلى وابن أبى الدنيا وصححه ابن حبان ورواه الطبرانى من حديث أبى بن كعب بمعناه وإسناده حسن (باب) (١٢) (سنده) **مدرشا** سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن أمية عن حماد بن عمار عن أم ولد

رجل على النبي ﷺ فقال متى عهدك بأم ولدك (١) وهو حر بين الجلد واللحم؟ قال إن ذلك لوجع ما أصابني قط، قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل الخامة (٢) تحمر مرة وتصفّر أخرى (٣) (عن سهل بن معاذ عن أبيه) (٤) عن أبي الدرداء أنه أتاه عائداً (٥) فقال أبو الدرداء لأبي بعد أن سلم عليه بالصحة لا بالوجع ثلاث مرات يقول ذلك (٦) ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما يزال المرء المسلم به المليلة (٧) والصداع وإن عليه من الخطايا لأعظم من أحد (٨) حتى يتركه وما عليه من الخطايا مثقال حبة من خردل (٩) (عن أبي أمامة) (١٠) عن النبي ﷺ

٢٨

٢٩

أبي بن كعب عن أبي بن كعب الخ (غريبه) (١) هي كسنية الحمى والميم الأولى مكسورة زائدة وألصقت عليه الحمى أي دامت، وبعضهم يقولها بالذال المعجمة (نه) (٢) هي الطاقة الغضة اللينة من النباتات التي لم تشتد بعد وقيل ما لها ساق واحد وانما منقلبة عن واو (٣) معناه أنه ليس على حالة واحدة بل تعتريه الأمراض فتارة يكون صحيحاً وتارة يكون مريضاً (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وفي إسناده رجل لم يسم (٤) (سنده) (٥) عن أبي الدرداء فقال بالصحة لا بالمرض، فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الصداع والمليلة لا تزال بالمؤمن وإن ذنبه مثل أحد فاندعه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل اهـ (قلت) جاء في هذه الرواية (عن معاذ بن سهل بن أنس الجهني عن أبيه عن جده) وهو خطأ من النسخ أو الطابع، وصوابه عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه لا عن جده كما جاء في الطريق الأولى (غريبه) (٥) يعني أن معاذ بن أنس أتى أبا الدرداء يعود له لمرض ألم به (٦) صريح هذه الرواية أن القائل بالصحة لا بالوجع هو أبو الدرداء لكن ظاهر الرواية الثانية أن القائل ذلك هو معاذ ابن أنس، ويمكن الجمع بينهما بأن القائل ذلك أولاً هو معاذ بن أنس ثم رد عليه أبو الدرداء بقوله ذلك ثلاث مرات (٧) المليلة حرارة الحمى ووجعها، وقيل هي الحمى التي تكون في العظام (نه) (والصداع) بضم الصاد المهملة وجمع بعض أعضاء الرأس أو كله فما منه في أحد شقي الرأس، لازماً سمي شقيقه، أو شامل لكلها لازماً سمي بيضة وخوذة، وأنواعه كثيرة وأسبابه مختلفة، وحقيقة الصداع سخونة الرأس واحتقان البخار فيها، وهو مرض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، كان أكثر مرض النبي ﷺ منه (٨) بضم الهمزة والحاء المهملة الجبل المعروف بالمدينة (٩) معناه أن الله عز وجل يكفر عنه جميع ذنوبه وخص الخردل بالذكر لكمال المبالغة إذ هو أصغر الحبوب قدراً (تخرجه) (طوب) وابن أبي الدنيا قال المنذرى فيه ابن طيبة وسهل بن معاذ اهـ وقال الهيثمي فيه ابن طيبة وهو ضعيف اهـ (قلت) ذكرنا غير مرة أن ابن طيبة إذا قال حدثنا فحديثه حسن، وقد قال حدثنا في هذين الطريقين: وأما سهل بن معاذ فقد قال الحافظ في التقريب لا بأس به إلا في روايات زبّان عنه ولم يذكر زبّان في الطريق الثانية، وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أبي يعلى قال قال رسول الله ﷺ لا تزال المليلة والصداع بالعبد والأمة وإن عليهما من الخطايا مثل أحد فما تدعمهما وعليهما مثقال خردل، أوردته المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه أبو يعلى ورواته ثقات (عن أبي أمامة) (١٠) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء

- ٣٠ قال الحمى من كبر جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار (عن أبي صالح الأشعري) (١)
- عن أبي هريرة عن رسول الله **صلى الله عليه وسلم** أنه عاد مريضاً ومعه أبو هريرة من وعك (أى حمى) كان به فقال له رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ابشر أن الله عز وجل يقول نأرى أساطمها على عبدى المؤمن فى الدنيا لتكون حظه من النار فى الآخرة (عن جابر بن عبد الله) (٢) قال استأذنت الحمى على النبي **صلى الله عليه وسلم** فقال من هذه؟ فقالت أم مريم قال فأمر بها إلى أهل قباء فلقوا منها ما يعلم الله، فأنوره فشكلوا ذلك إليه، فقال ما شئتم: إن شئتم أن ادعو الله لكم فيكشفها عنكم وإن شئتم أن تكون لكم طهوراً قالوا يا رسول الله أو تفعل؟ قال نعم، قالوا فدعها **باب** الترغيب فى الصبر على مرض الصرع وثواب ذلك (عن أبي هريرة) (٣) قال جاءت امرأة إلى النبي **صلى الله عليه وسلم** بها ألم (٤) فقالت يا رسول الله ادع الله أن يشفيى قال إن شئت دعوت الله أن يشفيك وإن شئت فاصبرى ولا حساب عليك؟ قالت بل أصبر ولا حساب على (عن عطاء بن أبى رباح) (٥) قال قال لى ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قال قلت بلى، قال هذه السوداء أتت النبي **صلى الله عليه وسلم** فقالت إني أصرع واتكشفت فادع الله لى قال إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله لك أن يعافيك قالت بلى أصبر فادع الله أن لا أتكشف أولاً يتكشف عني قال فدعها **باب** الترغيب فى الصبر على فقد العيين وثواب ذلك (عن زيد بن أرقم) (٦) قال أصابنى رمد فعادنى النبي **صلى الله عليه وسلم** قال فلما برأت خرجت قال فقال لى رسول الله **صلى الله عليه وسلم** أرايت لو كانت عينك لما بهما (٧) ما كنت صانعاً؟ قال قلت لو كانتا عيناى لما بهما صبرت واحتسبت، قال لو كانت عينك لما بهما ثم صبرت واحتسبت للقيت الله عز وجل ولا ذنب لك، قال اسماعيل (٨) ثم صبرت واحتسبت

فى الحمى وعلاجها فى الجزء السابع عشر صحيفة ١٦٠ رقم ٦١ (١) (سنده) **مدش** أبو أسامة قال أخبرنى عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن اسماعيل بن عبيد الله عن أبى صالح الأشعري النخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد، ويؤيده حديث أبى أمامة المتقدم، وله شاهد أيضاً من حديث عائشة أن النبي **صلى الله عليه وسلم** قال (الحمى حظ كل مؤمن من النار) وأورده الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه البزار بإسناد حسن (٢) (عن جابر بن عبد الله النخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب ما جاء فى الحمى وعلاجها فى الجزء السابع عشر صحيفة ١٥٩ رقم ٥٩ وأورده الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد ورواه أبو يعلى وابن حبان فى صحيحه **باب** (٣) (سنده) **مدش** محمد بن عبيد قال ثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة النخ (غريبه) (٤) اللهم طرف من الجنون يلم بالإنسان أى يقرب منه ويعتريه (نه) (تخرجه) ق (وغيرهما) (٥) (سنده) **مدش** يحيى عن عمران أبى بكر قال حدثنا عطاء بن أبى رباح النخ (تخرجه) ق (وغيرهما) **باب** (٦) (سنده) **مدش** حجاج عن يونس بن أبى اسمعاق واسماعيل بن عمر قال ثنا يونس بن أبى اسمعاق عن أبى اسمعاق عن زيد بن أرقم النخ (غريبه) (٧) أى أصيبنا بسوء كلفقد إحصارهما (٨) هو ابن عمر أحمد الراويين الذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث قال فى روايته إلا أوجب الله تعالى

- ٣٥ إلا أوجب الله تعالى لك الجنة (عن أنس بن مالك) (١) قال دخلت مع النبي ﷺ تعوذ زيد
 ٣٦ ابن أرقم وهو يشتكى عينيه فقال له يازيد لو كان بصرك لما به فذكر مثله (عن أنس بن مالك) (٢)
 عن النبي ﷺ قال قال ربكم عز وجل من أذهبت كريمته (٣) ثم صبر واحتسب (٤) كان
 ٣٧ ثوابه الجنة (٥) (عن أبي أمامة) (٦) قال قال رسول الله ﷺ يا ابن آدم إذا أخذت كريمتك
 ٣٨ فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى (٧) لم أرض لك بثواب دون الجنة (عن عائشة بنت قدامة)
 (٨) قالت قال رسول الله ﷺ عزيز على الله عز وجل (٩) ان يأخذ كريمتي مسلم ثم يدخله
 ٣٩ النار قال يونس (١٠) يعنى عينيه (عن أبي هريرة) (١١) رفعه الى النبي ﷺ قال يقول الله
 عز وجل من أذهبت عينيه فصبر واحتسب لم أرض له بثواب دون الجنة (باب من حبسه
 ٤٠ المرض عن عمل الخير يكتب له ثواب المامل) (عن عبد الله بن عمرو) (١٢) عن النبي ﷺ
 قال ما أحد من الناس يصاب ببلاء في جسده الا أمر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه

لك الجنة يدل قوله للقيت الله عز وجل ولا ذنب لك والله أعلم (تخرجه) (د) وحسنه المنذرى (١)
 (سنده) **مدرسة** حسين بن محمد ثنا شريك عن جابر عن خيشمة عن أنس بن مالك الخ (تخرجه)
 أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه الجمعي (يعنى جابرا) وفيه كلام كثير وقد وثقه الثوري وشعبة
 (٢) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا نوح بن قيس ثنا الأشعث بن جابر الحراني عن أنس بن مالك الخ
 (غريبه) (٣) أى أعيت عينيه السكرتين عليه: وانما سميتا بذلك لأنه لا أكرم عند الانسان في
 حواسه منهما (٤) قال الحافظ المراد انه يصبر مستحضرا ما وعد الله به الصابر من الثواب لأن يصبر
 مجردا عن ذلك لأن الاعمال بالنيات وابتلاء الله عبده في الدنيا ليس من سنخه عليه، بل امال دفع مكروه
 أو اكسفرة ذنوب أو لرفع منزلة، فاذا تلمتى ذلك بالرضا تم له المراد (٥) أى دخولها مع السابقين
 أو بغير عذاب، لأن العمى من أعظم البلايا وهو مقيد بما اذا صبر واحتسب (تخرجه) أورده المنذرى
 وقال رواه البخارى والترمذى (٦) (سنده) **مدرسة** ابراهيم بن مهدي ثنا اسماعيل بن عياش عن ثابت
 ابن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة الخ (غريبه) (٧) أى عند أول المصيبة (تخرجه) لم أقف عليه
 لغير الامام احمد من حديث أبي أمامة وسنده جيد ويؤيده ما قبله (٨) (سنده) **مدرسة** ابراهيم ويونس
 قالوا ثنا عبد الرحمن قال وحدثني أبي عن أمه عائشة بنت قدامة قالت قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه)
 (٩) أى أمر كبير، لمن ابتلى به ثواب عظيم عند الله، ومن كانت منزلته كذلك عند الله لم يدخله
 النار (١٠) احد الراويين الذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث فسر كريمته بعينه وتقدم الكلام
 على ذلك (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه احمد والطبراني من رواية عبد الرحمن بن عثمان
 الحاطبي اه (قلت) يشير الى ضعفه، قال في الميزال ضعفه ابو حاتم الرازي (قلت) قال الهيثمي وذكره
 ابن حبان في الثقات (١١) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق ثنا سفيان عن الأعمش عن ذكوان عن أبي
 هريرة الخ (تخرجه) (مذحج) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح (باب) (١٢) (سنده)
مدرسة اسحاق بن يوسف الأزرق حدثنا سفيان الثوري عن علقمة ابن مرشد عن القاسم يعني

- ٤١ فقال اكتبوا لعبدي كل يوم وايلة ما كان يعمل من خير ما كان في وثاقي (١) (وعنه أيضا) (٢)
- ٤٢ قال قال رسول الله ﷺ إن العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقا حتى أطلقه أو أكفّته الى (٣) (عن عقبة بن عامر)
- (٤) عن النبي ﷺ أنه قال ليس من عمل (٥) الا وهو يختم عليه (٦) فاذا مرض المؤمن قالت الملائكة ياربنا عبدك فلان قد حبسته؟ فيقول الرب عز وجل اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت (عن أنس بن مالك) (٧) قال قال رسول الله ﷺ اذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل، فان شفاه غسله وطهره، وان قبضه غفر له ورحمه (باب عدم قبول من لم يبتل في الدنيا) (عن أبي هريرة) (٨) قال مر برسول الله ﷺ اعرابي أعجبه صحته وجملده، قال فدهاه رسول الله ﷺ فقال فني أحسست أم ملدم قال؟ قال وأي شيء أم ملدم؟ قال الحمى قال وأي شيء الحمى؟ قال سخنة تكون بين الجلد والعظام، قال ما بذلك لي عهد (وفي رواية قال ما وجدت هذا قط) قال فني أحسست بالصداع؟ قال وأي شيء الصداع؟ قال ضربان يكون في الصدغين والرأس، قال مالي بذلك عهد (وفي رواية

ابن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (غريبه) (١) الوثاق بفتح الواو وكسر هاء هو في الأصل قيد يشد به الأسير والدابة فاستعير لمن منعه المرض عن أداء ما كان يعمل من أعمال الخير (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن طوب) ورجال احمد رجال الصحيح (٢) (سنده)

مدرسة عبد الرزاق أخبرنا معمر عن حاصم بن أبي النجود عن خيشمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) قال المنذرى بكاف ثم فاء مشناة فوق معناه اضمه الى واقبضه اه وفي النهاية كل من ضممته الى شيء فقد كلفته (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام احمد من حديث عبد الله بن عمرو، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد واسناده صحيح (٤)

(سنده) (مدرسة) علي بن اسحاق قال حدثنا عبد الله أخبرني ابن لهيعة قال حدثني يزيد ان أبا الخير حدثه انه سمع عقبة بن عامر يحدث عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) أي من الأعمال الصالحة (٦) أي يطبع عليه بطابع معنوي ويستوثق به (تخرجه) (ك طوب طس) وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بأن في سنده عند الحاكم رشدين واه، وأورده الهيثمي وتعقب سنن الامام احمد والطبراني بأن فيه ابن لهيعة قال وفيه كلام اه (قلت) فيه كلام اذا عنعن ولكننه صرح بالتحديث في هذا الحديث فسنده حسن والله أعلم (٧) (سنده) (مدرسة) حسن وعفان قالنا حدثنا حماد بن سلمة عن سنان بن ربيعة قال عفان في حديثه قال انا ابو ربيعة قال سمعت أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (هل حم) ورجاله ثقات (باب (٨) (سنده) (مدرسة) خلف بن الوليد قال ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد ايضا قال حدثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة فذكر نحوه بمعناه ماعدا بعض الفاظ مغايرة للفظ حديث الباب في اللفظ لا في المعنى ذكرتها هنا في صلب حديث الباب بين دائرتين (تخرجه) أورده الهيثمي

(م ١٨ الفتح الرباني - ج ١٩)

- قال ما وجدت هذا قط (قال فلما قفا أولي الأعرابي قال من سره أن ينظر الى رجل من أهل النار فليتنظر اليه) وفي لفظ من أحب أن ينظر الى رجل من أهل النار فليتنظر الى هذا () عن أنس ابن مالك (١) أن امرأة أنت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ابنة لي كذا وكذا وذكرت من حسننها وجهها فأثرتك بها ، فقال قد قبلتها ، فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع (٢) ولم تشمتك شيئا قط ، قال لا حاجة لي في ابتلاك (٣) **باب** الترغيب في الصبر على موت الأولاد وثواب ذلك () عن أبي هريرة (٤) أن رسول الله ﷺ قال يقول الله عز وجل مالم يبدى المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه (٥) من أهل الدنيا ثم احتسبه (٦) إلا الجنة (وعنه أيضا) (٧) أن النبي ﷺ قال من مات له ثلاثة (زاد في رواية من الولد) لم يبلغوا الخنث (٨) لم تمسه النار إلا تحلة التسم (٩) يعني الورود (وعنه أيضا) (١٠) قال جاء نسوة الى رسول الله ﷺ فقلن يا رسول الله ما نقدر عليك في مجلسك من الرجال فواعدنا منك يوما نأتيك فيه ، قال موعدكن بيت فلان وأتاهن في ذلك اليوم ولذلك الموعد ، قال فكان مما قال لهن يعني ما من امرأة تقدم ثلاثا من الولد تحتسبنه (١١) إلا دخلت الجنة ، فقالت امرأة أو اثنتان ؟ قال أو اثنتان (عن أبي سعيد الخدري) (١٢) عن النبي ﷺ نحوه وفيه أن النبي ﷺ قال لهن ما يمكن امرأة يموت لها ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجابا من النار فقالت امرأة الخ (عن جابر) (١٣)

وقال رواه (حم بز) وإسناده حسن (١) **مدرسة** (سند) عبد الله بن بكر أبو وهب ثنا سنان بن ربيعة عن الحضرمي عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٢) أي لم تصب بمرض الصداع ولا غيره (٣) يستفاد من هذا الحديث والذي قبله أن من لم يتبل في الدنيا لم يكن مقبولا عند الله عز وجل وهذا سبب رفض النبي ﷺ الزواج بابنة المرأة (تخريجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل) ورجاله ثقات **(باب)** (٤) **مدرسة** (سند) قتيبة ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) قال في النهاية صفى الرجل الذي يصابه الود ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل أو مفعول (٦) أي صبر على فقد ابتغاء مرضاة الله (تخريجه) لم اقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٧) **مدرسة** (سند) عبد الزاق قال قال معمر أخبرني الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) أي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجرى عليهم القلم فيكتب عليهم الخنث وهو الاثم ، وقال الجوهري بلغ الغلام الخنث أي المعصية والطاعة (٩) فسر في الحديث بالورود يعني قوله تعالى (وان منكم إلا واردها) والورود هو العبور على الصراط ، وهو جسر منصوب على ظهر جهنم عافانا الله منها (تخريجه) (ق ، وغيرهما) (١٠) **مدرسة** (سند) سفيان حدثنا سهيل بن ابى صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال جاء نسوة الخ (غريبه) (١١) أي تحتسب اجرها على الله في الصبر على المصيبة (تخريجه) (ق ، وغيرهما) (١٢) **مدرسة** (سند) محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ذكوان عن ابى سعيد الخدري أن النساء قلن غلبنا عليك الرجال فذكر نحو الحديث المتقدم (تخريجه) (ق ، وغيرهما) (١٣) **مدرسة** (سند) محمد بن ابى عدى عن محمد بن اسحاق

- قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة، قال قلنا يارسول الله واثنان، قال واثنان، قال محمود (١) فقلت لجابر أراكم لو قلتم وواحدا اقلال وواحدا قال وانا والله أظن ذلك (عن عبد الله بن مسعود) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث (٣) إلا كانوا له حصنا حصينا من النار (٤) فقبيل يارسول الله فان كانا اثنين؟ قال وان كانا اثنين، فقال أبو ذر يارسول الله لم أقدم إلا اثنين؟ قال وان كانا اثنين، قال فقال أبي بن كعب أبو المنذر سيد القراء لم أقدم إلا واحدا؟ قال فقيل له وان كان واحدا، فقال إنما ذاك عند الصدمة الأولى (٥) (حدثنا علي بن عبد الله) (٦) ثنا حفص بن غياث بن ٥١ طلق بن معاوية النخعي قال سمعت طلق بن معاوية (٧) قال سمعت أبا زرعة يحدث عن أبي هريرة رضى الله عنه ان امرأة أتت النبي ﷺ بصبي لها فقالت يارسول الله ادع الله له فقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت (٨) بحظار شديد من النار قال حفص سمعت هذا الحديث من ستين سنة ولم

حدثني محمد بن ابراهيم عن محمود بن لبيد عن جابر (يعني ابن عبد الله الح) (غريبه) (١) يعني ابن لبيد أحد الرواة (تخرجه) لم اقف عليه لغير الامام احمد وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات (٢) (سنده) هشيم انبأنا العوام عن محمد بن أبي محمد مولى لعمر بن الخطاب عن أبي عبيدة ابن عبد الله عن عبد الله بن مسعود الح (وله طريق ثان) بهذا السند الى قوله مولى لعمر بن الخطاب فقال عن أبيه عن أبي عبيدة فذكر معناه (وله طريق ثالث) قال حدثنا محمد بن يزيد (يعني ابن هارون) قال حدثنا العوام قال حدثني أبو محمد مولى عمر بن الخطاب عن أبي عبيدة خالفا هشيم فقال أبو محمد مولى عمر بن الخطاب اه (غريبه) (٣) تقدم معنى الحنث في شرح الحديث الثاني من احاديث الباب (٤) أي حجابا يحجب عن النار (٥) معناه ان الصبر الذي يحمد عليه صاحبه ويترتب عليه الثواب ما كان عند مفاجأة المصيبة بخلاف ما بعد ذلك فانه على طول الايام يسو كما يقع لكثير من أهل المصائب (تخرجه) (مذجه) وقال الترمذي هذا حديث غريب، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه اه فالحديث ضعيف لانقطاعه، وقال الحافظ في تعجيل المنفعة أخرجه الترمذي وابن ماجه وفيه اختلاف على العوام بن حوشب: قيل عنه عن محمد بن أبي محمد وقيل عنه عن أبي محمد مولى عمر، وقد أخرجه احمد على الوجهين أخرجه عن هشيم عن العوام بالقول الأول (يعني الطريق الأولى التي أنبتها في المتن) قال وأخرجه عن يزيد بن هارون ومحمد بن يزيد الواسطي كلاهما عن العوام بالقول الثاني (قلت يعني الطريق الثالثة التي أنبتها في الشرح) قال وأخرجه الترمذي وابن ماجه من رواية اسحاق الأزرق عنه كما قال يزيد فرواية ثلاثة أرجح من انفراد واحد، وقد قال المزي في ترجمة أبي محمد عن أبي عبيدة في الكنى وقيل محمد بن أبي محمد اشارة الى رواية احمد هذه، وقد أخرج ابن خزيمة في صحيحه الحديث الذي أخرجه من طريق محمد بن يزيد فقال عن أبي محمد وبذلك جزم ابو احمد الحاكم في الكنى اه (٦) (حدثنا علي بن عبد الله الح) (غريبه) (٧) يعني أبا غياث الكوفي تابعي كبير مخضرم وهو جد حفص بن سفيان (٨) اراد لقد احتميت بحمي عظيم من النار يقيق حرها ويؤمئك دخولها (نه) (تخرجه) الحديث سنده جيد ولم

- ٥٣ أبلغ عشر سنين ، وسمعت حفصا يذكر هذا الكلام سنة سبع وثمانين ومائة (عن محمد) (١) قال حدثنا امرأة كانت تأتينا يقال لها ماوية كانت ثُرزا (٢) في ولدها فأتت عبيدا لله بن معمر القرشي ومعه رجل من أصحاب النبي ﷺ فحدث ذلك الرجل ان امرأة أنت النبي ﷺ بآبن لها فقالت يا رسول الله ادع الله تبارك وتعالى أن يبقيه لي فقد مات لي قبله ثلاثة ، فقال رسول الله ﷺ أمئذ أسلمت ؟ فقالت نعم ، فقال رسول الله ﷺ جنة حصينة (٣) قالت ماوية قال لي عبد الله ابن معمر اسمي يا ماوية (٤) قال محمد (يعني محمد بن سيرين) فخرجت من عند ابن معمر فاتتنا فحدثنا هذا الحديث (عن ابن سيرين) (٥) عن امرأة يقال لها رجاء قالت كنت عند رسول الله ﷺ إذ جاءته امرأة بآبن لها فقالت يا رسول الله ادع لي فيه البركة ، فانه قد توفي لي ثلاثة (٦) فقال لها رسول الله ﷺ أمئذ أسلمت ؟ قالت نعم ، فقال رسول الله ﷺ جنة حصينة ، فقال لي رجل اسمي يا رجاء ما يقول رسول الله ﷺ (عن عتبة بن عبد السلمي) (٧) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من رجل مسلم يتوفى له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب الجنة الثانية من أيها شاء دخل (عن عمرو بن عبسة السلمي) (٨) رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما رجل مسلم قدم لله عز وجل من صلبه ثلاثة لم يبلغوا الحنث أو امرأة فهم
- ٥٤
- ٥٥
- ٥٦

أقف عليه لغیر الامام احمد من حديث أبي هريرة ، وأورده الهيثمي من حديث زهير بن علقمة وعزاه للطبراني في الكبير وقال رجاله رجال الصحيح والبخاري وثقات (١) (سنده) **مدرسة** يزيد انا هشام عن محمد (يعني ابن سيرين) قال حدثنا امرأة الخ (غريبه) (٢) بضم أوله مبنى للمفعول أي تصاب بفقد أولادها والرزء المصيبة بفقد الأعزة (٣) أي تحفظ من فيها وتحميه من دخول النار ومن كل مكروه يقال تحصن العدو اذا دخل الحصن واحتوى به (٤) أي اتعظى بما ذكره الصحابي عن النبي ﷺ واصبرى لتتألى هذه الدرجة (تخریجه) وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجالہ رجال الصحيح خلا ماوية شيخه ابن سيرين (٥) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق انا هشام عن ابن سيرين الخ (غريبه) (٦) الظاهر ان هذه المرأة هي التي ذكر قصتها الصحابي في الحديث السابق لأن سياق الحديثين متحد ورواية الحديث عن غير واحد من الصحابة تزيد قوة (تخریجه) وأورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني في الكبير إلا انه سماها رجاء ورجالہ رجال الصحيح (٧) (سنده) **مدرسة** اسماعيل بن عمر وحسن بن موسى قالوا ثنا حريز عن شرحبيل بن شفعة الوحي قال سمعت عتبة بن عبد السلمي صاحب النبي ﷺ انه سمع النبي ﷺ يقول من يموت له ، وقال حسن سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من رجل مسلم الخ (قطع) قوله وقال حسن يعني في روايته ان عتبة قال سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) (جه) وسنده جيد ، وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه في اسناده شرحبيل بن شفعة ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو داود شرحبيل وحريز (يعني ابن عثمان) كلهم ثقات ، قال العلامة السندي وباقي رجال الاسناد على شرط البخاري (٨) (عن عمرو بن عبسة السلمي الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بسنده وشرحه وتخریجه في باب العشاريات من كتاب جامع اللواعظ والحكم الخ من هذا القسم

له سترة من النار (وعن أم سليم) (١) بكت ملحان وهى أم أنس ابن مالك أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول نحوه (عن أبى سنان) (٢) قال دفنت ابنا لى وانى لفى القبر إذ أخذ يمدى أبو طلحة (٣) فأخرجنى فقال ألا أبشرك؟ قال قلت بلى، قال حدثنى الضحاك بن عبد الرحمن (٤) عن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى يا ملك الموت قبضت ولد عبدى؟ (٥) قبضت قرة عينه وثمرة فؤاده؟ (٦) قال نعم، قال فاقال؟ قال حمدك واسترجع (٧) قال ابنه له بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد (٨) (عن ابن حصبة أو أبى حصبة) (٩) عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال تدرن ما الرقوب؟ (١٠) قالوا الذى لا ولده، فقال الرقوب كل الرقوب، الرقوب كل الرقوب، الرقوب كل الرقوب (١١) الذى له ولد فات ولم يقدم منهم شيئا: قال أتدرن ما للصعلوك؟ (١٢) قالوا الذى ليس له مال، قال النبى ﷺ الصعلوك كل

(١) (سنده) **قوله** ابن تيمر قال ثنا عثمان بن عيسى عن ابن حكيم قال حدثنى عمرو الانصارى عن أم سليم بنت ملحان وهى أم أنس بن مالك أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من امرأين مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل الله ورحمته إياهم اه (قلت) قوله (إلا أدخلهم الله الجنة) أى الابوين والأولاد بفضل الله ورحمته إياهم أى الأولاد والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمى بلفظ إلا أدخلهما الله الجنة بفضل الله ورحمته قالها ثلاثا قلت يا رسول الله واثنان؟ قال واثنان، والظاهر ان هذا اللفظ للطبرانى لأنه عزاه للإمام أحمد والطبرانى فى الكبير قال وفيه عمرو بن عاصم الانصارى ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله رجال الصحيح (٢) (سنده) **قوله** يحيى بن اسحاق يعنى السالطى قال انا حماد بن سلمة عن أبى سنان الخ (وله طريق أخرى عند الامام أحمد) قال حدثنا على بن اسحاق قال انا عبد الله يعنى ابن المبارك فذكره الا انه قال أبو طلحة الخولانى وقال الضحاك ابن عبد الرحمن بن عازب (قلت) عازب بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الزاى ثم موحدة نقمة (غريبه) (٣) يعنى الخولانى كما جاء فى الطريق الثانية (٤) يعنى ابن عازب كما فى الطريق الثانية (٥) أى روحه قال ذلك على تقدير الاستفهام وهو أعلم (٦) قال ذلك ثانيا اظهارا لكمال الرحمة وسمى الولد ثمرة فؤاده لانه نتيجة الآب كالثمرة للشجرة (٧) أى قال لانا لله ولانا اليه راجعون (٨) أضاف البيت الى الحمد الذى قاله عند المصيبة لانه جزاء ذلك الحمد: قاله القارى (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب (٩) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت عروة بن عبد الله الجعفى يحدث عن ابن حصبة أو أبى حصبة عن رجل الخ (غريبه) (١٠) بفتح الراء قال فى النهاية الرقوب فى اللغة الرجل والمرأة إذا لم يعش لهما ولد، لانه يرقب موته ويرصد خوفه عليه، فنقله النبى ﷺ إلى الذى لم يقدم من الولد شيئا أى يموت قبله تعريفا ان الاجر والثواب لمن قدم شيئا من الولد، وان الاعتداد به أكثر والنفع فيه أعظم، وأن فقدم وان كان فى الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء فى الآخرة أعظم: وان المسلم ولده فى الحقيقة من قدمته واحتسبه، ومن لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له (١١) كررها ثلاثا لتأكيد (١٢) قال فى القاموس الصعلوك كصغير الغنم اه (قلت) هذا معناه اللغوى وهو كما قال الصحابة الذى ليس له مال، والفقر فى الدنيا ليس عيبا يشين صاحبه، وانما الفقير حقيقة الذى يشينه الفقر ويقال له صعلوك فى الآخرة هو الذى له مال فمات ولم يقدم منه شيئا ينفعه فى ذلك اليوم

- الصعلوك : الصعلوك كل الصعلوك : الذي له مال فوات ، ولم يقدم منه شيئاً ، قال ثم قال النبي ﷺ ما الصرعة ؟ (١) قال قالوا الصريع ، قال فقال رسول الله ﷺ الصرعة كل الصرعة : الصرعة كل الصرعة : الرجل يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه (عن ابن مسعود) ٥٩
- (٢) قال قال رسول الله ﷺ ما تعدون فيكم الرقوب ؟ قال قلنا الذي لا ولد له ، قال لا ولكن الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئاً (عن ابن عباس) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان له فرطان (٤) من أمي دخل الجنة ، فقالت عائشة بأبي فمن كان له فرط ؟ فقال ومن كان له فرط يا موفقه (٥) قالت فمن لم يكن له فرط من أمته ؟ قال فانا فرط أمي (٦) لم يصابوا بمثل (٧) (عن معاذ) (٨) قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهما ، فقالوا يا رسول الله أو اثنان ؟ قال أو اثنان ، قالوا أو واحد ؟ قال أو واحد ثم قال والذي نفسي بيده إن السقط ليجرامه بسرره (٩) إلى الجنة إذا أحسنه (١٠) (ز) (عن الحارث بن أقيش) (١١) قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يموت لهما أربعة ٦٢

وهذا معنى قول النيسبى ﷺ (١) الصرعة بضم الصاد المهملة وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي لا يغلب وتقدم الكلام عليه في باب الترغيب في كظم الغيظ من كتاب الأخلاق الحسنة في هذا الجزء صحيفة ٧٩ رقم ٢١ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفيه ابو حصبة أو ابن حصبة (قال الحافظ) في تسجيل المنفعة ابو حصبة أو ابن حصبة عن رجل شهد النبي ﷺ يخطب وعنه عروة بن عبد الله الجعفي مجهول قاله الحسيني وضبطه بمهملتين وموحدة اه باختصار (قلت) وبقية رجاله ثقات (٢) (عن ابن مسعود الخ) هذا طرف من حديث طويل سياتي بسنده وشرحه وتخرجه في باب الثلاثيات من كتاب جامع اللواعظ والحكم الخ (٣) (سنده) عبد الصمد ثنا عبد ربه بن بارق الحنفي حدثنا اسماء ابورميل الحنفي قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله الخ (غريبة) (٤) بفتحين أى ولدان لم يبلغا أو ان الحلم بل ماتا قبله ، يقال فرط اذا تقدم وسبق فهو فارط ، وسمى الولد فرطاً لأنه يتقدم ويهيى لوالديه نزلاً ومزلاً في الجنة كما يتقدم فراط القافلة إلى النازل فيمدون لهم ما يحتاجون اليه من الماء والمرعى وغيرهما (٥) انا قال لها ذلك لأنها وفقت إلى الأسئلة الواقعة موقعها شفقة على الأمة (٦) أى ساقهم وإلى الجنة بالشفاعة ساقهم (٧) أى بمثل مصيبتهم فان مصيبتهم أشد عليهم من سائر المصائب (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب ولا نعرفه إلا من حديث عبد ربه بن بارق وقدروى عنه غير واحد من الأئمة اه (قلت) يريد ان الحديث غير مطعون فيه وعبد ربه بن بارق الحنفي ثقة ذكره ابن حبان في الثقات (٨) (سنده) عفان ثنا خالد يعني الطحان انا يحيى التيمي عن عبد الله ابن مسلم عن معاذ (يعنى ابن جبل) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبة) (٩) بفتحين وتكسر السين هو ما تقطعه القابلة وهو السر بالضم ايضاً ، واما السرة فهي ما يبق بعد القطع (١٠) أى صبرت عليه طلباً للاجر من الله (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حمط) وفيه يحيى بن عبيد الله التيمي ولم أجدهم وثقه ولا جرحه ، قال وروى ابن ماجه منه ان السقط ليجر أمه الخ (١١) (ز) (سنده) محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا بشر بن الفضل عن داود بن أبي هند عن عبيد الله بن قيس عن الحارث بن أقيش الخ

- أولاد إلا أدخلهما الله الجنة ، قالوا يا رسول الله وثلاثة ؟ قال وثلاثة ، قالوا يا رسول الله واثنتان قال واثنتان ، وإن من امتي (١) لمن يعظم للنار (٢) حتى يكون أحد زواياها : وإن من امتي (٣) لمن يدخل بشفاعته الجنة أكثر من مضر (عن أبي ثعلبة الأشجعي) (٤) قال قلت مات لي يا رسول الله ولدان في الاسلام أدخله الله من وجل الجنة بفضل رحمته إياها : فلما كان بعد ذلك لقيني أبو هريرة قال فقال أنت الذي قال له رسول الله ﷺ في الولدين ما قال ؟ قلت نعم ، قال فقال لئن قاله لي أحب الي - مما غلقت عليه حمص وفلسطين (٥)
- (عن صعصعة بن معاوية) (٦) قال أتيت أبا ذر قلت ما بالك ؟ قال لي علي ، قلت حدثني ، قال نعم قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من أولادهم لم يبلغوا الحنث إلا غفر الله لهما
- (عن أبي سعيد الخدري) (٧) قال قال رسول الله ﷺ من قدم ثلاثة من ولده حجبوه من النار (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد

(غريبة) (١) قال العلماء يحتمل أن يكون المراد من الامة (أمة) الدعوة أو الذين ارتدوا بعد الاسلام أو الذين اختلطوا مع أهل الشرك في زيهم وعاداتهم وأعمالهم والله أعلم (٢) المراد زيادة مقدار أعضائه حتى يسد فراغ بعض جوانبها ، وقد ورد في الحديث أن الكافر يعظم حتى أن ضره لأعظم من أحد ، وفضيلة جسده على ضره كفضيلة جسد أحدكم على ضره : رواه (حم جه) وللإمام أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ضرر الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعا الحديث ، وللإمام أحمد أيضا عن ابن عمر نحوه وسياق كل ذلك في باب ما جاء في أهل النار وصفاتهم من كتاب قيام الساعة ، قال القاضي عياض يزداد في مقدار أعضاء الكافر زيادة في تعذيبهم بسبب زيادة المساسة (٣) أي أمة الاجابة يعنى الصالحين منهم (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله ثقات (قلت) وأخرجه أيضا الحاكم من حديث الحارث بن اقيش أيضا وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي ، وجاء في مجمع الزوائد عن الحارث بن قيس ، وأظنه تحريفا من الناسخ وصوابه عن الحارث ابن اقيش بهمة قبل القاف الساكنة وفتح الياء التحية بعدها شين معجمة والله أعلم (٤) (سنده) **مدرسة** حماد بن مسعدة قال ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن عمر بن نبهان عن أبي ثعلبة الأشجعي الح (غريبه) (٥) معناه لو حدث لي مثل ما حدث لك وقال لي النبي ﷺ مثل ما قال لك لكان أحب إلي من أن أملك حمص وفلسطين وما أغلقت عليه ابوابهما من متاع ومال ونحو ذلك (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجاله ثقات (٦) (عن صعصعة بن معاوية الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب فضل الصدقة في سبيل الله من كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٧١ رقم ٢١٨ وهو حديث صحيح أخرجه البخاري نحوه عن انس مرفوعا ولفظه (ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم) (٧) (سنده) **مدرسة** حسين بن محمد ثنا سليمان بن قرم عن عبد الرحمن يعني الأصمباني عن أبي صالح عن أبي سعيد الخ (تخریجه) هذا الحديث مختصر من حديث طويل لأبي سعيد تقدم في هذا الباب رواه الشيخان وغيرهما (٨) (سنده) **مدرسة** إمام

- لم يبلغوا الجنة إلا أدخلهما الله وإياهم بفضل رحمته الجنة، وقال يقال لهم ادخلوا الجنة، قال فيقولون حتى يجيء أبوانا، قال ثلاث مرات فيقولون مثل ذلك (١) فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم وأبوانكم (عن أبي حسان) (٢) قال توفي ابنان لي فقلت لأبي هريرة سمعت من رسول الله ﷺ حديثا تحذرناه فطلب بأنفسنا عن موتانا؟ قال نعم صغارهم دعاميص (٣) الجنة يلقى أحدهم أباه أو قال أبويه فيأخذ بناحية ثوبه أو يده كما أخذ بصنيفة (٤) ثوبك هذا فلا يفارقه حتى يدخله الله وإياه الجنة (عن معاوية بن قرة) (٥) عن أبيه أن رجلا كان يأتي النبي ﷺ ومعه ابن له فقال له النبي ﷺ أحببه؟ فقال يا رسول الله أحبك الله كما أحبه، ففقدته النبي ﷺ فقال ما فعل ابن فلان؟ قالوا يا رسول الله مات، فقال النبي ﷺ لا يبه أمانحب أن لا تأتي بابا من أبواب الجنة الا وجدته ينتظرك؟ فقال الرجل يا رسول الله خاصة أو لكنا؟ قال بل لكلكم (عن حسان بن كريب) (٦) أن غلاما منهم توفي فوجد عليه أبواه أشد الوجد، فقال حوشب صاحب النبي ﷺ ألا أخبركم بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول؟ يقول في مثل ابنك أن رجلا من أصحابه كان له ابن قد أدب أودب (٧)

أنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) معناه أنه يقال لهم ادخلوا الجنة ثلاث مرات فيكون جوابهم في كل مرة حتى يجيء أبوانا (تخرجه) الجزء الأول منه إلى قوله الجنة أخرجه الشيخان وغيرهما عن غير واحد من الصحابة، ولم أقف على من أخرج الجزء الثاني منه من حديث أبي هريرة سوى الإمام أحمد، وأورد نحوه الهيثمي عن حبيبة أنها كانت عند عائشة فجاء النبي ﷺ حتى دخل عليها فقال ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الجنة إلا جيء بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل آباؤنا، فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم (قال الهيثمي) رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا يزيد بن أبي بكرة ولم أجد من ترجمه، وإعاده بأسناد آخر ورجاله ثقات وليس فيه يزيد بن أبي بكرة والله أعلم اهـ (٢) (سنده) (٣) محمد بن أبي عدي عن سليمان عن أبي السليل عن أبي حسان الخ (غريبه) (٤) أي صغار أهلها وهو بفتح الدال المهملة جمع دعووس يضمها الصغير، وأصله دويبة صغيرة يضرب لونها إلى سواد تكون في الغدران لا تفارقها، شبه الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته لكثرة دخوله وخروجه، وقيل الدعووس اسم للرجل الزوار للباوك الكثير الدخول عليهم والخروج، ولا يتوقف على إذن ولا يبالي أين يذهب من ديارهم: شبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء لا يمنع من أي مكان منها (٤) بفتح الصاد المهملة وكسر النون وفتح الفاء معناه الطرف أي طرف ثوبك (تخرجه) (م) والبخاري في الأدب المفرد، (٥) (سنده) (٦) وكيع ناشئة عن معاوية بن قرة عن أبيه الخ (قلت) أبوه هو قرة بن إياس الصحابي رضي الله عنه (تخرجه) (٧) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، قال ورواه النسائي باختصار قول الرجل له خاصة (٦) (سنده) (٧) (غريبه) (٧) أي يبلغ من السن مبلغ تأديب الطفل، أو يبلغ مبلغ سمي الغلام مع والده (وار) للشك

- وكان يأتي مع أبيه إلى النبي ﷺ ثم إن ابنه توفي فوجد عليه (١) أبوه قريبا من ستة أيام لا يأتي النبي ﷺ فقال النبي ﷺ لا أرى فلانا، قالوا يا رسول الله إن ابنه توفي فوجد عليه، فقال له رسول الله ﷺ يا فلان أحب لو أن ابنك عندك الآن كأنشط الصبيان نشاطا؟ أحب أن ابنك عندك أجرا الغلمان جرارة؟ أحب أن ابنك عندك كهلا كأنفضل السكحول أو يقال لك ادخل الجنة ثواب ما أخذ منك (عن أنس بن مالك) (٢) قال انطلق حارثة بن عمى (٣) يوم بدر مع رسول الله ﷺ غلاما نظارا (٤) ما انطلق للقتال قال فأصابه سهم فقتله، قال فجاءت أمه عمى إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ابني حارثة إن يكن في الجنة أصبر واحتسب، والافسيري الله ما أصنع (٥) قال يا أم حارثة إنها جنان كثيرة وإن حارثة في الفردوس (٦) الأعلى (باب قصة أم سليم مع زوجها أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنهما عندما توفي ولدهما) (عن أنس) (٧) قال مات ابن لابي طلحة (٨) من أم سليم فقالت لأهلها لا تحدثوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحده، قال فجاء فقربت إليه عشاءا فأكل وشرب، قال ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع قبل ذلك (٩) فوقع بها، فلما رأت أنه قد شبع وأصاب منها قالت يا أبا طلحة أرايت أن قوما أعاروا

من الراوي (١) أي حزن (تخرجه) أو رده الهشمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة فيه كلام (قال الثنوي) رحمه الله وفي هذه الأحاديث (يعني أحاديث الباب) دلائل على كون أطفال المسلمين في الجنة، وقد نقل جماعة فيهم إجماع المسلمين، وقال المازري أما أولاد الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم فلا إجماع متحقق على أنهم في الجنة، وأما أطفال من سواهم من المؤمنين فجاءه العلماء على القطع لهم بالجنة، ونقل جماعة الإجماع في كونهم من أهل الجنة قطعا لقوله تعالى (والذين آمنوا واتبعهم ذريتهم بإيمان الحقنا بهم ذريتهم) وتوقف بعض المتكلمين إلى أنه لا يقطع لهم كالمكلفين والله أعلم (٢) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت عن أنس بن مالك الخ (٣) هي الربيع بفتح الموحدة وتشديد الياء التحتية مكسورة بنت النضر عمه أنس بن مالك وأم حارثة بن سراقه، فقد روى الترمذي وابن خزيمة من حديث أنس أن الربيع بنت النضر أتت النبي ﷺ وكان ابنها حارثة بن سراقه أصيب يوم بدر الحديث (٤) أي ينظر إلى القتال ليقاقل، قال في المختار النظاره مشدداً القوم ينظرون إلى شيء (٥) تعني من البكاء والحزن عليه فقد جاء عند البخاري بلفظ (اجتهدت عليه في البكاء) بدل فسيري الله ما أصنع (قال الخطابي) أقرها النبي ﷺ على هذا فيؤخذ منه الجواز، وتعقبه الحافظ بقوله كان ذلك قبل تحريم النوح فلا دلالة فيه، فإن تحريمه كان عقب فزوة أحد، وهذه القصة كانت عقب غزوة بدر (٦) قال في النهاية الفردوس هو البستان الذي فيه الكرم والأشجار والجمع فراديس ومنه جنة الفردوس (تخرجه) (خ من خز نس) وغيره (٧) (سنده) **مدرسة** بهز ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس (يعني ابن مالك) قال مات ابن لابي طلحة الخ (غريبه) (٨) أبو طلحة هو الأنصاري زوج أم سليم بضم السين المهملة وفتح اللام أم أنس ابن مالك (٩) يعني أنها تزيت ومسحت من الطيب ثم دخلت معه في فراشه كما سيأتي في الطريق الثانية

عاريتم أهل بيت وطلبوا عاريتمهم ألهم أن يمنعوهم ؟ قال لا ، (١) قالت فاحتسب ابنك ، فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ فأخبره بما كان ، فقال رسول الله ﷺ بارك الله لكما في غابر (٢) ليئلكما ، قال فحملت قال فكان رسول الله ﷺ في سفر وهي معه ، وكان رسول الله ﷺ إذا أتى المدينة من سفر لا يطررها طروقا (٣) فدنوا من المدينة فضرها الخاض (٤) واحتبس عليها أبو طلحة (٥) وانطلق رسول الله ﷺ فقال أبو طلحة يارب إنك لتعلم أنه يعجبني أن أخرج مع رسولك إذا خرج وأدخل معه إذا دخل وقد احتبست بما ترى (٦) قال تقول أم سليم يا أبا طلحة ما أجد الذي كنت أجد (٧) فانطلقنا قال وضرها الخاض حين قدموا فولدت غلاما (٨) فقالت لي أمي يا أنس لا يرضعنه أحد حتى تغدوا به على رسول الله ﷺ قال فصادفته ومعه ميسم (٩) فلما رأي قال لعل أم سليم ولدت ؟ قلت نعم ، قال فوضع الميسم قال فجمت به فوضعتة في حجره قال ودعا رسول الله ﷺ بعجوة من عجوة المدينة فلا كها في فيه حتى ذابت ثم قذفها في الصبي (١٠) فجعل الصبي يتلهظ (١١) فقال رسول الله ﷺ انظروا إلى حب الانصار التمر ، قال فمسح وجهه وسماه عبد الله (١٢) (ومن طريق ثان) (١٣) (فر) عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال تزوج أبو طلحة أم سليم وهي أم أنس (بن مالك) والبراء ، قال فولدت له بنيا قال فكان يحبه حبا شديدا قال فرض الغلام مرضا شديدا فكان أبو طلحة يقوم صلاة الغداة يتوضأ ويأتي النبي ﷺ فيصلي (١٤) معه ويكون معه إلى قريب من نصف النهار (١٥) ويجيء بقل وبأكل فاذا صلى الظهر تهيأ (١٦) وذهب فلم يجيء إلى صلاة العتمة (١٧) قال فراح عشية ومات

(١) قال النووي ضربها لمثل العارية دليل لكان عليها وفضلها وعظم إيمانها وطمأنينتها (٢) أي ماضيها (٣) أي لا يدخلها في الليل (٤) أي الطلق ووجع الولادة (٥) يعني أنه بقي مع زوجته حين ضربها الخاض وانطلق النبي ﷺ إلى المدينة (٦) يعني باشتغاله بزوجته وهذا يدل على كمال محبته لرسول الله ﷺ ورغبته في الجهاد وتحصيل العلم والخير (٧) تريد أن الطلق انجلي عنها وتأخرت الولادة وفيه كراهتها وقبول دعاء أبي طلحة (٨) فيه قبول دعاء النبي ﷺ لها حيث قال (بارك الله لكما في غابر ليئلكما) وهذا الغلام سماه النبي ﷺ عبد الله ، وجاء من ولده عشرة رجال علماء أخيار (٩) هي الآلة التي يركب بها الحيوان من الوسم وهو العلامة ، ومنه قوله تعالى سنسمه على الخرطوم أي سنجعل على أنفه علامة يعرف بها يوم القيامة ، والخرطوم من الانسان الأنف ، وفيه جواز وسم الحيوان ليميز وليعرف فيردها من وجدها ، وفيه تواضع النبي ﷺ ووسمه بيده (١٠) أي حنكه بها أي ذلك بها حنكه (١١) أي يتنقع بلسانه بقيتها ويمسح به شفتيه ، وفيه تحنيك المولود وأنه يحمل إلى صالح ليحنكه (١٢) فيه جواز تسمية المولود في يوم ولادته واستحباب التسمية بعبد الله (١٣) (فر) قال أبو عبد الرحمن (يعني عبد الله بن الإمام أحمد) فرأت على أبي هذا الحديث وجده فأقر به وحدثنا ببعضه في مكان آخر قال (قدسنا) موسى بن هلال العبدي ثنا همام عن ابن سيرين عن أنس بن مالك الخ (١٤) أي يقوم لصلاة الصبح (١٥) أي لطلب العلم والاستفادة (١٦) أي تهيأ لشغله ومعاشه (١٧) أي صلاة العشاء

الصبي، قال وجاء أبو طلحة قال نسجت عليه ثوبا وتركته (١) قال فقال لها أبو طلحة يا أم سليم كيف بيات بُنيّ الليلة؟ قالت يا أبا طلحة ما كان ابنك منذ اشتكى أسكن منه الليلة (٢) قال ثم جاءته بالطعام فأكل وطابت نفسه، قال فقام إلى فراشه فوضع رأسه قالت وقت أنا فمست شيئا من طيب ثم جئت حتى دخلت معه الفراش فما هو إلا أن وجد ريح الطيب كان منه ما يكون من الرجل إلى أهله، قال ثم أصبح أبو طلحة يتها كما كان يتها كل يوم (٣) قال فقالت له يا أبا طلحة أرايت لو أن رجلا استودعك ودعة فاستمتعت بها ثم طلبها فأخذها منك تجزع من ذلك؟ قال لا، قالت فإن ابنك قد مات، قال أنس فجزع عليه جزعا شديدا وحدث رسول الله ﷺ بما كان من أمرها في الطعام والطيب وما كان منه اليها، قال فقال رسول الله ﷺ فبتما عروسين وهو إلى جنبكما؟ قال نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ بارك الله لكما في ليلتكما (٤) قال فحملت أم سليم تلك الليلة قال فتلد غلاما، قال فحين أصبحنا قال لي أبو طلحة احمله في خرقة حتى تأتي به رسول الله ﷺ واحمل معك ثمرة عجوة، قال فحملته في خرقة قال ولم يحملك ولم يذق طعاما ولا شيئا (٥) قال فقلت يا رسول الله ولدت أم سليم، قال الله أكبر ما ولدت؟ قلت غلاما، قال الحمد لله، فقال هاته لي فدفعته إليه فحنكه (٦) رسول الله ﷺ ثم قال لي معك تمر عجوة؟ قلت نعم فأخرجت تمرات فأخذ رسول الله ﷺ ثمرة وألقاها في فيه فزال رسول الله ﷺ يلوكها حتى اختلطت بريقه ثم دفع الصبي فما هو إلا أن وجد الصبي حلاوة التمر جعل يص بعض حلاوة التمر وريق رسول الله ﷺ قال أنس فكان أول من فتح أمعاء ذلك الصبي على ريق رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ حب الانصار التمر فسمى عبد الله بن طلحة، قال فخرج منه رجل كثير (٧) قال واستشهد عبد الله بفارس (باب قول رسول الله ﷺ ان الصبر عند الصدمة الأولى) (عن ثابت البناني) (٨) قال سمعت أنسا يقول لامرأة من أهله أتعرفين فلانة؟ فإن رسول الله

(١) يعني أن أم سليم أم الصبي غطته بثوب بعد موته وكتمت أمره عن أبي طلحة فلم تخبره بموته (٢) أو معناه أنه استراح من مرضه وتريد أنه استراح منه بالموت فما كذبت (٣) أي يذهب في الصباح إلى مجلس رسول الله ﷺ وبعد الظهر إلى معاشه كما تقدم في الطريق الأولى (٤) معناه أن النبي ﷺ سريفعل أم سليم مع زوجها لأن ذلك لا يصدر إلا من امرأة حازمة عاقلة تقية صابرة ولذلك دعاها النبي ﷺ بأن يبارك الله لها في ليلتهما وقد استجاب الله دعاءه فحملت في تلك الليلة بعبد الله الذي أوجد الله من ذريته الخير الكثير كما تقدم (٥) كان ذلك بأمر أم سليم لأنها أرادت أن أول شيء يدخل جوفه ريق النبي ﷺ وقد كان ذلك (٦) تقدم معنى التحنك في الطريق الأولى (٧) ثبت في صحيح البخاري عن ابن عيينة قال قال رجل من الانصار رأيت تسعة أولاد كلهم قد قرءوا القرآن يعني من أولاد هيد الله وفي غير البخاري عن علي بن المديني قال ولد لعبد الله بن أبي طلحة عشرة من الذكور كلهم قرءوا القرآن وروى أكثرهم العلم وروى عن عبد الله ابنه اسحاق وعبد الله وشهد مع علي صفين وقتل بفارس شهيدا رضي الله عنه (نخرجه) (م طل) (باب) (٨) (عن ثابت البناني الخ) هذا الحديث تقدم

ﷺ مر بها وهي تبكي على قبر فقال لها اتقي الله واصبري، فقالت له اياك عنى فانك لا تبالي بمصيبتي، قال ولم تكن عرفته، فقل لها إنه رسول الله ﷺ فأخذها مثل الموت، فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا، فقالت يا رسول الله انى لم أعرفك، فقال ان الصبر عند أول صدمة (باب ما يقول المصاب عند المصيبة) (عن أم سلمة) (١) ان ابا سلمة حدثنا أن رسول الله ﷺ قال اذ اصابك احدكم مصيبة فليقل إنا لله وإنا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتى فأجرني فيها (٢) وأبدلني بها خيرا منها فلما قبض ابو سلمة خلفني الله عز وجل في أهلى خيرا منه (وعنها ايضا) (٣) قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله وإنا اليه راجعون اللهم اؤجرني في مصيبتى وأخلف لي خيرا منها الا أجره الله في مصيبته وأخلف له خيرا منها: قالت فلما توفي ابو سلمة قلت من خير من ابى سلمة صاحب رسول الله ﷺ؟ قالت ثم عزم الله عز وجل لي فقالتا اللهم اؤجرني في مصيبتى وأخلف لي خيرا منها: قالت فتزوجت رسول الله ﷺ (عن الحسين بن على) (٤) رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهدها (وفي لفظ) وان قدم عهدها فيحدث لذلك استرجاعا (٥) الا جدد الله له عند ذلك فأعطاه مثل اجرها يوم اصيب بها.

٧٣

٧٤

(٦٤) كتاب المحبة والصحبة

(باب وجوب محبة الله ورسوله والترغيب في ذلك) (عن أنس بن مالك) (٦) عن النبي ﷺ أنه قال لا يؤمن أحدكم (٧) حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وحتى يقذف

بسنده وشرحه وتخرجه في باب تعزية المصاب وثواب صبره الخ من كتاب الجنائز في الجزء الثامن صحيفة ٨٧ رقم ٢٧١ فارجع اليه (باب) (١) (سنده) (م) روح قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال حدثني ابن عمر عن أبيه عن أم سلمة الخ (غريبه) (٢) بمد الهمزة قال في النهاية أجره يؤجره اذا أتاه وأعطاه الأجر والجزاء وكذلك أجره (يعنى بغير مد الهمزة) يأجره والأمر منهما أجرني وأجرني (تخرجه) أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لأبي داود والحاكم عن أم سلمة، وللترمذي وابن ماجه عن أبي سلمة ورمز له بعلامة الصحيح، وأخرجه أيضا (طل) عن أبي سلمة (٣) (سنده) (م) ابن عمير قال ثنا سعد بن سعيد قال أخبرني عمر بن كثر عن أبي سفيانة مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (م) (٤) (سنده) (م) يزيد وعباد بن عباد قالوا أنبأنا هشام بن أبي هشام قال عباد بن زياد عن أمه عن فاطمة ابنة الحسين عن أبيها الحسين ابن على عن النبي ﷺ الخ (قلت) قوله في السند (قال عباد بن زياد) معناه أن عبادا قال في روايته أنبأنا هشام بن زياد وأما يزيد بن هارون فقد قال في روايته (أنبأنا هشام بن أبي هشام) (غريبه) (٥) يعنى يقول (إنا لله وإنا اليه راجعون) (تخرجه) (جه) وفي اسناده هشام بن زياد قال في التقريب متروك، قال وقال الامام احمد وأبو زرعة ضعيف (باب) (٦) (سنده) (م) روح ثنا شعبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٧) أى إيماننا كاملا (تخرجه) الحديث صحيح ورجاله من

- في النار أحب إليه من أن يعود في الكفر بعد أن نجاه الله منه، ولا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين (عن زهرة بن معبد) (١) عن جده (٢) قال كنا مع النبي ﷺ وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب فقال والله أنت يا رسول الله أحب إلى من كل شيء إلا نفسي (٣) فقال النبي ﷺ لا يؤمن أحدكم حتى أكون عنده أحب إليه من نفسه، فقال عمر فلأنت الآن والله أحب إلى من نفسي، فقال رسول الله ﷺ الآن يا عمر (٤) (عن عبد الله ابن فيروز) (٥) الديلي عن أبيه أنهم أسلموا وكان فيمن أسلم، فبعثوا وفدهم إلى رسول الله ﷺ ببيعتهم واسلامهم فقبل ذلك رسول الله منهم، فقالوا يا رسول الله نحن من قد عرفت (٦) جئنا من حيث قد علمت (٧) وأسلمنا فن ولينا (٨) قال الله ورسوله، قالوا حسبنا (٩) رضينا (عن أبي ذر) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ أشد أمتي لي حبا قوم يكونون أو يخرجون بعدى يود أحدكم أنه أعطى أهله وماله (١١) وأنه رآني (عن ثوبان) (١٢) عن النبي ﷺ قال إن

رجال الصحيحين، وروى الشطر الأخير منه الخاص بالنبي ﷺ الشيخان والنسائي وابن ماجه، وروى معناه الشيخان وغيرهما عن أنس أيضا والامام احمد بلفظ (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن أحب عبدا لا يحبه إلا الله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان أنقذه الله منه كما يكره أن يلق في النار) (١) (سنده) **مدرسة** قتبية بن سعيد ثنا بن طيبة عن زهرة بن معبد عن جده الخ (غريبه) (٢) جده عبد الله بن هشام (كما صرح بذلك في رواية البخاري) القرشي التيمي له ولأبيه صحبة: قال البغوي سكن المدينة (٣) ذكر حبه لنفسه بحسب الطبع (٤) معناه الآن عرفت فنطقت بما يجب عليك (تخرجه) (خ) وفي اسناده عند الامام احمد بن طيبة وقد عنعن وهو ضعيف اذا عنعن، لكن رواه البخاري من طريق سيوة بفتح المهملة والواو بينهما تحتية ساكنة آخره هاء تأنيث ابن شريح عن زهرة بن معبد به وعلى هذا فالحديث صحيح (٥) (سنده) **مدرسة** يزيد بن عبد ربه قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعي عن عبد الله بن فيروز الديلمي عن أبيه الخ (غريبه) (٦) يعني أسلمنا دون قومنا (٧) جاء في رواية أخرى (وتحن نزول بين ظهرائي من قد علمت) معناه أنهم نزول بين قوم كفار (٨) يعني فن يحفظنا من أذاهم (٩) أي كافينا رضينا بذلك (تخرجه) هذا الحديث مختصر من حديث أطول من هذا رواه (دانس) والامام احمد أيضا وتقدم في الباب الأول من أبواب الأنبياء الجائزة والمحرمة من كتاب الأشربة في الجزء السابع عشر صحيفة ١١٧ رقم ٥١ فارجع إليه، وسكت عنه أبو داود والمنذري (١٠) (سنده) **مدرسة** يحيى بن سعيد عن يحيى حدثني أبو صالح عن رجل من بني أسد (ح) ويعلى ثنا يحيى عن ذكوان أبي صالح عن رجل من بني أسد أن أبا ذر أخبره قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١١) أي فقد أهله وماله كما في بعض الروايات وفي هذا بيان لشدة حبهم له (تخرجه) لم أقف عليه غير الامام احمد، وقد رواه الامام احمد من طريقين كما هو ظاهر في السند، وأورده الهيثمي وقال لم يسم التابعي (يعني الرجل الذي من بني أسد) قال وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح اه (قلت) يعني الطريق الأول وحسنه الحافظ السيوطي (١٢) (سنده) **مدرسة**

العبد ليلتمس مرضاة الله ولا يزال بذلك، فيقول الله عز وجل لجبريل إن فلانا عبدي يلمس أن يرضيني ألا وإن رحمتي عليه، فيقول جبريل رحمة الله على فلان، ويقولها حملة العرش، ويقولها من حولهم حتى يقولها أهل السموات السبع، ثم تهبط له إلى الأرض (١) (عن حميد عن أنس) (٢) رضى الله عنه قال كان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية فيسأل رسول الله ﷺ فجاء أعرابي فقال يا رسول الله متى قيام الساعة؟ وأقيمت الصلاة فصلى رسول الله ﷺ فلما فرغ من صلاته قال أين للسائل عن الساعة؟ قال أنا يا رسول الله، قال وما أعددت لها؟ قال ما أعددت لها من كثير عمل لا صلاة ولا صيام إلا أنى أحب الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ المرء مع من أحب (وفي رواية فأنك مع من أحببت ولك ما أحببت) قال أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء ما فرحوا به (ومن طريق ثان) (٣) عن ثابت عن أنس بن عوف وفيه قال أنس فما فرحنا بشيء بعد الإسلام فرحنا بقول النبي ﷺ إنك مع من أحببت قال فانا أحب رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر (٤) وانا أرجو أن أكون معهم لحبي إياهم وإن كنت لأعمل بعملهم (باب حب الله عز وجل لعباده الصالحين) (عن أبي هريرة) (٥) عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا أحب الله عبداً قال يا جبريل انى أحب فلانا فأحبوه، فينادى جبريل في السموات إن الله عز وجل يحب فلانا فأحبوه، فيلقى حبه على أهل الأرض فيحبه، وإذا أبغض عبداً قال يا جبريل انى أبغض فلانا فأبغضوه، فينادى جبريل في السموات إن الله عز وجل يبغض فلانا فأبغضوه، فيوضع له البغض لأهل الأرض فيبغض (وعنه من طريق ثان) (٦) قال قال رسول الله ﷺ إن الله إذا أحب عبداً قال لجبريل

محمد بن بكر أنا ميمون (أبو محمد المزني التميمي) ثنا محمد بن عباد عن ثوبان (يعنى مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم) الخ (١) المراد بالرحمة في هذا الحديث رضا الله عنه ودعاء الملائكة له وحبه أهل الأرض ورحمتهم إياه (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه للإمام أحمد فقط ثم قال غريب ولم يخرجوه من هذا الوجه اهـ (قلت) وأورد نحوه الهيثمي بزيادة ثم قال رسول الله ﷺ وهى الآية التى أنزل الله عليكم فى كتابه (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وهدى) وإن العبد ليلتمس سخط الله فيقول الله عز وجل يا جبريل إن فلانا يستسخطنى إلا وإن غضبي عليه، فيقول جبريل غضب الله على فلان وتقول حملة العرش ويقول من دونهم حتى يقول أهل السموات السبع ثم تهبط إلى الأرض (وعزاه للطبراني في الأوسط وقال رجاله ثقات) (٢) (سنده) **مدرسة** ابن أبي عدي عن حميد عن أنس (يعنى ابن مالك الخ) (٣) (سنده) **مدرسة** يونس ثنا حماد يعنى ابن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك أن رجلاً قال يا رسول الله متى الساعة؟ قال وماذا أعددت لها؟ قال لا إلا أنى أحب الله ورسوله، قال فأنك مع من أحببت، قال أنس الخ (غريبه) (٤) القائل فانا أحب رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر الخ هو أنس بن مالك كما صرح بذلك عند مسلم (تخرجه) (ق. مذ) (باب) (٥) (سنده) **مدرسة** يزيد أنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ثنا سهيل بن أبي صالح سمع أباة قال سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال الخ (٦) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق عن معمر

- ٨ إني أحب فلانا فأحبه، فيقول جبريل لأهل السماء إن ربكم يحب فلانا فأحبوه، قال فيحبه أهل السماء قال ويوضع له القبول في الأرض، قال وإذا أبغض فبذل ذلك (عن أبي سعيد الخدري) (١) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إن الله إذا رضى عن العبد أتى عليه (٢) سبعة أصناف من الخير (٣) لم يعملها، وإذا سخط على العبد أتى عليه سبعة أصناف من الشر لم يعملها (عنه) (٤) ثنا شريك عن محمد بن سعد الواسطي عن أبي طيبة عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن المقرة (٥) من الله، قال شريك (٦) هي المحبة والقبول من السماء فإذا أحب الله عبداً قال لجبريل إني أحب فلانا، فينادي جبريل إن الله عز وجل يرقى يعني يحب فلانا فأحبهوه، أرى شريكا قد قال فينزل له المحبة في الأرض (٧) وإذا بغض عبداً قال لجبريل إني أبغض فلانا فأبغضه، قال فينادي جبريل إن ربكم يبغض فلانا فأبغضوه: قال أرى شريكا قد قال فيبغض له البغض في الأرض (عن أنس) (٨) قال كان صبي على ظهر الطريق فمر النبي ﷺ ومعه ناس من أصحابه فلما رأته

عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (ق، وغيرهما) (١) (سنده) **عنه** أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرني سالم بن غيلان أنه سمع دراجاً أبا السمع يحدث عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٢) أي أعلم ملائكته فيشتون عليه، ثم يقذف ذلك في قلوب أهل الأرض فيشتون عليه (٣) جاء في الجامع الصغير (بسبعة أصناف من الخير) بزيادة باء موحدة في سبعة في الموضوعين قال شارحة المناوي يعني إنه يقدر له التوفيق لفعل الخير في المستقبل ويثني عليه به قبل صدوره منه بالفعل (قلت) ويقال عكس ذلك في قوله وإذا سخط على العبد الخ: وفيه إن الثناء يستعمل في الخير والشر، يقال أتى على فلان خيراً وأتى على فلان شراً (قائدة) قال الدقاق رحمه الله تعالى مرت بشراً العاصي بجميع من الناس فقالوا هذا رجل لا ينام الليل ولا يفطر إلا في كل ثلاثة أيام مرة، فبكى وقال إني لا أذكر أني سهرت ليلة كاملة ولا صمت يوماً لم أفطر من ليلته، ولكن الله يلقى في القلوب أكبر مما يفعله العبد تفضلاً وتكرماً (تخرجه) أورده الحافظ السيوطي وعزاه للإمام أحمد وابن حبان ورمز له بعلامة الحسن، وأورده الهيثمي وفي لفظه عنده (سبعة أضعاف) بدل سبعة أصناف في الموضوعين وقال رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال تسعة أضعاف ورجالها وثقوا على ضعف في بعضهم اه (قلت) في إسناده دراج عن أبي الهيثم، قال في التقريب ضعيف في حديثه عن أبي الهيثم (٤) **عنه** أسود ابن عامر الخ (غريبه) (٥) المقرة بكسر الميم وفتح القاف المحبة وقد وثق يرقى مقرة والماء فيه عوض عن الواو المحذوفة وبابه الواو (نه) (٦) القائل قال شريك هو أسود بن عامر الراوي عن شريك يقول إن لفظ (هي المحبة) من قول شريك (٧) يرى أسود بن عامر أن قوله (فينزل له المحبة في الأرض) وكذلك قوله (فينبغى له البغض في الأرض) يرى أن هذه الألفاظ مدرجة من قول شريك لأمي الحديث المرفوع، ولكن سياق حديث أبي هريرة المتقدم قبل حديث يستفاد منه أن ذلك من الحديث المرفوع والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طيب طس) ورجالها وثقوا (٨) (سنده) **عنه** محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا حميد عن أنس (يعني ابن مالك) قال كان صبي الخ

- أم الصبي القوم خشيت أن يوطأ ابنها، فسعت وحملته وقالت ابني ابني، قال فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلقى ابنها في النار، فقال النبي ﷺ لا ولا يلقي الله حبيبه في النار (باب الترغيب في محبة الصالحين وصحبتهم والجلوس معهم وزيارتهم وإكرامهم وعدم إيذائهم) (عن ثابت البناني عن أنس بن مالك) (١) قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله الرجل يحب الرجل ولا يستطيع أن يعمل كعمله، فقال رسول الله ﷺ المرء مع من أحب، فقال أنس فما رأيت أصحاب رسول الله ﷺ فرحوا بشيء قط إلا أن يكون الإسلام ما فرحوا بهذا من قول رسول الله ﷺ فقال أنس فتنحن نحن نحب رسول الله ﷺ ولا نستطيع أن نعمل كعمله فإذا كنا معه فحسبنا (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ المرء على دين خليله (٣) فلينظر أحدكم من يخاطب (٤) وقال مؤمل من يخال (عن أبي سعيد الخدري) (٥) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا تصحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي (عن أبي ذر) (٦) قال قلت يا رسول الله الرجل يحب القوم لا يستطيع أن يعمل بأعمالهم، قال أنت يا أبا ذر مع من أحببت؟ قال قلت فاني أحب الله ورسوله يعيدها مرة أو مرتين (عن عبد الله) (٧) قال أتى النبي ﷺ رجل فقال يا رسول الله أرايت رجلا أحب قوما ولما يلحق بهم (٨) فقال رسول الله ﷺ المرء مع من أحب (٩) (عن أبي موسى) (١٠) رواية قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا (١٦)

(تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن) ورجالها رجال الصحيح اه (قلت) هذا الحديث من ثلاثيات الامام احمد رحمه الله (باب) (١) (سنده) **مدرسة** هاشم ثنا سليمان عن ثابت البناني الخ (تخریجه) (ق. وغيرهما) بمعناه عن أنس أيضا (٢) (سنده) **مدرسة** عبد الرحمن ومؤمل قال احداثا زهير بن محمد قال مؤمل الخراساني ثنا موسى بن وردان عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) أي صاحبه (٤) أي فليتنامل أحدكم بعين بصيرته إلى امرئ يريد صداقته فمن رضى دينه وخلقه صادقه والا تجنبه (وقال مؤمل) هو ابن اسماعيل العدوي أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث قال في روايته فلينظر أحدكم من يخال بدل من يخاطب والمعنى واحد (تخریجه) (د مذ حب) وحسنه الترمذي، وقال الزوي في رياض الصالحين أسنده صحيح (٥) (سنده) **مدرسة** أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرنا سالم بن غيلان أن الوليد بن قيس التميمي أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدري أو عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري الخ (تخریجه) (د مذ حب ك) وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبي (٦) (سنده) **مدرسة** بن ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد عن عبد الله بن الصامت قال قال أبو ذر قلت يا رسول الله الخ (تخریجه) (م د جه) (٧) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله (يعني ابن قيس) اسم أبي موسى الأشعري (غريبه) (٨) معناه أنه لا يستطيع أن يعمل كمعلمهم (٩) قيل المراد هنا من أحب قوما باخلاص فهو في زميرتهم وإن لم يعمل عملهم لثبوت التقارب مع قلوبهم، وفيه حث على حب الأخيار رجاء اللحاق بهم في دار القرار والخلاص من النار والقرب من الجبار (تخریجه) (ق. وغيرهما) (١٠) (سنده) **مدرسة** سفيان عن يزيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن

- ومثل المجلس الصالح مثل العطار (١) ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه ، (٢) ومثل المجلس السوء مثل الكبير (٣) ان لم يحرك نالك من شرره ، والخازن الآمين (٤) الذي تؤدى ما أمر به مؤجرا أحد المتصدقين (ومن طريق ثان) (٥) عن أبي كبشة قال سمعت أبا موسى الأشعري يقول على المنبر قال رسول الله ﷺ مثل المجلس الصالح كمثل العطار فذكر نحوه مختصرا (٦)
- (عن زر بن حبیش) (٧) قال وفدت في خلافة عثمان بن عفان وانما حملني على الوفادة لقي أبي كعب وأصحاب رسول الله ﷺ فلقيت صفوان بن عسال (رضي الله عنه) فقلت له هل رأيت رسول الله ﷺ ؟ قال نعم وغزوت معه اثني عشرة غزوة (عن قيس بن سعد بن عبادة) (٨) قال أنا النبي ﷺ فوضعه غسلا فغسل ثم أتيا بملحفة (٩) ورسيته فاشتعل بها فبكأني أظن إلى أثر الورس على عكته (١٠) ثم أتينا بهما ليركب فقال صاحب الحمار أحق بصدر حمارة (١١) فقال يا رسول الله

أبي موسى رواية الخ (قلت) أبو موسى هو الأشعري، وقوله رواية مسكنا جاء بالأصل (غريبه) (١) جاء في رواية كحامل المسك (وقوله ان لم يحذك) كيعطك وزنا ومعنى (٢) أي تعلق بئيا بك شيء من ريحه وشمعت منه ريحا طيبة (٣) أي نافخ الكبير كما صرح بذلك في بعض الروايات، والكبير بالياء التحتية آلة الحداد التي ينفخ بها (٤) أي الذي يشتغل عند رب المال بالأجرة إذا تصدق بشيء باذن رب المال (أحد المتصدقين) أي له أجر عند الله كما لرب المال أجر، ولا يلزم التساوي في الأجر، بل المراد ان الأجر يكون مقسوما بينهم ما لهذا نصيب وبالله ولهذا نصيب بعمله، فلا يزاحم صاحب المال العامل في نصيب عمله، ولا يزاحم العامل صاحب المال في نصيب ماله، أما إذا تصرف العامل في مال غيره بغير اذنه فلا أجر له مطلقا بل عليه وزر بتصرفه في مال غيره بغير اذنه والله أعلم (٥) (سند) **حديث** عثمان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم الأحول عن أبي كبشة الخ (٦) أي لم يذكر فيه سوى المجلس الصالح والمجلس السوء (نحريجه) (٧) (ق) نفس) بدون ذكر الخازن الآمين الخ (٧) (سند) **حديث** عبد الصمد ثنا همام ثنا عاصم بن بهدلة حدثني زر بن حبیش الخ (نحريجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح فيه عاصم بن بهدلة وحديثه حسن اه (قلت) وموضع الدلالة منه ان زر بن حبیش جاء من بلاد لالشء الا للافاة بعض أصحاب رسول الله ﷺ والتبرك بهم، وفيه منقبة لصفوان بن عسال حيث قد غزا مع النبي ﷺ اثني عشرة غزوة (٨) (سند) **حديث** وكيع ثنا ابن أبي ليلى عن محمد ابن عبد الرحمن بن سعد بن زائدة عن محمد بن شرحبيل عن قيس بن سعد الخ (غريبه) (٩) بكسر الميم وسكون اللام هي الملافة، وكل شيء تغطيت به فقد التحفت به (وقوله ورسية) بفتح الواو وسكون الراء بوزن شرقية أي مصبوغة بالورس وهو نبات أصفر يصبغ به (١٠) جمع عسكنة كغرفة وغرف وهي الطي في البطن من السم (١١) أي فلا يركب غيره معه عليه الأردينا الا ان يؤثره فلا يأتى الكرامة (قال ابن العربي) انما كان الرجل أحق بصدر حمارة لأنه شرف والشرف حق المالك، ولأنه يصرفها في المشي حيث شاء وعلى أي وجه أراد من اسراع وإبطاء وطول وقصر بخلاف غير المالك (قلت) فيه دلالة على اكرام الصالحين وحبهم ومبالغة الصحابة في اكرام رسول الله ﷺ وحبهم حتى ان صاحب الحمار تنازل عن حماره وملا مسكة اباه لما علم ان صاحب الحمار أحق بصدر حمارة لتسكون الصدرة لرسول الله ﷺ، وفيه

(٢٠٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ١٩ فالحمار لك (عن عائشة) (١) قالت قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل من أذل لي ولياً (٢)
(وفي رواية من أذى لي ولياً) فقد استحل عمارتي، وما تقرب إلى عبدي بمثل أداء الفرائض، وما يزال
العبد يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ان سألني أعطيته، وإن دعاني أجبته، ما ترددت عن شيء أنا فاعله (٣)
ترددى عن وفاته لأنه يكره الموت وكره مساوته (باب الترغيب في الحب في الله والبغض في الله
والحث على ذلك) (عن البراء بن عازب) (٤) قال كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال أي
هرى (٥) الإسلام أوسط؟ قالوا الصلاة، قال حسنة وما هي بها، قالوا الزكاة، قال حسنة وما هي بها،
قالوا صيام رمضان، قال حسن وما هو به، قالوا الحج، قال حسن وما هو به، قالوا الجهاد، قال حسن
وما هو به، قال إن أوسط عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله (٦) (عن أبي ذر) (٧)
قال خرج النبي رسول الله ﷺ فقال اتدرون أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال قائل الصلاة والزكاة
وقال قائل الجهاد، قال إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل الحب في الله والبغض في الله
(٨) (عن أبي الطفيل) (٨) عامر بن وائلة إن رجلاً مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام، فلما

دلالة على تواضعه ﷺ وكرم أخلاقه (تخریجه) (طب) قال الهيثمي فيه ابن أبي ليلى سيء الحفظ اه
(قلت) وفي الباب عن بريدة الأسلمي عند الامام احمد وأبي داود والترمذي وابن حبان وحسنه الترمذي
وتقدم في باب ما يقرله المسافر عند ركوب دابته من أبواب صلاة المسافرين صحيفة ٧٢ رقم ١١٧٥ وعن
عمر بن الخطاب عند الامام احمد في الباب المشار اليه رقم ١١٧٦ (١) (سند) (مدرسة) حاد وأبو المنذر
قالا ثنا عبد الواحد مولى عروة عن عروة عن عائشة الخ: وفي آخر هذا الحديث قال عبد الله بن الامام
احمد قال أنا وقال أبو المنذر قال حدثني عروة قال حدثني عائشة وقال أبو المنذر أذى لي اه (غريبه)
(٢) الرلى هو المؤمن التقي الذي يفعل ما أمر الله به ويحتمل ما نهى الله عنه، قال تعالى (ألا إن أولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)، الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة)
(٣) معنى التردد هنا بالنسبة لله عز وجل التلطف بعبد المؤمن وليس المراد معناه اللغوي وهو الشك
فإن ذلك خاص بالخلق لا الخالق تنزه الله عن ذلك (تخریجه) (عل طس هق) وابن عساكر والحكيم
الترمذي، وأورده الهيثمي مختصراً وقال رواه البزار واللفظ له واحمد والطبراني في الأوسط وفيه
عبد الواحد بن قيس وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم، وبقيّة رجال احمد رجال الصحيح، ورجال
الطبراني في الأوسط رجال الصحيح غير شيخه هارون بن كامل (باب) (٤) (سند) (مدرسة)
اسماعيل ثنا ليث عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن ممر عن البراء بن عازب الخ (غريبه)
(٥) جمع عروة أي احكامه، والعروة من الدلو والكوز المقبض الذي يستمسك به (وقوله أوسط)
أي أوثني كما صرح بذلك في رواية أخرى، أي أحكم وأقرب إلى الوصول إلى الله عز وجل لمن تمسك
بها (٦) معناه أن تحب الرجل الصالح لكونه صالحاً لعلته أخرى، وتبغض الفاسق لفسقه لعلته أخرى
(تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه ليث بن أبي سليم وضعفه الأكثر (٧) (سند)
(مدرسة) حسين ثنا يزيد يعني ابن عطاء عن يزيد يعني ابن أبي زياد عن مجاهد عن رجل عن أبي ذر الخ
(تخریجه) لم انف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده رجل لم يسم (٨) (سند) (مدرسة) أبو كامل مظفر

جاوزهم قال رجل منهم والله اني لأبغض هذا في الله ، فقال أهل المجلس فبئس والله ما قلت ، أما والله لننبئنه ، قم يا فلان رجل منهم فأخبره ، قال فأدركه رسولهم فأخبره بما قال ، فأنصرف الرجل حتى أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم أدركني رجل منهم فأخبرني أن فلانا قال والله اني لأبغض هذا الرجل في الله ، فادعه فسله علي ما يبغضني؟ فدعاه رسول الله ﷺ فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك وقال قد قلت له ذلك يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ فلم تبغضه؟ قال أنا جاره وأنا به خابر ، والله ما رأيته يصلي صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التي يصلها البر والفاجر ، قال الرجل سله يا رسول الله هل رأي قط آخرتها عن وقتها ، أو أسأت الوضوء لها؟ أو أسأت الركوع والسجود فيها؟ فسأله رسول الله ﷺ عن ذلك فقال لا ، ثم قال والله ما رأيته يصوم قط الا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر ، قال فسله يا رسول الله هل رأي قط أفطرت فيه أو انتقصت من حقه شيئا؟ فسأله رسول الله ﷺ فقال لا ، ثم قال والله ما رأيته يعطي سائلا قط ولا رأيته ينفق من ماله شيئا في شيء من سبيل الله بخير الا هذه الصدقة التي يؤديها البر والفاجر ، قال فسله يا رسول الله هل كتبت من الزكاة شيئا قط أو ما كست فيها طالبا؟ قال فسأله رسول الله ﷺ عن ذلك فقال لا فقال له رسول الله ﷺ قم ان ادري (١) لعله خير منك (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي ﷺ قال الأرواح جتود مجندة (٣) فاتعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف (وعنه ايضا) (٤) عن النبي ﷺ انه قال من احب وقال هاشم (٥) (من سره) ان يجد طعم الايمان فليحب

٢٣

٢٤

ابن مدرك ثنا ابراهيم بن سعد ثنا بن شهاب عن ابي الطفيل الخ (غريبه) (١) اي ما ادري لعله خير منك عند الله عز وجل: وفيه ان من حافظ على الفرائض بشروطها وحقوقها كان مقبولا عند الله عز وجل وان لم يزد عليها شيئا من النوافل والله اعلم (تخرجه) اورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجاله رجال الصحيح إلا مظفر بن مدرك وهو ثقة ثبت (٢) (سنده) (مدرسه) عبد الصمد وحسن بن موسى قال ثنا حماد عن سبيل عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) الأرواح التي تقوم بها الاجساد جموع متجمعة وأنواع مختلفة (فاتعارف) أي توافق في الصفات وتناحب في الاخلاق (منها ائتلف) أي ألف قلبه قلب الآخر وان تباعدا (وما تناكر منها) أي لم يتوافق ولم يتناسب (اختلف) أي نافر قلبه قلب الآخر وان تقاربا جسدا ، فالائتلاف والاختلاف للقلوب والأرواح البشرية التي هي النفوس الناطقة مجبولة على ضرائب مختلفة وشواكل متباينة فكل ما تشاكل منها في عالم الأرواح تعارف في عالم الخلق ، وكل ما كان غير ذلك في عالم الأرواح تناكر في عالم الخلق ، فتعارف الأرواح يقع حسب الطباع التي خطرت عليها من موجبات السعادة أو قضايا الشقاوة ، فسا توافق في الصفات ائتلف وما تباين في ذلك تنافر واختلف والله الموفق (تخرجه) (م ذ) وأخرجه البخاري عن عائشة والطبراني عن ابن مسعود ، قال الهيثمي ورجال الطبراني رجال الصحيح (٤) (سنده) (مدرسه) محمد يعني ابن جعفر وهاشم قالنا ثنا شعبه قال هاشم أخبرني يحيى بن أبي سليم سمعت عمرو بن ميمون وقال محمد عن ابي بلج (بفتح الموحدة وسكون اللام) عن عمرو بن ميمون عن ابي هريرة عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) هاشم احد الراويين الذين روي

- ٢٥ المرء ولا يحبه الله عز وجل (وعنه ايضا) (١) قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل يقول
- ٢٦ اين المتحابون بجلالي (٢) اليوم اظلم في ظلي يوم لا ظلي الا ظلي (وعنه ايضا) (٣) يرفعه قال لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، الا ادلكم على رأس ذلك او ملاك ذلك افشوا السلام بينكم (وفي رواية) الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم ؟ افشوا السلام بينكم (عن عمرو بن الجوح) (٤) انه سمع النبي ﷺ يقول لا يحق العبد حق صريح الايمان (٥) حتى يحب لله ريغض لله، فاذا احب لله تبارك وتعالى، وأبغض لله تبارك وتعالى فقد استحق الولاء من الله تعالى، وإن اوليائي من عبادي وأحبابي من خلقي الذين يذكرون بذكرى (٦) واذا كرم بذكرهم (٧) (باب ثواب المتحابين في الله وما اعده الله لهم من الاجر العظيم والنعيم المقيم) (عن ابى سعيد الخدرى) (٨) قال قال رسول الله ﷺ ان المتحابين لثرى غرفهم في الجنة كالنكوكب الطالع الشرقى والغربى فيقال من هؤلاء فيقال هؤلاء ؟ المتحابون في الله عز وجل (عن العرباض بن سارية) (٩) قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل المتحابون بجلالي في ظل عرشى يوم لا ظل الا ظلي (١٠) (عن ابى امامة) (١١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما احب عبد عبد الله عز وجل الا اكرمه ربه عز وجل (١٢)

عنهما الامام احمد هذا الحديث يعنى انه قال في روايته من سره بدل من احب (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم بن) ورجاله ثقات (١) (سنده) **قوله** فليح من عبد الله بن عبد الرحمن عن سعيد ابن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) بسبب عظمتي ولاجل تعظيمي أو الذين يكون الثحاب بينهم لاجل رضا جناني وجزاء ثوابي قاله في المرقاة (تخریجه) (م. وغيره) (٣) (وعنه ايضا الخ) هذا الحديث تقدم مثله بسنده وشرحه وتخریجه في أول كتاب السلام والاستئذان في الجزء السابع عشر صحيفة ٣٠ رقم ١ فارجع اليه (٤) (سنده) **قوله** الهيثم بن خارجة قال ابو عبد الرحمن وسمعت انا من الهيثم ثنا رشدين بن سعد عن عبد الله بن الوليد عن ابي منصور مولى الانصار عن عمرو ابن الجوح الخ (غريبه) (٥) معناه لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب لله ويبغض لله (٦) أى الذين يشتغلون بذكرى عبادتى (٧) أى بسبب ذكرهم اياى بذكر الله لعبده رضاه ورحمته واظهار ذلك على الملأ الاعلى (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه رشدين بن سعد وهو منقطع ضعيف (قلت) وكذلك هو عند الطبرانى في الاوسط (باب) (٨) (سنده) **قوله** على بن عياش ثنا محمد ابن مطرف ثنا ابو حازم عن ابى سعيد الخدرى الخ (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٩) (سنده) **قوله** الهيثم بن خارجة قال ثنا ابن عياش يعنى اسماعيل عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن عيسر عن المرابط بن سارية الخ (١٠) جاء في الاصل بهذه الجملة قال عبد الله (يعنى ابن الامام احمد) واحسينى قد سمعته منه، ومعناه يظن عبد الله انه سمع هذا الحديث ايضا من هيثم ابن خارجة كما سمعته من ابيه الامام احمد رحمهما الله (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم ط) واستادهما جيد (١١) (سنده) **قوله** ابراهيم بن مهدي ثنا اسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن ابى امامة الخ (غريبه) (١٢) اكرام العبد لربه عز وجل امثال أمره واجتناب نواهيه

- ٣١ (عن سهل بن سعد الساعدي) (١) قال قال رسول الله ﷺ المؤمن مائة (٢) ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف (عن أبي مسلم الخولاني) (٣) قال دخلت مسجد حمص فاذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من اصحاب النبي ﷺ فاذا فيهم شاب اكحل العينين براق الشنايا (وفي رواية حسن الوجه أدمع العينين اخر الشنايا) ساكت فاذا امترى (٤) القوم في شيء اقبلوا عليه فسألوه (وفي رواية فاذا اختلفوا في شيء فقالوا لا انتم والى قوله) (٥) نقلت لجلس لي من هذا؟ قال هذا معاذ بن جبل، فوقع له في نفسي حب فسكنت معهم حتى تفرقوا ثم هجرت (٦) الى المسجد فاذا معاذ بن جبل قائم يصلي الى سارية فسكت لا يكلمني فصليت ثم جلست فاحتبيت برداء لي ثم جالس فسكت لا يكلمني وسكت لا اكلمه، ثم قلت والله اني لا احبك، قال فيم تحبني؟ قال قلت في الله تبارك وتعالى، فاخذ بحبوتي فجرني اليه هنية (٧) ثم قال ابشر ان كنت صادقاً، سمعت رسول الله ﷺ يقول المتحابون في جلالى لهم منابر من نور يغبطهم النبيون (٨) والشهداء (وفي رواية) احسب انه قال في ظل الله يوم لا ظل الا ظله (وفي اخرى) يوضع لهم كراسي من نور يغبطهم بمجالسهم من الرب النبيون والهدى يقون والشهداء قال فخرجت فلقيت عبادة بن الصامت فقلت يا ابا الوليد الا احذئك بما حدثنى معاذ بن جبل في المتحابين؟ قال فانما اخذتلك عن النبي ﷺ يرفعه الى الرب عز وجل قال: حقت محبتي (٩) للمتحابين في، وحققت

والحب في الله والبغض في الله من الامور التي حث عليها الشارع فمن احب انساناً لله عز وجل فقد امتثل امره، وهذا الاعتبار يكون قد اكرم ربه والله اعلم (تخرجه) أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد فقط ورمز له بعلامة الصحيح، لكن قال شارحه المناوي رمز لحسنه وهو كما قال أو اعلى، فقد قال الهيثمي وغيره رجاله وثقوا اه (قلت) يحتمل أن النسخة التي وقعت للمناوي كان الرمز فيها بعلامة الحسن والله اعلم (١) (سنده) **مرشاً** علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس عن الحسن بن ثابت عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي الخ (غريبه) (٢) معناه يألف ويؤلف كما جاء في بعض الروايات فهو يألف الناس اكرم اخلاقه وسهولة طباعه ونيتة، وتألفه الناس لأن الايمان هذبه، واما ضعيف الايمان فلا تألفه الناس لسوء خلقه وشذوذه وطباعه، ولا يألفهم لعدم اقبالهم عليه، ومن دواعي التألف ترك الجسدال والمراء وكثرة المزاح والاعتذار عند توم شيء في النفس (تخرجه) لم اقف عليه من حديث سهل بن سعد لغير الامام احمد وصححه الحافظ السيوطي والهيثمي (٣) (سنده) **مرشاً** كثير بن هشام ثنا جعفر بن عمار بن براق ثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني الخ (غريبه) (٤) أي اختلفوا في شيء كما صرح بذلك في الرواية الأخرى (٥) معناه أطاعوه واقتدوا به (٦) بفتح أوله والجيم المشددة أي بكرت: قال في النهاية التهجي: التبكير الى كل شيء والمبادرة اليه (٧) أي شيئاً قليلاً (٨) الغبطة بالكسر أن تمنى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه وليس بمحسد (٩) وفي رواية وجبت محبتي الخ معناه أن الله عز وجل اوجب على نفسه محبة المتحابين فيه كما قال تعالى (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) (والمناويزين) الذين يزور بعضهم بعضاً الله (والمناويزين) الذين يبذلون أموالهم ويتصدقون بها ابتغاء مرضاة الله (والمناويزين) الذين يصل بعضهم

- ٣٣ محبتي المتزاورين في وحققت محبتي المتبازلين في وحققت محبتي للتواصلين في (عن أبي مالك الأشعري)
- (١) قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس اسمعوا واطعوا واعلموا أن الله عز وجل عباد أليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله فجاء رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوى بيده إلى نبي الله ﷺ فقال يا نبي الله ناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله انعتهم لنا، يعني صفهم لنا، فمرّ وجه رسول الله ﷺ لسؤال الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ هم ناس من أفناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة، تتحابوا في الله وتتصافوا، يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجالسهم عليها فيجعل وجوههم نورا وثيابهم نورا، يفرح الناس يوم القيامة ولا يفرحون، وهم أولياء الله تعالى الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (باب من أحب أنسانا فليخبره) (عن أنس بن مالك) (٢)
- ٣٤ قال كنت جالسا عند رسول الله ﷺ إذ مر رجل فقال رجل من القوم يا رسول الله اني لأحب هذا الرجل، قال هل أعلمته بذلك؟ قال لا، قال قم فأعلمه، قال فقام إليه فقال يا هذا والله اني لأحبك في الله قال أحبك الذي أحبيتهني له (وفي لفظ) قم فأخبره ثبت المودة بينكما (عن أبي ذر) (٣)
- ٣٥ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله فليخبره أنه يحبه لله وقد جئتكم في منزلك (٤) (باب حقوق الصحبة والمواخاة في الله تعالى) (عن ابن عمر) (٥) ان
- ٣٦ النبي ﷺ كان يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله، ويقول والذي نفس محمد بيده ما وادّ اثنان ففرق بينهما الا بذنب يحدثه أحدهما (٦) وكان يقول للمرء المسلم على أخيه ست: يشتمه اذا

بعضا كصلة الرحم والآقارب الفقراء ونحو ذلك (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه مالك باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه اه (قلت) ورواه الطبراني باختصار واليزار بعض حديث عبادة فقط، وروى الترمذى طرفا من حديث معاذ وحده، ورواه الحاكم بمعناه كما هنا وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي (١) (عن أبي مالك الأشعري الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب جامع صفة الصلاة من كتاب الصلاة في الجزء الثالث صحيفة ١٥١ رقم ٤٧٨ وأورد المنذرى هذا الطرف منه وقال رواه (حم عل) باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد (باب) (٢) (سنده) (مدرشا) زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني ثابت البناني حدثني أنس بن مالك الخ (تخرجه) (حب) في صحيحه والحاكم وصححه وأقره الذهبي (٣) (سنده) (مدرشا) أحمد بن الحجاج ثنا عبد الله اننا بن لهيعة ثنا يزيد بن أبي حبيب ان أبا سالم الجيشاني أتى إلى أمية في منزله فقال اني سمعت أبا ذر يقول انه سمع النبي ﷺ يقول الخ (غريبه) (٤) الظاهر ان قوله وقد جئتكم في منزلك مدرج من قول أبي سالم الجيشاني يخاطب أبا أمية وقد أحبه في الله فأثاه إلى منزله كما سمع الحديث من أبي ذر والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد واسناده حسن اه (قلت) ورواه أيضا الضياء المقدسي (باب) (٥) (سنده) (مدرشا) موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أنس عن عمران عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٦) معناه أن الله عز وجل لم يفرق بينهما مادام على طاعة الله عز وجل

- عطس، ويعوده اذا مرض، وينصحه اذا غاب، ويشهده ويسلم عليه اذا لقية، ويحييه اذا دعاه، ويتبعه اذا مات: ونهى عن هجرة المسلم أخاه فوق ثلاث (عن الحسن) (١) حدثني رجل من بني سليط قال أتيت النبي ﷺ وهو في أزفة (٢) من الناس فسمعتة يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله، التقوى ههنا، قال حماد وقال بيده الى صدره، وما تواد رجلان في الله عز وجل فتفرق بينهما الا بحدث يحدثه أحدهما، والمحدث شر. والمحدث شر. (٣) (عن أبي ظبية) (٤) قال ان شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي رضى الله فقال يا بن عبسة هل أنت محدث جدينا سمعتة أنت من رسول الله ﷺ ليس فيه تزييد ولا كذب ولا تحديثه عن آخر سمعه منه غيرك؟ قال نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يقول قد حقت (٥) محبتى للذين يتحابون من أجلي، وحقت محبتى للذين يتصافون من أجلي، وحقت محبتى للذين يتزاورون من أجلي، وحقت محبتى للذين يتبذلون من أجلي، وحقت محبتى للذين يتنافرون من أجلي (باب الترغيب في زيارة صاحب وعيادته اذا مرض) (٦) (عن أبي هريرة) (٦) عن النبي ﷺ قال خرج رجل يزور أخاه في الله عز وجل في قرية أخرى فأرصد الله عز وجل بمدرجته (٧) ملكا فلما مر به قال أين تريد؟ قال أريد فلانا، قال لقرابة؟ قال لا، قال فلنعمته له عندك ترها؟ (٨) قال لا، قال فلم تأتبه؟ قال انى أحبه في الله. قال فاني رسول الله اليك انه يحبك بحبك اياه فيه (وعنه أيضا) (٩) قال قال رسول الله ﷺ ٤٠
- إذا زار المسلم أخاه في الله أو عادته قال الله عز وجل طبت وتبوات من الجنة منزلا (زاد في رواية)

فاذا أحدث أحدهما ذنبا فرق الله بينهما (تخرجه) أورده البيهقي كله ما عدا النبي عن هجرة المسلم أخاه وقال رواه احمد واسناده حسن اه (قلت) النهى عن ظلم المسلم وخذلانه جاء في الصحيحين وغيرهما وكذلك النهى عن هجرة المسلم أخاه فوق ثلاث، وقد عقدت لذلك بابا مخصوصا سيأتى في قسم التهريب (١) (سنده) **مدرسا** عفان ثنا حماد انا علي بن زيد عن الحسن الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد قال حدثنا عفان ثنا المبارك بن فضالة ثنا الحسن أخبرني شيخ من بني سليط قال أتيت النبي ﷺ لا كله في سبى أصيب لنا في الجاهلية فنذكر نحوه باختصار الى قوله التقوى هاهنا أى في القلب (غريبه) (٢) أى جماعة فقد جاء في الطريق الثانية فاذا هو يحدث القوم وحلقة قد اطافت به (٣) كررها ثلاثا للتأكيد ومعناه ان المحدث هو الذى أحدث الشر فهو آثم يعاقب على إثمه (تخرجه) أورده البيهقي وقال رواه احمد بأسانيد واسناده حسن ورواه أبو يعلى بنحوه (٤) (سنده) **مدرسا** هاشم حدثني عبد الحميد حدثني شهر حدثني ابو ظبية قال ان شرحبيل الخ (غريبه) (٥) أى وجبت وتقدم الكلام على ذلك في شرح حديث أبي مسلم الخولاني قبل باب (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه احمد ورواته ثقات والطبراني في الثلاثة واللفظه والحاكم وقال صحيح الاسناد (باب) (٦) (سنده) **مدرسا** يزيد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابى رافع عن أبى هريرة الخ (غريبه) (٧) أى بطريقه (٨) بفتح أوله وضم الراء وتشديد الموحدة مضمومة أى تقوم بها وتسمى في صلاحها كما يرى الرجل ولده (تخرجه) (٩) (م) والبخارى في الأدب المفرد (٩) (سنده) **مدرسا** موسى بن داود ثنا حماد بن سلمة عن ابى سنان

- ٤١ بعد قوله طبت (وطاب لمشاك) (عن ثوبان) (١) أن النبي ﷺ قال إذا عاد الرجل المسلم أخاه المسلم فهو في مخرفة الجنة وفي لفظ فهو في اخراف (٢) الجنة حتى يرجع (وعنه من طريق ثان) (٣) عن رسول الله ﷺ قال من عاد مريضاً لم يزل في خرفة الجنة، قيل وما خرفة الجنة؟ قال جناها
- ٤٢ **(باب للترغيب في عبادة المريض مطلقاً وثواب ذلك)** (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) (٤) قال جاء أبو موسى الى الحسن بن علي يعود، فقال له عليّ أعاندا جئت أم شامتا؟ (٥) قال لا، بل عاندا (٦) قال، فقال له عليّ ان كنت جئت عاندا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا عاد الرجل أخاه المسلم مشى في خراة (٧) الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة: فان كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وان كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، (ومن طريق ثان) (٨) عن عبد الله بن نافع قال عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي فقال له عليّ أعاندا جئت أم زائراً؟ فقال أبو موسى بل جئت عاندا: فقال عليّ سمعت رسول الله ﷺ يقول من عاد مريضاً بكرة (٩) شيعه سبعون ألف ملك كلهم يستغفر له حتى يمسي وكان له خريف في الجنة (١٠) وان عاد مساء شيعه سبعون ألف ملك كلهم يستغفر له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة (عن علي رضي الله عنه) (١١)
- ٤٣

عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة النخ (تخرجه) لم أقف عليه من حديث أبي هريرة لغیر الامام احمد وله شاهد من حديث انس عن النبي ﷺ قال (ما من عبد مسلم أتى أخاه يزوره في الله إلا نادى مناد من السماء ان طبت وطابت لك الجنة، والا قال الله تعالى في ملكوت عرشه عبدی زارنی وعلى قراه فلم يرض له بثواب دون الجنة) أورده الهيثمي وقال رواه البزار وأبو يعلى ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة (١) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عاصم الاحول عن ابي قلابه عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان (يعني مولى رسول الله ﷺ) النخ (غريبه) (٢) جمع خرفة كخرفة هو ما يختار من نخله أي يختار من الثمر، أي لم يزل كأنه في بستان يجني منه الثمر، شبه ما يحوزه العائد من الثواب بما يحوزه المختار من الثمر (٣) (سنده) **قوله** يزيد انا عياض عن عبد الله بن زيد عن أبي الاعمش الصنعاني عن أبي اسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ النخ (تخرجه) (م وغيره)

(باب) (٤) (سنده) **قوله** أبو معاوية حدثنا الاعمش عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى النخ (غريبه) (٥) الظاهر والله أعلم انه كان بين أبي موسى وعليّ أو الحسن أمور شخصية حتى قال عليّ ذلك لأبي موسى (٦) لم تمنع الأمور التي كانت بينهما من عبادة أبي موسى للبريض لما يعلمه من الخث عليها وكثرة ثوابها (٧) بكسر الخاء المعجمة أي في اجتناء ثمر الجنة وتقديم الكلام على ذلك (٨) (سنده) **قوله** عبد الله بن يزيد حدثنا شعبة عن الحكم بن عبد الله بن نافع النخ (٩) بضم الموحدة وفتح الكاف أي مبكراً (١٠) أي طريق أو بستان من النخل يعني ثماره (تخرجه) (دمدجه حبك) وقال الترمذي حسن غريب، وقد روى عن علي موقوفاً ورواه الحاكم مرفوعاً كما عانا وقال هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن جماعة من الرواة أوقفوه عن الحكم بن عتيبة ومنصور بن المعتمر عن ابن أبي ليلى عن علي من حديث شعبة عنهما: قال وأنا على أصلي في الحكم لراوى الزيادة وأقره الذهبي على ذلك (١١) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه في باب المشي أمام الجنادة

- قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من مسلم عاد أخاه إلا ابتعث الله له سبعين ألف ملك يصلون عليه من أي ساعات النهار كان حتى يمسي، ومن أي ساعات الليل كان حتى يصبح (ز) (عن علي رضي عنه) (١) أن النبي ﷺ قال من عاد مريضاً مشى في خراف الجنة فإذا جلس عنده استنقع (٢) في الرحمة فإذا خرج من عنده وكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له ذلك اليوم (عن أبي هريرة) (٣) عن النبي ﷺ عن الله عز وجل أنه قال مرضت فلم يعدني ابن آدم (٤) وظلمت فلم يسقني ابن آدم فقلت أتمرض يارب (٥) قال يمرض العبد من عبادي من في الأرض فلا يعاد فلو عادته كان ما يعود له (٦) وبظماً في الأرض فلا يسقى فلو سقى كان ما سقاه لي (عن هارون بن أبي داود) (٧) حدثني أبي قال أتيت أنس بن مالك فقلت يا أبا حمزة إن المكان بعيد ونحن نرجو أن نعودك، فرفع رأسه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما رجل يعود مريضاً فأنما يخوض في الرحمة، فإذا قعد عند المريض غمرته الرحمة، قال فقلت يا رسول الله هذا

وخلفها من كتاب الجنائز في الجزء الثامن صحيفة ١٦١٥ رقم ٢١٠ (١) (ز) (سند) **قوله** محمد بن أبي بكر المقدسي حدثنا سعيد بن سلمة يعني ابن أبي الحسام حدثنا مسلم بن أبي مريم عن رجل من الانصار عن علي الخ (غريبه) (٢) بضم التاء وكسر القاف مبني للجهول أي استقر فيها كما يستقر النقيع في الماء (تخرجه) الحديث من زوائد عبد الله بن الامام احمد على مسند أبيه ولم اقف عليه لغير عبد الله وسنده ضعيف لأن فيه رجلاً لم يسم (٣) (سند) **قوله** موسى بن داود قال ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) قال العلماء انما أضاف المريض اليه سبحانه وتعالى والمراد العبد تشريفاً للعبد وتقريباً له (٥) الظاهر من السياق ان القائل (أتمرض يارب) هو النبي ﷺ (٦) قال العلماء في قوله (كان ما يعود له) وفي قوله (كان ما سقاه لي) أي تقرباً إلى الله عليه (تخرجه) (م) وفي اسناده عند الامام احمد ابن لهيعة وقد عنعن، وهذا يقتضي أن يكون الحديث ضعيفاً ولكن رواه مسلم بسند آخر ولفظ اتم (قال رحمه الله) حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني، قال يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال أما علمت ان عبدى فلاناً مرض فلم تعده؟ أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده (أي وجدت ثوابي وكرامتي) يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال يارب وكيف اطعمك وأنت رب العالمين؟ قال أما علمت انه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقي، قال يارب كيف اسقيك وأنت رب العالمين؟ قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي اه (٧) (سند) **قوله** حسن ابن موسى قال سمعت هلال بن ابي داود الحطيطي أبا هشام قال قال أخى هارون بن أبي داود حدثني أبي قال أتيت أنس بن مالك الخ (تخرجه) أورده المنذرى بصيغة التمريض ولم يبين علته وقال رواه احمد ورواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الصغير والاولوسط وزاد (فقال رسول الله ﷺ إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه اه (قلت) في اسناد حديث الباب ابو داود الحطيطي قال الهيثمي

- ٤٧ الصحيح الذي يعود المريض فالمريض ماله؟ قال تحط عنه ذنوبه (عن كعب بن مالك) (١) قال
قال رسول الله ﷺ من عاد مريضاً خاض في الرحمة، فإذا جلس عنده استنقع فيها (٢) وقد
٤٨ استنقعتم إن شاء الله في الرحمة (عن أبي سعيد الخدري) (٣) عن النبي ﷺ قال عودوا
٤٩ المريض وامشوا في الجنائز تذكركم الآخرة (عن أبي أمامة) (٤) قال قال رسول الله ﷺ
عائد المريض بخوض في الرحمة ووضع رسول الله ﷺ يده على ورثته ثم قال هكذا (٥) مقبلاً
ومدبراً وإذا جلس عنده غمرته (٦) الرحمة (باب الترغيب في كليات يدعى بها للمريض
٥٠ وظلمات يقولن المريض) (عن ابن عباس) (٧) عن النبي ﷺ أنه قال ما من عبد مسلم يعود
مريضاً لم يحضر أجله فيقول سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي
٥١ (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (٨) أن رسول الله ﷺ قال إذا جاء الرجل يعود مريضاً قال اللهم

ضعيف جداً، ولذلك ذكره المنذري بصيغة التريض والله أعلم (١) (سنده) **قوله** يونس قال ثنا أبو
معشر عن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري قال دخل أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على عمر
ابن الحكم بن ثوبان فقال يا أبا حفص حدثنا حديثاً عن رسول الله ﷺ ليس فيه اختلاف، قال حدثني
كعب بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) أي استقر فيها (تخریجه) وأورده المنذري
وقال رواه أحمد بإسناد حسن والطبراني في الكبير والأوسط، ورواه فيهما أيضاً من حديث عمرو بن
حزم رضي الله عنه وزاد فيه (فإذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج) وإسناده
إلى الحسن أقرب (٣) (سنده) **قوله** يحيى عن المثنى حدثنا قتادة عن أبي عيسى الأسواري عن أبي
سعيد الخدري الخ (تخریجه) (ب) (ب) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد والبخاري ورجاله نقات (٤)
(سنده) **قوله** علي بن اسحاق أنا عبد الله يعني ابن المبارك أنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر
عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة الخ (غريبه) (٥) أي ثم فعل هكذا يعني أمر يده على فخذه
مقبلاً ومدبراً، لأن القول يطلق على معنى الفعل في كثير من الأحوال، ومعناه أنه يخوض في الرحمة إلى
ورثته (٦) أي سئلته وسئلته (تخریجه) وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام أحمد
والطبراني في الكبير وزاد فيه (ومن تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو يده فيسأله
كيف هو، وتمايم تهيئةكم بينكم المرافقة) ورمز له بعلامة الضعف (قلت) قال شارحه المناوي ورواه أيضاً
ابن منيع والديلمي عن أبي أمامة (قال الهيثمي) فيه عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد وكلاهما ضعيف (تنبيه)
جاء في شرح المناوي على الجامع الصغير عبد الله بن زحر وعلي بن يزيد وكلاهما خطأ من النسخ، وتصحيحهما
كما ذكرنا عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد يعني الإلهاني فننبه (باب) (٧) (سنده) **قوله** محمد
ابن جعفر حدثنا شعبة عن يزيد أبي خالد قال سمعت المنهال بن عمرو يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس الخ (تخریجه) وأورده المنذري وقال رواه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان في
صحيحه، والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري اه (قلت) وأقر الذهبي تصحيح الحاكم (٨) (سنده)
قوله حسن حدثنا ابن طبيعة حدثني حبيب بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن

- ٥٢ اشف عبدك ينكألك (١) عدوا ويمشى لك الى الصلاة (عن أبي أمامة) (٢) عن النبي ﷺ قال
من تمام عبادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو يده فيسأل كيف هو، وتنام نحياتكم بينكم
٥٣ المصافحة (عن عائشة رضی الله عنها) (٣) أن رسول الله ﷺ كان إذا عاد مريضاً قال أذهب
٥٤ البأس رب الناس واشف إنك أنت الشافي ولا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً (عن أم سلمة
رضی الله عنها) (٤) قالت قال رسول الله ﷺ إذا حضرتم الميت أو المريض فقولوا خيراً (٥)
٥٥ فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون (٦) (عن أنس بن مالك) (٧) أن رسول الله ﷺ دخل
على أعرابي يعودده وهو محرم فقال كفارة وطهور (٨) فقال الأعرابي بل هي تفور (٩) على شيخ
كبير تزيده القبور (١٠) فقال رسول الله ﷺ وتركه (١١)

عمرو بن العاص الخ (غريبه) (١) بفتح الياء التحتية وفتح الكاف بينهما نون ساكنة وآخره همزة
مجزوم في جواب الأمر، ويجوز رفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره فهو ينكأ، وفي المصباح نكأت
الفرجة أنكأها مهموز بفتحين فشرتها ونكأت في العدو نكأناً من باب نفع ايضاً لغة في نكيت فيه
أتكى من باب رمى والاسم النكاية بالكسر إذا قتلت وانخنت (تخرجه) (دك حب) وابن السني
في عمل اليوم الليلة وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي (٢) (سنده) **مدش** خلف بن الوليد ثنا
ابن المبارك وعلي بن اسحاق انا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد
عن القاسم عن أبي أمامة الخ (تخرجه) (مد) وقال اسناده ليس بالقوي، ونقل عن البخاري أن عبيد
الله بن زحر وكذا القاسم ثقتان سكن علي بن يزيد ضعيف، اه وقال الحافظ حديث الترمذي سنده لين اه
وقال الحافظ السيوطي له شواهد تعضده (منها) عن أبي رهم السمعاني عند الطبراني (ومنها) عن أبي هريرة عند
البيهقي (ومنها) عن عائشة عند ابن السني وغير ذلك والله أعلم (٣) (سنده) **مدش** سريج قال ثنا
أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة الخ (تخرجه) (ق . وغيرهما) (٤) (سنده)
مدش أبو معاوية قال ثنا الاعمش عن شقيق عن أم سلمة الخ (غريبه) (٥) كان يدعو للميت بالرحمة
والمغفرة ويأمر أهله بالصبر وعدم الجزع والنوح ويدعو للمريض بالشفاء ويشره بالصحة والعافية
ان شاء الله ونحو ذلك (٦) ليس هذا آخر الحديث وبقيته : قالت فلما مات أبو سلمة أتيت النبي ﷺ
فقلت يا رسول الله ان أبا سلمة قد مات ، فقال قولي اللهم اغفر لي وله وأعقبني منه عقبى حسنة ، قالت
فقلت فأعقبني الله عز وجل من هو خير لي منه محمد ﷺ (تخرجه) (م حب ك . والأربعة) (٧)
(سنده) **مدش** عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا أبو ربيعة عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٨)
هذا دعاء للمريض بتكفير ذنوبه وطهارته من دنسها (٩) أي شديدة الحرارة كحرارة مافي القدر عند
فورانها (١٠) أي تكون سبباً في موته (١١) جاء عند عبد الرزاق من حديث ابن عباس فقال رسول الله ﷺ
فنعيم إذا بو معناه أنه سيموت بسببها ولهذا تركه النبي ﷺ لأنه لم يجد عنده صبراً (تخرجه) لم أقف عليه لغیر
الامام احمد من حديث أنس وسنده جيد وله شاهد عند عبد الرزاق عن ابن عباس ان النبي ﷺ
دخل على أعرابي يعودده فقال طهور ان شاء الله فقال، الأعرابي كلا بل هي تفور على شيخ كبير كيما تزيده

(٦٥) كتاب المجالس وآدابها

- ١ **(باب النهي عن الجلوس في الطرقات إلا بحقها)** (عن أبي سعيد الخدري) (١) قال قال رسول الله ﷺ إياكم والجلوس في الطرقات، قالوا يا رسول الله مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها، قال فأما إذا أبيتم فأعطوا الطريق حقه، قالوا يا رسول الله فإحق الطريق؟ قال غص البهر وكف الأذى (٢) ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (عن أبي طلحة الانصاري) (٣) عن النبي ﷺ نحوه (عن البراء بن عازب) (٤) قال مر رسول الله ﷺ على مجلس من الانصار فقال ان أبيتم الا أن تجلسوا فاهدوا السبيل (٥) وردوا السلام واعينوا المظلوم (عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي) (٦) قال قال رسول الله ﷺ إياكم والجلوس على الصعدات فمن جلس منكم على الصعيد فليعطه حقه، قال قلنا يا رسول الله وما حقه؟ قال غصوض البهر ورد

القبور فقال رسول الله ﷺ فنعم اذا **(باب)** (١) (سنده) **قدش** عبد الرحمن ثنا زهير ابن محمد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري الح (غريبه) (٢) يشير الى السلامة من احتقار الناس والغيبة (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٣) (سنده) **قدش** عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عثمان بن حكيم قال حدثني اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني أبي قال قال أبو طلحة كنا جلوسا بالافنية فر بنا رسول الله ﷺ فقال مالكم وبجالس الصعدات، اجتنبوا مجالس الصعدات، قال قلنا يا رسول الله انا جلسنا لغير ما أبأس نتذاكر ونتحدث. قال فأعطوا المجالس حقها، قلنا وما حقه؟ قال غص البهر ورد السلام وحسن الكلام (قلت) الافنية جمع فناء بكسر الفاء ونون ومد وهو المكان المتسع أمام الدار (والصعدات) بضم الصاد والعين المهملتين جمع صعيد وهو المكان الواسع (تخرجه) (م. وغيره) (٤) (سنده) **قدش** حسين بن محمد ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن البراء (يعني ابن عازب) الح (غريبه) (٥) أي الضال عن الطريق كالأعمى والجاهل بالطريق ونحو ذلك (تخرجه) (مد) وحسنه مع ان الحديث منقطع كما صرح بذلك في طريق أخرى للإمام احمد قال حدثنا عفان ثنا شعبة انا أبو اسحاق عن البراء قال شعبة ولم يسمعه من البراء ان رسول الله ﷺ مر بناس من الانصار فذكره (قلت) وانا حسنه الترمذي لكثرة شواهد الصحيحة والله أعلم (٦) (سنده) **قدش** صفوان قال انا عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي الح (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف جدا (فائدة) جاء في أحاديث الباب عند الامام أحمد سبع خصال من حقوق الطريق وجاءت حقوق أخرى في أحاديث أخرى غير أحاديث الباب ذكرها الحافظ في شرحه على البخاري، ثم قال وبمجموع ما في هذه الأحاديث أربعة عشر أدبا وقد نظمها في ثلاثة أبيات وهي :

(جمعت آداب من رام الجلوس على لط
ريق من قول خير الخلق انسانا)
(افش السلام واحسن في الكلام وشتم
ت عاطسا وسلاما رده احسانا)
(في الحمل عاون ومظلوما أعن واغث
لهفان واهد سبيلا واهد حيرانا)

- التحية وأمر بمعروف ونهى عن منكر **(باب ما جاء في خير المجالس وشرها)** (عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة) (١) الأنصاري قال أخبر أبو سعيد (٢) بجنابة فعاد وقد تخلف حتى إذا أخذ الناس بمجالستهم ثم جاء فلما رآه القوم تشذبوا (٣) عنه فقام بعضهم ليجلس في مجلسه فقال لا ، اني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان خير المجالس أوسعها (٤) ثم تنحى وجلس في مجلس واسع **(عن أبي عياض)** (٥) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم **(عن أبي عياض)** (٦) والظل وقال مجلس الشيطان **(عن أبي هريرة)** (٧) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أحدكم جالسا في الشمس فقلصت (٨) عنه فليتحول من مجلسه **(عن أبي سعيد الخدري)** (٩) عن رسول الله ﷺ قال إن المجالس ثلاثة سالم (١٠) وغانم وشاجب **(عن جابر بن عبد الله)** (١١) قال قال رسول الله ﷺ المجالس بالآمانة (١٢) الا ثلاثة مجالس مجلس يسفك فيه دم حرام ، ومجلس يستحل فيه فرج حرام ، ومجلس يستحل فيه مال من غير حق

(باب) (١) **(سنده)** **قوله** أبو عامر ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي حدثني عبد الرحمن ابن أبي عمرة الأنصاري الخ (قلت) قال أبو داود وهو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرة الأنصاري (٢) يعني الخدري رضى الله عنه (٣) أى تفرقوا وقام بعضهم ليجلس في مجلسه (٤) أى لأنها أبعد من تأذى أهلها وأمكن للنفس المأمور به **(تخرجه)** (د ك ح ب) والبخاري في الأدب المفرد وسكت عنه أبو داود والمنذري ؛ وقال النووي في رياض الصالحين اسناده صحيح على شرط البخاري اه وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٥) **(سنده)** **قوله** بهز وعفان قال ثناهم قال عفان في حديثه ثنا قتادة عن كثير عن أبي عياض الخ **(غريبه)** (٦) الضح بفتح المعجمة وتشديد المهملة ضوء الشمس **(تخرجه)** أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير وهو ثقة (٧) **(سنده)** **قوله** عفان ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن المتكدر عن أبي هريرة الخ **(غريبه)** (٨) بفتححات يقال قلص الظل من باب ضرب ارتفع وقلص الماء اذا ارتفع في البئر **(تخرجه)** (د ح ب) ورجاله ثقات (٩) **(سنده)** **قوله** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخ **(غريبه)** (١٠) أى لم يرتكب فيه ذنب (وغانم) أى اشتمل على جانب من العبادة كذكر وتلاوة قرآن وكل ما هو بمدوح شرعا وشاجب بالجيم أى هالك يقال شجب من باب نصر فهو شاجب ، وشجب من باب فرح فهو شجب ، والمعنى اما سالم من الاثم ولما غانم الأجر ولما هالك آثم **(تخرجه)** لم أقف عليه لغبر الامام احمد وهو حديث ضعيف لأن في اسناده دراج عن أبي الهيثم ودراج صدوق في حديثه ، عن أبي الهيثم ضعيف كما في التقريب وغيره (١١) **(سنده)** **قوله** سريج بن النعمان ثنا عبد الله بن نافع عن ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله الخ **(غريبه)** (١٢) بالآمانة متعلق بمحذوف أى المجالس انما تحسن باو حسن المجالس وشرها بأمانة حاضرها على ما يقع من قول أو فعل (قال القاضي عياض) يريد أن المؤمن ينبغي إذا حضر مجلسا ووجد أهله على منكر أن يستتر عوراتهم ولا يشيع ما يرى منهم (لا ثلاثة) أى إلا أن يكون أحد هذه الثلاثة فانه فساد كبير وإخفاؤه لإضرار عظيم **(تخرجه)** (د) وحسنه الحافظ السيوطي وقال المنذري ابن أخي جابر مجهول ، قال وفيه أيضا عبد الله بن نافع الصائغ روى له مسلم وغيره وفيه كلام

- ١٠ (عن عبد الله بن عمرو) (١) قال قال رسول الله ﷺ ما من قوم جلسوا مجلسا لم يذكروا الله فيه إلا رآوه حسرة يوم القيامة (٢) عن أبي هريرة (٣) قال قال رسول الله ﷺ لا يذكرون الله عز وجل ويصلون على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة للشواب (٤) (و عنه أيضا) (٥) أن رسول الله ﷺ قال ما اجتمع قوم ثم تفرقوا لم يذكروا الله كأنما تفرقوا عن جيفة حمار (٥) (باب آداب تختص بالقادم على المجلس)
- ١١ (عن جابر بن سمرة) (٦) قال كنا إذا جئنا إليه يعني النبي ﷺ جلس أحدنا حيث يتهيأ (عن ابن عمر) (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه فيجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ولكن أفسحوا يفسح الله لكم (عن سعيد بن أبي الحسن البصري) (٩) يحدث عن أبي بكر أنه دعى إلى شهادة مرة فجاء إلى البيت فقام له رجل من مجلسه فقال لها رسول الله ﷺ إذا قام الرجل للرجل من مجلسه أن يجلس فيه، وعن أن يمسح الرجل يده بثوب من لا يملك (عن أبي الخصيب) (١٠) قال كنت قاعدا فجاء ابن عمر فقام رجل من مجلسه له فلم يجلس فيه وقعد

وقال الزين العراقي وابن أخيه غير مسمى عنده (١) (سنده) **حدثنا** شداد أبو طلحة الراسبي سمعت أبا الوازع جابر بن عمرو يحدث عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (تخرجه) لم أقف عليه من حديث عبد الله بن عمرو لغير الامام احمد، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٢) (سنده) **حدثنا** عبد الرحمن عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) أي للشواب على أعمال أخرى ولكنهم يتحسرون بسبب تفرقهم في ذكر الله تعالى، وذلك لما يظهر لهم في موقف الحساب من أجور العامرين لمجالسهم بذكر الله تعالى (تخرجه) (حب ك) وصححه المنذرى والحاكم وأقره الذهبي (٤) (سنده) **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو بن علقمة عن رجل عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) أي مثلها في المتن، وفي هذا التشبيه غاية التنفير عن ترك ذكر الله تعالى في المجالس وأنه ينبغي لكل أحد أن لا يجلس فيه ولا يلامس أهله وإن يفر عنه كما يفر عن جيفة الحمار (تخرجه) (د مد حب ك) وحسنه الترمذى وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال النووى في الأذكار والرياض اسناده صحيح (٦) (سنده) **حدثنا** اسود بن عامر ثنا شريك عن سماك عن جابر بن سمرة الخ (تخرجه) (دلس مدطل) وقال الترمذى حسن غريب (٧) (سنده) **حدثنا** يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر الخ (تخرجه) (ق . و غيرهما) زاد في رواية وكان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه (٨) (سنده) **حدثنا** يونس ثنا فليح عن أيوب بن عبد الرحمن عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أبي هريرة الخ (تخرجه) وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وقال تفرد به أحمد اه (قلت) وسنده حسن (٩) (سنده) **حدثنا** هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال سمعت مولى آل أنى موسى الأشعرى يكنى أبا عبد الله قال سمعت سعيد ابن أبي الحسن البصري يحدث عن أبي بكر الخ (تخرجه) (د طال ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (١٠) (سنده) **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عقيل بن طلحة سمعت أبا الخصيب قال كنت

- في مكان آخر ، فقال الرجل ما كان عليك لو قعدت ، فقال لم أكن أقعد في مقعدك ولا مقعد غيرك بعد شيء شهدته من رسول الله ﷺ جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقام له رجل من مجلسه فذهب ليجلس فيه فنهاه رسول الله ﷺ (عن أبي المليح) (١) أنه قال لأبي قلابة دخلت أنا وأبوك على ابن عمر فحدثنا أنه دخل على رسول الله ﷺ فألقى له وسادة من آدم (٢) حشوها ليف فلم أقعد عليها بقيت بيني وبينه (عن سعيد المقبري) (٣) قال جلست الى ابن عمر ومعه رجل يحدثه فدخلت معهما ، فضرب بيده صدرى وقال أما علمت أن رسول الله ﷺ قال اذا تناجى اثنان فلا تجلس اليهما حتى تستأذنهما (باب آداب تختص بمن في المجلس) (عن عبد الله) (٤) قال قال رسول الله ﷺ اذا كنتم ثلاثة فلا يتناج (٥) اثنان دون صاحبهما فان ذلك يجوزنه (وفي لفظ) لا يتسار اثنان دون الثالث (عن ابن عمر) (٦) قال نهى رسول الله ﷺ أن يتناجى اثنان دون الثالث اذا لم يكن معهم غيرهم ، قال ونهى النبي ﷺ أن يخاف الرجل الرجل في مجلسه وقال اذا رجعت فمهر أحق به (وعنه أيضا) (٧) عن النبي ﷺ قال اذا كنتم ثلاثة فلا يستجى اثنان دون صاحبهما ، قال قلنا فان كانوا أربعا (٨) قال فلا يضر (عن جابر ابن عبد الله) (٩) أن النبي ﷺ قال من حدث في مجلس يحدث ثم التفت (١٠) فهي أمانة

قاعداً الخ (قلت) الحسيب بوزن الخطيب اسمه زياد بن عبد الرحمن كما صرح بذلك أبو داود في سننه (تخريج) (د ط ل) وسنده صحيح (١) (سننه) **مرش** عبد الصمد حدثنا حماد حدثنا خالد الحذاء أن أبا المليح قال لأبي قلابة الخ (غريبه) (٢) بفتح الهمزة والدال المهملة الجلد وهو اسم جمع : الواحد اديم أو هو جمع وأحدته (ادمه) (تخريج) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٣) (سننه) **مرش** سريج حدثنا عبد الله (يعني ابن عمر العمري) عن سعيد المقبري الخ (تخريج) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (باب) (٤) (سننه) **مرش** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله (يعني ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) أى لا يتحدثان سرا بمحمود الثالث ، وقد بين الله بأن ذلك يجوز (تخريج) (ق منحه ط ل) (٦) (سننه) **مرش** يزيد أخبرنا محمد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ الخ (تخريج) لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد والطرف الأول منه تقدم معناه في الحديث السابق الذي رواه الشيخان وغيرهما ، والطرف الثاني أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن) ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلساه (قلت) ابن اسحاق ثقة امام يحتج بحديثه اذا صرح بالتحديث أما اذا عنعن فلا يحتج بحديثه لأنه منهم بالتدليس وقد عنعن في هذا الحديث لكن له شواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما تؤيده (٧) (سننه) **مرش** يحيى عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٨) القائل (قلنا فان كانوا أربعا) هو أبو صالح الراوى عن ابن عمر فقد جاء في سنن أبي داود (وقال أبو صالح وهو ذكران السجاني فقلت لابن عمر . فاربعة ؟ قال لا يضر) (تخريج) (د) قال المنذرى وقد أخرجه البخارى ومسلم من حديث نافع عن ابن عمر (٩) (سننه) **مرش** أبو عامر ثنا ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (١٠) في التفاته

- ٢٤ (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به (عن وهب بن حذيفة) (٢) عن النبي ﷺ قال إذا قام الرجل من مجلسه فرجع إليه فهو أحق به، وإن كانت له حاجة فقام إليها ثم رجع فهو أحق به (عن جابر بن سمرة) (٣) عن النبي ﷺ أنه خرج على أصحابه (وفي رواية دخل المسجد وهم حلق) فقال مالي أراكم عزبن وهم يعود (عن أبي مجلز عن حذيفة) (٤) في الذي يقعد في وسط الحلقة قال ماعون على لسان النبي ﷺ
- ٢٥ (عن جابر بن سمرة) (٣) عن النبي ﷺ أنه خرج على أصحابه (وفي رواية دخل المسجد وهم حلق) فقال مالي أراكم عزبن وهم يعود (عن أبي مجلز عن حذيفة) (٤) في الذي يقعد في وسط الحلقة قال ماعون على لسان النبي ﷺ
- ٢٦ (عن جابر بن سمرة) (٣) عن النبي ﷺ أنه خرج على أصحابه (وفي رواية دخل المسجد وهم حلق) فقال مالي أراكم عزبن وهم يعود (عن أبي مجلز عن حذيفة) (٤) في الذي يقعد في وسط الحلقة قال ماعون على لسان النبي ﷺ
- ٢٧ (عن جابر بن سمرة) (٣) عن النبي ﷺ أنه خرج على أصحابه (وفي رواية دخل المسجد وهم حلق) فقال مالي أراكم عزبن وهم يعود (عن أبي مجلز عن حذيفة) (٤) في الذي يقعد في وسط الحلقة قال ماعون على لسان النبي ﷺ
- ٢٨ (عن جابر بن سمرة) (٣) عن النبي ﷺ أنه خرج على أصحابه (وفي رواية دخل المسجد وهم حلق) فقال مالي أراكم عزبن وهم يعود (عن أبي مجلز عن حذيفة) (٤) في الذي يقعد في وسط الحلقة قال ماعون على لسان النبي ﷺ
- ٢٩ (عن جابر بن سمرة) (٣) عن النبي ﷺ أنه خرج على أصحابه (وفي رواية دخل المسجد وهم حلق) فقال مالي أراكم عزبن وهم يعود (عن أبي مجلز عن حذيفة) (٤) في الذي يقعد في وسط الحلقة قال ماعون على لسان النبي ﷺ

إعلام لمن يحدثه أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد آخر، وأنه خصه بسره فكان الالتفات قائم مقام قوله أكنتم هذا غنى وهو أمانة عندك والله أعلم (تخریجه) (د) قال المنذرى وأخرجه الترمذى وقال حسن إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب هذا آخر كلامه، وفي إسناده عبد الرحمن بن عطاء المدني، قال البخارى عنده مناكير، وقال أبو حاتم الرازى شيخ قيل له أدخله البخارى في كتاب الضعفاء قال يحول من هناك، وقال المروسى عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر لا يصح إسناده (١) (سند)

مدرسة عبد الرزاق ثنا معمر بن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة الخ (تخریجه) (م، وغيره)

(٢) (سند) **مدرسة** عفان قال ثنا خالد الواسطى قال ثنا عمرو بن يحيى عن محمد بن يحيى عن عمه واسع ابن حبان عن وهب بن حذيفة الخ (تخریجه) (مذ) وصححه (٣) (سند) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان قال سمعت المسيب بن رافع يحدث عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة الخ (تخریجه)

(م د) (٤) (سند) **مدرسة** يحيى بن سعيد عن شعبة قال ثنا قتادة عن أبي مجلز عن حذيفة (يعنى ابن الجليل) في الذي يقعد الخ (تخریجه) وأورده المنذرى وقال رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرطهما (٥) (سند) **مدرسة** روح ثنا قرة بن خالد عن ضرفة بن علية بن حرملة العبزى قال حدثني أبي عن أبيه (يعنى حرملة العبزى) قال أتيت رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) (طل) والبخارى في الأدب المفرد للبخارى ومسنده أبى داود الطيالسى وغيرهما بإسناد حسن عداده في أهل البصرة وحديثه في الأدب المفرد للبخارى ومسنده أبى داود الطيالسى وغيرهما بإسناد حسن (قلت يعنى حديث الباب وقد ينسب لجدته فيقال حرملة بن إياس (قلت) جاء في الإصابة حرملة بن عبد الله ابن إياس وقيل ابن أوس العبزى (٦) (سند) **مدرسة** على بن بحر حدثنا عيسى بن يونس أنا ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن شريد عن أبيه الشريد بن سويد قال مرني الخ (غريبه) (٧) آية اليد بفتح الهمزة وسكون اللام هى اللحمة التى فى أصل الإبهام، وقال الأصمعى الآية أصل الإبهام والضمرة (بفتح المعجمة وتشديد الراء مفتوحة) التى تقابلها وهى منه حديث البراء السجود على ألقى الكف قال الونشورى أراد ألقى الإبهام وضرة الخنصر فقلب كقوله العمران والقمران (تخریجه) (دك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب

- ٣٠ (عن جابر بن سمرة) (١) قال دخلت على رسول الله ﷺ في بيته فرأيتُه متكئاً على وسادة (عن جابر) (٢)
- ٣١ عن النبي ﷺ قال إذا جالس أو استلق أحدكم فلا يضع رجله على الأخرى (عن سمرة) (٣)
- قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نعتدل في الجلوس وأن لا نستوفز (٤) (عن أبي النضر) (٥) أن أبا سعيد كان يشتكي رجله فدخل عليه أخوه (٦) وقد جعل إحدى رجله على الأخرى وهو مضطجع فضربه بيده على رجله الوجيمة فأوجعه، فقال أوجعتني أ ولم تعلم أن رجلي وجمة؟ قال بلى، قال فاحملك على ذلك؟ قال أ لم تسمع أن النبي ﷺ قد نهى عن هذه (٧) **باب** أذكركم فقال عند القيام من المجلس (٨) (عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر) (٩) قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس، فحدثت هذا الحديث (٩) يزيد بن خصيفة قال هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله ﷺ (١٠) (عن أبي برزة الأسلمي) (١٠) قال كان النبي ﷺ بآخره (١١) إذا طال المجلس فقام قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك

وقال رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه وزاد قال ابن جرير (وضع راحتيك على الأرض)

(١) (سنده) **قوله** وكعب ثنا إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد ورجاله ثقات (٢) (سنده) **قوله** يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس عن أبي الزبير عن جابر (يعني ابن عبد الله) عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (د) قال المنذرى وأخرجه مسلم والترمذي مختصراً ومطولاً (قلت) وأخرجه أبو داود والحاكم كما هنا وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٣) (سنده) **قوله** حسن بن موسى ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن الحسن بن سمرة (يعني ابن جندب) الخ (غريبه) (٤) قال في القاموس استوفز في قعدته انتصب فيها غير مطمين أو وضع ركبتيه ورفع اليديه أو استقل على رجله ولما يستوفز قائماً وقد تهيأ للثوب اهـ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وفي استناده سعيد بن بشير ضعيف (٥) (سنده) **قوله** يونس ثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي النضر أن أبا سعيد الخ (قلت) أبو سعيد هو الخدرى رضى الله عنه (غريبه) (٦) يعني أخاه لأمه قتادة بن النعمان وهو الذي ضرب أبا سعيد كما جاء عند الحاكم (٧) قال الخطابي يشبه أن يكون إنما نهى عن ذلك من أجل انكشاف العورة إذا كان لباسهم الأزرد دون السراويلات، والغالب أن أزرهم غير سابعة والمستلق إذا رفع إحدى رجله على الأخرى مع ضيق الإزار لم يسلم أن ينكشف شيء من فخذه والفخذ عورة، فإذا كان الإزار سابعاً أو كان لا يسه عن التكشف متوقفاً فلا بأس به والله أعلم (تخرجه) (ك) وسنده عند الامام أحمد جيد

(باب) (٨) (سنده) **قوله** يونس ثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر الخ (غريبه) (٩) القائل فحدثت هذا الحديث الخ هو اسماعيل بن عبد الله بن جعفر وبهذا صار الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طاب) ورجاله رجال الصحيح (١٠) (سنده) **قوله** عبد الله بن نمير أنبأنا حجاج عن أبي هاشم الواسطي عن أبي برزة الأسلمي الخ (غريبه) (١١) بمد الهمة (٢٢ م - الفتح الزباني - ج ١٩)

- وأَتُوب اليك، فقال له بعضنا إن هذا قول ما كنا نسمعه منك فيما خلا (١) فقال رسول الله ﷺ هذا (٢) كفارة ما يكون في المجلس (عن أبي هريرة) (٣) عن النبي ﷺ قال من جلس في مجلس كثر فيه لغظه (٤) فقال قبل أن يقوم سبجاً لك ربنا وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك ثم أتوب اليك الا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك (عن عروة عن عائشة) (٥) رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلساً أو صلى تكلم بكلمات، فسأله عائشة عن الكلمات، فقال إن تكلم بخير كان طاباً عالمين (٦) إلى يوم القيامة وإن تكلم بغير ذلك (٧) كان كفارة، سبجاً لك وبحمدك لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب اليك **باب** هل الأفضل العزلة عن الناس أو الاختلاط بهم (عن أبي امامة) (٨) قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في سريرة من سراياه قال فر رجل بغار فيه شيء من ماء، قال فحدث نفسه بأن يقيم في ذلك الغار فيقوته ما كان فيه من ماء ويصيب ما حوله من البقل ويتخلى من الدنيا، ثم قال لو أني أتيت نبي الله ﷺ فذكرت ذلك له فإن أذن لي فعلت وإلا لم أفعل، فأتاه فقال يا نبي الله أني مررت بغار فيه ماء يقوتني من الماء والبقل فحدثتني نفسي بأن أقيم فيه واتخلى عن الدنيا، قال فقال النبي ﷺ اني لم أبعث باليهودية ولا النصرانية ولكن بعثت بالحنيفية السمحة، والذي نفس محمد بيده لقدوة أو راحة في سبيل الله (٩) خير من الدنيا وما فيها، ول مقام أحكم في الصف (١٠) خير من صلاته ستين سنة (عن ابن عمر) (١١) يحدث عن النبي ﷺ انه قال المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من الذي لا يخالطهم

وفتح المعجمة أى في آخر جلوسه أو في آخر عمره ﷺ (١) أى فيما مضى من مدة عمره: والسؤال لتحقيق فائدته (٢) أى هذا القول كفارة ما يكون في المجلس يعنى من لفظ أو غيبة أو نحو ذلك (تخرجه) (د نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٣) (سنده) **مدرسة** حجاج قال قال ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن سهل بن أبى صالح عن أبى هريرة الخ (٤) اللفظ بفتحين من باب نفع، قال في المصباح وهو كلام فيه جلبة واختلاط ولا يتبين، وفي النهاية اللفظ صوت وضجة لا يفهم معناه (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أبو داود والترمذى وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب (٥) (سنده) **مدرسة** أبو سلمة ثنا خالد بن سليمان الحضرمى عن خالد بن أبى عمران عن عروة عن عائشة الخ (غريبه) (٦) الطابع بالفتح الخاتم يريد أنه يختم عليها وترفع كما يفعل الإنسان بما يعز عليه، أى تحفظ إلى يوم القيامة (٧) جاء في بعض الروايات (وان تكلم بشر) الخ (تخرجه) (نسك حق) وابن أبى الدنيا ورجاله ثقات **(باب)** (٨) (سنده) **مدرسة** أبو المغيرة ثنا عفان عن رفاعه ح. ثنى على بن يزيد عن القاسم (يعنى ابن عبد الرحمن) عن أبى امامة الخ (غريبه) (٩) يعنى في الجهاد في سبيل الله (١٠) أى في الصلاة مع الجماعة والظاهر أن النبي ﷺ قال ذلك لهذا الرجل لأنه رأى منه النفع في الجهاد ولا ضرر عليه في الخلطة (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى وفيه على بن يزيد الألهاني وهو ضعيف (١١) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر وحجاج قال حدثنا شعبة سمعت سليمان الأعمش: وقال حجاج عن

- ٢٨ ولا يصبر على أذاً (١) (وفي رواية) خير من الذي لا يخاطبهم (عن أبي سعيد الخدري) (٢) قال قال رجل يا رسول الله أي الناس أفضل؟ قال مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، قال ثم من، قال ثم رجل معتزل في شرب من الشعاب (٣) يعبد ربه عز وجل ويدع الناس من شره (٤)

كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

- ٢٩ **(باب الترغيب فيه وما جاء في فضله وثواب فاعله)** (عن أبي امامة) (٥) قال أتى رجل رسول الله ﷺ وهو يرمي الجرة فقال يا رسول الله أي الجهاد أحب إلى الله عز وجل؟ قال فسكت عنه حتى إذا رمى الثانية عرض له فقال يا رسول الله أي الجهاد أحب إلى الله عز وجل؟ قال فسكت عنه ثم مضى رسول الله ﷺ حتى إذا اعترض في الجرة الثالثة عرض له فقال يا رسول الله أي الجهاد أحب إلى الله عز وجل؟ قال كلمة حق تقال لإمام جائر، قال محمد بن الحسن (٦) في حديثه وكان الحسن يقول لإمام ظالم (عن طارق) (٧) قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي الجهاد أفضل؟ قال كلمة حق عند امام (وفي رواية سلطان) جائر

الاعمش يحدث عن يحيى بن وثاب عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ قال وأراه ابن عمر، قال حجاج قال شعبة قال سليمان وهو ابن عمر يحدث عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (١) قال حجة الاسلام الامام الغزالي وللناس خلاف طويل في العزلة والمخالطة أيهما أفضل؟ مع أن كلاهما لا ينفك عن غوائل تنفر عنها وفوائد تدعو إليها، وميل أكثر العباد والزهاد إلى اختيار العزلة، وميل الشافعي واحد إلى مقابله، واستدل كل لمذهبه بما يطول، والانصاف أن الترجيح يختلف باختلاف الناس، فقد تكون العزلة لشخص أفضل، والمخالطة لآخر أفضل، فالقلب المستعد للقبال على الله المنتهي لاستغراقه في شهود الحضرة العزلة أولى والعالم بدقائق الحلال والحرام مخالطته للناس ليعلمهم وينصيحهم في دينهم أولى، وهكذا، ألا ترى إلى تولية النبي ﷺ لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما من امرائه، وقوله لأبي ذر أني أراك رجلاً ضعيفاً وإنني أحب لك ما أحب لنفسى لا تنأمر على اثنين الحديث (تخرجه) (مذهبه) والبخاري في الادب المفرد وحسن اسناده الحافظ (٢) (سند) (مذهبه) عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله أو عطاء بن يزيد، معمر شك عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٣) قال النووي الشعب ما انفرج بين الجبلين وليس المراد نفس الشعب، بل المراد الانفراد والاعتزال وذكر الشعب مثلاً لأنه خال عن الناس غالباً (٥) أي فلا تخاصمهم ولا ينازعهم في شيء (تخرجه) (ق ك والابعة) **باب** (٤) (سند) (مذهبه) محمد بن الحسن بن أنس ثنا جعفر يعني ابن سليمان عن مكي بن زياد عن أبي غالب عن أبي امامة ح وثنا روح ثنا حماد عن أبي غالب عن أبي امامة الخ (غريبه) (٦) يعني المذكور في السند الاول لأن الامام احمد رحمه الله ذكر هذا الحديث بسنتين مفصلاً بينهما بحرف حاء كما ترى في السند قال محمد بن الحسن في حديثه (وكان الحسن) الظاهران الحسن (يعني) البصري قال في غير هذا الحديث (لامام ظالم) بدل لفظ (لامام جائر) المذكور في حديث الباب، والمعنى واحد (تخرجه) أورده المنذري وقال رواه ابن ماجه بإسناد صحيح (٧) (سند) (مذهبه) وكيع عن سفيان عن علقمة عن طارق

- ٤٠ (عن عبد الرحمن بن الحضرمي) (١) قال أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول ان من أمتي قوما (٢) يعطون مثل أجور أولهم (٣) ينكرون المنكر (٤) (باب وجوبه والحث عليه والتشديد فيه) (عن عبد الله) (٥) قال انتهيت الى النبي ﷺ وهو في قبة حراء قال عبد الملك (أحد الرواة) من آدم في نحو من أربعين رجلا (وفي رواية جمعنا رسول الله ﷺ ونحن أربعون) قال عبد الله (يعني ابن مسعود) فكنت من آخر من أتاه، فقال انكم مفتوح عليكم منصورون ومصيرن: فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر وليصل رحمه بمن كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار، ومثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل بعير ردى في بئر فهو ينزع منها بذنبه
- ٤٢ (عن اسامة بن زيد) (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق افتاب بطنه فيدور بها في النار كما يدور الحمار بالرحى، قال فيجتمع أهل النار عليه فيقولون يا فلان أما كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال فيقول بلى: قد كنت آمر بالمعروف فلا آتية وأمسى عن المنكر وآتية (عن طارق بن شهاب) (٧) قال أول من قدم الخطبة قبل الصلاة مروان فقام رجل فقال يا مروان خالفت السنة، قال ترك ما هناك يا أبا فلان، فقال أبو سعيد (الحدرى رضى الله عنه) أما هذا فقد قضى ما عليه، سمعت رسول الله ﷺ يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان
- ٤٣ (عن حذيفة بن اليمان) (٨) ان النبي ﷺ قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون

(يعني ابن شهاب) الخ (تخریجه) قال المنذرى رواه النسائي بإسناد صحيح (١) (سنده) **هـ** يزيد بن الحباب قال أخبرني سفيان عن عطاء بن السائب قال سمعت عبد الرحمن بن الحضرمي يقول أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول الخ (تخریجه) (٢) أى جماعة لهم قوة في الدين (٣) أى يشبههم الله مع تأخر زمنهم مثل اثابة الاولين من الصدر الاول الذين نصرُوا الاسلام وأسسوا قواعد (٤) أى ما انكره الشرع ولا يخافون في الله لومة لائم (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وقال الميثمي فيه عطاء بن السائب سمع منه الثوري في الصحة وعبد الرحمن الحضرمي لم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح (باب) (٥) (سنده) **هـ** عبد الملك بن عمرو ومؤمل قال حدثنا سفيان عن سماك عن عبد الرحمن (يعني ابن عبد الله بن مسعود) عن عبد الله (يعني ابن مسعود) قال انتهيت الخ (تخریجه) (٦) ما عدا قوله ومثل الذي يعين قومه الخ وقال حديث حسن صحيح، وأخرج أبو داود وابن ماجه منه الجزء المختص بالكذب على رسول الله ﷺ (٦) (عن اسامة بن زيد الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب من تعلم علما وكتبه من كتاب العلم في الجزء الاول صحيفة ١٦٣ رقم ٤١ فارجع اليه، وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما (٧) (عن طارق بن شهاب الخ) هذا مختصر حديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب خطبة العيد في الجزء السادس صحيفة ١٥١ رقم ١٦٦٠ وتقدم الكلام عليه مستوفى هناك (٨) (سنده) **هـ** سليمان الهاشمي انا اساعيل يعني ابن جعفر أخبرني عمرو يعني ابن ابي عمرو عن عبد الله بن عبد الرحمن الاشعري

- عن المنكر (١) أو يوشكن الله (٢) أن يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم (٣)
 (عن عائشة رضى الله عنها) (٤) قالت دخل على رسول الله ﷺ فمررت في وجهه أن قد
 حفزه شيء فتوضأ ثم خرج فلم يكلم أحدا، فدنوت من الحجرات فسمعته يقول يا أيها الناس، إن الله
 عز وجل يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل أن تدعوني فلا أجيبكم وتسالوني
 فلا أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم (عن أبي الرقاد) (٥) قال خرجت مع مولاى وأنا غلام
 فدفعتم الى حذيفة (٦) وهو يقول إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ
 فيصير منافقا وإنى لا سمعها من أحدكم فى المقعد الواحد أربع مرات: لتأمرن بالمعروف ولتنهون
 عن المنكر واتحاضن (٧) على الخير أو ليسحتنكم الله جميعا بعذاب أو يؤمرن عليكم شراركم
 ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم (عن عبادة بن الصامت) (٨) قال قال رسول الله ﷺ
 جاهدوا الناس فى الله تبارك وتعالى القريب والبعيد، ولا تبالوا فى الله لومة لائم، واقيموا حدود
 الله فى الحضر والسفر (عن أبى سعيد الخدرى) (٩) قال قال رسول الله ﷺ لا يحقرن (١٠)

عن حذيفة بن اليمان الج (غريبه) (١) قال فى النهاية المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله
 والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو
 من الصفات الغالبة أى أمره معروف بين الناس اذا رأوه لا ينكرونه والمعروف النصفة وحسن الصحبة
 مع الاهل وغيرهم من الناس، والمنكر ضد ذلك جميعا (٢) أى ليسر عن (٣) المعنى ان النبى ﷺ
 يقسم ان أحد الامرين واقع إما الامر والنهى منكم ولما انزال العذاب من ربكم ثم عدم استجابة الدعاء
 له فى دفعه هنكم بحيث لا يجتمعان ولا يرتفعان، فان كان الامر والنهى لم يكن عذابا، وان لم يكونا كان
 عذاب عظيم (تخرجه) (مذ) وحسنه وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ونقل تحسين الترمذى
 له وأقره، وأورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للبزار والطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة
 (٤) (سنده) **حديث** أبو عامر ثنا هشام يعنى ابن سعد عن عثمان بن عمرو بن هانىء عن عاصم بن عمر
 ابن عثمان عن عروة عن عائشة الخ (تخرجه) وأورده الهيثمى وقال رواه (حم بز) وفيه عاصم بن عمر
 أحد المجاهيل اه (قلت) وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه (جه حب) فى صحيحه كلاهما
 من رواية عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة اه (٥) (سنده) **حديث** عبدالله بن نمير ثنا رزين الجهمى
 حدثنى أبو الرقاد (بضم الراء) قال خرجت مع مولاى الخ (غريبه) (٦) يعنى ابن اليمان رضى الله عنه (٧) أى يحض
 بعضكم بعضا على فعل الخير (أو ليسحتنكم) من السحت بضم السين المهملة وهو الهلاك والاستئصال
 (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد بهذا اللفظ وسنده جيد (٨) (عن عبادة بن الصامت الخ) هذا
 طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخرجه فى أول باب فرض الخمس من كتاب
 الجهاد فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٧٤ رقم ٢٣٥ بعضه فى المتن وبعضه فى الشرح (٩) (سنده) **حديث**
 ابن نمير أنبأنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبى البختري عن أبى سعيد الخدرى الخ (غريبه) (١٠)
 بفتح أوله وسكون المهملة وكسر القاف أى لا يستصغرن أحدكم نفسه، وجاء عند ابن ماجه قالوا يا رسول الله

- أحدكم نفسه أن يرى أمرا عليه فيه مقالا ثم لا يقوله (١) فيقول الله مامنك أن تقول فيه (٢) فيقول رب خشيت الناس، فيقول وأنا أحق أن يخشى (٣) (وعنه أيضا) (٤) أن النبي ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول مامنك إذ رأيت المنكر تذكره؟ فإذا لقن الله عبدا حجته قال يارب وثقت بك (٥) وفرقت من الناس (وعنه أيضا) (٦) عن النبي ﷺ أنه قال لا يمنعن رجلا منكم مخافة الناس أن يتكلم بالحق إذا رآه وعلمه (وفي رواية) إذا رآه أو علمه أو رآه أو سمعه (زاد في رواية) فإنه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق أن يقول بحق أو يذكر بعظيم (عن أبي ذر) (٧) قال بايعني رسول الله ﷺ خمسا وأوتقني سبعا واشهد على تسما أني لا أخاف في الله لومة لائم الحديث (باب هلاك كل أمة لم تقم بهذا الواجب) (عن اسماعيل بن أبي خالد) (٨) عن قيس قال قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) وأنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه (عن عبد الله) (٩) قال قال رسول الله ﷺ لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماءهم فلم يلتزموا فجاء السوءهم في مجالسهم، قال يزيد (١٠) أحسبه قال واسواقهم

كيف يحقر أحدنا نفسه؟ (١) هذه الجملة جواب السؤال المصروح به هند بن ماجه، والمعنى أن يرى أمرا منكرا يجب عليه إنكاره ثم لا ينكره (٢) أي مامنك أن تنكر المنكر، وجاء عند ابن ماجه فيقول الله عز وجل له يوم القيامة مامنك أن تقول في كذا وكذا؟ فيقول خشيت الناس (٣) جاء عند ابن ماجه فيقول (يعني الله عز وجل) فإياي كنت أحق أن تخشى (تخریجه) (جه) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه استاده صحيح رجاله ثقات، وأبو البختری اسمه سعيد بن فيروز الطائي اه وأورده المنذري وقال رواه ابن ماجه ورواته ثقات (٤) (سند) (مدش) أبو سلمة أنا سلمان بن بلال عن عبد الله ابن عبد الرحمن عن نهار العبدی انه سمعه يحدث عن أنى سعيد أن النبي ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى الخ (غريبه) (٥) أي برحمتك وعفوك عني (وفرقت) بكسر الراء أي خفت من الناس : والظاهر انه لم ينكر المنكر إلا لسكونه خشي على نفسه ضررا بليغا من الناس وعلم أن إنكاره لا يفيد عندهم، ومثل هذا يعذروا الله أعلم (تخریجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه لابن ماجه ثم قال واستاده لا بأس به (٦) (سند) (مدش) محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أنى مسلمة انه سمع أبا نصره يحدث عن أنى سعيد الحدري عن النبي ﷺ الخ (تخریجه) (عل طاب حب هق) (وسنده حسن) (٧) (عن أبي ذر الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وطوله وشرحه وتخریجه في باب البيعة على عدم السؤال من كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٤٣ رقم ١٦٣ (باب) (٨) (عن اسماعيل بن أبي خالد الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم الآية) من تفسير سورة المائدة في الجزء الثامن عشر صحيفة ١٤٣ رقم ٢٦٦ (٩) (سند) (مدش) يزيد أنبأنا شريك بن عبد الله عن علي بن بذاعة عن أبي عبيدة عن عبد الله (يعني ابن مسعود) الخ (غريبه) (١٠) يزيد هو

- وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنه على آسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، وكان رسول الله ﷺ متكئا فجلس فقال والذي نفسي بيده حتى تأطروهم (١) على الحق أطرا (عن المنذر بن جرير عن أبيه) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ما من قوم يعملون بالمعاصي وفيهم رجل أعز منهم وامنع (٣) لا يغيرون الا عظمهم الله عز وجل بعقاب أو قال أصابهم العقاب (عن منذر الثوري) (٤) عن الحسن بن محمد قال حدثني امرأة من الانصار هي حبة اليوم ان شئت أدخلتك عليها ، قلت لا حدثني ، قالت دخلت على أم سلمة فدخل عليها رسول الله ﷺ كأنه غضبان فاستترت منه بكم درعي فتكلم بكلام لم أفهمه فقلت يا أم المؤمنين كائن رأيت رسول الله ﷺ دخل وهو غضبان ، فقالت نعم أو ما سمعت ما قال ؟ قلت وما قال ؟ قالت قال ان الشراذم افشا في الارض فلم يُقناه (٥) عنه أرسل الله عز وجل بأسه على أهل الارض ، قالت قلت يا رسول الله وفيهم الصالحون قال نعم وفيهم الصالحون يصيبهم ما أصاب الناس ثم يقبضهم الله عز وجل الى مغفرته ورضوانه أو الى رضوانه ومغفرته (عن عبد الله بن عمرو) (٦) بن النبي ﷺ قال اذا رأيت أمتي لا يقولون للظالم منهم أنت الظالم

ابن هارون شيخ الامام احمد (أحسبه أى أظنه) (١) بكسر الطاء المهملة من باب ضرب والأطر عطف الشيء وهو أن تقبض على أحد طرفيه فتثنيه يقال أطرت الشيء فأتأطر وتأطر أى انثنى ، ومعناه تقهروهم وتلزمهم باتباع الحق (تخرجه) (د مذهبه) وقال الترمذى حديث حسن غريب وكلهم روه من طريق أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود ولم يسمع من أبيه ، وعلى هذا فالحديث ضعيف ، وقيل سمع ولذلك حسنه الترمذى والله أعلم (٢) (سند) **مذهبا** حجاج بن محمد انا شريك عن أبى اسحاق عن المنذر بن جرير عن أبيه الخ (قلت) جرير هو ابن عبد الله الصحابى رضى الله عنه (غريبه) (٣) أى أعز من الفاعلين وامنع منهم أى يمسكهم ان يغير هذا المنكر ثم لا يفعل ، والظاهر ان المرأة اذا عملت المعصية فهو من هذا القبيل ، لأن الرجال أعز من النساء ، ويستفاد منه أن العقاب يكون عاما للصالح والطالح كما صرح بذلك فى الحديث التالى ، فالصالحون يصيبهم ما أصاب الناس ثم يقبضهم الله عز وجل الى مغفرته ورضوانه (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أبو داود عن أبى اسحاق قال أظنه عن ابن جرير ولم يسم ابنه ، ورواه ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه ، والأصبهانى وغيرهم عن أبى اسحاق عن عبيد الله بن جرير عن أبيه (٤) (سند) **مذهبا** يزيد بن هارون قال انا شريك بن عبد الله عن جامع بن ابى راحمة عن منذر الثورى النخ (وله طريق ثان) قال حدثنا حسين قال ثنا خلف يعنى ابن خليفة عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعروف ابن سويد عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ظهرت المعاصى فى أمتي عظم الله عز وجل بعذاب من عنده ، فقلت يا رسول الله اما فيهم يومئذ اناس صالحون ؟ قال بلى قالت فكيف يصنع أولئك ؟ قال يصيبهم ما أصاب الناس ثم يصيرون الى مغفرة من الله ورضوان (غريبه) (٥) بضم أوله مبنى الهمجول أى لم يمه الناس عنه (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح اه (قلت) هو السند الأول من طريق يزيد بن هارون ، ورواه أيضا الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم فى الحلية (٦) (سند) **مذهبا** عبد الرحمن بن محمد المحاربى حدثنا الحسن بن عمرو عن

- ٥٧ فقد تودع منهم (١) (وعنه أيضا) (٢) قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شربطه (٣)
 ٥٨ من أهل الأرض فيبقى فيها عجاجة (٤) لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا (عن ابن عباس)
 (٥) يرفعه إلى النبي ﷺ قال ليس منا (٦) من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف
 ٥٩ وينهى (٧) عن المنكر (عن النعمان بن بشير) (٨) قال قال رسول الله ﷺ مثل القائم على
 حدود الله تعالى (٩) والمدهن فيها (وفي رواية الواقعة فيها) (١٠) كمثل قوم استهموا على سفينة (١١) في
 البحر فأصاب بعضهم أسفلهما وأصاب بعضهم أعلاها فكان الذين في أسفلهما يصعدون فيستقون الماء فيصبون
 على الذين في أعلاها فقال الذين في أعلاها لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا، فقال الذين في أسفلهما فأنانقها
 من أسفلهما فنستقي: قال فان أخذوا على أيديهم (١٢) فنعوهم نجوا جميعاً وان تركوهم غرقوا جميعاً

أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (١) بضم الناء والواو
 مبنى النجول من التوديع قال الزخري في الفائق أي استخرج منهم وخذلوهم وخلي بينهم وبين
 ما يرتكبون من المعاصي (نخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن) باسنادين ورجال أحدهما سادى
 الزار رجال الصحيح، وكذلك رجال أحمد إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط فلذلك لم أذكره اه (قلت)
 الغلط الذي أشار إليه الهيثمي هو أنه جاء في النسخة التي وقعت له حدثنا الحسن بن عمرو، والصواب
 حدثنا الحسن بن عمرو كما جاء في نسختنا، وأورده المذري في الترغيب والترهيب وقال رواه الحاكم
 وقال صحيح الإسناد اه (قلت) وأفرده الذهبي، وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام
 (حم ط ب ك) والبيهقي في الشعب (٢) (سنده) **مؤش** عبد الصمد حدثنا همام حدثنا قتادة عن الحسن
 عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) بفتح الشين المعجمة وكسر الراء قال
 في النهاية يعني أهل الخير والدين والأشراف من الأضداد يقع على الأشراف والأرذال اه (قلت) ومعناه
 موت أهل الخير والدين (٤) العجاج الغرغاء والأرذال قال ومن لا خير فيه واحد مع عجاجة (نه) (نخرجه)
 (ك) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو، وأفرده الذهبي
 (قلت) قال كثير من العلماء لا مانع من اتصال رواية الحسن البصري عن عبد الله بن عمرو وثبوت المعاصرة
 والله أعلم، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ورجالها رجال الصحيح (٥) (سنده)
مؤش عثمان بن محمد (قال عبد الله بن الإمام أحمد) وسمعه أنا من عثمان بن محمد حدثنا جعفر عن
 ليث عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة عن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ الخ (غريبه)
 (٦) قال الترمذي قال بعض أهل العلم (ليس منا) أي ليس من سنتنا يقول ليس من أدبنا (٧) هكنا
 بالأصل وينهى، وجاء عند الترمذي (وينه) لعطفه على المجزوم وما هنا من اثبات المجزوم على صورة
 المرفوع وكلاهما صحيح له شواهد تؤيده (نخرجه) (مذ) وقال حديث غريب وفي بعض نسخه حسن
 غريب، وحسنه الحافظ السيوطي، وقال ابن القطان ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ضعيف، وقال الهيثمي
 فيه ليث وهو مدلس والله أعلم (٨) (سنده) **مؤش** أبو معاوية ثنا الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن
 بشير الخ (غريبه) (٩) أي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (والمدهن) بضم الميم وسكون المهملة
 وكسر الهاء آخره نون أي الذي يرأى في حدود الله ويضيعها (١٠) أي مرتكبها (١١) أي أقرعوا سفينة
 مشتركة بينهم تنازعوا في المقام بها علوا أو سفلاً فأخذ كل واحد منهم نصيباً من السفينة بالقرعة (١٢) أي منعوهم

٦٠ ﴿عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ﴾ (١) قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى تَدْعُ الْإِسْتِثَارَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ؟
قَالَ إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَظْهَرٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا كَانَتِ الْفَاسِقَةُ فِي كِبَارِكُمْ وَالْمَلِكُ فِي صَفَارِكُمْ وَالْعِلْمُ فِي رِذَالِكُمْ ﴿عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا﴾ (٢) قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ
٦١ أَنَّ قَدْ حَفَرَهُ (٣) شَيْءٌ فَنَوَّضْتُ لَهُمْ خُرُوجَ فَلَمْ يَكْلَمْ أَحَدًا فَنَدَوْتُ مِنَ الْحِجَرَاتِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مَيَّوَا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوَا عَنِ الْمُنْكَرِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِي
فَلَا أُجِيبْكُمْ وَتَسْأَلُونِي فَلَا أُطِيعُكُمْ وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلَا أَنْصُرْكُمْ

(٦٧) كتاب جامع الادب والنواظم الحكم وجوامع الحكم والترغيبات

مبتدأ بالترغيبات المفردات في الباب الأول وبالثنائيات في الثاني وبالتلايات في الثالث وهكذا
 (باب الترغيبات المفردة) (عن أبي النضر) (٤) ثنا المبارك ثنا الحسن (هـ) أن شيخنا
 من بني كلاب (٦) أخبره قال أئدت رسول الله ﷺ أكله في شيء أصيب لنا في الجاهلية فآذاهو قاعد
 وعليه حلقة قد أطافت به وهو يحدث القوم عليه أزار قطن له غليظ فأول شيء سمعته يقول
 وهو يشير بإصبعيه المسلم آخر المسلم لا يظلمه ولا يخذه (٧) التقوى هاهنا التقوى ههنا يقول
 أي في القلب (٨) (عن أبي ذر) (٩) عن النبي ﷺ أنه قال لا تحقرن من المعروف شيئا فان

من نقب السفينة وخرقها (قال الحافظ) وهكذا إقامة الحدود يحصل بها النجاة لمن أقامها وأقيمت
عاليه وإلا هلك العاصي بالمعصية والساکت بالرضا بها ، قال المهبب وغيره في هذا الحديث تعذيب العامة
بذنوب الخاصة وفيه نظر ، لأن التعذيب المذكور إذا وقع في الدنيا على من لا يستحقه فإنه يكفر من ذنوب
من وقع به أو يرفع من درجته ، وفيه استحقاق العقوبة بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
(تخريجه) (خ مذ) (١) (سننه) **عنه** زيد بن يحيى الدمشقي ثنا أبو سعيد ثنا **عنه**
عن أنس بن مالك الخ (تخريجه) (بجه عل) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات
(٢) (سننه) **عنه** أبو عامر ثنا هشام يعني ابن سید عن عثمان بن عمرو بن هانيء عن عاصم بن عمر
ابن عثمان عن عروة عن عائشة الخ (غريبه) (٣) أي ألقه شيء (تخريجه) أورده المنذرى وقال رواه
(بجه حب) في صحيحه كلاهما من رواية عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عنها اه (قلت) قال في
الخلاصة عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة وعنه عمرو بن عثمان بن هانيء بمجول وثقه ابن حبان
(باب) (٤) (**عنه** أبو النضر الخ) (غريبه) (٥) هو البصري (٦) هذا الشيخ صحابي وجهالة
الصحابي لا تفسر لأنهم كلهم عدول (٧) بضم الدال المعجمة من الخذلان وهو ترك النصرة والأعانة ، قال
الذوي معناه إذا استعان به في دفع ظالم أو نحوه لومه أعانته أن أمكنه ولم يكن له عذر شرعى (٨) جاء
عند مسلم (ويشير الى صدره ثلاث مرات) ، ومعناه أن الأعمال الظاهرة لا يحصل بها التقوى ، وإنما تحصل
بما يتبع في القلب من عظمة الله تعالى وخشيته ومراقبته (تخريجه) (م مذ) مطولا من حديث أبي هريرة
وأخرجه (خ نس مذ) من حديث ابن عمر (٩) (سننه) **عنه** روح ثنا أبو عامر الخزاز عن

- ٢ لم نجد قال أحاك بوجه طاق (١) (عن أبي هريرة) (٢) هل قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل قال أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (٣)
- ٤ (عن سالم بن عبد الله عن أبيه) (٤) قال قال رسول الله ﷺ إنما الناس كابل مائة لا يوجد فيها راحلة (٥) (عن ابن مسعود) (٦) أن رسول الله ﷺ قال حرم على النار كل هين
- ٥ لين سهل قريب من الناس (وعنه أيضا) (٧) عن النبي ﷺ أنه قال المرء مع من أحب
- ٦ (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ الناس معادن ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا (٩) في الدين (وعنه أيضا) (١٠) أن رسول الله ﷺ قال إذا سمعت الرجل

أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر الخ (غريبه) (١) فيه الحث على فعل المعروف بما تيسر منه وإن قل فإن لم يجد شيئا فليلق أخاه بوجه طلق (بفتح أوله وسكون اللام) أى سهل منبسط ، قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (تخرجه) (م ، وغيره) (٢) (سند) **مدرسة** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل الخ (غريبه) (٣) زاد في رواية وأوروان شتم فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين) وتقدم الحديث بالزيادة في تفسير قوله تعالى (تجاني جنوبهم عن المضاجع الآية) من تفسير سورة السجدة في الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٣٢ (تخرجه) (ق نس مذهبه) (٤) (سند) **مدرسة** محمد بن جعفر حدثنا معمر أخبرنا الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه الخ (قلت) سالم هو ابن عبد الله بن عمر عن أبيه يعنى عبد الله بن عمر (غريبه) (٥) قال في النهاية الراحلة من الابل البعير القوي على الأسفار والأحمال ، والذكر والأنثى فيه سواء ، والهاء فيه للبالغة ، وهى التى يتخارها الرجل لمركبه ورحله على الهابة ونعام الخلق وحسن المظهر ، فإذا كانت في جماعة من الابل عرفت ، قال والمعنى إن المرضى المنتخب من الناس في عزة وجوده كالجيب من الابل القوي على الأحمال والأسفار الذى لا يوجد في كثير من الابل (تخرجه) (في مذهبه) (٦) (سند) **مدرسة** سليمان بن داود الهاشمي حدثنا مسعود يعنى ابن عبد الرحمن الجهمي عن موسى بن عتبة عن الأودي عن ابن مسعود الخ (تخرجه) أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه الإمام أحمد فقط ورواه به علامة الحسن ونقل المياوي شارحه عن الحافظ العراقي أنه قال رواه الترمذي لكن بدون لفظ (لين) وقال حسن غريب ، (قلت) وأورد الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب حديثا بمعناه عن ابن مسعود أيضا وقال رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه والله أعلم (٧) (سند) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (ق . وغيرهما) (٨) (سند) **مدرسة** يحيى بن اسحاق أنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن أبي علقمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٩) أى خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام أيضا (إذا فقهوا) بضم القاف يقال فقه الرجل بالضم إذا صار فقيها عالما ، وبالكسر إذا علم ، وفيه إشارة الى أن شرف الإسلام لا يتم إلا بالفقه في الدين (تخرجه) (م وغيره) وتقدم مثله عن جابر بن عبد الله في فصل من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين من كتاب العلم صحيفة ١٤٨ في الجزء الأول (١٠) (سند) **مدرسة** اسحاق قال أنا مالك

- ٩ يقول هلك الناس (١) فهو أهلكهم (باب ما جاء في الثنائيات) (عن أبي هريرة) (٢) ان رجلا شكى الى رسول الله ﷺ فسوة قلبه فقال له ان أردت تليين قلبك فاطعم المسكين
- ١٠ وامسح رأس اليتيم (وعنه أيضا) (٣) عن النبي ﷺ قال ان أكثر ما يدخل الناس النار الآجوفان قالوا يا رسول الله وما الآجوفان؟ قال المرء والمرج والمم قال أتدرون أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق (عن أبي سعيد الخدري) (٤) قال قال رسول الله ﷺ وسئل أى الناس خير؟ فقال مؤمن مجاهد بماله ونفسه في سبيل الله، قال ثم من؟ قال مؤمن في شعب من الشعاب يتقى الله ويدع الناس من شره (عن ابن عباس) (٥) انه قال قال رسول الله ﷺ ان الصحة والفراغ (٦) نعمتان من نعم الله مغبون (٧) فيهما كثير من الناس (عن عبد الله بن عمر) (٨) قال أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي فقال اعبد الله كأنك تراه، وكن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل (٩) (عن أبي هريرة) (١٠) ان النبي ﷺ وقف على ناس جلوس فقال ألا أخبركم

عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) معناه أنه قال ذلك اعجابا بنفسه وتبها بعلمه أو عبادته واستصغارا لشأن الناس بذكر عيوبهم، اما لو قاله تفجيها واشفاقا عليهم فليس محل اللزم (فهو أهلكهم) بضم الكاف أى أشدهم هلاكا وأحقهم بالهلاك لكونه أقنطهم عن رحمة الله وأياسهم من غفرانه (تخرجه) (م لك د) والبخارى في الأدب المفرد (باب) (٢) (سنده) **مدرسا** أبو كامل ثنا أحمد بن أبي عمران الجوفى عن رجل عن أبي هريرة أن رجلا الخ (تخرجه) أورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح اه (قلت) في اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم (٣) (سنده) **مدرسا** محمد بن عبيد قال ثنا داود عن أبيه عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه الترمذى وابن حبان في صحيحه والبيهقى في الزهد وغيره وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب اه (قلت) ورواه أيضا الحاكم وصححه وأقره الذهبي (٤) (عن أبي سعيد الخدري الخ) هذا الحديث تقدم مثله بسنده وشرحه وتخرجه في باب هل الأفضل العزلة عن الناس أو الاختلاط بهم في هذا الجزء ص ٣٨ رقم ١٧١ (٥) (سنده) حدثني مكى بن ابراهيم حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند انه سمع أبا به محدث عن ابن عباس انه قال الخ (غريبه) (٦) المراد بالفراغ هنا الفراغ من الشواغل الدنيوية المانعة للعبد عن الاشتغال بالأمور الآخروية فلا ينافى احتراف العبد بحرفة يتعيش منها لا تمنعه من القيام بطاعة الله عز وجل (٧) أصل الغبن في البيع والشراء يقال غبنه غبنا من باب ضرب مثل غلبه فانغبن وغبنه أى نقصه وغبن بالبناء المفعول فهو مغبون أى منقوص فى الثمن أو غيره، شبه المكلف بالتاجر والصحة والفراغ برأس المال، لكونهما من أسباب الارباح ومقدمات النجاح فمن عامل الله بامتثال أو أمره ربح، ومن عامل الشيطان باثباته ضيع رأس ماله والفراغ نعمة (غبن) أى نقص فيها كثير من الناس ونبه بكثير على ان الموفق لذلك قليل، فالموفق كامل الايمان وهو قليل، وغيره ناقص الايمان وهو كثير والله أعلم (تخرجه) (خ مد جه مئ) (٨) (سنده) **مدرسا** أبو المغيرة ثنا الأوزاعى أخبرني عبيدة بن أنى لبابة عن عبد الله بن عمر الخ (غريبه) (٩) زاد فى رواية وعد نفسك من أهل القبور (تخرجه) أخرج الطرف الأول منه البخارى وغيره من حديث عمر وغيره، وتقدم فى أول كتاب الإيمان فى الجزء الأول، وأخرج الطرف الثانى منه (خ مد جه) (١٠) (سنده) **مدرسا** هيثم ثنا حفص بن ميسرة يعنى

- ١٥ بخيركم من شركم؟ فسكت القوم، فأعادها ثلاث مرات، فقال رجل من القوم بلى يا رسول الله، قال
خيركم من يرجى خيره، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (عن أبي سعيد الخدري) (١)
١٦ قال قال رسول الله ﷺ لا حلیم إلا ذو عثرة (٢) ولا حكيم إلا ذو تجربة (٣) (عن سمرة) (٤)
١٧ قال قال رسول الله ﷺ الحسب المال (٥) والكرم التقوى (٦) عن أبي هريرة (٦) قال قال
رسول الله ﷺ لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم (٧) ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها (٨)
١٨ (باب الثنائيات المبدوءة بعدد) (عن عتبة بن عامر الجهني) (٩) قال قال رسول الله ﷺ
غيرتان أحدهما يحبها الله عز وجل: والأخرى يبغضها الله، ويخيلتان أحدهما يحبها الله عز وجل:
والأخرى يبغضها الله، الفسيرة في الريبة يحبها الله عز وجل (١٠) والغيرة في غيره

الصنعاني عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ (تخریجه) أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير
وعزه للترمذي وابن حبان ورمز له بعلامة الحسن، وقال الذهبي في المذهب سنده جيد (١) (سنده)
قوله قتيبة ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري الخ
(غريبه) (٢) بفتح المهملة وسكون المشملة قال القاري أي صاحب زلة قدم أو لغوة قلب في تقريره وتحريره
وقبل أي لالحليم كاملا إلا من وقع في زلة وحصل منه الخطأ والتخيل فعني عنه فعرف رتبة العفو
فيحلم عند عثرة غيره، لأنه عند ذلك يصير ثابت القدم له وقد وقع في أصل المسند لالحليم إلا ذو عثرة وهو
خطأ من الناسخ أو جامع الحروف لأنه يخالف في الأصول الأخرى كجامع الترمذي والمستدرک الجامع
الصغير وغيرها ولا معنى له يطابق السياق (٣) أي صاحب امتحان في نفسه أو غيره (قال العلماء) لالحكيم
كاملا إلا من جرب الأمور وعلم المصالح والمفاسد، قالوا ويمكن أن يقال المعنى لالحليم إلا وقد
يعثر كما قيل نعوذ بالله من غضب الحليم ولا حكيم من الحكماء الطيبة إلا صاحب التجربة في الأمور الدائية
والذاتية (تخریجه) (مذهب ك) وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا
الوجه (قلت) وصححه الحاكم وأقره الذهبي مع أن في أسناده عندهم جميعا دراج عن أبي الهيثم وكل ما رواه دراج
عن أبي الهيثم ضعيف كما ذكره أبو داود والحافظ في التقریب والله أعلم (٤) (سنده) **قوله** يونس
ابن محمد ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة (يعني ابن جندب) الخ (غريبه) (٥)
يعني أن الشيء الذي يكون به الإنسان عظيم القدر عند الناس هو المال، والذي يكون به عظيمه عند الله
هو التقوى (تخریجه) (مذهب ك) وصححه الترمذي والحاكم وأقره الذهبي (٦) (سنده)
قوله محمد بن جعفر ثنا عوف عن مجلاس بن عمرو والمجزي قال قال أبو هريرة قال رسول الله
ﷺ الخ (غريبه) (٧) أي ينتن وأصل ذلك فيها روى عن قتادة أن بني إسرائيل ادخروا لحم
السلي وكانوا نهوا عن ادخاره فقبولوا بذلك (٨) يشير إلى ما وقع من حواء في قبولها تزيين إبليس
لآدم عليه السلام وميلها إلى ذلك التسويل حتى وقع في الأكل من الشجرة فعد ذلك خيانة منها، ولما
كانت هي أم بنات آدم أشبهتها بالولادة ونزع العرق فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة يعلمها بالفعل
أو القول، وخيانة كل واحدة منهم بحسب ما يسرت له (تخریجه) (ق. ك) (باب) (٩) (سنده)
قوله عبد الرزاق ثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن عبد الله بن زيد الأزرق
عن عتبة بن عامر الجوف الخ (غريبه) (١٠) مثل أن يقتار الرجل على محارمه إذا رأى منهم فعلا محرما

- يُبغضها الله (١) والخيلة اذا تصدق الرجل يحبها الله (٢) ، والخيلة في التكبر يبغضها الله (٣) **(باب**
 ١٩ ما جاء في الثلاثيات **)** (٤) ثنا زهير قال ثنا قابوس بن ابي ظبيان ان اباہ حدثه عن
 ابن عباس عن نبي الله ﷺ قال زهير لاشك فيه قال ان الهوى الصالح (٥) والسمت الصالح
 ٢٠ والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة (٦) (عن ابي هريرة) (٧) ان رسول الله
 ﷺ قال لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر، احدهما مسلم قتل كافرا ثم سدد (٨) المسلم او قارب
 ولا يجتمعان في جوف عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم ، ولا يجتمعان في قلب عبد الايمان
 والشح (عن عبد الله بن مسعود) (٩) قال قال رسول الله ﷺ اجيبوا الداعي (١٠) ولا
 ٢١

فان الغيرة في ذلك ونحوه مما يحبه الله ، وجاء في اصل المسند الغيرة في الرمية بيمين بعد الراء وهو خطأ
 من الناسخ او جامع الحروف لانه يخالف ما جاء في الاصول الاخرى، بل ما جاء في مسند الامام احمد
 فهو عن جابر بن عتيك بمعنى هذا الحديث فالصواب (الغيرة في الرمية) والله اعلم (١) أى الغيرة في غير الرمية
 نحو أن يغتار الرجل على أمة أن ينكحها زوجها وكذلك سائر عارمه ، فان هذا مما يبغضه الله تعالى لأن
 ما أحله الله فالواجب علينا الرضا به ، فان لم نرض به كان من إظهار حمية الجاهلية على ما شرعه الله لنا (٢)
 هذا اذا قصد المتصدق اقتداء غيره به وربما كان ذلك من أسباب الاستكثار منها والرغبة فيها (٣)
 أى بقصد التكبر على الناس والخيلاء بحسبه وكثرة ماله ونحو ذلك فهذا يبغضه الله عز وجل والله أعلم: وليس
 هذا آخر الحديث (وبقيته) وقال ثلاث مستجاب لهم دعوتهم المسافر والوالد والمظلوم ، وقال إن الله
 عز وجل يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلاثة ، صانعه والممد به والرامي به في سبيل الله عز وجل (تخریجه)
 الحديث سنده جيد ولم أفت عليه بهذا السياق من حديث عتبة بن عامر لغير الامام احمد وأخرجه أئمة
 الحديث في كتبهم مقطعا في أبواب متفرقة بعرضه عند الشيخين وبعضه عند الطبرانی وبعضه عند الدارمی
 والأربعة والحاكم وصححه وأقره الذهبي ، وتقدم نحوه عن عتبة أيضا باطول من هذا في باب الرى بالسهم
 وقسله في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٢٩ رقم ٣٦١ **(باب)** (٤) **(حديث حسن الخ)** **(غريبه)**
 (٥) بفتح الهاء أى الطريقة الصالحة (قال الخطابي) وهدي الرجل حاله وسيرته (والسمت الصالح) بفتح
 السين المهملة أى الهيئة الحسنة (والاقتصاد) سلوك القصد في الامور والدخول فيها برقى وعلى سبيل
 يمكن ادامته (٦) معناه ان هذه الخصال منحها الله أنبياءه فهي من شمائلهم وفضائلهم فاقتدوا بهم فيها
 لأن النبوة تنجز ، ولا ان المتصدق بها بعد النبي محمد ﷺ يكون نبيا ، إذ أنه لا نبى بعده ولأن النبوة غير
 مكتسبة **(تخریجه)** (د) وفي اسناده قابوس ضعفه بعضهم ، وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان ، وقال
 الحافظ في التقریب لا بأس به فالحديث حسن (٧) **(سنده)** **(حديث)** يونس ثنا ليث عن محمد بن عيسى ابن
 عجلان عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة الخ (٨) أى لازم الاستقامة وطاعة الله عز وجل
 بعد قتله الى أن مات (أو قارب) يعنى قارب السداد **(تخریجه)** أخرج الطرف الاول منه (م د)
 وأخرجه كله (نسك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٩) **(سنده)** **(حديث)** محمد بن سابق ثنا اسرائيل
 عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود الخ **(غريبه)** (١٠) يعنى الى وليمة العرس ان توفرت
 فيها الشروط التي تقدمت في باب الوليمة من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر **(تخریجه)** **(طبعه)**

- ٢٢ تردوا الهدية ولا تضربوا المسلمين (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ من لقي الله لا يشرك به شيئا وأدى زكاة ماله طيبا بها نفسه محتسبا وسمع واطاع فله الجنة أو دخل الجنة (٢)
- ٢٣ (وعنه أيضا) (٣) عن رسول الله ﷺ قال ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله رجلا بعفو
- ٢٤ إلا عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله عز وجل (عن أبي سعيد الخدري) (٤) فعه إلى النبي ﷺ قال أيما مؤمن سقى مؤمنا شربة على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم، وأيما مؤمن أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، وأيما مؤمن كسا مؤمنا ثوبا على عري كساه الله من خضر (٥) الجنة (عن نافع بن عبد الحارث) (٦) قال قال رسول الله ﷺ من سعادة المرء الجار الصالح، والمركب الهنيء، والسكن الواسع (عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه) (٧) عن رسول الله ﷺ أنه قال أفضل الفضائل أن تحصل من قطعك، وتعطى من منعمك، وتصفح عن شتمك
- ٢٥ (وعنه أيضا) (٨) عن رسول الله ﷺ أنه قال من كان صائما وعادما يضاوشه دجاجة غفر له من بأس (٩)

والبخاري في الأذنب المفرد وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح (١) (سنده) **مرش** ذكرنا بن عدى أنا بقية عن كبحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي المتوكل عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) ليس هذا آخر الحديث (وبقيته) وخمس ليس لمن كفارة، الشرك بالله عز وجل، وقتل النفس بغير حق أو نهب مؤمن، أو الفرار يوم الزحف، أو يمين صابرة يقطع بها مالا بغير حق، وسيأتي هذا الطرف في الخناسيات من أبواب الترهيب من خصال من المعاصي معدودة (تخرجه) الحديث سنده جيد ورواه أبو الشيخ في التزيين وحسنه الحافظ السيوطي (٣) (سنده) **مرش** عفان حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (م مذ) (٤) (سنده) **مرش** حسن ثنا زهير عن سعد بن أبي المجاهد الطائي عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٥) بضم الخاء وسكون الصاد جمع اخضر أى من ثيابها الخضر فهو من اقامة الصفة مقام الموصوف كما ذكره الطيبي (تخرجه) (د مذ) وفي اسناده عند الامام احمد عطية بن سعد العوفي، قال في الخلاصة ضعفه الثوري وهشيم وابن عدى، وحسن له الترمذي احاديث اه وأورده الحافظ السيوطي ورمز له بعلامة الحسن: قال المناوي قال المنذرى رواه أبو داود والترمذي من رواية أبي خالد بن يزيد الدالاني وحديثه حسن اه وليته ابن عدى (٦) (سنده) **مرش** وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت حدثني جميل أنا مجاهد عن نافع بن عبد الحارث الخ (تخرجه) (حبك) والبيهقي في شعب الإيمان وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٧) (سنده) **مرش** حسن ثنا ابن لهيعة قال حدثنا زبان عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه (يعنى معاذ بن أنس الجهني) عن رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (طب) قال العراقي ضعيف، وقال الهيثمي والمنذرى في اسناده زبان بن فايد ضعيف (٨) (سنده) **مرش** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٩) هكذا بالأصل (غفر له من بأس) والظاهر انه سقط منه شيء يجوز ان يكون (غفر له ما كان من بأس والله أعلم) وقوله الا ان يحدث من بعد (معناه) الا ان يحدث ذنبا بعد ذلك (تخرجه)

- ٢٨ إلا ان يحدث من بعد (عن سهل بن حنيف) (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اعان مجاهدا في سبيل الله أو غارما في عسرتة أو مكاتباً في رقبته (٢) أظله الله في ظله يوم
لا ظل إلا ظله (عن أبي موسى) (٣) قال قال رسول الله أطعموا الجائع وفكوا العاني (٤)
٢٩ وعودوا المريض، قال قال عبد الرحمن المرضى (٥) (عن عباد بن الصامت) (٦) ان رسول الله ﷺ
٣٠ قال ليس من امتي (٧) من لم يحمل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا (٨) قال عبد الله (يعني ابن الامام
احمد) وسمعت انا من هرون (عن عبد الله بن عمرو) (٩) قال قال رسول الله ﷺ اعبدوا الرحمن
٣١ وأفشوا السلام وأطعموا الطعام تدخلون الجنان قال عبد الصمد (١٠) تدخلون الجنة (عن أبي هريرة)
٣٢ (١١) عن النبي ﷺ انه قال كرم الرجل دينه، ومروءته عقله وحسبه، خلقه (١٢) (وعنه ايضاً) (١٣)
٣٣

لم أقف عليه لغير الامام احمد وهو ضعيف كالذي قبله لأن في اسناده زيان بن فايد والله أعلم (١) (سنده)
حديث ذكرنا بن عدى قال انا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقييل عن عبد الله بن سهل
ابن حنيف عن أبيه (يعني سهل بن حنيف) الخ (غريبه) (٢) أي في فك رقبته من الرق (تخرجه)
أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه عبد الله بن سهل بن حنيف لم اعرفه، وبقية رجاله حديثهم حسن اه
(قلت) وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد والحاكم ورده له بعلامة الصحة
قال شارحه المناوي رواه الحاكم في باب المكاتب من حديث عمرو بن ثابت عن عبد الله بن محمد بن عقييل
عن عبد الله بن سهل بن حنيف وحديثه حسن اه (قلت) الحديث رواه الحاكم وصححه على شرط مسلم لكن
تعليقه الذهبي فقال عمرو (يعني ابن ثابت) رافضى متروك قاله أعلم (٣) (سنده) **حديث** وكيع وعبد
الرحمن عن سفيان عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى (يعني الاشعري الخ) (غريبه) (٤) يعني
الاسير وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا (٥) عبد الرحمن احد الراويين اللذين روى عنهما الامام
احمد هذا الحديث، يعني انه قال في روايته المرضى بدل المريض (تخرجه) (خ د ط ل) (٦) (سنده)
حديث هارون ثنا ابن وهب حدثني مالك بن الخير الزبدي عن أبي قبيل المصافري عن عباد بن
الصامت الخ (غريبه) (٧) أي المتبعة لسننهم (٨) يعني لم يحترمه ولم يطع أمره في غير معصية
ومعرفة حق العالم هو حق العلم بأن يعرف قدره بما رفع الله من قدره فقد قال تعالى (يرفع الله الذين
آمنوا منكم) ثم قال (والذين أتوا العلم درجات) فيعرف له درجته بما آتاه الله من العلم (تخرجه) (ك ط ب)
قال الهيثمي وسنده حسن (قلت) صححه الحاكم وأقره الذهبي (٩) (سنده) **حديث** يحيى بن حماد حدثنا
ابو عروبة وعبد الصمد قال حدثني أبي عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (يعني
ابن العاص) الخ (غريبه) (١٠) يعني في روايته (تخرجه) (م د ج ه ي) والبخاري في الادب المفرد
وقال الترمذي حديث حسن صحيح (١١) (سنده) **حديث** حسين بن محمد ثنا مسلم يعني ابن خالد عن
العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٢) بضم الخاء واللام أي ليس شرفه
بشرف آبائه بل بشرف أخلاقه وليس كرمه بكثرة ماله بل بمحاسن أخلاقه (تخرجه) (ك ه ق) وقال
الحاكم على شرط مسلم وتعليقه الذهبي بأن فيه مسلماً الزنجي ضعيف، وقال البخاري منكر الحديث، وقال
الرازي لا يحتج به والله أعلم (١٣) (سنده) **حديث** خلف بن الوليد قال ثنا ابن مبارك عن محمد بن عجلان

قال قال رسول الله ﷺ المؤمن القوى (١) خير وأفضل وأحب إلى الله عز وجل من المؤمن الضعيف (٢) وفي كل خير، أحرص على ما ينفعك ولا تعجز (٣) فإن غلبك أمر فقل قدر الله وما شاء صنع، وإياك واللو فإن اللو يفتح عمل الشيطان (عن أنس بن مالك) (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، ولا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بوائقه (٥) (عن عقبة بن عامر) (٦) قال لقيت رسول الله ﷺ فابتدأته فاخذت بيده فقلت يا رسول الله ما نجاة المؤمن؟ قال يا عقبة أملك لسانك (٧) وليس معك بيتك (٨) وإليك على خطيئتك (٩) قال ثم لقيني رسول الله ﷺ فابتدأني فاخذ يدي فقال يا عقبة بن عامر ألا أعلمك خير ثلاث سور أنزلت في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم؟ قال قلت بلى جعلمي الله فذاك قال فأقرأني قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم قال يا عقبة لا تنساها ولا تبين ليلة حتى تقرأهن قال فما نسيتهن من منذ قال لا تنساها ومابت ليلة قط حتى أقرأهن (١٠) قال

٣٤

٣٥

عن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) أي الذي منعه الله صحة في بدنه وقوة في إيمانه (٢) أي ضعيف الجسم ولكن قويا بالإيمان، فالأول أفضل باعتبار أن نفعه متعدد لأنه يمكنه الجهاد وكل ما يطلبه الشرع من الأمور التي تحتاج إلى قوة الجسم، والثاني نفعه قاصر على نفسه وفي كل خير باعتبار قوة الإيمان (٣) أي لا تترك الحرص على ما ينفعك في دينك ودنياك فإن حاولت الحرص وغلبك أمر فانركه وقل قدر الله وما شاء صنع لأنه لا يقع في مله إلا ما يريد ولذلك حذر النبي ﷺ من اللو وهو قول المتشدد على الفئات لو كان كذا لقلت وفعلت وكذلك قول المتعني لأن ذلك من الاعتراض على الأقدار والأصل فيه لو ساكنة الواو، وهي حرف من حروف المعاني يمنع بها الشيء لا امتناع غيره (وقوله فإن اللو يفتح عمل الشيطان) يريد باب اللو يفتح عمل الشيطان عدو الإنسان فإن فيه عدم الرضا بما قدره الله (تخرجه) رواه مسلم في باب الإيمان بالقدر والأذعان له (٤) (سنده) زيد بن الحباب قال أخبرني علي بن مسعدة الباهلي قال ثنا قتادة عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٥) أي غرائله وشروعه وأحدها بائقة وهي الدائمة (نه) (تخرجه) أورده المنذري وقال رواه أحمد وابن أبي الدنيا في الصمت كلاهما من رواية علي بن مسعدة اه (قلت) قال في الخلاصة علي بن مسعدة وثقه أبو داود الطيالسي، وقال أبو حاتم لأبأس به، وقال النسائي ليس بالقوى اه وقال في التهذيب لأبأس به (٦) (سنده) أبو المغيرة ثمامة بن رفاعة حدثني علي بن زيد عن القاسم (يعني ابن عبد الرحمن) عن أبي أمامة الباهلي عن عقبة بن عامر الخ (غريبه) (٧) أي أحفظه وحسنه لعظم خطره وكثرة ضرره بأن لا تحركه في مهضية بل ولا فيما لا يعنيك (٨) أي تعرض لما هو سبب للزوم البيت من الاشتغال بالله والمؤانسة بطاعته والخلو عن الأغيار خصوصا في زمن الفتنة (٩) أي ذنوبك ضمنت بكى معنى الندامة وعدها بعلى أي أندم على خطيئتك باكيا فإن جميع أعضائك تشهد عليك في عرصات القيامة (١٠) هذا الجزء المختص بفضل قراءة قل هو الله أحد والمعوذتين تقدم في الجزء الثامن عشر صحيفة ٣٤٨ رقم ٥٣٧ (وله طريق ثان) عند الإمام أحمد قال حدثنا حسين بن محمد حدثنا ابن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن الخشعمي عن عروة بن مجاهد الأنخمي عن عقبة بن عامر

- ٣٦ عقبة ثم لقيت رسول الله ﷺ فابتدأته فاخذت بيده فقلت يا رسول الله أخبرني بفواضل الأعمال، فقال يا عقبة صل من قطعك وأعط من حرمك واعف عن ظلمك (عن معاذ) (١)
- ٣٧ انه قال يا رسول الله اوصني قال اتق الله حيثما كنت أو أينما كنت، قال زدني، قال أتبع السيرة الحسنة تمجها، قال زدني، قال خالق الناس بخلق حسن (عن أبي أيوب الأنصاري) (٢) قال
- ٣٨ جاء رجل الى النبي ﷺ فقال عظمي وأوجز، فقال اذا قت في صلاتك فصل صلاة مودع (٣) ولا تسلم بكلام تعتذر منه غدا (٤) وأجمع الإيأس بما في أيدي الناس (٥) (باب الثلاثيات المبدوءة بعدد) (عن ابن عمر) (٦) قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة على كتابان (٧) المسك يوم القيامة، رجل أمّ قوماً وهم به راضون، ورجل يؤذن في كل يوم قيلة خمس صلوات، وعبد أدى

قال لقيت رسول الله ﷺ فذكر مثله سواء الا بعض الفاظ من كلام عقبة وزاد في آخره وكان عروة بن مجاهد اذا حدث بهذا الحديث يقول ألا أقرب من لا يملك لسانه ولا يبكي على خطيئته ولا يسعه بيته (تخرجه) الحديث لم أفق عليه لغير الامام احمد بهذا الطول والسياق، وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره بطوله كما هنا وقال تفرد به احمد اه (قلت) ورواه الترمذي من أوله الى قوله (واباك على خطيئتك) وقال هذا حديث حسن، وأورده المنذري في الترغيب في الصمت وقال رواه (د مذ) وابن أبي الدنيا في العزلة وفي الصمت واليهيقي في كتاب الزهد وغيرهم كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عنه، وقال الترمذي حديث حسن غريب اه (قلت) يشير الى أن في اسناده علي بن يزيد الاثنان وهو ضعيف، وأورد المنذري الجزء الأخير منه وهو قوله (صل من قطعك الخ) في الترغيب في صلة الرحم وقال رواه احمد والحاكم ثم قال ورواه احمد اسنادي احمد ثقات اه (قلت) يعني الطريق الثانية والله أعلم (١) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول من كتاب الأخلاق الحسنة في هذا الجزء صحيفة ٧٧ رقم ١٤ (٢) (سنده) (قوله) علي بن عاصم ثنا عبد الله ابن عثمان بن خثيم عن عثمان بن جبير عن أبي أيوب الأنصاري الخ (تخرجه) (٣) أي اذا شرعت في صلاتك فأقبل على الله وحده ودع غيره لمناجاة ربك (ولا تكلم) بحذف إحدى التامين تخفيفا (٤) أي لا تسلم بشي - بوجب اللوم عليك فتعسر الى الاعتذار منه في المستقبل (وأجمع) بقطع الحمزة وخيم ما كنت وهم مكسورة لانه من أجمع الذي هو متعلق بالمعاني دون الاعيان لا من جمع فانه مشترك بينهما قال في النهاية الاجماع احكام النية والعزيمة (٥) أي اعزم وصمم على قطع الامل بما في يد غيرك من جميع الخلق فانه يريح القلب والبسند، واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله (تخرجه) (٦) أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد وابن ماجه ورمز لصحته (باب) (٦) (سنده) (قوله) وكيع عن سفيان عن أبي اليقظان عن زاذان عن ابن عمر الخ (تخرجه) (٧) جمع كتيب والكتيب الرمل المستطيل المحدود ب (٨) (تخرجه) (مذ) وقال حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سفيان، وأبو اليقظان اسمه عثمان بن قيس اه (قلت) قال في التقريب عثمان بن عمير بالتصغير ويقال ابن قيس والصواب أن قيساً جد أبيه وهو عثمان بن أبي حميد أيضاً فلهجلى أبو اليقظان السكوني الأعشى ضعيف واختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع من السادسة مات في حدود الخمسين ومائة اه (قلت) فالحديث ضعيف بابي اليقظان الذي سماه الترمذي عثمان بن قيس فنسبه الى جده (م ٢٤ الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٣٩ حق الله تعالى وحق مواليه (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ ثلاث كلهم حق على الله
 ٤٠ هونهم، المجاهد في سبيل الله، والنالك المستعفف، والمكاتب يريد الأداة (وعنه أيضا) (٢) قال
 ثلاث أوصاني بهن خليلي ﷺ لا أدعهن أبدا (وفي رواية لا أدعهن حتى أموت) (الوتر قبل
 ٤١ أن أنام، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، والغسل يوم الجمعة) (٣) (وعنه أيضا) (٤) أن رسول
 الله ﷺ قال إن الله كره لكم ثلاثا ورغى لكم ثلاثا، رضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به
 شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا وأن تنصحوه لولاة الأمر، وكره لكم قيل وقال (٥) وإضاعة
 المال وكثرة السؤال (٦) (وعنه أيضا) (٦) قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة كلهم حق على كل
 ٤٢ مسلم، عيادة المريض، وشهود الجنائز، وتشميت العاطس إذا حمد الله (عن أنس بن مالك) (٧)
 ٤٣ عن النبي ﷺ أنه قال يتبع الميت ثلاث، أهله وماله وعمله، فيرجع أثنان ويبقى واحد (٨) أهله
 وماله ويبقى عمله (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (٩) قال قال رسول الله ﷺ عرض على أول
 ٤٤ ثلاثة يدخلون الجنة، وأول ثلاثة يدخلون النار، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد
 مملوك أجسن عبادة ربه ونصح لسيده، وعفيف (١٠) متعفف ذو عيال. وأما أول ثلاثة يدخلون
 ٤٥ النار فأماير مُسلط (١١) وذو ثروة من مال لا يعطى حق ماله، وفقير فخور (عن سعد

الاعلى (١) (سنده) **قوله** يحيى عن ابن عجلان حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (نس مذهب حبه ك) وقال الترمذي هذا حديث حسن، وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي (٢) (سنده) **قوله** أسود بن عامر ثنا جرير يعني ابن حازم قال سمعت الحسن قال قال أبو هريرة ثلاث أوصاني بهن خليلي الخ (غريبه) (٣) (وفي رواية وصلاة الضحى بدل والغسل يوم الجمعة) (تخرجه) (طال) وابن جرير وابن عساكر وسنده جيد ورجاله ثقات (٤) (سنده) **قوله** عبد الصمد عن حماد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) أي كره فضول ما يتحدث به المتجاسرون من قولهم قيل كذا وقال كذا، والقالة بين الناس أي كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس مما يحكى للبعض عن البعض (تخرجه) لم أفت عليه لغیر الإمام أحمد بهذا السياق ورجاله ثقات وأورد صاحب الراموز الجزء الأخير منه وزاد ومنع وهات وأد البنات وعقوق الأمهات وعزاه للطبراني عن عمار بن ياسر والمغيرة بن شعبة معا وللطبراني أيضا عن معقل بن يسار (٦) (سنده) **قوله** إسحاق بن عيسى حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (طال) وأورده أخاف السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبخاري في الأدب المفرد ورمز له بإلامة الحسن (٧) (سنده) **قوله** سفيان حدثني عبد الله بن أبي بكر سمع أنسا يحدث عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٨) لفظ يبق واحد وقع في الأصل هكذا بين البدل والمبدل منه والمعنى فيرجع اثنتان أهله وماله ويبقى عمله. انظر عند الشيخين يتبع الميت ثلاثة، فيرجع اثنتان ويبقى واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله (تخرجه) (ق . وغيرهما) (٩) (سنده) **قوله** إسماعیل بن ابراهيم قال ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عامر العقيلي عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٠) أي عفيف عن تعاطي ما لا يحل (متعفف) عن سؤال الناس (١١) بضم الميم

- ابن أبي وقاص (١) قال قال رسول الله ﷺ من سعادة ابن آدم ثلاثة، ومن شقوة ابن آدم ثلاثة، من سعادة ابن آدم المرأة الصالحة، والمسكن الصالح، والمركب الصالح، ومن شقوة ابن آدم المرأة السوء، والمسكن السوء، والمركب السوء (عن سهل بن حنيف) (٢) أن النبي ﷺ بعثه قال أنت رسول إلى أهل مكة قل إن رسول الله ﷺ أرسلني يقرأ عليكم السلام ويأمركم بثلاث لا تحلفوا بغير الله، وإذا تحلفت فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولا تستنجوا بعظم ولا بيمرة (عن عتبة بن عامر) (٣) قال قال رسول الله ﷺ ثلاث مستجاب لهم دعوتهم المسافر والوالد والمطلوب (عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان) (٤) عن رجل من الأنصار عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه قال ثلاث حق على كل مسلم (٥) الغسل يوم الجمعة والسواك وبمس من طيب إن وجد (عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه) (٦) أن رسول الله ﷺ قال ثلاث لا يغفلن عليهن قلب المؤمن، إخلاص العمل، والنصيحة لولي الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تكون من ورائه (عن عبد الله بن حوالة) (٧) أن رسول الله ﷺ قال من نجا من ثلاث فقد نجا ثلاث مرات

وفتح المهلة وتشديد اللام مفتوحة أى مسلطا على رعيته بالجور والظلم (تخرجه) (هـ ك) وسنده جيد وحسنه الحافظ السيوطي (١) (سنده) **قوله** روح حدثنا محمد بن أبي حميد حدثنا إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده (يعني سعد بن أبي وقاص الخ) (تخرجه) (مذ) وقال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد، ويقال له أيضا حماد بن أبي حميد وهو أبو إبراهيم المديني وليس بالقوى عند أهل الحديث اهـ (قلت) ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم (٢) (سنده) **قوله** روح وعبد الرزاق قال أنا ابن جريج قال حدثني عبد الكريم بن أبي المخارق أن الوليد بن مالك بن عبد القيس أخبره، وقال عبد الرزاق من عبد القيس أن محمد بن قيس مولى سهل بن حنيف من بني ساعدة أخبره أن سهلا أخبره أن النبي ﷺ بعثه الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف (٣) (عن عتبة بن عامر الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب السابق فارجع إليه (٤) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يحدث عن رجل من الأنصار الخ (وله طريق ثانية) عند الإمام أحمد قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ فذكره (قلت) جاء في الطريق الأولى عن رجل من الأنصار عن رجل من أصحاب النبي ﷺ فذكر لفظ عن رجل مرتين، وجاء في الطريق الثانية عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ والصحيح ما في الطريق الثانية، وإن لفظ عن رجل كرر في الطريق الأولى خطأ هذا ما ظهر لي والله أعلم (٥) أى فعلن متأكدا كما تقدم في أبوابهن (تخرجه) (ش) الحديث صحيح ورجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين (٦) (عن محمد بن جبير بن مطعم الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب فضل تبليغ الحديث عن رسول الله ﷺ من كتاب العلم في الجزء الأول صحيفة ٦٤ رقم ٤٣ فارجع إليه (٧) (سنده) **قوله** يحيى بن اسحاق ثنا يحيى بن أيوب حدثني زيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن أقيط

موتى (١) والدجال وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه (٢) (عن أبي ذر) (٣) قال أوصاني حربي ثلاث لا أدعن إن شاء الله أبداً، أوصاني بصلاة الضحى وبالوتر قبل النوم وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر (عن أبي الدرداء) (٤) عن النبي ﷺ مثله وفيه وسبعة الضحى في الحضر والسفر (عن أبي هريرة) (٥) قال، أمرني رسول الله ﷺ بثلاث ونهاى عن ثلاث، أمرني بركعتي الضحى كل يوم والوتر قبل النوم، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، ونهاى عن نقرة كنقرة الديك (٦) وإفشاء كافء الكلب (٧) والتفات كالتفات الثعالب (٨) (عن مطرف بن عبد الله بن الشخير) (٩) قال بلغني عن أبي ذر حديث فكنت أحب أن الفاء فلقيته فقلت له يا أبا ذر بلغني عنك حديث فكنت أحب أن الفاك فأسألك عنه، فقال قد لقيت فسل، قال قلت بلغني أنك تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاثة يحبهم الله عز وجل، وثلاثة يبغضهم الله عز وجل، قال نعم فما أخالني أكذب على خليلي محمد ﷺ ثلاثا يقولها، قال قلت من الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل؟ قال رجل غزا في سبيل الله فلقى العدو مجاهداً محترماً فقاتل حتى قتل، وأنتم تجدون في كتاب الله عز وجل (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً) ورجل له جار يؤذيه فيصبر على أذده ويحتسبه حتى يكفيه الله إياه بموت أو حياة، ورجل يكون مع قوم فليسيرون حتى يشق عليهم الكرى (١٠) والنماسة فينزلون في آخر الليل فيقوم إلى وضوئه وصلاته (وفي لفظ فيصلي حتى

١٥

٥٢

٥٣

عن عبد الله بن حوالة النخ (غريبه) (١) أي موت النبي ﷺ فقد افتن قوم بعد وفاته وارتدوا عن الاسلام (والدجال) يعني المسيح الدجال فإن فتنته من أعظم الفتن ولذلك كان ﷺ يتعوذ منها وأمرنا بالتعوذ منها (٢) الظاهر والله أعلم أن هذا الخليفة هو عثمان بن عفان رضى الله عنه فإنه قتل مظلوماً (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم ط) ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربيعة بن لقيط وهو ثقة (سند) (٣) سليمان بن داود الهاشمي أنا إسماعيل يعني ابن جعفر أخبرني محمد بن أبي حرملة عن عطاء بن يسار عن أبي ذر الخ (تخرجه) الحديث صحيح ورجالهم رجال الصحيحين وأخرجه أيضاً النسائي (٤) (حديث أبي الدرداء) تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول من أبواب صلاة الضحى من كتاب الصلاة في الجزء الخامس صحيفه ٢٢ رقم ١١٢٣ وهو حديث صحيح رواه (مدرس) (٥) (سند) (٦) يحيى بن آدم ثنا شريك عن ابن موهب عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) النفرة بفتح النون والمراد بها ترك الطمأنينة في الصلاة وتخفيف السجود وأن لا يملك فيه إلا قدر وضع الديك منقاره فيما يريد الأكل منه لأنه يتابع في النقر منها من غير تريث (٧) الإفشاء هو أن يلصق البتية بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض كإفشاء الكلب هكذا فسر أبو عبيدة معمر بن المثنى وصاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام وآخرون من أهل اللغة، وهذا النوع هو المذكور الذي ورد النهي عنه (٨) يعني الالتفات في الصلاة وقد وردت بالمنع منه أحاديث (تخرجه) أخرج الشق الأول منه (ق . والأربعة) وأخرج الشق الثاني منه (هق عل طس) وأشار إليه الترمذي وقال في مجمع الزوائد إسناده حسن (٩) (سند) يزيد أنا الأسود بن شيبان عن يزيد بن العلاء عن مطرف بن عبد الله ابن الشخير الخ (غريبه) (١٠) الكرى بفتح الكاف والراء هو النوم (والنماسة) أول النوم

- يوقظهم لرحيلهم) قال قلت من الثلاثة الذين يبغضهم الله؟ قال الفخور المختال وأتم تجدون في كتاب الله عز وجل (إن الله لا يحب كل مختال فخور) والبغيل الممان والتاجر والبياع الخلاف ، قال (قلت يا أبا ذر ما المال (١) قال فرق لنا (٢) وذود يعني بالفرق غنما يسيرة ، قال قلت استعن هذا أسأل : إنما أسألك عن صامت المال (٣) قال ما أصبح لا أمسى وما أمسى لا أصبح (٤) قال قلت يا أبا ذر مالك ولا خوتك قریش ؟ (٥) قال والله لا أسألم دنيا ولا أستفتيهم عن دين الله تبارك وتعالى حتى اتى الله ورسوله ثلاثا يقولها (**باب ما جاء في الرباعيات**) (عن أبي هريرة) ٥٤
- (٦) قال قلت يا رسول الله انبئني عن أمر اذا أخذت به دخلت الجنة قال افش السلام ، واطعم الطعام وصل الارحام وقم بالليل والناس نيام ، ثم ادخل الجنة بسلام (وعنه أيضا) (٧) عن النبي ﷺ قال اذا استجمر أحدكم فليوتر ، واذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات ، ولا يمنع فضل ماء ليمنع به الكلب (٨) ومن حق الابل أن تحلب على الماء يوم وردها (٩) (وعنه أيضا) ٥٥
- (١٠) قال قال رسول الله ﷺ من اكبتحل فليوتر ومن فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج عليه ٥٦

(١) يسأله عن ماله (٢) الفرق بكسر الفاء وسكون الراء القطعة من الغنم ، وقد فسر ما في الحديث بالغنم اليسيرة (واللؤد) بذال معجمة مفتوحة ثم واو ساكنة من الابل ما بين اثنين الى التسع وقبل ما بين الثلاث الى العشر (٣) صامت المال هو الذهب والمعنة وضده الناطق وهو الحيوان كالابل والغنم ونحو ذلك (٤) معناه ما يأتي في الصباح لا ببقية الى المساء وما يأتي في المساء لا ببقية الى الصباح ، يعني ينفقه في سبيل البر (٥) معناه ماله الذي جرى بينك وبين اخوتك في الدين من قریش حتى فارقتهم وصرت في معزل عنهم ، وكان أبو ذر رضى الله عنه ترك المدينة وسكن بالربذة موضع قريب من المدينة خال من الناس فكان والله لا أسألم دنيا لأنى لا مطمع لى في متاعها وزخرفها ولا استفتيهم عن دين الله فقد أغنانى الله عنهم بما ورثته من علم رسول الله ﷺ ، يقول ذلك ثلاثا للتأكد رضى الله عنه (تخریجه) (نس مذ حب ك) بالفاظ مختلفة والمعنى واحد وقال الترمذى حديث صحيح (قلت) وصححه الحاكم وأقره الذهبى وجوزد الحافظ العراقى اسناده (**باب**) (٦) (سنده) **حدثنا** يزيد انا هشام عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله انى إذا رأيتك طابت نفسى وقرت عينى فانبئنى عن كل شىء ، فقال كل شىء خلق من ماء : قال قلت يا رسول الله انبئ عن أمر الخ (تخریجه) (حب ك) وسنده جيد ورجاله ثقات (٧) (سنده) **حدثنا** موسى بن داود ثنا فليح بن سليمان عن ملال بن على عن عبد الرحمن بن أبي حمزة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (غريبه) (٨) الكلاب بفتح الكاف واللام بعدها همزة مقصورة وهو النبات رطبه ويابس ، والمعنى ان يكون حول البئر كلاب ليس عنده ماء غيره ، ولا يمكن أصحاب المواشى رعيه الا إذا مكثوا من سقى بهائمهم من تلك البئر اثلا يتضرروا بالعطش بعد الرعى فيستلزم منهم من الرعى ، والى هذا التفسير ذهب الجمهور (٩) بكسر الواو وسكون الراء أى يرم وردها للشرب والمراد يحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها (تخریجه) أخرجه الشيخان وأصحاب السنن مقطعا في أبواب متنوعة ورجاله ثقات (١٠) (سنده) **حدثنا** سريج قال ثنا عيسى بن يونس عن ثور عن الحصين كذا

- ومن استجمر فايوتر، ومن فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج، ومن أكل فأنخل فليلفظ (١) ومن لاك
بلسانه فليبتلع، ومن فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج، ومن أتى الغائط فليستتر فان لم يجد الا ان
يجمع كشيئا (٢) فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بي آدم (٣) من فعل فقد أحسن ومن لا
فلا حرج (عن أنس بن مالك) (٤) قال قال النبي ﷺ لا شعار في الاسلام ولا حلف في
الاسلام ولا جلب ولا جنب (عن جابر) (٥) قال قال رسول الله ﷺ أغلقوا أبوابكم
وغمروا أنيتكم (٦) وأطفئوا سرجكم وأوكئوا (٧) استقيتكم فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا
ولا يكشف غطاء ولا يحمل وكاء (٨) وان الغويسقة (٩) تضرم البيت على أهله يعني الفأرة
(عن عائشة) (١٠) أن النبي ﷺ قال لها انه من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا
والآخرة، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار وينيدان في الأعمار (١١)
(عن أبي هريرة) (١٢) قال قال رسول الله ﷺ من بدا (١٣) جفا ومن اتبع الصيد غفل (١٤)

قال عن أبي سعد الخير وكان من أصحاب عمر عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) بكسر الفاء ومعناه
أن من نخل يعني أخرج ما بين أسنانه يعود ونحوه فليلفظ أي فليمر به وليخرجه من فمه (ومن لاك)
المرك إدارة الشيء في الفم يعني من أدار اللقمة في فمه ومضغها فليبتلعها (٢) الكشيبة هو التل من الرمل
(٣) معناه أن الشياطين تحضر تلك الامسكنة وترصدها بالأذى والفساد لأنها مواضع نهجر فيها ذكر
الله تعالى وتكشف فيها العورات، وفيه الأمر بالنسئ ما أمكن وان لا يكون قعودا لانسان في براح من
الأرض تقع عليه أبصار الناظرين فيتمرض لانتهاك السر أو تهب عليه الريح فينتشر البول عليه
فيلوث بدنه أو ثيابه، وكل ذلك من لعب الشيطان به وقصده إياه بالأذى والفساد (تخرجه) (دجه)
وقال الحافظ في الفتح اسناده حسن (٤) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق ثنا سفيان عن سمع أنس بن مالك
يقول قال النبي ﷺ الخ (تخرجه) (نس) وفي اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم انظر حديث عمران
بن حصين في باب مشروعية السبق في الجزء ١٥٠ صحيفة ١٢٧ رقم ٣٥٤ وصححه الترمذي اما شرحه فتقدم في
أبوابه (٥) (سنده) **مدرسة** وكيع عن قطر عن أبي الزبير عن جابر (يعني ابن عبد الله) الخ (غريبه)
(٦) أي غطوا رؤوس الآنية (٧) الوكاء شيء يربط به فم القربة وأمثالها ومعناه ان تربط أفواه الأسقية
بالوكاء (٨) زاد عند مسلم (فان لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على انائه عودا أو يذكر اسم الله فليفعل
(٩) تصغير فاسقه وقد فسرهما في الحديث بالفأرة ومعنى اضرامها النار على أهل البيت ان يكون السراج
موقدا فتعيب به فتقلبه فتضطرم النار على أهل البيت (تخرجه) (م) والبخاري في الأدب المفرد وغيره
(١٠) (سنده) **مدرسة** عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مهزم عن عبد الرحمن بن القاسم ثنا
القاسم عن عائشة الخ (غريبه) (١١) زيادة الأعمار بركتها وتقدم الكلام على ذلك غير مرة (تخرجه)
(هـ) وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بعلامة الحسن قال شارحه المناوي وهو
كما قال فقد قال الحافظ في الفتح رواه احمد بسند رجاله ثقات (١٢) (سنده) **مدرسة** محمد قال حدثنا
اسماعيل بن زكريا عن الحسن بن الحكم النخعي عن عدى بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة الخ (غريبه)
(١٢) أي من قطن بالبادية صار فيه جفاء الأعراب (١٤) بفتحات أي من شغل الصيد قلبه والهاء صارت

- ومن أنى أبواب السلطان افتتن ، (١) وما ازداد عبد من السلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا (عن عثمان بن زفر) (٢) عن بعض بنى رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية ان النبي ﷺ قال حسن الخلق نماء (٣) وسوء الخلق شؤم (٤) والبر زيادة في العمر (٥) والصدقة تمنع ميتة (٦) السوء (عن ابن عمر) (٧) عن النبي ﷺ قال من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن أتى عليكم معروفًا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تملوا ان قد كافأتموه (باب في الرباعيات المبدومة بعدد) (عن أبي أيوب الانصارى) (٨) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين التطهر والنكاح والسواك والحياة (عن حفصة رضى الله عنها) (٩) قالت أربع لم يكن يدعهن النبي ﷺ صيام عاشوراء والعشر وثلاثة أيام من كل شهر والركعتين قبل الغداة (عن عبد الله بن عمرو) (١٠) ان رسول الله ﷺ قال أربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليفة وعفة في طعمة (عن أبي كبشة الانصارى) (١١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما الدنيا لأربعة نفر ، عبد رزقه الله عز وجل مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله عز وجل فيه حقه ، قال فهذا بأفضل المنازل ، قال وعبد رزقه الله عز وجل مالا ولم يرزقه مالا قال فهو يقول

فيه غفلة (١) أى لأن الداخل عليهم اما أن يلتفت الى نعمهم فيزدري نعمة الله عليه أو يهمل الانكار عليهم مع وجوبه فيفسق (تخريجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث أبي هريرة ، وروى مثله الطبراني عن ابن عباس وسند حديث الباب جيد : قال المنذرى والهيثمى وأحد اسنادى احمد رجاله رجال الصحيح خلا الحسن بن الحكم النخعى وهو ثقة (٢) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق قال انا معمر عن عثمان ابن زفر الح (غريبه) (٣) بالفتح والتخفيف والمدأى زيادة رزق وأجر وارتفاع مكانة عند الله عز وجل (٤) أى والشؤم يورث الخذلان ودخول النيران (٥) معنى زيادته بركته (٦) الميتة الحالة التى يكون عليها الانسان من موته ، وميتة السوء ان يموت على وجه النكال والفضيحة ككونه شرب خمرًا ، وبغير توبة أو قبل قضاء دينه ، وغير ذلك (تخريجه) أورده الهميشى وقال رواه (حم طب) وقال فيه رجل لم يسم ببقية رجاله نفات (٧) (سنده) **مدرسة** عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا سليمان الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر الخ (تخريجه) (دس ك حب) وصححه الحاكم وأقره الذهبي ، وقال النووى في رياض الصالحين حديث صحيح (باب) (٨) (عن أبي أيوب الانصارى) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في آخر الباب الاول من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر صحيفة ١٤١ رقم ٧ (٩) (عن حفصة رضى الله عنها) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب جامع لبعض ما يستحب صومه من كتاب الصيام في الجزء العاشر صحيفة ١٦٢ رقم ٢١٤ (١٠) (سنده) **مدرسة** الحسن حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمى عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ (تخريجه) أورده الهميشى وقال رواه (حم طب) وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه (حم طب) واسنادهما حسن (١١) (سنده) **مدرسة** عبد الله

لو كان لي مال عملت بعمل فلان قال فاجرهما سواء ، قال وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخطئ في ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه عز وجل ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم فيه الله حقه ، فهذا بأخبث المنازل ، قال وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو كان لي مال لعملت بعمل فلان : فالله ينيته فوزهما فيه سواء (عن أبي هريرة) (١) ان رسول الله ﷺ قال ان الله اصطفى من الكلام اربعا سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، فن قال سبحانه الله كتب الله له عشرين حسنة وحط عنه عشرين سيئة ، ومن قال الله أكبر فمثل ذلك ، ومن قال لا إله إلا الله فمثل ذلك ، ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحط أو حطت عنه ثلاثون سيئة (عن أبي سعيد الخدري) (٢) قال أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال يا أبا سعيد ثلاثة من قالهن دخل الجنة ، قلت ما هن يا رسول الله قال من رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا ثم قال يا أبا سعيد والرابعة لها من الفضل كما بين السماء الى الأرض وهي الجهاد في سبيل الله (وعنه أيضا) (٣) ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ قالوا انا حبي من ربيعة وبيننا وبينك كفر مضر ولسنا نستطيع أن نأتيك إلا في اشهر الحرم فرنا بأمر اذا نحن أخذنا به دخلنا الجنة ونأمر به أو ندعو من وراءنا : فقال آمركم بأربع وأنها لكم عن أربع ، اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فهذا ليس من الأربع (٤) وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا من الغنائم الخمس ، وأنها لكم عن أربع عن الدباء والنقيير والختم والمزفت (٥) قالوا وما عليك بالنقيير قال جذع ينقر

٦٧

٦٨

٦٩

ابن محمد بن نمير ثنا عبادة بن مسلم حدثني يونس بن خباب عن سعيد أبي البخترى الطائفي عن أبي كرش الانباري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث اقسام عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال فاما الثلاث الذي أقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد ، يتظلمه فيصير عليها إلا زاده الله عز وجل بها عزا ، ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله له باب فقر ، وأما الذي أحدثكم حديثا فاحفظوه فانه قال انا الدنيا لأربعة نفر الحديث (تخريجه) (مذ) مطولا كما هنا وقال حديث حسن صحيح (قلت) ورواه ابن ماجه مختصرا بلفظ (مثل هذه الامة كمثل أربعة نفر ، رجل اتاه الله مالا وعلما فذكره (١) عن أبي هريرة) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب فضل سبحانه الله والحمد لله من كتاب الاذكار في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٢٠ رقم ٤٧ (٢) (سند) (مذ) يحيى بن اسحاق قال انا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي سعيد الخدري الخ (تخريجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده ابن لهيعة ضعيف اذا عنعن (٣) (سند) (مذ) يحيى بن سعيد عن ابن أبي عروبة ثنا قتادة عن لقى الوفاء ذكر قتادة أبا نصر عن أبي سعيد ان وفدا عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ الخ (قلت) معنى قوله (وذكر قتادة أبا نصر عن أبي سعيد) ان قتادة حدث بهذا الحديث عن أبي نصر عن أبي سعيد كما جاء مصرحا بذلك في بعض روايات مسلم (غريبه) (٤) يعنى قوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ليس معدودا من الأربع (٥) تقدم مثل هذا الحديث عن ابن عباس في باب ما جاء في وفد عبد القيس من كتاب الايمان في الجزء الأول صحيفة ٧٠ رقم ١٤ الى

- ثم يلقون فيه من القطيع ماء (١) أو النمر والماء حتى إذا سكن غليانه شربتموه حتى إن أحدكم ليضرب ابن عمه بالسيف (٢) وفي القوم رجل أصابته جراحة (٣) من ذلك فجعلت أخبثها حياء من رسول الله ﷺ قالوا فما تأمرنا أن نشرب؟ قال في الاسقية التي يلاث (٤) على أفواهها، قال إن أرضنا أرض كثيرة الجرذان (٥) لا تبقى فيها أسقية الأدم (٦) قال وإن أكلته الجرذان مرتين أو ثلاثا وقال لاشج عبد القيس (٧) إن فيك خلقين يحبهما الله عز وجل الحلم والآناء (٨) عن أبي مسعود (٩) عن النبي ﷺ قال للدسلم على المسلم أربع خلال أن يجيبه إذا دعاه ويشمته إذا عطس، وإذا مرض أن يعود، وإذا مات أن يشهده (باب ما جاء في الخناسيات) (١٠) عن سهل بن معاذ عن أبيه (١١) عن رسول الله ﷺ أنه قال من أعطى الله تعالى ومنع الله تعالى، وأحب الله تعالى، وأبغض الله تعالى، وأنسكح الله تعالى فقد استكمل إيمانه (عن أبي ذر) (١٢)

قوله المزفت قال وربما قال المتقير قال احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم، وتقدم شرحه هناك واليك شرح الزائد هنا (١) بضم القاف وفتح الطاء وبالمد وهو نوع من القر صغار يقال له الشهيرين بالشسين المعجمة والمهملة وبضمهما وبكسرهما قاله النووي (٢) يعني أنه إذا شرب هذا الشراب سكر فلم يبق له عقل وهاج به الشر فيضرب ابن عمه الذي هو عنده من أحب أحبائه، وهذه مفسدة عظيمة، ونبيه بها على ما سواها من المفاسد (٣) قيل اسم هذا الرجل جهم وكانت الجراحة في ساقه (٤) بضم الياء التحتية وفتح اللام مخففة وآخره ثاء مثناة، ومعناه يلف الخيط على أفواهها وتربط به (٥) بكسر الجيم واسكان الراء وبالدال المعجمة جمع جرذ بضم الجيم وفتح الراء والجرذ نوع من الفأر كذا قاله الجوهري وغيره (٦) بفتح الهمزة والدال جمع أديم وهو الجلد الذي تم دباغه (٧) قال النووي أما الاشج فاسمه المنذر ابن عائد بالذال المعجمة العصري بفتح العين والصاد المهملتين هذا هو الصحيح المشهور الذي قاله ابن عبد البر، قال رأما الحلم فهو العقل، وأما الآناء فهي الثبوت وترك العجلة وهي مقصورة، وسبب قول النبي ﷺ ذلك له ما جاء في حديث الوفد أنهم لما وصلوا المدينة بادروا إلى النبي ﷺ وأقام الاشج عند رحالهم فجعلهم وعقل ناقته ولبس أحسن ثيابه ثم أقبل إلى النبي ﷺ فقربه النبي ﷺ وأجلسه إلى جانبه، ثم قال لهم النبي ﷺ تباعون على أنفسكم وقومكم؟ فقال القوم نعم فقال الاشج يا رسول الله إنك لم تزال الرجل عن شيء أشد عليه من دينه، تباعون على أنفسنا ونرسل من يدعوهم فنابعنا كان منا ومن أبي قاتلناه قال (صدقت إن فيك خصلتين) كافي رواية مسلم أو خلتين كما في رواية الإمام أحمد النخ (تخرجه) (م، وغيره) (٨) (سند) (٩) يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر حدثني أبي عن حاكم ابن أفلح عن أبي مسعود (يعني البدرى الأنصارى) عن النبي ﷺ النخ (تخرجه) (جاءك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه أسناد حديث أبي مسعود صحيح وأصل الحديث في الصحيحين وغيرهما من رواية غيره (قلت) يعني حديث أبي هريرة وسبأني في الخناسيات (باب) (٩) (سند) (١٠) حسن ثنا ابن لهيعة عن زباني عن سهل بن معاذ عن أبيه (يعني معاذ بن أنس الجهني) عن رسول الله ﷺ النخ (تخرجه) (مد) وفي أسناده ابن لهيعة ضعيف إذا عنعن وزباني بن فايد ضعيف أيضا (١٠) (سند) (١١) حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن (٢٥٠ - الفتح الرباني - ج ١٩)

أن رسول الله ﷺ قال ستة أيام (١) ثم اعقل يا أبا ذر ما أقول لك بعد، فلما كان اليوم السابع قال أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلايته، وإذا أسأت فأحسن، (٢) ولا تسأن أحدًا شيئًا وإن سقط سوطك (٣) ولا تقبض أمانة (وفي رواية ولا تؤوين أمانة) (٤) ولا تقض بين اثنين (٥) (عن أبي مریم) (٦) أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ الملك في قريش والقضاء في الانصار (٧) والاذان في الحبشة (٨) والشرعة في اليمن وقال زيد (٩) مرة بحفظه والامانة في الازد (باب ما جاء في الخناسيات المبدوءة بعدد) (٧٤) (عن أبي هريرة) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ من يأخذ من أمي خمس خصال فيعمل بهن أو يعلمهن من يعمل بهن؟ قال قلت أنا يا رسول الله، قال فأخذ بيدي فمدهن فيها ثم قال اتق المحارم (١١) تكن أعبد الناس، وأرض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنًا، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلمًا، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب (وعنه أيضا) (١٢) قال قال رسول الله ﷺ خمس من حق المسلم على المسلم: رد النحية، واجابة الدعوة، وشهود الجنائز، وهياضة المريض، وتشميت العاطس إذا حمد الله عز وجل (٧٥)

أبى الهيثم عن أبى ذر الخ (غريبه) (١) الظاهر والله أعلم أن أبا ذر طلب من النبي ﷺ أن يوصيه فأمله هذه المدة لحكمة يعلمها (٢) معناه اتبع السيئة الحسنة تمحها كإيراد في حديث آخر (٣) مبالغة في النهي عن السؤال (٤) أى ودیعة أو نحوها والنهى للتحريم ان عجز عن حفظها، وللكراهة ان قدر ولم يثق بأمانة نفسه، فان وثق بأمانة نفسه ندب بل ان تعين وجب (٥) انما نهاء عن القضاء لخطر أمره وحسبك في خطره حديث (من ولى القضاء فقد ذبح بغير سكين) والخطاب لأبى ذر وكان يضعف عن ذلك (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد والحديث ضعيف لاثني اسناده دراج عن أبى الهيثم (٦) (سنده) (مدرسة) زيد بن الحباب حدثنا معاوية بن صالح قال حدثني أبو مریم أنه سمع أبا هريرة الخ (غريبه) (٧) خصمهم به لأنهم أكثر فقها ففهم معاذ بن جبل وأبى بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم (٨) يعنى الذين منهم بلال المؤذن (والشرعة) بكسر الشين المشددة وسكون الراء أى الشريعة يريد قوة الايمان ولذلك ورد في الحديث (الايمان يمان) وسيأتى في كتاب الفضائل في فضل أهل اليمن (٩) هو ابن الحباب الذى روى عنه الامام احمد هذا الحديث يعنى انه قال في رواية أخرى محفوظة عنده (والامانة في الازد) بفتح الهمزة وسكون الزاى: قال النووي في التهذيب يعنى اليمن اه وجزم به الزين العراق (تخریجه) (مذ) في فضل اليمن عن أبى هريرة مرفوعا وموقوفا قال الترمذى ووقفه أصح اه وقال الهيثمى رجال احمد ثقات (باب) (١٠) (سنده) (مدرسة) عبد الرزاق ثنا جعفر يعنى ابن سليمان عن أبى طارق عن الحسن عن أبى هريرة الخ (غريبه) (١١) أى احذر الوقوع في جميع ما حرم الله عليك (تخریجه) (مذ) في الزهد وقال غريب منقطع اه قال المنذرى وبقية اسناده فيه ضعف اه (قال المناوى) وفيه جعفر ابن سنان الضبعى شيعى زاهد أورده الذهبي في الضعفاء وضعفه القطان ووقفه جمع، وقال في الكاشف ثقة فيه ثمة، وفيه أيضا أبو طارق السمدى قال الذهبي مجهول (١٢) (سنده) (مدرسة) محمد بن بشر ثنا محمد

- ٦٧ (عن أبي سلام) (١) عن مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال بخ بخ (٢) لخس ما أنقلن في الميزان (وفي رواية قال رجل ما من يارسل الله قال) لا اله الا الله، والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتو في تحتسبه والده، وقال بخ بخ لخس، من لقي الله عز وجل مستيقنا بهن دخل الجنة يؤمن بالله واليوم الآخر وبالجنة والنار وبالبعث بعد الموت والحساب
- ٧٧ (عن معاذ) (٣) قال عهد النبي رسول الله ﷺ في خمس من فعل منهن واحدة كان ضامنا (٤) على الله: من عاد مريضا أو خرج مع جنازة أو خرج غازيا في سبيل الله أو دخل على امام يريد بذلك تعزيره (٥) وتوقيره أو قعد في بيت فيسلم الناس منه (٦) ويسلم (عن أبي ذر) (٧) عن النبي ﷺ قال أوصاني حبي بخمس، أرحم المساكين وأجالسهم، وأنظر الى من هو تحتي ولا أنظر الى من هو فوقى، وأن أصل الرحم وإن أدبرت، وأن أقول بالحق وإن كان مرا، وأن أقول لا حول ولا قوة إلا بالله، يقول مولى 'غفرة لا أعلم بقى فينا من الخس إلا هذه، قولنا لا حول ولا قوة إلا بالله، قال أبو عبد الرحمن (٨) وسميته أنا من الحكم بن موسى وقال عن محمد بن كعب

ابن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (ق جه دنس) (١) (سند) (٢) عفان ثنا أبان ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن مولى رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) بخ بخ بفتح الموحدة وكسر المعجمة منون، فيها صيغة تعظيم، وهى كلمة يقال المدح والرضا وتكرر للبالغة فان وصلت جرت ونونت (وقوله لخس) بفتح اللام يعنى من الكلمات (تخرجه) أو رد الشطر الأول منه الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للبزار عن ثوبان وللنسائى وابن حبان والحاكم عن أبي سلمى وللإمام أحمد عن أبي أمامة ورمز له بعلامة الحسن، وقال المناوى شارحه أبو سلمى راعى رسول الله ﷺ صلى له صحبة وحديث فى أهل الشام، ورواه عنه أيضا ابن عساكر وقال يعرف بكنته ولم يقف على اسمه، وقال غيره اسمه حديث اه قلت اخرج (ك طل) الشطر الأول من الحديث وصححه الحاكم وأقره الذهبى، ورواه أيضا الإمام أحمد من حديث أنى أمامة بسند صحيح، ولم أقف على من أخرج الشطر الثانى غير الإمام أحمد (٣) (سند) (٤) قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن معاذ (يعنى ابن جبل) قال عهد النبي الخ (غريبه) (٥) أى ذو ضحان أى أجره مضمون على الله كقوله تعالى (فقد وقع أجره على الله) (٥) التعزير هاهنا الاعانة على الحق والتوقير والنصر، وأصل، التعزير المنع والردفكان من نصرته قد رددت عنه أعداءه ومنعتهم من أذاه فن أعداء الانسان النفس والشیطان والعدو المحارب ونحو ذلك، فن فعل ذلك قاصدا به وجهه الله تعالى كان أجره على الله (٦) أى من شره (ويسلم) من شرورهم (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم يز طب طس) ورجال أحمد رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف (قلت) حديثه حسن إذا صرح بالتحديث وفيه ضعف إذا غنعن وقد غنعن هنا، قال الهيثمى أيضا ورواه أبو داود باختصار (قلت) ورواه أيضا الحاكم فى المستدرک من وجه آخر وقال هذا حديث رواه بصريون ثقات ولم يخرجاه (٧) (سند) (٨) الحكم بن موسى ثنا عبد الرحمن بن أبى الرجال المدنى أنا عمر مولى 'غفرة عن ابن كعب عن أنى ذر الخ (قلت) ابن كعب اسمه محمد كما سيأتى فى آخر الحديث (غريبه) (٨) يعنى

عن أبي ذر عن النبي ﷺ مثله (عن الحارث الأشعري) (١) أن نبي الله ﷺ قال إن الله عز وجل أمر يحيى بن زكريا (٢) بخمس كلمات يعمل بهن وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فكاد أن يبطئ فقال له عيسى إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن وأن تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فإذا إن تبلغهم وإما ابلفهم، فقال له يا أختي اني أخشى أن سبقتني أن اعذب أو يخسف بي، قال فجمع يحيى بن إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعد على الشرف (٣) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله عز وجل أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وأمركم أن تعملوا بهن، أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، فإن مثل ذلك مثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بورق أو ذهب فجعل يعمل ويؤدي عمله إلى غير سيده فابكم يسره أن يكون عبده كذلك، وإن الله عز وجل خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئاً: وأمركم بالصلاة فإن الله عز وجل ينصب (٤) وجهه لوجه عبده ما لم يلتفت، فإذا صليتم فلا تلتفتوا، وأمركم بالصيام فإن مثل ذلك كمثل رجل معه صرة من مسك في عصابة (٥) كلهم يمد ربيع المسك، وإن خُلوف (٦) فم الصائم أطيب عند الله من ربيع المسك، وأمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أمره العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه فقال هل لكم أن أفندي نفسي منكم فجعل يفندي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه، وأمركم بذكر الله كثيراً، وإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصينا حصينا (٧) فتحصن فيه وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله عز وجل، قال وقال رسول الله ﷺ، أنا آمركم بخمس أمرني بهن بالجماعة وبالسمع والطاعة، والهجرة. والجهاد في سبيل الله: فإنه من خرج من الجماعة قيد (٨) شبر فقد

عبد الله بن الإمام أحمد رحمه الله يقول أنه سمع هذا الحديث من والده الإمام أحمد ومن الحكم ابن موسى أيضاً، لكن قال الحكم بن موسى في رواية عبد الله عنه قال محمد بن كعب، وقال في رواية الإمام أحمد عنه عن ابن كعب بدون ذكر الاسم (تخرجه) أو رده المنذري مختصراً وقال رواد الطبراني وابن حبان في صحيحه اه (قلت) في إسناده عمر مولى غفرة بضم المعجمة ضعيف (١) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا أبو خلف موسى بن خلف كان يعد من أبدال، قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده مطور عن الحارث الأشعري الخ (قلت) قال في التقريب الحارث بن الحارث الأشعري الشامي صحابي يكنى أبا مالك تفرد بالرواية عنه أبو سلام (بتشديد اللام) وفي الصحابة أبو مالك الأشعري اثنان غير هذا اه (غريبه) (٢) أي أوحى إليه كما في رواية ابن خزيمة (٣) بضم الشين المعجمة وفتح للراء جمع شرفة يقال أشرف الموضع ارتفع فهو مشرف وشرفة القصر جمعها شرف مثل غرفة وغرف (٤) أي يقبل بوجهه إلى وجه عبده كما صرح بذلك في رواية ابن خزيمة (٥) بكسر العين المهملة أي جماعة (٦) بضم المعجمة أي تغير ربيع فم الصائم يقال خلف فم الصائم خلوا إذا تغيرت رائحته وكذا اللبن والطعام إذا تغير طعمه أو ريحه وبابة دخل (٧) الحصن بالكسر كل مكان محمي منيع لا يوصل إلى جوفه والحصنين من الأماكن: المنيع (٨) بكسر القاف وسكون التحتية أي قدره

- خلع ربة (١) الاسلام من عنقه إلى أن يرجع ، ومن دعا بدعوى الجاهلية (٢) فهو من مجنأ (٣) جهنم ، قالوا يا رسول الله وان صام وصلى وزعم أنه مسلم ، فادعوا المسلمين (٤) بما ساءم المسلمين المؤمن عباد الله عز وجل (باب ما جاء في السداسيات) (عن عياض بن غطيف) ٨٠
- (٥) قال دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوده من شكوى أصابه وامراته تحيفه قاعدة غندراسه قلت كيف بات أبو عبيدة؟ قالت والله لقد بات بأجر ، فقال أبو عبيدة ما بات بأجر: وكان مقبلا بوجهه على الحائط فأقبل على القوم بوجهه فقال ألا تسألوني عما قلت ؟ قالوا ما أعجبنا ما قلت ففسألك عنه ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنفق نفقه فاضلة في سبيل الله فسبعائة ، ومن أنفق على نفسه وأهله أو عاد مريضا أو ماز (٦) أذى فالحسنة بعشر أمثالها والصوم جنة ما لم يخرقها ، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة (٧) (باب السداسيات المبدوءة بعدد) (عن علي رضي الله عنه) ٨١
- (٨) قال قال رسول الله ﷺ للمسلم على المسلم من المعروف ست ، يسلم عليه إذا لقيه وبشمتة إذا عطس وبعوده إذا مرض ويحبيه إذا دعا ، ويشهده إذا توفى ويحب له ما يحب لنفسه وينصح له بالغيب (عن عباد بن الصامت) (٩) أن النبي ﷺ قال اضمنوا لستامن انفسكم اضمن لكم الجنة . اصدقوا اذا حدثتم . وأوفوا اذا وعدتم . وأدوا اذا ائتمتم . واحفظوا ٨٢

(١) بكسر الراء وسكون الموحدة وهي في الاصل عروة في حبل يجعل في عنق البهيمة ، او يدها تمسكها فاستعارها الاسلام ، يعني ما شد المسلم به نفسه من عرى الاسلام أو حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه (٢) أى سننها وما اعتادوه فيها بما يخالف الاسلام (٣) الجثا جمع جثوة بالضم وهو الشيء المجموع أى من جماعة جهنم (٤) جاء عند الترمذى (فادعوا بدعوى الله الذى سماكم المسلمين المؤمن عباد الله) (تخرجه) (مذ طل خز) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسماعيل (يعنى البخارى) الحارث الاشعري له صحبة وله غير هذا الحديث اه (٥) (سنده) **مدرسة** زيار بن الربيع ابو خداش حدثنا واصل مولى أبي عبيدة عن بشار بن أبي سيف الجرمي عن عياض بن غطيف الخ (غريبه) (٦) أى نحاه وأزاله وقد وقع في الاصل (أو مازاد أذى) وهو خطأ من الناسخ او الطابع (٧) أى تحط عنه خطايا وذنوبه (تخرجه) أورده الحافظ الهيثمي وقال رواه (حم عل بن) وفيه يسار بن أبي سيف ولم أر من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله ثقات اه (قلت) الظاهر ان النسخة التي وقعت للحافظ الهيثمي فيها يسار بالياء التحتية والسين المهملة وهو خطأ ، ولذلك لم يجد له ترجمة ، والصواب بشار بالياء الموحدة والشين المعجمة كما جاء في نسختنا: وفي التقريب بشار بن أبي سيف الجرمي بفتح الجيم الشامي نزل البصرة مقبول اه (باب) (٨) (سنده) **مدرسة** أبو سعيد ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي الخ (تخرجه) (مذجه) كلاهما من طريق أبي اسحاق ، قال الترمذى حديث حسن قد روى من غير وجه عن النبي ﷺ وقد تكلم بعضهم في الحارث الاعور اه (قلت) الحارث الاعور ضعيف ، ولما كان الحديث له طرق عديدة وروى نحوه غير واحد من الصحابة وليس في بعض طرقه الحارث الاعور حسنه الترمذى لأجل ذلك (٩) (سنده) **مدرسة** سليمان بن داود الهاشمي انا اسماعيل انا عمرو عن

٨٢ فروجكم . وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم (عن خريم بن فاتك) (١) قال قال رسول الله ﷺ
الاعمال ستة (٢) والناس أربعة (٣) فوجبتان (٤) ومثل بمثل وحسنة بعشر أمثالها (٥) وحسنة
بسبعائة (٦) فأما الموجبتان فمن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئا دخل
النار، ولما مثل بمثل فمن لم بحسنة حتى يشمرها قلبه (٧) ويعلمها الله منه كتبت له حسنة، ومن عمل ميسرة كتبت
عليه سيئة (٨) ومن عمل حسنة فبعشر أمثالها، (٩) ومن انفق نفقة في سبيل الله فحسنة بسبعائة (١٠)
وأما الناس فوسع عليه في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة (١١) ومقتور عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة
(١٢) ومقتور عليه في الدنيا والآخرة، وموسع عليه في الدنيا والآخرة (باب ما جاء في السبعيات)
٨٤ (عن أبي هريرة) (١٣) عن النبي ﷺ قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله (١٤)
الامام العادل . وشاب نبأ بعبادة الله، ورجل قلبه متعلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله عز وجل

المطلب عن عبادة بن الصامت الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طس) ورجاله ثقات إلا أن المطلب لم
يسمع من عبادة (١) (سند) يزيد أنا المسعودي عن الركين بن الربيع عن رجل عن خريم بن فاتك
الخ (غريبه) (٢) يعني ستة أنواع (٣) أي أربعة أصناف (٤) هذا شروع في تفصيل الأعمال قال فوجبتان
يعني من الأنواع الستة نوهان أحدهما يوجب الجنة والثاني يوجب النار، والثالث والرابع (مثل بمثل)
أي يجازى فاعلها بالمثل من غير تضعيف (٥) هذا هو النوع الخامس ومعناه أن الحسنة الواحدة
تضاعف بعشر أمثالها (٦) هذا هو النوع السادس ومعناه أن الحسنة تضاعف بسبعائة ضعف ثم أخذ
يفصل كل نوع على حدة فقال (فأما الموجبتان الخ) (٧) أي يعزم على فعلها ولم يفعلها (٨) أي سيئة
واحدة وهذا من لطف الله عز وجل بعباده (٩) أي تضاعف له بعشر أمثالها وهذا من كرم الله وفضله
على عباده (١٠) أما ضعف ثواب النفقة في سبيل الله إلى سبعائة ضعف لأنها تعين على إهلاك كلبه الله
ونصر دينه (١١) هذا هو الصنف الأول من أصناف الناس وهم الذين اغتروا بالدنيا وزخرفها وشغلوا
بها عن الآخرة كالكفار والفسقة (١٢) هذا هو الصنف الثاني من الناس وهم الصالحون الفقراء في الدنيا
الصابرون على تحمل الفقر يوسع الله عليهم في الآخرة حتى يصبروا أغنياءها ثم ذكر الصنف الثالث
بقوله (ومقتور عليه في الدنيا والآخرة) وهو يشمل فقراء الكفار وفقراء المسلمين الساخطين المعصاة
كل على قدر حاله، ثم ذكر الصنف الرابع بقوله (وموسع عليه في الدنيا والآخرة) وهؤلاء هم الأغنياء
الساكرون الصالحون الذين يؤدون حقوق الله وزكاة أموالهم ويطعمون الفقير وينفقون في سبيل الله
نسأل الله التوفيق لطاعته والعمل بكتابيه وسنة رسوله ﷺ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه
(حم طس) ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه قال عن الركين بن الربيع عن رجل عن خريم
وقال الطبراني عن الركين بن الربيع عن أبيه عن عمه يسير بن حميلة ورجاله ثقات (باب) (١٣)
(سند) (غريبه) (١٤) العدد لا مفهوم له فقد روى الاطلاق لغير من نص عليهم في هذا الحديث
قال القاضي عياض وقال ابن دينار المراد بالظل هنا الكرامة والكف والكف من المسكاره في ذلك
الموقف وقال وليس المراد ظل الشمس، قال القاضي وما قاله معلوم في اللسان، يقال فلان في ظل فلان أي

- اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل تصدق بصدقة أخفاها لا تعلم شماله ما تنفق يمينه (١)؛ ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه، ورجل دعتة ذات منصب (٢) وجمال الى نفسها فقال أنا أخاف الله عز وجل (عن معاوية بن سويد بن مقرن) (٣) عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع، قال فذكر ما أمرهم به من عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام وابرار القسم واجابة الداعي ونصر المظلوم. ونهانا عن آنية الفضة أو قال حلقة الذهب والاستبرق (٤) والحرير والديباج والميثة والقرسي (عن أبي كبشة الأنماري) (٥) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث أقسم عليهن. واحدنكم حديثا فاحفظوه، قال فاما الثلاث الذي أقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد صدقة. ولا ظلم عبد مظلمة فيصبر عليها الا زاده الله عز وجل بها عزا. ولا يفتح عبد باب مسألة الا فتح الله له باب فقر (واما الذي أحذركم حديثا فاحفظوه) فانه قال انما الدنيا لأربعة نفر. عبد رزقه الله عز وجل مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله عز وجل فيه حقه، قال فهذا بأفضل المنازل. قال وعبد رزقه الله عز وجل علما ولم يرزقه مالا قال فهو يقول لو كان لي مال عملت بعمل فلان قال فاجرهما سواء. قال وهب رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه عز وجل ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقه فهذا بأخبث المنازل. قال وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو كان لي مال لعملت بعمل فلان قال هي نيته فوزرهما فيه سواء (عن أبي ذر) (٦) قال امرني خليلي ﷺ بسبع: امرني بحب المساكين والفقراء منهم، وامرني ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقى، وامرني ان اصل الرحم وان ادبرت، وامرني ان لا اسأل احدا شيئا، وامرني ان اقول بالحق وان كان مؤمرا، وامرني ان لا اخاف في الله لومة لائم، وامرني ان اكثر من قول

في كنفه وحاميته قال وهذا أولى الاقوال وتكون اضافته الى العرش لانه مكان التقريب والكرامة والا فالشمس وسائر العالم تحت العرش وفي ظله (١) قال العلماء وهذا في صدقة التطوع فالسرف فيها أفضل لانه أقرب الى الاخلاص وابتعد من الرياء، وأما الزكاة الواجبة فاعلانها أفضل، وهكذا حكم الصلاة فاعلان قرائتها أفضل وإسرار نوافلها أفضل (٢) أى دعتة امرأة ذات حسب ونسب شريف ومعنى دعتة أى دعتة الى الزنا بها (تخرجه) (ق لك. وغيره) (٣) (سنده) (مدرسة) (٤) (تخرجه) (٥) (سنده) (مدرسة) (٦) (تخرجه) (٧) (سنده) (مدرسة) (٨) (تخرجه) (٩) (سنده) (مدرسة) (١٠) (تخرجه) (١١) (سنده) (مدرسة) (١٢) (تخرجه) (١٣) (سنده) (مدرسة) (١٤) (تخرجه) (١٥) (سنده) (مدرسة) (١٦) (تخرجه) (١٧) (سنده) (مدرسة) (١٨) (تخرجه) (١٩) (سنده) (مدرسة) (٢٠) (تخرجه) (٢١) (سنده) (مدرسة) (٢٢) (تخرجه) (٢٣) (سنده) (مدرسة) (٢٤) (تخرجه) (٢٥) (سنده) (مدرسة) (٢٦) (تخرجه) (٢٧) (سنده) (مدرسة) (٢٨) (تخرجه) (٢٩) (سنده) (مدرسة) (٣٠) (تخرجه) (٣١) (سنده) (مدرسة) (٣٢) (تخرجه) (٣٣) (سنده) (مدرسة) (٣٤) (تخرجه) (٣٥) (سنده) (مدرسة) (٣٦) (تخرجه) (٣٧) (سنده) (مدرسة) (٣٨) (تخرجه) (٣٩) (سنده) (مدرسة) (٤٠) (تخرجه) (٤١) (سنده) (مدرسة) (٤٢) (تخرجه) (٤٣) (سنده) (مدرسة) (٤٤) (تخرجه) (٤٥) (سنده) (مدرسة) (٤٦) (تخرجه) (٤٧) (سنده) (مدرسة) (٤٨) (تخرجه) (٤٩) (سنده) (مدرسة) (٥٠) (تخرجه) (٥١) (سنده) (مدرسة) (٥٢) (تخرجه) (٥٣) (سنده) (مدرسة) (٥٤) (تخرجه) (٥٥) (سنده) (مدرسة) (٥٦) (تخرجه) (٥٧) (سنده) (مدرسة) (٥٨) (تخرجه) (٥٩) (سنده) (مدرسة) (٦٠) (تخرجه) (٦١) (سنده) (مدرسة) (٦٢) (تخرجه) (٦٣) (سنده) (مدرسة) (٦٤) (تخرجه) (٦٥) (سنده) (مدرسة) (٦٦) (تخرجه) (٦٧) (سنده) (مدرسة) (٦٨) (تخرجه) (٦٩) (سنده) (مدرسة) (٧٠) (تخرجه) (٧١) (سنده) (مدرسة) (٧٢) (تخرجه) (٧٣) (سنده) (مدرسة) (٧٤) (تخرجه) (٧٥) (سنده) (مدرسة) (٧٦) (تخرجه) (٧٧) (سنده) (مدرسة) (٧٨) (تخرجه) (٧٩) (سنده) (مدرسة) (٨٠) (تخرجه) (٨١) (سنده) (مدرسة) (٨٢) (تخرجه) (٨٣) (سنده) (مدرسة) (٨٤) (تخرجه) (٨٥) (سنده) (مدرسة) (٨٦) (تخرجه) (٨٧) (سنده) (مدرسة) (٨٨) (تخرجه) (٨٩) (سنده) (مدرسة) (٩٠) (تخرجه) (٩١) (سنده) (مدرسة) (٩٢) (تخرجه) (٩٣) (سنده) (مدرسة) (٩٤) (تخرجه) (٩٥) (سنده) (مدرسة) (٩٦) (تخرجه) (٩٧) (سنده) (مدرسة) (٩٨) (تخرجه) (٩٩) (سنده) (مدرسة) (١٠٠) (تخرجه)

- لا حول ولا قوة الا بالله فانهم من كنز تحت العرش (باب ما جاء في الثمانيات) ٨٨
 (عن عمرو بن العاص) (١) قال قال رجل يا رسول الله اى العمل افضل؟ قال ايمان بالله وتصديق
 وجهاد في سبيل الله وحج مبرور، قال الرجل اكثر يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ فلين السكلام
 وبذل الطعام وسماح وحسن خلق، قال الرجل اريد كلمة واحدة، قال له رسول الله ﷺ اذهب فلا
 تهم الله على نفسك (باب ما جاء في العشاريات وما زاد عنها) (عن أبي طيبة) (٢) قال ان ٨٩
 شريحيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي فقال يا ابن عبسة هل انت محدثي حديثنا سمعته انت من
 رسول الله ﷺ ليس فيه تزييد ولا كذب ولا تحديثه عن آخر سمعه منه غيرك؟ قال نعم، سمعت
 رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يقول قد حقت محبتي للذين يتحابون من اجلي، وحقت
 محبتي للذين يتصافرون من اجلي، وحقت محبتي للذين يتزاوون من اجلي؛ وحقت محبتي للذين
 يتبادلون من اجلي، وحقت محبتي للذين يتناصرون من اجلي، وقال عمرو بن عبسة سمعت رسول
 الله ﷺ يقول، ايما رجل رمى بسهم في سبيل الله عز وجل فبلغ مخطئا أو مصيبا فله من الاجر
 كرقبة يعتقها من ولد اسماعيل، وايما رجل شاب شربة في سبيل الله فهي له نور، وايما رجل
 مسلم اعتق رجلا مسلما فكل عضو من المعتق بعضو من المعتق فداء له من النار، وايما امرأة مسلمة
 اعتقت امرأة مسلمة فكل عضو من المعتقة بعضو من المعتقة فداء لها من النار، وايما رجل مسلم
 قدم لله عذرا من صلبه ثلاثة لم يبلغوا الخنث او امرأة فهم له سترة من النار، وايما رجل
 قام الى وضوء يريد الصلاة فأحصى الوضوء الى اما كنه سلم من كل ذنب او خطيئة له، فان قام
 الى الصلاة رفعه الله عز وجل بها درجة وان قعد قعد سالما فقال شريحيل بن السمط انت سمعت

أبي ذر الخ (تخرجه) أخرجه الرويانى وأبو نعيم وسنده عند الامام احمد جيد، وأورده المنذرى
 مختصرا وعزاه للطبرانى وابن حبان فى صحيحه (باب) (١) (سنده) (تخرجه) يحيى بن فيلان
 قال ثنا رشدين حدثنى موسى بن على عن أبيه عن عمرو بن العاص الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام
 احمد، وأورده الهيثمى وقال رواه احمد وفى اسناده رشدين وهو ضعيف (باب) (٢) (سنده)
 هاشم حدثنى عبد الحميد حدثنى شهر حدثنى أبو طيبة قال ان شريحيل الخ (قلت) أبو طيبة الاصح
 فى اسمه أنه أبو ظبية بالطاء المعجمة بدل الطاء قال فى التقريب أبو ظبية بفتح أوله وسكون الموحدة
 بعدها تحتانية، ويقال بالمهملة وتقديم التحتانية. والاول اصح السلفى بضم المهملة الكلاعى بفتح الكاف اه
 وفى الخلاصة أبو ظبية السلفى بضم المهملة الكلاعى الحمصى عن عمر المقداد وعنه شهر بن حوشب وثابت
 وثقه ابن معين (تنبيه) اعلم وفقى الله وإياك انى أتيت بهذا الحديث هنا كاملا لانه جمع إحدى عشرة
 خصلة تقدمت جميعها متفرقة فى أبوابها من هذا الطريق ومن طرق أخرى عند الامام احمد والشيخين
 وأصحاب السنن وعزاه الهيثمى للامام احمد والطبرانى فى الثلاثة، ثم قال ورجال احمد ثقات، وذكره ايضا
 الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب مختصرا وقال رواه احمد ورجاله ثقات، والطبرانى فى الثلاثة والحاكم

- هذا الحديث من رسول الله ﷺ يا ابن عتبة؟ قال نعم، والذي لا إله الا هو لو أني لم أسمع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير مرة أو مرتين أو ثلاث أو أربع أو خمس أو ست أو سبع فانهى عند سبع ما حلفت، يعني ما باليت ان لا أحدث به احدا من الناس ولكني واقه ما أدري عدد ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم (عن أبي تيمية الهجيمي) (١) عن رجل من قومه (٢) قال لقيت رسول الله ﷺ في بعض طرق المدينة فسألته عن المعروف (٣) فقال لا تحقرن من المعروف شيئا (٤) ولو أن تعطى صلة الحبل (٥)، ولو أن تعطى شسع النمل (٦)، ولو أن تفرغ من دلوك في اثناء المستقي، ولو أن تمنى الشيء من طريق الناس يؤذيهم، ولو أن تلقى أخاك ووجهك اليه منطلق، ولو أن تلقى أخاك فسلم عليه، و ولو أن تؤنس الوحشان في الارض، وان سبك رجسك بشيء يعلمه فيك وأنت تعلم فيه نحوه فلا تسبه فيكون أجره لك ووزره عليه، وما سر - اذ لك أن تسمعه فاعمل به، وما ساء اذ لك أن تسمعه فاجتنبه (عن عمر بن الخطاب) (٧) رضى الله عنه

وقال صحيح الاسناد (١) جاء في الاصل الهجيني بالنون بدل الميم وهو خطأ وصوابه الهجيمي بالميم، قال الحافظ في الاصابة والتقريب وأبو داود في سننه أبو تيمية الهجيمي اسمه طريف بن جبال (قلت) وما ذكرته في هذا الباب هو طرف من حديث طويل تقدم بسنده وطوله في باب ما جاء في الفاظ السلام والرد من كتاب السلام والاستئذان في الجزء السابع عشر رقم ١٠ صحيفة ٣٣٣ بمضه في المتن وبمضه في الشرح، وقد اشرت في آخره هناك الى أن هذا الطرف سيأتي في باب العشرات من كتاب جامع اللآدب والمواعظ والحكم من قسم الترغيب، وقد وقع هناك خطأ مطبعي في لفظ الترغيب فجاء الترغيب بالهاء بدل الغين وهو خطأ وصوابه الترغيب بالغين المعجمة فأصلح نسختك (غريبه) (٢) هذا الرجل هو أبو مجرى بضم الميم وفتح الراء وتشديد التحتية مصفرا الهجيمي، فقد جاء في سنن أبي داود (عن أبي جري الهجيمي رضى الله عنه واسمه جابر بن مسلم وقيل سليم بن جابر، قال آتيت النبي ﷺ فذكر الحديث مختصرا في باب كراهية ان يقول عليكم السلام ومطولا في باب ما جاء في اسبال الازار من كتاب اللباس (٣) المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما تدب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة أى أمر معروف بين الناس اذا رأوه لا ينكروه (٤) أى لا تستصغرن منه شيئا ولا تستهن به يقال حقر الشيء بضم الحاء وكسر القاف حقارة هان قدره فلا يعبا به فهو حقير وبعدى بالحركة فيقال حققرته من باب ضرب واحتقرته (٥) أى ما يطول الحبل القصير لصاحبك (٦) شسع النمل بكسر المعجمة وسكون المهملة أحد سيور النمل، وهو الذى يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذى في صدر النمل المشدود في الزمام، والزمام السير الذى يمد فيه الشسع (تخرجه) (د) مطولا (نس مذ) مختصرا، وقال الترمذى حسن صحيح (٧) (سنده) (عنه) يزيد حدثنا عاصم عن أبي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب الغ (٢٦٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

أنه قال اتزوا، وارتدوا، وانتعلوا وألقوا الخفاف والسراريات، (١) وألقوا الركب، (٢) واتزوا نزوا، (٣) وعليك بالمعدية (٤) وارموا الأغراض، وذوروا التعم وزي العجم، وإياكم والحريز فان رسول الله ﷺ قد نهى عنه وقال لا تلبسوا من الحرير إلا ما كان هكذا وأشار رسول الله ﷺ ياصبعيه (باب ما جاء في النساء وما يدخلهن الجنة) (عن عبد الرحمن بن عوف) (٥) قال قال رسول الله ﷺ إذا ضل المرأة خمسها (٦) وصامت شهرها (٧) وحفظت فرجها (٨) وأطاعت زوجها قيل لها أدخل الجنة من أي أبواب الجنة شئت (عن أبي أمامة) (٩) أن امرأة أنت النبي ﷺ تسأله ومعه صبيان لها فأعطاهما ثلاث تمرات (١٠) فأعطت كل واحد منها ثمرة، قال ثم إن أحد الصبيان بكى قال فشقتها فأعطت كل واحد نصفاً فقال رسول الله ﷺ حاملات والدات وحيات، بأولادهن لولا ما يصنعن بأدواجهن (١١) لدخل مصلياتهن الجنة (١٢) (وعنه من طريق ثان) (١٣) قال أنت النبي ﷺ امرأة ومعهما

٩٢

٩٣

(غريبه) (١) أي اتركوا البسما والظاهر أن ذلك كان أول الأمر لأن أهل الكتاب كانوا يتخفون ولا ينتعلون ويتسرولون ولا يأتزون فأمروهم بتركها لخالف أهل الكتاب، ولكن ثبت في حديث أبي أمامة وتقديم في باب ما جاء في النعال ولبسها من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر صحيفة ٢٣٧ رقم ١٥ أن النبي ﷺ قال لهم تسرولوا واتزروا وخالفوا أهل الكتاب، قال فقلنا يا رسول الله إن أهل الكتاب يتخفون ولا ينتعلون، قال فقال النبي ﷺ فتخففوا وانتعلوا وخالفوا أهل الكتاب (٢) بضم الراء والكاف جمع (ركاب) يريدان يدعوا الاستعانة بها على ركوب الخيل (٣) أي نبوا على الخيل ونبا لما في ذلك من القوة والنشاط (٤) بفتح الميم والعين المهملة يريد خشونة اللباس والعيش تشبها بمعدن عدنان جد العرب، وكانوا أهل قسيف وغلظ في المعيشة، لأن في التعم اللين والطرادة، وهما يورثان الضعف والذلة (تخرجه) لم أفد عليه لغير الإمام أحمد وسنده جيد (باب) (٥) (سنده) **رواه** يحيى بن اسحاق حدثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر أن ابن قارظ أخبره عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) أي المكتوبات الخمس (٧) يعني رمضان (٨) أي من الزنا، وإنما اقتصر على ذكر الصلاة والصيام ولم يذكر بقية الأركان الخمسة التي في الإسلام عليها لفظة تفريط النساء في الصلاة والصوم وغلظة الفساد فيهن وعصيان الحليل، ولأن الغالب أن المرأة لا مال لها تجب زكاته ويتعم فيه الحج فأناط الحكم بالغالب وحشا على مواظبة فعل ما هو لازم لها بكل حال (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طس) وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح اه وقال المنذرى رواة أحمد رواة الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات (٩) (سنده) **رواه** محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال حدثني شعبة عن منصور قال سمعت سالما قال حجاج عن سالم بن أبي الجهم قال ابن جعفر سمعت سالم بن أبي الجهم قال ذكر لي عن أبي أمامة أن امرأة الخ (غريبه) (١٠) الظاهر أنه لم يكن لديه في ذلك الوقت غير الثمرات الثلاث (١١) أي من كفران العشرة ونحو ذلك (١٢) مفهومه أن غير مصلياتهن لا يدخلنها، وهو وارد على منهج الزجر والتهيل والتخويف والافتقار من مات على الإسلام لا بد أن يدخلها، أو لا يدخلها حتى يطهرن بالنار إن لم يعف عنهن واه أعلم (١٣) (سنده) **رواه** يزيد بن هارون ثنا شريك عن منصور عن سالم بن أبي الجهم عن

- صبي لها تحمله ويدها آخر لا أعلمه إلا قال وهي حامل فلم تسأل رسول الله ﷺ شيئا يومئذ
إلا أعطاهما إياه، ثم قال حاملات والدات الحديث (عن أبي هريرة) (١) أن النبي ﷺ
انصرف من الصبح يوما (٢) فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن فقال يا معشر النساء ما رأيت
من نواقص عقول ودين أذهب بقلوب ذوى الآلأاب (٣) منكن فأتى قد رأيتهن أكثر أهل
النار يوم القيامة (٤) فتقربن إلى الله ما استطعن، وكان في النساء امرأة عبد الله بن مسعود فأخبرته
بما سمعت من رسول الله ﷺ وأخذت حلياً لها، فقال ابن مسعود فأتين تذهبين - هذا الحلى؟
فقلت أتقرب به إلى الله عز وجل ورسوله لعل الله أن لا يجعلني من أهل النار، فقال ويلك هلي
فتصدقي به على وعلى ولدي فإنا له موضع (٥) فقلت والله حق أذهب به إلى النبي ﷺ فذهبت
تستأذن على النبي ﷺ فقالوا للنبي ﷺ هذه زينب تستأذن يا رسول الله، فقال أى الزيات هي؟
فقالوا امرأة عبد الله بن مسعود، فقال اتذنوا لها، فدخلت على النبي ﷺ فقلت يا رسول الله أتى
سمعت منك مقالة فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته وأخذت حلياً أتقرب به إلى الله واليك رجاء
أن لا يجعلني الله من أهل النار، فقال لي ابن مسعود تصدقي به على وعلى ولدي فإنا له موضع
فقلت حتى استأذن النبي ﷺ فقال النبي ﷺ تصدقي به عليه وعلى بنيه فانهم له موضع، ثم
قلت يا رسول الله أرايت ما سمعت منك حين وقفت علينا ما رأيت من نواقص عقول قط
ولا دين أذهب بقلوب ذوى الآلأاب منكن؟ قالت يا رسول الله نقصان ديننا وعقولنا؟ فقال أما
ما ذكرت من نقصان دينكن فالحيضة التي تصيبكن تمكث أحداً كن ما شاء الله أن تمكث لا تصل
ولا تصوم فذلك من نقصان دينكن، وأما ما ذكرت من نقصان عقولكن فشهادتكن، إنما
شهادة المرأة نصف شهادة (عن ابن عمر) (٦) أن رسول الله ﷺ قال يا معشر النساء تصدقن
واكثرن فأتى رأيتهن أكثر أهل النار لكثرة اللعن وكفر العشير، مما رأيت من ناقصات عقل
ودين أغلب لديهن لب منكن، قالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين؟ قال أما نقصان العقل

عن أبي إمامة قال أتت النبي ﷺ الخ (تخرجه) (جهك) ورواه أيضاً (طب طس) وزاد فيه
(مرضعات) وصححه الحاكم والحافظ السيوطي (١) (سند) (من سليمان أنبأنا اسماعيل أخبرني
عمرو يعني ابن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) جاء في صحيح البخاري
عن أبي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في أضحية، أو فطر إلى
المصلى ثم انصرف فوعظ النساء فذكر نحوه (٣) أي ذوى العقول، ومعناه أن المرأة مع نقصان عقلها
تفتن ذوى العقول من الرجال (٤) إنما كان النساء أكثر أهل النار لأنهن يكفرن العشير كما جاء في بعض
الروايات يعني نعمة الزوج (٥) جاء في رواية أخرى من حديثها عند الإمام أحمد أيضاً (قالت فكان عبد الله
خفيف ذات اليد) أي فقيراً لا يملك شيئاً يقوم بشأنه كله (تخرجه) (ق نس جه) (٦) (سند)
مدرش هارون بن معروف حدثنا ابن وهب وقال مرة حيوة عن ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن

والدين فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل ، فهذا نقصان العقل ، وتمكث الليالي لا تصلى وتفطر
 ٩٦ في رمضان فهذا نقصان الدين (عن أبي هريرة) (١) ان رسول الله ﷺ كان يقول يا نساء
 ٩٧ المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة (٢) (عن عمرو بن معاذ) (٣) الاشمل عن
 ٩٨ جدته (٤) رضى الله عنها عن النبي ﷺ مثله الا ان فيه ولو كراع شاة محرق (عن عائشة)
 (٥) رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ قال لا خيز في جماعة النساء (٦) إلا في مسجد أو في
 ٩٩ جنازة قتيل (وعنهما ايضا) (٧) قالت استأذنا رسول الله ﷺ في الجهاد فقال جهادكن او
 حسيكن الحج (وعنهما من طريق ثان) (٨) عن النبي ﷺ انه قال عليكن بالبيت فانه جهادكن
 ١٠٠ (قدس اسماعيل) (٩) انا ايوب عن حفصة بنت سيرين قالت كنا نمنع هو اتقنا (١٠) ان
 يخرجن فقدمت امرأة فزكت قصر بنى خلف (١١) فحدثت ان اختها كانت (١٢) تحت رجل من
 اصحاب رسول الله ﷺ وقد غزا مع رسول الله ﷺ اثنتى عشرة غزوة قالت أختي غزوت

ابن عمر الخ (تخريجه) (م) (١) (سنده) قدس ابو كامل ثنا ليث حدثني سعيد عن ابيه عن
 أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) معناه لا تمنع جارة من الصدقة والهدية لجارتها شيئا من الموجود عندها
 لا احتقاره بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة ، والفرسن للبعير كالقدم الإنسان واستعير هنا اظلف
 الشاة وهو عظم قليل اللحم وأريد به المبالغة أى ولو شيئا يسيرا (تخريجه) (م) (٣) (سنده) قدس
 روح قال ثنا مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الاشمل عن جدته انها قالت قال رسول الله
 ﷺ يا نساء المؤمنات لا تحقرن احداكن لجارتها ولو كراع شاة محرق (غريبه) (٤) اسمها حواء كاصرح
 بذلك في الموطأ (تخريجه) (لك) وأبو نعيم وابن اسحاق وابن سعد وسنده جيد (٥) (سنده) قدس
 حسن ثنا ابن لهيعة ثنا الوليد بن أبي الوليد قال سمعت القاسم بن محمد يخبر عن عائشة ان رسول الله ﷺ الخ
 (غريبه) (٦) أى فى اجتماعهن فى أمور يشاركن فيها الرجال (إلا فى مسجد) أى لأجل الصلاة بشروط
 تقدمت فى صلاة الجماعة (أو جنازة قتيل) أى نقله من مكان المعركة وتجهيزه لاشتغال الرجال بالحرب
 والمراد بالجنازة الميت نفسه (تخريجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده حسن (٧) (سنده) قدس
 عبد الله بن الوليد ثنا سفيان ثنا معاوية بن اسحاق عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين قالت
 استأذنا رسول الله ﷺ الخ (٨) (سنده) قدس اسود قال ثنا شريك عن معاوية بن اسحاق عن عائشة
 بنت طلحة عن عائشة عن النبي ﷺ الخ (تخريجه) (خ د نس جه) بالفاظ مختلفة والمعنى واحد
 وتقدم نحوه مطولا عن عائشة أيضا فى باب وجوب الحج على النساء فى الجزء العاشر ص ١٧ رقم ٢٠
 و٢١ فارجع اليه إن شئت (٩) (قدس اسماعيل الخ) (غريبه) (١٠) جمع عاتق وهى المرأة الشابة
 أول ماتدرك ، وقيل هى التى لم تن من والديها ولم تزوج بعد ادراكها ، وقال ابن دريد هى التى قاربت
 البلوغ (وقولها ان يخرجن) تعنى الى المصل يشهدن صلاة العيد فيه (١١) قال الحافظ لم أقف على اسمها
 وقصر بنى خلف كان بالبصرة وهو منسوب الى طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى المعروف بطلحة
 الطلاحات وقد ولى إمرة سجستان (١٢) قال الحافظ هى أم عطية وقيل غيرها ، وعليه مشي الكرماني وعلى

معه (١) - ست غزوات قالت كنا نداوى الكلى (٢) ونقوم على المرضى فسأت اخى رسول الله ﷺ قالت هل على أحدانا باس (٣) لمن لم يكن لها جلباب (٤) ان لا تخرج؟ فقال لتلبسها صاحبنا من جلبابها (٥) ولتشهد الخير ودعوة المؤمنين، قالت (٦) فلما قدمت ام عطية فسألته او سألناها هل سمعت رسول الله ﷺ يقول كذا وكذا؟ قالت وكانت لا تذكر رسول الله ﷺ ابدا إلا قالت بيا (٧) فقالت نعم يبى قال لتخرج العواتق ذوات الخدور (٨) أو قالت العواتق وذوات الخدور والحیض (٩) فيشهدن الخير ودعوة المؤمنين ويعتزلن (١٠) الحيض المصلى فقلت لأم عطية آلائض؟ (١١) فقالت او ليس يشهدن عرفة (١٢) وتشهد كذا وتشهد كذا

خاتمة في احاديث جرت مجرى الامثال

- (١٣) عن عائشة (رضي الله عنها) قالت حدث رسول الله ﷺ نساء ذات ليلة حديثا فقالت امرأة منهن يا رسول الله كأن الحديث حديث خرافة، فقال أتدرون ما خرافة؟ ان خرافة كان رجلا من عذرة أمرته الجن في الجاهلية فكك فيهن طويلا ثم ردوه الى الإنس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من أعاجيب فقال الناس حديث خرافة (عن أبي مسعود) (١٤) قال قال ١٠٢

تقدير ان تكون ام عطية فلم نقف على تسمية زوجها أيضا (١) أى مع زوجها أو مع النبي ﷺ (٢) بفتح الكاف أى الجرحى (٣) أى حرج وإنم (٤) بكسر الجيم وسكون اللام ومع حدين بينهما الفأى خمار واسع كاللحفة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها أو القميص (أن لا تخرج) أى لا تخرج وان مصدرية أى لعدم خروجها الى المصلى للعبد (٥) أى لتعرها من ثيابها مالا تحتاج المعيرة اليه (٦) يعنى حفصة بنت سيرين وأم عطية اسمها نسيبة بنت الحارث أو بنت كعب (٧) بيامين موحدين أو لاهما مكسورة والثانية مفتوحة بينهما ياء تحتية ساكنة أى فديته بأبى أو هو مفدى بأبى بقلب الهمزة ياء وفتح الموحدة (٨) بضم الخاء المعجمة والدال المهملة جمع خدر بكسرهما وسكون الدال وهو ستر يكون في ناحية البيت تقعد البكر وراءه (٩) بضم المهملة وتشديد الياء التحتية جمع حائض وهو معطوف على العواتق (١٠) هكذا جاء عند الامام احمد وهو على لغة اكلوني البراغيث وجاء عند البخارى ويعتزل الحيض الخ وهو خير بمعنى الأمر (قال الحافظ) وحمل الجمهور الأمر المذكور على التنب لأن المصلى ليس بمسجد يمنع الحيض من دخوله (١١) بهمزة مدودة على الاستفهام التعميم من اخبارها بشهود الحيض (١٢) أى يومها (وكذا وكذا) أى نحو المزدلفة ومنى وصلاة الاستسقاء (تخرجه) (ق . والأربعة) (خاتمة) (١٣) (سنده) **عنه** ابو النضر ثنا ابو عقيل يعنى النقفى ثنا بجالد بن سمع عن هار عن مسروق عن عائشة الخ وجاء في آخر الحديث (قال عبد الله بن الامام احمد) قال ابى ابو عقيل هذا (يعنى المذكور فى السند) ثقة اسمه عبد الله بن عقيل الثقفى (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (١٤) (سنده) **عنه** محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن منصور قال سمعت ربيع بن حراش يحدث عن ابى مسعود الخ (قلت) ابو مسعود هو البدرى الانصارى الصحابى

- رسول الله ﷺ إن مما أدرك الناس (١) من كلام الجاهلية الأولى إذا لم تستح (٢) فاصنع ما شئت ١٠٣
 (عن حذيفة بن اليمان) (٣) قال قال رسول الله ﷺ المعروف كله صدقة وإن آخر ما تعلق
 به أهل الجاهلية (٤) من كلام النبوة إذا لم تستح فافعل ما شئت (عن أبي الدرداء) (٥) عن النبي ﷺ ١٠٤
 قال كل شيء ينقص إلا الشر فإنه يزداد فيه (٦) (عن عائشة) (٧) قالت كان رسول الله ﷺ ٢٠٥
 إذا استراث الخبر (٨) تمثل فيه (٩) بيت طرفة (ويأتيك بالآخبار من لم تزود) (١٠) (عن ١٠٦
 أبي هريرة) (١١) عن النبي ﷺ لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين (١٢) (عن أبي الدرداء) (١٣) ١٠٧

رضي الله عنه (غريبه) (١) أي أن ما أدركه الأقوام من حكم الأولين ما اتفقوا عليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم ولم يبدل فيما يدل منها للعلم بصوابه واتفاق العقول على استحسانه إذا لم تستح الخ (٢) أي إذا لم يكن ثم حياء يكف عن الهوى ويردع عن مواجهة المرديات وملابسة المستهجنات فاعمل ما شئت مما تلوعه لك النفس ويسوله لك الشيطان، فأنك ملاق جزاءه في الحياة الدنيا وفي يوم تشخص فيه الأبصار فالامر للتهديد كقوله تعالى (اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير) (تخريجه) (خ طل جه) (٣) (سنده) يزيد بن هارون أنا أبو مالك حدثني ربيع بن حراش عن حذيفة (يعني ابن اليمان) الخ (غريبه) (٤) أي آخر ما تمسك به أهل الجاهلية لاتفاق العقول على استحسانه كما تقدم (تخريجه) لم أقف عليه من حديث حذيفة لغير الامام احمد، واخرج ما يختص بالمعروف منه (م د) (٥) (سنده) محمد بن مصعب قال حدثني أبو بكر عن زيد بن اوطاة عن بعض اخوانه عن أبي الدرداء الخ (غريبه) (٦) يحتمل معناه ان المراد كل زمان يأتي بعده أكثر شرا منه والله أعلم (تخريجه) (طب) وفي اسناده أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف ورجل آخر لم يسم (٧) (سنده) هشيم قال انا مغيرة عن الشعبي عن عائشة الخ (غريبه) (٨) أي استبطأ الخبر وهو استفعل من الريث وهو الاستبطاء يقال راث وينا ابطأ واسترثته استبطأته (٩) قال في القاموس تمثل بشيء ضربه مثلا (١٠) أوله (ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا) وفي رواية انه كان أبغض الحديث اليه الشعر غير انه تمثل مرة ببيت أخي قيس بن طرفة ستبدي الخ (تخريجه) أورده الميثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح، قال ورواه الترمذي أيضا لكن جعل مكانه طرفة بن رواحة (١١) (سنده) قتيبة حدثنا ليث يعني ابن سعد عن عقيل عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٢) قال الحافظ قال أبو عبيد معناه ولا ينبغي للمؤمن اذا نكب من وجه أن يعود اليه (قال الحافظ) قيل المراد بالمؤمن في هذا الحديث الكامل الذي قد أوقفته معرفته على غوامض الأمور حتى صار يحذر مما سيقع، وأما المؤمن المغفل فقد يلدغ مرارا اه وقال التوربشتي سبب هذا الحديث انه ﷺ من على أن عزة الشاعر الجمحي وشرط عليه ان لا يجلب عليه، فلما بلغ مأمنه عاد الى ما كان: فأسر مرة أخرى فأمر بضرب عنقه، وكلمه بعض الناس في المن عليه، فقال لا يلدغ المؤمن الحديث (تخريجه) (ق د جه) كلهم من حديث عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا ورواه أيضا (حم طل جه) عن ابن عمر مرفوعا بلفظ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين لكن في اسناده زمعة بن صالح ضعيف (١٣) (سنده) عصام بن خالد حدثني أبو بكر بن عباد بن أبي مريم الغساني عن خالد بن محمد الثقفي عن بلال بن أبي الدرداء عن

- ١٠٨ عن النبي ﷺ قال حبك الشيء يعنى ويصم (عن أبي قلابة) (١) قال قال أبو عبد الله لابي مسعود أو قال أبو مسعود لابي عبد الله يعنى حذيفة رضى الله عنهما ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا (٢) قال سمعته يقول بثس مطية الرجل (٣) (عن ابن عباس) (٤) قال قال رسول الله ﷺ ليس الخبر كالمعاينة ان الله عز وجل أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح، فلما عابن ما صنعوا القى الألواح فانكسرت

(القسم الخامس من الكتاب قسم التهيب)

(٦٨) كتاب الكبائر وأنواع أخرى من المعاصي

(باب ما جاء في التهيب من المعاصي مطلقا وغيره الله (٥) على مرتكبها) (عن أبي هريرة) (٦)

أبي الدرداء الخ (تخرجه) (٥) والبخاري، في التاريخ قال المنذرى في اسناده بقية بن الوليد (يعنى عند أبي داود) وأبو بكر بكير بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي وفي كل واحد منهما مقال، وروى عن بلال عن أبيه من قوله وهو أشبهه بالصواب، قال وروى من حديث معاوية بن أبي سفيان ولا يثبت، وسئل ثعلب عن معناه فقال يعنى العين عن النظر الى مساويه، ويصم الأذن عن استماع الغزل فيه، وإنشأ يقول (وكذبت طرفي فيك والطرف صادق واسمعت أذني فيك ما ليس تسمع) وقال غيره يعنى ويصم عن الآخرة، وفائدته النهي عن حب ما لا يبنى الاغراق في حبه (١) (سنده) **مذهب** الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة الخ (غريبه) (٢) زعم من باب قتل قال في المصباح ويطلق بمعنى القول ومنه زعمت الحنفية وزعم سيويه أى قال، وعليه قوله تعالى (وتسقط السماء كما زعمت) أى كما اخبرت، ويطلق على الظن يقال في زعمي كذا، وعلى الاعتقاد: ومنه قوله تعالى (زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا) قال الازهرى وأكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق، وقال بعضهم هو كناية عن الكذب، وقال المرزوقي أكثر ما يستعمل فيما كان باطلا وفيه ارباب (٣) قال في النهاية معناه أن الرجل إذا أراد المسير الى بلد والظعن في حاجة ركب مطيته وصار حتى يقضى اربه فثبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها الى الحاجة، وإنما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا يثبت فيه وإنما يحكى على اللسان على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله، والزعم بالضم والفتح قريب من الظن (تخرجه) (د) قال المنذرى قال أبو داود أبو عبد الله هذا حذيفة، أبو قلابة هبة الله بن زيد الجرمي البصري ذكر الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الاطراف انه لم يسمع منهما يعنى حذيفة وأبا مسعود رضى الله عنهما (٤) (سنده) **مذهب** سريج بن النعمان حدثنا هشيم عن أنى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الخ (تخرجه) (ك حب طس يز) وصححه ابن حبان والحاكم وأقره الذهبي، وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (باب) (٥) الفهم بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية وفتح الراء والغيره في حقها هي الحبة والأنفة يقال رجل ضبور وامرأة غيور بلا هاء لأن فعولا يشترك فيه الذكر والأنثى (٦) (سنده) **مذهب** اسود بن عامر انا كامل

قال قيل لرسول الله ﷺ اما تغار؟ قال والله اني لأغار والله أغير مني (١) ومن غيرته نهى عن الفواحش (وعنه من طريق ثان) (٢) أن نبي الله ﷺ قال المؤمن يغار (٣) والله يغار ومن غيرته الله أن يأتي المؤمن شيئا حرم الله (٤) (وعنه أيضا) (٥) أن رسول الله ﷺ قال المؤمن المؤمن مرتين أو ثلاثا يغار يغار (٦) والله أشد غيرا (٧) عن المغيرة بن شعبه (٧) الله قال قال سعد بن عباد لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربت بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لا أنا أغير منه والله أغير مني (٧) ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص أغير من الله (٩) ولا شخص أحب إليه مدحة من الله من أجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص أحب إليه مدحة من الله (١١) من أجل ذلك وعد الله الجنة (ومن طريق ثان) قال حدثنا عبيد الله القواريري ليس

٢

٣

عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) غيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم عليه أي غيرته منه وتحريمه كما جاء في الحديث (ومن غيرته نهى عن الفواحش) وفي الطريق الثانية (ومن غيرة الله أن يأتي المؤمن شيئا حرم الله) (٢) سنده (٢) عفان ثنا ابان العطاس قال ثنا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة أن نبي الله ﷺ الخ (٣) المؤمن الذي يغار في عمل الغيرة قد وافق وجهه في صفة من صفاته ومن وافقه في صفة منها قاداته تلك الصفة بتمامه وأدخلته عليه وأدنته منه وقربته من رحمته (٤) غيرة الله على المؤمن الذي يأتي شيئا حرمه الله تعالى تعجيل العقوبة له والانتقام منه (تخرجه) (م، وغيره) (٥) سنده (٢) محمد بن جعفر ثنا شعبه قال سمعت العلاء يحدث عن أبيه عن ابي هريرة أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) قال النووي هكذا هو في النسخ (غيرا) بفتح العين وإسكان الياء منصوب بالآلف وهو الغيرة قال اهل اللغة الغيرة والغير والغار بمعنى والله اعلم (تخرجه) (ق، وغيرهما) (٧) سنده (٢) هشام بن عبد الملك ابو الوليد ثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة بن شعبه الخ (غريبه) (٨) قال النووي قال العلماء الغيرة بفتح الغين واصلا والمنع والرجل غيور على اهله أي يمنعهم من التعلق بأجنبي بنظر أو حديث أو غيره والغيرة صفة كمال فأخبر ﷺ بأن سعدا غيور وأنه أغير منه وإن الله أغير منه ﷺ وأنه من أجل ذلك حرم الفواحش فهذا تفسير لمعنى غيرة الله تعالى أي إنها منه سبحانه وتعالى الناس من الفواحش لكن الغيرة في حق الناس يقارنها تغير حال الانسان وانزعاجه وهذا مستحيل في غيرة الله تعالى (٩) أي لا أحد وإنما قال لا شخص استعارة، وقيل معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله تعالى ولا يتصور ذلك منه فينبغي أن يتأدب الانسان بمعاملته سبحانه لعباده فانه لا يعاجلهم بالعقوبة بل حذرهم وأنذرهم وكرر ذلك عليهم وأهلهم مع انه لو عاجلهم كان عدلا منه سبحانه وتعالى (١٠) معناه ليس أحد أحب إليه الاعتذار من الله تعالى، فالعذر هنا بمعنى الاعتذار والانذار قبل أخذهم بالعقوبة ولهذا بعث المرسلين كما قال سبحانه وتعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) قال القاضي عياض ويحتمل أن المراد الاعتذار أي اعتذار العباد إليه من تقصيرهم وتوبتهم من معاصيهم فيغفر لهم كما قال تعالى (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) (١١) المدحة بكسر الميم وهو المدح بفتحها فإذا ثبتت الهاء كسرت الميم وإذا

ثنا أبو عوانة بإسناده مثله (١) سواء ، قال أبو عبد الرحمن (٢) قال عبيد الله القسوار يرى ليس حديث أشد على الجهمية (٣) من هذا الحديث قوله لا شخص أحب إليه مدحة من الله عز وجل (عن أسماء بنت أبي بكر) (٤) رضى الله عنهما أن نبي الله **ﷺ** كان يقول لا شيء أخير من الله عز وجل (عن زينب زوج النبي **ﷺ**) (٥) قالت استبقت النبي **ﷺ** من نوم وهو محمر وجهه وهو يقول لا إله إلا الله :ويل للعرب من شر قد اقترب (٦) فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق (٧) قلت يا رسول الله انهلك وقينا الصالحون ؟ قال **ﷺ** نعم إذا كثرت الخبث (٨) (عن عائشة) (٩) رضى الله عنها تبلغ به النبي **ﷺ** إذا ظهر السوء في الأرض (١٠) أنزل الله بأهل الأرض بأسه قالت وفيهم أهل طاعة الله عز وجل ؟ قال نعم ثم يصيرون إلى

هذا الحديث ، ومعنى (من أجل ذلك وعد الله الجنة) انه لما وعدنا ورغب فيها كثرت سؤالات الصياد لمباها منه والثناء عليه والله أعلم (١) أى بإسناد الطريق الأولى (مثله سواء) أى سنداً ومثلاً (٢) من عبد الله بن الإمام أحمد رحمهما الله (٣) هم أصحاب جهم بن صفوان وهو من الجبهة الخالصة ظهرت بدعته بترمز وقته سالم بن أحوز المازني يروى في آخر ملك بن أمية ، يقولون بأن الإنسان لا يقدر على شيء ولا يوصف بالاستطاعة وانما هو مجبور في أمثاله لا قدرة له ولا اختيار ، وإذا كان هذا قولهم فليس حديث أشد عليهم من هذا الحديث ، ففيه المجازاة على الفعل والوعد بالجنة التي يقولون بفنائها (تخرجه) (ق) بدون قول القواريري (٤) (سنده) **رواه** يونس بن محمد قال ثنا أبان بن يحيى بن يزيد الطمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر الخ (تخرجه) (ق) (٥) (سنده) **رواه** سفيان عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة بنت أم حبيبة بنت أبي سفيان عن أمها أم حبيبة عن زينب زوج النبي **ﷺ** : قال سفيان أربع نسوة ، قالت استبقت النبي **ﷺ** الخ (قلت) زينب هي بنت جحش زوج النبي **ﷺ** ، وقول سفيان أربع نسوة بمعنى اجتمعن في سنة هذا الحديث ، قال النووي هذا الاسناد اجتمع فيه أربع صحابات زوجتان لرسول الله **ﷺ** وريبتان له بعضهن عن بعض ، ولا يعلم حديث اجتمع فيه أربع صحابات بمضمون عن بعض فخره ، وأما اجتماع أربعة صحابة أو أربعة تابعين بعضهم عن بعض فوجدت منه أحاديث جمعتها في جزء ، قال وحبيبة هذه هي بنت أم حبيبة أم المؤمنين بنت أبي سفيان ولدتها من زوجها عبد الله بن جحش الذي كانت عنده قبل النبي **ﷺ** (غريبه) (٦) جاء من طريق ثان عن زينب أيضاً قالت إن رسول الله **ﷺ** دخل عليها فرعا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب الخ (٧) جاء في الطريق الثاني وحلق بإصبعه الإبهام وإلى تليها ، (وجاء من طريق ثالث) من ردم يأجوج ومأجوج مثل موضع الدم (٨) بفتح الحاء والباء الموحدة وفسره الجمهور بالفجور والفسوق ، وقيل المراد الزنا خاصة ، وقيل أولاد الزنا ، قال النووي والظاهر انه المعاصي مطلقاً قال ومعنى الحديث ان الخبث إذا كثرت فقد يحصل الهلاك العام وان كان هناك صالحون (تخرجه) (ق مذهبه) (٩) (سنده) **رواه** سفيان عن جامع بن أثير عن منذر عن حسن بن محمد عن أم رأة عن عائشة الخ (غريبه) (١٠) يعني المنكر وهو كل ما أنكره الشرع من أنواع المعاصي (تخرجه) لم أقف عليه لفهر الامام أحمد وفي إسناده امرأته اسم لكن بوجه

رحمة الله تعالى (عن علي رضي الله عنه) (١) قال ابن رسول الله ﷺ أكل الربا وموكله وشاهد به وكتبه والواشمة والمستوشمة والمحمال والمحال له ومانع الصدقة، وكان ينهى عن النوح (من سمرة بن جندب الفزاري) (٢) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقوله لأصحابه هل رأى أحد منكم رؤيا؟ قال فيقص عليه من شاء الله أن يقص، قال وإنه قال لنا ذات يوم غداة (٣) إنه آتاني الليلة آتيان (٤) وأتتهما ابتعثاني وأتتهما قال لا انطلق وأني انطلقت معهما (٥) وأنا أتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوى بالصخرة لرأسه فيثلغ (٦) بها رأسه فيتندهده الحجر ههنا (٧) فيتبع الحجر ياخذ (٨) فما يرجع إليه (٩) حتى يصبح رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى، قال قلت سبحان الله ما هذان (١٠) قال قال لا انطلق انطلق: فانطلقت معهما فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكتوب (١١) من حديد فإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر (١٢) شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه، قال ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول حتى يصبح الأول كما كان ثم يعود فيفعل به مثل ما فعل به المرة الأولى: قال قلت سبحان الله ما هذان؟ قال قال لا انطلق انطلق، قال فانطلقت فأتينا على مثل بناء التنور (١٣) قال عوف وأحسب

حديث أم سلمة المتقدم في باب هلاك كل أمة لم تقم بهذا الواجب من كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذا الجزء صحيفة ١٧٥ رقم ٥٥ وسنده صحيح (عن علي رضي الله عنه) (١) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب الأول من أبواب الربا في الجزء الخامس عشر صحيفة ٩٨ رقم ٢٢٥ فارجع إليه (٢) (سنده) محمد بن جعفر ثنا عوف (يعني الأهرابي) عن أبي رجاء الطاردي حدثنا سمرة بن جندب الفزاري الخ (عريبه) (٣) أي بعد صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس، ولذلك ترجم له البخاري بقوله باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح (٤) جاء في حديث علي بن أبي حاتم مملكان، وفي الجنائز عند البخاري أنهما جبريل وميكائيل وسأني التصريح بأنهما جبريل وميكائيل في الطريق الثانية (وقوله ابتعثاني) أي أرسلاني وفي رواية عند البخاري أنهما (٥) أي حصل منهما القول ومعنى الانطلاق، وزاد جرير بن أبي حازم في روايته إلى الأرض المندسة، وفي حديث علي فانطلقا في إلى السماء (٦) بفتح التحتية وسكون اللام المفتوحة غين معجمة أي فيشدخ رأسه، والشدخ كسر الشيء الأجوف (٧) أي فيتدحرج الحجر ويندفع من علو إلى أسفل (ها هنا) أي إلى جهة الضارب (٨) يتبع بفتح أوله وسكون ثانيه أي فيتبع الرجل الضارب الحجر فيأخذه ليصنع به كما صنع أولا (٩) أي إلى الذي ثلغ رأسه (١٠) أي ما هذان الرجلان يعني الضارب والمضروب (١١) بفتح الكاف وتضم وضم اللام المشددة، له شعب وهو الذي يعلق به اللحم (١٢) بمعجمتين ورواين وضم أوله معنى للجهول وفي بعض روايات البخاري (فيشق) بدل فيشرشر أي فيقطع (شدقه) بكسر المعجمة أي بجانبه ويقطع (منخره) بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة ويقطع أيضا عيناه إلى قفاه (منخره) عند البخاري بالألف والصادق والمنخر والمين (١٣) أي الذي يخبئ فيه، وفي رواية جبريل في الجنائز البخاري

أنه قال وإذا فيه لفظ وأصوات ، قال فاطلعت فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتهم لب من أسفل منهم ، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضَوْضَوْا (١) قال قلت ما هؤلاء ؟ قال قال لا لي انطلق انطلق ، قال فانطلقنا فأتيينا على نهر حسبت أنه قال احمر مثل الدم وإذا في النهر رجل يسبح (٢) ثم يأتي ذلك الرجل الذي قد جمع الحجارة فيفغر له (٣) فاه فيلقمه حجرا حجرا قال فينطلق فيسبح ما يسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه والقمة حجرا قال ، قلت ما هذا ؟ قال قال لا لي انطلق انطلق ، قال فانطلقنا فأتيينا على روضة معشبة (٦) فيها من كل نور الربيع ، قال وإذا بين ظهري الروضة رجل قائم طويل لا اكاد أن أرى رأسه طولا في السماء وإذا حول الرجل من أكثر ولدان وأيتهم قط وأحسنه ، قال قلت لهما ما هذا وما هؤلاء ؟ قال فقالا لي انطلق انطلق ، قال فانطلقنا فانتهينا إلى دوحة (٧) عظيمة لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن ، فقالا لي ارق فيها (٨) فارتقينا فيها فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة (٩) فأتيينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فلقينا فيها رجالا شطرا (١٠) من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطرا كأقبح ما أنت راء ، قال فقالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فإذا نهر صغير معترض يجرى كأنما هو المحض (١١) في البياض قال فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا وقد ذهب ذلك السوء عنهم وصاروا في أحسن صورة ، قال فقالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك ، قال فبينما بصرى صعدا (١٢) فإذا قصر مثل الربابة (١٣) البياض قال لا لي هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذراني (١٤) فلا أدخله ، قال قال لا لي أما الآن فلا وأنت داخله (١٥) قال فاني

فانطلقت فأتييت إلى قعب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نار ، قال الداودي ولعل ذلك التنور على جهنم (١) بضادين معجمتين مفتوحتين بينهما وار ساكنة وآخرة وار أخرى ساكنة أيضا بلا من بلفظ الماضي أي صاحوا (٢) أي يعوم على ظهر الماء : جاء عند البخاري بعد قوله يسبح (وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك الساح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة الخ) (٣) بتحتية مفتوحة فناء ساكنة ففين معجمة مفتوحة أي يفتح له (فاه) أي فاه (٤) بفتح الميم وسكون الراء وهمزة مدودة ثم هاء تأنيث أي كرية المنظر (وقوله كأكره) بفتح الهاء وكسرها (٥) بجاء مهملة وشين معجمة متعددة مضمومتين أي يحركها ويوقدها (٦) أي نبت فيها العشب الكثير والعشب بضم المهملة الكلا بفتح الكاف واللام آخرة همزة مادام رطباً (وقوله فيها) أي في الروضة (من كل نور الربيع) بفتح النون أي زهره (٧) أي شجرة كبيرة (٨) أي اصعد فيها (٩) جمع لبنة بكسر الموحدة واصلها ما يبنى به من الطين (١٠) أي نصف (من خلقهم) بفتح الخاء وسكون اللام بعدها قاف هيأتهم (كأحسن) خبر قوله شطر والكاف زائدة (١١) بالحاء المهملة والضاد المعجمة اللين الخالص (١٢) بضم المهملةين وتنوين الدال المهملة ارتفع كثيرا (١٣) بفتح الراء والموحدين بينهما الف ، السحابة البيضاء (١٤) بفتح المعجمة والراء المخففة أي اتر كاني (١٥) أي في الدار الآخرة وفي رواية جرير قال لا انه بقي الك عمر لم تستكمله فلو استكملت أنت منزلك

رأيت منذ الليلة حجابا فإذا هذا الذي رأيت؟ قال قال لي إما إنا سنخبرك (أما) الرجل الأول الذي أتبعه عليه بثلغ رأسه بالحجر فانه رجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلوات المكتوبة (وأما) الرجل الذي أتبعه يُشر شر شدقة إلى قفاه وعيناه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق (وأما) الرجال والنساء العراة الذين في بناء مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني (وأما) الرجل الذي يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا (وأما) الرجل السكرية المرأة الذي عند النار يحسبها فانه مالك خازن جهنم (وأما) الرجل الطويل الذي رأيت في الروضة فانه ابراهيم عليه السلام (وأما) الولدان الذين حول فكل مولود مات على الفطرة؟ قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله ﷺ وأولاد المشركين (وأما) للقرم الذين كان شطر منهم حمتا وشرط قبيح فانهم خاطوا عملا صالحا وآخر سيئا فنجاوز الله عنهم، قال أبو عبد الرحمن (١) قال أبي سمعت من عباد بن عباد يخبر به عن عوف عن أبي رجاء عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال فيتهدده الحجر ههنا، قال أبي فجعلت أتعجب من فصاحه عباد (٢) (وعنه من طريق ثان) (٣) قال كان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة الغداة أقبل علينا بوجهه فقال هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟ فإن كان أحد رأى تلك الليلة رؤيا قصبا عليه فيقول فيها ما شاء الله أن يقول، فسألنا يوما فقال هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟ فقلنا لا، قال لكن أنا رأيت رجلين أتيا فأخذنا بيدي فأخرجاني إلى أرض فضاء أو أرض مستوية فمرا في رجل فذكر نحو الحديث المتقدم: وفيه فأنطلقت معهما فإذا بيت مبني على بناء التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يوحد تحته نار فإذا فيه رجال ونساء عراة فإذا أوقدت ارتفعوا حتى يكادوا أن يخرجوا فإذا تحدث رجوا فيها، (وفيه) فأنطلقت فإذا نهر من دم فيه رجل وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فيقبل الرجل الذي في النهر فإذا دنا ليخرج رمي في فيه حجرا فرجع إلى مكانه، (وفيه) فأنطلقت فإذا روضة خضراء فإذا فيها شجرة عظيمة وإذا شيخ في أصلها حوله صبيان وإذا رجل قريب منه بين يديه نار يحسبها ويوقدها فصعدا بي في الشجرة فأدخلاني دارا لم أر دارا أحسن منها فإذا فيها رجال شيوخ وشبان وفيها نساء وصبيان فأخرجاني منها فصعدا بي في الشجرة فأدخلاني دارا هي أحسن وأفضل منها، فيها شيوخ وشباب (وفيه) وأما الدار التي دخلت أولا فدار عامة المؤمنين، وأما الدار الأخرى فدار الشهداء، وأنا جبريل وهذا ميكائيل، ثم قال لي أرفع رأسك فرفعت رأسي فإذا هي كهيئة السحاب فقال لي وتلك دارك فقلت لهما دعاني أدخل داري فقالا إنه قد بقي لك عمل لم تستكمله فلو استكملته دخلت دارك

وسماني نحو ذلك في الطريق الثانية (١) كنية عبد الله بن الإمام أحمد رحمه الله يخبر أن أباه الإمام أحمد روى هذا الحديث أيضا من طريق عباد بن عباد عن عوف بالسند المتقدم (٢) أي لكونه روى الحديث بدون تغيير أو تبديل في لفظه وواقعه أعلم (٣) (سنده) يزيد بن هارون أنا جبريل بن حازم قال

- ٩ (عن أبي سعيد الخدري) (١) عن رسول الله ﷺ قال لو أن أحدكم يعمل (٢) في
صخرة صماء وليس لها باب ولا كوة (٣) لخرج حموله للناس كائنًا ما كان (عن علي بن خالده) (٤)
أن أبا امامة الباهلي مر على خالد بن يزيد بن معاوية فساله عن ابن كثة سمعها من رسول الله
ﷺ فقال سمعت رسول ﷺ يقول ألا تظنكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله (٥) شراد
١٠ البعير (٦) على أهله (عن أبي هريرة) (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل النار إلا شقي
قيل ومن الشقي؟ قال الذي لا يعمل بطاعة ولا يترك لله معصية (٨) **(باب ما جاء في الترهيب**
١١ من خصال من كبريات المعاصي مجتمعة ووعيد فاعلها) **(حديث)** بهزو عفان (٩) قال أثناهم
عن قتادة عن الحسن وعطاء عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال لا يسرق حين
يسرق وهو مؤمن، ولا يزني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن
ولا يئمل حين يغل وهو مؤمن (١٠) ولا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن، وقال عطاء ولا ينتهب
نهبية ذات شرف (١١) وهو مؤمن قال بهز فقيل له، قال إنه ينتزع منه الإيمان (١٢) فان تاب تاب الله
١٢ عليه (عن انس بن مالك) (١٣) قال ذكر رسول الله ﷺ الكبار أو سئل عن الكبار فقال

سمعت أبا رجاء العطار أي يحدث عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم الخ **(تخرجه)** (ق طيل . وغيره) (١) **(سنده)** **(حديث)** حسن بن موسى
ثنا ابن طيبة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري الخ **(تخرجه)** (٢) المراد بالعمل هنا
المعصية (٣) أي نافذة ومعنى الحديث إن العبد إذا عمل ذنبًا في قصر بيت مظلم في ليلة مظلمة في جحر أظلم
فإناس عمله فإياك بمن يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور **(تخرجه)** أورده الحافظ السيوطي في الجامع
الصغير ورمز له بعلامة الصحة وعناه الإمام **(حم على حبك)** قال شارحه المناوي قال الحاكم صحيح
وأقره الذهبي، وقال الهيثمي إسناده أحمد وأبو يعلى حسن والله أعلم (٤) **(سنده)** **(حديث)** قتيبة ثنا ليث
عن سعيد بن أبي هلال عن علي بن خالد الخ **(تخرجه)** (٥) أي فارق الجماعة وخرج عن الطاعة التي
يستوجب بها دخول الجنة (٦) شبهه بالبعير في قوة نفاره وسدة قراره لأن من ترك التسبب إلى شيء
لا يوجد بغيره فقد أباه ونفر عنه، والاباء شدة الامتناع، وبخص البعير لأنه أشد الحيوانات نفارًا فإذا
انفلت لا يكاد يلحق **(تخرجه)** (طس ك) وصححه الحافظ السيوطي وقال الهيثمي رجاله رجال
الصحيح غير علي بن خالده وهو ثقة (٧) **(سنده)** **(حديث)** حسن بن موسى حدثنا ابن طيبة حدثنا عبد ربه
ابن سعيد عن المقبري عن أبي هريرة الخ **(تخرجه)** (٨) أي لا يترك معصية خوفًا من الله نعوذ بالله من
ذلك **(تخرجه)** لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده جيد **(باب)** (٩) **(حديث)** بهز وعفان الخ
(تخرجه) (١٠) الغلول هو الحيازة في المغنم والسرقة قبل القسمة يقال غل في الغنيمة يغلول غلولا
فهو غال وكل من خان في شيء خفية فقد غل (١١) النهب الغارة والسلب يسكون اللام أي لا يختلس شيئًا
له قيمة عالية، وهذا لا يتأتى نهب ما قلت قيمته فكل ذنب له جزاء بحسب قيمته (١٢) معناه إن الله تعالى
يسلب منه الإيمان عند مباشرة خصلة من هذه الخصال ويبقى كذلك إلى أن يتوب فان تاب وأحسن التوبة
تاب الله عليه ورجع إليه الإيمان **(تخرجه)** (ق ، والثلاثة) (١٣) **(سنده)** **(حديث)** محمد بن جعفر ثنا

الشرك بالله عز وجل ، وقتل النفس وعقوق الوالدين ، وقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قال قول الزور أو قال شهادة الزور (١) قال شعبة أكبر ظني أنه قال شهادة الزور (٢) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه (٣) قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا ، الاشرار بالله عز وجل ، قال وذكر الكبائر عند النبي ﷺ فقال الاشرار بالله عز وجل وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس وقال وشهادة الزور ، وشهادة الزور ، وشهادة الزور ، أو قول الزور وشهادة الزور (٤) فقال رسول الله ﷺ يكررها حتى قلنا ليته سكت (٥) عن عبد الله بن أنيس الجهني (٦) قال قال رسول الله ﷺ ان من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس (٧) وما حلف حالف بالله يميننا صبرا (٨) فأدخل فيها مثل جناح بعوضة

شفقة حديثي عبيد الله بن أبي بكر قال سمعت أنس بن مالك قال ذكر رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) قال النووي رحمه الله تعالى وأما قوله ﷺ ألا نبشكم بأكبر الكبائر قول الزور أو شهادة الزور فليس على ظاهره المتبادر إلى الأفهام منه ، وذلك لأن الشرك أكبر منه بلا شك وكذا القتل فلا بد من تأويله وفي تأويله ثلاثة أوجه (أحدهما) أنه محمول على الكفر فإن الكافر شاهد الزور وعامل به (والثاني) أنه محمول على المستحل فيصير بذلك كافرا (والثالث) أن المراد من أكبر الكبائر وهذا الثالث هو الظاهر أو العرأب (قلت) والذي صوبه الامام النووي وجيه فقد ثبت في أشياء أخر بالأحاديث الصحيحة أنها من أكبر الكبائر (منها) حديث أنس في قتل النفس وحديث عبد الله بن أنيس بلفظ أن من أكبر الكبائر الشرك بالله وحقوق الوالدين واليمين الغموس الخ وسيأتى بعد حديث وغير ذلك كثير (تخریجه) (ق طل وغيره) (٧) (سنده) **مرش** إسماعيل ثنا الجريري ثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال وقال إسماعيل مرة كنا جلوسا عند النبي ﷺ الخ (قلت) إسماعيل هو ابن علي بن بضم أوله وفتح اللام (وقوله كنا جلوسا الخ) يعني أن أبا بكرة قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ الخ (وقوله وذكر الكبائر عند النبي ﷺ) معناه أن هذه الجملة جاءت في رواية أخرى بعد قوله (كنا جلوسا عند النبي ﷺ) (غريبه) (٣) إنما كرر النبي ﷺ هذه الجملة مرارا بعد أن جلس لاهتمامه بهذا الأمر وهو يفيد تأكيد تحريمه وعظم قبحه (٤) قال النووي وأما قولهم ليته سكت فأنا قالوه وتمنوه شفقة على رسول الله ﷺ وكراهية لما يزعمه ويفضيه (تخریجه) (ق مذ) (٥) (سنده) **مرش** عبد الله بن يونس قال ثنأيت عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن المهاجر بن فنقد التيمي عن أبي أمامة الانصاري عن عبد الله بن أنيس الجهني الخ (غريبه) (٦) قال في النهاية هي اليمين الكاذبة الفاجرة التي يقطع بها الحالف مال غيره سميت غموسا لأنها تنفس صاحبها في الأثم ثم في النار (٧) معنى صبرا أي ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم ، وقيل لها مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لأنه أناصر من أجلها أي حبس فوصفت بالصبر ، وقيل يمين الصبر هي التي يكون فيها متممدا للكذب فاصدا لا ذهاب مال المسلم لأنه يصبر النفس على تلك اليمين أي محبسها عليها كذا في المراقبة (وقوله ادخل فيها) أي في تلك

- ١٥ الا جعله الله (١) نكته في قلبه الى يوم القيامة (عن أبي ايوب الانصاري) (٢) أن رسول الله ﷺ قال من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا ويقوم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويحج البيت فله الجنة وسأله ما الكبائر؟ قال الاشرار بالله وقتل النفس المسلمة وفرا يوم الزحف (عن عبد الله) (٣) قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال أي الذنب أكبر؟ قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك، قال ثم أي؟ قال ثم أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك قال ثم أي؟ قال ثم أن تزاني بحيلة جارك، قال فأمر الله عز وجل تصديق ذلك في كتابه (والذين لا يدعون مع الله اله آخر) الى قوله (ومن يفعل ذلك يلق أثاما) (عن عبد الله بن عمرو) (٤) عن النبي ﷺ أنه قال الكبائر الاشرار بالله عز وجل وعقوق الوالدين أو قتل النفس شعبة الشك واليمين الغموس (عن سلمة بن قيس الأشجعي) (٥) قال قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع الا انما هن أربع (٦) أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق، ولا تزنوا، ولا تملقوا قال فاما بأشع عليهن مني اذ سمعتهن من رسول الله ﷺ (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (٧) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الظلم ظلمات يوم القيامة، واياكم والفحش فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش، واياكم والشح فان الشح أهلك من كان قبلكم، أمرم بالقطيعة فقطعوا وأمرم بالبخل فبخلوا، وأمرم بالفجور ففجروا، قال فقام رجل فقال يا رسول الله أي الاسلام أفضل؟

اليمن (مثل جناح بعوضة) المراد أقل شيء والمعنى شيئا يسيرا من الكذب والخيانة (١) أي الذنب (نكته) سوداء أي أثرا قليلا كالنقطة تشبه الوسخ في نحو المرأة والسيوف (الى يوم القيامة) ثم بعد ذلك يترتب عليها وبالها والعقاب عليها ما لم يذب توبة صادقة بشرطها (تخرجه) (مذك) وابن أبي حاتم وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب (٢) (سنده) **مروان** المقرئ ثنا حيوة بن شريح ثنا بقة حدثني يحيى بن سعد عن خالد بن معدان ثنا أبو رهم السلمي أن أبا ايوب حدثنا أن رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (نس) (سنده حسن (٣) (سنده) **مروان** وكيع وأبو معاوية المعنى قال حدثنا الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله (يعني ابن مسعود) قال جاء رجل الخ (تخرجه) (ق د نس) وغيرهم (٤) (سنده) **مروان** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (تخرجه) (خ مد نس) وابو نعيم في الحلية (٥) (سنده) **مروان** هاشم قال ثنا أبو معاوية يعني شيان ثنا منصور بن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس الأشجعي الخ (غريبه) (٦) جاء في بعض الروايات ان الكبائر سبع وفي بعضها ثلاث وفي هذه الرواية أربع (قال العلماء) ولا انحصار للكبائر في عدد مذكور وقد جاء عن ابن عباس انه سئل عن الكبائر سبع هي؟ فقال هي إلى سبعين، ويروى إلى سبعمائة (قلت) فاقصاره في هذه الرواية على الأربع لكونها من افحش الكبائر مع كثرة وقوعها لاسيما فيما كانت عليه الجاهلية (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه للنسائي ورجاله ثقات (٧) (سنده) **مروان** ابن أبي عدي عن شعبة بن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثر عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ

- قال ان يسلم المسلمون من لسانك ويدك الحديث (١) **(باب ما جاء في الترهيب**
 من حقوق الوالدين) (عن عبد الله بن عمرو) (٢) رفعه سفيان ووقفه ومسنن (٣)
 قال من الكبائر أن يهتتم الرجل والديه، قالوا وكيف يشتم الرجل والديه؟ قال يسب أبا الرجل
 فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه (وعنه من طريق ثان) (٤) أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان أكبر الكبائر (٥) عقوق الوالدين: قال قيل ما عقوق الوالدين؟ قال يسب الرجل
 الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه (عن ابن عباس) (٦) قال قال النبي ﷺ ملعون
 من سب أباه ملعون من سب أمه (عن أنس بن مالك) (٧) قال قال رسول الله ﷺ
 لا يلج حائط القدس (٨) مدمن خمر ولا العاق لوالديه ولا المنان عطاءه (٩) (عن أبي الدرداء)
 (١٠) عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا مكذب بقدر (١١) (عن معاذ
 ابن أنس الجهني) (١٢) عن النبي ﷺ أنه قال ان الله تبارك وتعالى عبادا لا يكلمهم الله يوم القيامة

(غريبه) (١) ليس هذا آخر الحديث وله بقية ستأتي في باب أحكام الهجرة (تخرجه) (طل) وسنده صحيح
 وروى أبو داود ومنه النهي عن الشح وتأثيره بالبخل والقطيعة والفجور: وروى الحاكم رحمه الله وصححه وأقره الذهبي
(باب (٢) (سنده) (مسنن) (غريبه) (٣) (قلت) الحديث
 ابن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (غريبه) (٣) (قلت) الحديث
 جاء عند (م د مذ) مرفوعا فلا يعمل بأن رفعه مسنن والرفع زيادة من ثقة بل من ثقات (٤) (سنده)
مسنن عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله
 ابن عمرو الخ (٥) أي من أكبر الكبائر وتقدم الكلام على ذلك أول الباب السابق (تخرجه) (م د مذ)
 (٦) (عن ابن عباس الخ) هذا جزء من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في كتاب
 الفن والسب في باب من لعنهم الله ورسوله (٧) (سنده) (مسنن) هشيم ثنا محمد بن عبد الله العمري عن علي
 ابن زيد عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٨) الظاهر والله أعلم أنه يريد بيت المقدس سمي بذلك لأنه الموضع
 الذي يتقدس فيه من الذنوب أي يطهر منها فلا يقربه مذنب إلا إذا تاب من ذنبه أو المراد الجنة (٩) هكذا
 بالأصل (ولا المنان عطاءه) يحذف حرف الجر أي بعطائه، قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا
 صدقاتكم بالبن والاذى) (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده علي بن زيد بن جدعان
 ضعيف (١٠) (سنده) (مسنن) أبو جعفر السويدي قال ثنا أبو الربيع ثنا سليمان بن عتبة الدمشقي قال
 سمعت يونس ابن ميسرة عن أبي ادريس عائد الله عن أبي الدرداء الخ (١١) قال العلماء يحتمل أنه يخشى
 عليه سوء الخاتمة فلا يدخل الجنة بسببه أو انه لا يدخلها مع أول داخل حتى يطهر بعفو الله عنه (تخرجه)
 (طب حق) وأخرج ابن ماجه الجزء المختص بالخبر منه بسنده حديث الباب، قال البوصيري في زوائده
 ابن ماجه اسناده حسن، وسليمان بن عتبة يختلف فيه وباقي رجال الاسناد ثقات (١٢) (سنده) (مسنن) يحيى
 قال ثنا رشدين عن زبان بن سهل عن أبيه عن النبي ﷺ الخ (قلت) سهل هو ابن معاذ بن أنس الجهني
 عن أبيه معاذ عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده رشدين بن سعد

- ولا يذكهم ولا ينظر اليهم ، قيل له من أوثك يا رسول الله قال مُتَّبِعٌ من والده
راغب عنهما ومُتَّبِعٌ من ولده ، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم
- ٢٥ **(باب ما جاء في الترهيب من قطع صلة الرحم)** (عن سعيد بن زيد) (١) عن النبي ﷺ
انه قال من أربى الربا الاستطالة في عرض مسلم بغير حق وان ، هذه الرحم شجنة (٢) من الرحمن فمن
٢٦ قطعها حرّم الله عليه الجنة (عن ابراهيم بن عبد الله بن قارظ) (٣) أن أباه حدثه انه دخل على
عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه وهو مريض فقال له عبد الرحمن وصحبتك رحم ، ان النبي
ﷺ قال قال الله عز وجل أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي ، فمن يصلها أهلها ومن
٢٧ يقطعها أقطمه فأبته (٤) أو قال من يبرتها أبته (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (٥) قال قال
رسول الله ﷺ توضع الرحم يوم القيامة لها شجنة (٦) كحجته المفلول تتكلم بلسان مائق (٧) ذاق
٢٨ فتصل من وصلها وتقطع من قطعها وقال عفان (٨) المفلول وقال بالسنة لها (عن أبي بكر) (٩)
قال قال رسول الله ﷺ ما من ذنب أحرى ان يعجل الله بصاحبه العقوبة مع ما يؤخر (١٠) روى

وزبان بن فايد ضعيفان **(باب)** (١) (سند) **قوله** أبو اليان أنبأنا شعيب عن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبي حسين قال بلغني أن لقمان كان يقول يا بني لا تكلم العلم لتباهي به العلماء أو تمارى به السفهاء وتواثى
به في المجالس فذكره ، وقال حدثنا نوفل بن مساحق عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٢)
بكسر الشين المعجمة وضما وسكون الجيم ، قال في النهاية أي قرابة مشتبكة كاشتباك المروق ، شبهه بذلك
بجازا واتساعا ، وأصل الشجنة بالكسر والضم شعبة في غصن من غصون الشجرة (تخرجه) أورده الهيثمي
وقال رواه أحمد والبرار ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق وهو ثقة (٣) (سند) **قوله**
يزيد بن هارون أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن ابراهيم بن عبد الله بن قارظ الخ (غريبه)
(٤) بفتح الهمزة توكيد لا قطعه لأن معنى ألبت القطع (تخرجه) (ك) وأشار الحافظ إلى اسناد هذا الحديث في
التنذيب وقال رواه أبو يعلى بسند صحيح من طريق عبد الله بن قارظ (٥) (سند) **قوله** ابن وهب وعفان
قالا حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا قتادة عن أبي ثمامة الثقفي عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ (غريبه)
(٦) أوله حماء مهملة مضمومة ثم جيم ساكنة بعدها نون مفتوحة قال في النهاية كحجته المفلول أي صنارته
وهي المموجة التي في رأسه (٧) بضم أوله وفتح اللام ومثله ذلق بضم أوله وفتح اللام ، قال في النهاية أي
فصيح بليغ كذا جاء في الحديث هل فعل بوزن مُصَرَّد ويقال طلق ذلق وطلق ذلق (بفتح أوله وكسر اللام وضم
أوله مع اللام فيهما) ويراد بالجميع المضام والنفاذ (٨) هو أحد الراويين الذين روى عنهما الامام أحمد هذا الحديث
يعني انه قال في روايته المفلول وهي كرواية يزن ولا أدري لتكبرها معنى ، وقال بالسنة لها يعني بدل قوله
في رواية يزن بلسان (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طيب) ورجال أحمد رجال الصحيح غير
أبي ثمامة الثقفي وثقه ابن حبان اه (قلت) وأخرجه أيضا الحاكم في المستدرک وصححه وأقره الذهبي (٩)
(سند) **قوله** يحيى عن عبيدة قال حدثني أبي عن أبي بكره ووکیع قال ثنا عيينة ويزيد انا عيينة عن
أبيه عن أبي بكره قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١٠) معناه أن الله عز وجل يعجل له العقوبة
في الدنيا غير ما يؤخره من العقاب الشديد في الآخرة ، والبهني هو الجور والكبر والظلم نفوذ باقه من ذلك

- رواية مع ما بدخله في الآخرة من بنى أو قطيعة رحم (وعنه من طريق ثان) (١) قال قال رسول الله ﷺ ذنبان لا يؤخران البغى وقطيعة الرحم (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل لما خلق الخلق قامت الرحم فاخذت بحق الرحم قالت هذا مقام العائذ من القطيعة، قال أما ترضى ان اصل من وصلك وأقطع من قطعك اقرموا ان شئتم (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) (وعنه أيضا) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ قال ان أعمال بني آدم تعرض كل خميس (٤) ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم (وعنه أيضا) (٥) عن النبي ﷺ انه قال الرحم شجرة (٦) من الرحمن عز وجل تجي يوم القيامة تقول يارب قطعت يارب مظلمت يارب أسى الى زاد في رواية قال فيجيبها الرب أما ترضين أن أصل من وصلك واقطع من قطعك (عن عائشة) (٧) رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ الرحم من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعها الله (باب التهريب من ايذاء الجار والتغليظ فيه) (عن أبي هريرة) (٨) عن النبي ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذنه جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت

(١) (سنده) وكيع ثنا محمد بن عبد العزيز الراسبي عن مولى لاني بكرة عن أبي بكرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (د مدحه حبك) والبخاري في الأدب المفرد وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٢) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في تفسير سورة محمد ﷺ في كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٧٤ رقم ٢٢٦ (٣) (سنده) (٤) (عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) جاء في بعض الروايات بلفظ تعرض على الله عشية كل خميس الخ، ومعنى العرض هنا الظهور وذلك ان الملائكة تقرأ الصحف في هذا الوقت، وفيه إشارة إلى أن الشخص ينبغي له تفقد نفسه في تلك العشية ليلقى ليلة الجمعة على وجه حسن، وفيه زجر شديد لقاطع الرحم (تخرجه) أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام أحمد والبخاري في الأدب المفرد ورواه له بعلامة الحسن، قال شارحه المناوي قال الهيثمي كالمندري رجاله ثقات (٥) (سنده) (٦) (عن أبي هريرة يزيد بن هارون حدثنا شعبة بن الجهم عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٦) يضم الشين المعجمة وكسرها رواية ولغة بعدها جيم ساكنة ثم نون وتقدم شرحها في باب الترغيب في صلة الرحم من هذا الجزء صحيفة ٥١ رقم ٥١ في حديث عبد الله بن عمرو (تخرجه) أورده المندري وقال رواه أحمد بإسناد جيد قوى وابن حبان في صحيحه (٧) (سنده) (٨) (عن أبي هريرة الخ) (باب) (٨) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في

- ٣٤ (وفي رواية) أو ايصمت (وعنه أيضا) (١) قال قال رجل يا رسول الله ان فلانة يذكركم من كثرة صلاتها وصيامها وصدقها غير أنها تؤذى جيرانها بلسانها، قال هي في النار (٢) قال يا رسول الله فان فلانة يذكركم من قلة صيامها وصدقها وصلاتها (٣) وأنها تصدق بالاثوار (٤) من الاقط ولا تؤذى جيرانها قال هي في الجنة (عن عقبة بن عامر) (٥) قال قال رسول الله ﷺ أول خصمين يوم القيامة جاران (٦) (عن أبي هريرة) (٧) ان النبي ﷺ قال تعوذوا بالله من شر جار المقام، فان جار المسافر اذا شاء أن يزال زال (وعنه أيضا) (٨) أن رسول الله ﷺ قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن: قالوا وما ذاك يا رسول الله؟ قال الجار لا يأمن جاره بوائقه، قالوا يا رسول الله وما بوائقه؟ قال شره (عن أنس بن مالك) (٩) أن النبي ﷺ قال والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه (عن عبدالله بن مسعود) (١٠)

باب الترغيب في الاحسان الى الجار في هذا الجزء صحيفة ٥٦ رقم ٦٨ (١) (سنده) **مرش** الأحش من أبي يحيى مولى جمعة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) معناه لها أجر صلاتها وصيامها وصدقها ان لم يدخلها الرياء، وعليها وزر لإيداء الجار تعاقب به في النار (٣) فيه إشارة إلى أنها كانت تقتصر على الفرائض دون النوافل اخذاً من قوله من قلة صيامها الخ وعلى فرض أنها كانت تقتصر في الفرائض يقال ان الله عز وجل اطع نبيه على انها ستؤوب وتؤدي ما فرض عليها وذلك ببركة احسانها الى جيرانها والله اعلم (٤) جمع ثور بناء مثلثة وهي قطعة من الاقط بكسر القاف وهو لبن جامد مستحجر ويتخذ من غيض اللبن الغنمي (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه (حم بن حبان) وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه أبو بكر بن أبي شيبة باسناد صحيح أيضاً (٥) (سنده) **مرش** فتبينة ثنا ابن لمية عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر الخ (غريبه) (٦) أي لم يحسن أحدهما جوار صاحبه ولم يف له بحقه ومقصود الحديث الحث على كف الأذى عن الجار وان جار، وأنه تعالى يهتم بشأنه وينتقم للجار المظلوم من الظالم بفصل القضاء بينهما (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه احمد والطبراني باسنادين أحدهما جيداه وأورده الهيثمي أيضاً وقال رواه احمد والطبراني بنحو واحد اسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير أن عشانة وهو ثقة (٧) (سنده) **مرش** عفان ثنا وهيب حدثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن حميد المقبري عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده المنذرى عن أبي هريرة ان النبي ﷺ كان يقول اللهم اني أعوذ بك من جار السوء في دار المقام فان جار البادية يتحول: وقال رواه ابن حبان في صحيحه (قلت) وسنده عند الامام احمد جيد (٨) (وعنه أيضا) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب الترغيب في الاحسان الى الجار في هذا الجزء صحيفة ٥٦ رقم ٧١ (٩) (سنده) **مرش** حسن ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ويونس بن عبيد وحميد عن أنس يعني ابن مالك قال قال النبي ﷺ المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السوء والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه (حم بن حبان) واسناد احمد جيد تابع علي بن زيد حميد ويونس بن عبيد (١٠) (سنده) **مرش** عبد الرزاق حدثنا معمر عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود الخ (تخرجه) (جه حب طب) وقاله أبو صيرى في زوائد ابن ماجه

قال قال رجل لرسول الله ﷺ كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت؟ فقال النبي ﷺ إذا سمعت جيزانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت، وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت (عن رجل من بني سدوس) (١) يقال له كذبكم قال قلنا لبشير بن الخصاصة قال وما كان اسمه بشيرا فسماه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بشيرا (٢) إن لنا جيرة من بني تميم لا تشد لنا قاصية إلا ذهبوا بها (٣) وانما نخالفنا من أموالهم أشياء (٤) أفأخذ؟ قال لا، (باب ما جاء في الترهيب من الرياء وهو الشرك الخفي نعوذ بالله منه) (عن عباد بن نسي) (٥) عن شداد بن أوس رضي الله عنه أنه بكى فقبل له ما يمسكك؟ قال شينا سمعته من رسول الله ﷺ يقوله فذكرته فأبكاني، سمعت رسول الله ﷺ يقول أتخوف على أمي الشرك والشهوة الخفية، قال قلت يا رسول الله أتشرك أمك من بعدك؟ قال نعم، أما أنهم لا يعبدون شمساً ولا قمر ولا حجراً ولا وثناً ولكن يرامون بأعمالهم (٦)، والشهوة الخفية أن يصبح أحدهم صائماً فتعرض

حديث عبد الله بن مسعود هذا صحيح رجاله ثقات، وأورده الهيثمي وقال رواه (طب) ورجال رجال الصحيح وغفل عن عزوه للإمام أحمد (١) (سند) (مدرسة) وعفان قالنا ثنا سجاد بن زيد ثنا أيوب عن رجل من بني سدوس النخ (غريبه) (٢) قال المنذري كان اسمه في الجاهلية زحاً بفتح الزاى وسكون الحاء المهملة وبعدها ميم والخصاصة أمه بفتح الخاء المعجمة وبعدها صاد مهملة مفتوحة وبعدها الألف صاد مهملة مكسورة وياء آخر الحروف مفتوحة وقيل مشددة وتاء تأنيث (قلت) قال الحافظ في الترهيب جزم ابن عبد البر وغيره أن الخصاصة أمه وليس كذلك بل هي إحدى جداته، وهي والدة جده الأعلى ضباري بن سدوس (٣) معناه لا تذهب إليهم ضالة من مواشينا إلا أخذوها (٤) أي تأتي الينا من مواشيتهم أشياء، وفيه عدم الاعتداء على الجار وإن جار (تخرجه) هذا الأثر لم أقف عليه بهذا السياق لغير الإمام أحمد وسنده جيد، وجاء عند أبي داود من طريق ديسم أيضاً عن بشير بن الخصاصة قال وما كان اسمه بشيرا ولكن رسول الله ﷺ سماه بشيرا قال قلنا إن أهل الصدقة يعتدون علينا أفنكتم أموالنا بقدر ما يعتدون علينا؟ فقال لا هكفتا جاء عند أبي داود من طريق ديسم السدوسي أيضاً وسكت عنه أبو داود والمنذري ومعناه يرمي إلى همال الزكاة والله أعلم (باب) (٥) (سند) (مدرسة) زيد بن الحباب قال حدثني عبد الواحد بن زيد أخبرنا عباد بن نسي النخ (غريبه) (٦) أي يظهرون الأعمال الصالحة للناس ليقال لهم من الصالحين ويأتون ما تشبهه أنفسهم من المماصى خفية، ويؤيد ذلك تفسير النبي ﷺ في الحديث لأن العوم طاعة فهو يظهر للناس أنه صائم ويأتى ما تشبهه نفسه من الطعام وغيره عندما يحتلى بنفسه (تخرجه) (ك) وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه، وتعبه الذهبي فقال عبد الواحد يعني ابن زيد أحد رجال السند متروك اه (قلت) قال الحافظ في تمجيد المنفعة ذكره ابن حبان في الثقات وقال له حكايات في الوعد والرقائق، روى عنه أهل البصرة، يعتبر حديثه إذا كان فرقة ثقة ودونه ثقة، ويحتمل ما كان من رواية حميد بن عبد الله بن دينار عنه فإنه يأتي عنه بما لا أصل له اه ورواه ابن ماجه من وجه آخر ليس فيه عبد الواحد، قال الموصيري في زوائد ابن ماجه في اسناده طاهر بن عبد الله لم أر من تكلم فيه

- ٤٢ له شهوة من شهواته فيترك صومه (عن أبي سعيد) (١) بن أبي فضالة الانصاري وكان من الصحابة انه قال سمعت رسول الله **ﷺ** يقول اذا جمع الله عز وجل الأولين والآخرين ليوم لا ريب فيه ينادى مناد من كان أشرك في عمل عمله لله تبارك وتعالى أحدا فليطلب ثوابه من عند
- ٤٣ غير الله عز وجل ، فان الله عز وجل أغنى الشركاء عن الشرك (عن أبي هريرة) (٢) قال قال لي رسول الله **ﷺ** قال الله عز وجل أنا خير الشركاء : من عمل لي عملا فأشرك غيري فانا منه بريء وهو
- ٤٤ للذي أشرك (٣) (حدثنا أبو النضر) (٤) قال ثنا عبد الحميد يعني بن بهرام قال قال شهر بن حوشب قال ابن غنم لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء لقينا عبادة بن الصامت فأخذ يميني بشماله وشمال أبي الدرداء بيمينه فخرج يمشي بيننا ونحن نتبعه (٥) والله أعلم فيما نتجى (٦) وذلك قوله : فقال عبادة بن الصامت لئن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما لتوشكان أن تريا الرجل من تنبج (٧) المسلمين يعني من وسط قراء القرآن على لسان محمد (وفي رواية على لسان أخيه قراءة على لسان محمد **ﷺ**) فاعاده وأبداه وأحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند مناوله لا يحور فيكم (٨) إلا كما يحور رأس الحمار الميت ، قال فبينما نحن كذلك إذ طاع شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا إلينا فقال شداد إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله **ﷺ** يقول من الشهوة الخفية والشرك ، فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء اللهم غفرا (٩) أولم يكن رسول الله **ﷺ** حدثنا ان الشيطان قد يئس ان يعبد في جزيرة العرب ، فاما الشهوة الخفية فقد عرفناها هي شهوات الدنيا من نساؤها وشهواتها فافها هذا الشرك الذي نخوفنا به يا شداد ؟ فقال شداد أرايتكم لو رأيتم رجلا يصلي لرجل أو يصوم له أو يتصدق له أترونها قد أشرك ؟ قالوا نعم والله ان من صلى لرجل أو صام له أو تصدق له فقد أشرك ، فقال شداد فإني قد سمعت رسول الله **ﷺ** يقول من صلى يرائي فقد أشرك ، ومن صام يرائي فقد أشرك ، ومن تصدق يرائي فقد أشرك ، فقال عوف بن مالك عند ذلك أفلا يعود الى ما أتبع في وجهه من ذلك العمل كله فيقبل ما خلاص له

وباقى رجال الاسناد ثقات (١) (سند) **حدثنا** محمد بن بكر البرساني قال أنا عبد الحميد بن جعفر قال أنا أبي عن زياد بن ميناء عن أبي سعيد بن أبي فضالة الخ (تخرجه) وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه الترمذى في التفسير وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي (قلت) وسكت عنه المنذرى فهو صالح للاحتجاج به (٢) (سند) **حدثنا** روح ثنا شعبة ثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة قال قال لي رسول الله **ﷺ** الخ (تخرجه) (٣) هو تأكيد الرد وإلا فهو عمل باطل (تخرجه) (مجه) (٤) (حدثنا أبو النضر الخ) (تخرجه) (٥) أى تحدث سرا (٦) الظاهر والله أعلم أنها كانتا يتناحيان في أمر الرياء ولذلك قال عبادة قوله (٧) أى من وسطهم وقيل من سرائرهم وعليتهم (٨) (الحرور ، بالهاء المهملة الهمزة) أى لا يرجع من غير ولا يتنفع بما حفظه من القرآن كما لا يتنفع بالجار الميت صاحبه (٩) بفتح العين المعجمة وسكون الفاء ، وأما الخفر النعظية ، يقال

- ویدع ما يشرك به ؟ فقال شدداد عند ذلك فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول انا خير قسم (١) لمن اشرك بي ، من اشرك بي شيئا فان حشده (٢) عمله قليله وكثيره لشريكه الذي اشرك به ، وانا عنه غني (عن أبي بكرة) (٣) قال قال رسول الله ﷺ من سمع (٤) سمع الله به ، ومن را آرا (٥) الله به (عن أبي هند الداربي) (٦) انه سمع رسول الله ﷺ يقول من قام مقام رياء وسمعته را آ الله به يوم القيامة وسمع (عن عبد الله بن عوف الكنانى) (٧) وكان عاملا لعمر بن عبد العزيز على الرملة انه شهد عبد الملك بن مروان قال لبشير بن عقربة الجهنى يوم قتل عمرو بن سعيد بن العاص يا أبا اليان قد احتجت اليوم الى كلامك فقم فتكلم قال انى سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام بخطبة لا يلتبس بها الا رياء وسمعة أوقفه الله عز وجل يوم القيامة موقف رياء وسمعة (عن عبد الله بن عمرو) (٨) انه سمع رسول الله ﷺ يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه (٩)

غفر الله لك غفرا وُغفرا وسمعة وسمعة ، والمغفرة الباس الله تعالى العفو للذنبين (نه) (١) أى خير شريك كما قال فى الحديث السابق انا خير الشركاء ، ومعناه لو علم هذا الذى اشرك غيرى معنى وعلم ما عندى من القدرة والثواب الجزيل لمن اخلص لى لم يختار غيرى ولم يشرك لى أحدا من خلقى (٢) أى جميع عمله خيره وشده قتل أو كثر لشريكه الخ (تخریجه) (هـ) ورجاله عند الامام احمد ثقات ، وشهر بن حوشب وان تكلم فيه بعضهم فقد وثقه ابن معين والامام احمد ، وقال يعقوب شهر وإن قال ابن عون تركوه فهو ثقة ، وقال ابن معين ثبت : كذا فى الخلاصة (٣) (سنده) **مرشاه** احمد بن عبد الملك ثنا بكار قال حدثنى أبى عن أبى بكرة الخ (غريبه) (٤) بتشديد الميم مفتوحة أى من نوه بعلمه وشهر لبراءه الناس ويحذوه (سمع الله به) أى شهره بين أهل العرصات وفوضه على رؤس الأشهاد يوم القيامة ، وانما سمى فعل المرأتى سمعة ورياء لانه يفعل له ليسمع به (٥) أى رآى بعمله والرياء اظهار العبادة بقصد رؤية الناس لها فيحمدوا صاحبها (رأى الله به) أى بلغ مسامع خلقه أنه مرآه مزور وأشهره بذلك بين خلقه فيفتضح بين الناس (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب بز) وأسانيدهم حسنة (قلت) ورواه مسلم من حديث ابن عباس فى الزهد بهذا اللفظ (٦) (سنده) **مرشاه** أبو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد ثنا أبو صخر أنه سمع مكحولاً يقول حدثنى أبو هند الداربي أنه سمع رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم اهـ (قلت) وه شاهد من حديث أبى مالك الاشجعى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام مقام رياء رآى الله به ومن قام مقام سمعة سمع الله به : أورده المنذرى وقال رواه الطبرانى باسناد حسن (٧) (سنده) **مرشاه** سعيد بن منصور قال عبد الله (يعنى ابن الامام احمد) حدثنا أبى عنه وهو حى قال ثنا جابر بن الحارث الفسائى من أهل الرملة عن عبد الله بن عوف الكنانى الخ (تخریجه) (ص طب) والبغوى ورجاله ثقات (٨) (سنده) **مرشاه** يحيى بن يحيى عن ابن سعيد عن شعبة حدثنى عمرو بن مرة سمعت رجلا فى بيت أبى هبيرة أنه سمع عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٩) قال فى النهاية وفى رواية (اسامع خلقه) يقال سمعت بالرجل تسميعا وتسمعة إذا شهرته وتندبى به ، واسامع اسم فاعل من سمع ، واسامع جمع اسمع واسمع جمع قلة لسمع ، وسمع

- ٤٩ وصغره وحقره قال (١) فذرف عينا عبد الله (عن سليمان بن يسار) (٢) قال تفرج الناس عن أبي هريرة (٣) فقال له نأتل الشامي أيما الشيخ حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة ، رجل استشهد فأتى به فمرففه نعمه فمرفها فقال وما عملت فيها ؟ قال قاتلت فيك حتى قتلت ، قال كذبت ولكنتك قاتلت ليقال هو جريئ فقد قيل ، ثم أمر به فيسحب على وجهه حتى القي في النار ، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فمرففه نعمه فمرفها ، فقال ما عملت فيها ؟ قال تعلمت منك العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن ، فقال كذبت ولكنتك تعلمت ليقال هو عالم فقد قيل وقرأت القرآن ليقال هو قارى ، فقد قيل ، ثم أمر به فيسحب على وجهه حتى القي في النار ، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتى به فمرففه نعمه فمرفها ، فقال ما عملت فيها ؟ قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها إلا انفقت فيها لك ، قال كذبت ولكنتك فعلت ذلك ليقال هو جواد فقد قيل ، ثم أمر به فيسحب على وجهه حتى القي في النار (عن أبي سعيد الخدري) (٤) قال كنا نتناوب رسول الله ﷺ فنبيت عنده تكون له الحاجة ويطره أمر من الليل فيبعثنا فيسكّر المحتسبون وأهل النوب فنكنا نتحدث (٥) فخرج علينا رسول الله ﷺ من الليل فقال ما هذه النجوى ؟ ألم أنكم عن النجوى ؟ قال قلنا نتوب الى الله يانبي الله إنما كان في ذكر المسيح فرقا (٦) منه ، فقال ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم من المسيح عندي ؟ قال قلنا بلى ، قال الشرك الخفي ان يقوم الرجل يعمل لمكان رجل (٧)

فلان بعمله إذا أظهره ليُسمع ، فمن رواه سامع خلقه بالرفع جملة من صفة الله تعالى أي سمع الله تعالى سامع خلقه به الناس ، ومن رواه أسامع أراد أن الله يُسمع به اسماع خلقه يوم القيامة اه باختصار (١) قال يعني الراوى عن عبد الله بن عمرو (وقوله ذرفت) بفتح الراء من باب ضرب يقال ذرفت العين ذرفا دميت وذرف الدمع سال (تخريجه) أورده الهيثمي بأطول من هذا وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط ثم ذكر أنه رواه احمد باختصار ، ثم قال وسمى الطبراني الرجل المبهم في سند الامام احمد قال وهو خيشمة ابن عبد الرحمن فهذا الاعتبار رجال احمد وأحد اسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح (٢) (سنده) **مدرسة** حجاج عن ابن جريج حدثني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار الخ (غريبه) (٣) أي تركوه بعد أن كانوا يجتمعين عليه فلما خلا المجلس قال له نأتل الشامي الخ ونأتل هذا هو ابن قيس بن زيد الشامي الفلاسطيني أحد الأمراء معاوية ذكره في التقريب (تخريجه) (مذ) مطولا بقصة فيه وقال هذا حديث حسن غريب اه (قلت) وأورده المنذرى وعزاه لابن خزيمة في صحيحه (٤) (سنده) **مدرسة** محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا كثير بن زيد عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده (يعني أبا سعيد الخدري) قال كنا نتناوب الخ (غريبه) (٥) أي يتحدثون مرا وهو المعبر عنه بالنجوى (٦) بالتحريك أي خوافا منه (٧) أي يرانى في عمله للرجل صاحب المكانة ، وهذا ابن ماجه قال يقوم الرجل فيصلي فبين صلاته لما يرى من نظر رجل ، قال العلامة السندی معنى الشرك الخفى أنه شرك لا يظهر للناس أنه شرك بل يظهر لهم أنه صلاح (تخريجه) أورده المنذرى وقال رواه (جه حق) اه وقال البوصيرى في زوائد ابن ماجه اسناده حسن ، وكثير بن زيد وربيح بن عبد الرحمن

- ٥١ (عمر ابن الأدرع) (١) قال كنت احرس النبي ﷺ ذات ليلة فخرج لبعض حاجته، قال فرأى فأخذ يدي فأنطلقنا فررنا على رجل يصلي يحمر بالقرآن، فقال النبي ﷺ عسى أن يكون مراثيا (٢) قال قلت يا رسول الله يصلي يحمر بالقرآن (٣) قال فرفض يدي (٤) ثم قال انكم لن تتالوا هذا الأمر (٥) بالمعالبة، قال ثم خرج ذات ليلة وأنا احرسه لبعض حاجته فأخذ يدي فررنا على رجل يصلي بالقرآن، قال فقلت عسى أن يكون مراثيا (٦) فقال النبي ﷺ كلا إنه أواب، قال فنظرت فإذا هو عبد الله ذو البجادين (٧) (باب ما جاء في التزهيب من الكبر والخيلة) ٥٢ (عن عبد الله بن مسعود) (٨) قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان، ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر، فقال رجل يا رسول الله اني ليعجبني أن يكون ثوبي غسिला ورأسي دهينا وشرارك نعلي جديدا وذكر أشياء حتى ذكر علاقة سوطه، افن الكبر ذاك يا رسول الله؟ قال لا، ذاك الجمل إن الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر صفه الحق وازدري الناس (عن عقبة بن عامر) (٩) انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

مختلف فيهما (١) (سنده) (٢) وكعب أنا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابن الأدرع الح (غريبه) (٣) الظاهر أن النبي ﷺ رأى منه امارات الرياء (٤) يعني أنه رجل صالح (٥) أي تركها من يده (٦) أي الثواب على الأعمال ورضا الله عز وجل (بالمعالبة) أي بالمعاليمة والقهر والقوة و اظهار الصلاح وانما تنال بالعجز والاخلاص والالتجاء الى الله عز وجل (٦) انما قال ذلك لأنه ظن أن هذا مثل ذاك فنفى النبي ﷺ ظنه بقوله إنه أو اب أي كثير الرجوع الى الله بالتوبة والاخلاص في العمل (٧) البجاد الكساء وجمعه بجد بضم أوله وثانية، وقال ابن اسحاق حدثني محمد بن ابراهيم التيمي قال كان عبد الله رجلا من مزينة وهو ذو البجادين يتما في حجر عمه وكان يحسن له فبلغ عمه أنه اسلم فنزع منه كل شيء أعطاه حتى جرده من ثوبه فألقى أمه فقطعت له بجاها باثنتين فاتزر نصفها وارتنى نصفها ثم أصبح فقال له النبي ﷺ إن عبد الله ذو البجادين فالتزم بابي فالتزم بابه، وكان يرفع صوته بالذكر فقال عمر امراء هو؟ قال بل هو أحد الأواهين اه وقيل كان اسمه عبد العزى فغيره النبي ﷺ، وروى عمر بن شبة من طريق عبد العزيز بن عمران قال كان رسول الله ﷺ لما هاجر وعرفت عليه الطريق فأبصره ذو البجادين فقال لا يبه دعني أدله على الطريق، فأبى ونزع ثيابه عنه وتركه عريانا فأتخذ بجادا من شعر وطرحه على عورته ثم لحقهم فأخذ بزمام ناقة النبي ﷺ وأنشأ يرتجز

(هذا أبو القاسم فاستقيمي * تعرضي مدارجا وسومي * تَرْضِ الجوزاء في النجوم) (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث ابن الأدرع، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح اه (قلت) وله شواهد كثيرة تمضده (باب) (عن عبد الله بن مسعود) (٩) (سنده) (١٠) هاشم ثنا عبد الحميد ثنا شهر بن حوشب قال سمعت رجلا يحدث عن عقبة بن عامر انه سمع رسول الله ﷺ الخ (بقية) اني لأحب الجمال واشتبهه حتى اني لأحبه في علاقة سوطي وفي شرارك نعلي قال رسول الله ﷺ ليس ذاك

- ما من رجل يموت حين يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر نحل له الجنة ان يريح ريحها ولا يراها، فقال رجل من قریش يقال له أبو رجحانة والله يارسول الله اني لأحب الجمال: وذكر نحو حديث عبد الله بن مسعود (عن أبي رجحانة) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل شيء من الكبر الجنة، فقال قائل (٢) يابني الله اني أحب ان أنجمل بحبلان سوطي وشسع نعلي فقال النبي ﷺ ان ذلك ليس بالكبر، ان الله عز وجل جميل يحب الجمال، انما الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينيه (٣) يعني بالحبلان سير السوط وشسع النعل (عن عبد الله بن عمرو) (٤) ان النبي ﷺ قال ان نبي الله نوحاً لما حضرته الوفاة قال لابنه اني قاص عليك الوصية، آمرك بالثنتين وأنها لك عن الثنتين، آمرك بلا إله إلا الله (فذكر فضلها) (٥) وسبحان الله وبحمده فذكر فضلها، ثم قال وأنها لك عن الشرك والكبر، قال قلت أو؟ (٦) قيل يارسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر؟ قال ان يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شرا كان حسنتان؟ قال لا، قال هو ان يكون لأحدنا حلة يلبسها؟ قال لا، قال الكبر هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها؟ قال لا، قال أفهر ان يكون لأحدنا أصحاب يجلسون اليه؟ قال لا، قيل يارسول الله فما الكبر؟ قال سفه الحق (٧) وغمص الناس

الكبر، ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينيه (وقوله سفه الحق) معناه الاستخفاف بالحق وأن لا يراه حقاً (وغمص الناس) أي احتقرهم (تخريجهم) لم أقف عليه لغز الامام احمد وفي اسناده رجل لم يسم (١) (سنده) **قوله** عصام بن خالد ثنا حريز بن عثمان عن سعد بن مرثد الرحبي قال سمعت عبد الرحمن بن حوشب يحدث عن ثوبان بن شهر الاشعري قال سمعت كريب بن ابرهة وهو جالس مع عبد الملك على سريره بدير المران وذكر الكبر، فقال كريب سمعت أبا رجحانة يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) الظاهر ان هذا القائل هو أبو رجحانة نفسه راوى الحديث كما تقدم في الحديث السابق (٣) أي احتقرهم ولم يره شيئاً (وقوله يعني بالحبلان الخ) هذا تفسير من الراوى للحبلان المتقدم ذكره في الحديث (تخريجهم) لم أقف عليه لغز الامام احمد ورجاله كلهم ثقات (٤) (سنده) **قوله** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن الصعقب بن زهير عن زيد ابن اسلم قال حماد أظنه عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) قال كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيحان مزروعة بالديباج فقال ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس بن فارس، قال يريد ان يضع كل فارس بن فارس ويرفع كل راع ابن راع، قال فأخذ رسول الله ﷺ بمجامع جبته وقال لا أرى عليك لباس من لا يعقل، ثم قال ان نبي الله نوحاً الخ (قلت) هذا الطرف تقدم نحوه من حديث عبد الله بن عمرو أيضاً في باب ما جاء في تحريم الذهب والححرير من كتاب اللباس والزينة في الجزء السابع عشر ص ٢٦٨ رقم ١٢٠ وتقدم شرحه هناك (غريبه) (٥) تقدم الحديث في ذلك مشروحاً في باب فضل لا إله إلا الله من كتاب الأذكار صحيفة ٢١١ بعد حديث رقم ٢٨ في الجزء الرابع عشر فارجع اليه (٦) أو للشك من الراوى يشك هل قال عبد الله بن عمرو قلت يارسول الله أو القائل غيره (٧) تقدم تفسيره في الحديث السابق (تخريجهم) أورده الهيثمي وقال رواه كله احمد ورواه الطبراني بنحوه وزاد في رواية وأوصيك بالتسبيح فانها عبادة الخلق وبالكبر، قال ورجال احمد

- ٥٦ (عن أبي حيان عن أبيه) (١) قال التقى عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) وعبد الله بن عمرو فقبل عبد الله بن عمرو وهو يبكي، فقال القوم ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ قال الذي حدثني هذا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر (ومن طريق ثوان) (٢) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال التقى عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروة فتحدثنا ثم مضى عبد الله بن عمرو وبقي عبد الله بن عمرو يبكي فقال له رجل ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ قال هذا يعني عبد الله بن عمرو زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله على وجهه في النار (عن حميد بن عبد الرحمن) (٣) قال ٥٧ قال ابن مسعود كنت لا أحجب عن النجوى (٤) ولا عن كذا ولا عن كذا قال ابن عون (٥) فمسي واحدة ونسيت أنا واحدة، قال فأنيته (٦) وعنده مالك بن مرامرة الزهاوي فذكرت من آخر حديثه وهو يقول يا رسول الله قد قسم لي من الجمال ما ترى فما أحب أن أحدا من الناس فضلتني بشرا كين (٧) فما فوقهما أفليس ذلك هو البغي؟ قال لا ليس ذلك البغي، ولكن البغي من بطرس (٨) قال أو ٥٨ قال سيفه الحق وعظم (٩) الناس (١٠) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من تعظم في نفسه أو اختال في مشيته لقي الله وهو عليه غضبان (عن عبد الرحمن بن عوف) (١١) قال قال ٥٩

نقات (١) (سنده) **قوله** يعلى بن عبيد حدثنا أبو حيان عن أبيه الخ (٢) (سنده) **قوله** مروان ابن شجاع أبو عمرو الجزري حدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي من أهل بيت المقدس عن أبي سلمة بن عبد الرحمن الخ (تخرجه) أورد الهيثمي الطريق الثانية عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وقال رواه (حم ط) ورجاله رجال الصحيح، قال وفي رواية أخرى عند أحمد صحيحة سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر (يعني الطريق الأولى) (٣) (سنده) **قوله** اسماعيل عن ابن عون عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن الخ (غريبه) (٤) أي عن سمع سر رسول الله ﷺ باذن منه كما في حديث آخر (٥) هو أحد رجال السند والمعنى أن ابن مسعود كان لا يحجبه النبي ﷺ عن ثلاث خصال منها عدم احتجابه عن سره، وعبر ابن عون الراوي عن عمرو ابن سعيد عن الخصامين الباقيتين بكذا وكذا لأنه نسي إحداها ونسي الثانية ابن عمرو (٦) القائل فأنيته هو ابن مسعود يعني أنه أتى النبي ﷺ فوجد عنده مالك بن مرامرة بضم الميم وفتح الراء مخففة (الزهاوي) بفتح الراء نسبة إلى زهاء قبيلة من مذحج (٧) تنية شراك بكسر الشين وتخفيف الراء أحد سيور النعل وتقدم الكلام عليه آنفا (٨) بفتح أ وله وكسر ثانيه هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله وأول الشك من الراوي (وقوله صفه الحق) أي جهله والسفه في الأصل الخفة والطيش (٩) بالتحريك أي استهان بهم واحتقرهم (تخرجه) الحديث أشار إليه الحفاظ في الإصابة فذكره مختصرا وعزاه للبغوي وأبي يعلى ورجاله نقات (١٠) (سنده) **قوله** يحيى بن اسحق أخبرنا يونس بن القاسم الحنفي يمانى سمعت عنكرمة ابن خالد الخزومي يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أورد المنذري وقال رواه (طب) واللفظ له ورواه محتج بهم في الصحيح، والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرط مسلم اه (قلت) ورواه البخاري في الادب المفرد وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (١١) (سنده)

- ٦٠ رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة الجواظ (١) والجمعظري والمثل والزني (عن عمرو بن شعيب) (٢) عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال يحشر المتمكرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الناس يعلمون كل شيء من الصغار (٣) حتى يدخلوا سجنًا في جهنم يقال له بولس (٤) فتعلمون نارًا لا تبار يسفون من طينة الخبال (٥) عصارة أهل النار (٦) عن عبد الله بن عمرو (٧) قال قال رسول الله ﷺ بينما رجل يتبختر في حلة إذ أمر الله عز وجل به الأرض فأخذته وهو يتجلجل (٧) فيها أو يتجرجر (٨) فيها إلى يوم القيامة (وعن أبي هريرة) (٩) عن النبي ﷺ مثله
- ٦١ **باب** ما جاء في الترهيب من التفاخر بالآباء في النسب وغير ذلك
- ٦٢ (عن ابن عباس) (١٠) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفتخروا بأبائكم الذين مانوا في الجاهلية، فوالذي نفسي بيده لما يدهده (١١) الجمل بمنخريه خير من آبائكم الذين

مدش وكيع ثنا عبد الحميد عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم النخ (غريبه) (١) الجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو من جمع المال من كل مكان أو من لم يتصدق (والجمعظري) على وزن الجمعظري اللفظ والغليظ والقبيح الاخلاق والشديد الحديث (والمثل) بضم الميم وتشديد اللام البخيل والاكول والمنوع والغليظ (والزني) بالفتح اللثيم والهناء والمعروف بالشر والشناعة يقال زني أي معروف بلؤمه (تخرجه) لم أقف عليه غير الامام احمد وسنده حسن، قال الحافظ ابن كثير في تفسيره وقد أرسله غير واحد من التابعين (٢) (سنده) **مدش** يحيى عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب النخ (غريبه) (٣) بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة الذل والهوان (٤) بضم الباء الموحدة وفتح اللام آخره سين مهملة، قيل إنه سجن جهنم (٥) بفتح الخاء المعجمة وتخفيف الموحدة في هو الأصل الفساد وهو يكون في الأفعال والأبدان والعقول والخبيل بالنسكين الفساد وفسره في الحديث بعصارة أهل النار بضم السين المهملة وهو ما يسيل منهم من الدم والصدید نعوذ بالله من ذلك (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه النسائي والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن (٦) (سنده) **مدش** عبد الله بن محمد قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد) وسمعتُه أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شبة قال حدثنا ابن فضيل عن عطاء ابن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص النخ) (غريبه) (٧) أي يغوص في الأرض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت (٨) أو للشك من الراوى والتجرجر من الجر وهو الجذب (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله ثقات اه (قلت) وأخرجه أيضا الترمذي وقال حديث حسن صحيح (٩) (سنده) **مدش** عبد الرزاق بن هرام ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال بينما رجل يتبختر في بردين وقد أعجبته نفسه خسفت به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة (تخرجه) (ق. وغيرهما) (باب) (١٠) (سنده) **مدش** سليمان بن داود حدثنا هشام يعني الدستواقي عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس النخ (غريبه) (١١) أي يدرج وهو يدرج العذر والقاذورات (الجمل) بضم الجيم وفتح العين المهملة آخره لام حيوان صغير قدر كالحنفسا وأكبر منها في الجسم: وفي اللسان قال هو أبو جمران بفتح الجيم (تخرجه) (طل) وأورده الهيثمي وقال رواه / محمد والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال الذي

- ٦٤ ماتوا في الجاهلية (عن أبي هريرة) (١) أن النبي ﷺ قال ليدعن رجال فخرهم بأقوام إنما هم فخرهم من فخرهم أو ليكفرن أهون على الله من الجعلان التي تدفع بأنفها النشئ وقال إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عبية (٢) الجاهلية وفخرها بالأباء، مؤمن تقي، وفاجر شقي، الناس بنو آدم وآدم من تراب (وعنه عن طريق ثان) (٣) قال قال رسول الله ﷺ ليدعن الناس فخرهم في الجاهلية أو ليكفرن أبض إلى الله عز وجل من الخفافس (عن أبي نضرة) (٤) حدثني من سمع خطبة رسول الله ﷺ وسط أيام التشريق فقال يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحر إلا بالتقوى أبلغت؟ قالوا بلغ رسول الله ﷺ (عن معاذ بن جبل) (٥) قال انتسب رجلا من بني إسرائيل على عهد موسى عليه السلام أحدهما مسلم والآخر مشرك، فانتسب المشرك فقال أنا فلان بن فلان حتى بلغ تسعة آباء، ثم قال اصاحبه انتسب لأم لك، قال أنا فلان بن فلان وأنا بريء مما وراء ذلك، فنادى موسى عليه السلام الناس فجمعهم ثم قال قد قضى بينكما، أما الذي انتسب إلى تسعة آباء فأنت فوقهم العاشر في النار، وأما الذي انتسب إلى أبيه فأنت أمروء من أهل الاسلام (ز) (عن أبي بن كعب) (٦) قال انتسب رجلا من بني إسرائيل على عهد رسول الله ﷺ فقال أحدهما أنا فلان بن فلان فن أنت لا أم لك؟ فقال رسول الله ﷺ انتسب رجلا من بني إسرائيل على عهد موسى عليه السلام فذكر نحو حديث معاذ (٧) (عن أبي سعيد الخدري) (٨) قال انتسب رجل

يدهده الجعلان بأنفه خير منهم ورجال أحمد رجال الصحيح (١) (سنده) **مدرسة** عبد الملك بن عمرو ثنا هشام بن سعد عن المقبري عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) بضم العين المهملة وكسرها وتشديد الباء الموحدة مكسورة وبعدها ياء تحتية مشددة هي الكبر والفخر والنخوة (٣) (سنده) **مدرسة** خلف بن الوليد قال ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (طل) وأورده المنذري وقال رواه (د مد) وحسنه والبيهقي بإسناد حسن أيضا (٤) (عن أبي نضرة) الخ هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في الخطبة أوسط **أعلام الشريفة** من كتاب الحج في الجزء الثاني عشر صحيفة ٢٢٦ رقم ٤٢٧ فارجع إليه (٥) (سنده) **مدرسة** أحمد بن عبد الملك الحارثي ثنا عبيد الله يعني ابن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني وأحمد مرفوقا على معاذ وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال أحمد (٦) (ز) (سنده) **مدرسة** أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن نمير ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب الخ (غريبه) (٧) أي نحو حديث معاذ السابق مختصرا وفيه **لما أنت** أيها المنتسب أو المنتسب إلى تسعة في النار فأنت عاشرهم، وأما أنت يا هذا المنتسب إلى اثنين في الجنة فأنت ثالثهما في الجنة (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله بن أحمد ورجالهم رجال الصحيح **فهر** يزيد بن زياد بن أبي الجعد وهو ثقة (٨) (عن أبي سعيد الخدري الخ) هذا الحديث تقدم بسنده

الأبل والغنم عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ الفخبر والخيلاء في أهل الأبل، والسكينة والوفار في أهل الغنم، وقال رسول الله ﷺ بعث موسى عليه السلام وهو يرعى غنما على أهله وبعثت أنا وأنا أرى غنما لأهلي بجباد (عن أبي ذر) (١) أن النبي ﷺ قال له أنظر فانك ليس بنحير من أحر ولا أسود إلا أن تفضله بتقوى (عن عتي بن ضمرة) (٢) عن أبي بن كعب أن رجلا اعتزى (٣) بعزاء الجاهلية فأعضه (٤) ولم يكذبه فنظر القوم اليه (٥) فقال للقوم إني قد أرى الذي في أنفسكم (٦) إني لم أستطع إلا أن أقول هذا، إن رسول الله ﷺ أمرنا إذا سمعتم من يعتزى بعزاء الجاهلية فأعضوه ولا تكونوا (٧) (ز) (عن أبي عثمان) (٨) عن أبي بن كعب أن رجلا اعتزى فأعضه أبي بن كعب فقالوا ما كنت فحاشا قال إنا أمرنا بذلك (٩) (عن عقبة بن عامر) (١٠) أن رسول الله ﷺ قال إن أنسابكم هذه ليست بسباب على أحد وإنما أنتم ولد آدم طاف الصاع (١١) لم تملوه، ليس لاحد فضل إلا بالدين أو عمل صالح، حسب الرجل أن يكون فاحشا بذيا بخيلا

وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في اتخاذ الغنم وبركتها من كتاب البيوع والسكيب في الجزء الخامس عشر صحيفة ١٢ رقم ٢٤ (١) (سنده) **مدرسة** وكيع عن أبي هلال عن بكر عن أبي ذر الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات إلا أن بكر بن عبد الله المزني لم يسمع من أبي ذر (٢) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا عوف عن الحسن بن عتي بن ضمرة الخ (قلت) عتي بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء تحتية مشددة مصغرا هو ابن ضمرة التيمي السعدي البصري ثقة (غريبه) (٣) أي انتسب وانتمى وتعزى كذلك وعزاء الجاهلية هو أهم كانوا يقولون في الاستغاثة يا فلان وينادي أنا فلان بن فلان ينتمى إلى أبيه وجده لشرفه وعزه (٤) أي قال له أعضض ذكر أبيك بصريح اللفظ لا بالكسنية عنه وهي الهن، والهن خفيف النون كسنية عن كل اسم جنس والائى هنة وكسنى هذا الاسم عن الفرج، ويعرب بالحروف فيقال هنوها وهناها وهنيها مثل أخوها وأخاها وأخيها (٥) أي نظروا إليه نظر انكار ودهشة (٦) أي من الانكار على وساذكر لكم السبب الذي حملني على ذلك فذكر الحديث (٧) مما تقدم يفهم معنى قوله ﷺ فأعضوه ولا تكونوا وهو أمر تأديب، وفيه زجر عن دهوى الجاهلية (تخرجه) (نسب طب) والضياء المقدسى ورمز له الحافظ السيوطى بعلامة الصحة (٨) (ز) (سنده) **مدرسة** محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ثنا سفيان عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي بن كعب الخ (غريبه) (٩) أي أمرنا النبي ﷺ بذلك أخذنا مما تقدم (تخرجه) هو كالذي قبله (١٠) (سنده) **مدرسة** قتيبة بن سعيد قال ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر الخ (غريبه) (١١) أي قريب بعضكم من بعض يقال هذا سطف المكيال وطفافه وطفافه أي ما قرب من ملئه، وقيل هو ما علا فوق رأسه ويقال له أيضا طفاف بالضم والمعنى كلهم في الانتساب إلى أب وأحد بمنزلة واحدة في النقص والتقصير عن غاية التمام، وشبههم في نقصانهم بالمكيال الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى (نه) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه ابن لهيعة وبقي

- ٧٣ جباناً (عن عبد الله بن بريدة) (١) عن أبيه (٢) قال اجتمع عند النبي ﷺ عيينة بن بدر والأقرع بن حابس وعلقمة بن علاثة (٣) فذكروا الجدود (٤) فقال النبي ﷺ ان شئتم أخبرتكم، جد بني عامر (٥) جمل أحمر أو آدم (٦) يأكل من أطراف الشجر، قال وأحسبه قال في روضة نوغطافان (٧) أكمة خشاء تنفي الناس عنها، قال فقال الأقرع بن حابس فأين جد بني نعيم (٨) قال لو سكت (باب ما جاء في الترهيب من النفاق وذكر المنافقين وخصالهم وذو الوجهين) (عن يزيد يعني ابن الهادي) محمد بن عبد الله (٩) أنه حدث أن عبداً من عمر لقي ناساً خرجوا من عند مروان فقال من أين جاء هؤلاء؟ قالوا خرجنا عن عند الأمير مروان، قال وكل حق رأيتموه تسكتم به وأعنتم عليه؟ وكل منكر رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه؟ قالوا لا والله بل يقول ما ينسکر فنقول قد أصبت أصلحك الله، فإذا خرجنا من عنده قلنا قاتله الله ما أظلمه وأفجره، قال عبد الله ﷺ كنا بعد رسول الله ﷺ نعد هذا نفاقاً لمن كان هكذا (عن ابن عمر) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ مثل المنافق مثل الشاة العائرة (١١) بين الغنمين تعبر إلى هذه مرة وإلى هذه مرة لا تدري أهذه تأبغ أم هذه (عن ابن عبيد عن أبيه) (١٢) أنه

رجاله وثقوا اه (قلت) في ابن لهيعة لين إذا عنعن وقد عنعن في هذا الحديث (١) (سنده) **رواه** روح ثنا علي بن سويد عن عبد الله بن بريدة الخ (غريبه) (٢) أبوه بريدة الأسلمي (٣) هؤلاء الثلاثة كانوا من المؤلفة قلوبهم (٤) زاد عند الطبراني فقالوا بعد فلان أقوى (٥) يريد المنتسب إليهم علقمة بن علاثة (٦) بمد الحمزة الأدمة بفتح الحمزة في الأبل البياض مع سواد المقلتين، وقيل هو من أدمة الأرض وهو لوننا وبه سمي آدم (٧) بفتحات يعني المنتسب إليهم عيينة بن بدر (وقوله أكمة) بفتح الحمزة وسكون المكاف تل، وقيل شمرقة كالراية وهو ما أجمع من الحجارة في مكان واحد (وقوله خشاء) كسراء وضراء (تنفي الناس عنها) أي تطردهم يقال خسأت الكلب أي طردته وأبعدته (٨) يعني جده الأعلى المنتسب إليه فأجابه النبي ﷺ بقوله لو سكت أي لسانك أولى ولم يذكر النبي ﷺ جد بني نعيم لمصلحة يعلمها، وهذه أمثلة ضربها النبي ﷺ لجدودهم (تخرجه) أورده الحافظ في الاصابة وعزاه للطبراني من طريق علي بن سويد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه كاهنا ورجاله ثقات (باب) (٩) (سنده) **رواه** يعقوب سمعت أبي يحدث عن يزيد يعني ابن الهادي عن محمد بن عبد الله الخ (قلت) محمد بن عبد الله هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نسب إلى جده، يؤيد ذلك رواية البخاري من طريق عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله عن أبيه قال الناس لابن عمر انا ندخل على سلطاننا نقول لم بخلاف ما نتكلم إذ أخرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقاً (تخرجه) (خ طل) وذكر الحافظ طرقاً أخرى لهذا الحديث تدل على تعدد الواقعة في عهد امراء آخرين (١٠) (سنده) قال عبد الله بن الامام احمد وجدت في كتاب أبي **رواه** اسحاق بن يوسف حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (١١) أي المترددة بين قطيعين من الغنم لا تدري أيهما تتبع، يريد انه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم (تخرجه) (مذ نس حب) وحسنه الترمذي (١٢) (سنده) **رواه** خلف بن الوليد حدثنا

- جلس ذات يوم بمكة وعبد الله بن عمر رضى الله عنهما معه فقال أبى قال رسول الله ﷺ إن مثل المنافق يوم القيامة كالشاة بين الريضين (١) من الغنم إن أتت هؤلاء نطحتها وإن أتت هؤلاء نطحتها، فقال له بن عمر كذبت فأتى القوم على أبى خيرا أو معروفا، فقال ابن عمر لا أظن صاحبكم إلا كما تقولون ولكنى شاهدت نبي الله ﷺ إذ قال كالشاة بين الغنمين فقال هو سواء (٢) فقال هكذا سمعته (وعن حذيفة بن اليمان) (٣) رضى الله عنه قال إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد النبي ﷺ فيصير بها منافقا وإنى لأسمعها من أحدكم اليوم في المجلس عشر مرات (عن أبى مسعود) (٤) قال خطبنا رسول الله ﷺ خطبة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن بينكم منافقين (٥) فمن سميت فليقم، ثم قال قم يا فلان قم يا فلان حتى سمى ستة وثلاثين رجلا ثم قال إن فيكم أو منكم (٦) فاتقوا الله، قال فر عمر على رجل من سمى مقنع (٧) قد كان يعرفه قال مالك؟ قال فحدثه بما قال رسول الله ﷺ فقال بعدا لك سائر اليوم (٩) (عن بريدة الاسلمى) (٨) أن نبي الله ﷺ قال لا تقولوا للمنافق سيدنا فإنه إن يك سيدكم فقد أسخطكم ربكم عز وجل (عن أبى هريرة) (١٠) عن النبي ﷺ قال إن للمنافقين علامات يعرفون بها: تحييتهم لعنة، وطعامهم نهيأ (١١)، وغنيمتهم غلول (١٢) ولا يقربون المساجد إلا هجرا (١٣) ولا يأتون

الهديل بن بلال عن ابن عبيد (يعنى عبد الله) عن أبيه الخ (قلت) أبوه هو عبيد بن عمير بالتصغير فيهما ابن قتادة قاص أهل مكة تابعى قديم ثقة، كان ابن عمر يجلس اليه ويقول لله در ابن قتادة ماذا يأتى به (١) بفتح الراء مشددة: قال فى النهاية الريض الغنم نفسها والمربض موضعها الذى تربض فيه (٢) يعنى معنهما واحد، ولكن ابن عمر حافظ على اللفظ الذى سمعه، وجاء فى رواية أخرى أن ابن عمر قال إنما قال رسول الله ﷺ كشاة بين غنمين قال فاحتفظ الشيخ وغضب فلما رأى ذلك عبد الله قال اما انى لو لم اسمعه لم أرد ذلك عليك (تخرجه) (م نس طل) (٣) (سنده) **مدرش** وكيع ثنا رزين بن حبيب الجهمى عن أبى الرقاد العباسى عن حذيفة الخ (تخرجه) (طل) باللفظ آخر والمعنى واحد وسنده جيد (٤) (سنده) **مدرش** وكيع ثنا سفيان عن سلمة عن عياض بن عياض عن أبيه عن أبى مسعود (يعنى عتبة بن عمرو الانصارى البدرى) قال خطبنا رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) الظاهر أن الله عز وجل أعلمهم عليهم أما بو حى أو الهام أو رؤيا (٦) أو للشك من الراوى يشك هل قال ان فيكم أو ان منكم يعنى منافقين (٧) على وزن جمع أى كان يقنع به أو بحكمه أو بشهادته (٨) هذا دعاء عليه أى هلاكه وسحقا (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه عياض بن عياض عن أبيه ولم أر من ترجمهما (٩) (سنده) **مدرش** عفان حدثنى معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه (يعنى بريدة الاسلمى) أن نبي الله ﷺ الخ (تخرجه) (د نس هق) وابن السنن وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح (١٠) (سنده) **مدرش** يزيد أنا عبد الملك بن قدامة الجهمى عن اسحاق بن بكر بن أبى الفرات عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة الخ (غريبه) (١١) أى اغتصاب (١٢) أى سرقة (١٣) بفتح الهاء وسكون الجيم يريد الترك لها والاعراض عنها يقال هجرت الشيء هجرا إذا تركته واغفلته

- ٨١ الصلاة إلا كذبرا (١) ، مستكبرين لا يالفون ولا يؤلفون ، خشب (٢) بالليل صُخب بالنهار
وقد رواه سخب بالنهار (٣) (وعنه أيضا) (٤) أن النبي ﷺ قال آية المنافق ثلاث، اذا حدث
٨٢ كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا أئتمن خان (وعنه أيضا) (٥) يبلغ به النبي ﷺ قال تجد من
شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه (وعنه من طريق ثان) (٦) قال قال
رسول الله ﷺ تجد شر الناس وقال يعلى (٧) تجد من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين قال ابن نمير (٨)
الذي يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء وهؤلاء بحديث هؤلاء (وعنه أيضا) (٩) أن رسول الله ﷺ قال ما ينبغي
لذي الوجهين أن يكون أمينا (عن جبير بن مطعم) (١٠) قال قلت يا رسول الله لهم يزعمون
٨٣ انه ليس لنا أجر بمكة (١١) قال لتأتينكم أجوركم ولو كنتم في جحر ثعلب (١٢) قال فاصفى الى
رسول الله ﷺ برأسه فقال ان في أصحابي منافقين (١٣) (عن أبي عثمان النهدي) (١٤) قال اني
٨٤ جالس تحت منبر عمر وهو يخطب الناس فقال في خطبته سمعت رسول الله ﷺ يقول إن
أخوف ما أخاف على هذه الأمة (وفي لفظ: على أمتي) كل منافق عليم (١٥) اللسان

(١) يروى بفتح المهملة وضمها مع سكن الموحدة والمراد انه يأتي الصلاة حين أدبر وقتها أي بعد ما يفوت
وقتها (٢) أراد انهم ينامون الليل كأنهم خشب مطرحة لا يصلون فيه ومنه قوله تعالى (كأنهم خشب
مسندة) ونظم الثنين وتسكن تخفيفا (٣) الصخب والسخب الضجة واضطراب الاصوات للخصام
والمراد انهم صياحون فيه ومتجادلون (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن) وفيه عبد الملك
ابن قدامة الجحى وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه الدارقطني وغيره (٤) (سنده) **قدش** سليمان
حدثنا اسماعيل أخبرني أبو سهل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ الخ
(تخریجه) (ق . و غيرهما) (٥) (سنده) **قدش** سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
يبلغ به النبي ﷺ الخ (٦) (سنده) **قدش** ابن نمير عن الاعمش ويعلى قال ثنا الاعمش عن أبي صالح
عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) هو أحد رجال السند قال في روايته من شر بزيادة
من (٨) هو أحد رجال السند أيضا زاد في روايته الذي يأتي هؤلاء الخ والظاهر ان هذه الزيادة تفسر من ابن
نمير لقوله ذا الوجهين والله أعلم (تخریجه) (ق ، لك د مذ) (٩) (سنده) **قدش** عبيد بن أبي قرة ثنا
سليمان عن ابن عجلان عن عبيد الله بن سلمان الاغر عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ الخ (تخریجه)
لم ألق عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (١٠) (سنده) **قدش** محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن الثعالب
ابن سالم عن رجل عن جبير بن مطعم الخ (غريبه) (١١) يعني في المقام بها بعد الفتح (١٢) مبالغة في أنهم
يؤتون أجورهم (وقوله فأصفى الى) أي أزال رأسه إلى (١٣) معناه ان هذا الزعم من المنافقين وغرضهم
بذلك إساءة الصحابة المخلصين (تخریجه) (طل عل) وفي اسناده رجل لم يسم (١٤) (سنده) **قدش**
يزيد أنيا ديل بن غزوان العبدى حدثنا ميمون الكردى عن أبي عثمان النهدي الخ (غريبه) (١٥) أي
كثير علم اللسان جاهل القلب والعمل، اتخذ العلم حرفة يتأكل بها ذاهبية وأبهة يتعزز ويتعاضد بها، يدعو
الناس إلى الله ويفرهم منه قال الزنجشري رحمه الله والمنافقون أخبث الكفرة وأبغضهم إلى الله تعالى

- ٨٥ **(باب ما جاء في الترهيب من الغدر ونقض العهد وعدم الوفاء به)** (عن أبي وائل) (١) عن عبد الله (٢) عن النبي ﷺ قال لكل غادر لواء (٣) يوم القيامة قال ابن جعفر (٤) يقال هذه غدره (٥) فلان (٦) عن ابن عمر (٦) عن النبي ﷺ قال الغادر يرفع له لواء يوم القيامة، يقال هذه غدره فلان بن فلان (وَعنه أيضا) (٧) قال سمعت رسول الله ﷺ عند حجرة عائشة رضى الله عنها يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة ولا غدره أعظم من غدره امام عامة (عن أبي هريرة) (٨) عن النبي ﷺ أنه قال وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا (عن أنس بن مالك) (٩) قال ما خطبنا نبي الله ﷺ إلا قال لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له (عن عمرو بن عبسة) (١٠) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشدد عقده ولا يحل حتى يمضي أمدها أو ينبد اليهم على سواء (عن حذيفة) (١١)

وأما مقتهم عنده لأهم خلطوا بالكفر تمويها وتديسا وبالشكر استهزاما وخداعا ولذلك ازل فيهم (ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار) اهـ (تخرجه) (بزعل) قال المنذرى ورواه محتج بهم في الصحيح، وقال الهيثمي رجاله موثقون **(باب)** (١) (سنده) **مدرشا** محمد بن جعفر وعفان قالا حدثنا شعبة عن سليمان قال عفان حدثنا سليمان عن أبي وائل الخ (غريبه) (٢) عبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه (٣) أى علامة يشهر بها في الناس لأن موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس (نه) (٤) ابن جعفر أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث يعنى، انه زاد في روايته لفظ يقال الخ (٥) بفتح الفين المعجمة، الغدر من باب ضرب نقض العهد كما تقدم في الترجمة (تخرجه) (ق. جه) وغيره (٦) (سنده) **مدرشا** يحيى بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر الخ (تخرجه) (م) وغيره (٧) (سنده) **مدرشا** حسن بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن بشر بن حرب سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) تقدم القسم الأول منه في حديثه السابق وفي حديث ابن مسعود أيضا، والقسم الثاني لم أوف عليه لغير الامام احمد من حديث ابن عمر، ولكنه جاء عند مسلم والامام احمد عن أبي سعيد وتقدم في باب الوفاء بالعهد الخ من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ١١٩ رقم ٣٣٣ فارجع اليه (٨) (عن أبي هريرة الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب من لعنهم الله ورسوله من كتاب اللعن والسب (وقوله فمن أخفر مسلما) أى نقض عهده وذمامه، والهمزة فيه للإزالة أى ازالته خفاراته وبغير الهمزة معناه الحماية تقول خفرت الرجل اجرتة وحفظته وخفرتة إذا كنت له خفيرا أى حاميا وكفيل (٩) (سنده) **مدرشا** هز ثنا ابرهلال ثنا قتادة عن أنس بن مالك الخ (تخرجه) (عل حب طس هق) والضياء المقدسى في المختارة وعبد بن حميد وسنده حسن (١٠) (عن عمرو بن عبسة الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم من وجه آخر بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب الوفاء بالعهد الخ من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ١١٧ رقم ٣٢٧ وهو حديث صحيح أخرجه (د مد نس) وقال الترمذى حسن صحيح (١١) (سنده) **مدرشا** يزيد أنا حجاج عن عبد الرحمن (٣٠ م - الفتح الرباني - ج ١٩)

- قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرط لآخيه شرطاً لا يريد أن يبق له به فهو كالمدي جاره
 ٩١ الى غير مَنعة (١) (عن الحسن) (٢) قال جاء رجل الى الزبير بن العوام رضى الله عنه فقال
 أقبل لك علياً؟ قال وكيف تقتله ومعه الجنود؟ قال الحق به فأفكك به (٣) قال لا، إن رسول الله ﷺ
 ٩٣ قال ان الإيمان قيد الفتك (٤) لا يفكك مؤمن (عن معاوية بن أبي سفيان) (٥) قال سمعت
 ٩٤ رسول الله ﷺ يقول الإيمان قيد الفتك (عن أبي رفاعة البجلي) (٦) قال دخلت على
 المختار بن أبي عبيد (٧) قصره فسمعت يقول ما قام جبريل إلا من عندي قبل، قال فهممت أن
 أضرب عنقه فذكرت حديثاً حدثناه سابقان بن صرد عن النبي ﷺ أن النبي ﷺ كان يقول
 ٩٥ إذا أمرك (٨) الرجل على دمه فلا تقتله، قال وكان قد امنى على دمه ففكرهت دمه (عن رفاعة
 القتباني) (٩) قال دخلت على المختار قال لي وسادة وقال لولا أن أخى جبريل قام عن هذه
 لالقيتها لك، قال فأردت أن أضرب عنقه فذكرت حديثاً حدثنيه أخى عمرو بن الحق قال قال
 رسول الله ﷺ أيما مؤمن آمنه مؤمننا على دمه فقتله فأنا من القاتل بريء (وعنه عن طريق ثان) (١٠)

ابن عباس عن أبيه عن حذيفة (يعني ابن الإيمان) قال سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١)
 المنعة بالتحريك القوة، ومعناه كالمُرسل جاره الى قوم ليس عندهم قوة ولا منعة يمنعون بها من يريدهم
 بسوء والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده جيد (٢) (سنده) **مُدرش**
 هذان ثنا مبارك حدثنا الحسن قال جاء رجل الى الزبير الخ (غريبه) (٣) بضم التاء المشناة فوق من باب
 نصر ومناه اقله على غفلة منه (٤) أى يمنع الفتك الذى هو القتل بعد الايمان غدرا (تخرجه) أورده
 الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة واسكنه مدلس، واسكنه قال حدثنا الحسن اه
 يعنى فالحديث صحيح (٥) (سنده) **مُدرش** عفان ثنا حماد بن سلمة قال انا على بن زيد عن سعيد بن المسيب
 ان معاوية دخل على عائشة فقالت له أما خفت ان اقعد لك رجلاً فيقتلك؟ فقال ما كنت لتفعله وأنا في
 بيت أمان وقد سمعت النبي ﷺ يقول يعنى الإيمان قيد الفتك، كيف انا في الذى يبنى وينسك وفي
 حوائجك؟ قالت صالح، قال فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا عز وجل (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه
 (حم ط) إلا ان الطبراني قال عن سعيد بن المسيب عن مروان قال دخلت مع معاوية على عائشة وفيه
 على بن زيد وهو ضعيف (٦) (سنده) **مُدرش** يونس بن محمد قال ثنا عبد الله بن ميسرة أبو ليلى عن
 أنى عائشة الحمداني قال قال أبو رفاعة البجلي دخلت على المختار الخ (٧) (غريبه) كان المختار بن أبي عبيد
 الثقفي أحد الكذابين وكان يزعم أن الوحى يأتيه على يد جبريل وقد روت أسماء بنت أبي بكر رضى
 الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال ان فى ثقيف كذابا ومبيرا وقد ذكر العلماء ان الكذاب هو
 المختار بن أبي عبيد الثقفي والمببر هو الحجاج الثقفي أى مهلك يسرف فى اهلاك الناس (٨) بفتح الهمزة وكسر
 الميم كسمع يقال امنته على كذا أو ائتمنته بمعنى (تخرجه) لم أقف عليه من حديث سليمان بن صرد لغير
 الامام أحمد وفي اسناده عبد الله بن ميسرة ضعفه قوم ووثقه آخرون (٩) (سنده) **مُدرش** ابن نمير
 حدثنا عيسى القاري أبو عمر بن عمر ثنا السدي عن رفاعة القتباني الخ (١٠) (سنده) **مُدرش** يحيى بن سعيد

- قال كنت أقوم على رأس المختار (١) فلما عرفت كذبه هممت أن أسل سيفي فاضرب عنقه
فذكرت حديثا حدثناه عمرو بن الحق قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أقرن رجلا
على نفسه فقتله أعطى لواء الغدر يوم القيامة (باب ما جاء في الترهيب من الظلم والباطل
والإعانة عليهما) (عن أبي هريرة) (٢) قال قال النبي ﷺ إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات عند
الله يوم القيامة، وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش والتفحش، وإياكم والشفع فإنه دعا من
قبلكم فاستحلوا محارمهم وسفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم (عن جابر بن عبد الله) (٣) قال قال
رسول الله ﷺ مثله إلا أنه لم يذكر الفحش والتفحش (عن ابن عمر) (٤) قال قال رسول الله
ﷺ أيها الناس اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة (عن أبي هريرة) (٥) قال قال
رسول الله ﷺ لا تحاسدوا ولا تناجشوا (٦) ولا تباغضوا ولا تباذروا ولا يبيع أحدكم على
بيع أخيه وكونوا عباد الله اخوانا، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره : التقوى ههنا
وأشار بيده إلى صدره ثلاث مرات ، حسب امرئ من الشر (وفي رواية من الشرك) أن يحقر
أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه (عن وائلة بن الأسقع) (٧) عن ١٠٠
النبي ﷺ مثله من قوله المسلم أخو المسلم الخ الحديث (عن أبي هريرة) (٨) عن النبي ﷺ ١٠١

القطان عن حماد بن سلمة حدثني عبد الملك بن عمير عن رفاعة بن شداد (يعني القتيابي) قال كنت أقوم
على رأس المختار الخ (غريبه) (١) (يعني حارسا له) (تخریجه) (نسجه طل) قال البوصيري في زوائد
ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات (باب) (٢) (سنده) (مدش) يحيى بن سعيد عن عبيد الله
قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة الخ (تخریجه) (حبك) وسكت عنه الحاكم والذهبي وسنده جيد
(٣) (سنده) (مدش) عبد الرزاق ثنا داود بن قيس عن عبد الله بن مقسم انه سمع جابر بن عبد الله يقول
قال رسول الله ﷺ إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان
قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم (تخریجه) (م . وغیره) (٤) (سنده) (مدش)
حسين بن علي عن زائدة عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر الخ (تخریجه) أورده الحافظ
السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام (حم طبهق) ورمز له بعلامة الصحة (٥) (سنده) (مدش)
عبد الرزاق ثنا داود بن قيس عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول
الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) هو تفاعل من النجش وهو أن يمدح السلعة لينفقها ويروجها أو يزيد في ثمنها
وهو لا يزيد شراءها ليقع غيره فيها، والأصل فيه تنفير الوحش من مكان إلى مكان (نه) (تخریجه) (م . وغیره)
(٧) (سنده) (مدش) الحكم بن نافع قال ثنا اسماعيل بن عياش عن أبي شعبة يحيى بن زيد عن عبد الوهاب
المكي عن عبد الواحد بن عبد الله النصري عن وائلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المسلم
على المسلم حرام دمه وعرضه وماله، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله والتقوى ههنا، وأوما بيده إلى القلب
قال وحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم (تخریجه) لم أقف عليه من حديث وائلة لغير الإمام
أحمد وسنده جيد ويؤيده ما قبله (٨) (سنده) (مدش) يحيى عن مالك قال حدثني سعيد وحجاج قال نا

- قال من كانت يعنى عنده مظلمة لأخيه في ماله أو عرضه (١) فليأتها فليستحلها منه (٢) قبل أن يؤخذ أو تؤخذ وليس عنده دينار ولا درهم، فإن كانت له حسنات أخذ من حسناته فأعطيا هذا والا أخذ من سيئات هذا فألقى عليه (عن عباد بن كثير الشامي) (٣) من أهل فلسطين ١٠٢
عن امرأة منهم يقال لها فسيلة (٤) أنها قالت سمعت أبي (وائلة بن الاسقع) يقول سألت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله أمن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال لا، ولكن من العصبية ١٠٣
أن ينصر الرجل قومه على الظلم (عن ابن مسعود) (٥) رفعه إلى رسول الله ﷺ قال مثل الذي يعين عشيرته على غير الحق مثل البعير ركى (٦) في بئر فهو يمد بذنبه (عن أبي هريرة) (٧) ١٠٤
قال قال رسول الله ﷺ ابن آدم اعمل كأنك ترى، وعد نفسك مع الموتى، وإياك ودعوة المظلوم (وعنه أيضا) (٨) قال قال رسول الله ﷺ دعوة المظلوم مستجابة وأن كان فاجراً أففجوره على نفسه ١٠٥

ابن أبي ذئب عن سعيد المعنى عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) العرض موضع المدح والذم سواء كان ذلك في نفسه أو أصله وإن علا أو فرعه وإن سفل (٢) يريد بالتحليل استبراء الذمة لأن يحل ما حرم الله تعالى وجاء هند البخاري (فليتحلل منه اليوم) ويريد باليوم أيام الدنيا بدليل مقابله بها بعده (تخرجه) (خ م ذ) (٣) (سنده) **مؤرخ** زياد بن الربيع قال ثنا عباد بن كثير الشامي من أهل فلسطين الخ (غريبه) (٤) بضم الفاء وفتح المهملة وسكون التحتية وبعد اللام المفتوحة تاء تأنيث، ويشال فيها أيضا خصلة بالخاء والصاد المهملة بدل التاء والسین المهملة (قال عبد الله) بن الامام احمد رحمهما الله في آخر هذا الحديث سمعت من يذكر من أهل العلم ان اباها يعنى فسيلة وائلة بن الاسقع، ورأيت أبي جعل هذا الحديث في آخر أحاديث وائلة فظننت انه الحق في حديث وائلة اه (تخرجه) (د ح ب) قال المنذوي واخرجه ابن ماجه وقال فيه عن عباد بن كثير الشامي عن امرأة منهم يقال لها فسيلة قالت سمعت أبي يذكره بمعناه، قال وعباد بن كثير وثقه يحيى بن معين وتكلم فيه غير واحد، واسناد حديث أبي داود امثل من هذا اه (قلت) قال ابو داود حدثنا محمود بن خالد الدمشقي قال انا الفريابي قال ناسلة بن بشير الدمشقي عن بنت وائلة بن الاسقع انها سمعت اباها يقول قلت يا رسول الله ما العصبية؟ قال أن تعين قومك على الظلم (٥) (سنده) **مؤرخ** **مؤرخ** **مؤرخ** حدثنا شعبة عن سماك قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يحدث عن أبيه (يعنى عبد الله بن مسعود) قال شعبة واحسبه قد رفعه إلى رسول الله ﷺ قال مثل الذي يعين عشيرته الخ (غريبه) (٦) بهامش المنذري ردى وتردى بفتح الدال والراء المهملتين لغتان أى سقط في بئر أو نهر يريد انه وقع في الأثم وهلك كالبعير الذي تردى في البئر وأريد أن ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه (تخرجه) (د) وانظره قال حدثنا النقبلي أنا زهير حدثنا سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال من نصر قومه على غير الحق الخ، ثم رواه مرة أخرى فقال حدثنا ابن بشار أنا أبو عامر ناسفیان عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال انهيته إلى النبي ﷺ وهو في قبة من آدم فذكر نحوه، قال المنذري الاول موقوف والثاني مسند وعبد الرحمن قد سمع من أبيه اه (قلت) فالحديث صحيح (٧) (سنده) **مؤرخ** **مؤرخ** **مؤرخ** ثنا حماد يعني ابن سلة عن علي بن زيد حدثني من سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (٨) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده علي بن زيد بن جده عن ضعيف ورجل لم يسم فالحديث ضعيف (٨) (سنده)

- (وعنه أيضا) (١) أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح له أبواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين (باب ما جاء في الترهيب من الجسد والبغضاء والغش)
- (عن الزبير بن العوام) (٢) قال قال رسول الله ﷺ دب اليكم داء الأمم قبلكم الجسد والبغضاء هي الحالقة حالقة الدين لاحالقة الشعر، والذي نفس محمد بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أنبئكم بشيء اذا فعلتموه تحاببتم أنفسوا السلام بينكم (عن أبي هريرة) (٣) رضى الله عنه
- قال قال رسول الله ﷺ لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا (عن أنس ابن مالك) (٤) قال كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ فقال يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الأنصار تنطيف لحيته (٥) من وضوئه قد تعاق نعليه في يده الشمال، فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك، فطلع ذلك الرجل مثل المصرة الأولى، فلما كان اليوم الثالث قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضا، فطلع ذلك الرجل على مثال حاله الأولى، فلما قام النبي ﷺ تبعه عبدالله بن عمرو بن العاص فقال انى لاحيت (٦) أبى فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثا فان رأيت أن تؤبى اليك حتى تمضى فعلت؟ قال نعم، قال أنس وكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الليالى الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئا غير أنه اذا تعار (٧) وتقلب على فراشه ذكر الله عز وجل

حديث خلف قال ثنا أبو معشر عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (بز طل) قال المنذرى والبيهقى اسناده حسن، وقال العامرى البغدادى صحيح غريب (١) (وعنه أيضا الخ) هذا طرف من حديث طويل سياتى بتمامه فى باب أوصاف الجنة من كتاب القيامة، وذكر بعضه فى باب عدم قنوط المذنب من المغفرة وميأتى فى كتاب الثوبة ان شاء الله تعالى والله الموفق (باب) (٢) (عن الزبير بن العوام الخ) هذا الحديث تقدم يسنده وشرحه وتخرجه فى الباب الأول من كتاب السلام والاستئذان فى الجزء السابع عشر صحيفة ٢٣١ رقم ٥ فارجع اليه تجد ما يسرك (٣) (عن أبي هريرة الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم يسنده وشرحه وتخرجه فى الباب السابق (٤) (سنده) **حديث** عبدالرزاق ثنا معمر عن الزهري قال أخبرنى أنس ابن مالك قال كنا جلوسا الخ (غريبه) (٥) من بانى نصر وضرب أى تقطر يقال نطف الماء ينطف بعض الطاء وينطف بكسرها اذا قطر قليلا قليلا (٦) بالحاء المهملة بعدها ياء تحتية أى خاصمت (٧) بتشديد الراء أى استيقظ (تخرجه) أورده المنذرى والترغيب والترهيب وقال رواه احمد باسناد على شرط البخارى ومسلم والنسائى ورواته اجمعهم أيضا الا شيخه سويد بن نصر وهو ثقة، وأبو يعلى والبزار بنحوه وسمى الرجل المبهم سعدا وقال فى آخره فقال سعد ما هو الا ما رأيت يا ابن أخى الا انى لم أبت ضاغنا على مسلم أو كلة نحوها (زاد النسائى) فى رواية له والبيهقى والأصبهانى فقال عبد الله هذه التى بلغت بك وهى التى لا نطق، ورواه البيهقى أيضا عن سالم بن عبد الله (يعنى ابن عمر) عن أبيه قال كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ قال فقال ليظلمن عليكم رجل من هذا الباب من أهل الجنة فجاء سعد بن مالك فدخل منه، قال البيهقى فذكر الحديث، قال فقال عبد الله بن عمر ما لنا بالذى انتهى حتى أبابى هذا

وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر قال عبد الله غير أني لم أسمع به يقول الا خيرا فلما مضت الثلاث ليال وكنت أن أحتقر عمله قلت يا عبد الله اني لم يكن بيني وبين ابي غضب ولا هجر ثم ، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرار يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث مرار ، فأردت أن آوى اليك لأنظر ما عملك فأنتدى به ، فلم أرك تعمل كثير عمل فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ ؟ فقال ما هو إلا ما رأيت ، قال فلما وليت دعائي فقال ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشا ولا أحسد أحدا على خير أعطاه الله إياه ، فقال عبد الله هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطق **(باب ما جاء في الترهيب من هجر المسلم وترويعه والاضرار به)** **(١)** قال قال رسول الله ﷺ لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه **(٢)** فوق ثلاث **(عن أبي هريرة)** **(٣)** عن النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة فوق ثلاث فمن هجر أخاه فوق ثلاث فأتى النار **(وعنه أيضا)** **(٤)** قال قال رسول الله ﷺ تفتح أبواب الجنة في كل اثنين وخميس قال معمر وقال غير سهيل **(٥)** وتعرض

١١٠

١١١

١١٢

الرجل فانظر عمله قال فذكر الحديث في دخوله عليه قال فتناولني عبادة فاضطجعت عليها قريبا منه وجعلت أرمقه بعيني ليلة كما تعار سبيع وكبر وهلل وحمد الله حتى اذا كان في وجهه السحر قام فتوضأ ثم دخل المسجد فصلى ثلثي عشرة ركعة باثنتي عشرة سورة من المفصل ليس من طوالة ولا من قصاره يدعو في كل ركعتين بعد التشهد بثلاث دعوات ، بقوله اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، اللهم اكفنا ما أهمنا من أمر آخرتنا ودنيانا ، اللهم إنا نسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله ، حتى اذا فرغ قال فذكر الحديث في استقلاله عمله وعوده اليه ثلاثا إلى أن قال فقال آخذ مضجعي وليس في قلبي رغبة على أحد **(قمر)** بكسر الغين المعجمة وسكون الميم هو الحقد انتهى ما أورده المنذرى **(باب)** **(١)** **(سنده)** **(٢)** يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن محمد بن سعد بن مالك عن أبيه الخ **(قلت)** أبوه هو سعد بن أبي وقاص نسب إلى جده **(غريبه)** **(٢)** قال في النهاية المهجر ضد الوصل يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك في جانب الدين ، فان هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على مر الاوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق **(تخرجه)** أورده الهيثمي وقال رواه **(حم)** علي بن طرب ورجال احمد رجال الصحيح **(٣)** **(سنده)** **(٤)** **(تخرجه)** أورده المنذرى وقال رواه **(دنس)** باسناد على شرط البخارى ومسلم **(٤)** **(سنده)** **(٥)** عبد الرزاق أخبرنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ **(غريبه)** **(٥)** هذا المبهم هو مسلم بن أبي مريم فقد رواه مالك عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح السمان وهو والد سهيل عن أبي هريرة انه قال تعرض أعمال الناس كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فذكر نحوه هكذا مرفوعا ، ورواه ابن وهب عن مالك مرفوعا الى النبي ﷺ ، ورواه مسلم من طريق بن وهب عن مالك به مرفوعا ، وقال ابن عبد البر القول

- الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله عز وجل لكل عبد لا يشرك به شيئاً الا المتشاحنين (١)
 يقول الله عز وجل للملائكة ذروهما حتى يصطالحا (عن هشام بن عامر) (٢) قال سمعت رسول
 الله ﷺ يقول لا يحل لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاث ليال، فان كان تصادرا (٣) فوق ثلاث فانهما
 ناكبان (٤) عن الحق ماداماً على صرامهما (٥) وأولها فيثا فسبقه بالفى كفاتته (٦) فان سلم عليه فلم
 يرد عليه ورد عليه سلامه (٧) ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان فان ما تاعلى صرامهما لم يجتمعا
 في الجنة ابداً (وله في روايه اخرى) لم يدخل الجنة جميعاً أبداً (عن ابى خراش السلمي) (٨) (١١٤)
 أنه سمع النبي ﷺ يقول من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه (٩) (عن انس بن مالك) (١٠) (١١٥)
 أن النبي ﷺ قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخواناً، ولا يحل
 لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام
 (عن عطاء بن يزيد) (١١) عن أبي أيوب يذكر فيه النبي ﷺ لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه
 فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام (عن عوف بن الحارث) (١٢) (١١٦)
 وهو ابن أخى عائشة لأمها رضى الله عنها حديثه (١٣) أن عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء

قول من رفعه (١) أى المتخاصمين (تخرجه) (مالك د مذ) وغيرهم (٢) (سنده) **قوله** روح بن عبادة
 قال ثنا شعبة عن يزيد الرضى شك قال شعبة قرأته عليه قال سمعت معاذاً العدوية قالت سمعت هشام بن عامر
 قال سمعت رسول الله ﷺ (الخ قريبه) (٣) أى تهاجرا وبقياً على خصامهما (٤) أى متنتحيان ومعرضان
 عن الحق (٥) أى هجرهما وانقطاعهما (وأولهما فيثا) أى رجوعاً (٦) أى كفارة لذنبه (٧) أى لم
 يقبله كما في رواية أخرى بلفظ (وان سلم فلم يقبل ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة) (تخرجه) وأورده
 المنذرى وقال رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح، رابو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه إلا انه
 قال لم يدخل الجنة ولم يجتمعا في الجنة (٨) (سنده) **قوله** عبد الله بن يزيد قال ثنا حيوة بن شريح
 ثنا ابو عثمان الوليد بن ابي الوليد المدني ان عمران بن ابي انس حدثه عن ابى خراش السلمي الخ (قلت)
 ابو خراش بكسر الخاء المعجمة بعدها راء وقد جاء في الأصل بالبدال المهملة بدل اراء وهو خطأ من الناسخ
 او الطابع أنظر الاصابة وسنن أبى داود ليس له في المسند سوى هذا الحديث (٩) بهامش المنذرى يحتمل ان معناه
 ان عليه الاثم بهذه الهجرة كالاثم على قتله، وقد قيل هذا في الحديث الذى اخرجه البخارى ومسلم وفيه لعن المؤمن
 كقتله (تخرجه) (د هق) وسكت عنه ابو داود والمنذرى فهو صالح (١٠) (سنده) **قوله** ابو البيان
 انا شعيب عن الزهرى قال اخبرني انس بن مالك الخ (تخرجه) (ق د مذ) (١١) (سنده) **قوله** سفيان
 عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن ابى أيوب يذكر فيه النبي ﷺ لا يحل الخ (قلت) هكذا جاء بالأصل
 وجاء عند البخارى وابى داود وغيرهما عن عطاء بن يزيد اللثنى عن ابى أيوب الانصارى ان رسول الله
 ﷺ قال لا يحل الخ (تخرجه) (ق د مذ) (١٢) (سنده) **قوله** عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى
 عن عوف بن الحارث الخ (غريبه) (١٣) جاء عند البخارى (ان عائشة حدثت) بضم الخاء المهملة مبني
 للمفعول قال الحافظ كذا الأكثر بضم اوله وب حذف المفعول ووقع في رواية الاصيل حديثه والاول اصح

- أعطته (١) والله لتنتهين عائشة أو لا تحجرن عليهما، فقالت عائشة أو قال هذا؟ قالوا نعم، قالت هو الله على نذر أن لا كلم ابن الزبير كلمة أبدا (٢) فاستشفع عبدالله بن الزبير المسور بن مخزومة وعبد الرحمن ابن الأسود بن عبد يغوث، وهما من بني زهرة فذكر الحديث وطفق المسور وعبد الرحمن يتناشدان عائشة الا كلمته وقبلت منه، ويقولان لها إن رسول الله ﷺ قد نهى عما قد علمت من الهجر، أنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال (٣) (عن عائشة) (٤) رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال أبغض الرجال الآلدة (٥) الخضم (عن اسماعيل بن بشير) (٦) مولى بني مغالة قال سمعت جابر بن عبدالله وأباطحة بن سهل الانصاريين يقولان قال رسول الله ﷺ ما من امرئ يخذل امرأ مسلما (٧) عند موطن تنتهك فيه حرمة ويلتقص فيه من عرضه إلا خذله الله عز وجل في موطن يحب فيه نصرته (٨) وما من امرئ ينهر امرأ مسلما في موطن يلتقص فيه من عرضه ويلتكم فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن (٩) يحب فيه نصرته (عن وقاص بن زبيدة) (١٠)

١١٨

١١٩

١٢٠

ويؤيده ان في رواية الاوزاعي ان عائشة بلغها اه (قلت) وهذا هو الموافق لسياق الحديث (١) جاء في رواية الاوزاعي عند البخاري في دار لها باعتها فسخط عبد الله بن الزبير بيع تلك الدار، وفي مناقب قريش عند البخاري من طريق عروة قال كانت عائشة لا تمسك شيئا فاجاءها من رزق الله تصدقت (قال الحافظ) وهذا لا يخالف الذي هنا لانه يَحْتَمِلُ ان تكون باعت الرابع لتصدق بشئها (٢) جاء في رواية الاوزاعي المذكورة بدل قوله ابدا حتى يفرق الموت بيني وبينه (٣) زاد البخاري فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتخرج (أي لما ورد في القطيعة من النهي) طغفت تذكرها (بعض الفوقية وفتح المعجمة وكسر الكاف مشددة أي تذكرهما تذكرها وتبكي) وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة : فان قيل كيف تفعل ذلك عائشة مع ان النذر لا يكون إلا في طاعة ، فان كان في حرام أو مكروه فلا ، وعائشة لا تجهل ان التهاجر والقطيعة حرام (وقد أجاب العلماء) بأن عائشة رأت ان ابن الزبير ارتكب بقوله لا تحجرن عليهما أمرا عظيما لما فيه من تنقيصها ونسبته لها الى التبذير الموجب لمنعها من التصرف مع ما يضاف الى ذلك من كونها أم المؤمنين وخالته أخت أمه فكانت رأت الذي صدر منه نوع عقوق ، فهو في معنى نهيه ﷺ المسلمين من كلام كعب بن مالك وصاحبيه لتخلفهم عن غزوة تبوك بغير عذر عقوبة لهم (تخرجه) (خ) (٤) (سنده) **مؤشرا** يحيى عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة الخ (غريبه) (٥) بفتح الهمزة واللام وتشديد الدال أي الشديد المحصورة الآخذ في كل لد أي في كل شيء من المراء والجدال لفرط لجأه كذا قرره الزخشي (الخضم) بفتح المعجمة وكسر المهملة أي المولع بها الماهر فيها الحريص عليها المتأدي في الخصام بالباطل (تخرجه) (ق مذ) (٦) (سنده) **مؤشرا** احمد بن حجاج قال انا عبد الله يعني ابن المبارك قال انا ليث بن سعد فذكر حديثا قال وحدثني ليث بن سعد قال حدثني يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله ﷺ انه سمع اسماعيل ابن بشير الخ (غريبه) (٧) أي لم يحل بينه وبين من يظله ولا ينهره (٨) أي في موضع يكون فيه احوج لنصرته وهو يوم القيامة (٩) هو يوم القيامة ايضا (تخرجه) (د) والضياء المقدس وسكت عنه ابو داود والمنذرى وصححه الحافظ السيوطي (١٠) (سنده) **مؤشرا** روح قال ثنا ابن جريج قال قال سليمان

- ان المستورد (١) حدثهم أن النبي ﷺ قال من أكل برجل مسلم أكلة وقال مرة أكلة (٢) فإن الله عز وجل يطعمه مثلها من جهنم ، ومن اكتسى برجل مسلم ثوباً فإن الله عز وجل يكسوه مثله من جهنم ، ومن قام برجل مسلم مقام سمعة (٣) فإن الله عز وجل يقوم به ، مقام سمعة يوم القيامة (عن أبي صرمة) (٤) عن رسول الله ﷺ أنه قال من ضارب (٥) أضر الله به ومن شاق (٦) شق الله عليه (عن أبي بكرة) (٧) قال أنى رسول الله ﷺ على قوم يتعاطون سيفاً مسلولا فقال لعن الله من فعل هذا أو ليس قد نهيت عن هذا ؟ ثم قال إذا سل أحدكم سيفه فنظر إليه فاراد أن يناوله أخاه فليغمده ثم يناوله إياه (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) (٨) قال حدثنا أحمد بن رسول الله ﷺ أنهم كانوا يسرون مع رسول الله ﷺ في مسير فنام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى كبل معه فأخذها ، فلما استيقظ الرجل فزع فضحك القوم ، فقال ما يضحكم ؟ فقالوا لا ، إلا أنا أخذنا نبل هذا ففزع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يروّع (٩) مسلماً
- (باب ما جاء في الترهيب من التجسس وسوء الظن)** (عن ثوبان) (١٠) مولى رسول الله ١٢٤

ثنا وقاص بن ربيعة الخ (غريبه) (١) هو المستورد بن شداد أخو بني فهر صاحب النبي ﷺ كما مرح بذلك في بعض الروايات (٢) جاء بهامش المنذرى معناه الرجل يذهب إلى عدو الرجل فيتكلم فيه بغير الجليل يحزه عليه بجائزة ، وهي بالضم اللقمة وبالفتح المرة الواحدة مع الاستيفاء اهـ (قلت) لعل قوله (وقال مرة أكلة) يريد أنه قالها مرة بضم الهمزة وهي اللقمة ومرة بفتحها وهي المرة الواحدة كما قال المنذرى والله أعلم (٣) زاد عند أبي داود ورياء في الموضعين (تخرجه) (د) قال المنذرى في إسناده بقية بن الوليد وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهما ضعيفان اهـ (قلت) سنده عند الإمام أحمد جيد لأنه ليس في إسناده من ذكرها المنذرى ، وسليمان هو ابن موسى صدوق ثبت ووقاص بن ربيعة وثقه ابن حبان (٤) (سنده) **مدش** قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن لؤثمة بن أبي صرمة الخ (قلت) أبو صرمة بكسر الصاد المهملة قال المنذرى له صحبة شهد بدراً واسمه مالك بن قيس ، وقيل مالك بن أسعد ، وقيل لبابة بن قيس أنصاري نجاري (غريبه) (٥) بتشديد الراء أى أوصل ضرراً إلى مسلم بغير حق (ضار الله به) أى أوقع به الضرر البالغ وشد عليه عقابه في العقاب (٦) بتشديد القاف أى أوصل مشقة إلى أحد بمحاربة أو غيرها (شق الله عليه) أى أدخل عليه ما يشق عليه مجازاة له على فعله بمثله (تخرجه) (الاربعة) وسكت عنه أبو داود والمنذرى وقال الترمذى حسن غريب (٧) (سنده) **مدش** المبارك قال سمعت الحسن يقول أخبرني أبو بكرة قال أنى رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم ط) وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة ولكن مدلس وبقية رجال أحمد رجال الصحيح (٨) (سنده) **مدش** عبد الله بن نمير ثنا الأعمش عن عبد الله بن يسار الجهمي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الخ (غريبه) (٩) بضم أوله وتشديد الواو مكسورة أى يخفيه ويفزعه وإن كان هازلاً كإشارته بسيف أو حديدة أو أفعى أو أخذ متاعه فيفزع لما فيه من إدخال الأذى والضرر عليه ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (تخرجه) (د) في الأدب قال الزين العراقي بعد ما عراه الإمام أحمد والطبراني حديث حسن **(باب)** (١٠) (سنده) **مدش** أحمد بن بكر ثنا ميمون ثنا محمد بن عباد

(٢١٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- عن النبي ﷺ قال لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تقالمبوا عوراتهم فانه من طلب هورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال لو أن رجلا (وفي رواية أمرا) اطاع بغير اذنك فحذفتة بحصاة ففعلت عينه ما كان عليك جناح (وعنه من طريق ثان) (٢) أن النبي ﷺ قال من اطاع في بيت قوم بغير اذنهم ففعلوا عينه فلا دية له ولا قصاص (عن أنس) (٣) قال كان رسول الله ﷺ في بيته فاطلع اليه رجل فأهوى اليه بمشقة (٤) معه فتأخر الرجل (عن أبي هريرة) (٥) قال قال رسول الله ﷺ إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث (٦) ولا تجسسوا (٧) ولا تباغضوا ولا تدابروا (٨) ولا تنافسوا وكونوا عباد الله اخوانا (وعنه أيضا) (٩) أن رسول الله ﷺ

عن ثوبان الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة (١) (سنده) **قدش** سفبان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة الخ (٢) (سنده) **قدش** علي قال حدثنا معاذ حدثني أبي عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن تميم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال من اطاع في بيت قوم الخ (تخرجه) (ق) وغيرهما (٣) (سنده) **قدش** ابن أبي عدي عن حميد عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (غريبه) (٤) المشقة بكسر الميم بعدها شين معجمة ساكنة وقاف مفتوحة هو سهم له نصل عريض، وقيل طويل، وقيل هو النصل العريض نفسه وقيل الطويل (تخرجه) (ق والثلاثة) (٥) (سنده) **قدش** عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) يعني حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان في نفس الانسان، (قال الامام الغزالي) رحمه الله من مكابد الشيطان سوء الظن بالمسلمين (ان بعض الظن اثم) ومن حكم بشيء على غيره بالظن بعينه الشيطان على أن يطول فيه اللسان بالغيبة فيهلك أو يقصر في القيام محقرة أو ينظر اليه بعين الاحتقار ويرى نفسه خيرا منه وكل ذلك من المهلكات. ولذلك منع الشرع من التعرض لآثامهم (٧) قال الرمحشري التجسس ان لا يترك عباد الله تحت ستره فيتوصل الى الاطلاع عليهم والتجسس على أحوالهم وهتك الستر حتى ينكشف لك ما كان مستورا عنك (ولا تجسسوا) بالخاء المهملة بدل الجيم أي لا تطلبوا الشيء بالحاسة كاستراق السمع وابصار الشيء خفية، وقيل الأول التفحص عن هورات الناس وبواطن أمورهم بنفسه أو بغيره، والثاني أن يتولاه بنفسه، وقيل الأول يختص بالشعر والثاني اعم (٨) أي تتقاطعوا من الدبر فان كلا منهما يولى صاحبه دبره (ولا تنافسوا) بغاء وسين من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والافراد به لمصلحة شخصية تعود عليه، فان كان لمصلحة دينية فهو مدحج ومنه قوله تعالى (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) (تخرجه) (ق لك دمد) (٩) (سنده) **قدش** عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن شتير بن نزار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال ان حسن الظن من حسن العبادة هكذا جاء عند الامام احمد بهذا اللفظ وهو عام يشمل حسن الظن بالله عز وجل وبعباد الصالحين ولا ينافي هذا حديث (احترسوا من الناس بسوء الظن) فان ذلك خاص بشرار الناس ومن يجهل حالته الدينية، ومعناه تحفظوا منهم تحفظ من أساء الظن بهم، كذا قاله مطرف التابعي الكبير، وقيل أراد

- ﷺ قال إن حسن الظن من حسن العبادة (باب ما جاء في الترهيب من الغنى مع الحرص)
- (عن عقبة بن عامر) (١) عن النبي ﷺ قال إذا رأيت الله يعطى العبد من الدنيا على معاصيه ١٢٨ ما يحب فانما هو استدراج، ثم تلا رسول الله ﷺ (فلما نسوا ماذا كروا به ففتحنا عليهم أبواب كل شيء، حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون) (عن ابن حصة أو أبي حصة) (٢) ١٢٩
- عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال أتدرون ما الصعلوك؟ قالوا الذى ليس له مال، قال النبي ﷺ الصعلوك كل الصعلوك، الصعلوك كل الصعلوك الذى له مال فأت ولم يقدم منه شيئا
- (عن حارثة بن النعمان) (٣) قال قال رسول الله ﷺ يتخذ أحدكم الساعة (٤) فيشهد الصلاة ١٣٠ في جماعة فتعذر عليه ساعته (٥) فيقول لو طلبت لسأمتى مكانا هو أكلا من هذا، فيتحول ولا

لا تتقوا بكل أحد فانه أسلم لكم، وأما حديث الباب والحديث الذى قبله بلفظ (إياكم والظن الخ) فعناء التحذير من اساءة الظن فيمن تحقق حسن سريره وأمانته، وأما حديث (احترسوا الخ) فهو خاص بمن ظهر منه الخداع والمكر وخلف الوعد والحيانة، والقرينة تغلب أحد الطرفين، فمن ظهرت عليه قرينة سوء أو مجهل أمره يتحفظ منه تحفظ من أساء الظن به، ومن لا فلا، على أن حديث (احترسوا من الناس بسوء الظن) ضعيف رواه (طس) وابن عدى وضعفه أئمة الحديث فلا يعارض حديث الباب وإن كانت التجارب دلت على صحة معناه والله أعلم (تخریجه) (مذك) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي، وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير بلفظ (إن حسن الظن بالله من حسن عبادة الله وعزاه للامام (حم مذك) ورمز له بعلامة الصحيح: ومعناه إن حسن ظن العبد بربه من جملة حسن عبادته فيظن انه يعطى على ضعفه و فقره وبكسفه ضره وبغير ذنبه يجمعيل صفحة فيعلق آماله به لا بغيره فهو مطلوب محبوب لكن مع ملاحظة مقام الخوف، فيكون باعث الرجاء والخوف في قرن إن لم يطلب القنوط وإلا فالرجاء أولى، ثم هذا كله في الصحيح، أما المريض لا سيما لمحتضر فالأولى في حقه الرجاء، وتقدم للامام الغزالي كلام وجيه في حسن الظن بالناس في شرح الحديث السابق والله أعلم

(باب) (١) (سنده) **مدرسة** يحيى بن غيلان قال ثنا رشدين بن سعد أبو الحجاج المهرى عن حرمة بن عمران التجيبى عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر الخ (تخریجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه للامام احمد، ثم قال ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم من حديث حرمة وابن أبي عمير عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر به اه (قلت) في اسناده عند الامام احمد رشدين بن سعد ضعيف وأورده الهيثمي وقال رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه الوليد بن العباس المهرى وهو ضعيف (قلت) وغفل عن عزوه للامام احمد (٢) (عن ابن حصة أو أبي حصة الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب الصبر على موت الأولاد من كتاب الصبر في هذا الجزء صحيفة ١٤١ رقم ٥٨ (٣) (سنده) **مدرسة** أبو سعيد ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال قال سمعت عمر مولى غفرة يحدث عن ثعلبة بن أبي مالك عن حارثة بن النعمان الخ (غريبه) (٤) السائمة من المواشي هي التي ترعى بنفسها يقال سامت الماشية سوما من باب قال رعت بنفسها (٥) معناه تسكت وتقل المرعى من ضواحي الحضر فيطلب مكانا أبعد بكثير فيه الكلا وهو العشب الذى ترعاه المواشي وتقدم تفسيره

- يشهد الا للجمعة، فتعذر عليه سائمته فيقول لو طالب لسائمتي مكانا هو أكلا من هذا فيتحول (١)
- ١٣١ فلا يشهد الجمعة ولا الجماعة فيطبع على قلبه (٢) (عن عبد الملك بن أبي بكر) (٣) بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام عن أبيه عن بعض أصحاب النبي ﷺ (٤) قال يرشك أن يغلب على الدنيا (٥) لسكع بن لسكع: وأفضل الناس مؤمن بين كريمةين (٦)، لم يرفه (عن أبي سعيد الخدري) (٧) عن النبي ﷺ أن موسى قال أي رب عبدك السكافر توسع عليه في الدنيا قال فيفتح له باب من النار فيقال يا موسى هذا ما أعددت له، فقال موسى أي رب وعزتك وجلالك لو كانت له الدنيا منذ خلقته الى يوم القيامة وكان هذا مصيره كان لم ير خيرا قط (وعنه أيضا) (٨) قال قال رسول الله ﷺ هلك المثرون (٩) قالوا الا من؟ قال هلك المثرون، قالوا الا من؟ قال هلك المثرون: قالوا الا من؟ قال حتى خفنا ان يكون قد وجبت (١٠) فقال الا من قال هكذا وهكذا وقليل ما هم (عن أبي هريرة) (١١) قال قال رسول الله ﷺ ان المسكرين (١٢) هم الارذلون (وفي لفظ هم الاذلون) (١٣) الا من قال هكذا وهكذا
- ١٣٢
- ١٣٣
- ١٣٤

غير مرة (١) أي يتوغل جندا في البادية لطلب المرعى كلما كثرت الماشية فيشول أمره الى ترك الجمعة والجماعة (٢) أي ختم الله عليه وغشاه ومنعه الطافه نعوذ بالله من ذلك (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده لا بأس به (٣) (سنده) **قوله** أبو كامل ثنا ابراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن عبد الملك بن أبي بكر الخ (غريبه) (٤) الظاهر انه أبو ذر رضى الله عنه بدليل ماسيأتى في التخريج (وقوله يوشك) أي يقرب ويدنوا ويسرع (٥) أي تأتبه الدنيا ويكون صاحب الامر والنهي (وقوله لسكع بن لسكع) بضم اللام وفتح الكاف فيهما أي عبد بن عبد (٦) أي بين فرسين في ذلك الوقت يغزو عليهما أو بين بعيرين يستقى عليهما ويهتزل الناس، (وقوله لم يرفه) أي لم يرفعه الراوى الى النبي ﷺ بل هو موقوف على الصحابي (تخرجه) أخرجه العسكري في الامثال عن أبي ذر إلا انه قال (وأفضل الناس مؤمن بين كريمين) بدل قوله عند الامام احمد كريمتين، وفسره بعض الشراح بكونه بين أبوين مؤمنين سخيخين فيكون قد اجتمع له الايمان والكرم أو بين فرسين يغزو عليهما أو بين بعيرين يستقى عليهما ويعتزل الناس والله أعلم وسنده عند الامام احمد جيد ورجاله ثقات (٧) (عن أبي سعيد الخدري الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول من كتاب الفقر والغنى في هذا الجزء صحيفة ١١٥ رقم ٧ فارجع اليه (٨) (سنده) **قوله** محمد بن محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخ (غريبه) (٩) يقال ترى القوم يثرون وأنثروا اذا كثرت أموالهم (١٠) أي وجب الهلاك على كل ترى (فقال الا من قال هكذا الخ) أي أكثر الصدق في جهات الخير كلها فالتقول في الحديث بمعنى الفعل (تخرجه) (جه) وفي اسناده عطية العوفي ضعيف، وجاء عند ابن ماجه بلفظ ويل للمسكثرين (١١) (سنده) **قوله** الاسود ثنا كامل ثنا أبو صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٢) يعنى من الاموال (١٣) معناه هم الفقراء في الآخرة وفي حديث أب ذر عند الامام احمد والشيخين ولفظهما المسكثرون هم الاخسررون قال أبو ذر من هم يا رسول الله؟ فقال هم الاكثرون أموالا إلا من قال هكذا وهكذا

- وهكذا (زاد في رواية وقليل ما هم) قال كامل يسنده (١) عن يمينه وعن شماله وبين يديه
 (وعنه أيضا) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر ١٢٥
 (٣) وما أخشى الخطأ ولكن أخشى عليكم العمى (٤) (عن سعد بن الأخرم) (٥) عن ١٢٦
 أبيه عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لا تتخذوا الضيعة (٦) فترغبوا في الدنيا، قال ثم قال
 عبد الله وبراذان (٧) ما براذان وبالمدينة ما بالمدينة (حدثنا حجاج) (٨) (٩) شعب ١٢٧
 عن أبي التياح عن رجل من طيء عن عبد الله قال نهانا رسول الله ﷺ عن التبقر (٩) في الأهل
 والمال فقال أبو جحرة وكان جالسا عنده نعم حدثني أخرم الطائي عن أبيه عن عبد الله عن النبي
 ﷺ قال فقال عبد الله فكيف بأهل براذان وأهل بالمدينة وأهل بكذا قال شعب فقلت لأبي

وانما وصفهم بالخسران ونحوه لطول حسابهم وتوقع عقابهم (١) هو كامل ابن العلاء النخعي أحد رجال
 السند ومعناه أشار بيده عن يمينه وعن شماله وبين يديه ولفظ القول يستعمل كثير في الإشارة بدل النطق
 (تخريجه) أورده المنذرى وقال رواه أحمد ورواته ثقات وابن ماجه بنحوه (٢) (سنده) (حدثنا
 محمد بن بكر البرساني ثنا جعفر يعني ابن برقان قال سمعت يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) معناه ليس خوفي عليكم من الفقر ولكن خوفي من الغنى الذي هو
 مطلوبكم، وفيه إشارة الى أن مضرة الفقر دون مضرة الغنى، لأن ضرر الفقر دنيوى وضرر الغنى دينى غالبا
 (كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى) وفيه حجة لمن فضل الفقر على الغنى، قالوا قال ذلك لأصحابه
 وهم آية الشاكرين فما بالك بغيرهم من المساكين (٤) تقدم تفسير هذه الجملة في شرح حديث لابي
 هريرة أيضا في آخر باب الترغيب في الغنى الصالح للرجل الصالح في هذا الجزء صحيفة ١٢٩ رقم ٢٨
 (تخريجه) (ك هـ) في شعب الإيمان وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي ، ولهذا الحديث
 سبب سيأتي بعد حديثين في حديث المسور بن مخرمة والله الموفق (٥) (سنده) (حدثنا أبو معاوية
 حدثنا الأعمش عن شمر بن عطية عن مغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه عن عبد الله (يعني ابن مسعود الخ)
 (غريبه) (٦) أى الأسباب التي تكثر الدنيا والمعاش أى الأكثار منها كالصناعة والتجارة والزراعة
 بل اقتصروا على الضروري منها ولا تتوسعوا فيها (٧) راذان براء مهمل وذال معجمة خفيفة مكان
 خارج الكوفة قاله الحفاظ في تعجيل المنفعة . قال ومعنى الحديث أن ابن مسعود حدث عن النبي ﷺ
 بالهسى عن التوسع وعن اتخاذ الضيع ثم لما فرغ الحديث استدلل على نفسه وأشار الى أنه اتخذ ضيعتين
 أحدهما بالمدينة والأخرى براذان واتخذ أهله أهل بالكوفة وأهل براذان اه (قلت) يريد ابن مسعود
 أنه يخشى أن يكون خالف هذا باتخاذ ضياعا براذان وبالمدينة والله أعلم (تخريجه) (مذ ك) وحسنه
 الترمذى وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٨) (حدثنا حجاج الخ) (غريبه) (٩) التبقر في الأهل والمال
 هو الكثرة والسعة كما قال أبو التياح في آخر الحديث ، والتبقر يسكون القاف والشق والتوسعة (تخريجه)
 أورده الهيثمى وقال رواه أحمد بأسانيد وفيها رجل لم يسم اه (قلت) يشير الى قوله عن رجل من طيء
 في السند الاول والى الاضطراب في اسم الراوى في السند الثانى حيث قال حدثني أخرم الطائي عن أبيه
 والصحيح سعد بن الأخرم عن أبيه كما جاء في الحديث السابق عند الامام أحمد والحاكم والترمذى وهو

- ١٣٨ التياح ما التبقر قال الكثرة (عن عروة بن الزبير) (١) أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهيداً بدرًا مع رسول الله ﷺ أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأني بجزيتها وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدمه فراغت صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر انصرف فتمرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم فقال أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء وجاء بشيء؟ قالوا أجل يا رسول الله، قال فأبشروا وأملوا ما يسركم: فوالله الفقر ما أخشى عليكم ولكي أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها (٢) كما تنافسوها وتلهيكم كما ألهمتهم (باب ما جاء في الزهيب من الحرص على المال) (عن ابن عباس) (٣) قال جاء رجل إلى عمر رضي الله عنه يسأله فجعل ينظر إلى رأسه مرة وإلى رجله أخرى هل يرى عليه من البؤس شيئاً، ثم قال له عمر كم مالك؟ قال أربعون من الابل، قال ابن عباس فقلت صدق الله ورسوله، لو كان لابن آدم واديان من ذهب لا بطنى الثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب، فقال عمر ما هذا؟ فقلت هكذا أقرأنيها أبي بن كعب قال فقرأ بنا إليه قال فجاء إلى أبي فقال ما يقول هذا؟ قال أبي هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ قال فأثبتها قال فأثبتها (٤) حدثنا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول قال نبي الله ﷺ لو أن لابن آدم واديان من ذهب لا أحب أن له إليه مثله، ولا يملأ نفس ابن آدم إلا التراب والله يتوب على من تاب، فقال ابن عباس فلا أدري أمن القرآن هو أم لا (٥) (عن مسروق) (٦) قال قلت لعائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله ﷺ يقول شيئاً

حديث صحيح سنداً ومتناً (١) (سند) (٢) بمقبوب قال ثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة الخ (غريبه) (٢) أي تنافسوها حذف لإحدى النامين تخفيفاً ومعناه تنافسوا بقوا إليها (تخرجه) (ق، وغيرهما) (باب) (٣) (عن ابن عباس الخ) هذا الحديث تقدم يسنده وشرحه وتخرجه في باب ذكر آيات كانت في القرآن ونسخت من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٦١ رقم ١٣٨ فارجع إليه (٤) (حدثنا روح الخ) (غريبه) (٥) جاء عند البخاري عن أبي بن كعب قال (كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت الحاكم التكاثر) قال الحافظ ووجه ظنهم أن الحديث المذكور من القرآن ما تضمنته من ذم الحرص على الاستكثار من جمع المال والتفرغ بالموت الذي يقطع ذلك ولا بد لكل أحد منه، فلما نزلت هذه السورة وتضمنت معنى ذلك مع الزيادة عليه علموا أن الأول من كلام النبي ﷺ وهذا هو التوجيه الصحيح (٦) (سند) (حدثنا) يحيى عن مجاهد قال حدثني عامر عن مسروق قال قلت لعائشة الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال إنما جعلنا المال لتقضى به الصلاة وتؤتى به الزكاة قالت فكنا نرى أنه ما نسخ من القرآن (والبزار) وفيه مجاهد بن سعيد وقد اختلط، ولكن يحيى القطان لا يروي عنه ما حدث به في

- إذا دخل البيت؟ قالت كان إذا دخل البيت تمثل لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتغى واديا
ثالثا، ولا يملأه فيه إلا التراب، وما جعلنا المال إلا لأقام الصلاة وإيتاء الزكاة ويتوب الله على من
تاب (عن أنس) (١) قال كنت اسمع رسول الله ﷺ يقول فلا أدري أشيء نزل عليه أم
شيء يقوله؟ وهو يقول لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتغى لها ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم
إلا التراب ويتوب الله على من تاب (عن جابر بن عبد الله) (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول لو كان لابن آدم واد من نخل تمنى مثله ثم تمنى مثله حتى يتمنى أودية، ولا يملأ جوف
ابن آدم إلا التراب (عن زيد بن أرقم) (٣) قال لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ
لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لا بتغى اليهما آخر، ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب
ويتوب الله على من تاب (عن أبي هريرة) (٤) عن النبي ﷺ قال الشيخ يكبر ويضعف
جسمه وقلبه شاب على حب اثنين طول العمر والمال (عن أنس) (٥) أن النبي ﷺ قال
يهرم (٦) ابن آدم وتبقى منه اثنتان (٧) الحرص والامل (عن كعب بن مالك) (٨) أن النبي
ﷺ قال ما ذهبان جائعان أرسلاني غنم أفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه (٩)

اخبرنا الله والله أعلم اه (قلت) تقدم نحو هذا الحديث عن أبي واقد الليثي في باب ذكر آيات كانت في
القرآن ونسخت من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٩٠ رقم ١٣٦ وتقدم
شرحه وتخرجه هناك ورجاله رجال الصحيح (١) (سنده) **مدرسة** يزيد انا شعبة عن قتادة عن أنس
(يعني ابن مالك) النخ (تخرجه) (خ طل وغيرهما) (٢) (سنده) **مدرسة** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا
أبو الزبير انه سأل جابرا أقال رسول الله ﷺ لو كان لابن آدم واد تمنى آخر؟ فقال جابر سمعت رسول
الله ﷺ النخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل بن) ورجاله أبي يعلى واليزار رجال الصحيح
(٣) (عن زيد بن أرقم النخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ذكر آيات كانت في
القرآن ونسخت من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر ص ٩١ رقم ١٣٧ (٤) (سنده)
مدرسة سريج ثنا أبو عامر ثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة النخ (تخرجه)
لم أفت عليه لغير الامام احمد، وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لعبد الغني بن سعيد في
كتاب الايضاح ورمز له بعلامة الحسن (٥) (سنده) **مدرسة** يحيى عن شعبة ثنا قتادة عن أنس (يعني
ابن مالك) أن النبي ﷺ النخ (غريبه) (٦) أي يكبر (وتبقى منه) أي من شبابه وبؤيد ذلك،
ما رواه البخاري عن أبي هريرة أيضا مرفوعا بلفظ لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول
الامل أي العمر (٧) أي خصلتان (الحرص) على المال (والامل) أي طول الحياة (تخرجه)
(ق نس) (٨) (سنده) **مدرسة** علي بن بحر قال ثنا عيسى بن يونس عن زكريا عن محمد بن عبد الرحمن
ابن سعد بن زرارَةَ ان ابن كعب بن مالك حدثه عن أبيه أن النبي ﷺ قال النخ (غريبه) (٩)
معنى الحديث أن الحرص على المال والشرف أكثر افساد الدين من افساد الدين للغنم لأن ذلك لا يفسد

- ١٤٨ (ز) (عن بُرَيْد بن أَرَم) (١) قال سمعت عليا يقول مات رجل من أهل الصفة فقيل
١٤٩ يا رسول الله ترك ديناراً أو درهما ، فقال كيتات ، صلوا على صاحبكم (عن ابن عمر) (٢) قال أخذ
رسول الله ﷺ بيعض جسدِي فقال يا عبد الله كن في الدنيا كأهلك غريب أو عابر سبيل ،
١٥٠ واعدد نفسك في الموتى (عن أبي هريرة) (٣) أن أعرابيا غزا مع النبي ﷺ خيبر فأصابه
من سهمه ديناران فأخذهما الأعرابي فجعلهما في عبائه وخيط عليهما ولف عليهما فمات الأعرابي
١٥١ فوجدوا الدينارين ، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال كيتان (عن عبد الله) (٤) قال
لحق بالنبي ﷺ عبد أسود فمات فأوذن النبي ﷺ فقال انظروا هل ترك شيئا ؟ فقالوا ترك
١٥٢ دينارين فقال النبي ﷺ كيتان (باب ما جاء في الأجل والأمل) (عن عبد الله بن
مسمود) (٥) عن النبي ﷺ أنه خط خطا مربعا وخط خطا وسط الخط المربع وخطوطا
إلى جنب الخط الذي وسط الخط المربع ، وخط خارج من الخط المربع (٦) قال هل تدرون
ما هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال هذا الإنسان الخط الأوسط ، وهذه الخطوط إلى جنبه الأعراس
(٧) تنمسه من كل مكان إن أخطأ هذا أصابه هذا ، والخط المربع الأجل المحيط به ، والخط الخارج

والبطر يستفز صاحبه ويأخذ به إلى ما يضره ، وذلك مذموم لا استدعائه العلوي الأرض والفساد
المذمومين شرعا (تخريجه) (مذ) وصححه ، وقال المنذرى إسناده جيد ، وأورده الهيثمي وقال رواه
(حم عل) ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن زنجويه وعبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثقا
(١) (ز) (سنده) قال عبد الله بن الإمام أحمد حدثني محمد بن عبيد بن حساب حدثنا جعفر بن سليمان
حدثنا عتبة وهو الضير عن بُرَيْد بن أَرَم قال سمعت عليا يقول الخ (تخريجه) وأورده الهيثمي وقال
رواه أحمد وابنه عبد الله وقال ديناراً أو درهما ، والبرار كذلك وفيه عتية الضير وهو مجهول وبقية
رجاله وثقوا (٢) (سنده) **مذهبا** وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر الخ (تخريجه)
أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزى الشطر الأول منه للبخاري وهو (كن في الدنيا كأنك
غريب أو عابر سبيل) ثم قال زاد (حم مذهبه) وعد نفسك من أهل القبور (ورمز له بعلامة الصحة
(٣) (سنده) **مذهبا** يحيى حدثنا ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة الخ (تخريجه) لم أقف عليه
لغير الإمام أحمد وفي إسناده ابن لهيعة ضعيف إذا عنعن ولكن يعضده ماله من الشواهد من أحاديث
الباب الصحيحة (٤) (سنده) **مذهبا** معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن زرارة عن عبد الله
(يعني ابن مسمود) الخ (تخريجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل) ورجاله رجال الصحيح
غير عاصم بن بهدلة (وهو ابن أبي الجود) وقد وثق (باب) (٥) (سنده) **مذهبا** يحيى عن
سفيان حدثني أبي عن أبي يعلى عن ربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسمود الخ (غريبه) (٦) رسم شراح
البخاري كالحافظ والقسطلاني وغيرهم من الأئمة المتقدمين رسوما توضح الغرض من ذلك اخترت منها
هذا الرسم **الخط الأوسط** — لأنه الذي يتفق مع سياق الحديث ، وقد زاده النبي ﷺ أيضا بقوله هذا الإنسان
الخط الأوسط ، أي هذا الخط هو الإنسان على سبيل التمثيل (٧) الأعراس جمع عرض بفتحين أي

- الآمل (عن أبي سعيد الخدري) (١) أن النبي ﷺ غرز بين يديه غرزاً، ثم غرز إلى جنبه آخر، ثم غرز الثالث فأبعده، ثم قال هل تدرون ما هذا؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال هذا الإنسان وهذا أجله وهذا أمله (٢) يتعاطى الآمل، يختلجه الأجل دون ذلك (٣) (عن أنس بن مالك) (٤) أن رسول الله ﷺ جمع أصابعه فوضعها على الأرض فقال هذا ابن آدم، ثم رفعها خلف ذلك قليلاً وقال هذا أجله، ثم رمى بيده أمامه قال و ثم أمله (٥) (وعنه من طريق ثان) (٦) قال جمع رسول الله ﷺ أنامله فتكهن (٧) في الأرض فقال هذا ابن آدم وقال بيده خلف ذلك (٨) وقال هذا أجله، قال وأوماً بين يديه (٩) قال و ثم (١٠) أمله ثلاث مرار (وعنه من طريق ثالث) (١١) أن رسول الله ﷺ أخذ ثلاث حصيات فوضع واحدة، ثم وضع أخرى بين يديه ورمى بالثالثة (١٢) فقال هذا ابن آدم وهذا أجله وذلك أماله التي رمى بها
- (باب ما جاء في أعمار الأمة المحمدية)** (عن عبد الله بن دينار) (١٣) سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ أجلكم في أجل من كان قبلكم (١٤) كما بين صلاة

الآفات العارضة له كمرض أو فقد مال أو غيرهما، والمراد بالخطوط المثال لأعداد مخصوص معين (وقوله تدمشيه) بالشين المعجمة أي تصبیه وتأخذه فإن سلم من هذا لم يسلم من هذا، وإن سلم من الجميع ولم يصبه آفة من مرض أو فقد مال أو غير ذلك بغته الأجل، والحاصل أن من لم يمت بالسبب مات بالأجل وفي الحديث الخس على قصور الآمل والاستعداد لبغته الأجل، وعبر بالتهش وهو لدغة ذات السم مبالغة في الإصابة والإهلاك (تخریجه) (ق مذ جه) (١) (سنده) **مذش** عبد الملك بن عمرو ثنا علي بن علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٢) يريد الغرز البعيد (٣) معناه أن الإنسان يشغل نفسه بالآمل البعيد في المستقبل وينسى الموت القريب منه فما يشعر إلا وقد اخترمته المنية (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي وهو ثقة (٤) (سنده) **مذش** يزيد أنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٥) فيه إشارة إلى بعد الآمل وقرب الأجل (٦) (سنده) **مذش** بن ثنا حماد بن سلمة قال أنا عبيد الله بن أبي بكر عن أنس قال جمع رسول الله ﷺ أنامله الخ (٧) أي ضرب بين الأرض لتحدث أثراً فيها فعل المفكر المهموم (٨) أي نكت بيده خلف الأثر الأول قريباً منه (٩) أي أشار (١٠) بفتح المثناة أي هناك، وفيه إشارة إلى البعد (١١) (سنده) **مذش** عبد الصمد بن حسان ثنا عمارة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ الخ (١٢) أي بعيداً (تخریجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح، وللبخاري نحوه عن أنس، أيضاً وأورده المنذري في الترغيب والترهيب وعزاه للترمذي وابن حبان في صحيحه قال ورواه النسائي أيضاً وابن ماجه بنحوه **(باب)** (١٣) (سنده) **مذش** مؤمل حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار الخ (غريبه) (١٤) قال الحافظ معناه أن نسبة مدة هذه الأمة إلى مدة من تقدم من الأمم مثل ما بين صلاة العصر وغروب الشمس إلى بقية النهار فكانه قال إنما بقاؤكم بالنسبة إلى ما سلف إلى آخره، وحاصله أن في بمعنى إلى وحذف المضاف وهو لفظ نسبة

(٢٢٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

العصر الى غروب الشمس (ومن طريق ثان) (١) عن مجاهد عن ابن عمر أيضا قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ والشمس على فعبقير كان (٢) بعد العصر فقال ما أعماركم في أعماركم من مضى الا كما بقي من النهار فيما مضى منه (عن أبي هريرة) (٣) عن النبي ﷺ قال لقد أعذر الله الى عبد أحياء حتى بلغ ستين أو سبعين سنة (٤) لقد أعذر الله لقد أعذر الله اليه (وعنه طريق ثان) (٥) قال قال رسول الله ﷺ من عمر ستين أو سبعين سنة فقد أعذر الله اليه في العمر (عن أنس بن مالك) (٦) أن رسول الله ﷺ قال ما من معمر يعمر في الاسلام أربعين سنة الا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء الجنون والجذام والبرص ؛ فاذا بلغ خمسين سنة آتاه الله عليه الحساب فاذا بلغ ستين رزقه الله الانابة اليه بما يحب ؛ فاذا بلغ سبعين سنة أحبه الله وأحبه أهل السماء ؛ فاذا بلغ الثمانين قبيل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ؛ فاذا بلغ تسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه

(١) (سنده) **مرش** الفضل بن ذكوان حدثنا شريك سمعت سلبية بن كهيل يحدث عن مجاهد عن ابن عمر الخ (٢) بضم القاف الأولى وكسر الثانية بلفظ التصغير وهو جبل بمكة الى جنورها بنحو اثني عشر ميلا (تخرجه) (خ مذ) (٣) (سنده) **مرش** عبد الرزاق حدثنا معمر عن رجل من بني غفار عن سعيد المقبري عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) معناه أن الله عز وجل لم يترك له شيئا في الاعتذار به منك به كأن يقول لو مد لي في الأجل لفعلت ما أمرت به ؛ وهذا أصل الاعتذار من الحاكم الى المحكوم عليه (٥) (سنده) **مرش** حدثنا خلف قال ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (خ ك) وفي الطريق الأولى عند الامام احمد رجل لم يسم وهو معمر بن محمد الغفاري كما جاء في رواية البخاري من طريق عمر بن المسدسي عن معمر بن محمد الغفاري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أعذر الله الى امرئ أخر حياته حتى بلغه (بتشديد اللام) ستين سنة ثم قال البخاري تابعه أبو حازم وابن عجلان عن المقبري ؛ وصرح الحافظ بأن الرجل المبهم في رواية المسند هذه هو معمر بن محمد الغفاري وقال بشأن رواية المسند فهي متابعة قوية لعمر بن علي اه (قلت) وعلى هذا فالحديث صحيح (٦) (سنده) **مرش** أنس بن عياض حدثني يوسف بن أبي بردة الانصاري عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أنس بن مالك الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد موقر فاعلى أنس قال الامام احمد حدثنا أبو النضر ثنا الفرج ثنا محمد بن عامر عن محمد بن عبيد الله عن جعفر بن عمرو عن أنس بن مالك قال اذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة أمته الله من أنواع البلاء من الجنون والجذام والبرص فذكر الحديث المرفوع (قال الحافظ) في القول المسدد وعله الحديث المرفوع يوسف ابن أبي ذرة (قلت) هكذا جاء في القول المسدد وفي ميزان الاعتدال للذهبي (يوسف بن أبي ذرة بذال معجمة ؛ وجاء في تعجيل المنفعة يوسف بن أبي ذرة بذال معجمة بدل الذال ؛ وجاء في المسند (يوسف بن أبي بردة وهو خطأ من النسخ لانه جاء في الخلاصة ان يوسف بن أبي بردة هو ابن أبي موسى الاشعري الكوفي عن أبيه وعنه ؛ اسرائيل وسعيد بن مسروق وثقه ابن حبان اه والطاهر ان الصحيح يوسف بن أبي ذرة بالذال المعجمة كما في الميزان والقول المسدد (قال الحافظ) في القول المسدد في ترجمته أورده ابن حبان في تاريخ الضعفاء وقال يرى المناكير التي لا أصل لها من كلام النبي ﷺ لا يجل

وما تأخر وسمى أسير الله في أرضه وشفع لأهل بيته (باب ما جاء في الترهيب من الشح والبخل) (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (١) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول أباكم والشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم، أمرهم بالقطيعة ففعلوها، وأمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالفجور ففجروا (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ لا يجتمع شح وإيمان في قلب رجل مسلم (عن عبد الله بن الصامت) (٣) أنه كان مع أبي ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له فجعلت تقضي حوائجه قال ففضل معها سبعة (٤) قال فأمرها أن تشتري بها فلوسا (٥) قال قلت له لو ادخرته للحاجة تدريك أو للضيقة ينزل بك؟ قال إن خليلي عهد إلى أن أيا ذهب أو فضة أو كى عليه (٦) فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل (عن أبي هريرة) (٧) قال قال رسول الله ﷺ مثل البخل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان (٨) من حديد من لدن نديهما (٩) إلى تراقيهما (فأما المنفق) فلا ينفق منها الا اتسعت

الاحتجاج به بحال روى عن جعفر بن عمرو عن أنس ذلك الحديث ، واوردا بن الجوزي في الموضوعات هذا الحديث من الطريقين المرفوع والموقوف وقال هذا الحديث لا يصح عن النبي ﷺ وأعل الحديث الموقوف بالفرج بن فضالة ، وحكى أقوال الأئمة في تضعيفه ، قال وأما محمد بن عامر فقال ابن حبان يقبل الاخبار يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، وأما محمد بن عبيد الله فهو العزى قال احدثك الناس حديثه (قال الحافظ) وقد خلط فيه الفرغ بن فضالة فحدث به هكذا وقلب اسناده مرة أخرى فجعله من حديث ابن عمر مرفوعا أيضا رواه أحمد أيضا اه كلام الحافظ في القول المسدد فهذا الحديث واه لا يمتنع به بحال والله أعلم (باب) (١) (عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وتخريجه في الباب الثاني من كتاب السكباتر في هذا الجزء صحيفة ٢١٥ رقم ١٩ (٢) (سنده) يزيد أخبرنا محمد بن عمرو عن صفوان بن أبي يزيد عن حصين بن اللجلاج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري رجل مسلم ولا يجتمع شح الخ (تخريجه) (خ نس ك) وتقدم نحو الجزء الاول منه في باب ما جاء في فضل المجاهدين من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٤ رقم ٤٤ (٣) (سنده) عفا ننا ممام ننا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبد الله بن الصامت الخ (غريبه) (٤) أى سبعة دراهم من الفضة (٥) جمع فلس بفتح الفاء ، وسكون اللام أقل شيء قيمة يتعامل به من النحاس (٦) بضم الهمزة أى ادخر وشدة عليه بالكاء وهو الخيط الذى تشد به الصرة والكيس وغيرهما (تخريجه) أورده المنذرى وقال رواه احمد ورجال رجال الصحيح ، ورواه أيضا الطبراني باختصار القصة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أوكى على ذهب أو فضة ولم ينفقه في سبيل الله كان جمرًا يوم القيامة يكوى به ، هذا لفظ الطبراني ورجال رجال الصحيح (٧) (سنده) يزيد أخبرنا محمد بن اسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) جاء في بعض الروايات جنتان بالنون بدل الباء الموحدة وهو ما أجتن المرء وستره ، والمراد به هاهنا الدرع (قال في النهاية) جنتان من حديد أى وقابتان ويرى بالبلاء الموحدة تشبة جبة الناس (٩) بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد النجمة مكسورة

- ١٦٢ حلقة مكانها فهو يوسعها عليه (وأما البخيل) فانها لا تزداد عليه الا استحكاما (عن جابر) (١)
أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال إن لفلان في حائطي (٢) عذقاوانه قد أذاني وشق على مكان
عذقه، فأرسل اليه النبي ﷺ فقال بعني عذوق الذي في حائط فلان. قال لا، قال فبه لي. قال لا، قال
فبعنيه بمذق في الجنة، قال لا، فقال النبي ﷺ ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا الذي يبخل
بالسلام (عن أبي بشر) (٣) قال سمعت عباد بن شرحبيل وكان منا من بنى عُبر (٤) قال
أصابتنا سنة (٥) فأتيت المدينة فدخلت حائطا من حيطانها فأخذت سلبلا ففركته وأكلت منه
وحملت في ثوبي، فجاء صاحب الحائط. فضر بني وأخذ ثوبي، فأتيت رسول الله ﷺ فقال ما علمته
إذ كان جاهلا، ولا أطعمته إذ كان ساغبا أو جائعا، فرد عني الثوب وأمر لي بنصف وسق (٦)
أو وسق (عن أبي هريرة) (٧) أن رسول الله ﷺ قال يقول العبد مالى ومالى، وإنما له من
ماله ثلاث، ما أكل فأفنى، أو لبس فأبلى، أو أعطى فأفنى (٨) ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركة للناس
(باب ما جاء في الترهيب من احتقار الذنوب الصغيرة) (عن عبد الله بن مسعود) (٩)
أن رسول الله ﷺ قال اياكم ومحقرات (١٠) الذنوب فانهم يجتمعون على الرجل حتى يهلكه

جمع ثدى (والترافى) جمع ترقوة بفتح أوله وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو وهى العظام التى
بين ثغرة النحر والعاتق، ومعنى الحديث أن المذنب كلما أنفق طالت عليه وسبغت حتى تستر بنان رجله
ويديه والبخيل كلما أراد أن ينفق لزمت كل حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع، شبه رسول الله ﷺ
نعم الله تعالى ورزقه بالجنة أو العجبة، فالمنفق كلما أنفق اتسعت عليه والنعم سبغت، ووفرت حتى تستره
سرا كاملا شاملا، والبخيل كلما أراد أن ينفق منعه الشح والحرص وخوف النقص فهو بمنه يطلب أن
يزيد ما عنده وإن اتسع عليه النعم فلا تتسع ولا تستر منه ما يروم ستره والله أعلم (تخرجه) (ق. وغيرهما)
(١) (سنده) **قوله** أبو عامر العقدي حدثنا زهير عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر النخ
(غريبه) (٢) الحائط البستان (والعذق) بكسر العين المهملة وسكون الذال النخلة (تخرجه) أورده
الهيثمى وقال رواه (حم بن) وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله
رجاء الصحيح اه (قلت) وأورده أيضا المنذرى وقال رواه (حم بن) وإسناده أحمد لا بأس به (٣)
(سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بشر قال سمعت عباد بن شرحبيل الخ (٤) بضم الغين
المعجمة وسكون المرحدة كما يستفاد من القاموس (٥) السنة الجذب وهى من الاسماء الغالبة كالعادة فى
الفرس والمال فى الابل وسنة سنهاء، أى لانبات بها ولا مطر (٦) الوسق بفتح الواو وسكون المهملة
ستون صاعا (تخرجه) (طل) وسنده صحيح ورجاله ثقات (٧) (سنده) **قوله** هيثم انا حفص بن
ميسرة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) بقاف بعد الهمزة أى تصدق ببعض ماله
المتخذ قنية (تخرجه) (م) وغيره (باب) (٩) (سنده) **قوله** سليمان بن داود حدثنا عمران
عن قتادة عن عبد ربه عن ابي عياض عن عبد الله بن مسعود الخ (١٠) (غريبه) بتشديد القاف مفتوحة أى
التي يحقرها الناس لكونها صغيرة، أى احذروا صغائرها لأن صغائرها أسباب تؤدى الى ارتكاب كبارها

- وإن رسول الله ﷺ ضرب لمن مشلا كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم (أى طعامهم) فجعل الرجل ينطلق فيجىء بالهود والرجل يجىء بالعود حتى جمعوا سوادا، فأججوا نارا وانضجوا ما قدفوا فيها (١) (عن سهل بن سعد) (٢) قال قال رسول الله ﷺ إياكم ومحقرات الذنوب (٣) كقوم نزلوا فى بطن واد فجاء ذابعد وذابعد وجاء ذابعد حتى أنضجوا خبزتهم وإن محقرات الذنوب متى يأخذ بها صاحبها تهلكه (عن عائشة رضى الله عنها) (٤) إن رسول الله ﷺ قال يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب فإن لها من الله عز وجل طالبا (عن أبى سعيد الخدرى) (٥) قال إنكم لتعملون أعمالا هي أدق فى عينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات (عن أنس بن مالك) (٦) رضى الله عنه قال أنكم لتعملون أعمالا فذكر مثل الأثر المتقدم بلفظه (عن عبادة بن قرط) (٧) رضى الله عنه قال أنكم لتعملون اليوم أعمالا فذكر مثله (باب ما جاء فى الترهيب من التفريق بين المرء وزوجه والخدام وسيدته) (عن عمرو بن شعيب) (٨) عن أبيه (٨) عبد الله بن عمرو (بن العاص رضى الله عنهما) (٩)

كما أن صفار الطاعات أسباب مؤدية الى تحرى كبارها (١) معنى ذلك أن الصفائر اذا اجتمعت ولم تكفر أهلكت ولم يذكر الكبائر لندرة وقوعها من الصدر الأول لشدة تحريم عنها فأنذرهم بما قد لا يكثر ثروتون به (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طس) ورجالها رجال الصحيح غير عمران بن داود القطان وقد وثق اه وقال الحافظ العراقى اسناده جيد، وقال العلانى حديث جيد على شرط الشيخين، وقال الحافظ سنده حسن (٢) (سنده) **مدرسة** أنس بن عياض حدثنى ابو حازم لا اعلمه الا عن سهل بن سعد (يعنى الساعدي) قال قال رسول الله ﷺ الخ (٣) هكذا جاء بالاصل (إياكم ومحقرات الذنوب كقوم الخ) والظاهر ان هنا سقط وهو (فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا فى بطن واد الخ كما جاء فى مجمع الزوائد والجامع الصغير وكلامهما عزاه الى الامام احمد والطبرانى رحمهما الله (تخریجه) أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للامام (حم طب هق) والضياء المقدسى كلهم عن سهل بن سعد وروى له بعلامة الصحة، قال شارحه المناوى قال الهيثمى كالمندرى رجال احمد رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الثلاثة من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة (٤) (سنده) **مدرسة** الخزازى وأبو سعيد قالالا ثنا سعيد بن مسلم بن بائلك قال ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن عوف بن الحارث قال الخزازى ابن أخى عائشة لأمها عن عائشة الخ (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (٥) (سنده) **مدرسة** عبد الملك بن عمرو ثنا عمار يعنى ابن راشد عن داود بن أبى هند عن أبى نصره عن أبى سعيد الخ (تخریجه) هذا الأثر لم أقف عليه لآنى سعيد عند غير الامام احمد وفى اسناده عمار بن راشد لم أقف له على ترجمة وباقي رجاله ثقات (٦) (سنده) **مدرسة** يحيى بن اسحاق ثنا مهدى قال ثنا غيلان بن جبرير عن أنس بن مالك الخ (تخریجه) هو كالذى قبله وسنده جيد (٧) (عن عبادة بن قرط) هذا الأثر تقدم بسنده وشرحه وتخریجه فى باب النهى عن الشهرة والاسبال من كتاب اللباس فى الجزء السابع عشر صحيفة ٢٩١ رقم ١٩٥ وأخرجه أيضا أبو داود الطيالسى فى مسنده (باب) (٨) (سنده)

- ١٧٢ أن رسول الله ﷺ قال لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا باذنهما (١) (عن أبي هريرة)
- (٢) قال قال رسول الله ﷺ من خيب خادما (٣) على أهلها فليس منا (٤) ومن أفسد امرأة على زوجها فليس هو منا (وعنه أيضا) (٥) قال قال رسول الله ﷺ لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفى ما فى إناثها فإن رزقها على الله عز وجل (عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) (٦)
- ١٧٣ قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من حلف بالآمانة (٧) ، ومن خيب على امرئ زوجته أو

روى عفان حدثنا عبد الله أخـبرنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (١) هذا الحديث عام يشمل التفريق بين المرء وزوجه كالعبد المتزوج بأمة سيده لا يجوز للسيد أن يفرق بينهما إلا برضاها يؤيد ذلك ما رواه ابن ماجه والدارقطنى عن ابن عباس قال أتى النـبى ﷺ رجل فقال يا رسول الله سيدى زوجتى أمته وهو يريد أن يفرق بينى وبينها ، قال فصعد رسول الله ﷺ المنبر فقال يا أيها الناس ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ثم يريد أن يفرق بينهما ، إنما الطلاق لمن أخذ بالساق (يعنى ساق المرأة فهو كناية عن الزوج لأنه لا يأخذ بساقها إلا زوجها) ويشمل أيضا التفريق بين الرجلين فى مجلسهما ، يدل على ذلك ما رواه الامام احمد عن سعيد المقبرى قال جلست الى ابن عمر ومعه رجل يحدثه فدخلت بينهما فضرب بيده صدرى وقال أما علمت أن رسول الله ﷺ قال اذا تناجى اثنان فلا تجلس اليهما حتى تسأذنهما (وفى لفظ) فلا يدخل بينهما الثالث إلا باذنهما ، وتقدم فى باب آداب تختص بالقادم على المجلس من كتاب المجالس وآدابها فى هذا الجزء صحيفة ١٦٧ رقم ١٩ (تخرجه) (د مذ) وحسنه الترمذى (٢) (سنده) **روى** أبو الجواب ثنا عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) بخاء معجمهم موحدتين أو لهما مشددة والثانية مخففة أى أفسدها على أهلها سواء كان الخادم ذكرا أم أنثى وانت الضمير لأن لفظ الخادم يستوى فيه المذكر والمؤنث ، ومعنى افساده ان يرغبه فى خدمته ويزيد له فى الأجرة ويبالغ فى اكرامه فيسىء أخلاقه مع سيده ، فان كان الخادم حرا طرده المخدوم ، وان كان عبدا باعه سيده فيشتريه المفسد ونحو ذلك من أفسد امرأة على زوجها لكونه يرغب فيها ويرغبها فى نفسه بالمال والشباب حتى تسيء أخلاقها مع زوجها فيطلقها (٤) أى ليس على طريقتنا ولا من العالمين بقوانين أحكام شريعتنا (تخرجه) (د نس) وسكت عنه أبو داود والمندرى (٥) (وعنه أيضا الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه وتخرجه فى باب الثمانيات من أبواب الترهيب من خصال معدودة فى قسم الترهيب ، وتقدم شرح هذا الجزء منه فى باب النهى ان يخطب الرجل على خطبة أخيه من كتاب النكاح فى الجزء السادس عشر صحيفة ١٥٢ رقم ٣٦ وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما (٦) (سنده) **روى** وكيع ثنا الوليد بن ثعلبة الطائى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه (يعنى بريدة الاسلمى رضى الله عنه) الخ (غريبه) (٧) الآمانة لها معان كثيرة ، منها الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والأمان ، وقد جاء فى كل منها حديث قال فى النهاية وفيه من حلف بالآمانة فليس حن (يشبه ان تكون الكراهة فيه لأجل انه أمر ان يحلف بأسماء الله وصفاته ، والآمانة أمر من أموره فنهوا عنها من أجل التسوية بينها وبين أسماء الله تعالى كما نهوا ان يحلفوا بأبائهم ، وإذا قال الحالف وأمانة الله كانت عينا عند أن حنفة ، والشافعى لا يعدها

- ١٧٥ مملوكه فليس منا **(باب ما جاء في الترهيب من مواقع الشبه ومواطن الريبة)** **(عن الشعبي)** (١) قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله ﷺ وكنت إذا سمعته يقول سمعت رسول الله ﷺ أصغيت وتقربت وخشيت أن لا أسمع أحدا يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك : من ترك ما اشتبه عليه من الاثم كان لما استبان له أنرك ، ومن اجتراء على ما شك فيه أو شك أن يواقع الحرام ، وإن لكل ملك حمى ، وإن حمى الله في الارض معاصيه أو قال محارمه **(عن أنس بن مالك)** (٢) أن رجلا مر برسول الله ﷺ ومعه بعض أزواجه (٣) فقال يا فلانة يعلمه أنها زوجته (٤) فقال الرجل يا رسول الله أنظن بي؟ فقال انى خشيت أن يدخل عليك الشيطان (٥) (وعنه من طريق ثان) (٦) قال كان رسول الله ﷺ مع امرأة من نسائه فر رجل فقال يا فلان هذه امرأتى ، فقال يا رسول الله من كنت أظن به فإني لم أكن أظن بك ، قال ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم (٧) **(عن علي بن حسين)** (٨) عن صفية بنت حيي (زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها) قالت كان رسول الله ﷺ معتكفا فأتته أزوره ليلا فحدثته ثم قت فانقلب (٩) فقام معي يلقبني وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد فر رجلان من الأنصار فلما رأيا النبي ﷺ أسرعا فقال النبي ﷺ على رسلكما (١٠) إنها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله (١١) فقال ان الشيطان

يمينا رضى الله عنهما **(تخرجه)** **(حب ك)** وصححه الحاكم وأقره الذهبي ، وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح خلا الوايد بن ثعلبة وهو ثقة ، وقال المنذرى اسناد احمد صحيح **(باب)** (١) **(سنده)** **مدش** سفيان قال حفظته من أبي فروة أو لا ثم من محالد سمعته من الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول الخ **(تخرجه)** (ق ، والاربعة وغيرهم) وتقدم نحو هذا الحديث بمعناه عن النعمان بن بشير ايضا في الباب الاول من كتاب البيوع والكسب في الجزء الخامس عشر صحيفة ٤ رقم ٦ وتقدم شرحه هناك فارجع اليه (٢) **(سنده)** **مدش** يزيد بن هارون انا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس ابن مالك الخ **(غريبه)** (٣) هي صفية بنت حيي أم المؤمنين زوج النبي ﷺ كاسياتي في حديثها الا في وفيه سبب وجودها معه ﷺ في ذلك المكان (٤) انا قال ذلك ﷺ لينفى ما عساه ان يحصل للرجل من وسوسة الشيطان وتعلبا لامته (٥) يعني بالوسوسة (٦) **(سنده)** **مدش** سريج ويونس بن محمد قالنا حماد عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ الخ (٧) قال النووي قال القاضي وغيره قيل هو على ظاهره وأن الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجهرى في باطن الانسان مجارى دمه ، وقيل هو على الاستعارة لكثرة اعوانه ووسوسته فكانه لا يفارق الانسان كما لا يفارقه دمه ، وقيل يلحق وسوسته في مسام لطيفة من البدن فنصل الوسوسة الى القلب والله أعلم **(تخرجه)** (ق د) (٨) **(سنده)** **مدش** عبد الرزاق قال انا معمر وعبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن علي بن حسين الخ **(غريبه)** (٩) أي قامت من عنده ليرجع الى المنزل (فقام معي يلقبني) أي يردني الى منزلي ، قال النووي فيه جواز تمشي المعتكف مع زوجته ما لم يخرج من المسجد ، وليس في الحديث انه خرج من المسجد (١٠) بكسر الراء وفتحها لغتان والكسر أفصح وأشهر أي على هبتكما في المشى فاهنا شيء تسكرهانه (١١) فيه جواز التسبيح تعظيما للنبي

- يجرى من الانسان مجرى الدم، وانى خشيت أن يقذف فى قلوبكما شرا أو قال شيئا
- ١٧٨ **(باب ما جاء فى الترهيب من ترك العمل اتكالا على السب)** (عن عائشة) (١) رضى الله عنها قالت لما نزلت (وانذر عشيرتك الاقربين) قام رسول الله ﷺ فقال يا فاطمة يا بكت محمد يا صفية بكت عبد المطلب يا بنى عبد المطلب لا أملك لكم من الله شيئا (عن أبى هريرة) (٢) قال قال النبي ﷺ يا بنى عبد المطلب يا بنى هاشم اشتروا أنفسكم من الله عز وجل لا أملك لكم من الله شيئا، يا أم الزبير عمة النبي ﷺ يا فاطمة بكت محمد اشتروا (٣) أنفسكم لا أملك لكم من الله شيئا سلانى (٤) من مالى (عن أبى سعيد الخدرى) (٥) قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على هذا المنبر ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفع قومه، بلى والله ان رحى موصولة فى الدنيا والآخرة وانى أهدى الناس فرطكم على الجوض فاذا جئتم قال رجل يا رسول الله أنا فلان بن فلان وقال أخوه أنا فلان ابن فلان قال لهم أما السب فقد عرفته ولاكنكم أحدثتم بعدى وارتددتم القهقرى

وتعجبا منه وقد كثر فى الاحاديث وجاء به القرآن فى قوله تعالى (لولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا) (سبحانك) (تخرجه) (ق د جه) قال الامام النووى رحمه الله الحديث فيه فوائد (منها) بيان كمال شفقه ﷺ على أمته ومراعاته لمصالحهم وصيانة قلوبهم وجوارحهم (وكان بالمؤمنين رحما) فخاف ﷺ ان يلقي الشيطان فى قلوبهما فيها سكا فان ظن السوء بالانبياء كفر بالاجماع، والسكائر غير جائزة عليهم (وفيه) ان من ظن شيئا من نحو هذا بالنبى ﷺ كفر (وفيه) جواز زيارة المرأة لزوجها المعتكف فى ليل أو نهار وأنه لا يضر اعتكافه، لكن يكره الاكثار من مجالستها والاستلذاذ بمحدثها لئلا يكون ذريعة الى الوقاع أو الى القبلة أو نحوها مما يفسد الاعتكاف (وفيه) استحباب التحرز من التعرض لسوء ظن الناس فى الانسان وطلب السلامة والاعتذار بالأعذار الصحيحة وانه متى فعل ما قد ينسكركم ظاهره بما هو حق وقد يخفى: ان يبين حاله ليدفع ظن السوء فيه (وفيه) الاستعداد للتحفظ من مكاييد الشيطان فانه يجرى من الانسان مجرى الدم فيتأهب الانسان للاحتراز من وسائره وشره والله أعلم **(باب)**

(١) (عن عائشة رضى الله عنها الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب قوله تعالى (وانذر عشيرتك الاقربين) من سورة الشعراء من كتاب فضائل القرآن وتفسيره فى الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٢٦ رقم ٣٦٩ (٢) (سنده) **مدش** معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة قال ثنا عبد الله بن ذكوان يكنى أبا الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن أبى هريرة الخ (غريبه) (٣) هكذا بالاصل بواو الجماعة يريد من تقدم ذكرهم من بنى عبد المطلب ومن ذكر بعدهم (٤) بالف التثنية يريد أم الزبير وفاطمة (تخرجه) (ق مذ) وغيره (٥) (سنده) **مدش** أبو عامر ثنا زهير عن عبد الله بن محمد عن حمزة ابن أبى سعيد الخدرى عن أبيه قال سمعت النبی ﷺ الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد

(٦٩) كتاب آفات اللسان

- ١ **(باب ما جاء في الزهيب من كثرة الكلام وما جاء في الصمت)** (عن تميم بن يزيد) (١) مولى بني كزعة عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم ثم قال أيها الناس ثلثان من وقاه الله شرهما دخل الجنة، قال فقام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله لا تخبرنا (٢) ما هما، ثم قال اثنان من وقاه الله شرهما دخل الجنة، حتى إذا كانت الثالثة أجلسه أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا ترى رسول الله ﷺ يريد يبشرنا فتمنعه؟ فقال اني أخاف أن يتكل الناس، فقال ثلثان من وقاه الله شرهما دخل الجنة ما بين الحبيبة (٣) وما بين رجليه (٤) عن أبي الصبيان) (٤) قال سمعت سعيد بن جبيرة يحدث عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) لا أعلمه إلا رفته قال إذا أصبح ابن آدم فإن أعضائه تسكفر (٥) اللسان تقول اتق الله فينا فإنك إن استقممت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا (٦) عن علي بن حسين) (٦) عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه

وسنده حسن (باب) (١) (سنده) **قوله** ابن نمير عن عثمان يعني ابن حكيم أخبرني تميم بن يزيد الخ (غريبه) (٢) بلفظ النهي وتخبرنا بمزوم بلا الناهية، وقد أجاب الرجل في الحديث عن سبب النهي وهو قوله اني أخاف أن يتكل الناس (٣) بفتح اللام وسكون المهملة مثني: هما العظمان في جانب الفم وما بينهما هو اللسان (وما بين رجليه) فرجه ولم يصرح به استهجانا له واستحياءا لانه ﷺ كان أشد حياء من البكر في خدرها، وجاء في رواية مالك انه كرر ما بين لحييه وما بين رجليه ثلاث مرات للتأكيد (قال ابن بطال) دله الحديث على أن أعظم البلايا على المرء في الدنيا أسانه وفرجه، فمن رقى شرهما وفي أعظم الشر اه وهذا سبب تخصيصهما بالذكر، والحديث معدود من جوامع الكلم (تخرجه) (ل) عن عطاء بن يسار مرسل ورواه (خ مذ) موصولا عن سهل بن سعد، والعسكري وابن عبد البر وغيرهما عن جابر (مذ حب ك) عن أبي هريرة، والبيهقي وابن عبد البر والديلمي عن أنس، وجاء أيضا عن أبي موسى كلهم بمعناه (٤) (سنده) **قوله** عفان ثنا حماد بن زيد ثنا أبو الصبيان الخ (غريبه) (٥) بتشديد الفاء المكسورة أي تتدال وتتواضع له من قولهم كفر اليهودي إذا خضع مطأطئا رأسه وانحنى لتعظيم صاحبه كذا قيل، وقال في النهاية التاكفير هو ان ينحن الانسان ويطأطئ رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه (تخرجه) رواه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي في شعب الايمان وابن أبي الدنيا، ورواه الترمذي مرفوعا وموقوفا وقال الموقوف أصح، ثم قال وهذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد ابن زيد، وقد رواه غير واحد عن حماد بن زيد ولم يرفعه (٦) (سنده) **قوله** موسى بن داود حدثنا عبد الله بن عمر عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن أبيه (يعني الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني في الثلاثة ورجال احمد والكبير ثقاتاه (قلت) الحديث تقدم من طريق ثان عن الحسين أيضا في باب خصال الايمان وآياته من كتاب الايمان في (٣٣ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٤ (عن سفيان بن عبد الله الثقفي) (١) قال قلت يا رسول الله حدثني بأمر اعتصم به (وفي لفظ) مرني في الاسلام بأمر لا أسأل عنه أحدا بعدك) قال قل ربى الله (وفي لفظ آمنت بالله) ثم استقم ، قال قلت يا رسول الله ما أخوف (وفي لفظ ما أكبر) ما تخاف عليّ (وفي لفظ فأى شيء أتقى) قال فأخذ بلسان نفسه ثم قال هذا (عن عبد الله بن عمرو) (٢) أن رجلا قال يا رسول أى الاسلام أفضل؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده (عن البراء بن عازب) (٣) أن النبي ﷺ أمر أهرابا بخصال من أنواع البر (فيها) وأمر بالمعروف وانه عن المنكر، فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من الخير (عن معاذ بن جبل) (٤) أن رسول الله ﷺ قال له الا أخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه؟ (٥) قال فقلت بلى يا رسول الله ، قال رأس الامر وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، ثم قال ألا أخبرك بملاك (٦) ذلك كله؟ فقلت بلى يا نبي الله فأخذ بلسانه فقال كف عليك هذا: فقلت يا رسول الله وانا لما و اخذون بما تتكلم به؟ فقال تلكم (٧) أمك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم في النار أو قال على مناخرهم الا حصائد (٨) السمائم (عن ابن مسعود) (٩) قال قال رسول الله ﷺ والذي نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه

الجزء الأول صحيفة ٨٨ رقم ٤١ وتقدم الكلام عليه هناك فارجع اليه (١) (عن سفيان بن عبد الله الثقفي الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب خصال الايمان وآياته من كتاب الايمان في الجزء الأول صحيفة ٨٤ رقم ٢٩ وهو حديث صحيح (٢) (عن عبد الله بن عمرو) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وتخرجه في باب خصال الايمان وآياته من كتاب الايمان أيضا في الجزء الأول صحيفة ٨٧ رقم ٢٧ (٣) (عن البراء بن عازب) الخ هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب الترغيب في خصال مجتمعة من أفضل أعمال البر الخ في هذا الجزء صحيفة ٢٤ رقم ٢٣ (٤) (سنده) **رواه** عبد الرزاق انا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن معاذ بن جبل قال كنت مع النبي ﷺ في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا نبي الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار، قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه ، تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت، ثم قال الا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة ، وصلاة الرجل في جوف الليل، ثم قرأ قوله تعالى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع - حتى بلغ يعملون) ثم قال ألا أخبرك برأس الامر وعموده الخ (غريبه) (٥) ستام كل شيء أعلاه والذروة أعلى ستام البعير (٦) بكسر الميم أى نظامه وما يعتمد عليه فيه (٧) بكسر الكاف أى فقدتك وهى من الالفاظ التى تجرى على السنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقوله تربت يدك (٨) أى ما يقطعونه من الكلام الذى لاخير فيه واحدهما حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقطعونه من القول محد المتجل الذى يحصد به (نس طل مذهبه) وقال الترمذى حديث حسن صحيح، وما ذكرته منه هنا في الشرح تقدم نحوه عن معاذ أيضا في الحديث الثالث من كتاب الايمان في الجزء الأول صحيفة ٩٠ رقم ٣ فارجع اليه (٩) (عن ابن مسعود الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب خصال

- ولسانه (عن سهل بن سعد) (١) عن النبي ﷺ قال من توكل لي (٢) ما بين أعينيه (٣) وما بين رجله توكلت (٤) له بالجنة (عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوى) (٥) قال خرج أبو الغادية (٦) وحبيب بن الحارث وأم أبي العالية مهاجرين إلى رسول الله ﷺ فأسلموا فقالت المرأة أو صنى يا رسول الله، قال إياك (٧) وما يسوء الأذن (عن سليمان بن مسجم) (٨) عن أمه ابنة أبي الحكم الغفارى قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها قيد (٩) ذراع فيتكلم بالكلمة (١٠) فيتشاهد منها أبعد من صنعاء (١١) (عن أبي موسى الأشعرى) (١٢) قال قال رسول الله ﷺ من حفظ ما بين فقميه (١٣) وفرجه دخل الجنة (عنه) (١٤) ثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثى عن أبيه عن جده علقمة عن بلال بن الحرث المزنى قال قال رسول الله ﷺ إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله عز وجل (١٥) ما يظن أن تبلغ ما بلغت (١٦) يكتب الله عز وجل له بها رضوانه إلى

الايان وآياته من كتاب الايمان في الجزء الأول صحيفة ٨٤ رقم ٣٠ (١) (سنده) (عنه) عفا ننا عمر بن علي قال سمعت أبا حازم عن سهل بن سعد الخ (غريبه) (٢) قال في النهاية توكل بالامر اذا ضمن القيام به، وقيل هو بمعنى تكفل (٣) بفتح اللام وسكون الحاء والثنية هما العظمان اللذان ينبت عليهما الاسنان علوا وسفلا (وما بين رجله) قال الحافظ والمراد بما بين اللحيين اللسان وما يتأني به النطق وما بين الرجلين الفرج (٤) (توكلت) جواب للشرط أى تكفلت له، وهو من باب المقابلة (بالجنة) أى دخولها أولا أو درجاتها العالية والله أعلم (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب (٥) (سنده) (عنه) الصلت بن مسعود الجحدري قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى الخ (قلت) الطفاوى بضم الطاء وفتح الفاء وبعد الالف واو نسبة الى طفاوة بطن من قيس بن غيلان (غريبه) (٦) بالغين المعجمة (٧) بكسر الكاف خطا بالمرأة يحذرهما من النطق بكلام يسوء غيرها اذا سمع عنها ذلك فانه موجب للتناحر والتقاطع والعداوة وربما أوقع في الشرور (تخرجه) أورده الحافظ السيوطى في الجامع الصغير وعزاه للإمام احمد عن أبي الغادية، ولأبي نعيم في المعرفة عن حبيب بن الحارث والطبرانى في الكبير عن عمه العاص بن عمرو الطفاوى ولم يرمز لدرجته الحافظ السيوطى بشيء على غير عادته وسنده عند الامام احمد جيد (٨) (سنده) (عنه) ابن ابي عدى عن محمد بن اسحاق عن سليمان بن مسجم الخ (غريبه) (٩) بكسر القاف أى قدر ذراع (١٠) أى بما يسخط الله أى يفضبه كما سيأتى في الحديث التالى (١١) صنعاء مدينة باليمن والمراد المبالغة في البعد نموذبا له من ذلك (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده لا بأس به ويؤيده الحديث التالى (١٢) (سنده) (عنه) احمد بن عبد الملك ثنا موسى ابن أعين عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن رجل عن أبي موسى الأشعرى الخ (غريبه) (١٣) بفتح الفاء وسكون القاف (قال في النهاية) الفقم بالضم والفتح اللحي يريد من حفظ لسانه وفرجه (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه (حم عل طب) ورواته ثقات اه (قلت) فى اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم وقد جاء عند الطبرانى وأبي يعلى من وجه آخر سى فيه الراوى عن أبي موسى والله أعلم (١٤) (عنه) أبو معارية الخ (غريبه) (١٥) أى ما يرضيه ويحبه (١٦) يعنى من رضا الله عز وجل عنه

٢٦٠ ما جاء في الصمت وقوله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت

- يوم القيامة (١) وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط (٢) الله عز وجل ما يظن أن تبلغ ما بلغت (٣) يكتب الله عز وجل بها عليه سخطه الى يوم القيامة (٤) قال فكان علقمة يقول كم من كلام قد منعني حديث بلال بن الحرث (باب ما جاء في الصمت) (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (٥) أن رسول الله ﷺ قال من صمت نجما (عن أبي هريرة) (٦) قال قال رسول ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت (عن عائشة) (٧) رضى الله عنها عن النبي ﷺ مثله (وفيه) ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت (باب ما جاء في الترهيب من الغيبة والبهت) (عن أبي هريرة) (٨) عن النبي ﷺ قال هل تدرون ما الغيبة (٩) قالوا الله ورسوله أعلم، قال ذكرك أخاك بما ليس فيه قال أرايت ان كان في أخى ما أقول له؟ قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وان لم يكن فيه فقد بهته (١٠) (عن أبي برزة الأسلمي) (١١) قال قال رسول الله ﷺ (وفي رواية نادى رسول ﷺ

(١) قال الطيبي ومعنى كتبه رضوانه توفيقه لما رضى الله من الطاعات والمساورة الى الخيرات فيعيش في الدنيا حميدا وفي البرزخ بسان من عذاب القبر ويحشر يوم القيامة سعيدا (٢) بضم فسكون أى ما يسخط الله عز وجل أى يعصيه (٣) أى من سخط الله (٤) معناه ان يختم له بالشقاوة ويصير معذبا في قبره معها في حشره حتى يلقاه يوم القيامة فيورده النار نعوذ بالله من ذلك (قال الامام الشافعي) رحمه الله ينبغي للمرء ان يتفكر فيما يريد ان يتكلم به ويتدبر عاقبته فان ظهر له انه خير محقق لا يترتب عليه مفسدة ولا يجر الى منهى عنه اتى به والا سكنت واختلف في قوله تعالى (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) فقيل يشمل المباح فيكتب وقيل لا يكتب إلا ما فيه ثواب أو عقاب (تخرجه) (ك مذ نس حب ك) وسنده صحيح (٥) (سند) (حسن واسحاق بن عيسى ويحيى بن اسحاق قالوا حدثنا ابن طيعة حدثنا يزيد بن عمرو المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ (تخرجه) (مذ طب) وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه الترمذى وقال حديث قريب (قال المنذرى) ورواه الطبراني ورواته ثقات وقال المناوى في شرح الجامع الصغير قال الزين العراقي سند الترمذى ضعيف، وهو عند الطبراني بسند جيد وقال الحفاظ رواه ثقات (٦) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب الترغيب في الاحسان الى الجمار في هذا الجزء صحيفة ٥٦ رقم ٦٨ (٧) (عن عائشة رضى الله عنها الخ) حديث عائشة تقدم أيضا بسنده وشرحه وتخرجه في الباب المشار اليه عقب حديث أبي هريرة رقم ٦٩ (باب) (٨) (سند) (مذ نس حب ك) محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت العلاء يحدث عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٩) هكذا جاء في الأصل المطبوع وفي بعض الاصول المخطوطة وفي بعضها (الغيبة) باللفظ المعروف (١٠) من البهتان وهو الكذب والافتراء أى كذبت واقتربت عليه (تخرجه) (م مذ نس حب ك) وغيرهم (١١) (سند) (مذ نس حب ك) اسود بن عامر شاذان أنا طهوب بكرى عن ابن عباس عن الامش عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن أبي برزة الأسلمي الخ (تخرجه) (د) قال المنذرى

حتى أسمع العرائق فقال) يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته (عن أبي حذيفة) (١) أن عائشة رضي الله عنها حكمت امرأة (٢) عند النبي ﷺ ١٩ ذكرت قصصها فقال النبي ﷺ قد اغتبتها (ومن طريق ثان) (خط) (٣) عن أبي حذيفة أيضا عن عائشة رضي الله عنها قالت حكيت للنبي ﷺ رجلا فقال ما يسرني أني حكيت رجلا وإن لي كذا وكذا (٤) قالت فقلت يا رسول الله ان صفية امرأة وقال بيده (يعني الراوي) كأنه يعني قصيرة فقال (أي النبي ﷺ) (أقدم زحت) (وفي لفظ تكلمت) بكلمة لو مزج بها ماء البحر مزجت (٥) (عن عبيد مولى رسول الله ﷺ) (٦) ان امرأتين صامتا وأن رجلا قال يا رسول الله ان هاهنا امرأتين قد صامتا وإني قد كادتا أن تموتا من العطش فأعرض عنه أو سكت ثم عاد (قال الراوي) وأراه قال بالهجرة قال يابني الله إني والله قد ماتتا أو كادتا أن تموتا قال ادعهما، قال فجاءتا قال فجئني. بقدر أو عس فقال لأحدهما قبي. فقامت قبيحا أو دما وصديدا ولما حتى قامت نصف القدح، ثم قال للآخرى قبي فقامت من قبيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح ثم قال ان هاتين صامتا عما أحل الله وأفطرتا على ما حرم الله عز وجل عليهما؛ جلست احدهما

سمعت بن عبد الله بن جريح مولى أبي برزة بصرى، قال أبو حاتم الرازي هو مجهول، وقال ابن معين ما سمعت احدا روى عنه إلا الأعمش من رواية أبي بكر بن عياش (١) (سنده) (مدرسة) وكيع عن سفيان عن علي بن الاقر عن أبي حذيفة ان عائشة الخ (٢) الظاهر انها صفية بنت حبيب إحدى زوجاته ﷺ كما يستفاد من الطريق الثانية والله أعلم (قال النووي) رحمه الله من الغيبة المحرمة المحاكاة بأن يمشى متعارجا أو مطأطأ رأسه أو غير ذلك من الهيئات وهو معنى قوله في الحديث حكمت امرأة أي فعلت مثل فعلها أو قالت مثل قولها منقصة لها، يقال حكاه وحكاه (قال الطيبي) واكثر ما تستعمل المحاكاة في القبيح (٣) (خط) (سنده) (مدرسة) عبد الرحمن قال سمعت سفيان يحدث قال ثنا علي بن الاقر عن أبي حذيفة وكان من أصحاب عبد الله وكان طلحة يحدث عنه عن عائشة قالت حكيت للنبي ﷺ الخ (٤) أي ولو أعطيت كذا وكذا من الدنيا أي شيئا كثيرا منها بسبب ذلك، فهي جملة حالية واردة على التعميم والمبالغة (٥) يعني مزيجته كما جاء في بعض الروايات أي خالطته مخالطة يتغير بها طعمه وريحه لشدة نفاثته وقبحها كذا قرره النووي، وقال غيره معناه هذه غيبة منتنة لو كانت مما يمزج بالبحر مع عظمه لغيرته فكيف بغيره، قال النووي هذا الحديث من أعظم الزواجر عن الغيبة أو أعظمها وما أعلم شيئا من الاحاديث بلغ في ذمها هذا المبلغ (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) (تخرجه) أو رده النووي في رياض الصالحين وقال رواه (د مد) وقال يعني الترمذي حديث حسن صحيح اه (قلت) جاء في آخر هذا الحديث في الاصل بعد قوله مزجت قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد) وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده اهولذلك رمز له برمز (خط) في أوله كما أشرت الى ذلك في المقدمة والله أعلم (٦) (عن عبيد الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب تحذير الصائم من اللغو والرفث

- ٢١ الى الاخرى فجعلنا يا كلان لحوم الناس (عن جابر بن عبد الله) (١) قال كنا مع النبي ﷺ
 ٢٢ فارتفعت ريح جيفة منتنة، فقال رسول الله ﷺ أندرون ما هذه الريح ؟ هذه ريح الذين يغتابون
 المؤمنين (عن أسماء بنت يزيد) (٢) عن النبي ﷺ قال من ذب عن لحم أخيه في الغيبة كان
 حقا على الله أن يعتقه من النار (عن ابن عمر) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من
 قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال (باب ما جاء في الترهيب
 من النعمة) (عن حذيفة) (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة (٥) قتات
 (عن عبد الله) (٦) أن النبي ﷺ قال الا أنبئكم ما الأعضاء ؟ قال هي النعمة القالة بين الناس وان محمدا
 ٢٥ ﷺ قال إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقا ويكذب حتى يكتب كذابا (عن أسماء بنت يزيد) (٧)
 الانصارية أن النبي ﷺ قال الا أخبركم بخياركم ؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال الذين اذا رؤوا ذكر الله تعالى،
 ثم قال الا أخبركم بشراركم ؟ المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون البراءة العنت (٨)

والغيبة من كتاب الصيام في الجزء العاشر صحيفة ٧٧ رقم ١٤٣ فارجع اليه (١) (سنده) **مدرسة**
 عبد الصمد حدثني أبي حدثنا واصل مولى أبي عيينة حدثني خالد بن عرفة عن طلحة بن نافع عن جابر
 ابن عبد الله الخ (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه احمد وابن أبي الدنيا ورواه احمد ثقات اه (قلت)
 وكذلك وثق رجاله الحافظ الهيثمي (٢) (سنده) **مدرسة** محمد بن بكر انا عبيد الله بن أبي زيادنا شهر
 ابن حوشب عن اسماء بنت يزيد الخ (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه احمد باسناد حسن وابن أبي
 الدنيا والطبراني وغيرهم (٣) (عن ابن عمر الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بسنده وشرحه
 وتخرجه في باب ما جاء في الرباعيات من كتاب الكبائر (وردغة الخبال) بالغين المعجمة قال في النهاية
 جاء تفسيرها في الحديث أنها عصارة أهل النار، والردغة بسكون الدال وفتحها طين ورحل كثير وتجمع
 على رذخ ورذاخ اه (وقوله حتى يخرج مما قال) أى يتوب ويرجع عن قوله والله أعلم (باب) (٤)
 (سنده) **مدرسة** أبو معاوية ثنا الأعمش عن ابراهيم عن همام عن حذيفة (يعنى ابن اليان الخ) (غريبه)
 (٥) أى بدون سبق عذاب أولا يدخلها مطلقا ان احتل ذلك، والقتات بفتح القاف والتاء الاولى مشددة
 هو النام لأنهما بمعنى واحد، وقيل النام الذى يكون مع جماعة يتحدثون فيمن عليهم، والقتات الذى يتسمع
 عليهم وهم لا يعلمون ثم يتم واظه أعلم (تخرجه) (قد مذ) (٦) (عن عبد الله) (يعنى ابن مسعود الخ) هذا
 طرف من حديث تقدم جميعه بسنده وشرحه وتخرجه بعضه فى المتن وبعضه فى الشرح فى باب ما ورد
 فى الفاظ التشهد من كتاب الصلاة فى الجزء الرابع صحيفة ٤ رقم ٧١٠ وهذا الطرف منه رواه مسلم
 وغيره (والعضه) بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة فسر فى الحديث بالنميمة، قال فى النهاية
 هكذا روى فى كتب الحديث والذى جاء فى كتب الغريب (الا أنبئكم ما العضه بكسر العين وفتح الضاد
 والله أعلم (٧) (سنده) **مدرسة** على بن عاصم قال أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب
 عن اسماء بنت يزيد الانصارية الخ (٨) قال فى النهاية الباغون البراءة العنت (العنت) المشقة والفساد والهلاك
 والاثم والغلاظ والخطأ والزنا كل ذلك قد جاء، وأطلق العنت عليه، والحديث يحتمل كلها والبراءة جمع برئى

- 28

وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين يقال بغيت فلانا خيرا وبغيتك الشيء طلبته لك وبغيت الشيء طلبته (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد وبقيّة رجال أحد أسانيد رجال الصحيح اه (قلت) هو ما ذكرته هنا (هذا) وقد جاء في مجمع الزوائد (الباغون للبراء العيب) بدل العنت وهو خطأ من الناسخ أو الطابع والله أعلم (١) (عن ابن عباس) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخریجه في أبواب عذاب القبر من كتاب الجنائز صحيفة ١٢٧ رقم ٣٠٨ في الجزء الثامن فارجع اليه تجد ما يسرك وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما، وهناك في الباب المذكور أحاديث أخرى بهذا المعنى والله الموفق (٢) (سند) **مدرّس** حجاج قال سمعت اسراييل بن يونس عن الوليد بن أبي هشام مولى الهمداني عن زيد بن أبي زائد عن عبد الله بن مسعود الخ (٣) (سند) **مدرّس** عفان ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن ابن مسعود قال تكلم رجل الخ (تخریجه) (د) وسند الطريق الأولى حسن، والثانية صحيح والله أعلم (باب) (٤) (سند) **مدرّس** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله (يعني ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله عز وجل صديقا، وإياكم والكذب الخ (تخریجه) (ق د مذ) والبخاري في الادب المفرد وتقدم صدره المختص بالصدق في باب الترغيب في الصدق والامانة في هذا الجزء صحيفة ٩٢ رقم ٧٨ (٥) (سند) **مدرّس** عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة وغيره أن عائشة قالت ما كان خلق الخ

- ٣٠ قالت ما كان خاق أبغض إلى أصحاب رسول الله ﷺ من الكذب، ولقد كان الرجل يكذب عند رسول الله ﷺ الكذبة فما يزال في نفسه عليه حتى يعلم أن قد أحدث منها توبة (عن المغيرة) ابن شعبة (١) قال قال رسول الله ﷺ من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين وقال عبد الرحمن (٢) فهو أحد الكاذبين (عن أبي امامة) (٣) قال قال رسول الله ﷺ يطبع المؤمن على الخلال كلها (٤) إلا الخيانة والكذب (٥) (عن عائشة) (٦) رضي الله عنها (٦) ان امرأة جاءت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ان لي زوجا ولي ضرة واني أتشيع من زوجي أقول أعطاني كذا وكساني كذا وهو كذب، فقال رسول الله ﷺ المتشيع بالمدعى (٧) كلابس ثوبي زور (٨) (عن نواس بن سمعان) (٩) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كبرت خيانة تحدث أخاك (١٠) حديثا هو لك مصدق وأنت به كاذب

(تخریجه) (بحب ك) وصححه الحاكم (١) (سند) (مدرسة) وكيع ثنا سفيان قال وحدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة الخ (غريبه) (٢) هو أحد رجال السند يعني أنه قال في روايته أحد الكاذبين بدل البكاذبين (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده جيد (٣) (سند) (مدرسة) وكيع قال سمعت الأعمش قال حدثت عن أبي امامة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٤) أي يخلق المؤمن (على الخلال) أي الخصال كلها من خير وشر (٥) أي فلا يطبع عليهما بل قد يحصلان تطبعا وتخلقا، قال الطيبي وإنما كانت الخيانة والكذب منافيين لحاله لأنه حكم بأنه، مؤمن والایمان بضادهما إذ الخيانة ضد الامانة (لا إيمان لمن لا أمانة له) والكذب بجانب للإيمان وليس من شرطه ان لا يوجد منه خيانة ولا كذب أصلا، بل أن لا يكثر منه (تخریجه) أورده المنذرى وقال رواه أحمد، قال حدثنا وكيع سمعت الأعمش قال حدثت عن أبي امامة (قلت) يشير الى أنه منقطع، وله شاهد يؤيده من حديث سعد بن أبي وقاص أورده المنذرى عن سعد ان النبي ﷺ قال يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب ثم قال رواه البرار وأبو يعلى ورواه رواة الصحيح (قلت) وقاله الهيثمي رجاله رجال الصحيح اهـ وقال الحافظ سنده قوى (٩) (سند) (مدرسة) عبد الرزاق حدثنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ (غريبه) (٧) بضم أوله وفتح الطاء المهمة بينهما مهمة ما كنهه معنى للمفعول وأصل المتشيع الذي يظهر أنه شيعان وليس بشيعان، ومعناه هذا كما قاله النووي وغيره أنه يظهر أنه حصل له فضيلة وليست محاصلة (٨) أي ذى زور وهو من يزور على الناس فيلبس لباس ذرى النقشف ويتزيا بزي أهل الزهد والصلاح والعلم وليس هو بتلك الصفة، وأضاف الثوبين الى الزور لأنهما لباسا لاجله، وثني باعتبار الرداء والازار: يعني ان المتحلى بما ليس له كمن لبس ثوبين من الزور فارتدى بأحدهما وتأزر بالآخر (تخریجه) (م) (غريبه) (٩) (سند) (مدرسة) عمر بن هارون عن نور بن يزيد عن شريح عن جبير بن نفير الحضري عن نواس بن سمعان الخ (١٠) أي في الدين وان لم يكن أخاك من النسب قال الطيبي أخاك فاعل، كبرت وأنت باعتبار المعنى لأنه نفس الخيانة وفيه معنى التعجب كما في (كبرمقتا هند الله) والمراد خيانة عظيمة له منك اذا حدثت أخاك المسلم بحديث وهو يعتمد عليك اعتمادا على أنك

- ٣٤ (عن أسماء بنت عميس) (١) قالت قلت يا رسول الله إن قالت أحدانا لشيء تشتهيه لا أشتبهه بعد ذلك كذبا؟ قال إن الكذب يكتب كذبا حتى يكتب الكذبة كذبية (فصل منه في ذكر أناس اتصفوا بالكذب) (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي ﷺ قال أكذب الناس أومن أكذب الناس الصواغون والصباغون (وعنه أيضا) عن النبي ﷺ قال أكذب الناس الصنائع (فصل فيما يباح من الكذب) (عن أسماء بنت يزيد) (٣) أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول يا أيها الذين آمنوا ما يحملك على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفرائس في النار، كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال، رجل كذب على أمراته ليرضيها، أو رجل كذب في خديعة حرب أو رجل كذب بين أمرين مسلمين ليصلح بينهما (٤) (عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف) (٥)

مسلم لا تكذب، فيصدقك والحال أنك كاذب (تخرجه) أورده المنذري وقال رواه أحمد عن شيخه عمر بن مارون وفيه خلاف، وبقية رواه ثقاته وأورده أيضا الهيثمي وقال رواه أحمد عن شيخه عمر بن مارون وقد وثقه قتيبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات اه وقال العراقي حديث التواس سنده جيد وعزاه الحافظ السيوطي للإمام أحمد والطبراني قال المنذري وكذا ابن عدي واقه أعلم (١) (عن أسماء بنت عميس الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بسنده وشرحه وتخرجه في باب بنائه ﷺ بمائشة من أبواب ذكر أزواج النبي ﷺ الطاهرات في القسم الثالث من كتاب السيرة النبوية إن شاء الله تعالى (فصل) (٢) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث والذي بعده تقدمما بسندهما وشرحهما وتخرجهما في باب كسب الحمام والاماء والقصاب والصنائع من كتاب البيوع والكسب في الجزء الخامس عشر من ١٥ رقم ٤٣ و ٤٥٠ فارجمع اليه (فصل) (٣) (سنده) (مدرسة) عبد الرحمن بن مهدي ثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن خنيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد الخ (غريبه) (٤) قال النووي في شرح مسلم قال القاضي لا خلاف في جواز الكذب في هذه الأمور، واختلفوا في المراد بالكذب المباح فيها ما هو (فقالت طائفة هو على إطلاقه) وأجازوا قول ما لم يكن في هذه المواضع للمصلحة، وقالوا الكذب المذموم ما فيه مضرة واحتجوا بقول إبراهيم ﷺ بل فعله كبيرهم (وإني سقيم) وقوله إنها أختي وقول مزاذي يوسف ﷺ أيتها العير إنكم لسارقون، قالوا ولا خلاف أنه لو قصد ظالم قتل رجل هو عنده مخنف وجب عليه الكذب في أنه لا يعلم أين هو (وقال الآخرون) منهم الطبري لا يجوز الكذب في شيء أصلا، قالوا وما جاء في الإباحة في هذا، المراد به التورية واستعمال المعارض لا صريح الكذب مثل أن يعد زوجته إن يحسن إليها أو يكسوها كذا، وينوي أن قدر الله ذلك، وحاصله أن يأتي بكلمات محتملة يفهم المخاطب منها ما يطيب قلبه، وإذا سمى في الإصلاح نقل عن هؤلاء إلى هؤلاء كلاما جيلا ومن هؤلاء إلى هؤلاء كذلك سوزي وكذا في الحرب أن يقول لعدوه مات إمامكم إلا عظم وينوي إمامهم في الأزمان الماضية، وغدا يأتينا عدد أي طعام، ونحو هذا من المعارض المباحة فكل هذا جائز: وقالوا قصة إبراهيم ويوسف وما جاء من هذا على المعارض، أما كذبه لزوجته وكذبها له فالمراد به في اظهار الود والوعد بما لا يلزم ونحو ذلك، وأما المخادعة في منع حق عليه أو عليها أو أخذ ما ليس له أولها فهو حرام باجماع المسلمين انتهى كلام النووي (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن لا نعرفه من حديث أسماء إلا من حديث ابن خنيم اه (قلت) يؤيده حديث أم كلثوم الآتي بعده (٥) (سنده) (مدرسة) يعقوب قال حدثنا أبي عن (٢٤ م - الفتح الرباني - ج ١٩)

أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيمنى خيرا أو يقول خيرا (١) وقالت لم أسمعه يُرخص في شيء مما يقول الناس (٢) إلا في ثلاث: في الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها وكانت أم كلثوم بنت عقبة (٣) من المهاجرات (٤) التي بايعن رسول الله ﷺ **باب** ما جاء في الترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ والنغليظ في ذلك (عن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (٥) أن رسول الله ﷺ قال من كذب عليّ فهو في النار (عن عثمان بن عفان) رضي الله عنه (٦) قال ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنه ولكنني أشهد أسمعه يقول من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ (٧) مقعده من النار، وقال حسين أوعى صحابته عنه (وعنه من طريق ثان) (٨) قال قال رسول الله ﷺ من نكذب عليّ كذبا فليتبوأ

٣٩

٤٠

صالح بن كيسان قال ثنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره أن أمه أم كلثوم الخ (غريبه) (١) جاء في رواية أخرى ويقول خيرا بدون همزة قبل الواو (٢) زاد في رواية (من الكذب) (٣) يعني ابن أبي معيط (٤) زاد في رواية (الأول) يعني من المهاجرات السابقات في الهجرة، وأول من هاجر عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت النبي ﷺ إلى الحبشة (تخرجه) (قد مد نس طل) **باب** (٥) (سنده) **قوله** أبو سعيد حدثنا دجين أبو الغصن بصري قال قدمت المدينة فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب فقلت حدثني عن عمر، فقال لا أستطيع، أخاف أن أزيد أو أنقص، كننا إذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله ﷺ قال أخاف أن أزيد حرفاً أو أنقص، أن رسول الله ﷺ قال من كذب عليّ فهو في النار (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار: وفيه دجين بن ثابت أبو الغصن وهو ضعيف ليس بشيء. (٦) (سنده) **قوله** إسحاق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد (ح) وسريج وحسين قال حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عامر بن سعد قال حسين بن أبي وقاص قال سمعت عثمان بن عفان يقول ما يمنعني أن أحدث الخ (قلت) حرف الحساء الموضوع في السند بين دائرتين هو علامة تحويل السند في اصطلاح المحدثين، فالامام أحمد رحمه الله روى هذا الحديث عن إسحاق بن عيسى وسريج بن النعمان وحسين فقال إسحاق في روايته حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد فذكر اسمه عبد الرحمن، أما سريج وحسين فقالا حدثنا ابن أبي الزناد فلم يذكر اسمهما، وفي السند أيضاً (قال حسين ابن أبي وقاص) ومعناه أن حسيناً قال في روايته عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، أما إسحاق وسريج فقالا عن عامر بن سعد فقط ولم يذكر اللفظ ابن أبي وقاص، ولأجل المحافظة على اللفظ يبين ذلك الامام أحمد رحمه الله في المستند وهكذا تكون الأمانة والتحري في رواية الحديث رحمه الله (غريبه) (٧) أي فليتخذ مقعده من النار وكذلك فليتبوأ بيتاً، وقد تكرّر هذا اللفظ في احاديث الباب ومعناه ما ذكر (٨) (سنده) **قوله** عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن عبيد عن عثمان ابن عفان قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أورده الهيثمي بطريقه وقال رواها (ح) عن

- ٤١ بيتنا في النار ﴿عن علي﴾ (١) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لا تكذبوا على فإنه لمن يكذب على يابج النار (٢) (وعنه من طريق ثان) (٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عنى حديثا يرى أنه كذب فهو الكاذبين
- ٤٢ ﴿عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه﴾ (٤) قال قلت للزبير مالى لا اسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما اسمع ابن مسعود وفلانا وفلانا؟ قال أما إني لم أفارقه منذ أسلمت ولست سمعت منه كلمة من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار ﴿عن ابن عمر﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ إن الذى يكذب على يبني له بيت في النار ﴿عن أبي هريرة﴾ (٦)
- ٤٣ قال قال رسول صلى الله عليه وسلم من تقول على ما لم أقل فليتبوا مقعده من النار (٧) (قط) ﴿عن شعبة﴾ (٨) قال أخبرني قتادة وحماد بن أبي سليمان وسليمان التيمي سمعوا أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار
- ٤٤ ﴿عن مسلم مولى خالد بن عرفطة﴾ (٩) أن خالد بن عرفطة قال المختار هذا (١٠) رجل كذاب ولقد سمعت

وفي روايه البزار قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار ، وكذلك أبو يعلى ، وهو حديث رجاله رجال الصحيح ، والطريق الأولى فيها عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق (١) (سنده) **مدرسة** يحيى عن شعبة حدثنا منصور قال سمعت ربيعة قال سمعت عليا يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) أى يدخلها (٣) (سنده) **مدرسة** عثمان بن محمد بن أبي شيبة حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي (يعنى ابن أبي طالب) قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أخرج الطريق الأولى الشيخان وأخرج الطريق الثانية ابن ماجه والحديث صحيح بطريقه (٤) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جامع بن شداد عن عامر ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه الخ (تخرجه) (خ د نس جه) (٥) (عن ابن عمر) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب تفليظ الكذب دلى رسول الله ﷺ من كتاب العلم في الجزء الأول صحيفة ١٨١ رقم ٧٥ (٦) (سنده) **مدرسة** عبد الله بن يزيد من كتابه قال ثنا سعيد يعنى ابن أبي أيوب ثنا بكر بن محمد المغافرى عن عمرو بن أبى نعيمه عن أبى عثمان مسلم بن يسار عن أبى هريرة الخ (غريبه) (٧) ليس هذا آخر الحديث (وبقيته) ومن استشاره أخوه المسلم فإشار عليه بغير رشد فقد خانته ، ومن أفنى بفتيا غير ثبت فأنما أتمه على من أفناه (تخرجه) أخرج الشيخان وغيرهما بلفظ كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار ، وأخرجه البخارى من حديث سلمة بن الأكوع قال سمعت النبي ﷺ يقول من يقل على ما لم أقل فليتبوا مقعده من النار (٨) (قط) (سنده) **مدرسة** أبو عبد الله السلبى قال حدثني حرمي بن عمارة ثنا شعبة قال أخبرني قتادة الخ (تخرجه) أخرج الشيخان بلفظ (من تعمد على كذبا فليتبوا مقعده من النار) والمعنى واحد ، وهذا الحديث من زوائد القطيعى على مسند الإمام احمد ولذلك رمزت له برمز (قط) كما سبق في المقدمة والله الموفق (٩) (سنده) **مدرسة** عبد الله ابن محمد ثنا محمد بن بشر ثنا زكريا بن أبى زائدة ثنا خالد بن مسلم مولى خالد بن عرفطة الخ (غريبه) (١٠) المراد باسم الإشارة هو المختار يعنى انه قال في المختار هذا رجل كذاب والمختار هو ابن عبيد وتقدم

- ٤٧ النبي ﷺ يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من جهنم (عن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على كذبة متعمدا فليتبوأ مضجعا من النار أو بيتا في جهنم (٢) (باب ما جاء في المزاج والترهيب من الكذب فيه)
- ٤٨ (عن أبي هريرة) (٣) قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب من المزاح ويترك المراء وان كان صادقا (وعنه أيضا) (٤) عن رسول الله ﷺ أنه قال من قال لصبي تعال هلك ثم لم يعطه فهي كذبة (عن عبد الله بن عامر بن ربيعة) (٥) أنه قال أتانا رسول الله ﷺ في بيتنا وأنا صبي قال فذهبت أخرج لألعب فقالت أمي يا عبد الله تعال أعطك فقال رسول الله ﷺ وما أردت أن تعطيه؟ قالت أعطيه تمرا، قال فقال رسول الله ﷺ أما انك لو لم تفعل كتبت عليك كذبة (عن معاوية بن حيدة) (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ويل للذي يحدث القوم ثم يكذب ليضحكهم: ويل له وويل لهم (عن أبي هريرة) (٧) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه يهوى بها

الكلام عليه في شرح حديث أبي رفاعة البجلي في باب الترهيب من الغدر في هذا الجزء صحيفة ٢٣٤ رقم ٩٤ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل) ولفظه عند البزار (من قال على ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار) رواه الطبراني في الكبير نحو احمد وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة لم يرو عنه الا خالد بن سلمة (١) (سنده) حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة قال حدثني ابن هبيرة قال سمعت شيخنا من حير يحدث ابا نعيم الجيشاني أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري قال سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) ليس هذا آخر الحديث (وبقيته) وسمعت رسول الله ﷺ يقول من شرب الخمر أتى عطشانا يوم القيامة، ألا بكل مسكر خمر وإياكم والغبيراء قال هذا الشيخ سمعت عبد الله بن عمر بعد ذلك يقول مثله فلم يختلف إلا في بيت أو مضجع (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم اه (قلت) علته الرجل المجهول، أما ابن لهيعة فقد صرح فيه بالتحديث (باب) (٣) (سنده) حجين أبو عمرو حدثنا عبد العزيز عن منصور بن زاذان عن مكحول عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه (حم طب) ورواه أبو يعلى من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولفظه قال رسول الله ﷺ (لا يبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاج والكذب ويدع المسراء وإن كان محقا) وفي أسانيدهم من لا يحضرن حاله ولمنته شواهد كثيرة، (٤) (سنده) حجاج قال حدثنا ليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد من رواية الزهري عن أبي هريرة ولم يسمعه منه. (٥) (سنده) هاشم حدثنا الليث عن محمد بن عجلان عن مولى لعبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي عن عبد الله بن عامر بن ربيعة الخ (تخرجه) (د) قال المنذرى مولى عبد الله مجحول. (٦) (سنده) عبد الرزاق أنا معمر عن هز بن حكيم عن أبيه عن جده (يعنى معاوية بن حيدة) (تخرجه) (دمدني) وحسنه الترمذي. (٧) (سنده) علي بن اسحاق قال أنا عبد الله أنا الزبير

- أبعد من الثريا (١) (وعنه من طريق ثان) (٢) قال قال رسول الله ﷺ إن الرجل يتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا (٣) بهوى بهاسبعين خريفا (٤) في النار (وعنه من طريق ثالث) (٥) يرفعها إن العبد يتكلم بالكلمة يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب (عن أبي سعيد الخدري) (٦) يرفعها قال ٥٣
- إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يريد بها بأسا إلا ليضحك بها القوم فانه ليقع منها أبعد من السماء (٧)
- (عن عبد الله بن زمرة) (٨) قال خطب رسول الله ﷺ ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة ٥٤
- فقال علام يضحك أحدكم على ما يفعل (عن أبي هريرة) (٩) عن رسول الله ﷺ أنه قال إني لا أقول إلا حقا: قال بعض أصحابه فانك تداعبنا (١٠) يا رسول الله فقال إني لا أقول إلا حقا ٥٥
- (عن أنس بن مالك) (١١) أن رجلا أتى النبي ﷺ فاستحمله (١٢) فقال رسول الله ﷺ إنا حماموك ٥٦
- على ولدناقة (١٣) قال يا رسول الله ﷺ ما اصنع بولدناقة؟ (١٤) فقال رسول الله ﷺ وهل تلد

ابن سعيد فذكر حديثا عن صفوان بن سليم أيضا عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) يعنى في النار كما يستفاد من الطرق الآتية (٢) (سنده) **مدرسة** ابن أبي عدى عن محمد بن اسحاق حديثي محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (٣) أى في نفسه ولكنها مذمومة عند الله عز وجل (٤) أى سبعين عاما قال في النهاية الحريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء (٥) (سنده) **مدرسة** قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إن العبد الخ (تخرجه) (ق مذنس جهلك) (بالفاظ مختلفة والمعنى واحد) (٦) (سنده) **مدرسة** أسود بن عامر قال إنا أبو اسرائيل عن عطية عن أبي سعيد الخدري يرفع الخ (غريبه) (٧) أى يقع بها في النار أبعد من وقوعه من السماء إلى الأرض (قال الغزالي) المراد به مافيه غيبة مسلم أو ابتذاله دون محض المزاح، وأورده المنذرى وقال رواه أبو الشيخ عن أبي اسرائيل عن عطية وهو العوفى عنه اه (قلت) يشير الحافظ المنذرى بذلك الى أن اسرائيل وعطية كلام، (٨) (عن عبد الله بن زمرة الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه في باب خطب النبي ﷺ في القسم الثالث من كتاب السيرة النبوية (٩) (سنده) **مدرسة** يونس حدثنا ايث عن محمد بن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٠) من الدعابة أى تمازحنا: والمداعبة مطلوبة محبوبة لكن في موطن مخصوصة فليس في كل آن يصلح المزاح ولا في كل وقت يحسن الجمد ورحم الله من قال - (أهازل حيث الهزل يحسن بالفتى . وإني إذ اجد الرجال لذو جد) وقال الراغب المزاح والمداعبة إذا كان على الاقتصاد محمود، والإفراط فيه يذهب البهاء ويجرى السفهاء ولا ينتج الا الشر (تخرجه) (مذ) وحسنه وقال الهيثمى إسناد أحمد حسن . (١١) (سنده) حدثنا خلف بن الوليد حدثنا خالد بن عبد الله عن حميد الطويل عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (١٢) أى سأله الخللان والمراد به أن يعطيه حولة يركبها (١٣) يعنى بعير من الإبل وإنما قال ولدناقة مباسطاله (١٤) توهم الرجل أن الولد لا يطاق الا على الصغرى وهو

- ٥٧ الإبل (١) إلا النوق (عن أم سلمة) (٢) أن أبابكر خرج تاجرا إلى بصرى ومعه نعيمان وسويبط ابن حرملته وكلاهما بدرى وكان سويبط على الزاد فجاءه نعيمان فقال أطعمنى فقال لا حتى يأتى أبو بكر، وكان نعيمان رجلا مضحكا مزاحا فقال لا غيظتك، فجاءه إلى أناس جلبوا ظهرا فقال ابتاعوا منى غلاما عربيا فارها (٣) وهو ذو لسان ولعله يقول أنا حر فإن كنتم تاركيه لذلك فدعوني لا تفسدوا على غلامي، فقالوا بل نبتاعه منك بعشر قلائص (٤) فأقبل بها يسوقها وأقبل بالقوم حتى عقلمهم قال للقوم دونكم هو هذا: فجاء القوم فقالوا قد اشتريناك، قال سويبط هو كاذب أنا رجل حر، فقالوا قد أخبرنا خبرك وطرحوا الحبل في رقبتهم فذهبوا به، فجاء أبو بكر فاخبر فذهب هو وأصحاب له فردوا القلائص وأخذوه فضحك منها النبي ﷺ وأصحابه حولا (٥)
- ٥٨ (عن عبد الحميد بن صيفى عن أبيه عن جده) (٦) قال أن صهيبا قدم على النبي ﷺ وبين يديه تمر وخبز فقال ادن فكل فأخذ يأكل من التمر، فقال له النبي ﷺ ان بعينك رمدا (٧) فقال يا رسول الله إنما آكل من الناحية الأخرى (٨) قال فتبسم رسول الله ﷺ (باب ما جاء
- ٥٩ ما جاء في الترهيب من الجدال والمراء) (عن أبي هريرة) (٩) قال قال رسول الله ﷺ جدال

غير قابل للركوب (١) بالفتح مفعول للند أى جنس الإبل من الصغار والكبار إلا النوق بضم النون والقاف فاعل، والنوق جمع الناقة وهى أنثى الإبل، والمعنى أنك لو تدبرت لم تقبل ذلك، ففيه مع المباشطة الإشارة إلى إرشاده وإرشاد غيره بأنه ينبغي لمن سمع قولا أن يتأمله ولا يبادر إلى رده إلا بعد أن يدرك معناه (تخرجه) (د مذ) وقال الترمذى هذا حديث صحيح غريب (٢) (سند) (حديث) روح حدثنا زمعة بن صالح قال سمعت ابن شهاب يحدث عن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة الخ (قلت) أم سلمة زوج النبي ﷺ إحدى أمهات المؤمنين رضى الله عنها (غريبه) (٣) أى نشيطا قويا (وهو ذو لسان) أى فصيح بليغ فى الكلام (٤) أى بعشر نوق (٥) أى عاما والظاهر أن الصحابة رضى الله عنهم كانوا يذكرون هذه القصة فيما بينهم أحيانا واستمرت هذه الذكرى مدة عام فاذا جاءت مناسبة لها عند النبي ﷺ ضحك هو أيضا ضحكة المعلوم وهو التبسم والله أعلم (تخرجه) (جه) وفى اسناده زمعة ابن صالح، قال فى الخلاصة ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم قال النسائى ليس بالقوى كثير الغلط عن الزهري قرنه مسلم بآخر له عنده فرد حديث (٦) (سند) حدثنا أبو النضر حدثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الحميد ابن صيفى عن أبيه عن جده الخ (قلت) جده هو صهيب بن سنان الرومى صحابى مشهور وشهد بدرا له أحاديث (غريبه) (٧) جاء عند ابن ماجه (فقال النبي ﷺ تأكل تمرا وبك رمدا) فيحتمل أن النبي ﷺ قال له ذلك على وجه المباشطة ويحتمل أن من به رمدا لا يناسبه أكل التمر لأنه يحتاج إلى قوة فى المضغ وهذا يؤلم العين (٨) معناه أى أمضغ من ناحية أخرى كما صرح بذلك عند ابن ماجه وهذا الجواب فيه غاية المباشطة أو يدل على بله الرجل، ولذلك تبسم النبي ﷺ لأن المضغ يؤلم العين مطلقا سواء كان من جهة العين الوجه أو من غيرها والله أعلم (تخرجه) (جه) (سند) جيد (باب) .

(٩) (سند) (حديث) يزيد أخبرنا زكريا عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه)

- ٦٠ في القرآن كفر (١) (عن أبي امامة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل، ثم تلا هذه الآية (ما ضربه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون
- ٦١ (٣) (عن أبي هريرة) (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب من المزاحمة ويترك المراء وان كان صادقا (عن عائشة) (٥) رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ ان أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم (باب ما جاء في الترهيب من
- ٦٢ تشقيق الكلام والتشديق فيه: وما جاء في البيان في القول) (عن عبد الله بن عمرو) (٦) عن النبي ﷺ أنه قال ان الله عز وجل يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل (٧) الباقرة بلسانها (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بشراركم؟ فقال هم الثنارون (٩) المتشدقون ألا أنبئكم بخياركم؟ أحسانكم أخلاقا (عن معاوية) (١٠) قال لعن

(١) تقدم نحو هذا الحديث من وجه آخر عن أبي هريرة أيضا في الباب الأول من أبواب القراآت من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٣٩ رقم ٩٥ وتقدم شرحه هناك (تخرجه) (د مذ ك) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي (٢) (سنده) **مدرش** عبد الواحد الحداد حدثنا شهاب بن خراش عن حجاج بن دينار عن أبي غالب عن أبي امامة الخ (غريبه) (٣) أنظر تفسير هذه الآية في سورة الزخرف من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٦٦ (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه للإمام أحمد ثم قال وقد رواه الترمذي وابن ماجه وابن جرير من حديث حجاج بن دينار به، ثم قال الترمذي حديث صحيح لا نعرفه إلا من حديثه كذا قال (٤) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب السابق (٥) (سنده) **مدرش** وكيع حدثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة الخ (غريبه) تقدم نحو هذا الحديث عن عائشة أيضا في باب الترهيب من هجر المسلم في هذا الجزء صحيفة ٣٤٠ رقم ١١٨ وتقدم شرحه هناك (تخرجه) (ق مذ) (باب) (٦) (سنده) **مدرش** يزيد حدثنا نافع بن عمر عن بشر بن عاصم بن سفيان عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (غريبه) (٧) أصله تتخلل حدثت إحدى التامين تهفيفا (وقوله الباقرة) يعني البقرة قال في النهاية هو الذي يتشدد في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلام (يعني العشب) بلسانها (تخرجه) (د مذ) وقال الترمذي حديث حسن غريب من هذا الوجه (٨) (سنده) **مدرش** يحيى بن اسحاق قال حدثنا البراء قال حدثني عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٩) بثاء من مثلثتين ومفتوحتين هو الكثير الكلام تسكفا (والمتشدد) هو المتكلم بملى شدة تفاصحا وتعظيما لكلامه (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام أحمد من حديث أبي هريرة وسنده جيد وله شاهد من حديث أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله ﷺ إن احبكم الى وأقربكم مني في الآخرة محاسنكم أخلاقا وان أبغضكم الى وأبعدكم مني في الآخرة مساويكم أخلاقا الثنارون المتفيعقون المتشدقون) رواه الامام أحمد وتقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول من كتاب الأخلاق الحسنه في هذا الجزء صحيفة ٧٦ رقم ٩٩ وأورده المنذرى وقال رواه أحمد ورواه رواية الصحيح والطبراني وابن حبان في صحيحه (١٠) (سنده) **مدرش** وكيع ثنا سفيان عن

- ٦٥ رسول الله ﷺ الذين يشققون الكلام تشويق الشعر (عن ابن عمر) (١) قال قدم رجلان من المشرق خطيبان على عهد رسول الله ﷺ فقاما فتكلمتا ثم قعدا، وقام ثابت بن قيس خطيب رسول الله ﷺ فتكلم ثم قعد: فعجب الناس من كلامهم، فقام النبي ﷺ فقال يا أيها الناس قولوا بقولكم (٢) فانما تشويق الكلام من الشيطان. قال النبي ﷺ ان من البيان سحرا (٣) (وعنه من طريق ثان) (٤) قال جاء رجلان من أهل المشرق إلى النبي ﷺ فخطبا فعجب الناس من بيانهما: فقال رسول الله ﷺ ان من البيان سحرا وان بعض البيان سحر (عن سميل بن ذراع) (٥) أنه سمع معن بن يزيد أو أبا معن قال قال رسول الله ﷺ اجتمعوا في مساجدكم فاذا اجتمع قوم فليؤذنوني: قال فاجتمعنا أول الناس فأتبناه فجاء يمشى معنا حتى جلس اليينا فتكلم متكلم منا فقال الحمد لله الذي ليس للحمد دونه مقتصر، وليس وراءه منفذ، ونحو من هذا، فغضب رسول الله ﷺ (٦) فقام فتلاومنا ولام بعضنا بعضا فقلنا خصنا الله به أن اتانا أول الناس وأن فعل وفعل قال فأتيناه فوجدناه في مسجد بني فلان فكلما نه فاقبل يمشى معنا حتى جلس في مجلسه الذي كان فيه أو قريبا منه ثم قال: إن الحمد لله ما شاء الله جعل بين يديه وما شاء جعل خلفه، وإن من البيان سحرا، ثم أقبل علينا فامرنا وكلمنا وعلينا (عن سعد بن أبي وقاص) (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم ياكلون بالسلتهم (٨) كما يأكل البقر بالسلتها
- ٦٦
- ٦٧

جابر بن عمرو بن يحيى عن معاوية (يعني بن أبي سفيان الخ) (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف (١) (سنده) **مدرسا** أبو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا زهير بن زيد بن أسلم سمعت ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق الخ (قلت) قال المنذرى الرجلان هما الوبرقان بن بدر وعمرو بن الأهنم ولهما صحبة، والأهنم بفتح التاء ثالث الحروف وكان قد رمهما على رسول الله ﷺ سنة تسع من الهجرة (غريبه) (٢) أي تكلموا على سجيئكم دون عمل وتصنع للفصاحة والبلاغة (٣) اختلف العلماء في قوله ﷺ (ان من البيان سحرا) فقيل أورده مورد الدم لتشبيهه بعمل السحر لقلبه القلوب وتزيينه القبيح وتقبيحه الحسن، وقيل معناه إن صانعه يكسب به من الأثم ما يكسبه الساحر بعمله، وقيل أورده مورد المدح أي أنه تمال به القلوب ويقرضى به الساخط ويستنزل به الصعب (٤) (سنده) **مدرسا** عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال جاء رجلان الخ (تخریجه) (خ مذ) (٥) (سنده) **مدرسا** يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن هاشم بن كليب قال حدثني سميل بن ذراع الخ (٦) انما غضب رسول الله ﷺ لكون المتكلم بالغ في كلامه وحجر على الحمد فلم يجعل له منفذا ولذلك قال النبي ﷺ في آخر الحديث إن الحمد لله ما شاء الله جعل بين يديه وما شاء جعل خلفه والله أعلم (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم ط) ورجاله رجال الصيغ غير سميل بن ذراع وقد وثقه ابن حبان (٧) (سنده) **مدرسا** سريغ بن النعمان ثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن زيد بن أسلم عن سعد بن أبي وقاص الخ (غريبه) (٨) أي يجعلون التشويق بالكلام حرفة يتعيشون بها ويلفون الكلام كما يلف البقر العشب بالسلتها (تخریجه) أورده

- ٦٨ (عن عروة بن الزبير) (١) أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رجلا استأذن على النبي ﷺ فقال اتذنا له فبئس ابن العشيرة أو بئس أخو العشيرة، وقال مرة رجل (٢)، فلما دخل عليه لأن له القول، فلما خرج قالت عائشة قلت له الذى قلت ثم ألت له القول، فقال أى عائشة شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من وكعه الناس أو تركه الناس اتقاء فحشه (وفي لفظ) أن من شرار الناس أو شر الناس الذين يكرمون اتقاء شرهم (عن أبي يونس مولى عائشة) (٣) عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذن رجل على النبي ﷺ فقال بئس ابن العشيرة: فلما دخل هش له (٤) رسول الله ﷺ وانبط اليه، ثم خرج فاستأذن رجل آخر فقال النبي ﷺ نعم ابن العشيرة، فلما دخل لم ينبط اليه كما انبط إلى الآخر ولم يهش له كما هش، فلما خرج قلت يا رسول الله استأذن فلان فقلت له ما قلت ثم هشت له وانبطت اليه، وقلت لفلان ما قلت، ولم أرك صنعت بهما صنعت للآخر، فقال يا عائشة إن من شرار الناس من اتقى لفحشه (باب ما جاء في الترهيب من الشعر أن كان فيه فحش أو كذب أو انشغال عن الله) (عن سعد) (٥) (يعنى بن أبي وقاص) أن رسول ﷺ قال لأن يمتلى جوف أحدكم فيجأ حتى يبريه (٦) خير من أن يمتلى شعرا (٧)

الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد (قلت) يعنى فالحديث منقطع (١) (سنده) **مدرسة** سفيان ابن المنكدر قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة الخ (غريبه) (٢) (معناه أن بعض الرواة قال مرة بئس أخو العشيرة، وقال مرة بئس أخو العشيرة رجل، فزاد في المرة الأخرى لفظ رجل) قال النووي قال القاضى هذا الرجل هو عبيدة بن حصن ولم يكن أسلم حينئذ وإن كان قد أظهر الإسلام فأراد النبي ﷺ أن يبين حاله ليعرفه الناس ولا يغتر به من لم يعرف حاله، قال وكان منه في حياة النبي ﷺ وبعده ما دل على ضعف إيمانه وارتد مع المرتدين وجرى به أسيرا إلى أبي بكر رضى الله عنه، ووصف النبي ﷺ له بأنه بئس أخو العشيرة من أعلام النبوة لأنه ظهر كما وصف، وإنما الآن له القول تألقه ولا مثاله على الإسلام، وفي هذا الحديث مداراة من يُتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن فسقه ومن يحتاج الناس إلى التحذير منه، ولم يمدحه النبي ﷺ ولا ذكر أنه أتى عليه في وجهه ولا في قفاه، إنما ألغى بشيء من الدنيا مع لبن الكلام، وأما بئس ابن العشيرة أو رجل العشيرة فالمراد بالعشيرة قبيلته أى بئس هذا الرجل منها اه (تخرجه) (ق مذ وغيره) (٣) (سنده) **مدرسة** أبو عامر وسريع يعنى ابن النعمان قالنا ثنا فليح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن أبي يونس مولى عائشة الخ (غريبه) (٤) أى أظهر له الفرح به والسرور والارتياح له (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وفي الصحيح بعضه اه (قلت) يشير إلى الحديث المتقدم (باب) (٥) (سنده) **مدرسة** حسن حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عمر بن سعد بن مالك عن سعد عن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) بفتح الياء من التحتيتين بينهما راء مكسورة، قال في النهاية هو من الأورى الداء، قال الأزهري الورى مثال الرمى داء بداخل الجوف، وقال الجوهري ورى القبيح جوفه يربه ورثا أكله (٧) قال النووي قالوا المراد منه أن يكون الشعر غالبا عليه مستول بحيث يشغله

- ٧٢-٧١ (و عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ مثله (عن ابن عمر) (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لأن يمتلي جوف أحدكم قبحا خير له من أن يمتلي شعرا (عن أبي سعيد الخدري) (٣) قال بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعرج (٤) إذ عرض شاعر يشد فقال رسول الله ﷺ خذو الشيطان أو امسكوا الشيطان (٥) لأن يمتلي جوف رجل قبحا خير له من أن يمتلي شعرا (عن أبي نوفل بن أبي عقرب) (٦) قال سألت عائشة هل كان رسول الله ﷺ يتسامع عنده الشعر؟ قالت كان أبغض الحديث إليه (٧) (حدثنا يزيد بن هرون) (٨) أنا قرعة بن سويد الباهلي عن عاصم بن مخاض عن أبي الأشعث الصنعاني، قال أبي (٩) ثنا الأشيب فقال عن أبي عاصم الأحول عن أبي الأشعث عن شداد بن أوس قال قال رسول الله ﷺ من قرض (١٠) بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة

عن القرآن أو غيره من العلوم الشرعية وذكر الله تعالى اه وبالحكمة فالشعر غالبا لا يخلو من ضرر ديني فالضرر الديني خير منه (تخریجه) (م مذ جه طل) (١) (سنده) **مرش** المنضل بن دكين حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لأن يمتلي جوف الرجل قبحا خير له من أن يمتلي شعرا (تخریجه) (ق والاربعة) (٢) (سنده) **مرش** إسحاق بن سليمان سمعت حفظة بن أبي سفيان الجمحي سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) (خ) (٣) (سنده) **مرش** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن الهادي عن يونس مولى مصعب ابن الزبير عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٤) قال النووي هو بفتح المهملة واسكان الراء وبالجم وهو قرية جامعة من عمل الفرع على نحو ثمانية وسبعين ميلا من المدينة (٥) سمى النبي ﷺ هذا الرجل الذي سمعه يشد شيطانا فلعله كان كافرا وكان الشعر هو الغالب عليه او كان شعره هذا من المذموم وقد استدل بعض العلماء على كراهة الشعر مطلقا قليلا وكثيره وان كان لا فحش فيه بهذا الحديث وقال جمهور العلماء هو مباح ما لم يكن فيه فحش ونحوه، قالوا وهو كلام حسنة حسن وقبيحة قبيح، قال النووي وهذا هو الصواب فقد سمع النبي ﷺ الشعر وامتنع منه وأمر به حسان في هجاء المشركين وانشده اصحابه بحضرته في الأسفار وغيرها وانشده الخلفاء وأئمة الصحابة وفضلاء السلف ولم ينكروه أحد منهم على اطلافة وانما انكروا المذموم منه وهو الفحش ونحوه (تخریجه) (م) (٦) (سنده) **مرش** عفان قال ثنا الأسود ابن شيبان قال قال أبو نوفل بن أبي عقرب الخ (غريبه) (٧) هذا محمول على ما كان فيه فحش ونحوه (تخریجه) أوردته الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجاله الصحيح اه (قلت) ورواه ايضا (طل) في مسنده (٨) (حدثنا يزيد بن هارون) الخ (غريبه) (٩) لقائل قال أباي هو عبد الله بن الامام احمد، والاشيب بوزن احمد اسمه حسن وهذا اسناد ثان للحديث (١٠) القرص له معان منها القطع وقرض الشعر نظمته فهو قريض فعيل بمعنى مفعول لانه اقتطاع من الكلام: قال ابن دريد وليس في الكلام يقرض البتة يعني بالضم وانا الكلام يقرض مثل يضرب (تخریجه) أوردته الهيثمي وقال رواه (حم بزطب) وفيه قرعة ابن سويد الباهلي وثقه ابن معين وضعفه غيره وبقي رجاله ثقات اه (قلت) قال الحافظ في القول المسدد في الذب عن المسند للامام احمد ورواه ابن الجوزي في الموضوعات باسناد المسند وقال هذا حديث موضوع

(باب ما يجوز من الشعر لمصاحبة شرعية) (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب) عن كعب بن مالك (١) قال قال رسول الله ﷺ اهجووا المشركين بالشعر ان المؤمن يجاهد بنفسه (٢) وماله والذي نفس محمد بيده كأنما ينضحونم (٣) بالنبل (وعنه من طريق ثان) (٤) عن أبيه أنه قال قال النبي ﷺ ان الله عز وجل قد أنزل في الشعر ما أنزل فقال إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفس محمد بيده لكان ما ترمونهم به نضح النبل (٥) (وعنه من طريق ثالث) (٦) إن كعب بن مالك حين أنزل الله تبارك وتعالى في الشعر ما أنزل أتى النبي ﷺ فقال ان الله تبارك وتعالى قد أنزل في الشعر ما قد

وعاصم في عداد المجولين ، قال العقيلي لا يعرف الا بعاصم ولا يتابع عليه ، وقزعة بن سويد قال احمد بن حنبل مضطرب الحديث ، وقال ابن حبان كان كثير الخطأ فاحش الوهم فلما كثر ذلك في روايته سقط الاحتجاج به اهـ (قال الحافظ رحمه الله) قلت ليس في شيء من هذا ما يقضى على هذا الحديث بالوضع إلا أن يكون استنكر عدم القبول من أجل فعل المباح لأن قرص الشعر مباح فكيف يعاقب فاعله بأن لا تقبل له صلاة ، فلو غل بهذا لكان البقي به من تعذله بعاصم وقزعة لأن عاصما ما هو من المجولين كما قال بل ذكره ابن حبان في الثقات ، واما كونه تفرد برواية هذا عن أبي الأشعث فليس كذلك فقد تابعه عليه عبد القدوس بن حبيب عن أبي الأشعث رويناه في الجعديات عن أبي القاسم البغوي قال حدثني علي بن الجعد ثنا عبد القدوس ، ولكن عبد القدوس ضعيف جدا كذبه ابن المبارك فكان العقيلي لم يعتد بما يبعثه واما قزعة بن سويد فهو باهلي بصرى يكنى أبا محمد روى أيضا عن جماعة من التابعين وحدث عنه جماعة من الأئمة واختلف فيه كلام يحيى بن معين فقال عباس الدوري عنه ضعيف وقال عثمان الدارمي عنه ثقة ، وقال ابو حاتم محله الصدق وليس بالمتين يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن عدى له احاديث مستقيمة وأرجو انه لا بأس به ، وقال البزار لم يكن بالقوى وقد حدث عنه أهل العلم ، وقال العجلي لا بأس به وفيه ضعف ، فالحاصل من كلام هؤلاء الأئمة فيه ان حديثه في مرتبة الحسن والله أعلم ، وقد وجدت هذا الحديث من طريق أخرى عن أبي الأشعث وذكره ابن أبي حاتم في العلل فقال سألت أبا عبد الله عن حديث رواه موسى بن أيوب عن الوليد بن مسلم عن الوليد بن سليمان عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبد الله بن عمرو يرفعه قال من قرص بيت شعر بعد العشاء لم تقبل له صلاة حتى يصبح ، فقال هذا خطأ ، الناس يروون هذا الحديث لا يرفعونه يقولون عن عبد الله بن عمرو فقطع يعني موقوفا ، فقلت له الغلط من؟ قال من موسى انتهى ما ذكره الحافظ في القول المسدد رحمه الله تعالى **(باب)** (١) (سنده) **قزعا**

علي بن بحر ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن عبد الله بن اخي ابن شهاب عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن كعب بن مالك الخ (غريبه) (٢) أي بلسانه كما يستفاد من الطريق الثانية (٣) أي يرمونهم بالنبل (بفتح النون مشددة) (٤) (سنده) **قزعا** عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أنه قال قال النبي ﷺ الخ (٥) معناه ان ما ترمونهم به من الشعر كرميك لإياهم بالنبل (٦) (سنده) **قزعا** أبو اليمان قال اننا شعيب عن الزهري قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك الخ (تخرجه) أورده الهيثمي ببعض طرقه وقال رواه كله احمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح قال وروى الطبراني في الأوسط والكبير نحوه اهـ (قلت) وما أثبتته

علمت وكيف ترى فيه؟ فقال النبي ﷺ إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه (عن أبي بن كعب) (١)
 أن رسول الله ﷺ قال إن من الشعر حكمة (٢) (عن ابن عباس) (٣) قال قال رسول الله ﷺ
 إن من الشعر حكما (٤) ومن البيان سحرا (٥) وفي لفظ وإن من القول سحرا (٦) عن عبد الله بن
 عمرو بن العاص (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما ألقى ما أتيت (٧) وما ركبت إذا أنا
 شربت ترياقا وتعلقت تيممة أو قلت الشعر من قبل نفسي (٨)

هنا من طرقه فهو صحيح (١) (سند) يزيد بن هارون أنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أبي بكر
 ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن مروان بن الحكم عن ابن الأسود بن عبد يغوث عن أبي بن كعب الخ
 (غريبه) (٢) أي قولا صادقا مطابقا للحق موافقا للواقع، وذلك ما كان منه من قبيل المواعظ وذم
 الدنيا والتجذير من غرورها ونحو ذلك، وجنس الشعر وإن كان مذموما ففيه ما يحمده لا يشتبه على الحكمة، وعبر
 عن إشارة إلى أن بعضه ليس كذلك وفيه رد على من كرهه طلق الشعر (تخرجه) (خ د ج هـ) (٣) (سند)
 أبو سعيد حدثنا زائدة حدثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٤) بضم الخاء
 وسكون الكاف الحكمة قال في النهاية أي من الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهي عنهما، قيل
 أراد بها المواعظ والأمثال التي ينتفع بها الناس (٥) البيان معناه جمع الفصاحة في اللفظ والبلاغة باعتبار
 المعنى فقد يبلغ من بيانه أن يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله ثم يذمه فيصدق فيه حتى
 يصرف القلوب إلى قوله الآخر فكانه سحر السامعين بفصاحته (وللعلماء خلاف في ذلك) فقليل أورده مورد
 الذم انشبيه به بعمل السحر لقلب القلوب وتزيينه القبيح وتقبيل الحسن، وإليه أشار الامام مالك رحمه الله في الموطأ
 في باب ما يكره من الكلام (وقيل) أورده مورد المدح أي أنه تمال به القلوب ويرضى به السامعون والله أعلم
 (تخرجه) (د ج هـ) والبخاري في الأدب المفرد وسكت عنه أبو داود والمنذري وروى الترمذي عنه (ان من
 الشعر حكما) وقال حديث حسن صحيح (٦) (سند) عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب
 حدثني شرحبيل بن شريك المعافري عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول
 سمعت رسول الله ﷺ يقول الخ (غريبه) (٧) ما الأولى نافية والثانية موصولة والراجع محذوف، والموصول
 مع الصلة مفعول أبالي (وقوله إذا أنا شربت ترياقا شرط حذف جوابه لدلالة الحال عليه أي أن فعلت هذا
 فما أبالي كل شيء أتيت به، ولكنني أبالي من أتيان بعض الأشياء: والترياق بالكسر دواء السموم يعني حرام
 عليه شرب الترياق (قال الخطابي) ليس شرب الترياق مكروها من أجل أن التداوي محظور، وقد أباح
 رسول الله ﷺ التداوي والعلاج في عدة أحاديث ولكن من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي وهي محرمة
 والترياق أنواع، فإذا لم يكن فيه لحوم الأفاعي فلا بأس بتناوله (والتميمة) تقدم الكلام عليها في باب ما لا يجوز
 من الرقى والتائم من كتاب الطب في الجزء السابع عشر صحيفة ١٨٦ رقم ١٤٥ (٨) أي من جهة نفسي
 بخلاف قوله على الحكاية: وهذا وإن أضافه إلى نفسه فإرادته اعلام غيره بالحكم وتحذيره من ذلك الفعل (قال في
 اللغات) ومعنى الحديث أنني فعلت هذه الأشياء كنت كمن لا يبالي بما فعله من الأفعال مشروعة وغيرها
 ولا يميز بين المشروع وغيره (تخرجه) (د ش) وأبو نعيم في الحلية قال المنذري في اسناده عبد الرحمن بن
 رافع الشنوي قاضي أفريقيا، قال البخاري في حديثه بعض المنأكير حديثه في المصريين، وحكي ابن أبي حاتم

- ٨٠ **(باب ما جاء في شعر لبيد وأمية بن أبي الصلت)** **(عن أبي هريرة)** (١) عن النبي ﷺ أنه قال على المنبر اشعر بيت قالته العرب (٢) **(الاكل شيء ما خلا الله باطل)** (٣) وكاد أمية بن أبي الصلت ان يسلم (وعنه من طريق ثان) (٤) عن النبي ﷺ أنه قال اصدق بيت قاله الشاعر (الاكل شيء الخ) **(عن ابن عباس)** (٥) ان النبي ﷺ صدق أمية في شيء من شعره فقال :
- ٨١ رَجُلٌ وَثُورٌ تَحْتَ رَجُلٍ يَمِينُهُ وَالنَّسْرُ لِلْآخِرَى وَلَيْتَ مُرٌّ صَدُ (٦)
- فقال النبي ﷺ صدق (٧) وقال :
- والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورّد
تأني فما تطلع لنا في رسلنا (٨) الا معذبة ولا تتجدد

عن أبيه نحو هذا اه (قلت) قال في التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات وقال لا يحتج بخبره اذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الا فرقي فانما وقع المناكير في حديثه من أجله اه (قلت) ولم يقع هذا في حديث الباب فالحديث حسن والله أعلم **(باب)** (١) **(سنده)** **مدرسا** اسود ثنا شريك عن ابن عمير يعني عبد الملك عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ **(غريبه)** (٢) جاء عند البخاري بلفظ (اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد (الاكل شيء ما خلا الله باطل) ولبيد هو الشاعر المجيد وفد على النبي ﷺ مع وفود قومه بني جعفر فأسلم وحسن اسلامه (٣) المراد بالباطل هنا الفناء وهو مطابق لقوله تعالى (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) ولذلك صدقه النبي ﷺ (وكاد أمية بن أبي الصلت ان يسلم) أي قرب ان يدخل في دين الله تعالى لأنه أكثر في شعره من ذكر التوحيد ، روى أن أخته الفارعة اتت النبي ﷺ فاستنشدتها من شعره فأنشدته :

(لك الحمد والنعماء والفضل ربنا ولا شيء أعلى منك جداً وأمجداً)
(ملئك على عرش السماء مهيمن لعزته تعنو الوجوه وتسجد)

وكان من شعراء الجاهلية وأدرك مبادئ الاسلام وبلغه خبر المبعث لكنه لم يوفق للإيمان برسول الله ﷺ (٤) **(سنده)** **مدرسا** سفيان عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ **(تخرجه)** (٥) **(سنده)** **مدرسا** عبدالله بن محمد (قال عبدالله بن الامام احمد) وسمعتُه أنا من عبدالله بن محمد قال حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس الخ **(غريبه)** (٦) يشير بهذا البيت الى صفة حملة العرش من الملائكة ان منهم من هو صورة في الرجال. ومنهم من هو في صورة الثيران. ومنهم من هو في صورة النسور. ومنهم من هو في صورة الاسود ، ذكر الامام البغوي في تفسيره عند قوله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) قال أي ثمانية املاك ، جاء في الحديث انهم اليوم اربعة ، فاذا كان يوم القيامة امدهم الله بأربعة اخرى فكانوا ثمانية على صورة الاوعال بين اظلافهم الى ركبتهم كما بين سماء الى سماء ، وجاء في الحديث لكل ملك منهم وجه رجل ووجه أسد ووجه ثور ووجه نسر اه (٧) قال الحافظ في الاصابة بعد ذكر هذا البيت فقال النبي ﷺ صدق: هكذا صفة حملة العرش (٨) الرسل بكسر الراء وسكون المهملة الرفق والتؤدة قال ابن قتيبة ويقولون ان الشمس اذا غربت امتنعت من الطلوع وقالت لا اطلع على قوم يعبدونني من

۸۲

دون الله حتى 'تدفع وتجلد فتطلع، هـ-كذا قال والله أعلم (تخریجه) أوردته الهيثمي وقال رواه (حم) على طب) ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلس (١) (سند) **مدش** ازهر بن القاسم ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي عن عمرو بن الشريد عن أبيه الخ (غريبه) (٢) هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسرة فاذا وصلت نون فتقلت ايه حدثنا، واذا قلت ايهما بالنصب فانما تأمره بالسكوت (نه) (٣) (سند) **مدش** روح حدثنا زكريا بن اسحاق ثنا ابراهيم بن ميسرة انه سمع عمرو بن الشريد يقول قال الشريد كنت ردفا الخ (تخریجه) (مجه) (باب) (٤) حدثنا وكيع الخ (غريبه) (٥) أي يتمثل بشيء من الشعر كما جاء في رواية الترمذي ، قال في القاموس يتمثل بشيء ضربه مثلا (٦) هذا ينافي ما سيأتى في حديثها التالي من أن الشاعر الذي تمثل النبي ﷺ بشعره في قوله (ويأتيك بالآخبار من لم تزود) هو طرفه بن العبد لآعبدالله بن رواحة ، واجاب العلماء عن ذلك بأن نسبة عائشة الشعر المذكور الى ابن رواحة نسبة مجازية فانه ليس له بل لطرفة بن العبد البكري في المعلّقة المشهورة ، وقد نسبت عائشة الى طرفه أيضا كما في رواية احمد (قلت) يشير الى حديثها التالي (٧) من التزويد وهو اعطاء الزاد ، يقال ازاده وزوده أي أعطاه الزاد وهو طعام يتخذ للسفر ، وضمير المفعول محذوف أي من لم تزوده ومعناه وينقل اليك الاخبار من لم تعطه الزاد (تخریجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح (٨) (عن عائشة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في خانة في احاديث جرت مجرى الامثال في هذا الجزء صحيفة ٢٠٦ رقم ١٠٥ (٩) (سند) **مدش** عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب الخ (غريبه) (١٠) هو ابن ثابت بن المنذر بن حرام بفتح المهملة والراء الانصاري شاعر رسول الله ﷺ (١١) بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة ونصب لفظ الجلالة أي سألتك بالله (١٢) أي دافع عني، والمعنى اجب الكفار عن رسول الله ﷺ اذ هجوه واصحابه (١٣) يعني جبريل

- ٧٦ (عن عائشة رضي الله عنها) (١) ان رسول الله ﷺ وضع لحسان بن ثابت رضي الله عنه منبراً في المسجد ينافح (٢) عنه بالشعر ثم يقول رسول الله ﷺ ان الله عز وجل ليؤيد حسان بروح القدس (٣) يتافع عن رسول الله ﷺ (أبواب التهريب من خصال من المناهي معدودة مبتدئاً بالمفردات ثم الثنائيات ثم الثلاثيات وهكذا) (باب ما جاء في المفردات) (عن عبد الله بن مسعود) (٤) قال قال رسول الله ﷺ ان الله لم يحرم حرمة إلا وقد علم انه سيطلعها منكم مطلع (٥) ألا وإنى آخذ بحجزكم (٦) أن تهافتوا في النار كتهافت الفراش أو الذباب (عن ابن عمر) (٧) قال سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ من يعمل سوءاً يجزبه في الدنيا (عن عائشة رضي الله عنها) (٨) عن النبي ﷺ قال لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست (٩) (وعنها أيضاً) (١٠)

عليه السلام) (وسبب هذا الحديث) ما رواه البخاري في بدء الخلق ان عمر رضي الله عنه مر في المسجد وحسان يشد فزجره، فقال كنت أشد فيه وفيه من هو خير منك، ثم التفت الى أبي هريرة فقال أشدك الله الحديث (تخرجه) (ق نس) (١) (سنده) (مدرسة) موسى بن داود ثنا ابن أبي النناد عن أبيه عن عروة عن عائشة الخ (غريبه) (٢) بنون ثم فاء فجاء مهملة أى يدافع عن النبي ﷺ ويخاصم المشركين ويهجوم مجازاة لهم على هجوم إياه (٣) أى يجبريل وتأنيده امداده له بالجواب والهامه لما هو الحق والصواب (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب صحيح قال، صاحب المشكاة بعد ذكر هذا الحديث أخرجه البخاري، وقال الحافظ بعد ذكره وعزوه الى الترمذي ما لفظه: وذكر المزي في الاطراف ان البخاري أخرجه تعليقا نحوه وأتم منه لكتني لم أره فيه اه والله أعلم (باب) (٤) (سنده) (مدرسة) وكيع عن المسعودي عن عثمان الثقفي أو الحسن بن سعد شك المسعودي عن عبدة النهدي عن عبد الله بن مسعود الخ (وله سند آخر عند الامام احمد أيضاً) قال حدثنا ابو قطن حدثنا المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبدة النهدي فذكره، وكذا قال يزيد وأبو كامل عن الحسن بن سعد قال روح حدثنا المسعودي حدثنا أبو المغيرة عن الحسن بن سعد وقال الفراهيدي أو الذباب (غريبه) (٥) أى إلا أعلم أن بعض الناس يعملونه ويتطلع اليه ويرتكبه (٦) الحيز بضم الحاء المهملة جمع حجرة وهي موضع شد الازرار ثم قيل للآزار حجرة للمجاوزة، والمعنى ان النبي ﷺ يمسك بأزرهم خشية أن يقعوا في النار وهذا من رحمته ﷺ واشفاقة على أمته اللهم اجزه عنا أحسن ما جازيت نبياً عن أمته (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد وابو يعلى وفيه المسعودي وقد اختلط اه (قلت) المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي السكوني أحد الاعلام ثقة قال أبو حاتم تغير قبل موته بسنة أو سنتين اه وقد قرر العلماء ان وكيعاً سمع منه قبل اختلاطه وتغيره فالحديث صحيح (٧) (سنده) (مدرسة) عبد الوهاب بن عطاء عن زياد الجصاص عن علي بن زيد عن مجاهد عن ابن عمر الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده ضعيفان زياد بن أبي زياد الجصاص وعلي بن زيد بن جده عن الحديث ضعيف (٨) (سنده) (مدرسة) يحيى ثنا هشام حدثني أبي عن عائشة الخ (غريبه) (٩) بكسر القاف وفتح المهملة أى غث واللقيس الشيء الخلق وقيل الشحيح، ولقست نفسه الى الشيء اذا حرصت عليه ونازعت اليه (قال الخطابي) قوله لقست نفسي (خبثت) معناها واحد وانما كره من ذلك لفظ الخبث وبشاعة الاسم منه وعلهم الأدب في النطق (تخرجه) (ق دس) (١٠) (سنده) (مدرسة) أبو اليمان ومحمد بن مصعب قالنا أبو بكر بن

- ٩١ قالت قال رسول الله ﷺ الشؤم سوء الخلق (١) (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ لا يقل أحدكم للعنب السكرم، إنما السكرم أن الرجل المسلم (٣) (باب ما جاء في الثنائيات)
- ٩٢ (عن أبي هريرة) (٤) عن النبي ﷺ قال شرما في رجل (٥) شح هالع وجبن خالع (٦)
- ٩٣ (عن أبي هريرة الأسلمي) (٧) عن النبي ﷺ قال انما أخشى عليكم شهوات الغي (٨) في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى (٩) (وفي رواية ومضلات الفتن) (فصل منه في الثنائيات المبدوءة بعدد)
- ٩٤ (عن أبي هريرة) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ ثنتان هما بالناس كفر (١١) نياحة على الميت وطعن في اللب

عبد الله عن حبيب بن عبيد قال قالت عائشة قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) معناه ان سوء الخلق يوجد فيه ما يناسب الشؤم ويشاكله أو ان يتولد منه والله أعلم (تخرجه) (طس) وابو نعيم في الحلية وكذا العسكري كلهم عن عائشة وضعفه المنذري، وقال الهيثمي فيه ابو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف (٢) (سنده) (مدرسة) عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبة قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر احاديث (منها) قال رسول الله ﷺ لا يقل أحدكم الخ (غريبه) (٣) قيل سمعت العرب السكرم كرما لأن الخمر المتخذ منه يحث على السكرم، فلما حرمها الشرع نفى عنها اسم المدح ونهى عن تسميتها بذلك لئلا تشوق لها النفوس التي عهدتها قبل، وقصر هذا الاسم الحسن على الرجل المسلم، وقيل أراد ان يقرر ما في قوله تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) أشار الى ان المسلم جدير بأن لا يشارك فيما سماه الله به (تخرجه) (م د) وغيرهما (باب) (٤) (سنده) (مدرسة) عبد الرحمن بن مهدي عن موسى يعني ابن علي عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) انما قال شرما في رجل ولم يقل في الانسان لأن الشح والجبن ما تحمد عليه المرأة ويذم به الرجل أولان الخصلتان يقعان موقع الذم من الرجال فوق ما يقعان من النساء، والمعنى شر مساوى أخلاقه (شح هالع) أى جازع بغنى يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه، والشح بخل مع حرص فهو أبغى في المنع من البخل (والهلع) أفحش الجزع ومعناه انه يحزع في شحه أشد الجزع على استخراج الحق منه (٦) أى شديد كأنه يخلع فواده من شدة خوفه والمراد به ما يعرض من أنواع الأفكار وضعف القلب عند الخوف من الخلع وهو نزع الشيء عن الشيء بقوة يعنى حين يمنعه من محاربة الكفار والدخول في عمل الأبرار فكان الجبن يخلع القوة والنجدة من القلب (تخرجه) (د) في الجهاد والبخارى في التاريخ، قال ابن أبي حاتم اسناده متصل وقال الزين العراقي اسناده جيد (٧) (سنده) (مدرسة) يزيد قال أنا ابو الاشهب عن أبي الحكم البناني عن أبي هريرة (يعنى الأسلمي الخ) (غريبه) (٨) الغي بفتح الغين المعجمة وتشديد الياء التحتية اصله الضلال والانهماك في الباطل، والظاهر ان المراد هنا أكل ما تشتهيه نفسه من ملذات الدنيا سواء كان حلالا أو حراما وعدم التعفف عن الزنا ارضاء لشهوته (٩) أى فعل ما تهواه نفسه من المعاصي فانها تبطل عمله الصالح وتضيعه مأخوذ من الضلال الضياع، ويقال مثل ذلك في الفتن والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه لغز الامام احمد: وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجال رجال الصحيح (فصل) (١٠) (سنده) (مدرسة) احمد ابن عبيد قال ثنا الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١١) جاء في رواية أخرى للامام احمد ايضاها كفر ولفظ مسلم اثنتان الناس مما بهم كفر: قال النووي فيه أقوال اصحها ان معناه هنا من

- ٩٥ (عن أبي بكرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ ذنبان معجلان لا يؤخران البغي وقطيعة الرحم
- ٩٦ (باب ما جاء في الثلاثيات) (عن ابن عباس) (٢) قال قال رسول الله ﷺ لا تستقبلوا
- ٩٧ (٣) ولا تحفلوا (٤) ولا ينزع (٥) بعضكم لبعض (عن سهل عن أبيه) (٦) عن النبي ﷺ أنه قال إن الله عبادا لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم ولا ينظر إليهم ، قيل له من أولئك يا رسول الله ؟ قال مُتَبَرِّئُونَ والديه راغب عنهما ، ومتبر من ولده ، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم (عن أبي شريح الخزاعي) (٧) أن رسول الله ﷺ قال إن من أعتى (٨)

أعمال الكفار و اخلاق الجاهلية (والثاني أنه يؤدي الى الكفر) (والثالث) انه كفر النعمة والاحسان (يعني انكارهما) (والرابع) ان ذلك في المستحل ، وفي هذا الحديث تغليظ تحريم الطعن في النسب اهـ قلت) وتقدم الكلام على ذلك في أبوابه والله أعلم (تخرجه) (م . وغيره) (١) (عن أبي بكرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب التهيب من قطع صلة الرحم في هذا الجزء صحيفة ٢١٧ رقم ٢٨

(باب) (٢) (سنده) **قوله** عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (قال عبد الله بن الامام احمد) وسمعتُه أنا من عبد الله بن محمد ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) لعله يريد لا تستقبلوا القبلة يعني يقول أو غائط كما جاء في حديث أبي أيوب وأبي هريرة وغيرهما وهي أحاديث صحيحة رواها الشيخان والامام احمد وغيرهم ، وتقدمت في باب النهي عن استقبال القبلة واستدبارها وقت قضاء الحاجة من كتاب الطهارة في الجزء الأول صحيفة ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٣ وتقدم الكلام على ذلك مستوفى هناك ، وحذف لفظ القبلة للعلم به ، ويحتمل أن يكون المراد بالاستقبال التلقى وهو تلقى البيع من الركبان قبل دخول السوق كما جاء في حديث أبي هريرة مرفوعا (لا تلقوا البيع ولا تصروا الغنم والابل للبيع) ففيه النهي عن تلقى البيع وبيع المصراة وتقدم في باب ما جاء في المصراة من كتاب البيوع والكسب في الجزء الخامس عشر صحيفة ٦٠ رقم ٣٠٦ والله أعلم (٤) بفتح الحاء المهملة وتشديد الفاء مكسورة ، من التحفيل وهو التجميع أى تجميع اللبن في ضرع الشاة ونحوها أياما حتى يظنها المشتري غزيرة اللبن ، وتسمى المصراة أيضا ، وتقدم الكلام على معنى ذلك في الباب المشار اليه مستوفى (٥) من النعيق وهو الصياح فيحتمل أن يكون من الصياح والنوح على الميت كما جاء في حديث ابن عباس أن النبي ﷺ قال للنساء ابكين وإياكن ونعيق الشيطان (يعني الصياح والنوح على الميت) وتقدم في باب الرخصة في البكاء من غير نوح من كتاب الجنائز في الجزء السابع صحيفة ١٢٩ رقم ٩٤ ويحتمل أن يراد به دعاء الراعي الغنم يصيح بها ويزجرها فنهى أن ينادى بعضهم بعضا ، مثل هذا الصوت المنكر والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (٦) (سنده) **قوله** محسن قال حدثنا رشدين عن زبان عن سهل عن أبيه عن النبي ﷺ الخ (قلت) أبوه معاذ بن أنس الجهني الصحابي رضي الله عنه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني وزاد (ولهم عذاب أليم) وفيه زبان بن فايد ضعفه احمد وابن معين وقال أبو حاتم صالح (٧) (سنده) **قوله** علي بن عبد الله (قال عبد الله بن الامام احمد) وأكبر علي أن أبي حدثنا عنه قال حدثنا يزيد بن زريع قال ثنا عبد الرحمن بن اسحاق قال ثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي شريح الخزاعي الخ (غريبه) (٨) العتو التعجب

(م ٣٦ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٩٩ الناس على الله عز وجل من قتل غير قاتله ، أو طلب بدم الجاهلية من أهل الاسلام ، أو بصر عييه في النوم مالم تبصر (عن رويفع بن ثابت الانصارى) (١) قال قال رسول الله ﷺ يارويفع لعل الحياة ستطول بك فأخبر الناس أنه من عقد لحيته (٢) أو تقلد وترأ أو استنجى برجيع دابة أو عظم فان محمدا صلى الله عليه وسلم منه برىء (وفي لفظ) فقد برىء بما أنزل على محمد (عن أبي هريرة) (٣) قال قال رسول الله ﷺ من تقول على مالم أقل فليتبوا مقعده من النار ، ومن استشاره أخوه المسلم فأشار عليه بغير رشد (٤) فقد خاناه ، ومن أفتى بفتيا غير ثابت فأنما إثمه على من أفتاه (٥) (وعنه أيضا) (٦) أن رسول الله ﷺ نهى أن يشرب الرجل

والتكبر (تخرجه) (ك) من طريق الزهري أيضا بسند حديث الباب وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه إلا أن يونس بن يزيد رواه عن الزهري باسناد آخر ، (ثم قال) أنبأنا يونس عن الزهري عن مسلم بن يزيد عن أبي شريح السلمي عن رسول الله ﷺ بهذا الحديث اه (قلت) قال الذهبي صحيح لكن اختلف على الزهري فيه (ابن وهب) ثنا يونس عن الزهري عن مسلم بن يزيد عن أبي شريح بهذا ، هذا ما قاله الذهبي والله أعلم (١) (سنده) **مدرسة** حسن بن موسى الأشيب قال أنا ابن لهيعة قال ثنا عياش بن عباس عن شبيب بن بيتان قال ثنا رويفع بن ثابت قال كان أحدنا في زمان رسول الله ﷺ يأخذ جمل أخيه على أن يعطيه النصف مما يغنم وله النصف ، حتى إن أحدنا ليطير له النصل والريش والآخر القرح ، ثم قال لي رسول الله ﷺ يارويفع لعل الحياة الخ (غريبه) (٢) قال الخطابي نهيه ﷺ عن عقد اللحية يفسر على وجهين (أحدهما) ما كانوا يفعلونه من ذلك في الحروب ، كانوا في الجاهلية يعقدون لحام وذلك من زى الأعاجم يقتلونهم ويعقدونها ، وقيل معناه معالجة الشعر لينعقد ويتجدد ، وذلك من فعل أهل التوضيع والتأنيث (وأما نهيه عن تقلد الوتر) فقد قيل إن ذلك من العوذ التي كانوا يعلقونها عليه والتأنيث التي يشدون بها الأوتار ، وكانوا يرون أنها تعصم من الآفات وتدفع عنهم المكاره فأبطل النبي ﷺ ذلك من فعلهم ونهاهم عنه ، وقد قيل إن ذلك من جهة الأجراس التي كانوا يعلقونها بها . وقيل أنه نهى عن ذلك لئلا تختنق الخيل بها عند شدة الركض (تخرجه) (د نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى ، وتقدم منه الجزء المختص بالجهاد مشروحا في باب اخلاص النية في الجهاد وما جاء في أخذ الأجرة عليه من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٢ رقم ٦٨ (٣) (سنده) **مدرسة** عبد الله بن يزيد من كتابه قال ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب ثنا بكر بن عمرو المعافري عن عمرو بن أبي نعيمة عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) الرشد بالتحريك وبضم الراء وسكون المعجمة الهداية والدلالة على ما فيه الخير والساد ، فإذا أشار عليه بغير ما يراه صوابا فقد خاناه ولذلك جاء في لفظ (فأشار عليه يأمر وهو يرى الرشد في غيره فقد خاناه) (٥) معناه إن من أفتى رجلا جاهلا بحكم من غير حجة ولا تثبت فيه وكانت الفتيا على غير الصواب فأنم المستفتى على المفتى والتثبت بالتحريك الحجة والبينة والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد ورجاله كلهم ثقات ، وتقدم الكلام على شرح الجزء الاول منه في باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ من كتاب العلم في الجزء الاول صحيفة ١٧٧ (٦) (سنده) **مدرسة** عبد الصمد ثنا حماد عن أيوب عن عكرمة عن

- قائما (١) وعن الشرب من في السقاء ، وأن يمنع الرجل جاره أن يضع خشبة في حائطه (٢)
 (عن وائلة بن الأسقع) (٣) قال قال نبي الله ﷺ أن من أعظم الفيرى (٤) أن يدعى الرجل
 إلى غير أبيه أو يرى عينيه في المنام ما لم تريا (٥) أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل (٦)
 (حدثنا محمد بن جعفر) (٧) ثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت رجلا من بني ليث قال أشهد
 على عمران بن حصين قال شعبة أو (٨) قال عمران أشهد على رسول الله ﷺ أنه نهى عن الخناثم أو
 قال الخنثم (٩) (وفي لفظ) عن الشرب في الخناثم وخاتم الذهب والحرير (١٠) (عن ثوبان) (١١)
 عن رسول الله ﷺ أنه قال لا يحل لامرئ من المسلمين أن ينظر في جوف بيت امرئ حتى يستأذن
 فان نظر فقد دخل (١٢) ، ولا يؤم قرما فيختص نفسه بدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم (١٣)

أني هريرة أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) النهى عن الشرب قائما تقدم الكلام عليه في باب
 من كتاب الأشربة في الجزء السابع عشر صحيفه ١١٠ وكذلك النهى عن الشرب من في السقاء تقدم
 الكلام على شرحه في باب في الجزء المذكور صحيفه ١١١ (٢) تقدم الكلام على ذلك في باب ما جاء في
 وضع الخشب في جدار الجار من كتاب الصلح وأحكام الجوار في الجزء الخامس عشر صحيفه ١٠٩
 (تخرجه) لم أقف عليه بهذا السياق من حديث أني هريرة لغير الامام احمد وسنده جيد ورجاله ثقات
 وأخرجه الأئمة مقطعا في أبوابه والله أعلم (٣) (سنده) **مدرسا** عصام بن خالد وابو المغيرة قالا
 حدثنا حريز بن عثمان قال سمعت عبد الواحد بن عبد الله النصري قال سمعت وائلة بن الأسقع يقول قال
 نبي الله ﷺ الخ (غريبه) (٤) بكسر الفاء وفتح الراء جمع فرية يعنى الكذب والاختلاق، أى من
 أكذب الكذب واشتبه انتساب المرء إلى غير أبيه (٥) أى يدعى أن عينيه رأنا في المنام ما لم تريا
 (٦) معناه أن يقول سمعت رسول الله ﷺ قال كذا وكذا ولم يسمع كما صرح بذلك في رواية أخرى
 للامام احمد ايضا بلفظ (ويقول سمعنى ولم يسمع منى) (تخرجه) (خ) (٧) (حدثنا محمد بن جعفر الخ)
 (غريبه) (٨) أو للشك من شعبة هل قال الرجل أشهد على عمران ، أو عمران هو الذى قال أشهد على
 رسول الله ﷺ (٩) الخنثم بوزن مريم الخنزف الاخضر والمراد الجرة ، ويقال لكل اسود خنثم ، والاخضر
 عند العرب اسود ، وتقدم الكلام على ذلك في باب ما لا يجوز من الانبذة ونبيذ الجر من كتاب الأشربة
 في الجزء السابع عشر صحيفه ١١٩ (١٠) تقدم الكلام على ذلك في أبواب ما جاء في الذهب والفضة والحرير
 من كتاب اللباس والزينة في الجزء السابع عشر صحيفه ٢٤٧ (تخرجه) أخرج الترمذى والنسائى
 الجزء المختص بخاتم الذهب منه ، وفي اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم وبقيه رجاله ثقات (١١) (سنده)
مدرسا الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن حبيب بن صالح عن يزيد بن شريح الحضرمى عن أني حبي
 المؤذن عن ثوبان عن رسول الله ﷺ الخ (قلت) ثوبان هو مولى رسول الله ﷺ (غريبه) (١٢)
 معناه أن من نظر إلى بيت غيره بغير إذن كان كمن دخل بغير إذن ، يعنى انهما في الوزر سواء (١٣) يعنى أن
 المطلوب من الامام أن يعمم الدعاء في صلاته ليتناول المصلين وراهم لانهم يعتمدون على دعائه ويؤمنون
 جميعا اذا دعا اعتمادا على عمومته فكيف يخص بذلك الدعاء نفسه ، وهذا في القنوت ونحوه من كل ما يجهر به

- ولا يصلي وهو حَقْنٌ (١) حتى يتخفف (فصل منه في الثلاثيات المبدوءة بعدد) (عن عبد الله بن عمر) (٢) أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة قد حرّم الله عليهم الجنة: مدمن الخمر والعاق والديوث (٣) الذي يقر في أهله الخبيث (وعنه أيضا) (٤) قال قال رسول الله ﷺ ثلاث لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة، العاق والديه، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال والديوث، وثلاث لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، العاق والديه والمدمن الخمر والمثان بما أعطى (عن عبد الله بن عمرو) (٥) قال قال رسول الله ﷺ ثلاث إذا كن في الرجل فهو المنافق الخالص، أن حدث كذب، وأن وعد أخلف، وأن اتّمن خان، ومن كانت فيه خصلة منهن لم يزل يعني فيه خصلة من النفاق حتى يدعها (حدثنا عبد الرحمن) (٦) يعني ابن اسحق عن سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ثلاث من عمل أهل الجاهلية لا يتركن أهل الاسلام، النياحة (٧) والاستسقاء بالانواء وكذا، (٨) قلت لسعيد وما هو قال دعوى الجاهلية يا آل فلان يا آل فلان

أما ما يسر فيه كدعاء الافتتاح ونحوه فلا كراهة (١) جاء في بعض الروايات وهو حاقن وهما سواء وهو الذي حبس بوله كالحاقب بالباء الموحدة للغائط، والمعنى أنه يكره للرجل أن يصلي وهو حابس البول أو الغائط لأنه يتنافى الخشوع، وهذا إذا لم يمنعه عن أداء شيء من الأركان، فإن منعه عن ذلك بطلت صلاته (تخرجه) (دمد) وقال الترمذي حديث ثوبان حديث حسن (فصل منه) (٢) (سنده) **مروش** يعقوب حدثنا أبي عن الوليد بن كثير عن قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع عن حدثه عن سالم بن عبد الله بن عمر أنه سمعه يقول حدثني عبد الله بن عمر الخ (غريبه) (٣) هو الذي لا يغار على أهله، وقيل هو سرياني معرب وفسره في الحديث بأنه الذي يقر في أهله الخبيث بضم الخاء المعجمة وسكون الموحدة وهو الفسق والفجور والمعنى أنه يرضى بذلك من زوجته ومحارمه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه راء لم يسم بوقية رجاله ثقات اه (قلت) يؤيده ما بعده، وأورده المنذرى بهذا اللفظ وعزاه للإمام أحمد قال واللفظ له والنسائي والبخاري والحاكم وقال صحيح الاسناد (٤) (سنده) **مروش** يعقوب حدثنا عاصم بن محمد يعني ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أخيه عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار مولى ابن عمر قال أشهد لقد سمعت سالما يقول قال عبد الله (يعني ابن عمر) قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه النسائي والبخاري واللفظ له باسنادين جيدين والحاكم وقال صحيح الاسناد (قلت) روى الحاكم شرطه الثاني وصححه وأقره الذهبي (قال المنذرى) وروى ابن حبان في صحيحه شرطه الأول والله أعلم (٥) (سنده) **مروش** الوليد بن القاسم بن الوليد سمعت أبي يذكره عن أبي الحجاج عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ من حديث عبد الله بن عمرو لغير الإمام أحمد وأخرجه بمعناه من حديث أبي هريرة الشيخان والإمام أحمد وتقدم في باب الترهيب من النفاق في هذا الجزء صحيفة ١٣٢ رقم ٨١ (حدثنا عبد الرحمن الخ) (غريبه) (٧) تقدم الكلام على النياحة في باب ما لا يجوز من البكاء على الميت من كتاب الجنائز في الجزء السابع صحيفة ١٠٩ وعلى الاستسقاء بالانواء في باب كفر من قال مطرنا بنوء كذا من أبواب الاستسقاء في الجزء السادس صحيفة ٢٥٢ (٨) الظاهر أن

- فلان يا آل فلان (عن أبي هريرة) (١) ان نبي الله ﷺ كان يقول ثلاث دعوات مستجابات ١٠٩
لا شك فيهن، دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده (وعنه أيضا) (٢) ١١٠
قال قال رسول الله ﷺ ثلاث لا يكلهم الله ولا ينظر اليهم ولا ينكحهم ولهم عذاب اليم، رجل
على فضل ماء بالفلاة (٣) يمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع الامام ولا يبايعه الا لدينا فان أعطاه
منها وفي له وان لم يعطه لم يف له، قال ورجل بايع رجلا سلعة بعد العصر (٤) فحلف له بالله
لاخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك (عن المغيرة بن شعبه) (٥) قال قال رسول الله ﷺ ١١١
ان الله كره لكم ثلاثا، قيل وقال (٦)، وكثرة السؤال (٧) واضاعة المال (٨) وحرم
عليكم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأد البنات (٩) وعقوق الامهات (١٠) ومنع وهات
(عن رجل من ثقيف) (١١) قال سألنا رسول الله ﷺ عن ثلاث فلم يرخص لنا في شيء منهن، ١١٢
سألناه أن يرد لنا أبا بكره وكان مملوكا وأسلم قبلنا فقال لا، هو طليق الله ثم طليق رسول الله
ﷺ، ثم سألناه أن يرخص لنا في الشتاء وكانت أرضنا أرضا باردة يعني في الطهور فلم يرخص لنا (١٢)

سعيد الراوى عن أبي هريرة نسي الثالثة فقال له عبد الرحمن بن اسحاق الراوى عنه وما هو يعني الأمر الثالث، فتذكر فقال دعوى الجاهلية، ثم فسره بقوله يا آل فلان يا آل فلان يعني يستغيث بقبيلته وذويه (تخرجه) (مذ حب) وقال الترمذى هذا حديث حسن (١) (سنده) **مدرشا** عفان حدثنا أبان حدثنا يحيى بن أبى كثير قال حدثني أبو جعفر عن أبى هريرة النخ (تخرجه) (د مذ) والبخارى في الأدب المفرد وحسنه الترمذى (٢) (سنده) **مدرشا** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال النخ (غريبه) (٣) الفلاة بفتح الفاء معناه المكان القفر الذى لا أنيس به (٤) خص ما بعد العصر لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار في ذلك الوقت فالخائف في ذلك الوقت كاذبا مستحق هذا الوعيد، وهذا لا ينافي عقاب من حلف كاذبا في أى وقت لكنه في هذا الوقت أشد (تخرجه) (ق د نس جه) وغيرهم (٥) (سنده) **مدرشا** حسين ثنا شيبان عن منصور عن الشعبي عن وراذ عن المغيرة بن شعبه النخ (غريبه) (٦) يريد بذلك حكاية أقاويل الغير، وفي الصحيح (كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع (٧) أى سؤال المال، وعن المشكلات أو عمالا يعنى وحمله على المعنى الأعم أو في بحق المقام (٨) اضاعة المال تكون بانفاقه في غير ما خلق لأجله كالتبذير وسوء التدبير قال تعالى (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا) (٩) أى دفنن أحياء حين يولدن كما كان يفعل أهل الجاهلية خشية من حقوق العار بهم من أجلهم (١٠) وكذا الآباء لقوله تعالى (ولا تقل لها أف) الآية وخص الامهات بالذكر لأن العقوق اليهن أسرع لضعفهن والتنبيه على أن برهن أكد لتضاعف حقوقهن، فهو من تخصيص الشيء بالذكر اظهارا لتعظيم موقعه (ومنع وهات) جاء في بعض الروايات (ومنعا) أى وحرم عليكم منع ما وجب من الحقوق أو طلب ما حرم عليكم من المحظورات (تخرجه) (ق . وغيرهما) (١١) (سنده) **مدرشا** على بن عاصم انا المغيرة عن شبك عن عامر أخبرني فلان الثقفى قال سألنا رسول الله ﷺ النخ (غريبه) (١٢) الظاهر واقه أعلم أنهم طلبوا منه أن يرخص لهم في ترك الطهور بالماء فلم يرخص لهم وكانه ﷺ رأى ان الطهور بالماء

- ١١٣ وسألناه أن يرخص لنا في الدباء (١) فلم يرخص لنا فيه (عن أبي موسى الأشعري) (٢) أن النبي ﷺ قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ، ممدن خمر ، وقاطع رحم ، ومصدق بالسحر ، ومن مات مدمنا للخمر سقاه الله عز وجل من نهر الغوطة : قيل وما نهر الغوطة ؟ قال نهر يجري من فروج المومسات (٣) يؤذى أهل النار ريح فروجهم (عن أبي ذر) (٤) قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكّيهم ولهم عذاب اليم ، قال قلت يا رسول الله من هم خسروا وخابوا قال فأعاده رسول الله ﷺ ثلاث مرات ، قال المسبيل (٥) والمنفق سلعته (٦) بالخلف الكاذب أو الفاجر (٧) والمنان (٨) عن النبي ﷺ قال من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث دخل الجنة : السكر والدين والغلول (٩) (عن فضالة بن عبيد) (١٠) عن رسول الله ﷺ أنه قال ثلاثة لا تسأل عنهم (١١) ، رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا ، وأمة أو عبد أبق فمات (١٢) ، وامرأة غاب عنها زوجها قد كفأها مؤنة الدنيا ففترجت بعده (١٣) فلا تسأل عنهم (١٤) وثلاثة لا تسأل عنهم ، رجل نازع الله عز وجل رداؤه فان رداؤه الكبرياء (١٥) وإزارة العزة ورجل شك في أمر الله (١٦) والقنوط من رحمة الله عز وجل (١٧)

لا يضرم والله أعلم (١) بضم المهملة وتشديد الموحدة مفتوحة يعنى القرع وهو من الأوعية التي نهى عن الانتباز فيها ثم رخص لهم فيها بعد ذلك بشرط أن لا يشتم ما فيها ويسكر (تخرجه) رواه ابن اسحاق في السيرة ورجاله ثقات (٢) (سنده) **حديث** علي بن عبد الله ثنا المعتمر بن سليمان قال قرأت على الفضيل ابن ميسرة عن حديثك أني جرير أن أبا بردة حدثه عن حديث أبي موسى أن للنبي ﷺ الخ (٣) يعني الزانيات (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه (حم على حب) والحاكم وصححه ، وفي رواية ابن حبان قال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة ممدن خمر ولا مؤمن يسحر ولا قاطع رحم (٤) (سنده) **حديث** عفان ثنا شعبة قال علي بن مدرك أخبرني قال سمعت أبا زرعة يحدث عن خرشة بن الحر عن أبي ذر الخ (غريبه) (٥) يعني المسبيل إزاره أسفل السكع (٦) أي المروجها (٧) الكاذب أو الفاجر صفة للحلف وأول شك من الراوى (والمنان) الذي لا يعطى شيئا إلا تمتعه واعتد به على من أعطاه وهو مذموم لأن المنّة تفسد الصنيعة (تخرجه) (م — والاربعة) (٨) (سنده) **حديث** عفان ثنا همام وأبان قالا ثنا قتادة عن سالم عن معدان عن ثوبان (يعنى مولى رسول الله ﷺ) عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٩) بضمين الخيانة في الغنيمة (تخرجه) (مذجه) وسنده جيد (١٠) (سنده) **حديث** أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال أخبرني أبو هانئ أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبسى حدثه فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١١) أي فانهم من الهالكين (١٢) أي هرب من سيده أو سيده فمات وهو هارب فانه يموت عاصيا (١٣) أي أظهرت زينتها وبجاسنها للأجانب (١٤) فائدة ذكره ثانيا تأكيد العلم ومزيد بيان الحكم (١٥) معناه أن من تكبر من المخلوقين أو تعزز فقد نازع الله عز وجل في صفة من صفاته وهي الكبرياء الخاص به : من كان هذا شأنه فله في الدنيا للذل والصغار وفي الآخرة عذاب النار (١٦) أي في وجود الله عز وجل قال تعالى (أفي الله شك) (١٧) أي ورجل قنط من رحمة الله ، والقنوط بالضم

- ١١٧ (عن الشعبي) (١) قال قالت عائشة رضى الله عنها لابن أبي السائب قاص (٢) أهل المدينة ثلاثا لتبأ يعنى عليهن أولانا جزئك (٣) فقال ما هن؟ بل أنا أبابك يا أم المؤمنين، قالت اجتنب السجع من الدعاء: فإن رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك، وقال اسماعيل (٤) مرة فقالت انى عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه وهم لا يفعلون ذاك، وقص على الناس فى كل جمعة مرة فان أبيت فثنتين، فان أبيت فثلاثا، فلا تمل الناس هذا الكتاب (٥) ولا الفينك تأنى القوم وهم فى حديث من حديثهم فتنقطع عليهم حديثهم وليكن تركهم، فاذا جرءوك (٦) عايه وأمروك به فحدثهم (عن عائشة) (٧) رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ الدواوين
- ١١٨ (٨) عند الله عز وجل ثلاثة، ديوان لا يعبا الله به شيئا (٩)، وديوان لا يترك الله منه شيئا (١٠) وديوان لا يغفره الله، فاما الديوان الذى لا يغفره الله فالشرك بالله، قال الله عز وجل (ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) وأما الديوان الذى لا يعبا الله به شيئا فظالم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه أو صلاة تركها، فان الله عز وجل يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء (١١) وأما الديوان الذى لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص (١٢) لا محالة

أى البأس من رحمة الله قال تعالى (انه لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون) (تخرجه) اخرج الشطر الأول منه (ك عل طب حب) والبخارى فى الادب المفرد، وقال الحاكم على شرطهما ولا أعلم له علة وأقره الذهبي وقال رجاله ثقات، وأخرج الشطر الثانى منه (طب عل) والبخارى فى الادب المفرد وقال الهيثمى رجاله ثقات (١) (سنده) **قدش** اسماعيل قال حدثنا داود عن الشعبي قال قالت عائشة الخ (غريبه) (٢) القاص الذى يأتى بالقصة على وجهها بأخبار من مضى من الأمم السالفة كأنه يفتح معانيها وألفاظها (٣) أى لا فائلك وأخاصمك (٤) اسماعيل شيخ الامام احمد الذى روى عنه هذا الاثر (٥) انما حددت له ذلك عائشة رضى الله عنها لأنها خشيت أن يصرف الناس من مدارس كتاب الله عز وجل (٦) هو من الجراءة الاقدام على الشئ ومعناه، ان قدموك وأمروك بالحديث فحدثهم والله أعلم (تخرجه) لم أقف على هذا الاثر لغير الامام احمد وسنده جيد (٧) (سنده) **قدش** يزيد قال انا صدقة بن موسى قال حدثنا أبو عمران الجونى عن يزيد بن بابنوس عن عائشة الخ (غريبه) (٨) جمع ديوان بكسر الدال المهملة وقد تفتح فارسى معرب قال ابن العربى هو دفتر، قال فى المفترى ب الديوان الجريدة من دوان النكسب اذا جمعها لانها قطعة من القراطيس بمجموعة، قال الطيبي والمراد هنا صحائف الاعمال ثلاثة (٩) يقال ما عبات به اذا لم ابال به وأصله من العبئ أى الثقل بكسر المثناة وسكون القاف كأنه قال ما أرى له وزنا ولا قدرا قال تعالى (ما يعبا بكم رى لولا دعاؤكم) (١٠) أى بل يعمل فيه بقضية العدل بين أهله (١١) أى لأنه حق كريم وشأن الكريم المساحة (١٢) أى لأبدان يطالب بها حتى يقع القصاص من بعضهم لبعض (قال الطيبي) انما قال فى القرينة الأولى لا يغفره الله (يعنى الشرك بالله) ليبدل على أن الشرك لا يغفر أصلا، وفى الثالثة لا يترك (يعنى ظلم العباد بعضهم بعضا) ليؤذن بأن حق الغير لا يهمل قطعا: اما بأن يقتص من خصمه أو برضيه الله عنه، وفى الثانية (لا يعبا) يعنى حق الله عز وجل

- (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان **(باب ما جاء في الرباعيات)**
- (٢) يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير
- (٣) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
- (٤) ، ومن مات وعليه دين فليس بالدينار ولا بالدرهم ولا كنهما الحسنات والسيئات (٥) ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع (٦) ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخيال (٧)
- حتى يخرج مما قال (عن عبد الله بن عمرو) (٨) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل أن يتكبح المرأة بطلاق أخرى، ولا يحل لرجل أن يبيع على بيع صاحبه حتى يذره (٩) ولا يحل لثلاث نفر يكونون بارض فلاة إلا أمروا عليهم أحدهم (١٠) ولا يحل لثلاثة نفر يكونون بارض فلاة يناجي

ليشعر بأن حقه تعالى مبني على المساهلة فيترك كرما وجودا ولطفا (تخرجه) (ك) وصححه وتعقبه الذهبي بأن صدقة ضعفه، وابن بابنوس فيه جهالة اه وقال الهيثمي في سند احمد صدقة بن موسى ضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات (١) **(سنده)** **حديث** حسن ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحدثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن الحسن صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه الخ (تخرجه) الحديث تقدم نحوه عن أبي هريرة أيضا في باب الترهيب من النفاق في هذا الجزء صحيفة ١٣٢ رقم ٨١ ولفظه آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان ، رواه الشيخان وغيرهما (٢) (عن ابن عباس الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب هلاك كل أمة لم تقم بهذا الواجب من كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذا الجزء صحيفة ١٧٦ رقم ٥٨ فارجع إليه (٣) **(سنده)** **حديث** حسن بن موسى قال حدثنا زهير حدثنا عمار بن غزوية عن يحيى بن راشد قال خرجنا حججا عشرة من أهل الشام حتى أتينا مكة فذكر الحديث قال فأتيناه فخرج إلينا يعني ابن عمر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته الخ (غريبه) (٤) أي فقد خالف أمر الله عز وجل وعمل على تعطيل حدوده (٥) معناه أنه يؤخذ من حسنات المدين وتُدفع إلى الدائن ، فإذا لم تف حسناته أخذ من سيئات الدائن ودفعت إلى المدين (٦) أي يكف عنه ويتوب منه (٧) قال المنذرى الردغة بفتح الراء وسكون الدال المهملة وتحرى كما أيضا وبالغين المعجمة هي الوحل والخبال بفتح الحاء وبالباء الموحدة هي هضارة أهل النار أو عرقهم كما جاء مفسرا في صحيح مسلم وغيره (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أبو داود واللفظ له والطبراني باسناد جيد نحوه وزاد في آخره وليس بخارج (قلت) لفظ أبي داود الذي ذكره المنذرى ليس فيه من مات وعليه دين، قال ورواه الحاكم مطولا ومختصرا وقال في كل منهما صحيح الاسناد (٨) **(سنده)** **حديث** حسن حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا عبد الله بن هبيرة عن أبي سالم الجيثاني عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (غريبه) (٩) تقدم شرحه في باب النهي أن يخاطب الرجل على خطبة أخيه من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر صحيفة ١٥٢ رقم ٣٩ (١٠) قال الخطابي إنما أمر بذلك ليكون

- اثنتان دون صاحبهما (١) (وعنه أيضا) (٢) عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة عاق ولا
 ١٢٣ مدمن خمر ولا منان ولا ولد زنية (٣) (عن علي رضي الله عنه) (٣) قال لي النبي ﷺ يا علي
 ١٢٤ أسبغ الوضوء وان شق عليك، ولا تأكل الصدقة (٤) ولا تنز الخمر على الخيل ولا تجالس أصحاب
 النجوم (٥) (فصل منه في الرباعيات المبدوءة بعدد) (عن عبد الله بن عمرو) (٦) (٦) عن
 ١٢٥ النبي ﷺ قال أربع من كن فيه كان منافقا أو كانت فيه خصلة من الأربع كانت فيه خصلة من
 النفاق حتى يدعها، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر
 (عن أبي هريرة) (٧) قال قال رسول الله ﷺ أربع من أمر الجاهلية إن يدعهن الناس، التعبير (٨)
 ١٢٦ في الأ حساب، والنياحة على الميت والآتوا (٩) وأجرب بعير فاجرب مائة، من أجرب البعير

أمرهم جميعا ولا يتفرق بهم الرأي ولا يقع بينهم خلاف فيمنه تتوا، وفيه دليل على أن الرجلين إذا حكما رجلا
 بينهما في قضية ففقد الحق فقد نفذ حكمه (١) تقدم الكلام عليه في باب آداب تختص بمن في المجلس
 من كتاب المجالس في هذا الجزء صحيفة ١٦٧ رقم ٢٠ و ٢١ و ٢٢ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه
 أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ابن، وبقية رجاله رجال الصحيح اه (قلت) ابن لهيعة صرح بالتحديث فالحديث
 على أقل درجاته حسن لاسيما وقد رواه أئمة الحديث مقطعا في أبواب متفرقة بأسانيد صحيحة (٢) (وعنه
 أيضا) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في ولد الزنا من كتاب الحدود في
 الجزء السادس عشر صحيفة ٧٢ رقم ١٩٢ (٣) (سنه) **مدرسة** محمد بن أبي بكر المقدسي حدثنا هارون
 ابن مسلم حدثنا القاسم عن عبد الرحمن عن محمد بن علي عن أبيه عن علي الخ (غريبه) (٤) أي لأنها
 محرمة على بني هاشم (ولانز الخمر على الخيل) أي لا تحملها عليها للذلل يقال نزوته على الشيء انزوا
 نزوا إذا وثبت عليه، وتقدم الكلام على ذلك في باب استحباب تسكير نسل الخيل في آخر كتاب الجهاد
 في الجزء الخامس عشر صحيفة ١٣٤ (٥) أي لأن الكثير منهم يخبر بالمغيبات التي لا يعلمها إلا الله وهذا
 مناف لقوله تعالى (قل لا يعلم من السموات والأرض الغيب إلا الله) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال
 رواه عبد الله بن أحمد وفيه هارون بن مسلم صاحب الحناء لينه أبو حاتم ووثقه الحاكم وبقية رجاله
 ثقات اه (قلت) محمد بن علي المذكور في السند هو الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب وهو ثقة إلا أن أباه زين العابدين لم يدركه علي بن أبي طالب جده فروايته عنه مرسله والله أعلم
 (فصل منه) (٦) (سنه) **مدرسة** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان (قال عبد الله بن الإمام أحمد)
 قال أبي وابن غير قال أخبرنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص)
 عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (ق د مد نس) (٧) (سنه) **مدرسة** يزيد أنا المسعودي عن علقمة
 ابن مرثد عن أبي الربيع عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) يعني الطعن في الاحساب كما صرح بذلك في
 رواية الترمذي (والاحساب) جمع حسب وهو ما يعده الرجل من الخصال التي تكون فيه كالشجاعة
 والفصاحة ونحو ذلك، وقيل الحسب ما يعده الإنسان من مفاخر آباءه (قال ابن السكيت) الحسب
 والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن لأبائه شرف، والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء (٩) كأن
 يقول مطرنا بنوه كذا وتقدم الكلام على ذلك في باب كبر من قال مطرنا بنوه كذا من أبواب صلاة
 (م ٣٧ الفتح الرباني - ج ١٩)

١٢٧

الاول؟ (عن أبي سعيد) (١) قال قال رسول الله ﷺ القلوب أربعة، قلب أجرد (٢) فيه مثل السراج يُزهر، وقلب أغلف مربوط على غلافه (٣)، وقلب منكوس (٤)، وقلب مُصْفَح (٥) فأما القلب الأجرد فقلب المؤمن سراجُه فيه نوره، وأما القلب الأغلف فقلب الكافر، وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر، وأما القلب المصْفَح فقلب فيه إيمان ونفاق فمثل الإيمان فيه كمثل البقلة (٦) مدها الماء الطيب، ومثل النفاق فيه كمثل القرحة (٧) يدها القيح والدم فأى الملائكة غلبت على الأخرى غلبت عليه (وعنه أيضا) (٨) قال سمعت من رسول الله ﷺ أربعة فأعجبني وأيمنة نبي قال عفان (٩) وأقنني، نهى أن تسافر المرأة مسيرة يومين قال عفان أو ليلتين إلا ومعهما زوج أو ذر محرم، ونهى عن الصلاة في ساعتين بعد الغداة حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغيب، ونهى عن صيام يومين يوم النحر ويوم الفطر، وقال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، الحرام ومسجد الأقصى ومسجدي هذا (عن أبي مالك الأشعري) (١٠)

١٢٨

الاستسقاء في الجزء السادس صحيفة ٢٥٢ (وقوله وأجرب بعير) أى صار ذا جرب (فأجرب مائة بعير) أى سرت منه العدوى إلى مائة بعير فأجربتها وسبق الكلام على ذلك في الباب الأول من أبواب ما جاء في العدوى والطيرة الخ في الجزء السابع عشر صحيفة ١٩٢ رقم ١٦١ فارجع إليه تجد ما يسرك (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن (٩) (سنده) **قوله** أبو النضر ثنا أبو معاوية يعنى شيبان عن ليث عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد (يعنى الحدري) الخ (غريبه) (٢) أى ليس فيه غل ولا غش فهو على أصل القطر فنور الإيمان فيه يزهر (٣) أى عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله (٤) أى عرف الإيمان ثم أنكره ورجع إلى الكفر (٥) المصْفَح بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الفاء أبدى له وجهان يلقى أهل التكفر بوجه وأهل الإيمان بوجه وصفح كل شيء وجهه وناحيته (٦) البقل كل نبات اخضرت به الأرض قاله ابن فارس (٧) بفتح القاف وضمها الجرح (تخرجه) أوردته الهيشمى وقال رواه حم طس (وفي أسناده ليث بن أبي سليم اه قلت) يشير إلى أنه متكلم فيه، قال في الخلاصة قال أحمد مضطرب الحديث. وقال الفضيل بن عياض ليث اعلم أهل الكوفة بالمنايا، وقال الدارقطني إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس وبجاهد قرنه مسلم بآخر (٨) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر وعمان فالأنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن قزعة قال سمعت أبا سعيد الحدري قال سمعت من رسول الله ﷺ الخ (قلت) جاء في آخر الحديث قال عفان (يعنى أحد الراويين الذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث) قال في حديثه قال عبد الملك بن عمير أنبأني قال سمعت قزعة مولى زياد (غريبه) (٩) عفان هو الذي أشرت إليه عقب السند (وقوله وأيقنني) هو عطف مرادف لا أعجبني إذ معناها واحد، قال في النهاية (فأنقنني أى أعجبني والآنق بالفصح الفرح والسرور والشئ الأنيق المعجب، والمحدثون يروونه أيقنني وليس بشيء، وقد جاء في صحيح مسلم لا أيقن بحديثه أى لا أعجب وهي كذا تروى (تخرجه) هذا الحديث يتضمن أربعة أحكام مهمة وهو حديث صحيح رواه الشيخان والأربعة إلا النسائي وهو عند الجميع في الصلاة والمساجد والصيام والحج وتقديم شرحه وغيره في هذه الأبواب في الفتح الرباني والله الموفق (١٠) (سنده) **قوله** يحيى بن اسحاق ثنا موسى أخبرني أبان بن يزيد عن يحيى

١٢٩

- قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من الجاهلية لا يُترَكْنَ ، الفخر في الاحساب والطعن في الانساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة . والنائحة اذا لم تنب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال (١) من قطران أو درع (٢) من جرب (عن أبي هريرة (٣) أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من أربع: من عذاب جهنم ومن عذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة الدجال
- (باب ما جاء في الخواصيات)** (عن عبد الله بن عمرو (٤) قال قال رسول الله ﷺ حُرِّمَ على أمتي الخمر والميسر والمزور (٥) والكوبة والقنين (٦) وزادني صلاة الوتر (٧) قال يزيد (أحد الرواة) القنين البرابط (عن أبي هريرة (٨) قال قال رسول الله ﷺ لا يبيع حاضر لباد ولا تناجسوا ، ولا يزد الرجل على بيع أخيه ، ولا يخطب على خطبته ، ولا تسأل امرأة طلاق أختها (وعنه أيضا) (٩) قال قال رسول الله ﷺ لا يسرق سارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يزني زان حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن ، يعني الخمر (١٠) والذي نفس محمد بيده ولا ينهب أحدكم نهبه ذات نرف يرفع اليه المؤمنون أعينهم فيها وهو حين ينتهبها

ابن أبي كثير عن زيد بن أبي سلام عن أبي مالك الاشعري الخ (غريبه) (١) السربال القميص أو القطران بفتح القاف وكسر الطاء (قال ابن عباس) هو النحاس المذاب ، وقال الحسن هو قطران الابل (٢) درع المرأة قميصها (قال في النهاية) النوائح عليهن سراويل من قطران وقد تطلق السراويل على الدروع (تخرجه) أورده المنذري وقال رواه مسلم وابن ماجه ولفظه قال رسول الله ﷺ النياحة من أمر الجاهلية وإن النائحة إذا ماتت ولم تنب قطع الله لها ثياباً من قطران ودرعا من لُهب النار ، تعوذ باق من ذلك (٣) (سنده) **مدرسة** زيد بن الحباب حدثنا عبد الرحمن بن ثوبان حدثنا عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (نس) وسنده صحيح **(باب)** (٤) (سنده) **مدرسة** يزيد أخبرنا فرج بن فضالة عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن رافع عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (غريبه) (٥) المزور بكسر الميم وسكون الزاي وآخره راء نبيذ يتخذ من الذرة ، وقيل من الشعير والحنطة (والكوبة) بهم الكاف قال الخطاطي يفسر بالطبل ويقال هو الترد ، ويدخل في معناه كل وتر ومزهر ونحو ذلك من الملاهي والغناء (٦) القنين بكسر القاف وتشديد النون المكسورة وآخره نون أيضا (قال في النهاية) لعبة الروم يقامرون بها ، وقيل هو الطنبور بالحشية ، والتقنين الضرب بها (٧) قال الخطاطي معناه الزيادة في التوافل ، وذلك أن توافل الصلاة تقع لا وتر فيها فقل أمدكم بصلاة وزادكم صلاة لم تكونوا تصلونها قبل على تلك الهيئة والصورة وهي الوتر (قال يزيد) يعني الذي روى عنه الامام احمد هذا الحديث فسر القنين بالبرابط والبرابط جمع بربط : قال في النهاية البربط ملهاة تشبه العود وهو فارسي معرب واصله بربت لأن الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر (بر) (٨) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (ق . وغيرها) وتقدم شرحه في أبوابه (٩) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة فذكر أحاديث منها قال رسول الله ﷺ لا يسرق سارق الخ (١٠) تقدم شرح هذا الجزء من الحديث

- ١٣٤ مؤمن ، ولا يغفل أحدكم حين يغفل وهو مؤمن (١) فايكم إياكم (عن حنش الصنعاني) (٢) قال غزونا مع ربيعة بن ثابت الأنصاري قرية من قرى المغرب يقال لها جربة فقام فينا خطيبا فقال أيها الناس اني لا أقول فيكم إلا ما سمعت من رسول ﷺ يقول قام فينا يوم حنين فقال لا يحل لا مريء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماؤه زرع غيره يعني إني أن الحبالى من السبايا ، وأن يصيب امرأة ثيبا من السبي حتى يستبرئها يعني إذا اشتراها، وأن يبيع مغنما حتى يقسم وأن يركب دابة من فيء المسلمين حتى إذا أعجبها ردها فيه ، وأن يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى إذا أخلفه رده فيه (٣) حجاج وروح (٤) عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول قال رسول الله ﷺ لا تمس في نمل واحدة ، ولا تحتين في إزار واحد ، ولا تأكل بشمالك ، ولا تشتمل الصماء ، ولا تضع إحدى رجليك على الأخرى إذا استلقيت ، قلت لأبي الزبير أو وضعه (٥) رجله على الركبة مستلقيا ؟ قال نعم ، قال أما الصماء فهي إحدى اللبنتين تجعل داخله إزارك وخارجه على إحدى عاتقك ، قلت لأبي الزبير (٥) فإنهم يقولون لا يحتبى في إزار واحد مفضيا ، قال كذلك سمعت جابرا يقول لا يحتبى في إزار واحد (٦) قال حجاج عن ابن جريج قال عمرو لى مفضيا (٧) (فصل منه في الخواصيات المبدوءة بعدد) (عن أيوب بن سلمان) (٨) رجل من أهل صنعاء أنه جلس هو وآخرون إلى ابن عمر رضي الله عنهما فقال لهم ألا أخبركم بخمس سمعتن من رسول الله ﷺ قالوا بلى ، قال من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فهو مضاد الله في أمره ، ومن أعان على خصومة بغير حق فهو مستظل في سخط الله حتى يترك ، ومن قفامؤنا (٩) أو مؤمنه حبسه الله في ردغة الخبال عصارة أهل النار ، ومن مات وعليه دين أخذ لصاحبه من حسناته لا دينار شتم
- ١٣٥
- ١٣٦

في باب ما جاء في التنفير من الزنا من كتاب الحدود في الجزء السادس عشر صحيفة ٦٩ رقم ١٨١ (١) تقدم شرح النهب والغلول في باب ما جاء في التهريب من خصال من كسريات المعاصي الخ في هذا الجزء صحيفة ٢١٣ رقم ١١ (تخرجه) (ق نس جه) (٢) (عن حنش الصنعاني الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب حل الغنيمة من خصوصياته ﷺ من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ٧٠ رقم ٢٢٧ فارجع اليه (٣) (حدثنا حجاج وروح الخ) (غريبه) (٤) أوضعه بهمزة الاستفهام وفتح الواو وسكون الضاد المعجمة ومعناه أوضعه رجله على الركبة مستلقيا داخل في النسي قال نعم (٥) القائل قلت لأبي الزبير الخ هو ابن جريج (٦) يعني بدون لفظ مفضيا (٧) معناه أن حجاجا قال في رواية أخرى عن ابن جريج أن عمرا قال له أي لابن جريج مفضيا أي لا يحتبى في إزار واحد مفضيا والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه بهذا السياق لغير الإمام أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وتقدم شرحه في أبواب متفرقة تناسبه والله الموفق (٨) (سنده) (حدثنا محمد بن الحسن بن أنس أخبرني النعمان بن الزبير عن أيوب بن سلمان رجل من أهل صنعاء قال كنا بمكة جلوسا إلى عطاء الخراساني إلى جنب جدار المسجد فلم نسأله ولم يحدثنا ، قال ثم جلوسا إلى ابن عمر مثل مجلسكم هذا فلم نسأله ولم يحدثنا ، قال فقال ما بالكم لا تتكلمون ولا تذكرون الله ، قولوا الله أكبر والحمد لله وسبحان الله وبحمده بواحدة عشرة وبعشر مائة من زاد زاده الله ومن سكت غفر له ، ألا أخبركم بخمس سمعتن من رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٩) قلنا

- ولا درهم (١) وركعتا الفجر حافظا عليهما فانهما من الفضائل (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ خمس ليس لمن كفارة ، الشرك بالله عز وجل ، وقتل النفس بغير حق ، أو نهب مؤمن ، أو الفرار يوم ، الزحف أو يمين صابرة يقطع بها مالا بغير حق (عن أبي سعيد الخدري) (٣) قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة صاحب خمس : مدمن خمر ، ولا مؤمن بسحر ، ولا قاطع رحم ولا كاهن ، ولا منان (باب ما جاء في السداسيات) (عن أبي هريرة) (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تداربوا : ولا يبيع أحدكم على بيع أخيه وكونوا عباد الله اخوانا (عن المغيرة بن شعبه) (٥) قال قال رسول الله ﷺ ان الله كره لكم ثلاثا ، قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال ، وحرم عليكم رسول الله ﷺ وأد البنات ، وعقوق الأمهات ، ومنع وهات (عن أنس) (٦) قال أخذ النبي ﷺ على النساء حين بایعن أن لا ينحنن ؛ فقلن يا رسول الله ان نساء أسعد تنافى الجاهلية أنفسعدن في الإسلام ؟ فقال النبي ﷺ لا إسعاد (٧) في الإسلام ولا شغار ولا عقر في الإسلام (٨) ولا جلب في

مؤمننا إذا رماء بالبهتان والأمر القبيح (١) تقدم شرح هذه الخصلة والتي قبلها في شرح الحديث الثاني من الباب السابق (تخریجه) (طب طس) وروى بعضه (د مذنسك) وغيرهم والحديث صحيح لا جرح في رجاله ، وتقدم ما يختص بالذكر منه في باب فضل سبحان الله والحمد لله من كتاب الأذكار في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٢١ رقم ٥١ وقد جاء في سنده هناك محمد بن الحسن بن أقيش وهو خطأ وصوابه ابن أش بفتح الهمزة والتاء المشناة بعدها شين معجمة كما هنا وكذلك في المشتبه والقاموس واقع أعلم (٢) (عن أبي هريرة الخ) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب ما جاء في الثلاثيات من قسم الترغيب في هذا الجزء صحيفة ١٨٢ رقم ٢٢ وتقدم شرح هذا الطرف في أبوابه (٣) (سنده) **مروان** معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق عن الأعمش عن سعد الطائي عن عطية بن سعد عن أبي سعيد الخدري الخ (تخریجه) أخرجه القاضى عبد الجبار : وفي حديث آخر لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مصدق بسحر ولا قاطع رحم رواه الحرائطى عن أبي موسى وسند حديث الباب جيد (باب) (٤) (عن أبي هريرة الخ) هذا صدر حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخریجه في باب ما جاء في الترهب من الظلم والباطل الخ من قسم الترهب في هذا الجزء صحيفة ٢٣٥ رقم ٩٩ (٥) (عن المغيرة بن شعبه الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في فصل الثلاثيات المبدوءة بعدد من قسم الترهب في هذا الجزء صحيفة ٢٨٥ رقم ١١١ (٦) (سنده) **مروان** عبد الرزاق ثنا معمر عن ثابت عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (غريبه) (٧) الاسعاد المساعدة في النياحة خاصة (قال الخطائى) أما الاسعاد فخاص في هذا المعنى ، وأما المساعدة فعامية في كل معونة اه قال في النهاية الاسعاد هو اسعاد النساء في المناحة تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدنها على النياحة ، وقيل كان نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضا على ذلك سنة فنهين عن ذلك (ولاشغار) تقدم معنى الشغار والجلب والجنب في شرح حديث ابن عمر في الباب الأول من أبواب السبق والرعى من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٢٦ رقم ٣٥٣ (٨) معناه انهم كانوا في الجاهلية يعقرون الابل على قبور الموتى أى ينحرونها ويقولون ان صاحب القبر كان يعقر

- ١٤٢ الإسلام ولا جيب، ومن انتهب فليس منا (١) (عن أبي سعيد الخدري) (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن صيام يومين، وعن صلاتين، وعن نسكا حين، سمعته ينهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس (٣) وعن صيام يوم الفطر والاضحية وأن يجمع بين المرأة وخالتها وبين المرأة وعمتها (٤) (عن يزيد بن هارون) (٥) قال ثنا شريك ابن عبد الله عن عثمان بن عمير عن زاذان أبي عمر عن عليم قال كنا جلوسا على سطح معنا رجل من أصحاب النبي ﷺ قال يزيد لا أعلمه إلا عنبسا الغفاري والناس يخرجون في الطاعون فقال عنبس يا طاهرون خذني ثلاثا يقولها، فقال له عليم لم تقول هذا؟ ألم يقل رسول الله ﷺ لا يتمنى أحدكم الموت فانه عند انقطاع عمله (٥) ولا يُردّ فيُستعتب (٦)، فقال اني سمعت رسول الله ﷺ يقول بادروا بالموت سنا: أمة السفهاء وكثرة الشرط (٧) وبيع الحكم واستخفافا بالدم (٨) وقطيعة الرحم ونفساً (٩) يتخذون القرآن مزامير (١٠) يقدمونه يغنيهم وان كان (١١) أقل منهم فقها

للأضياف أيام حياته فنكافته بمثل صنيعه بعد وفاته فنهوا عن ذلك في الاسلام (١) تقدم شرح النهب في باب ما جاء في الترهيب من خصال من كبريات المعاصي في هذا الجزء صحيفة ٢١٣ رقم ١١ (تخرجه) (نس حب) وسنده صحيح ورجاله من رجال الصحيحين (٢) (سند) (تخرجه) يزيد انا محمد ومحمد بن عبيد قال ثنا محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن سليمان بن يسار عن أبي سعيد الخدري (غريبه) (٣) هذا وما بعده تفصيل لما أجمله في أول الحديث (تخرجه) (ق د مذ) ما عدا الجمع بين المرأة وخالتها وبين المرأة وعمتها وهو ثابت من حديث أبي هريرة عند الشيخين والأربعة وتقدم الكلام على هذه الاحكام وشرحها في أبوابها والله الموفق (٤) (حدثنا يزيد بن هارون النخ) (غريبه) (٥) معناه ان بالموت ينقطع عمل الانسان (٩) الاستعتاب طلب الرضا عنه، وقد جاء في حديث آخر ولا بعد الموت من مستعتب أي ليس بعد الموت من استرضاه، لأن الاعمال بطلت وانقضى زمانها، وما بعد الموت دار جزاء لادار عمل، وقد جاء في حديث آخر (لا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا فله يزداد، وإما مسيئا فله يستعتب أي يرجع عن الإساءة ويطلب الرضا (٧) بضم المعجمة وفتح الراء وهم أعوان الولاة والمراد كثرتهم بأبواب الامراء والولاة وبكثرتهم يكثر الظلم (وبيع الحكم) يعني بأخذ الرشوة عليه فالمراد به هنا معناه اللغوي وهو مقابلة شيء بشيء (٨) أي بحقه بأن لا يقتص من القاتل (٩) بفتح النون والمعجمة جمع ناشئ كخادم وخدم يريد جماعة احدانا (١٠) جمع مزامير بكسر الميم آلة الزمر يتغنون به ويأتون فيه بنغمات مطربة، وقد كثر ذلك في هذا الزمان وانتهى الأمر الى التباهي باخراج الفاظ القرآن عن وضعها (وقوله يقدمونه) يعني الناس الذين هم أهل ذلك الزمان يقدمون ذلك النفس (يغنيهم) بحيث يخرجون الحروف عن أوضاعها ويزيدون وينقصون لأجل موافات الالحن وتوفر النغمات (١١) يعني المتقدم بتشديد الدال المهملة مفتوحة (أقل منهم فقها) إذ ليس غرضهم إلا الالتذاذ والاستماع بتلك الالحن والأوضاع نسأل الله السلامة (تخرجه) (طب) وفي اسناده عثمان بن عمير (قال في التقريب) ويقال ابن قيس والصواب ان قيسا جد أبيه وهو عثمان بن أبي حميد أيضا البجلي أبو البقطان السكوفي الاعمي ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع اه وفي الخلاصة ضعفه

- ١٤٤ (عن شداد أبي عمار الشامي) (١) قال قال عوف بن مالك ياطاعون خذني اليك ، قال فقالوا
أليس قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ما عثر المسلم كان خيرا له (وفي رواية إن المؤمن
لا يزيد طول العمر إلا خيرا) قال بلى ولكنني أخاف ستا ، امارة السفهاء وبيع الحكم وكثرة
الشرط وقطيعة الرحم ونشأ يشقون يتخذون القرآن مزامير وصفك الدم (باب ما جاء
في السبعيات) (عن ابن عباس) (٢) أن نبي الله ﷺ قال لعن الله من غير تخوم (٣)
الأرض ، لعن الله من ذبح لغير الله (٤) لعن الله من لعن والديه ، لعن الله من تولى غير مواليه (٥)
لعن الله من كره (٦) أعمى عن السبيل ، لعن الله من وقع على بهيمة (٧) ، لعن الله من حمل عمل
قوم لوط ثلاثا (٨) (عن أبي ریحانة) (٩) أنه قال بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عن الوشم (١٠)
والوشم والتتف والمشاغرة والمكامة والوصال والملازمة (فصل منه في السبعيات المبدوءة بعدد) ١٤٦

احمد وغيره وتركه ابن مهدي (١) (سنده) **مدرشا** وكيع قال ثنا النحاس بن قهم أبو الخطاب عن شداد
أبي عمار الشامي الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث عوف بن مالك وفي اسناده
النحاس بن قهم بالقاف ضعيف وهو في معنى الحديث السابق (باب) (٢) (سنده) **مدرشا** حجاج
أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٣) أي
معالمها وحدودها ، وقال الزنجشري روى بضم أوله وفتح هـ وهي مؤنثة بالتخوم جمع لا واحد له من لفظه
وقيل واحدها تخم ، والمراد تغير حدود الحرم التي حددها إبراهيم وهو عام في كل حد ليس لاحد ان يزوى
من حد غيره شيئا اهـ وقيل أراد المعالم التي يهتدى بها في الطريق (قال القرطبي) والمغير لها ان أضافها الى
ملكه فغاصب والا فتعد ظالم مفسد لملك الغير (٤) قال القرطبي ان كان المراد الكافر الذي ذبح للاصنام
فلا خفاء بحاله وهي التي اهل بها والتي قال الله فيها (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) وأما ان كان
مسلمًا فيتناولوه عموم هذا اللعن لا تحل ذبيحته لانه لا يقصد بها الاباحة الشرعية (٥) أي انتسب الى غير
سيده وولى نعمته (٦) كره بفتح الحاء أي عمى عليه الطريق كما جاء في رواية أخرى وهما بمعنى ، أي لم
يرشده الى الطريق الذي يقصده (٧) أي وأطأها (٨) أي من وطئ المذكور بدل الانثى (وقوله ثلاثا) أي كرر هذا
اللفظ ثلاث مرات لفتح هذا العمل وفضاعته نعوذ بالله من ذلك (تخرجه) لم أقف عليه بهذا السياق
لغير الامام احمد وسنده حسن: وروى بعضه مسلم والنسائي وغيرهما (٩) (سنده) **مدرشا** حجاج بن
محمد ثنا ليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الحصين الحميري عن أبي ریحانة انه قال بلغنا الخ (غريبه)
(١٠) الوشم بمعجمة وراء تحديد الاسنان وترقيقها ايها الحداثة السن لما فيه من تغيير خلق الله (والوشم)
أي النقش وهو غرز الجلد بآلة ثم يدر عليها ما يخضره أو يسوده (والنتف) للشيب فيذكره لانه نور الاسلام
أو الشعر عند المصيبة أو اللحية أو الحاجب للزينة ، والمقتضى للنهي في الثلاثة تغيير الخلفة (والمشاغرة)
يعني نكاح الشغار وهو أن يقول لآخر زوجتي بنتك أو من تلى أمرها بغير صداق على ان أزوجه ابنتي أو
من ألى أمرها بغير صداق ايضا ، وتقدم توضيح ذلك في باب من كتب النكاح في الجزء السادس عشر
(والمكامة) أي مضاجعة الرجل للرجل في ثوب واحد والمرأة للمرأة كذلك ، والكميع الضجيع ، ومحل
النهي إذا كان ليس بينهما ثوب كما صرح بذلك في رواية أخرى (والوصال) أي وصل شعر المرأة بغيره

- ١٤٧ (عن أبي حريز) (١) مولى معاوية قال خطب الناس معاوية بجمه ص فذكر في خطبته أن رسول الله ﷺ حرم سبعة أشياء وإنى أبلغكم ذلك وأنها كم عنه، منهن النوح (٢) والاشعر والتصاوير والتبرج (٣) وجلود السباع (٤) والذهب والحريز (٥) (عن عبد الله بن عمرو) (٦)
- ١٤٨ عن النبي ﷺ أنه اعتاذ من سبع موآت ، موت الفجأة ومن لدع الحية ومن السبع ومن الفرق ومن الحرق ومن أن يخر على شيء أو يخر عليه شيء (٧) ، ومن القتل عند فرار الزحف
- ١٤٩ (باب ما جاء في الثمانيات) (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ لا تاجشوا ولا تدابروا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا يستام الرجل على سوم أخيه ولا يبيع حاضر لباد ، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض ، ولا تشتروا امرأة طلاق أختها
- ١٥٠ (عن عبد الله) (٩) قال لعن رسول الله ﷺ الواشمة والمستوشمة والواصلة والموصولة والمحل

ليكثر شعرها وتقدم الكلام على ذلك في باب ما جاء في وصل الشعر من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر صحيفة ٢٩٧ (والملامسة) أى بيع الملامسة وهو أن يمس الثوب بيده ولا يلبسه ولا يقبله إذا مسه وجب البيع ، وتقدم توضيح ذلك في باب ما جاء من كتاب البيوع في الجزء الخامس عشر صحيفة ٣٥ (تخرجه) الحديث صحيح ورجاله ثقات وإن كان مرسل صحاحي لقول أبي ربحانة بلغنا فهو في حكم الموصول المسند لانه في الغالب لا يروى إلا عن صحاحي والجهالة بالصحابة لا تضر لانهم كلهم عدول ، ورواه أبو داود والنسائي والامام احمد عن أبي ربحانة أيضا من وجه آخر بزيادة خصال أخرى وسيأتى في باب العشاريات بعد باب ، وفي اسناده رجل لم يسم وسيأتى الكلام عليه في باب ما جاء في الله أعلم (فصل منه) (١) (سنده) **حديث** خلف بن الوليد قال ثنا ابن عياش يعني اسماعيل عن عبد الله بن دينار وغيره عن أبي حريز مولى معاوية الخ (غريبه) (٢) يعني النياحة على الميت (والشعر) بفتح الشين المعجمة أى وصل شعر المرأة بغيره (٣) أى تبرج المرأة بالزينة (٤) جاء في بعض الروايات النمر بدل السباع أى نسي عن الركوب عليها من أجل أنها مراكب أهل الترف والخيلاء (٥) أى لبسهما للرجال (تخرجه) روى بعضه أبو داود وابن ماجه ورواه أئمة الحديث في كتبهم مقطعا في أبوابه بأسانيد صحيحة وفي اسناده عند الامام احمد أبو حريز قال في الخلاصة والتقريب بمحول (٦) (سنده) **حديث** حسن بن موسى قال ثنا ابن لهيعة ثنا ابو قبيل عن خالد بن عبد الله عن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ وفي موضع آخر قال مالك بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص الخ) (غريبه) (٧) أولئك من الراوى يشك هل قال ان يخر على شيء او قال ان يخر عليه شيء (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حتم بز طب طس) وفيه ابن لهيعة وفيه كلام اه (قلت) فيه كلام اذا عنعن ، وقد صرح بالتحديث في هذا الحديث فهو حسن والله أعلم (باب) (٨) (سنده) **حديث** اسود بن عامر انا ابو بكر عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (قل لك مذ) مختصرا وأخرجه (ق . والاربعة . وغيرهم) مقطعا في جملة أبواب من حديث أبي هريرة وغيره وتقدم أيضا في الفتح الرباني كل حكم في باب ما جاء من حديث أبي هريرة وغيره وتقدم شرحه في أبوابه والحديث سنده جيد (٩) (سنده) **حديث** اسود بن عامر أخبرنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله (يعني

- ١٥١ والمحلل له وآكل الربا ومطعمه (١) (فصل منه في الثمانيات المبدومة بعدد) (عن أنس بن مالك) (٢) قال كان رسول الله ﷺ يتعوذ من ثمان، الهنم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وغلبة الدين وغلبة العدو (باب ما جاء في العشاريات) (عن علي رضي الله عنه) (٣) قال لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة لأحسن ومانع الصدقة والمحلل والمحلل له، وكان ينهى عن النوح (قدش محمد بن أبي عدي) (٤) عن ابن عون عن الشعبي قال لعن محمد ﷺ آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده والواشمة والمستوشمة، قال ابن عون قلت ألا من داه قال نعم (٥) والحال والمحلل له ومانع الصدقة، وقال وكان ينهى عن النوح ولم يقل لعن فقلت من حدثك (٦) قال الحارث الأعور الهمداني (٧) (فصل منه في العشاريات المبدومة بعدد) (عن عبد الله بن مسعود) (٨) قال كان رسول الله ﷺ يكره عشر خلال نختم الذهب وجر

ابن مسعود الخ) (غريبه) (١) زاد في رواية أخرى من طريق ثمان وكاتبه وشاهده، وجاء فيها أيضا (ولاوى الصدقة والمترد اعرابيا بعد الهجرة) بدل والواصلة والموصولة (والحل والحلل له) وتقدم شرح ذلك في أبوابه (تخریجه) روى الشيخان والنسائي بعضه ورواه أيضا (عل طب) وسند حديث الباب جيد (فصل منه) (٢) (سنده) (قدش يزيد بن هارون أنا المسعودي عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك الخ) (تخریجه) (قد نس) (باب) (٣) (سنده) (قدش عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن جابر عن الشعبي عن الحارث عن علي الخ) (تخریجه) (طل) من طريق الحارث أيضا عن عبد الله بن مسعود: والحارث هو ابن عبد الله الأعور ضعيف، ورواه الشيخان وغيرهما مقطعا وكذلك الامام احمد في أبواب متفرقة من طرق أخرى بأسانيد صحيحة (٤) (قدش محمد بن أبي عدي الخ) (غريبه) (٥) معناه ان الوشم يجوز اذا تعين دواء لمرض (وقوله والحال) بتشديد اللام اسم فاعل، وفي هذا اللفظ ثلاث لغات، حلت بتشديد اللام الاولى وسكون، الثانية فيهما وأحلت وحلت بفتح اللام الاولى وسكون الثانية، فعلى الاولى جاء الحديث (لعن الله المحلل بتشديد اللام الاولى مكسورة يقال حلل بفتح اللام الاولى مشددة فهو محلل بكسرها مشددة ومحلل له بفتحها مشددة) (وعلى الثانية) جاء الحديث (لعن الله المحلل كقول له أحل فهو محل ومحل له) (وعلى الثالثة) جاء الحديث (لعن الله الحال) تقول حلت بفتح اللام الاولى وسكون الثانية فاحال وهو محلول له، والمعنى في الجميع ان يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة ان يطلقها بعد وطئها لتحل لزوجها الاول، وقيل سمي محلا (بكسر اللام الاولى مشددة) بقصدته الى التحليل كما يسمى مشتريا اذا قصد الشراء (نه) باختصار وتصرف (٦) القائل فقلت من حدثك هو ابن عون يقول للشعبي من حدثك (٧) لم يسنده الى صحابي وليس في سياق الحديث وسنده بدل على انه عن علي رضي الله عنه (تخریجه) هو كالذي قبله في الدرجة والسياق والتخریج (فصل منه) (٨) (سنده) (قدش جرير عن الركين عن القاسم بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يكره عشر خلال الخ

100

107

(غريبه) (١) بفتح المعجمة نوع من الطيب و تقدم الكلام عليه في باب ما يكره من الطيب للرجال من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر صحيفة ٣٠٦ في شرح حديث رقم ٣٤٥ (٢) جرير هو شيخ الامام احمد الذي روى عنه هذا الحديث ، وتفسيره تغيير الشيب بفتح هـ هو الصواب ، لأن تفسيره بغير ذلك ينافي الأمر بتغييره بنحو الحفا (٣) هو انه يعزل الرجل منه وقت نزوله من فرج المرأة خشية الحمل (٤) هذا باعتبار الغالب ، والافقد ثبتت الرقي بغير المعوذتين كالفاتحة وخواتيم سورة البقرة وغير ذلك من القرآن ومن غير القرآن : انظر ابواب الرقي والتائم في الجزء السابع عشر صحيفة ١٧٧ (٥) بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء مكسورة (قال في النهاية) هو ان يطأ المرأة الموضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي ويسمى الغيلة (وقوله غير محرمة) يعني انه كرهه ولم يبلغ حد التحريم (٦) جمع قيمة وأصلها خرزات تعلقها العرب على رأس الولد لدفع العين ثم توسعوا فيها فسموا بها كل عذة ، انظر باب ما لا يجوز من الرقي والتائم في الجزء السابع عشر صحيفة ١٨٥ واقرأ فيه حديث رقم ١٤٥ وشرحه (٧) يعني تبرج المرأة بزينة غير زوجها (٨) قال في النهاية السكراب فصوص الترد واحدها كعب وكعبة واللعب بها حرام وكرهها عامة الصحابة ، وقيل كان ابن مغفل بفعله مع امرأته على غير قمار وقيل رخص فيه ابن المسيب على غير قمار ايضا اهـ (تخريجه) (دلس طر) وسنده حسن (٩) وسنده **قوي** ابو اليان انا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي عن معاذ (يعني ابن جبل) الخ (غريبه) (١٠) الذمة والذمام العهد والامان والضمان والحرمة والحق والمعنى ان من خالف ما أمر الله به أو فعل ما حرم الله عليه خذلته ذمة الله فيصير لاعمد له عند الله ولا حرمة : وإحدى مخالفة الشئ من ترك الصلاة نعوذ بالله من ذلك (١١) بضم الميم أى الموت الكثير كطاعون ونحوه (قانت) أى لا تنفر منه إذا كنت فى بلده (١٢) أى على قدر كسبك (تخريجه) أوردته المنذرى وقال رواه (حم ط) واستاد احمد صحيح لو سلم من الانقطاع فان عبد الرحمن بن جبير بن نفيير لم يسمع من معاذ (١٣) وسنده **قوي** يحيى بن غيلان ثنا المفضل بن فضالة حدثني عياش بن عباس الخ قلت زاد في رواية لفظ الفتياى بعد قوله عياش بن عباس (غريبه) (١٤) زاد في رواية الحجرى بفتح المهملة وسكون الجيم ترك لفظ الغنيم بن شفي (١٥) بفتح الميم أرض بالين (١٦) بكسر الهمزة

يقال له أبو ریحانة من الصحابة ، قال أبو الحصين فسبقتني صاحبي الى المسجد ثم أدركته فجلست الى جنبه فسألني هل أدركت قصص أبي ریحانة ؟ فقلت لا . فقال سمعته يقول نهى رسول الله ﷺ عن عشرة ، عن الوشر والوشم (١) والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار وعن مكامعة المرأة المرأة بغير شعار وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريراً مثل الاعلام (٢) وأن يجعل على منكبيه (٣) مثل الاعاجم ، وعن النهي وركوب النور (٤) ولبئوس الخاتم (٥) إلا الذي سلطان (٦)

(٧٠) كتاب المدح والذم

(باب ما يجوز من المدح) (عن عبد الله) (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا أحد أغير من الله عز وجل فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن . ولا أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل (وعنه من طريق ثان مثله) (٨) وزاد (ولذلك مدح نفسه) بعد قوله من الله عز وجل

واللام بينهما ياء ساكنة بالمد والقصر مدينة بيت المقدس (١) تقدم شرح الوشر والوشم وما عطف عليهما الى قوله بغير شعار في باب ما جاء في السباعيات في شرح الحديث الثاني منه صحيفة ٢٩٥ رقم ١٤٦ في هذا الجزء (٢) جاء في رواية أخرى وخطي حرير على أسفل الثوب وخطي حرير على العاتقين والاعلام جمع علم ، وجاء في القاموس من معاني العلم رسم الثوب ورقمه ، وفي المصباح اعلمت الثوب جعلت له علماً من طراز وغيره وهي العلامة ، انظر باب اباحة اليسير من الحرير كالعلم والرقمة ونحوها في الجزء السابع عشر صحيفة ٢٧٤ (٣) معناه وأن يجعل على منكبيه ثوباً من حرير لأن الاعاجم كانوا يفعلون ذلك افتخاراً وتكبراً (٤) جمع نمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز التخفيف بكسر النون وسكون الميم الاثني نمر بالهاء وهو نوع معروف من السباع أقل من الاسد وأخيب وأجرأ منه ، والمراد جلودها التي تلتقي على على السرج والرحال ، وانما نهى عن استعمالها كذلك لما فيها من الزينة والخيلاء ولأنها زى المعجم (٥) بضم اللام مصدر بمعنى اللبس (٦) المراد بذى سلطان من يحتاج اليه للمعاملة مع الناس ، ولغيره يكون زينة محضه فالأولى تركه فالتنزيه كما قال كثير من العلماء (تخرجه) (دنس جه) واعلمه بعض العلماء بأن في استناده رجل مبهم (قلت) يعني صاحب أبي الحصين حيث قال في بعض الروايات وصاحب لي ولم يصرح باسمه وإسناده جاء عند الامام احمد من وجه آخر انه قال عن أبي حصين الحجري عن عامر الحجري وجاء في سند حديث الباب ان أبا الحصين قال خرجت انا وصاحب لي يسمى أبا عامر رجل من المعافر ، قال الحافظ في التقریب أبو عامر الحجري بفتح المهملة وسكون الجيم المصرى اسمه عبد الله بن جابر وقيل اسمه عامر والصحيح أبو عامر مقبول اه وعلى هذا فليس فيه مبهم وسنده حسن والله أعلم (باب) (٧) (سنده) **قوله** أبو معاوية حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله (يعني ابن مسعود الخ (٨) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا وائل يقول سمعت عبد الله يقول (قلت) انت سمعته من عبد الله قال نعم وقد رفعه قال لا أحد أغير من الله عز وجل ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا أحد أحب إليه المدح (تخرجه) (ق مذ) وتقدم نحوه عن

- ٢ (عن الأسود بن سريع) (١) قال قلت يا رسول الله ألا أنشدك محمداً حدث بهارني تبارك وتعالى؟
 ٣ قال أما إن ربك عز وجل يحب المدح (عن حماد بن عمار قال فأتيناه فسلمنا عليه فقلنا أنت ولينا وأنت سيدنا
 وأنت أطول علينا قال يونس (٣) وأنت أطول علينا طويلاً وأنت أفضل علينا فضلاً وأنت الجفنة الغراء (٤)
 فقال قولوا قوليكم (٥) ولا يستجر بينكم الشيطان (٦) قال وربنا قال ولا يستهويناكم (وعنه من طريق
 ثان) (٧) عن أبيه قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أنت سيد قريش، فقال النبي ﷺ السيد الله
 فقال أنت أفضلهم فيها قولاً وأعظمهم فيها طويلاً، فقال رسول الله ﷺ ليقل أحدكم بقوله ولا يستجرته
 ٤ الشيطان أو الشياطين (عن أبي بكر بن زهير) (٨) الثقفى عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ

أبي هريرة والمغيرة بن شعبة في الباب الأول من كتاب الكبائر وأنواع أخرى من المعاصي في هذا الجزء
 صحيفة ٢٠٧ و٢٠٨ وتقدم شرحه مستوفى هناك (١) (سنده) (مؤيد بن عبد الله) روح قال حدثنا عوف عن الحسن
 عن الأسود بن سريع قال قلت يا رسول الله الخ (وله طريق ثان) عند الامام احمد أيضاً قال حدثنا حسن
 ابن موسى ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ان الأسود بن سريع قال أتيت
 رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله اني قد حمدت ربى تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإياك، فقال رسول
 الله ﷺ أما ان ربك تبارك وتعالى يحب المدح، هات ما هتحدث به ربك، قال فجعلت أنشده فجاء رجل
 فاستأذن أولم اصلح ايسر أعسر قال فاستنصتني له رسول الله ﷺ ووصف لنا أبو سلمة كيف استنصته
 قال كما صنع بالهر، فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج، ثم أخذت أنشده أيضاً ثم رجعت بعد فاستنصتني رسول
 الله ﷺ ووصفه أيضاً، فقلت يا رسول الله من ذا الذي استنصتني له؟ فقال هذا رجل لا يحب الباطل هذا
 عمر بن الخطاب (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني بنحوه بأسانيد ورجال احدها عند
 احمد رجال الصحيح اه (قلت) أصبح طرقه سنداً ما أثبتته في المتن، واطولها واكثرها معنى ما ذكرته في
 في الشرح إلا أن في سند المطول على بن زيد بن جدهان وهو ضعيف (٢) (سنده) (مؤيد بن عمرو)
 وعبد الصمد قال ثنا مهدي ثنا غيلان عن مطرف بن عبد الله بن الشيخير عن أبيه الخ (غريبه) (٣) لم
 يذكر يونس في السند ويريد انه زاد لفظ طويلاً في رواية أخرى والطول بفتح الطاء المهملة وسكون
 الواو والفضل والعلو على الاعداء (٤) كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لانه يضعها ويطعم الناس فيها
 فسمى باسمها (والغراء) البياض أى انها مملوءة بالشحم والدهن (٥) قال الخطابي يريد قولوا بقول أهل
 دينكم وملتكم وادعوني نبياً ورسولاً كما سألني الله عز وجل في كتابه فقال (يا أيها النبي، يا أيها الرسول)
 ولا تسموني سيدي كما تسمون رؤساءكم وعظماكم، ولا تجمعوا في مثلهم فاني كنت كأحدكم اذ كانوا يسودونكم
 أسباب الدنيا وانا أسودكم بالنبوة والرسالة فسموني نبياً ورسولاً (٦) أى لا يستغلبكم فيخذلكم سحر يا أي
 رسول ولا ووكيلاً (نه) والجري الوكيل ويقال الاجير أيضاً (٧) (سنده) (مؤيد بن محمد بن جعفر) ثنا شعبة
 وحجاج قال حدثني شعبة عن قتادة وقال ابن جعفر سمعت قتادة عن مطرف بن عبد الله قال حجاج في حديثه
 قال سمعت مطرفاً عن أبيه قال جاء رجل إلى النبي ﷺ الخ (تخریجه) (دنس) وسكت عنه أبو داود
 والمنذري وسنده جيد (٨) (سنده) (مؤيد بن عبد الملك بن عمرو وسريع المعنى) قال ثنا نافع بن عمر

- بالنباة أو النباوة (١) شك نافع من الطائف وهو يقول يا أيها الناس انكم توشكون أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار، أو قال خياركم من شراركم، قال فقال رجل من الناس بم يا رسول الله؟ قال بالثناء السيء والثناء الحسن (٢) وأنتم شهداء الله بعضكم على بعض (٣) عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر (٤) أنه قال يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيحمده الناس عليه ويشنون عليه به فقال رسول الله ﷺ تلك عاجل بشرى المؤمن (٥) (باب مالا يجوز من المدح) (٦) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه (٧) عن النبي ﷺ أنهم ذكروا رجلا عنده فقال رجل يا رسول الله ما من رجل بعد رسول الله ﷺ أفضل منه في كذا وكذا، فقال النبي ﷺ ويحك قطعت عنق صاحبك (٨) مرارا يقول ذلك، قال رسول الله ﷺ ان كان أحدكم مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا ان كان يرى أنه كذا ولا أركى على الله تبارك وتعالى أحدا (٩) وحسب الله أحسبه كذا وكذا (وعنه من طريق ثان عن أبيه) (١٠) أن رجلا مدح صاحباً له عند النبي ﷺ فقال ويحك قطعت عنقه، ان كنت مادحا لا محالة فقل أحسبه كذا وكذا والله حسبه ولا أركى على الله تعالى أحدا (١١) عن عطاء بن أبي رباح (١٢) قال كان رجل يمدح ابن عمر قال فجعل ابن عمر يقول هكذا يحشو في وجهه التراب، قال سمعت رسول الله ﷺ

عن أمية بن صفوان عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبيه الخ (١٣) (غريبه) (١٤) النباوة بالواو موضع معروف بالطائف وأول لشك من نافع أخذ رجال السند (١٥) قيل هو مخصوص بالصحابة وقيل من كان على صفتهم في الإيمان وقيل هذا اذا كان الثناء مطابقاً لأفعالهم (وقال النووي) الصحيح انه على عموميه وإطلاقه، فكل مسلم مات فأنعم الله الناس أو معظمهم الثناء عليه كان ذلك دليلاً على انه من أهل الجنة سواء كانت أفعاله تقتضي ذلك أم لا، إذ العقوبة غير واجبة، فأنعم الله الثناء عليه دليل انه يشاء المقترة له (تخرجه) (جه) وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه استاده صحيح ورجاله ثقات، وليس لزهير هذا عند ابن ماجه سوى هذا الحديث، وليس له شيء في بقية المکتب الستة اه وإنا أقول ليس له في مسند الامام احمد أيضاً سوى هذا الحديث (١٦) (سنده) (١٧) بن ثنا حماد ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت الخ (١٨) (غريبه) (١٩) قال العلماء معناه هذه البشرية المعجلة له بالخير وهي دليل على رضا الله تعالى عنه ومحبتة له فيحببه الى الخلق ثم يوضع له القبول في الأرض (تخرجه) (م دجه) (باب) (٢٠) (٢١) (سنده) (٢٢) محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد الخذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه الخ (٢٣) (غريبه) (٢٤) معناه أهليكتة وهذه استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لا شترأ كهما في الهلاك لكن هلاك هذا المدح في دينه، وقد يكون من جهة الدنيا لما يشتبه عليه من حاله بالاعجاب (٢٥) أي لا أقطع على عاقبة أحد ولا ضميره لأن ذلك مغيب عنا، ولكن احسب وأظن لوجود الظاهر المقتضى لذلك (٢٦) (سنده) (٢٧) محبوب بن الحسن عن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه ان رجلاً الخ (تخرجه) (قدجه) (٢٨) (سنده) (٢٩) عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن الحكم

- ٨ يقول إذا رأيتم المداحين فاحشوا (١) في وجوههم التراب (عن محمد بن بن الادرع) (٢) أنه كان مع النبي ﷺ بباب المسجد إذا رجل يصلي قال أتقوله صادقاً (٣) قال قلت يابى الله هذا فلان وهذا من أحسن أهل المدينة أو قال أكثر أهل المدينة صلاة، قال لا تسمعه فتهلكه (٤)
- ٩ مرتين أو ثلاثاً انكم أمة أريد بكم اليسر (٥) (عن أبي موسى الأشعري) (٦) قال سمع النبي ﷺ رجلاً يثنى على رجل وبطريقه في المدحة (٧) فقال لقد أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل (عن مجاهد) (٨) أن سعيد بن العاص بعث وفداً من العراق إلى عثمان فجاءوا يثنون عليه فجعل المقداد يحشو في وجوههم التراب (٩)، وقال أمرنا رسول الله ﷺ أن نحشوا في وجوه المداحين التراب، وقال سفيان مرة فقام المقداد فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول احشوا في وجوه المداحين التراب قال الزبير أما المقداد فقد قضى ما عليه (١٠) (وعنه أيضاً) (١١) عن أبي معمر

عن عطاء بن أبي رباح الخ (غريبه) (١) أي ارموا يقال حشا يحشو حشوا ويحشى حشياً يريد به الحبية وإن لا يعطوا عليه شيئاً، ومنهم من يحريه على ظاهره فيرى في وجهه التراب (نه) (قلت) هذا هو الصحيح المختار وقد فسره ابن عمر بفعله ذلك بمن مدحه، وسيأتي كذلك في المقداد بن الأسود: والصحابي أدري بروايته من غيره (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طبطس) ورجاله رجال الصحيح (٢) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا كهمس ويزيد قال أنا كهمس قال سمعت عبد الله بن شقيق قال سمعت محمد بن بن الادرع بعثني نبي الله ﷺ في حاجة ثم عرض لي وأنا خارج من طريق من طرق المدينة، قال فانطلقت معه حتى صعدنا أحدًا فأقبل على المدينة فقال ويل أمها قرية يوم يدعها أهلها، قال يزيد كأنه ما تسكون، قال قلت يابى الله من يأكل ثمرتها؟ قال عافية الطير والسياب قال ولا يدخلها الدجال، كلما أراد أن يدخلها تلقاه بكل نقب منها ملك مصلتنا، قال ثم أقبلنا حتى إذا كنا بباب المسجد قال إذا رجل يصلي الخ (غريبه) (٣) أي أظنه صادقاً في صلاته؟ (٤) قال العلماء هذا فيمن يتغالى في المدح بحيث يصف الإنسان بما ليس فيه أو فيمن يضاف عليه الاعجاب والفساد، والافقد مدح ﷺ ولم يمدح بحضرته فلم ينكر (٥) قال تعالى (يريد الله ﷻ اليسر ولا يريد بكم العسر) (تخرجه) (طلك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٦) (سنده) **قوله** محمد بن الصباح قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد) وسمعت انا من محمد بن الصباح ثنا اسماعيل بن زكريا عن مريد عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري الخ (غريبه) (٧) هي بكسر الميم والاطراء مجاوزة الحد في المدح (تخرجه) (م . وغيره) (٨) (سنده) **قوله** سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد بن سعيد بن العاص الخ (غريبه) (٩) جاء عند مسلم فعمد المقداد (يعني ابن الأسود) فجاء على ركبتيه وكان رجلاً ضخماً فجعل يحشو في وجهه الحصباء، فقال له عثمان ما شأنك؟ فقال ان رسول الله ﷺ قال إذا رأيتم المداحين فاحشوا في وجوههم التراب (قال النووي رحمه الله) قد حمل هذا الحديث على ظاهره المقداد الذي هو راويه ووافقه طائفة وكانوا يحشون التراب في وجهه حقيقة، (وقال آخرون) معناه خيبوهم فلا تعطوهم شيئاً لمدحهم (١٠) يعني انه فعل ما أمر به (قال الخطابي) المداحون هم الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح ويفتنونه، فاما من مدح الرجل على الفعل الحسن والامر الحمود يكون منه ترغيباً له في أمثاله وتحريضاً للناس على الاقتداء به في أشباهه فليس بمدح وان كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جميل القول فيه (تخرجه) (م د مدحه طال) (١١) (سنده) **قوله** عبد الرحمن عن سفيان

- قال قام رجل يثنى على أمير من الأمراء (١) فجعل المقداد يحثي في وجهه التراب وقال
 ١٢ أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثي في وجوه المداحين التراب (عن أبي بكره) (٢) عن النبي
 قال لا يقوان أحدكم أني قت رمضان كله أو صمته، قال فلا أدري (٣) أكره التزكية أم لا، فلا بد من غفلة أو رقة
 ١٣ (باب ما جاء في ذم النساء) (عن أسامة بن زيد) (٤) عن النبي ﷺ قال ما تركت
 ١٤ في الناس بعدى (٥) فتنة أضرت على الرجال من النساء (عن أبي سعيد الخدري) (٦) أن رسول
 الله ﷺ ذكر الدنيا فقال ان الدنيا خضرة محلوة فاتقوها واتقوا النساء، ثم ذكر نسوة ثلاثا
 من بنى إسرائيل امرأتين طويلتين تعرفان وأمرأة قصيرة لا تعرف، فاتخذت رجلين من خشب
 (٧) وصاغت خاتما فحشمته من أطيب الطيب المسك وجعلت له غلقا، فاذا مرت بالملاء أو المجلس
 قالت به (٨) ففتحتة ففاح ريحه، قال المستمر بخنصره (٩) اليسرى فأشخصها دون أصابعه الثلاث
 شيئا وقبض الثلاثة (عن عبد الرحمن بن شبل) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ ان الفساق هم
 ١٥ أهل النار، قيل يا رسول الله ومن الفساق؟ قال النساء، وقال رجل يا رسول الله أو لسن أمهاتنا

عن حبيب عن مجاهد عن أبي معمر الخ (غريبه) (١) الظاهر انه عثمان بن عفان كما يدل عليه السياق
 والحديث الذي قبله، ويحتمل انه غيره وان الواقعة تعددت من المقداد والله أعلم (تخرجه) (م. وغيره)
 (٢) (سنده) **قوله** يحيى بن سعيد عن مهلب بن أبي حبيبة ثنا الحسن عن أبي بكره الخ (غريبه)
 (٣) هذا قول الراوى وجاء عند أبى داود (فلا أدري أكره التزكية أو قال لا بد من نومة الخ) قال في فتح
 الودود لا يخفى أن النوم لا ينافى الصوم، فهذا التعليل يفيد منع أن يقول صمته وقمته جميعا لا أن يقول صمته
 ويمكن أن يكون وجه المنع أن مدار الصيام والقيام على القبول وهو مجبول (تخرجه) (دنس) وسكت
 عند أبو داود والمنذرى فهو صالح **باب** (٤) (سنده) **قوله** يحيى بن سعيد ثنا التميمي واسماعيل
 عن التميمي عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد الخ (غريبه) (٥) أى بعد وفاته ﷺ لأن السواد الأعظم
 من النساء في زمنه كن صالحات متدينات ثم كثرت ففتنتهن بعد عصره فصارت أظهر وأضر واشهر. وهكذا
 كلما تقدم الزمن كلما ازداد فسادهن نعوذ بالله من فتنتهن، (قيل) ان ابليس لما خلقت المرأة قال انت نصف
 جندى وانت موضع سرى وانت سهمى الذى ارى بك فلا اخطئ أبدا (تخرجه) (ق. مدنس جه) (٦)
 (سنده) **قوله** عبد الصمد ثنا المستمر بن الريان الاياذى ثنا ابو نضرة العبدى عن أنس بن مالك الخ
 (غريبه) (٧) أى نعلين من خشب مرتفعين بحيث تساوى غيرها من النسوة في الطول لتعرف (٨) أى
 رفعت لمصبعها الذى فيه الخاتم (٩) أى رفع المستمر خنصره يحكى فعل المرأة، والمستمر هو ابن الريان
 أحد رجال السند (تخرجه) (م. مدنس جه) بدون ذكر قصة المرأة ورجاله عند الامام احمد ثقات (١٠)
 (سنده) **قوله** اسماعيل بن ابراهيم عن هشام بن عمار عن الحسن بن يحيى بن أنس عن أبي راشد
 الخبر انى قال قال عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا
 تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به، وقال قال رسول الله ﷺ ان التجار هم الفجار، قال قيل
 يا رسول الله أو ليس قد أحل الله البيع؟ قال بلى، ولكنهم يمدون فيسكتون، ويحلفون ويأثمون، وقال قال

- ١٦ واخراتنا وأزواجنا قال بلى، ولكنهن اذا أعطين لم يشكرن (١) واذا ابتلين لم يصبرن (عن ابن عباس) (٢) أن رسول الله ﷺ قال رأيت النار فلم أذكر كاليوم منظرا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا لم يا رسول الله؟ قال يكفرن، قيل أيكفرن بالله؟ قال يكفرن العشير ويكفرن الا حسان، لو أحسنت الى أحدهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط (عن عمار بن خزيمة بن ثابت) (٣) قال كنا مع عمرو بن العاص (رضى الله عنه) في حج حتى اذا كنا بمر الظهران فاذا امرأة في هودجها (وفي رواية فاذا امرأة في يديها حباثرها) (٤) وخواتيمها قد وضعت يديها على هودجها (٥) قال قال فدخل الشعب (٦) فدخلنا معه فقال كنا مع رسول الله ﷺ في هذا المكان فاذا نحن بغربان كثيرة فيها غراب أعصم (٧) أحمر المنقار والرجلين فقال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة من النساء الا مثل هذا الغراب في هذه الغرابان (٨) (عن عمران بن حصين) (٩) قال قال رسول الله ﷺ اطلمت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء واطلمت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء (عن أبي التياح) (١٠) قال سمعت مطرا فيحدث أنه كانت له امرأتان قال فجاء إلى أحدهما قال فجعلت تنزع به عمامته (١١) وقالت جئت من عند امرأتك، قال جئت من عند عمران بن حصين فحدث عن النبي ﷺ حسب (١٢) أنه قال ان أقل ساكني الجنة النساء (١٣) (فصل منه في قصة الأعشى (عبدالله بن الأعور) مع زوجته معاذة)
- ١٧
- ١٨
- ١٩

رسول الله ﷺ ان الفساق هم أهل النار الخ (غريبه) (١) أعطين بضم الهمزة وكسر المهملة مبنى للفعول ومثله ابتلين (تخرجه) (ك) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي (٢) (عن ابن عباس الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه في الباب الرابع من أبواب صلاة الكسوف في الجزء السادس صحيفة (٢٣٠) رقم ١٦٩٨ فارجع اليه (٣) (سنده) **مدرسا** سليمان بن حرب وحسن بن موسى قالوا ثنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخ طعمي عن عمار بن خزيمة بن ثابت الخ (غريبه) (٤) أي نوع من أنواع الزينة التي تزين بها المرأة فتكسبها الجمال والهيئة الحسنه (٥) يعني بادية زينتها (٦) الشعب بكسر المعجمة الطريق في الجبل والجمع شعاب، والمعنى انه عدل عن الطريق الذي فيه المرأة الى طريق آخر (٧) هو الابيض الجناحين واحدى الرجلين (٨) اراد قلة من يدخل الجنة من النساء لأن هذا الوصف في الغرابان عزيز قليل (تخرجه) (ك) وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي (٩) (سنده) **مدرسا** محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين الخ (تخرجه) (خ مذ) وتقدم مثله عن عبدالله بن عمرو وابن عباس في باب ما جاء في فضل الفقراء في هذا الجزء صحيفة ١٢١ (١٠) (سنده) **مدرسا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي التياح الخ (غريبه) (١١) هكذا في الأصل (فجاءت تنزع به عمامته) وجاء عند الحاكم في المستدرک فجعلت تنزع عمامته (١٢) أي ظن أنه قال الخ وفي المستدرک فقال جئت من عند عمران بن حصين فحدث عن النبي ﷺ أنه قال الخ (١٣) أي الصالحات منهن في أول الامر قبل خروج عصاتهن من النار حيث تكون الكثرة لهن في النار، ويؤيد ذلك حديث عمران بن حصين الذي قبل هذا بلفظ اطلمت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء، فلا ينافي كثرتهن

٢٠ (عن نضلة بن طريف) (١) ان رجلا منهم يقال له الأعشى واسمه عبدالله بن الأعور كانت عنده امرأة يقال لها معاذة خرج في رجب يبر (٢) أهله من هجر فهزبت امرأته بعده ناشرا عليه (٣) فعاذت برجل منهم يقال له مطرف بن بهصل بن كعب بن قيس شمع بن دلف بن أضم بن عبدالله بن الحرّ ماز فجعلها خلف ظهره، فلما قدم ولم يجدها في بيته وأخبر أنها نشتت عليه وأنها عاذت بمطرف بن بهصل فأثاه فقال يا بن العم أعنك أمرأتى معاذة فادفعها الى؟ فقال ليست عندي ولو كانت عندي لم أدفعها اليك ، قال وكان مطرف أعز منه ، فخرج حتى أتى النبي ﷺ فعاذبه وأنشأ يقول :

يا سيد الناس وديان (٤) العرب اليك اشكو ذربة (٥) من الذرّب
كالذبة الغبشام (٦) في ظل السرب (٧) خرجت أبغيها الطعام (٨) في رجب
فخلفتني (٩) بنزاع وهرب أخلفت العهد ولطّط (١٠) بالذنب
وقدفتني بين رعيص (١١) مؤتشب وهن شر غالب لمن غلب (١٢)

في اللجنة بعد عقاب عصاتن والله أعلم (تخرجه) (ك) وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي، وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه ل (محمّد) (فصل منه) (١) (سند) حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري حدثنا أبو سلمة عبيد بن عبد الرحمن الحنفي حدثني الجنيد بن أمين بن ذروة بن طريف بن بهصل الحرّ ماز حدثني أبي أمين بن ذروة عن أبيه ذروة بن نضلة بن طريف ان رجلا منهم الخ (غريبه) (٢) أي يطلب لهم الميرة بكسر الميم وهي الطعام (وهجر) بفتح الهاء والجيم هي ناحية البحرين وقيل قاعدتها، وهي غير هجر التي تنسب اليها قلال هجر، فان هذه قرية من قرى المدينة كما في النهاية وغيرها (٣) أي خرجت عن طاعته (٤) قال الزخشرى الديان من دان الناس اذا قهرهم على الطاعة ، يقال أدنتهم فدأوا أي قهرتهم فأطاعوا (٥) قال في النهاية كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة واصله من ذرّب المدة وهو فسادها ، وذربة منقولة من ذربة كمعدة من معدة ، وقيل أراد سلاطة لسانها وفساد منطقها من قولهم ذرب لسانه إذا كان حاد اللسان لا يبالي ما قال (٦) بالغين والشين المعجمتين من الغبش وهو ظلمة الليل يخالطها بياض (٧) بفتح السين والراء وهو جحر الثعلب والأسد والضبع والذئب كما في اللسان (٨) قال الزخشرى بغاء الشيء طلبه له (٩) في روايات كثيرة بتخفيف اللام، قال في اللسان أي خالفت ظني فيها، وقال الزخشرى أي بقيت بعدي، قال ولو روى فخلفتني (يعنى بتشديد اللام) كان المعنى فتركنتي خلفها بنزاع اليها وشدة حال من الصبوة اليها (١٠) بفتح اللام وتشديد الطاء المهملة (قال في النهاية) أراد منعه بضعها من لطف الناقة بذنبها اذا مدت فرجها به اذا أرادها الفحل، وقيل أراد توارت وأخفت شخصها عنه كما تخفى الناقة فرجها بذنبها (١١) قال في النهاية العيص أصل الشجر والمؤتشب الملتف وفي اللسان الاشب شدة التفاف الشجر وكثافته (وقال الزخشرى) المؤتشب الملتف الملتبس ضربه مثلا للنباس أمره عليه (١٢) قال الزخشرى اللام في قوله (لمن غلب) متعلق بشر، كقوله أنت شر لهذا منك لهذا

فقال النبي ﷺ عند ذلك وهن شر غالب لمن ، غلب فشكا اليه امرأته وما صنعت به وأنها عند رجل منهم يقال له مطرف بن مبهصل فكتب له النبي ﷺ الى مطرف ، انظر امرأة هذا (١) معاذة فادعها اليه ، فأتاه كتاب النبي ﷺ فقرأ عليه فقال لها يا معاذة هذا كتاب النبي ﷺ فيك فأنا دافئك اليه ، قالت خذ لي عليه العهد والميثاق وذمة نبيي لا يعاقبني فيما صنعت ، فأخذها ذاك عليه ودفعها لمطرف اليه فأنشأ يقول :

لعمرك ما حبي معاذة بالذي يغيره الواشي (٢) ولا قدم العهد ولا سوء ما جاءت به اذ أزالها غواة الرجال إذ يناجونها (٣) بعدى (ومن طريق ثان) (٤) عن صدقة بن طيسلة حدثني معن بن ثعلبة المازني والحيث بعدى (٥) قال حدثني الأعشى المازني قال أتيت النبي ﷺ فأنشدته :

يا مالك الناس وديان العرب اني لقيت ذربة من الذرب
غدوت أبعيها الطعام في رجب فخلقتني بنزاع وهرب
أخلفت العهد وأطت بالذنب وهن شر غالب لمن غلب

قال فجعل يقول النبي ﷺ عند ذلك ، وهن شر غالب لمن غلب (فصل منه أيضا في عدم صلاحية النساء لولاية الأمور) (عن أبي بكر) (٦) انه شهد النبي ﷺ أتاه بشير يبشره بظفر جند له

٢١

إذا اراد لمن عليه فحذف الضمير الراجع من الصلة الى الموصول (١) قال الزمخشري أي اطلبها يقال انظر فلانا نظرا حسنا وانظر الثوب اين هو (٢) قال في النهاية وشى به يشى وشاية اذا تم عليه وسعى به فهو واش ، وجمعه وشاة والمعنى ان حبها لازال عالقا بقلبي لا يغيره وشاية الراشدين ولا طول مكثها عند من كانت عنده (٣) معناه ان معاذة وان كانت أسامت الى سهرجها وتركها راشي بسبب غواة الرجال الذين كانوا يناجونها أي يسرون اليها القول بهجرى فاني لازلت أحبها رغما عن ذلك كله (٤) (سنده) **مدرسة** محمد بن أبي بكر المقدسي حدثنا أبو معشر البراء حدثني صدقة بن طيسلة حدثني معن بن ثعلبة الخ (٥) أي الذي هو حتى الآن (تخرجه) هذا الحديث بطريقه جاء سنده في الأصل هكذا حدثنا عبد الله حدثني أبي فهو يشعر بأن هذا الحديث من مسند الامام احمد ، ولكن ذكر كثير من أئمة الحديث انه من رواية عبد الله بن الامام احمد يعني من زوائده على مسند أبيه منهم البخاري والحافظ وابن الاثير في أسد الغابة والهيثمى في مجمع الزوائد وغيرهم وذكر الطريق الاولى منه الحافظ ابن كثير في التاريخ عن هذا الموضع من المسند قال قال عبد الله بن الامام احمد حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري الخ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه عبد الله بن احمد والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم وذكر الطريق الاولى أيضا ابن عبد البر في الاستيعاب مطولا بنحوه ثم قال وهو خبر مضطرب الاسناد ولكنه روى من وجوه كثيرة (قلت) الطريق الثانية تؤيد الطريق الاولى لأن سندها صحيح أخرجها البخاري في التاريخ وابن سعد في الطبقات وأوردها الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه عبد الله ابن احمد ورجاله ثقات (فصل منه أيضا) (٦) (سنده) **مدرسة** أحمد بن عبد الملك الحراني ثنا

على عدوهم ورأسه في حجر عائشة رضى الله عنها فقام فخر ساجدا ثم أنشأ يسأل البشير فأخبره
فيما أخبره أنه ولي أمرهم امرأة، فقال النبي ﷺ الآن هلكت الرجال إذا أطاعت النساء: هلكت
الرجال إذا أطاعت النساء (١) ثلاثا (وعنه أيضا) (٢) ان رجلا من أهل فارس أتى النبي ﷺ
فقال (أى النبي ﷺ) ان ربي تبارك وتعالى قد قتل ربك (٣) قال وقيل له يعنى للنبي ﷺ
أنه قد استخلف ابنته، قال فقال لا يفلح قوم تملكهم امرأة (٤) (باب ما جاء في ذم المال)
(٥) قال ثنا همام انا قتادة عن مطرف بن عبد الله عن أبيه (٦) قال دخلت
على رسول الله ﷺ وهو يقرأ ألهام التكائر حتى زرتهم المقابر، قال فقال يقول ابن آدم مالى
مالى (٧) وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنت؟ أو لبست فأبليت، (٨) أو تصدقت
فأمضيت (٩) وكان قتادة يقول كل صدقة لم تقبض فليس بشيء (١٠) (عن كعب بن عياض) (١١)
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل أمة فتنة (١٢) وان فتنة أمتي المال (١٣)

أبو بكر بن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكر قال سمعت أبي يحدث عن أبي بكر أنه شهد النبي ﷺ الخ
(غريبه) (١) أى فعلت ما يؤدى الى الهلاك يعنى حين أطاعت النساء فانهم لا يأمرن بخير، وروى ابن لال
والدبلى عن أنس يرفعه لا يفعلن أحدكم أمرا حتى يستشير، فان لم يجد من يستشيره فليستشر امرأة ثم
ليخالفها فان في خلافها البركة، وروى العسكري عن معاوية عودوا النساء - لا - فانها ضعيفة وان اطعتها
أهلكك (تخريجه) (طب ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٢) (سنده) (٣) اسود بن عامر
ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن أبي بكر ان رجلا الخ (غريبه) (٣) معناه أن الله تعالى قد
أهلك ملككم ببركة دعائه ﷺ عليهم حينما أرسل كتابه إلى كبرى فزقه فدعا عليهم بأن يمزقوا كل
ممزق، فاستجاب الله تعالى دعاءه ولم يقم لهم بعد ذلك أمر نافذ، وأدبر عنهم الاقبال واقبل عليهم الحين
فقتل بعضهم بيد بعض حتى أفضى ذلك الى تأمير المرأة، فجاء ذلك الى تلاشي ملككم ومزقوا كل ممزق
جزاء وفاقا، وتصديقا لقول رسول الله ﷺ (لا يفلح قوم تملكهم امرأة) وجاء في رواية أخرى عند
الامام احمد ايضا (ان يفلح قوم اسندوا أمرهم الى امرأة) (تخريجه) (خ مذ نس) (باب) (٥)
(حدثنا عفان الخ) (غريبه) (٦) أبوه هو عبد الله بن الشخير بكسر الشين والخاء المعجمتين مشدتين
ابن عوف العامري صحابي من مسلبة الفتح كذا في التقريب (٧) كأنه أفاد بهذا التفسير أن المراد التكائر
في الاموال (٨) انكار منه ﷺ على ابن آدم بان ماله هو ما انتفع به في الدنيا بالاكل أو اللبس أو
في الآخرة بالتصدق، وأشار بقوله فأفنت. فأبليت الى ان ما أكل أو لبس فهو قليل الجدوى لا يرجع
الى عاقبة (٩) أى أردت التصدق فأمضيت الوصية بذلك أو تصدقت بالفعل فقدميت لاخرتك (١٠)
يريدان الاحوط ان لا يرتكن على الوصية بل يدفع الصدقة لمستحقها بالفعل (تخريجه) (م مذ نس)
(١١) (سنده) (١٢) أبو العلاء الحسن بن سوار ثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن
ابن جبير بن نفير عن أبيه عن كعب بن عياض الخ (غريبه) (١٢) أى امتحانا واختبارا، قال القاضي
عياض أراد بالفتنة الضلال والعصية (١٣) أى الانتهاء به لانه يشغل البال عن القيام بالطاعة وينسى

- ٢٥ (عن أبي هريرة) (١) أن النبي ﷺ قال يقول العبد مالى مالى وانما له من ماله ثلاث، ما أكل فأفنى، أو
 ٢٦ لبس فأبلى، أو أعطى فأفنى، ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس (عن ثوبان) (٢) مولى رسول الله
 ﷺ قال لما أنزلت (الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) قال كنا مع رسول
 الله ﷺ في بعض أسفاره فقال بعض أصحابه قد نزل في الذهب والفضة ما نزل، فلو أنا علمنا أى
 المال خير اتخذناه، فقال أفضله (٣) لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه
 ٢٧ (عن عبد الله بن أبي الهذيل) (٤) قال حدثني صاحب لى ان رسول الله ﷺ قال تبنا (٥)
 للذهب والفضة، قال فحدثني صاحبى انه انطلق مع عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله قولك تبنا
 للذهب والفضة ماذا ندخر؟ فقال رسول الله ﷺ لسانا (٦) ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة
 ٢٨ تُعين على الآخرة (٧) (عن مطرف بن عبد الله بن الشخير) (٨) يحدث عن رجل من أصحاب
 النبي ﷺ قال كان بالسكوفة أمير قال فخطب يوما فقال ان في اعطاء هذا المال فتنة يوفى امساكه
 ٢٩ فتنة (٩) وبذلك قام به رسول الله ﷺ في خطبته (١٠) حتى فرغ ثم نزل (عن عبد الله بن الحارث)
 (١١) قال وقفت أنا وأبى بن كعب (رضى الله عنه) في ظل أجم (١٢) حسان فقال لى أبى ألا ترى

الآخرة قال تعالى (انما أموالكم وأولادكم فتنة) (تخرجه) (مذك) وقال الترمذى حسن غريب،
 وصححه الحاكم وأقره الذهبي، (١) (سنده) **مدرسة** هيثم انا حفص بن ميسرة عن العلاء عن
 أبيه عن أبي هريرة الخ وقوله فأفنى بالقاف أى أرضى (تخرجه) (٢) (٣) (سنده) **مدرسة**
 عبد الرحمن عن اسرائيل عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان الخ (غريبه) (٣) يعنى أفضل من
 المال لسانا ذاكرا الخ (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه للامام احمد ثم قال ورواه
 الترمذى وابن ماجه من غير وجه عن سالم بن أبي الجعد، وقال الترمذى حسن، وحكى عن البخارى ان
 سالما لم يسمعه من ثوبان (قال الحافظ ابن كثير) ولهذا رواه عنه بعضهم مرسلًا والله أعلم (٤) (سنده)
مدرسة محمد بن جعفر ثنا شعبة حدثني سالم قال سمعت عبد الله بن أبي الهذيل قال حدثني صاحب لى الخ
 (غريبه) (٥) أى هلاكلها، والتب الخسران والهلاك، نصب على المصدر أو باختيار فعل أى الزمها الله
 الهلاك والخسران (٦) منصوب بفعل محذوف أى ادخروا لسانا ذاكرا الخ (٧) أى صالحة لا ترهقه
 بطلب متاع الدنيا وزينتها فيتفرغ لعبادة الله عز وجل (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده
 جيد، ورواه البيهقي عن ابن عمر والطبرانى وغيره عن ثوبان (٨) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا
 شعبة قال سمعت اسحاق بن سويد قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن رجل الخ
 (غريبه) (٩) معناه انه اذا أعطى لا يقنع الاخذ ويطلب المزيد والاستخط، واذا أمسك ينسب الى البخل
 وعدم العدل (١٠) يشير الى ان النبي ﷺ قام خطيبا فذكر هذا المعنى في خطبته والله أعلم (تخرجه)
 أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله كلهم نقات (١١) (سنده) **مدرسة** اشجاع بن مخلد وأبو حشمة
 زهير بن حرب قال ثنا عبد الله بن حمران الحرانى ثنا عبد الحميد بن جعفر أخبرني ابن جعفر بن عبد الله
 عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن الحارث الخ (غريبه) (١٢) هو بضم الهمزة والجيم وهو الحصن

- الناس مختلفة أعناقهم (١) في طلب الدنيا ؟ قال قلت بلى ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يوشك (٢) الفرات أن يحسّر عن جبل من ذهب (٣) فإذا سمع به الناس ساروا إليه فيقول من عنده والله لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن (٤) فيقتل الناس حتى يقتل من كل مائة تسعة وتسعون (٥) وهذا لفظ حديث أبي عن عفان (٦) (عن علي رضي الله عنه) (٧) قال ٣٠ مات رجل من أهل الصفة وترك دينارين أو درهمين ، فقال رسول الله ﷺ كيتان ، صلوا على صاحبكم (عن أبي أمامة) (٨) ان رجلا من أهل الصفة توفي وترك ديناراً ، فقال رسول الله ﷺ له كية ، قال ثم توفي آخر فترك دينارين (وفي رواية فوجد في منزله ديناران) فقال رسول الله ﷺ كيتان (عن أم سلمة رضي الله عنها) (٩) قالت دخل علي رسول الله ﷺ وهو ٣١ سامم الوجه (١٠) قالت فحسبت أن ذلك من وجع ، فقلت يا نبي الله مالك سامم الوجه ؟ قال قال من أجل الدنانير السبعة التي اتقنا أمس ، أمسينا وهي في خصم الفرائس (١١) (عن أبي سلمة) (١٢) قالت عائشة ٣٢

وجمه آجام وآطام في الوزن والمعنى (١) قال العلماء المراد بالأعناق هنا الرؤساء والكبراء وقيل الجماعات (قال القاضي) وقد يكون المراد بالأعناق نفسا وعبر بها عن أصحابها لاسيما وهي التي بها التطلع والتدبؤ للاشياء (٢) أي يقرب والفرات يطلق على الماء العذب ومنه قوله تعالى (هذا عذب فرات) وعلى النهر المشهور بالسكوفة وهو المراد (وقوله يحسّر) بفتح أوله وكسر السين المهملة أي ينكشف لذهاب مائة (٣) جاء في رواية أخرى (عن كثر من ذهب فن حضره فلا يأخذ منه شيئا) يعني انقضاء للفتنة وحققنا للدماء (٤) معناه يفنى ولا يبقى لنا منه شيء (٥) هذه من أعظم فتن المال حيث يقتل الناس بعضهم بعضا لأجل المال (٦) هذا قول عبد الله بن الإمام أحمد يقول وهذا لفظ حديث أبي يعني أباه الإمام أحمد (تخرجه) (ق ، وغيرهما) (٧) (سنده) **قدش** جعفر بن سليمان حدثنا غيبة عن مريد بن اصرم قال سمعت عليا يقول مات رجل النخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وابنه عبد الله وقال ديناراً أو درهماً والبنار كذلك : وفيه غيبة الضير وهو مجهول وبقيته رجاله وثقوا اه (قلت) حديث عبد الله بن الإمام أحمد تقدم في باب ما جاء في الترهيب من الحرص على المال في هذا الجزء صحيفة ٢٤٨ رقم ١٤٨ (٨) (سنده) **قدش** حجاج قال سمعت شعبة يحدث عن قتادة وهاشم قال حدثني شعبة انا قتادة قال سمعت أبا الجعد يحدث قال هاشم في حديثه أبو الجعد مولى لبني ضبيعة عن أبي أمامة الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه كله أحمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثق اه (قلت) هذا السند الذي ذكرته هنا رجاله رجال الصحيح وليس فيه شهر بن حوشب (٩) (سنده) **قدش** أبو الوليد ثنا أبو عوانة عن عبد الملك يعني ابن عمير عن ربيع بن حراش عن أم سلمة الخ (غريبه) (١٠) أي متغيره يقال سهم لونه يسهم اذا تغير عن حاله لعارض (١١) يأسف النبي ﷺ ويتغير وجهه أسفاً لكونه نسي السبعة الدنانير فلم يتصدق بها قبل ان يدركها المساء عنده وفيه غاية الزهد في المال وعدم الاكتراث به (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل) ورجالها رجال الصحيح قال وفي رواية اتقنا ولم تنفقا (١٢) (سنده) **قدش** يحيى عن محمد بن عمرو قال حدثني أبو سلمة قال قالت

- قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما فعلت الذهب ؟ فجاءت (١) ما بين الخمسة الى السبعة أو الثمانية أو التسعة (٢) فجعل يقلبها بيده ويقول ما ظن محمد بالله عز وجل لو لقيه وهذه عنده : أنفقها (عن شقيق) (٣) قال دخل عبد الرحمن بن عوف على أم سلمة (رضي الله عنها) فقال يا أم المؤمنين اني أخشى أن أكون قد هلكت، اني من أكثر قریش مالا بعث أرسالي بأربعين الف دينار، فقالت أنفق يا بني فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان من أصحابي من لا يراني بعد ان أفارقه، فأثبت عمر فأخبرته فأثابها فقال بالله انا منهم ؟ قالت اللهم لا ولن ابرى. أحدا بعدك (عن عبد الله بن بريدة) (٤) عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ ان أحساب (٥) أهل الدنيا الذين يذهبون اليه هذا المال (٦) (عن زيد بن أسلم) (٧) عن رجل من بني سليم عن جده انه انى النبي ﷺ بفضة فقال هذه من معدن لنا، فقال النبي ﷺ ستكون معادن (٨) يحضرها شرار الناس (٩) (عن خولة بنت قيس) (١٠) امرأة حمزة بن عبد المطلب ان رسول

عائشة قال رسول الله ﷺ الخ (غريبة) (١) في رواية أخرى (فجاءت بها اليه) (٢) أي دنانير (تخریجه) لم أقف عليه من حديث عائشة لغير الامام احمد ورجاله رجال الصحيح (٣) (سنده) **مرش** محمد بن عبيد قال ثنا الأعمش عن شقيق الخ (تخریجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام احمد وسنده جيد وأورده الهيثمي مختصرا وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح، وروى الحاكم في المستدرک عن أم بكر بنت المسور ان عبد الرحمن بن عوف باع أرضا له بأربعين الفا فقسهما في بنى زهرة وفقراء المسلمين والمهاجرين وازواج النبي ﷺ فبعث الى عائشة رضي الله عنها بمال من ذلك، فقالت من بعث هذا المال؟ قلت عبد الرحمن بن عوف قال وقص القصص، قالت قال رسول الله ﷺ لا يحنو عليكم من بعدى إلا الصابرون، سقى الله بن عوف من سلسيل الجنة، وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) قال الذهبي صحيح عن عائشة وأم سلمة (٤) (سنده) **مرش** زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه (يعني بريدة الأسلمي) الخ (غريبه) (٥) جمع حسب بمعنى الكرم والشرف والمجد، سمى أهل الدنيا لشغلهم بها وطما يئنتهم اليها كما يشفق الرجل بأهله ويأنس اليهم (٦) قال الحافظ العراقي يحتمل كون الحديث خرج مخرج الذم لأن الأحساب انما هي بالأنساب لا بالمال فصاحب النسب العالي هو الحسيب ولو فقيرا، ووضع النسب غير حسيب وان أثرى وكثر ماله جدا (تخریجه) (نسك حب) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٧) (سنده) **مرش** عبد الرحمن عن سفيان عن زيد يعني ابن أسلم عن رجل من بني سليم الخ (غريبه) (٨) جمع معدن وهو الجوهر المستخرج من مكان خلقه الله فيه، ويسمى به مكانه أيضا (٩) أي فأنزكوها ولا تفرجوها لما يلزم على حضورها والتزام عليها من الفتن المؤدية الى القتل (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفيه راو لم يسم، ورواه الخطيب عن ابن عمر بلفظ أنى النبي ﷺ بقطعة من ذهب كانت أول صدقة جاءته من معدن فقال ما هذه ؟ فقالوا صدقة من معدن كذا فذكره (١٠) (سنده) **مرش** يزيد بن هارون قال انابحيس بن سعيد ان عمر بن سعيد بن كثير بن افلاج مولى أبي أيوب الانصاري أخبره انه سمع عبيد بن جراح يحدث عن خولة بنت قيس

الله ﷺ دخل على حمزة فتذاكرا الدنيا فقال رسول الله ﷺ ان الدنيا خضرة حلوة (١) فن أخذها بحقها (٢) بورك له فيها :ورب متخوض (٣) في مال الله ومال رسول له النار يوم يلقى الله (عن خولة بنت ثامر الانصارية) (٤) انها سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الدنيا حلوة خضرة وان رجال يتخوضون في مال الله عز وجل بغير حق لهم النار يوم القيامة (باب ما جاء في ذم الدنيا) (عن أبي سعيد الخدري) (٥) قال قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر ان اخوف ما أخاف عليكم ما يخرج الله من نبات الأرض وزهرة الدنيا، فقال رجل أى رسول الله أو يأتى (٦) الخير بالشر ؟ فسكت حتى رأينا أنه ينزل عليه قال وغشيه بهر (٧) وعرق فقال أين السائل ؟ فقال ها أنا ولم ارد إلا خيرا . فقال رسول الله ﷺ ان الخير لا يأتى إلا بالخير ان الخير لا يأتى إلا بالخير إن الخير لا يأتى إلا بالخير :ولكن الدنيا خضرة حلوة وكان ما لبث الربيع يقتل حبطا (٨) أو يؤلم إلا آكلة (٩) الخضر فانها أكلت حتى امتدت خاصرتها (١٠) واستقبلت الشمس فتناطت (١١) وبالت ثم عادت فاكلت (١٢) فن أخذها بحقها بورك له فيه ومن أخذها بغير حقها

امراة حمزة الخ (قلت) عبيد سنوطا بفتح السين المهمة وضم النون قال في التهذيب اسم فارسي (غريبه) (١) أى كفا كهوة أو روضة أو شجرة متصفة بأنها (خضرة) في المنظر (حلوة) في المذاق وكل من الوصفين على انفراده تميل اليه النفس، فكيف إذا اجتمعا (٢) أى أخذ شيئا من مالها أو متاعها (بحقها) أى بحق كما جاء في بعض الروايات أى بقدر حاجته من الحلال (٣) التخوض تكلف الخوض والاصل فيه المشى في الماء وتحرىكه، ثم استعمل في التلبس بالامر والتصرف فيه، والمراد بمال الله ما جعل لمصالح المسلمين، وأضافه اليه جل شأنه تشريفا وتخويفا للتخوض فيه بما لا يرضيه، والمعنى ان الذين يتصرفون فيما خصصه الله تعالى لمصلحة العامة بما تهوى أنفسهم فالتك لهم عذاب اليم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم (تخرجه) (مذ) وقال حسن صحيح (٤) (سنده) **مدرسة** عبد الله بن يزيد قال ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب قال حدثني أبو الاسود عن النعمان بن أبي عياش الزرقى عن خولة بنت ثامر الانصارية الخ (قلت) خولة بنت ثامر بالناء المثلثة هى خولة بنت قيس راوية الحديث السابق وبذلك جزم على بن المديني فهى واحدة (تخرجه) (خ) في باب قول الله تعالى (فأن لله خمسة الخ) من كتاب فرض الخمس (٥) (سنده) **مدرسة** سفيان عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح سمع أبا سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) أو يأتى الخ بفتح الواو ومعناه ان ما يخرج الله من نبات الأرض وزهرة الدنيا هو خير فكيف يأتى الخير بالشر (٧) البهر بالضم ما يمتري الانسان عند السعى الشديد والعدو من النهج وتتابع النفس (٨) الحيط بفتح الحاء المهمة والباء الموحدة التخممة (وقوله أو يلم) بضم أوله وكسر اللام معناه أو يقارب القتل (٩) بهمة مدودة والخضر بفتح الحاء وكسر الضاد المعجمة (١٠) جاء عند مسلم حتى اذا امتلأت خاصرتها (١١) بفتح التاء المثلثة أى ألقت الثملط وهو الرجيع الرقيق، وأكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة (١٢) معناه ان هذا الذي يحصل لكم من زهرة الدنيا ليس بخير، وانما هو فتنة وتقديره (الخير لا يأتى إلا بخير) ولكن ليست هذه

٤٠

٤١

٤٢

٤٣

لم يبارك له وكان كالذي يأكل ولا يشبع قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد بن حنبل رحمه الله) قال أبي قال سفيان وكان الأعمش يسألني عن هذا الحديث (١) (عن عقبة بن عامر) (٢) أن رسول الله ﷺ صلى على علي أحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والأموات، ثم طلع المنبر فقال إني فرطكم وأنا عليكم شهيد وإن موعدكم الحوض، وإني لأنظر اليه : ولست أخشى عليكم أن تشركوأ أو قال تكفروا ولكن الدنيا إن تنافسوا فيها (عن أبي موسى الأشعري) (٣) أن رسول الله ﷺ قال من أحب دنياه أضر بآخرته (٤) ومن أحب آخرته أضر بدنياه (٥) فاثروا ما يبقى على ما يبقى (عن زيد بن ثابت) (٦) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان همه الآخرة جمع الله شمله وجعل هناءه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كان نيته الدنيا فرق الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يأتها من الدنيا إلا ما كتب له (عن عبيد الحضرى) (٧) أن أبا مالك الأشعري لما حضرته الوفاة قال يا سامع الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول حلوة الدنيا مرة الآخرة : ومرة الدنيا حلوة الآخرة (٨)

الزهرة بخير لما تؤدي اليه من الفتنة والمنافسة والاستغال بها عن كمال الاقبال على الآخرة، ثم ضرب لذلك مثلا فقال ﷺ وكان ما ينبت الربيع يقتل حبطا أو يلم الا آكلة الخضر الخ ومعناه ان نبات الربيع وخضره يقتل حبطا بالنخمة لسكثرة الأكل أو يقارب القتل إلا اذا اقتصر منه على اليسير الذي تدعوا اليه الحاجة وتحصل به الكفاية المقنصدة فانه لا يضر، وهكذا المال هو كنبات الربيع مستحسن تطلبه النفوس وتميل اليه، فمنهم من يستكثر منه ويستغرق فيه غير صارف له في وجوهه : فهذا يهلكه أو يقارب اهلاكه، ومنهم من يقتصد فيه فلا يأخذ إلا يسيرا ، وإن أخذ كثيرا فرقه في وجوهه كما تنشط الدابة فهذا لا يضره : هذا مختصر معنى الحديث (١) أى لما فيه من العظة والعبرة (تخرجه) (ق جه) (٢) (سنده) **مدرسة** يحيى بن آدم ثنا ابن مبارك عن حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الخ (تخرجه) (ق د نس) (٣) (سنده) **مدرسة** سليمان بن داود الهاشمي قال ثنا اسماعيل يعني ابن جعفر قال أخبرني عمرو (يعني ابن ابي عمرو) عن المطلب بن عبد الله عن أبي موسى الأشعري الخ (غريبه) (٤) أى لأن من أحب دنياه عمل في كسب شهوتها وأكب على معاصيه ولم يتفرغ لعمل الآخرة فأضر بنفسه في آخرته (٥) من نظر الى فناء الدنيا وحساب حلالها وعذاب حرامها وشاهد بنور إيمانه جمال الآخرة أضر بنفسه في دنياه بحمل مشقة العبادات وتجنب الشهوات فصبر قليلا وتنعم كثيرا، فمثل الدنيا والآخرة كمثل الضرتين اذا أريضت أحدهما انحطت الأخرى (تخرجه) (ك) وصححه على شرط الشيخين ، وتمتبه الذهبي بأن فيه انقطاع ، وأورده الهيثمي وقال رواه (حم بز طب) ورجالهم ثقات (٦) (عن زيد بن ثابت الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه في باب فضل تبليغ العلم من كتاب العلم في الجزء الأول صحيفة ١٦٤ رقم ٤٣ وجاء في هذا الحديث (فرق الله عليه ضيعته) معناه ما يكون منها معاشه كالصناعة والتجارة والزراعة وغير ذلك وتقدم شرح ذلك هناك (٧) (سنده) **مدرسة** أبو المغيرة ثنا صفوان عن شريح عن عبيد الحضرى الخ (غريبه) (٨) معنى الحديث

- ٤٤ (عن أبي هريرة) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لثوبان كيف أنت يا ثوبان إذا نداعت عليكم الأمم كتداعيك على قصعة الطعام يصيبون منه؟ قال ثوبان بأبي وأمي يا رسول الله من قلة بنا؟ قال لا، أنتم يومئذ كثير، ولكن يلقى في قلوبكم الوهن، قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حبكم الدنيا وكرهيتكم للقتال (وعنه أيضا) (٢) قال قال رسول الله ﷺ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (٣) (عن عبد الله بن عمرو) (٤) عن النبي ﷺ قال الدنيا سجن المؤمن وسنته (٥) (٦) فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة (عن عوف بن مالك) (٦) قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في أصحابه فقال الفقر تخافون أو العوز أو تهتمكم الدنيا، فإن الله فاتح لكم أرض فارس والروم وتصب عليكم الدنيا صباً حتى لا يزيغكم (٧) بعدى إن أزاغكم إلا هي

إن الرغبة في الدنيا لا تجتمع مع الرغبة في الآخرة، ولا يسكن هاتان الرغبةتان في محل واحد إلا طردت أحدهما الأخرى واستبدت بالمسكن، فإن النفس واحدة والقلب واحد، فإذا اشتغلت بشيء انقطع عن ضده، ويحتمل أن يكون المراد (حلوله الدنيا) ما تشتهيه النفس في الدنيا (مرة الآخرة) أي يعاقب عليه في الآخرة (ومرة الدنيا) ما يشق عليه من الطاعات وحبس نفسه عما تشتهيه (حلوله الآخرة) أي يثاب عليه في الآخرة (تخرجه) (ك طلب حق) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال الهيثمي رجاله أحمد والطبراني ثقات (١) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب وعيد من ترك الجهاد في سبيل الله من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٦ رقم ٨٥ فارجع إليه (٢) (سنده) **قوله** أبو عامر ثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) جاء شرح هذا الحديث في حكاية لطيفة ذكرها المناوي في شرح الجامع الصغير (قال رحمه الله) ذكروا أن الحافظ ابن حجر لما كان قاضي القضاة مر يوماً بالسوق في موكب عظيم وهيئة جميلة فهجم عليه يهودي يبيع الزيت الحار وأتوا به ماطخة بالزيت وهو في غاية الرثانة والشناعة، فقبض على لجام بعلمه وقال يا شيخ الإسلام تزعم أن نبيكم قال (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) فأى سجن أنت فيه وأى جنة أنا فيها؟ فقال أنا بالنسبة لما أعد الله لي في الآخرة من النعيم كأنني الآن في السجن، وأنت بالنسبة لما أعد لك في الآخرة من العذاب الأليم كأنك في جنة. فأسلم اليهودي (تخرجه) (م مذهبه) (٤) (سنده) **قوله** علي بن اسحاق أخبرنا عبد الله (يعني ابن المبارك) أخبرنا يحيى بن أيوب أخبرني عبد الله بن جنادة المصافري أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) حدثه عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) السنة بفتح السين والنون القحط والجذب (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة (٦) (سنده) **قوله** حيوة قال أنا بقية بن الوليد قال حدثني بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك (يعني الأشجعي) الخ (غريبه) (٧) الزيغ الجور والعدول عن الحق، يخبر ﷺ أصحابه أن الدنيا ستقبل عليهم وأنها أعظم فتنة تحول الإنسان عن الطاعة إلى المعصية نعوذ بالله من ذلك (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد رحمه الله تعالى وفيه بقية بن الوليد فيه كلام (٤٠٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٤٨ (عن أنس) (١) قال كانت ناقة رسول الله ﷺ تسمى العصابة وكانت لا تسبق، فجاء أهرابي على نعره فسبقها فشق ذلك على المسلمين، فلما رأى ما في وجوههم قالوا: سبقت العصابة: فقال إن حقاً على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضمه (عن عائشة رضي الله عنها) (٢) قالت قال رسول الله ﷺ الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له (٣) (فصل منه في مثل الدنيا عند الله وهوانها عليه) (عن ابن عباس) (٤) قال مر رسول الله ﷺ بشاة ميتة قد القاهها أهلها، فقال والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها (عن أبي هريرة) (٥) إن رسول الله ﷺ مر بسخلة جرباء قد أخرجها أهلها فقال أترون هذه ميتة على أهلها؟ قالوا نعم، قال للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها (عن جابر) (٦) أن رسول الله ﷺ أتى العالية فر بالسوق فر بجدي أسك (٧) ميت فتناوله فرفعه ثم قال بكم تحبون أن هذا لكم؟ قالوا ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به؟ قال بكم تحبون أنه لكم؟ قالوا والله لو كان حياً لكان عيباً فيه أنه أسك - فكيف وهو ميت، قال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم (عن فليس بن أبي حازم) (٨) عن المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول والله (وب لفظ والذي نفسي بيده) ما الدنيا في الآخرة إلا كرجل وضع إصبعه في اليم ثم رجعت إليه (وفي لفظ فليتنظر بما يرجع وأشار بالسبابة (وب لفظ يعنى التي تلى الإبهام) قال وقال المحذور أشهد أني كنت مع الرب الذين كانوا مع رسول الله ﷺ حين مر بهزل قوم قد ارتحلوا عنه فإذا سخلة (٩) مطروحة فقال أترون هذه ميتة على أهلها حين الفوها؟ قالوا من هوأها عليهم الفها، قال فوالله للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على أهلها (عن الحسن) (١٠) عن الضحاك

- (١) وسنده: **قوله** ابن أبي عدي عن حميد عن الس (يعنى ابن مالك) الخ (تخرجه) (خ د نس) وفيه جواز المساجعة على الابل واتخاذها الركوب وفيه الترهيد في الدنيا للارشاد إلى أن كل شيء منها لا يرتفع إلا انصاع (٢) وسنده: **قوله** حسين بن محمد قال ثنا زويد عن أبي إسحاق عن زرعة عن عائشة الخ (تخرجه) (٣) معناه من اتخذها داراً مكانه لا دار له قال تعالى (وان الدار الآخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون) (تخرجه) (٤) قال المذرى واحافظ (عراق) اسامه جريد وقان الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير زويد وهو نفي فصل منه (٥) وسنده: **قوله** محمد بن مصعب حدثنا الاوزاعي عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس الخ (تخرجه) (٦) أورده الهيثمي وعاصم بن رباح (م عن بن) وفيه محمد بن مصعب وقد وثق على ضعفه، وفيه: جاهر رجال الصحيح (٧) وسنده: **قوله** يونس بن حماد ثنا ابو المهزم عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (٨) أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه ابو المهزم وضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح (٩) وسنده: **قوله** عثمان بن وهيب ثنا جعفر عن أبيه عن جابر (يعنى ابن عبد الله) الخ (تخرجه) (١٠) وسنده: **قوله** خلف بن الوليد ثنا عباد بن عباد يعني المهلب ثنا المجاهد بن سعيد عن فليس بن أبي حازم الخ (تخرجه) (١١) السخلة بفتح السين المهملة بطن على الذكر والأنثى من أولاد الضأن والمهز ساعة تولد والجمع سخا وسخا (تخرجه) (١٢) أخرج الشطر الأول منه (م مذ جه) وأخرج الشطر الثاني منه (مذ جه) وسنده صحيح (١٣) وسنده: **قوله** احمد بن عبد الملك ثنا حماد بن زيد عن علي بن جدعان

- ابن سفيان الكلبي أن رسول الله ﷺ قال له يا ضحك ما طعامك؟ قال يا رسول الله اللبن والحم قال ثم يصير إلى ماذا؟ قال إلى ما قد علمت؟ قال (أى النبي ﷺ) فان الله تبارك وتعالى ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا (عن أبي بن كعب) (١) قال قال رسول الله ﷺ ان مطعم ابن آدم جعل مثلاً للدنيا وان قرة حه (٢) وملحه فانظروا الى ما يصير (باب ما جاء في ذم البليان)
- (عن أنس) (٣) قال مررت مع النبي ﷺ في طريق المدينة فرأى قبة من لبن فقال لمن هذه؟ فقلت لفلان، فقال أما ان كل بناء (٤) هذ على صاحبه يوم القيامة إلا ما كان في مسجد أو في بناء مسجد يشك أسود أو أواو (٥) ثم مر فلم يلقها فقال ما فعلت القبة؟ قلت بلغ صاحبها ما قلت فهدمها، قال فقال رحمه الله (عن قيس) (٦) قال دخلنا على خباب (بن الارت) نعوذ به هو يبنى حائطاً له فقال الملم يؤجر في كل شيء خلا ما يحمل في هذا التراب (٧) وقد اكتبوى سبعا في بطنه وقال لولا ان رسول الله ﷺ هانا ان ندعو بالموت لدعوت به (٨) (زاد في رواية) ثم قال ان اصحابنا الذين مضوا

عن الحسن عن الضحك الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجال الطبراني رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان وقد وثق (١) (ز) (سنده) **هذه** محمد بن عبيد الرحيم أبو يحيى البزار ثنا أبو حنيفة مرسى بن مسعود ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن بن عتي عن أبي بن كعب الخ (غريبه)

(٢) قال في النهاية أى توبله من القرح وهو التابل الذى يطرح في القدر كالسكرن والكزبرة ونحو ذلك يقال قرح القدر اذا تركت فيها الأباير والمعنى ان المطعم وان تكاث الانسان التنوق في صنعه وتطبيبه فانه عائد الى حال يكره ويستقذر، فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة الى خراب وادبار (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله (يعنى ابن الامام احمد في زوائده على مسند أبيه) والطبراني ورجالها رجال الصحيح غير عتي وهو ثقة (باب) (٣) (سنده) **هذه** أسود بن عامر ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن أبي طلحة عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ (غريبه) (٤) أى من القصور المشيدة والحصون المانعة والغرف المرتفعة (هـ) بفتح الهاء وتشديد الدال المهملة أى هدم على صاحبه يوم القيامة أى يذهب بهدمه على رأسه يوم القيامة. ويحتمل أن يكون المراد به شدة عذابه وجاء في بعض الروايات (أما ان كل بناء وبال على صاحبه الخ) أى سوء عقاب وطول عذاب في الآخرة لانه إنما يبينها كذلك رجاء النجاة في الدنيا وجمع المال والتفاخر والتناول على الفقراء والتشبه بمن يتمنى الخلود في الدنيا، وقد ذم الله فاعليه بقوله (وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) (٥) كرر لفظ أو ثلثنا اشعاراً بأن سبيل الخير كثيرة كبناء مدرسة لمدارس العلم والقرآن أو لضيافة الغريب والفقير وابن السبيل، أو نحو ذلك بما قصد ببنائه التقرب إلى الله، وما عدا ذلك فهو مذموم شرعاً وعرفاً (لطيفة)

قيل خلق آدم من تراب فهمة أولاده في التراب: وخلق من المرأة من الرجل فهمتها في الرجل (تخرجه) (دجه) قال الحفاظ ورجاله موثقون إلا الراوى عن أنس وهو أبو طلحة الأسدي غير معروف، وله شواهد عن وائلة عند الطبراني اه وقال المنذرى رواه الطبراني باسناد جيد مختصراً (٦) (سنده)

هذه وكيع ثنا ابن أبي خالد (يعنى اسماعيل) عن قيس (يعنى ابن أبي حازم) قال دخلنا على خباب الخ (غريبه) (٧) (يعنى البناء) (٨) تقدم الكلام على ذلك في باب كراهة ثمن الموت من كتاب الجنائز في باب

- ٥٨ لم يُنْقِصْهم (١) الدنيا شيئاً وأنا أصبنا بعدهم ما لا نجد له موضعاً إلا التراب (٢) (عن عبد الله بن عمرو) (٣) بن العاص قال مر بنا رسول الله ﷺ ونحن نصلح خصالنا (٤) فقال ما هذا؟ قلنا خصالنا وهي (٥) فنحن نصلحها قال فقال أما إن الأمر (٦) أعجل من ذلك (عن أم مسلم الأشجعية) (٧) إن النبي ﷺ أتاهما وهي في قبة فقال ما أحسنها إن لم يكن فيها منية (٨) قالت فجعلت أتبعهما (٩)
- ٦٠ **باب** ما جاء في ذم الاسواق وأماكن أخرى (عن محمد بن جبير) (١٠) بن مطعم عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أي البلدان شر؟ قال فقال لا أدري، فلما أتاه جبريل عليه السلام قال يا جبريل أي البلدان شر؟ قال لا أدري حتى أسأل ربي عز وجل، فانطلق جبريل عليه السلام ثم مكث ما شاء الله أن يمكث ثم جاء فقال يا محمد إنك سألتني أي البلدان شر فقلت لا أدري أني سألت ربي عز وجل أي البلدان شر فقال أسوأها (عن ابن عمر) (١١) إن النبي ﷺ لما مر بالحجر (١٢) قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا إلا أن تسكنوا باكين (١٣) إن يصيبكم ما أصابهم
- ٦١

كرامة تمنى الموت الخ في الجزء السابع (١) بضم أوله وكسر القاف بينهما نون ما كنة أي لم تؤثر عليهم الدنيا ولم تغير من حالهم التي كانوا عليها مع رسول الله ﷺ من التقشف والفقر (٢) معناه إن أموالهم كثرت حتى صار الكثير منهم ينفقها في البناء الذي ماله إلى الخراب (تخرجه) أخرج الشيخان والترمذي الجزء الخاص بالسكى والنهي عن تمنى الموت (٣) أخرجه ابن ماجه نحو رواية الامام احمد وسنده صحيح (٤) (سنده) **مدرسة** أبو معاوية حدثنا الاعمش عن أبي السَّكَّر عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ (غريبه) (٥) بضم الخاء المعجمة وتشديد الصاد المهملة (قال في النهاية) بيت يعمل من الخشب والقصب وجهه خصاص وأخصاص، سمي به لما فيه من الخصاص وهي الفرج والانقاب (٥) بفتح الواو والهاء من البلى والتخرق يريد أن الخوص خرب أو كاد يخرب (٦) أي أمر الموت على وجه الاحتمال فلا ينبغي للعاقل الاشتغال بما يتعبه والله أعلم (تخرجه) (د مدحه) وقال الترمذي حسن صحيح (٧) (سنده) **مدرسة** عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن حبيب يعني ابن أبي ثابت عن رجل عن أم مسلم الأشجعية الخ (غريبه) (٨) المنية هي الموت وجمعها المنايا ومعناه إن لم تمت وتركها (٩) أي تنتظر الموت متى يأتيها والله أعلم (تخرجه) أورده الحافظ في الإصابة وعزاه لابن السكن من طريق سفيان أيضاً بسند حديث الباب وليس فيه فجعلت أتبعهما، قال وأخرجه ابن منده من وجهين أحدهما يعلو إلى الثوري وقال رواه قيس بن الربيع عن حبيب عن رجل من بني المصطلق عن أم مسلم الأشجعية نحوه، وأخرجه ابن سعد في قبيصة عن الثوري (قلت) وفي إسناده عند الجميع رجل لم يسم (باب) (١٠) (عن محمد بن جبير) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ذم الكذب والخلف لترويج السلعة وذم الاسواق من كتاب البيوع في الجزء الخامس عشر صحيفة ٢٢ رقم ٦٤ فارجع إليه (١١) (سنده) **مدرسة** يعمر ابن بشر أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه (يعني عبد الله بن عمر) الخ (غريبه) (١٢) وادى نمود بين المدينة والشام، وقد جاء ذكرهم في قوله تعالى (كذب أصحاب الحجر المرسلين) يعني نبيهم صالحاً، ومن كذب واحداً من المرسلين فكأنما كذب الجميع أو صالحاً ومن معه من المؤمنين (١٣) زاد البخاري فإن لم تسكنوا باكين فلا تدخلوا عليهم إن يصيبكم الخ، ومعنى قوله إلا أن

- ٦٢ وتقع بردائه وهو على الرجل (١) (عن البراء بن عازب) (٢) قال قال رسول الله ﷺ من بدا (٣) جفا
- ٦٣ **باب** ما جاء في النهي عن اللعن والترهيب منه (عن سمرة بن جندب) (٤) قال
- قال رسول الله ﷺ لا تلعنوا (٥) بلعنة الله (٦) ولا بغضبه (٧) ولا بالنار (٨) (عن جرmoz
- ٦٤ الهجيمي) (٩) قال قلت يا رسول الله أوصني: قال أوصيك أن لا تكون لعانا (عن زيد بن أسلم)
- (١٠) قال كان عبد الملك بن مروان يرسل إلى أم الدرداء فتبیت عند نسائه ويسألها عن النبي ﷺ
- قال فقام ليلة فدعا خادمه فأبطات عليه فلعنهما، فقالت لا تلعن فان أبا الدرداء حدثني انه سمع رسول
- الله ﷺ يقول ان اللعنانين لا يكونون يوم القيامة شهداء ولا شفعا (١١) (عن عبد الله) (١٢) قال
- ٦٥ قال رسول الله ﷺ ان المؤمن ليس باللعان (١٣) ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذي

تكونوا باكين أي من الخوف خشية ان يصيبكم مثل ما أصابهم من العذاب، لأن من دخل عليهم ولم يبك اعتبارا بأحوالهم فقد شابههم في الاعمال ودل على قسوة قلبه فلا يأمن ان يحجره ذلك إلى العمل بمثل أعمالهم فيصيبه مثل ما أصابهم (١) أي لئلا ينظر إلى هذا المكان وكان ذلك لما مر النبي ﷺ ومن معه من الصحابة في حال توجههم إلى غزوة تبوك (تخریجه) (خ) والبقوى في تفسيره (٢) (سنده) **مدرسة**

عبد الله بن محمد قال أبو عبد الرحمن (يعني عبد الله بن الامام احمد) وسمعتة أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال ثنا شريك عن الحسن بن الحكم عن عدی بن ثابت عن البراء الخ (غريبه) (٣) أي من سكن البادية (حفا) أي صار فيه جفاء الاعراب لتوحشه وانفراده وغلظ طبعه لبعده عن لطف الطباع ومكارم الاخلاق فيفوته الأدب ويتبدل ذهنه ويقف عن فهم دقيق المعاني ولطيف البيان ففكره لأجل ذلك (دمذ) وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة **(باب)** (٤) (سنده)

مدرسة عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود قالوا ثنا همام عن قتادة عن الحسن بن سمرة بن جندب الخ (غريبه) (٥) أصله لا تلعنوا حذف إحدى التاء بن تخفيفا (٦) معنى اللعنة الابعاد من الرحمة والمؤمنون رحماء بينهم (٧) أي لا يدعوا بعضكم على بعض بغضب الله كأن يقول عليه غضب الله (٨) أي لا يقول أحدكم اللهم اجعله من أهل النار (دمذ) وقال الترمذي حسن صحيح (٩) (سنده) **مدرسة** عبد الصمد

ثنا عبيد الله بن هود القريبي انه قال حدثني رجل سمع جرmoz الهجيمي قال قلت يا رسول الله الخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) من طريق عبيد الله بن هود عن رجل من جرmoz ومي طريق رجالها ثقات وجرmoz له صحبة اه (قلت) وأخرجه أيضا البخاري في التاريخ (١٠) (سنده)

مدرسة عبد الرزاق ثنا معمر عن زيد بن أسلم الخ (غريبه) (١١) قال النووي فيه ثلاثة أقوال أصحابها وأشهرها لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم بتبليغ رسالهم اليهم الرسالات (والثاني) لا يكونون شهداء في الدنيا أي لا تقبل شهادتهم لفسقهم (والثالث) لا يرزقون الشهادة بالقتل في سبيل الله (تخریجه) (دمذ)

(١٢) (سنده) **مدرسة** اسود أخبرنا أبو بكر عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله (يعني ابن مسعود) الخ (غريبه) (١٣) لعل اختبار صيغة المبالغة فيها لأن المؤمن الكامل قل ان يخلو عن المنقصة بالكلية (ولا الطعان) أي عيايا للناس (ولا الفاحش) أي فاعل الفحش (ولا البذي) هو الذي لا حياء له وفي النهاية البذاء بالمد الفحش في القول وهو بذيء اللسان وقد يقال بالهمز

(عن أبي هريرة) (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي للصديق (٢) أن يكون أمانا (٣) (حدثنا عمر بن ذر عن الأعمش عن زر بن جبر عن رجل من بني أبي عمير أنه كان صديقا لعبد الله بن مسعود وأن عبد الله بن مسعود زاره في أهله فلم يجده، قال فاستأذن على أهله وسلم فاستسقى (٤) قال فبعثت الجارية (٥) تبيته بشراب من الجيران فباطأت فلعننها (٦) فخرج عبد الله فجاء أبو عمير فقال يا أبا عبد الرحمن ليس مثلك يغاز عليه، هلا سلمت على أهل أخيك وجلست وأصبت من الشراب؟ قال قد فعلت، فأرسلت الخادم فباطأت إمام يكن عندهم وإمارغبوا فيما عندهم (٧) فباطأت الخادم فلعننها، وسمعت رسول الله ﷺ يقول ان اللعنة الى من وجهت اليه (٨) فان أصابت عليه سييلا أو وجدت فيه مسلكا (٩) وإلا قالت يارب وجهت الى فلان فلم أجد عليه سييلا ولم أجد فيه مسلكا (١٠) فيقال لها ارجعي من حيث جئت (١١) فخشيت أن تكون الخادم معذورة فترجع اللعنة فاكون سببها (عن ثابت بن الضحاك) (١٢) الانصاري

٦٦

٦٧

٦٨

وليس بكثير (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب، وقد روى عن عبد الله من غير هذا الوجه (قال شارحه) وأخرجه أحمد والبخاري في تاريخه وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعب الايمان، قال ميرك ورجاله رجال الصحيح سوى محمد بن يحيى شيخ الترمذي وثقه ابن حبان والدارقطني اه (١) (سنده) (حدثنا منصور انا سليمان يعني بن بلال عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) بتشديد الصاد والدال المهملتين مكسورتين الباء في الصدق ويكون الذي يصدق قوله بالعمل، وانما قال لعانا ولم يقل لاعتنا لأن هذا الذم في الحديث انما هو لمن كثر منه اللعن لا المرة ونحوها، ولأنه يخرج منه ايضا اللعن المباح وهو الذي ورد الشرع به، وهو لعنة الله على الظالمين لعن الله اليهود والنصارى ونحو ذلك ما هو مشهور في الكتاب والسنة (تخرجه) (م. وغيره) (٣) (حدثنا وكيع الخ (غريبه) (٤) أي طلب الماء ليشرب (٥) أي فبعثت زوجة عمير جاريتها الخ (٦) أي لعنت زوجة عمير الجارية لكونها أبطأت (٧) معناه إمام يكن عند الجيران ماء واما ان يكون على قدر حاجتهم فقط فرغبوا فيه ولم يعطوها شيئا (فأبطأت) بسبب البحث عنه عند غيرهم والله أعلم (٨) جاء في رواية أخرى للإمام أحمد من حديث ابن مسعود أيضا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا وجهت اللعنة توجهت الى من وجهت اليه، فان وجدت فيه مسلكا وجدت عليه سييلا حلت به، وإلا جاءت الى ربها فقالت يارب ان فلانا وجهت الى فلان واتى لم أجد عليه سييلا ولم أجد فيه مسلكا فما تأمرني، فقال ارجعي من حيث جئت (٩) أي ان كان يستحق اللعن حلت به (١٠) معناه انما وجدته لا يستحق اللعن (١١) معناه أنها ترجع الى من وجهها وتحل به وتصيبه (تخرجه) أوردته الهيثمي وقال رواه أحمد وأبو عمير لم أعرفه وبقيته رجاله ثقات، وليكن الظاهر ان صديق ابن مسعود الذي يزوره هو ثقة والله أعلم (١٢) (عن ثابت بن الضحاك الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وتخرجه في باب وعيد من قتل نفسه بأي شيء كان من كتاب القتل والجنايات في الجزء السادس عشر صحيفة ١١ رقم ٣٠ بعضه في المتن وبعضه في الشرح؛ قال النووي جاء في الحديث الصحيح (لعن المؤمن كقتله) لأن القتال يقطعه عن منافع الدنيا وهذا يقطعه

- ٦٩ أن رسول الله ﷺ قال لعن المؤمن كقتله (وعنه أيضا) (١) رفع الحديث الى النبي ﷺ قال من قتل نفسه بشيء عذب به (٢) ومن شهد على مسلم (٣) أو قال مؤمن بكفر فهو كقتله ، ومن لعنه فهو كقتله ، ومن حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما حلف (باب ما جاء فيمن لعنهم الله عز وجل ورسوله ﷺ) (عن أبي حسان) (٤) ان عليا رضى الله عنه كان يأمر بالامر فيؤتى فيقال قد فعلنا كذا وكذا فيقول صدق الله ورسوله ، قال فقال له الا شتر ان هذا الذي تقول قد تغشغ (٥) في الناس فشيء عهدك اليك رسول الله ﷺ ؟ قال على رضى الله عنه ما عهد الى رسول الله ﷺ شيئا خاصة دون الناس إلا شيء سمعته منه فهو في صحيفة في قراب (٦) سيني قال فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة ، قال فاذا فيها من احدث حدثا أو آوى محدثا (٧) فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف . ولا عدل (٨) قال واذا فيها ان ابراهيم حرم مكة الحديث (٩) (ز) (عن أبي الطفيل) (١٠) قال قلنا لعل أخبرنا بشيء أمره اليك رسول الله ﷺ فقال ما أمر الى شيئا كتمه الناس ولكن سمعته يقول لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى محدثا ، ولعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من غير تخوم الأرض (١١) يعنى المنار

عن نعيم الآخرة ورحمة الله تعالى ، وقيل معنى لعن المؤمن كقتله في الاثم وهذا أظهر اهـ (١) (سنده) **مدرسا** عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب عن أبي قلاية عن ثابت بن الضحاك رفع الحديث الى النبي ﷺ الخ (غريبه) (٢) تقدم شرح هذه الجملة في باب وعيد من قتل نفسه المشار اليه آنفا (٣) أى شهادة زور وقوله (أو قال مؤمن) يشك الراوى هل قال على مسلم أو على مؤمن (فهو كقتله) أى لأنه يحكم عليه بالقتل بمقتضى شهادته فكانه قتله (ومن لعنه فهو كقتله) تقدم الكلام عليه (ومن حلف على ملة غير الاسلام الخ) تقدم الكلام على ذلك في باب من كتاب اليمين والنذر في الجزء الخامس عشر صحيفة ١٦٨ (تخرجه) (ق ، وغيرهما) (باب) (٤) (سنده) **مدرسا** بهز حدثنا همام أنبأنا قتادة عن أبي حسان الخ (غريبه) (٥) بقاء مفتوحة ثم شين معجمة مشددة مفتوحة ثم غين معجمة أنى فشا وانتشر (٦) قال فى النهاية هر شبه الجرب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسومله وقد بطرح فيه زاده من تمر وغيره (٧) الحدث الامر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف فى السنة (والحدث) يروى بفتح الدال وكسرها على الفاعل والمفعول ، فعن المكسر من نصر جانبا أو آواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتل منه ، والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضى بالبدعة وأقر فاعلمها ولم ينكر عليه فقد آواه (نه) (٨) الصرف التوبة وقيل النافلة والعدل الغدبة وقيل الغريضة (٩) الحديث له بقية وسيأتى بتامه فى باب فضائل المدينة من كتاب الفضائل إن شاء الله تعالى (تخرجه) (ق د مذ نس) (١٠) (ز) (سنده) **مدرسا** أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن منصور بن حبان عن أبى الطفيل الخ (غريبه) (١١) بضم التاء الفوقية أى معالمها وحدودها واحداها تخم بفتح التاء وسكون المعجمة ، وقيل أراد بها حدود الحرم خاصة ، وقيل هو عام فى جميع الارض ، واراد المعالم التى يتهدى بها فى الطرق ، وقيل هو أن يدخل الرجل فى ملك غيره فيقتطعه ظلما ويروى تخوم الأرض

- ٧٢ (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله
- ٧٣ ﷺ (٢) في سبيل الله (٣) (ز) (قال عبدالله بن الامام احمد) (٤) حدثني نصر بن علي وعبيد الله بن عمر (يعني القواريري) قال ثنا عبدالله بن داود عن نعيم بن حكيم عن أبي مریم عن علي رضي الله عنه أن امرأة الوليد بن عقبة (٥) أتت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ان الوليد يضربها، وقال نصر بن علي في حديثه تشكوه، قال قولي له قد أجارني : قال علي فلم تلبث الا يسيرا حتى رجعت فقالت ما زادني الا ضربا، فأخذ هدبة من ثوبه فدفعها اليها وقال قولي له إن رسول الله ﷺ قد أجارني ، فلم تلبث الا يسيرا حتى رجعت فقالت ما زادني الا ضربا، فرفع يديه وقال اللهم عليك الوليد : أتم بي مرتين وهذا لفظ حديث القواريري (٦) ومعناها واحد (عن ابن عباس) (٧) قال قال النبي ﷺ ملعون من سب أباه ، ملعون من سب أمه ، ملعون من ذبح لغير الله ، ملعون من غير تخوم الأرض ، ملعون من كره أعمى عن طريق ، ملعون من وقع

بفتح التاء على الافراد وجمعه تخم بضم التاء والخاء (نه) (تخریجه) (م نس) (١) (سند) (مدرسة) عبد الرزاق بن ممام ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ اشتد غضب الله عز وجل على قوم فعلوا برسول الله ﷺ وهو يومئذ يشير الى رباعيته، وقال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله (قلت) يشير الى رباعيته يعني حينما كسرت في غزوة أحد (غريبه) (٢) قال العلماء يحتمل أن يراد به جنس الرسول ويحتمل أن يراد به نبيينا ﷺ ، قيل الذي قتله نبيينا ﷺ هو أبي بن خلف قتله النبي ﷺ في غزوة أحد بحرية تناولها من الحارث بن الصمة الصحابي كما في سيرة ابن هشام (٣) احترز بقوله في سبيل الله عن يقتله في حد أو قصاص لأن من يقتله في سبيل الله كان قاصداً قتل النبي ﷺ قاله النووي (تخریجه) (ق. وغيرهما) (٤) (ز) (قال عبد الله بن الامام احمد النخ) (غريبه) (٥) يعني عقبة بن أبي معيط الكافر الذي أكثر من إيذاء النبي ﷺ قتل يوم بدر كافرا، أسلم الوليد يوم فتح مكة هو وأخوه خالد بن عقبة والوليد هو الذي نزل فيه قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ) الآية ، وهو الذي صلى صلاة الصبح بأهل الكوفة أربع ركعات فقال أزيدكم وكان سكران (قال ابن عبد البر) وخبر صلواته بهم سكران وقوله أزيدكم بعد ان صلى بهم الصبح أربعاً مشهور من رواية الثقات من أهل الحديث، ولما شهدوا عليه بالشرب أمر عثمان لجذوعزل من الكوفة، ولما قتل عثمان اعتزل الوليد الفتنة وأقام بالرقعة الى ان توفي بها وله بها عقب ذكره النووي في التمهيد: وليس غريباً ان يرد شفاعة النبي ﷺ في عدم ضرب امرأته والله أعلم (٦) جاء في المسند ان عبد الله بن الامام احمد روى هذا الحديث عن نصر بن علي وعبيد الله بن عمر القواريري ثم ساق الحديث بلفظ القواريري، وهذا معنى قوله وهذا لفظ القواريري (وقوله ومعناها واحد) يعني ان رواية نصر بن علي لا تختلف عن معنى رواية القواريري (تخریجه) (أورده الهيثمي وقال رواه عبدالله بن احمد واليزار وأبو يعلى ورجاله ثقات (٧) (سند) (مدرسة) محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس النخ وتقدم مثله في باب السباعيات من قسم

على بهيمة، ملعون من عمل بعمل قوم لوط (عن أبي برزة) (١) قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع رجلين يتغنيان (٢) وأحدهما يجيب الآخر وهو يقول (لا يزال حواري تلوح عظامه * ذوى الحرب عنه أن يمن فيقبرا) (٣) فقال النبي ﷺ انظروا من هما؟ قال فقالوا فلان وفلان، فقال النبي ﷺ اللهم أركسهما (٤) ركسا ودعهما الى النار (٥) ذها

الترهيب في هذا الجزء صحيفة ٢٩٥ رقم ١٤٥ وتقدم شرحه وتخريجه هناك (١) (سنده) **حديث** عبد الله ابن محمد (قال عبد الله بن الامام احمد) وسمعت انا من عبد الله بن محمد بن ابي شعبة ثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن ابي زياد عن سليمان بن عمرو بن الاحوص قال اخبرني رب هذه الدار ابو هلال قال سمعت ابا برزة (يعني الاسلمي) قال كنا مع رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) هما معاوية بن رافع وعمرو بن رفاعه كما سيأتي بيان ذلك (٣) جاء هذا البيت في المسند هكذا بلفظه وحروفيه وجاء في ذيل القول المسند في الذب عن المسند للشيخ محمد صبيغة الله المدراسي المطبوع بمحيدر اباد الدكن سنة ١٣١٩ هـ نقلا عن المسند هكذا (لا يزال حواري تلوح عظامه روى الحر عنه أن يمن فيقبرا) وكتب مصححه بدل لفظ حواري (جوادى) وكتب أيضا بدل قوله روى الحر (ذوى الموت) (٤) بضم الكاف، قال في المصباح ركست الشيء ركسا من باب قتل قلبته ورددت أوله على آخره وأركسته بالالف رددته على رأسه ، وفي النهاية ركست الشيء وأركسته اذا رددته ورجعته قال ومنه الحديث (اللهم أركسهما في الفتنة ركسا) (٥) الدع الطرد والدفع (تخريجه) (عل) (وله شواهد ستأتي وأورده العلامة الشيخ محمد صبيغة الله المدراسي) في ذيل القول المسند بسنده ولفظه وعزاه لعبد الله بن الامام احمد ثم قال، أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي يعلى ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل ثنا يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الاحوص عن أبي برزة رضى الله عنه قال كنا مع النبي ﷺ فسمع صوت غناء فقال انظروا ما هذا فصعدت فنظرت فاذا معاوية وعمرو بن العاص يتغنيان فجئت فأخبرت النبي ﷺ فقال اللهم أركسهما في الفتنة ركسا اللهم دعهما الى النار دعا (قال ابن الجوزي) لا يصح ، يزيد بن أبي زياد كان يلقن بالآخرة فيتلقن (قلت) يزيد بن أبي زياد احتج به الأربعة وروى له مسلم مقرونا، وقد مر عن الحافظ العسقلاني انه قال يزيد وان ضعفه بعضهم من قبل حفظه فلا يلزم أن كل ما يحدث به موضوع (قال الجلال السيوطي) ما قاله ابن الجوزي لا يقتضى الوضع ، قال وله شاهد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما رواه الطبراني في الكبير حدثنا احمد بن علي بن الجارود الاصبهاني ثنا عبد الله بن عباد عن سعيد الكندي حدثنا عيسى ابن الاسود النخعي عن ليث عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمع النبي ﷺ صوت رجلين وساق نحو سياق احمد وسمى الرجلين معاوية وعمرو بن العاص (ورواه ابن نافع) في معجمه حدثنا احمد ابن عبدوس بن كامل ثنا عبد الله بن عمر ثنا سعيد ابو العباس التيمي ثنا سيف بن عمر حدثني ابو عمر مولى ابراهيم بن طلحة عن زيد بن اسلم عن صالح شقران رضى الله عنه قال بينا نحن ليلة في سفر إذ سمع النبي ﷺ صوتا فذكر الحديث وسمى الرجلين معاوية بن رافع وعمرو بن رفاعه، وقال في آخر الحديث فأت عمرو بن رفاعه قبل ان يقدم النبي ﷺ من السفر (قال الجلال) هذه الرواية ازال الاشكال ويثبت ان الوهم وقع في الحديث في لفظة واحدة وهي قوله ابن العاص

- ٧٦ (عن عبد الله بن عمرو) (١) قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلبس حتى يقال ومن عنده ليدخلن عايكم رجل لعين ، فوالله ما زلت وجللا (٢) اتشوف داخلا وخارجا حتى دخل فلان يعني الحكم (٣) (عن أبي هريرة) (٤) قال لعن رسول الله ﷺ غثنى الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهين بالرجال ، والمتبتلين من الرجال الذي يقول لا يتزوج ، والمتبتلات من النساء اللاتي يقلن ذلك ، وراكب الفلاة وحده (٥) ، فاشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم حتى استبان ذلك في وجوههم وقال البائت وحده (٦) (عن عبد الله بن رافع) (٧) مولى أم سلمة قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول إن طال بك مدة أو شكت أن ترى قوما يغدون في سخط الله عز وجل ويروحون في لغتهم في أيديهم مثل أذنان البقر (٨)

وانما هو ابن رفاعه أحد المنافقين وكذلك معاوية بن رافع أحد المنافقين انتهى
 (١) (سنده) **قده** ابن نمير حدثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (غريبه) (٢) أي خائفا فزعا (اتشوف داخلا وخارجا) أي انظر الداخل والخارج ، وانما فزع عبد الله بن عمرو خشية أن يكون والده هو المقصود باللعن لانه تركه يلبس ليلحق به إلى النبي ﷺ فلم يزل خائفا ان يكون أول من يدخل والده (٣) جاء عند ابن عبد البر في الاستيعاب بسند صحيح قال فدخل الحكم بن أبي العاص اه والحكم هو ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس وهو عم عثمان بن عفان وأبو مروان بن الحكم وبنوه من خلفاء بني أمية ، أسلم يوم فتح مكة وسكن المدينة ثم نفاه النبي ﷺ إلى الطائف ومكث بها حتى أعاده عثمان في خلافته ومات بها (قال ابن الأثير) في أسد الغابة وقد روى في لعنه ونفيه أحاديث كثيرة لا حاجة إلى ذكرها إلا أن الأمر المقطوع به ان النبي ﷺ مع حله واغضائه على ما يكره ما فعل به ذلك إلا لأمر عظيم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجالهم رجال الصحيح اه وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب بسند صحيح (٤) (سنده) **قده** أي يوب بن النجار عن طيب بن محمد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) أي المسافرين في الصحراء وحده (٦) تقدم الكلام على البائت وحده والمسافر وحده في باب اتخاذ الرفيق في السفر من أبواب صلاة السفر في الجزء الخامس صحيفة ٦٣ ، وتقدم شرح الحديث جميعه في أبوابه لأن كل مسألة منه لها باب تقدم (تخرجه) أخرجه (ق . والاربعة . وغيرهم) مقطعا في أبواب متعددة وفي سند حديث الباب طيب بن محمد التمامي ضعفه العقيلي ، وقال أبو حاتم لا يعرف ، وثقة ابن حبان (٧) (سنده) **قده** أبو عامر ثنا أفلح بن سعيد شيخ من أهل قباء من الانصار ثنا عبد الله بن رافع مولى أم سلمة قال سمعت أبا هريرة الخ (غريبه) (٨) تسمى في ديار العرب بالمقارع جمع مِقرعة وهي جلد طرفها مشدود عرضها كالإصبع (زاد في رواية يضرّبون بها الناس) يعني بمن اتهم في شيء ليصدق في اقراره ، وقيل هم أعوان وإلى الشرطة المعروفون بالجلادين ، فاذا امرؤ بالضرب تعدوا المشروع في الصفة والمقدار (تخرجه) (م) وأورده الحافظ بسنده ومثله كما هنا في القول المسدد في الذب عن المسند الإمام احمد وعزاه الإمام احمد ، ثم قال ذكره ابن الجوزي في الموضوعات باسناد المسند أيضا ، ونقل عن

(حدثنا أبو سعيد) (١) ثنا عبد الله بن بجير ثنا سيار أن أبا أمامة رضي الله عنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال يكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجال، أو قال يخرج رجال من هذه الأمة في آخر الزمان معهم أسباط كأنها أذناب البقر يغدون

ابن حبان أنه قال إن هذا الخبر باطل، وافلح كان يروى عن الثقات الموضوعات اه وهذا الحديث أخرجه مسلم عن جماعة من مشايخه عن أبي عامر العقدي بهذا، وأخرجه من وجه آخر كما سيأتي ولم أقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي على شيء حكم عليه بالوضع وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث، وإنها لغفلة شديدة منه، وافلح المذكور يعرف بالقباثي مدني من أهل قباء ثقة مشهور وثقه ابن معين وابن سعد، وقال ابن معين أيضا والنسائي لا بأس به، وقال أبو حاتم شيخ صالح الحديث وأخرج له مسلم في صحيحه، وقد روى عنه عبد الله بن المبارك وطبقته ولم أر المتنبيين فيه كلاماً إلا أن العقيلي قال لم يرو عنه ابن مهدي (قلت) وليس هذا بمرح، وقد غفل ابن حبان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات، وقد أخطأ ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في هذا الموضع خطأ شديداً، وغلط ابن حبان في افلح فضعفه بهذا الحديث وعقبه بأن قال هذا بهذا اللفظ باطل، والمحموظ عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ أثنان من أمتي لم أرهما، رجال بأيديهم سياط مثل أذناب البقر ونساء كاسيات حاريات (وتعقب الذهبي) في الميزان كلام ابن حبان هذا فقال حديث افلح حديث صحيح غريب، ورواية سهيل شاهدة له، وابن حبان ربما جرح الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه اه (قلت) وقد صححه من طريق افلح أيضا الحاكم في المستدرك وصححه من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، قال حدثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات حاريات مائلات رموسهن كأنهن البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجدن مسيرة كذا وكذا، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة من طريق الحسن بن سفيان عن محمد بن عبد الله بن نمير ثنا زيد ابن الحباب حدثنا افلح بن سعيد فذكره: ولفظه (يوشك أن طالت بك مدة أن ترى قوماً في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه، قال البيهقي رواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير وهو كما قال ابن حبان في النوح التاسع والمائة من القسم الثاني من صحيحه أنا عبد الله بن شيرويه أنا اسحاق بن راهويه أنا جرير عن سهيل فذكره، وأخرجه أحمد أيضا من وجهين عن شريك بن عبد الله القاضي عن سهيل نحوه (قلت) تقدم هذا الحديث في باب نهي المرأة أن تلبس ما يحسكي بدنهما من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر صحيفة ٣٠٢ رقم ٢٣٠) قال فلقد أساء ابن الجوزي لذكره في الموضوعات حديثاً من صحيح مسلم وهذا من عجائبه انتهى ما أورده الحافظ رحمه الله تعالى (١) (حدثنا أبو سعيد الخ) هذا الحديث أورده الحافظ في القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد بسند ومنتزه وعزاه للإمام أحمد ثم قال أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضا ونقل عن ابن حبان أنه قال عبد الله بن مجاهد يروى العجائب التي كأنها معمولة لا يحتاج به اه (قال الحافظ قلت) وهذا شاهد لحديث أبي هريرة المتقدم، وقد غلط ابن الجوزي في تضعيفه لعبد الله بن بجير فإن عبد الله بن بجير المذكور بضم الموحدة

في سخط الله ويروحو في غضبه (**باب** ما جاء فيمن لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهل لذلك كان له زكاة وأجر أرحمة) . (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ اللهم اني اتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه، إنما أنا بشر فأتى المؤمنين آذيتة أو شتمته أو جلده أو أعتته (٢) فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها يوم القيامة . (عن عمرو بن أبي قرة) (٣) قال كان حذيفة (يعني ابن اليمان رضى الله عنه) بالمدائن فكان يذكر أشياء قالها رسول الله ﷺ : (٤) فجاء حذيفة الى سلمان فيقول سلمان يا حذيفة إن رسول الله ﷺ

٨٥

٨١

بعدها جم بصيغة التصغير يكنى أبا حنبلان بصرى قيسى ويقال تيمى ، وقد وقع في رواية الطبراني انه قيسى وثقه احمد وابن معين وابو داود وابو حاتم ، وروى الأجرى عن أبي داود ان أبا الوليد الطيالسي روى عنه وثقه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وإنما قال ابن حبان ما نقله ابن الجوزى عنه في عبد الله بن بدير القاص الصنعاني الذي يكنى أبا وائل وأبوه بدير بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة على أن المذكور قد وثقه غير ابن حبان، ولكن ليس هو راوى حديث أبي أمامة لأنه صنعاني يروى عن أهل اليمن وصاحب الحديث المذكور يروى عن البصريين ، وسبق شيخه شامي نزل البصرة فروى عنه أهلها (وقد أخرج أيضاً المقدسي) حديث أبي أمامة من طريق المسند ومن طريق الطبراني في الأحاديث المختارة ولم ينفرد به عبد الله بن بدير المذكور ، فقد رويناه في المعجم الكبير للطبراني أيضاً قال ثنا احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ثنا حيوة بن شريح ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون في آخر الزمان شرط يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله فإياك ان تكون منهم ، وهذا اسناد صحيح لأن رواية اسماعيل بن عياش عن الشاميين قوية وشرحبيل شامي ، وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (قال ابن أبي شيبة) ثنا عبيد الله هو ابن موسى حدثنا شيخان عن الاعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال انا لنجد في كتاب الله المنزل صنفين في النار ، قوم يكونون في آخر الزمان معهم سياط كأنها أذنان البقر يضربون بها الناس على غير جرم لا يدخلون بطونهم إلا خبيثاً ، ونساء كاسيات عاريات مائلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن رحمهما انتهى ما أورده الحافظ رحمه الله تعالى (**باب**) (١) (سننه) **فرد** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها قال رسول الله ﷺ اللهم اني اتخذ عندك عهداً الخ (غريبه) (٢) جاء عند مسلم من حديث أنس (إنما أحد دعوت عليه من أمي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهوراً وزكاة الخ (تخريج) (م . وغيره) ورواه الامام احمد من وجه آخر عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً بلفظ حديث الباب (٣) (سننه) **فرد** معاوية بن عمرو حدثنا زائدة ثنا عمر بن قيس الماصر عن عمرو بن أبي قرة الخ (غريبه) (٤) جاء عند أبي داود قالها رسول الله ﷺ لأناس من أصحابه في الغضب فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيسألون له قول حذيفة فيقول سلمان حذيفة اعلم بما يقول فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك . فأتى حذيفة سلمان وهو في مبةلة (أي مزرعة البقل) فقال يا سلمان ما يمنعك ان تصدقني بما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ فقال

- كان يغضب فيقول ويرضى ويقول (١) لقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب فقال أيما رجل من أمي سببته سبة في غضبي أو لعنته لعنة فانما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون، وإنما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها صلاة عليه يوم القيامة (عن أنس بن مالك) (٢) أن رسول الله ﷺ دفع إلى حفصة ابنة عمر رجلا (٣) فقال احتفظي به، قال فغفلت حفصة ومضى الرجل، فدخل رسول الله ﷺ وقال يا حفصة ما فعل الرجل؟ قالت غفلت عنه يا رسول الله فخرج، فقال رسول الله ﷺ قطع الله يدك، فرفعت يديها هكذا، فدخل رسول الله ﷺ فقال ماشأناك يا حفصة؟ فقالت يا رسول الله قلت قبل لي كذا وكذا، فقال لها صفي يدك فاني سألت الله عز وجل أي انسان من أمي دعوت الله عز وجل عليه أن يجعله له مغفرة (عن ذكوان مولى عائشة) (٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي ﷺ بأسير فلموت عنه فذهب فجاء النبي ﷺ فقال ما فعل الأسير؟ قالت لموت عنه مع النسوة فخرج، فقال مالك قطع الله يدك أو يدك، فخرج فأذن به الناس (٥) فطلبوه فجاءوا به فدخل على وأنا أقلب يدي فقال مالك أجندت؟ قلت دعوت على فانا أقلب يدي أنظر أيتهما يقطعان: فحمد الله وأثنى عليه ورفع يديه مدأ وقال اللهم اني بشر أغضب كما يغضب البشر، فأيا مؤمن أو مؤمنة دعوت عليه فاجعله لذكاة وطهرا (وعنها من طريق ثان) (٦)

سلمان أن رسول الله ﷺ كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه، ويرضى فيقول في الرضى لناس من أصحابه أما تنتهين حتى تورث رجلا حب رجال ورجالا بغض رجال وحتى توقع اختلافا وفرقة ولقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب الخ (١) زاد أبو داود والله لنتنين أو لا كتين الى عمراه ومعنى الحديث ان حذيفة بن اليمان رضى الله عنه كان يذكر للناس بعض أحاديث صدرت من النبي ﷺ فيها مدح لبعض أصحابه في حالة الرضا عنهم لأموور يستحقون عليها المدح، ويذكر أحاديث أخرى صدرت من النبي ﷺ لبعض أصحابه فيها ذم لهم في حالة غضبه عليهم لأموور يستحقون عليها الذم، فنهاه سلمان الفارسي رضى الله عنه عن ذكر هذه الأحاديث لأن ذكرها للناس يجر الى حب بعض الصحابة وكرهه بعضهم، لاسيما وأن رسول الله ﷺ لم يذمهم إلا في حالة الغضب: وقد قال ﷺ أيما رجل من أمي سببته الخ (تخرجه) (د) وسكت عنه أبو داود والمنذرى: قال المنذرى، وهذا الفصل الأخير قوله ﷺ (فأيا مؤمن سببته) قد أخرجه البخارى ومسلم في صحيحيهما من حديث سعيد بن المسيب عن أنس بن مالك (٢) (سنده) **مدرسة** زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني ثابث البناني حدثني أنس بن مالك الخ (غريبه) (٣) الظاهر ان هذا الرجل كان اسيرا كما يستفاد ذلك من حديث عائشة الآتي بعده (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٤) (سنده) **مدرسة** يحيى عن ابن أبي ذئب قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة قالت دخل الخ (غريبه) (٥) أي اعلمهم بهربه (٦) (سنده) **مدرسة** عفان وبهرز قالوا ثنا حماد عن سماك عن عكرمة عن عائشة أنها قالت قال بهز إن عائشة قالت دخل علي رسول الله ﷺ الحديث وفي آخره قال بهز يعني في روايته فلا تعاقبني فيه بدل قوله في رواية عفان فلا تعاقبني به (تخرجه) لم أقف عليه

- ٨٤ قالت دخل علي رسول الله ﷺ في إزار ورداء فاستقبل القبلة وبسط يديه فقال اللهم انما أنا فاجر فأي عبد من عبادك ضربت أو أذيت فلا تعاقبني به قال بهز فيه (عن عروة بن الزبير) (١) أن عائشة قالت إن أمداد (٢) المرب كثروا على رسول الله ﷺ حتى غموه (٣) وقام المهاجرون يفرجون عنه حتى قام على عتبة عائشة فرهقوه (٤) فأسلم رداءه في أيديهم ووثب (٥) على العتبة فدخل وقال اللهم العنهم (٦) فقالت عائشة يا رسول الله هلك القوم، فقال كلا والله يا بكر لقد اشترطت على ربي عز وجل شرطا لا خلف له (٧) فقلت إنما أنا بشر أضيق كما يضيق به البشر فأي المؤمنين بدرت إليه مني بادرة فاجعلها له كفارة (٨) قالت دخل علي النبي ﷺ رجلان فأغظ لهما وسبهما، قالت فقلت يا رسول الله لمن أصاب منك خيرا ما أصاب هذان منك خيرا (٩) قالت فقال أو ما علمت ما عهدت عليه ربي عز وجل، قال قلت اللهم أيما مؤمن سببته أو جلدته أو لعنته فاجعلها له مغفرة وعاقية وكذا وكذا (عن حذيفة) (١٠) قال خرج رسول الله ﷺ يوم غزوة تبوك قال قبله أن في الماء قلة الذي يردده (١١) فامر مناديا فنادى في الناس

لغير الامام احمد ورجال الطريقين ثقات (١) (سنده) **مرش** سريج ثنا ابن الزناد عن عبد الرحمن ابن الحارث عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الويلد الخ (٢) (غريبه) (٣) الامداد جمع مددوم الاعوان والانصار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد (٤) أصل التغمية الستر والتغطية أي ازدحموا عليه حتى ستروه عن أعين الناس، والظاهر والله أعلم أنهم كانوا يطلبون شيئا من أموال الغنيمة زيادة عن حقهم (٥) أي دنوا منه وقاربوه (٦) أي قفز مسرعا (٧) قال الطبري ان قيل كيف يتفق ذلك وهو ﷺ معصوم في حاله الرضا والغضب؟ فمن ذلك أجوبة (منها) انه عليه السلام انما يغضب لمخالفة الشرع فغضبه هو الله سبحانه وتعالى، وله ان يؤدب على ذلك بما يرى من سب أو لعن أو جلد أو دعاء اه (٧) قال الطبري كأنه ﷺ خاف ان يصدر عنه شيء في حال غضبه من تلك الامور فدعا ربه ان وقع منه شيء لغير مستحقه أن يعوضه مغفرة ورفع درجة، فأجابه تعالى لذلك ووعد الصديق: وعن هذا عبر عليه السلام بقوله شارطت ربي وبقوله شرطى على ربي (يعني كما في رواية مسلم) وإلا فليس لأحد ان يشترط على الله شيئا ولا يجب عليه سبحانه لأحد حق (تخرجه) (٨) اخرج الجزء الاخير منه (ق . وغيره) (٩) (سنده) **مرش** ابو معاوية وابن نمير المعنى قالوا ثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت دخل علي النبي ﷺ الخ (٩) (غريبه) (١٠) جاء عند مسلم قلت يا رسول الله من اصاب من الخير شيئا ما أصابه هذان (قال الطبري) هذا الكلام من السهل الممتنع، ومعناه ان هذين الرجلين ما أصابا منك خيرا وان غيرها قد أصابه لاسكن في تنزيله على هذا المعنى صعوبة ويتضح بمعرفة الإعراب: فمن موصولة مبتدأ وأصاب صلتها وخبره محذوف، والتقدير الذي اصاب منك شيئا من الخير ففاز، واما الرجلين فلم يصيباه (تخرجه) (م . وغيره) (١٠) (سنده) **مرش** ابو نعيم ثنا الوليد يعني ابن جميع ثنا ابو الطفيل عن حذيفة (يعني ابن البيان) قال خرج رسول الله ﷺ الخ (١١) (غريبه) (١٢) هكذا جاء في الاصل (فبلغه ان في الماء قلة الذي يردده) فقوله الذي يردده يصح أن يكون صفة الماء فيكون هكذا فبلغه ان

- أن لا يسبقني إلى الماء أحد، فأني الماء وقد سبقه قوم فلعنهم (١) (عن أبي السوار) (٢) عن ٨٧
خاله قال رأيت رسول الله ﷺ وأناس يتبعونه فاتبعته معهم (٣) قال ففجئني القوم يسدون (٤)
قال وأبقى القوم (٥) قال فأتى علي رسول الله فضربني ضربة إما بعنسيب (٦) أو قضيب أو سواك
أو شيء كان معه قال فوالله ما أوجعني قال فبت بليلة (٧) قال وقلت ما ضربني رسول الله ﷺ
إلا لشيء عليه الله في، قال وحدثتني نفسي أن أتى رسول الله ﷺ إذا أصبحت، قال فنزل جبريل
عليه السلام على النبي ﷺ فقال انك راع لا تكسر قرون رعيتك (٨) قال فلما صلينا الغداة
أوقال صبحنا قال قال رسول الله ﷺ اللهم إن أناسا يتبعوني وأنا لا أعجبني أن يتبعوني، اللهم
فمن ضربت أو مبيت فاجعلها له كفارة وأجراً أو قال مغفرة ورحمة أو كما قال (عن عبد الله ٨٨
ابن عثمان بن خثيم) (٩) قال دخلت على أبي الطفيل فوجدته طيب النفس فقالت لا غنم
ذلك منه، فقالت يا أبا الطفيل النفر الذين لعنهم رسول الله ﷺ من؟ بينهم (١٠) من هم، فهم أن
يخبرني بهم، فقالت له أمراته سودة مه (١١) يا أبا الطفيل، أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال اللهم
إني أنا بشر فأما عبد من المؤمنين (١٢) دعوت عليه دعوة فاجعلها له زكاة ورحمة

في الماء الذي يردده قلة (١) هؤلاء القوم كانوا من المنافقين كما يستفاد ذلك من روايات أخرى والله أعلم
(تخرجه) أوردته الهيثمي وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن محمد بن السكن عن بكر بن بكار
ولم أر من ترجمهما اه (قلت) غفل الحافظ الهيثمي عن عزوه للإمام أحمد ورجاله عند الإمام أحمد نقات
معروفون (٢) (سنده) عارم ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ثنا السميطة عن أبي السوار حدثه
أبو السوار عن خاله الخ (قلت) لم أقف على اسم خاله ومع ذلك فهو صحابي وجماله الصحابي لا تضر
(٣) الظاهر أن النبي ﷺ كان ذاهبا لأمر لا ينفذ أن يكون معه أحد أو يكون معه بعض أفراد قليلين
فاتبعه جمهرة من الناس فأغضب ذلك والله أعلم (٤) أي يسرعون في المسير (٥) هكذا بالأصل (٦) قال
وأبقى القوم (٧) ومعناه غير ظاهر فربما سقط شيء من الناسخ أو الطابع كقوله وأبقى بعض القوم أو
وبقى بعض القوم أو نحو ذلك والله أعلم (٨) العنسيب جريدة من النخل وهي السعفة بفتح العين المهملة
ما لم ينبت عليه الخوص جمعه عسب بضمين، والقضيب العصا (٩) يعني مشغول الفكر (٨) معناه الرفق
بالرعية وعدم العنف (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورجاله كلهم نقات (٩) (سنده)
عنه إبراهيم بن خالد ثنا رباح بن زيد حدثني عمر بن حبيب عن عبد الله بن عثمان بن خثيم الخ
(١٠) أي من هم (بينهم) بفتح الموحدة وتشديد الياء التحتية مكسورة وسكون النون هي
أمر من البيان وجاء في مجمع الزوائد بلفظ (من هم سمهم من هم) (١١) اسم فعل أمر بمعنى أكف (١٢) جاء
عند مسلم من حديث أنس بلفظ (فأما أحد دعوت عليه من أمي بدعوة ليس لها بأهل) الخ (تخرجه)
أوردته الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله نقات اه (قال النووي) رحمه الله هذه الأحاديث (بمعنى أحاديث
الباب) مبينة ما كان عليه ﷺ من الشفقة على أمته والاعتناء أي بصالحهم والاحتياط لهم والرغبة في
كل ما ينفعهم، وهذه الرواية المذكورة آخر (يعني قوله عند مسلم) إيا أحد دعوت عليه من أمي بدعوة
ليس لها بأهل الخ (تبين المراد بباقي الروايات المطلقة وأنه إنما يكون دعاؤه عليه رحمة وكفارة وزكاة

- ٨٩ **(باب ما جاء في لعن الابل والديكة)** (عن أبي برزة) (١) قال كانت راحلة أو ناقة أو بعير عليها بعض متاع القوم وعليها جارية فأخذوا بين جبلين (٢) فتضايق بهم الطريق فأبصرت رسول الله ﷺ فقالت حل حل (٣) اللهم عنها، فقال النبي ﷺ من صاحب هذه الجارية؟ لا تصحبنا راحلة أو ناقة أو بعير عليها من لعنة الله تبارك وتعالى (عن عمران بن حصين) (٥) قال بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة فضجرت فلعننها، فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال خذوا ما عليها (٦) ودعوها فانها ملعونة: قال عمران فكأنني أنظر اليها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد يعني الناقة (عن أبي هريرة) (٧) قال كان النبي ﷺ في سفر يسير فلعن رجل ناقة فقال أين صاحب الناقة؟ فقال الرجل أنا، قال آخرها فقد أرجبت فيها (٨)

ونحو ذلك إذا لم يكن أهلا للدعاء عليه والسب واللعن ونحوه وكان مسلما لا فقد دعا ﷺ على الكفار والمنافقين ولم يكن ذلك لهم رحمة، (فان قيل) كيف يدعى على من ليس هو أهل للدعاء عليه أو يسبه أو يلعنه ونحو ذلك (فالجواب) ما أجاب به العلماء ومختصره وجهان أحدهما ان المراد ليس بأهل لذلك عند الله تعالى وفي باطن الأمر، ولكنه في الظاهر مستوجب له فيظهر له ﷺ استحقاقه لذلك بأماره شرعية ويكون في باطن الأمر ليس أهلا لذلك، وهو ﷺ مأمور بالحكم بالظاهر والله يتول السرائر (والثاني) ان ما وقع من سبه ودعائه ونحوه ليس بمقصود بل هو ما جرت عادة العرب في وصل كلامها بلاثية كقوله قربت يمينك وعقرى وحلقى لا يقصدون بشيء من ذلك حقيقة الدعاء فخاف ﷺ ان يصادف شيء من ذلك لإجابة فسأل ربه سبحانه وتعالى ورغب اليه في أن يجعل ذلك رحمة وكفارة وقربة وطهورا وأجرا، وانما كان يقع منه ذلك في النادر والشاذ من الأزمان ولم يكن ﷺ فاحشا ولا متفحشا ولا لعانا صلى الله عليه وسلم **(باب)** (١) (سنده) **مدرسة** ابن أبي عدي عن سلمان عن أبي عثمان عن أبي برزة (يعني الاسلمي) الخ (غريبه) (٢) أي فأخذوا يسرون بين جبلين (٣) حل كناية زجر الابل واستحثاث يقال حل حل باللام فيهما (قال القاضي) ويقال أيضا حل حل بكسر اللام فيهما بالتنوين وبغير تنوين قاله النووي (٤) جاء في رواية عند مسلم (لا تصاحبنا راحلة) عليها لعنة من الله (قال النووي) انما قال هذا زجرا لها ولغيرها، وكان قد سبق نهيا ونهى غيرها عن اللعن فعوقبت بأرسال الناقة، والمراد النهي عن مصاحبتها لتلك الناقة في الطريق، وأما بيعها وذبحها وركوبها في غير مصاحبتها ﷺ وغير ذلك من التصرفات التي كانت جائزة قبل هذا النهي فهي باقية على الجواز لأن الشرع انما ورد بالنهي عن المصاحبة فبقى الباقي كما كان (تخرجه) (م) (٥) (سنده) **مدرسة** اسماعيل ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين الخ (غريبه) (٦) أي ما على الناقة (ودعوا) أي أتركوها تسير وحدها لا تصاحبنا في الطريق، وفي رواية لمسلم (فقال خذوا ما عليها وأعوها بقطع الحمزة وضم الراء يقال أعريته وعريته أعراء وتعرية (قال النووي) والمراد هنا القاء ما عليها من المتاع ورحلها وآلتها (تخرجه) (م د) (٧) (سنده) **مدرسة** يحيى عن ابن سحبلان قال سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة قال كان النبي ﷺ الخ (غريبه) (٨) معناه أن الله عز وجل قد استجاب دعاءه عليها فصارت ملعونة (تخرجه) لم أقف عليه لغیر الامام احمد وأورده المنذرى وقال رواه احمد

- (عن أبي الجوزاء) (١) عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت مع النبي ﷺ في سفر فلعلت
بغير أمرها فأمر به النبي ﷺ أن يرد وقال لا يصحبني شيء مأمون (وفي رواية) فقال النبي ﷺ
لا تركب به (عن زيد بن خالد الجهني) (٢) لعن رجل ديكا صاح عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ
لا تلعبه فإنه يدعو إلى الصلاة (باب ما جاء في الترهيب من سب المسلم وقتاله وأن لائم ذلك
على الباديء مالم يعتد المظلوم) (حديثنا يحيى عن شعبة) (٣) حدثني زبيد عن أبي وائل
عن عبدالله (يعني ابن مسعود) عن النبي ﷺ قال سباب المسلم فسوق (٤) وقتاله كفر، قال
قلت لأبي وائل أنت سمعت من عبدالله قال نعم (قر) (وعنه أيضا) (٥) قال قال رسول الله
ﷺ سباب المسلم أخاه فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه (٦) (عن أبي هريرة) (٧)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان (٨) ما قالا فعلى الباديء مالم يعتد المظلوم (٩)

بإسناد جيد (١) (سنده) (حديثنا عارم ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء الخ
(تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم ط) ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك البكري
وهو ثقة (٢) (سنده) (حديثنا عبد الرزاق أنا معمر عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن زيد بن خالد الجهني الخ) (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه
إلا أنه قال فإنه يدعو للصلاة، ورواه النسائي مسندا ومرسلا (قلت) لفظ أبي داود فإنه يروى للصلاة
وسند حديث الباب جيد (باب) (٣) (حديثنا يحيى عن شعبة الخ) (غريبه) (٤) أي مسقط للعدالة
والمروءة (وقتاله) أي مقاتلته كفر (قال العلماء) لما كان القتال أشد من السباب لإفضائه إلى إزهاق الروح
عبر عنه بلفظ أشق من لفظ الفسق وهو الكفر ولم يرد حقيقة التي هي الخروج من الملة، وأطلق عليه
الكفر مبالغة في التحذير معتمدا على ما تقرر من القواعد، أو أراد أن كان مستحلا أو أن قتال المؤمن من
شأن الكافر (تخرجه) (قمدنس ج) (٥) (قر) (سنده) قال عبدالله بن الإمام أحمد قرأت على أبي حدثك
على بن عاصم قال حدثنا إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله (يعني ابن مسعود) الخ (غريبه)
(٦) أي كما حرم قتله حرم أخذ ماله بغير حق كما في الحديث المشهور (وكل المسلم على المسلم حرام دمه وماله
وعرضه) فإذا قاتله فقد كفر ذلك الحق، فإن حمل الكفر على ظاهره تعين تأويله والله أعلم (تخرجه) أورده
الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للطبراني فقط عن ابن مسعود ورمز له بعلامة الصحة: وقال
شارحه المناوي رمز المصنف لصحته وهو كما قال، قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (قلت) في إسناده
عند الإمام أحمد إبراهيم بن مسلم العبدى الهجري بفتح الهاء والجيم قال في الخلاصة ضعفه النسائي وغيره
قال وقال ابن عدى إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن عبدالله وعامتها مستقيمة (٧)
(سنده) (حديثنا يحيى عن شعبة عن العلماء، ومحمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت العلماء
يحدث عن أبيه عن أبي هريرة الخ) (غريبه) (٨) أي المتشاكمان وهما اللذان سب كل منهما الآخر (وقوله ما قالا)
أي أنتم قولها على الباديء لأنه المتسبب في ذلك (٩) بأنه جاوز الحد كأن أكثر المظلوم شتم للباديء
ولإيذائه فيكون الاتم عليهما كل بحسبه الباديء لكونه تسبب، والمظلوم لكونه تجاوز الحد واعتدى

- ٩٨ (وعنه أيضا) (١) قال قال رسول الله ﷺ لا يمشين (٢) أحدكم الى أخيه بالسلاح فانه لا يدري
٩٩ أحدكم لعل الشيطان ينزع (٣) في يده فيقع في حفرة من نار (عن عياض بن حمار) (٤) رضى الله عنه
١٠٠ قال قلت يا رسول الله رجل من قومي يشتمني وهو دوني علي بأمر، أن أنتصر منه؟ قال المستبان
شيطانان (٥) يتهاذيان ويتكاذبان (وفي لفظ) يتكاذبان ويتمتران (٦) (وعنه أيضا) (٧)
أن النبي ﷺ قال اثم المستبين ما قالا على البادي (٨) حتى يعتدى المظلوم أو الا أن يعتدى
١٠١ المظلوم (عن أبي ذر) (٩) أنه سمع رسول الله ﷺ لا يرمى رجل رجلا بالفسق أو يرميه
١٠٢ بالكفر إلا ارتدت عليه (١٠) إن لم يكن صاحبه كذلك (عن النعمان بن مقرن) (١١) قال
قال رسول الله ﷺ سب رجل رجلا عنده قال فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام

والله أعلم (تخرجه) (م د مذ) والبخارى في الادب المفرد (١) (سند) (م د مذ) عبد الرزاق بن همام
ثنا معمر بن ممام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها
قال رسول الله ﷺ لا يمشين أحدكم الخ (غريبه) (٢) وقع عند مسلم بلفظ (لا يمشين) بدل لا يمشين
قال النووي مكذبا هو في جميع النسخ لا يشير بالياء بعد الشين وهو صحيح وهو نهى بلفظ الخبر كقوله
تعالى (لا تضار والده) وقد قدمنا مرات ان هذا البغ من لفظ النهى (٣) بكسر الزاى بعدها عين
مهملة (قال النووي) ضبطناه بالعين المهملة وكذا نقله القاضى عن جميع روايات مسلم وكذا هو
في نسخ بلادنا، ومعناه يرمى في يده ويحقق ضربته وزميته، وروى في غير مسلم بالغين المعجمة
وهو بمعنى الاغراء أى يحمّل على تحقيق الضرب ويزين ذلك (تخرجه) (م) . (وغیره)
(٤) (سند) (م د مذ) يحيى بن سعيد ثنا سعيد عن قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار الخ (قلت) حمار
بكسر الحاء المهملة (غريبه) (٥) أى كل منهما يتسقط صاحبه وينتقصه ويكيدله كما يفعل الشيطان (٦)
قال في النهاية أى يتقاولان ويتقاحمان في القول من الهمز بالكسر الباطل والسقط من الكلام، وفيه كما قال
الامام الفزالي انه لا يجوز مقابلة السب بالسب وكذا سائر المعاصي وانما القصاص والغرامة على ما ورد
به الشرع، وقال قوم تجوز المقابلة بما لا كذب فيه، ونهى عن التمييز بمثله نهى تنزيه والافضل تركه
لكنه لا يعصى (تخرجه) (طل) والبخارى في الادب، قال الزين المراقى اسناده صحيح، وقال الهيثمى
رجال احمد رجال الصحيح (٧) (سند) (م د مذ) عوفان قال ثنا همام قال عفان في حديثه ثنا قتادة
عن يزيد عن مطرف عن عياض بن حمار أن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٨) معناه اثم قول المستبين على
البادي الخ، وقد تقدم الكلام على ذلك في شرح حديث أبي هريرة قبل حديثين (تخرجه) (أورده الهيثمى
وقال رواه (حم بز طب طس) ورجال احمد رجال الصحيح (٩) (سند) (م د مذ) عبد الصمد حدثني
أبي حدثني حصين قال قال ابن بريده حدثني يحيى بن يعمر أن أبا الأسود حدثه عن أبي ذر الخ (غريبه)
أى الرمية المفومة من المقام ان لم يكن المرمى فاسقا أو كافرا فيكون الراى هو الفاسق أو الكافر، وظاهره
هم مراد فلا بصير الراى كما وصف المرمى، لأن مذهب أهل الحق لا يكفّر مؤمنا بالوزر، وهو مؤول
بأنه تاد نقيصته ورجوع مصيبته (تخرجه) (ق . وغیرهما) (١١) (سند) (م د مذ) اسود بن عامر أنا

- قال قال رسول الله ﷺ أما إن ملكاً يذب عنك كلما يشتمك هذا قال له بل أنت وانت أحق به (١) وإذا قال له عليك السلام قال لا بل لك أنت أحق به (٢) (عن عبد الله ١٠٣ ابن سلمة) (٣) قال قال عمار بن ياسر لما هجانا المشركون شكونا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال قولوا لهم كما يقولون لكم، قال فلقد رأيتنا نعلمه إمام أهل المدينة (عن المغيرة بن شعبه) (٤) قال (١٠٤) قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء **باب** ما جاء في النهي عن سب الدهر والريخ والديكة (عن أبي هريرة) (٥) عن النبي ﷺ قال لا يسب أحدكم الدهر ١٠٥ فإن الله هو الدهر (٦) ولا يقولن أحدكم للغب السكرم فإن السكرم هو الرجل المسلم (٧) (وعنه من طريق ثمان) (٨) قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل يؤذيني ابن آدم (٩) يقول يا خيبة الدهر فاني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره فإن شئت قبضتهما (ز) (عن أبي بن كعب) (١٠) عن ١٠٦

أبو بكر عن الاعمش عن أبي خالد الوالي عن النعمان بن مقرن النخ (غريبه) (١) معناه كلما يتلفظ الساب بكلمة سب قال له الملك بل أنت وانت أحق به (٢) معناه إذا قال المسبوب للساب عليك السلام قال له الملك لا بل انت يعني أنت الذي عليك السلام وانت أحق به (تخریجه) (أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالي وهو ثقة (٣) (سنده) (مدش) يحيى بن آدم حدثنا شريك عن محمد بن عبد الله المرادي عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة النخ (تخریجه) (أورده الهيثمي وقال رواه (حميز طب) ورجلهم ثقات (٤) (عن المغيرة بن شعبه النخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب النهي عن سب الأموات من كتاب الجنائز في الجزء الثامن صحيفة ٤٩ رقم ٢٤٤ وتقدم هناك أحاديث كثيرة في النهي عن سب الأموات فارجع اليه **(باب)** (٥) (سنده) (مدش) عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة النخ (غريبه) (٦) قال في النهاية (لا تسبوا الدهر فإن الدهر هو الله، وفي رواية فإن الله هو الدهر) كان من شأن العرب أن تدم الدهر، وتسببه عند النوازل والحوادث ويقولون أبادهم الدهر واصابهم قوارع الدهر وحوادثه ويكثر ذكره بذلك في أشعارهم، وذكر الله عنهم في كتابه العزيز فقال (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما مملكتنا إلا الدهر) والدهر اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا، فنهام النبي ﷺ عن ذم الدهر وسببه، أي لا تسبوا فاعل هذه الأشياء فانكم إذا سببتموه وقع السب على الله تعالى لأنه الفاعل لما يريد لا الدهر، فيكون تقدير الرواية الأولى فإن جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غير، فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لا شتم الدهر عندهم بذلك، وتقدير الرواية الثانية فإن الله هو جالب للحوادث لا غيره الجالب ردا لاعتقادهم أن جالبها الدهر (٧) شرح هذه الجملة تقدم في الباب الأول من الترهيب من خصال من المناهي معدودة في هذا الجزء. صحيفة ١٨٠ رقم ٩١ (تخریجه) (ق وغيرهما) (٨) (سنده) (مدش) عبدالرزاق أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ النخ (٩) نقل الحافظ في الفتح عن القرطبي قال معناه يحاطبني في القول بما يتأذى من يجوز في حقه التأذى والله منزّه عن أن يصل إليه الأذى وأنها هذا من التوسع في الكلام، والمراد أن من وقع ذلك منه تعرض لخطأ الله عز وجل (تخریجه) (ق د وغيرهم) (١٠) (ز) (سنده) (قال عبد الله بن الإمام احمد) حدثني أبو موسى محمد بن المنثري حدثنا اسباط بن محمد

التي لا تسبوا الربيع (وفي رواية فانها من روح الله) فاذا رأيتم منها ما تكرهون (١) **قولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الربيع ومن خير ما فيها ومن خير ما أرسلت به، ونعوذ بك من شر هذه الربيع ومن شر ما فيها ومن شر ما أرسلت به** (عنه يزيد) (٢) بن عبد العزيز ١٠٧
 ابن عبد الله بن أبي سلفة ثنا صالح بن سفیان (٣) وأبو النضر قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلفة
 عن ابن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله ﷺ
 لا تسبوا الديك فانه يدعو الى الصلاة (٤) قال أبي قال أبو النضر نهى رسول الله ﷺ عن سب
 الديك وقال إنه يؤذن (٥) بالصلاة (باب ما جاء في النهي عن ضرب الوجه وتقيحه ١٠٨
 والوسم فيه) (عن أبي هريرة) (٦) عن النبي ﷺ قال إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه
 ولا تقل قبح (٧) الله وجهك ووجه من أشبه وجهك، فإن الله تعالى خلق آدم على صورته (٨)

القرشي حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن أبيه عن أبي بن
 كعب الخ (غريبه) (١) أي ربما تكرهونها الشدة حرارتها أو برودتها أو تأذيتم لشدة هبوبها فقولوا الخ
 (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح، والامام احمد ايضا عن أبي هريرة مرفوعا لا تسبوا الربيع
 فانها من روح الله تعالى تأتي بالرحمة والعذاب، ولكن سلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها. ورواه
 أيضا ابن ماجه ورجاله ثقات (٢) (حدثنا يزيد الخ) (غريبه) (٣) هذا الحديث سمعه الامام احمد مرتين
 مرة من يزيد بن عبد العزيز بن عبد الله ومرة من أبي النضر عن عبد العزيز بن عبد الله أيضا (غريبه)
 (٤) ليس في معنى دعاء الديك إلى الصلاة انه يقول بصراحة صلوا أو حانف الصلاة: بل معناه ان العادة
 جرت بأنه يصرخ صرخات متتابعة عند طلوع الفجر وعند الزوال فطرة فطره الله عليها فيذكر الناس بصراخه
 الصلاة، ولا يجوز الصلاة بصراخه من غير دلالة سواء وهذه رواية يزيد، أما رواية أبي النضر فقد قال عبد الله
 ابن الامام احمد قال أبى قال أبو النضر (يعني في روايته نهى رسول الله ﷺ الخ) (٥) أي يدل على
 موافقة الصلاة كما صرح بذلك في بعض الروايات والله أعلم (تخرجه) (د) قال النووي في الأذكار ورياض الصالحين
 اسناده صحيح (باب) (٦) (سند) (عنه) يحيى عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة الخ
 (غريبه) (٧) بفتح القاف والباء مخففة، قال في النهاية يقال قبحت فلانا (يعني بتشديد الموحدة) قلت له
 قبحك الله (يعني بتخفيفها) من القبح وهو الابعاد اه وقال أبو زيد قبح الله فلانا قبحا وقبوحا أي أقصاه
 وباعده من كل خير (٨) هو ظاهر في عود الضمير على آدم أي خلقه تاما مستويا، وقيل الضمير لله عز
 وجل لما في بعض الطرق على صورة الرحمن، أي على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك
 وإن كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شيء. وجاء في رواية البخاري بعد قوله على صورته (طوله ستون
 ذراعا) (قال التوربتشي) وأهل الحق في ذلك على طبعين (إحداهما) المنتزهون عن التأويل مع نفي التشبيه
 وإحالة العلم الى علم الله تعالى الذي أحاط بكل شيء علما وهذا أسلم الطريقتين (والطبقة الأخرى) يرون
 الإضافة فيها إضافة تكريم وتشريف، وذلك أن الله تعالى خلق آدم على صورة لم يشأ كلاما شيء من الصور
 في الجمال والكمال وكثرة ما احتوت عليه من الفوائد الجميلة، (وقال الطيبي) تأويل الخطا في هذا المقام
 حسن يجب المصير إليه، لأن قوله طوله بيان لقوله على صورته كأنه قيل خلق آدم على ما عرف من صورته،

- (عن جابر بن عبد الله) (١) قال نهانا رسول الله ﷺ عن الوسم (٢) في الوجه والضرب في الوجه (وعنه أيضا) (٣) قال مر النبي ﷺ بجمار قد وسم في وجهه يدخن (٤) منخراه فقال رسول الله ﷺ من فعل هذا، (زاد في رواية لعن الله الذي وسمه) لا يسمن أحد الوجه ولا يضرب أحد الوجه (عن سالم عن أبيه) (٥) قال نهى رسول الله ﷺ أن تضرب الصور (٦) يعني الوجه (وعنه من طريق ثان) (٧) عن عبد الله بن عمر أنه كان يكره العلم (٨) في الصور وقال نهى رسول الله ﷺ عن ضرب الوجه (عن أبي هريرة) (٩) أن رسول الله ﷺ قال إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه (١٠) (عن أبي سعيد الخدري) (١١) عن النبي ﷺ

الحسنة وهيئة من الجمال والكمال وطول القامة وإنما خص الطول منها لأنه لم يكن متعارفا بين الناس (وقال القرطبي) كأن من رواه على صورة الرحمن أوردته بالمعنى متمسكا بما توهمه فغلط في ذلك، وقوله ستون ذراعا يحتمل أن يريد بذراع نفسه أو الذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين والاول أظهر، لأن ذراع كل أحد ربعه، فلو كان بالذراع المعهود كانت يده قصيرة في جنب طول جسده والله أعلم (تخریجه) (خزق) والبخاري في الأدب المفرد والخطيب في تاريخ بغداد وسنده صحيح (١) (سنده) (مدرسة) يحيى عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول نهانا النخ (غريبه) (٢) الوسم بفتح الواو وسكون المهملة يقال وسمه يسمه سمة ووسما: إذا أثر فيه بكى: وذلك أنهم كانوا يسمون إبل الصدقة أي يعلمون عليها بالسكى وهو بدل على تحريم وسم الحيوان في وجهه، وهو معنى النهي حقيقة، ويؤيد ذلك المعنى الوارد في الحديث الآتي فانه ﷺ لا يلعن إلا من فعل محرما وكذلك ضرب الوجه (قال النووي) وأما الضرب في الوجه فنهى عنه في كل الحيوان المحترم من الآدمي والحمار والحيل والابل والبغال والغنم وغيرها، لكنه في الآدمي أشد لانه يجمع المحاسن مع انه لطيف يظهر فيه أثر الضرب وربما شانه وربما آذى بعض الحواس، قال وأما الوسم في الوجه فنهى عنه بالاجماع، وأما وسم غير الوجه من غير الآدمي فإثر بلا خلاف عندنا، لكن يستحب في نعم الصدقة والجزية، ولا يستحب في غيرها ولا ينهى عنه (تخریجه) (م مذ) (٣) (سنده) (مدرسة) عبد الرزاق أنا الثوري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال مر النبي ﷺ الخ (غريبه) (٤) قال في النهاية أصل الدخن أن يكون في لون الدابة كدثرة إلى سواد، والمعنى أن ذلك يغير لون منخريه ويشوه خلقته (تخریجه) (م د) (٥) (سنده) (مدرسة) وكيع حدثنا حنظلة عن سالم عن أبيه (يعني عبد الله بن عمر) قال نهى رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) فسر الصور بالوجه يعني من كل شيء. وتقدم الكلام على ذلك آنفا (٧) (سنده) (مدرسة) عبد الله بن الحارث حدثني حنظلة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر الخ (٨) العلم بالتحريك الوسم والصور هنا الوجه كاتقدم (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث ابن عمر ومعناه جاء في حديث جابر المتقدم عند الامام احمد ومسلم وغيرهما وسنده صحيح (٩) (سنده) (مدرسة) عبد الصمد ثنا حماد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٠) المراد من القتل هنا الضرب وبه ورد، وتقدم النهي عن ضرب الوجه والحكمة في ذلك (تخریجه) (ق. وغيرهما) (١١) (سنده) (مدرسة) عبد الرزاق أنا سفيان عن الأعشى عن عطية العوفی عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي ﷺ إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه (تخریجه) أوردته

- ١١٤ (عن جابر بن عبد الله) (١) قال كسع (٢) رجل من المهاجرين، رجلاً من الأنصار، فقال الانصاري يا للانصار (٣) وقال المهاجري يا للمهاجرين، فقال رسول الله ﷺ ألا ما بال دعوى الجاهلية (٤) دعوا الكسعة فانها منتنة (٥) (عن المقدم بن معد يكبر - رب) (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن لطم خدود الدواب وقال ان الله عز وجل قد جعل لكم عَصِيًا وسيطا

(٧١) كتاب التوبة

- ١ (باب في الأمر بالتوبة وفرح الله عز وجل بها لعبده المؤمن) (عن أبي بردة) (٧) قال سمعت الاغر رجلاً من جهينة يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس توبوا الى ربكم فاني أتوب اليه في اليوم مائة مرة (عن أبي هريرة) (٨) أنه سمع رسول الله ﷺ قال والله اني لاستغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة (عن أبي بردة) (٩) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ (١٠) قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس توبوا الى الله واستغفروه فاني أتوب الى الله واستغفره في كل يوم مائة مرة، فقلت له اللهم اني استغفرك اللهم اني أتوب اليك اثنتان أم واحدة (١١) فقال هو ذاك أو نحو هذا (وعنه من طريق ثان) (١٢)

الميشي وقال رواه احمد والبخاري بنحوه، وفيه عطية العزفي ضعفه جماعة ووثقه ابن معين وبقيته رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يؤيده حديث أبي هريرة الذي قبله (١) (سند) (مدرسة) سريج بن النعمان ثنا سعيد يعني ابن زيد عن عمرو بن دينار حدثني جابر بن عبد الله قال الخ (غريبه) (٢) أي ضرب دبره بيده (٣) بفتح اللام للاستغاة (٤) معناه أنهم كانوا يقولون ذلك في الجاهلية (٥) أي اتركوها فانها مذمومة في الشرع مجتنبه مكروهة كما يجتنب الشيء الذن (تخرجه) (ق ٠ مذ) (٦) (سند) (مدرسة) سريج بن النعمان ثنا بقة بن الوليد عن أرطاة بن المنذر عن بعض اشياخ الجند عن المقدم بن معد يكبر الخ (تخرجه) (أورده الميشي وقال رواه احمد وفيه راو لم يسم، وبقيته (يعني ابن الوليد) مدلس (باب) (٧) (سند) (مدرسة) يحيى بن سعيد ثنا شعبة قال ثنا عمرو بن مرة قال سمعت أبا بردة قال سمعت الاغر (يعني المزني) الخ (تخرجه) (مطل) (٨) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب من حلف باسم من أسماء الله عز وجل الخ من كتاب البين والنذر في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٦٨ رقم ١٤ (٩) (سند) (مدرسة) اسماعيل ثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ الخ (غريبه) (١٠) الظاهر ان هذا الرجل هو الاغر المزني كما جاء في الحديث الاول من احاديث الباب والله أعلم (١١) معناه ان السائل يقول اذا قلت هذه الجملة وهي اللهم اني استغفرك الخ تحسب مرتين أو مرة؟ فقال هو ذاك، والظاهر انه يريد مرة واحدة لانه لم يذكر لفظ الاستغفار إلا مرة وكذلك التوبة وهذا أحوط، أما السائل فيحتمل انه ابو بردة يسأل الضحاني، ويحتمل انه الضحاني يسأل النبي ﷺ والله أعلم (١٢) (سند) (مدرسة) معتمر قال سمعت أبوب، قال وحدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى قال ثنا

- ٤ عن رجل من المهاجرين مثله، وفيه بعد قوله مائة مرة أو أكثر من مائة مرة (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ إن المؤمن إذا أذنب كانت نكته سوداء (٢) في قلبه فان تاب ونزع (٣) واستغفر صقل قلبه، وإن زاد زادت حتى يعلو قلبه ذاك الرين (٤) الذي ذكر الله عز وجل في القرآن (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) (عن الحرث بن سويد) (٥)
- ٥ قال حدثنا عبد الله (يعني ابن مسعود رضي الله عنه) حديثين أحدهما عن نفسه والآخر عن رسول الله ﷺ: قال قال عبد الله إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه في أصل جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على أنفه فقال له هكذا فطار، قال وقال رسول الله ﷺ الله أفرح بتوبة أحدكم من رجل خرج بارض دوّية (٦) ممسكاً معه راحلته عليها طعامه وشرابه وزاده وما يصلحه، فأضلها فخرج في طلبها حتى إذا أدركه الموت فلم يجد لها قال أرجع إلى مكاني الذي اضللتها فيه فأموت فيه، قال فأنى مكانه فغلبته غيبته فاستيقظ فإذا راحلته عند رأسه عليها طعامه وشرابه وزاده وما يصلحه (٧) (عن النعمان بن بشير) (٨) نحوه وفيه فإذا هو بها تجر خطامها
- ٦ فما هو بأشد بها فرحاً من الله بتوبة عبده إذا تاب (٩) (عن أبي هريرة) (١٠) قال قال رسول الله
- ٧

أيوب المعنى عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن رجل من المهاجرين يقول سمعت النبي ﷺ يقول يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروا فإني أتوب إلى الله واستغفره في كل يوم مائة مرة أو أكثر من مائة مرة (تخرجه) لم أقف عليه من هذا الوجه لغير الإمام أحمد ورجاله ثقات (١) (سنده) **مدرسة**

صفوان بن عيسى أنا محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) أي أثر قليل كالنقطة شبه الوسخ في المرأة والسيوف ونحوها (قال القاري) أي كقطرة مداد تقطر في القرباس (٣) أي نزع نفسه عن ارتكاب المعاصي (وقوله صقل قلبه) بالبناء للمفعول أي نظف وانجلي (وإن زاد) أي عاد إلى الذنب (زادت) أي انتشرت (٤) أصل الران والرين الغشاوة وهو كالصدى على الشيء الصقيل (تخرجه) (نس من جهة) وابن جرير، قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (٥)

(سنده) **مدرسة** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد الخ (غريبه) (٦) بفتح الدال المهملة وتشديد الواو مكسورة وتشديد الياء مفتوحة (قال في النهاية) الدو الصحراء والدوية منسوبة إليها وقد تبدل من إحدى الواوين ألف فيقال داوية على غير قياس نحو طائي في النسب إلى طيء (مهلكة) بفتح الميم واللام أي موضع الهلاك أو الهلاك نفسه وتفتح لامها وتكسر وهما أيضاً المغازاة وهن نقل الحافظ في الفتح أن في بعض نسخ البخاري بضم الميم وكسر اللام من الرباعي أي تملك هي من يحصل فيها (٧) زاد مسلم في رواية له ثم قال اللهم أنت عبدى وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح (تخرجه) (ق نس: مذ) (٨) (سنده) **مدرسة** حسن وبهر المعنى قالنا ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال أظنه عن رسول الله ﷺ قال سافر رجل بأرض تنوفة قال حسن في حديثه يعني فلاة فقال تحب شجرة ومعه راحلته وعليها سقاؤه وطعامه فاستيقظ فلم يرها ثم علا شرفاً فلم يرها ثم التفت فإذا هو بها تجر خطامها الخ (غريبه) (٩) جاء بعد قوله إذا تاب قال يرحم عبده إذا تاب إليه قال بهز قال حماد أظنه عن النبي ﷺ (تخرجه) (م ك) وفي آخره عنده مسلم قال سماك فزعم الشعبي أن النعمان رفع هذا الحديث إلى النبي ﷺ وأما أنا فلم اسمعه (١٠) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق بن

الله ﷺ أيفرح أحدكم براحلته اذا ضلت منه ثم وجدها ؟ قالوا نعم يا رسول الله ، قال والذي نفس محمد بيده لله أشد فرحاً بتوبة عبده إذا تاب من أحدكم براحلته إذا وجدها (عن أبي موسى) (١) قال قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها (٢) (عن أبي ذر) (٣) عن النبي ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى يقول يا عبادي كل منكم مذنّب الا من عافيت فاستغفر فمغفرتي أغفر لكم ، ومن علم منكم أني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني بقدرتي غفرت له ولا أبالي ، وكل من ضال الا من هديت ، فسلوني الهدى أهديكم ، وكل من فقير الا من أغنيت ، فسلوني أرزقكم ، ولو أن حيكم وميتكم وأولاكم وآخراكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة ، ولو أن حيكم وميتكم وأولاكم وآخراكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما بلغت أمنيته وأعطيت كل سائل ما سأل لم ينقصني الا كما لو مر أحدكم على شفة البحر فغمس ابرة ثم انتزعها ، (٤) وذلك لأنني جواد ما جدد واجد اعمل ما اشاء ، عطائي كلامي وعذابي كلامي (٥) اذا أردت شيئاً فأنما أقول له كن فيكون (٦) وعنه أيضاً (٦) عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل يقول يا عبادي ما عبدتني ورجوتني فإني غافر لك على ما كان فيك ويا عبادي ان لقيتني بقراب الارض خطيئة ما لم تشركن بي لقيتك بقرابها مغفرة الحديث نحو ما تقدم (٧) وعنه أيضاً (٨) عن النبي ﷺ فيما يروى عن ربه عز وجل اني حرمت الظلم على نفسي

همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر احاديث منها قال رسول الله ﷺ أيفرح أحدكم الخ (تخریجه) (م مذ) (١) (سنده) **مدرسا** ابن جعفر ثنا شعبة وابن جعفر انا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى الأشعري قال ابن جعفر في حديثه سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) معناه أن باب التوبة مفتوح إلى أن تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها لا تنفع التوبة حينئذ قال تعالى (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً) وفسرت هذه الآية بطلوع الشمس من مغربها (تخریجه) (م طال) (٣) (سنده) **مدرسا** ابن نمير ثنا موسى يعني ابن المسيب الثقفي عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري عن أبي ذر الخ (غريبه) (٤) هذا تمثيل للتقريب إلى الافهام وليس على حقيقته ، فكيف والبحر محدود ومتناه وينفد وما عنده سبحانه غير محدود ولا متناه ولا ينفد (٥) فسر في الحديث بأنه سبحانه وتعالى اذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون (تخریجه) (جه) ورواه مسلم من وجه آخر بمعناه ، وتقدم مثله في باب عظمة الله تعالى وكبريائه من كتاب التوحيد في الجزء الأول صحيفة ٤٣ رقم ١٤ (٦) (سنده) **مدرسا** هاشم بن القانم ثنا عبد الحميد ثنا شهر حدثني ابن غنم ان أبا ذر حدثه عن رسول الله ﷺ قال ان الله عز وجل الخ (غريبه) (٧) بقيقته وقال أبو ذر ان الله عز وجل يقول يا عبادي كل منكم مذنّب الا من انا عافيته فله نعمه الا أنه قال ذلك بأنني جواد واجدد ما جددنا عطائي كلام (تخریجه) (جه) (٨) هذا الحديث

كلام العلماء في قوله ﷺ ان الله عز وجل يميل حتى يذهب ثلث الليل ثم ينزل ٣٣٧

- ١٢ وحمل عبادى الا فلا تظلموا، كل بنى آدم يخطئ بالليل والنهار ثم يستغفرنى فأغفرله ولا أبالي، فذكر نحو ما تقدم ﴿عن أبي اسحاق﴾ (١) عن الأغر قال أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد الخدرى رضى الله عنهما انهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال ان الله عز وجل يميل حتى يذهب ثلث الليل ثم ينزل (٢) فيقول هل من سائل (٣) هل من تائب هل من مستغفر هل من مذهب قال فقال له رجل حى يطلع الفجر قال نعم ﴿عن أنس﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ كل ابن آدم خطاء فخير الخطائين التوابون، ولو أن لابن آدم واديين من مال لا يبتغى لهما ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب (زاد في رواية) ويتوب الله على من تاب (ز) ﴿عن محمد بن الحنفية عن أبيه﴾ (٥) ١٤

تقدم تاما بسنده وشرحه وتخرجه في باب عظمة الله تعالى المشار اليه سابقا في الطريق الثانية من حديث رقم ١٤ صحيفة ٤٢ في الجزء الاول وهو حديث صحيح أخرجه مسلم وغيره (١) (سنده) **عنه** محمد ابن جعفر ثنا شعبة عن أبي اسحاق عن الأغر الخ (غريبه) (٢) النزول بالنسبة لله عز وجل لا كنزول المخلوقين لانه تعالى ليس كمثل شئ، قال النووي رحمه الله هذا الحديث من احاديث الصفات وفيه مذهبان مشهوران للعلماء، ويختصرهما ان أحدهما هو مذهب جمهور السلف وبعض المتكلمين انه يؤمن بأنها حق على ما يليق بالله تعالى وأن ظاهرها المتعارف في حقا غير مراد ولا ينكلم في تأويلها مع اعتقاد تزيه الله تعالى عن صفات المخلوق وعن الانتقال والحركات وسائر سمات الخلق (والثاني) مذهب اكثر المتكلمين وجماعات من السلف، وهو يحكى هنا عن مالك والأوزاعي انها تنزل على ما يليق بها بحسب موطنها، فعلى هذا تأولوا هذا الحديث تأويلين (أحدهما) تأويل مالك بن أنس وغيره ومعناه تنزل رحمته وأمره وملائكته كما يقال فعل السلطان كذا إذا فعله أتباعه بأمره (والثاني) انه على الاستعارة ومعناه الاقبال على الداعين بالاجابة والالطف والله أعلم اهـ (قلت) مذهب السلف أسلم وهو مذهبي (٣) يعنى فاستجيب له كما صرح بذلك عند مسلم وكذلك قوله (هل من تائب) يعنى فأتوب عليه وجاء عند مسلم بلفظ من ذا الذى يدعوني فأستجيب له، من ذا الذى يسألنى فأعطيه، من ذا الذى يستغفرنى فأغفرله، فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر (تخرجه) (م . وغيره) (٤) (سنده) **عنه** زيد بن الحباب قال أخبرنى على بن مسعدة الباهلى عن قتادة عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ (تخرجه) أورده المنذرى بدون قوله ولو أن لابن آدم الخ وقاله رواه (مذجه ك) كلهم من حديث على بن مسعدة، وقال الترمذى حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث على بن مسعدة عن قتادة، وقال الحاكم صحيح الاسناد اهـ (قلت) على بن مسعدة قال في الخلاصة وثقه أبو داود الطيالسى، وقال أبو حاتم لا بأس به، وقال النسائى ليس بالقوى وفى التهذيب قال النسائى لا بأس به اهـ أما قوله ولو أن لابن آدم الخ الحديث فتقدم حديثا مستقلا في باب التهريب من الحرص على المال صحيفة ٢٤٧ رقم ١٤٢ في هذا الجزء (٥) (ز) (سنده) قال عبدالله بن الامام احمد حدثنى عبد الأعلى بن حماد الترمذى حدثنا داود بن عبد الرحمن حدثنا أبو عبدالله مسلمة الرازى عن أبي عمر والبجلي عن عبد الملك بن سفيان الثقفى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحنفية عن أبيه (يعنى على بن أبي طالب) (٤٣ م - الفتح الربانى - ج ١٩)

- ١٥ قال قال رسول الله ﷺ ان الله يحب العبد المؤمن المفتن (١) التواب (عن أبي هريرة)
- ١٦ (٢) من النبي ﷺ انى لاستغفر الله عز وجل وأتوب اليه كل يوم مائة مرة (عن حذيفة)
- (٣) قال كان في لساني ذرْب (٤) على أهلى لم أعده الى غيرهم (٥) (وفي رواية وكان ذلك لا يعدوهم الى غيرهم) فذكرت ذلك للنبي ﷺ قال أين أنت من الاستغفار، يا حذيفة: انى لاستغفر الله كل يوم مائة مرة وأتوب اليه، قال فذكرته لابي بردة بن أبي موسى (يعنى الاشعري) فحدثني عن أبي موسى ان رسول الله ﷺ قال انى لاستغفر الله كل يوم وليلة مائة مرة وأتوب اليه (باب ما جاء في حد الوقت الذي تقبل فيه التوبة) (حدثنا عفان) (٦) قال ثنا شعبة قال ابراهيم بن ميمون أخبرني قال سمعت رجلا من بنى الحرث قال سمعت رجلا منا يقال له أيوب (٧) قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول من تاب قبل موته عاما (٨) تيب عليه، ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه، حتى قال يوما حتى قال ساعة حتى قال فواقا (٩) قال قال الرجل رأيت ان كان مشركا أسلم قال انما أحدثكم كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (عن ابن عمر) (١٠) أن رسول الله ﷺ قال ان الله يقبل توبة عبده ما لم يفرغر (١١)
- ١٨ (عن أبي هريرة) (١٢) قال قال رسول الله ﷺ من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها مقبل منه
- ١٩

رضى الله عنه) الخ (غريبه) (١) بضم الميم وفتح الفاء وتشديد التاء الفوقية مفتوحة الذي يفتن ويمتنح بالذنوب (تخرجه) لم أقف عليه لغير عبد الله بن الامام احمد وفي اسناده ابو عبد الله مسلمة الرازي قال ابن حبان لا يحمل الاحتجاج به ونقل المناوى عن الزين العراقي انه قال سنده ضعيف (٢) (سنده) (حدثنا يزيد قال انا محمد بن عمرو عن أنى سلة عن أنى هريرة الخ (تخرجه) رواه البخارى الا أنه قال أكثر من سبعين مرة (٣) (سنده) (حدثنا ابو احمد ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن أنى المغيرة عن حذيفة (يعنى ابن النان) الخ (غريبه) (٤) الذرب بالتحريك فساد اللسان وبذاؤه، اراد سلاطة لسانه وفساد منطقه من قولهم ذرب لسانه إذا كان حاد اللسان لا يبالي بما يقول (٥) معناه ان لسانه حاد على أهله فقط لا يتعداهم الى غيرهم من الناس (تخرجه) لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد، وأخرجه ابن ماجه بدون ذكر حديث أنى موسى، وقال البوصيرى في زوائد ابن ماجه في اسناده أبو المغيرة البجلي مضطرب الحديث عن حذيفة قاله الذهبي في الكاشف انه (قلت) بمضده حديث أبي هريرة الذي قبله وما تقدم في هذا المعنى من أحاديث الباب (باب) (٦) (حدثنا عفان الخ) (غريبه) (٧) أيوب تابعى لم يعرف نسبه (٨) أى بعام (٩) أى قدر فواق ناقة وهو ما بين الحلبتين من الراحة وتضم فاقوه وتفتح (نه) (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد: وأورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه راولم بسم وبقية رجاله ثقات (١٠) (سنده) (حدثنا سليمان بن داود أخبرنا عبد الرحمن بن ثابت حدثني أبي عن مكحول عن جميل بن نفيير عن ابن عمر الخ قلت (يعنى عبد الله بن عمر بن الخطاب) (غريبه) (١١) من الفرغرة أى ما لم تبلغ الروح الى الخلقوم، يعنى ما لم يتيقن بالموت فان التوبة بعد التيقن بالموت لم يعتد بها (تخرجه) (مدحه حب كعب) وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب (قلت) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (١٢) (سنده) (حدثنا عبد الرزاق

- (و عنه من طريق ثان) (١) قال قال رسول الله ﷺ من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه (عن عبد الرحمن بن البيهقي) (٢) قال اجتمع أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ فقال أحدهم سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد قبل أن يموت بيوم ، فقال الثاني أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال نعم ، قالوا وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد قبل أن يموت بنصف يوم ، فقال الثالث أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال نعم ، قال وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد قبل أن يموت بضحية ، قال الرابع أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال نعم ، قال وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله يقبل توبة العبد مالم يفرغر بنفسه (و عنه من طريق ثان) (٣) عن بعض أصحاب النبي ﷺ فذكر نحوه (عن أبي ذر) (٤) ان رسول الله ﷺ قال ان الله يقبل توبة عبده أو يغفر لعبده مالم يقع الحجاب ، قالوا يا رسول الله وما الحجاب؟ قال أن تموت النفس وهي مشركة (٥) (باب ما جاء في كيفية التوبة وما يفعل من أراد أن يتوب) (حدثنا وكيع) قال حدثنا مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الوالي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي رضي الله عنه قال كنت اذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعتني الله بما شاء منه ، واذا حدثني عنه غيري استحلقتة فاذا حلف لي صدقته ، وإن أبا بكر حدثني وصدق أبو بكر أنه سمع النبي ﷺ قال ما من رجل يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن الوضوء ، قال مسعر ويصلي وقال سفيان ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له (ومن طريق ثان عن علي أيضاً) (٦) قال كنت اذا سمعت من رسول الله ﷺ

عن أبي عروة معمر (يعني ابن راشد) عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة الخ (١) (سند) (حدثنا أبو معاوية عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة الخ) (تخرجه) (م هب) والطبري في التفسير والطبراني في الأوسط (٢) (سند) (حدثنا حسين بن محمدنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن ابن البيهقي الخ) (قلت) البيهقي بفتح الموحدة وسكون الياء التحتية وفتح اللام (٣) (سند) (حدثنا اسباط عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن البيهقي عن بعض أصحاب النبي ﷺ فذكر نحوه بمعناه لا يختلف عنه إلا في بعض الالفاظ والمعنى واحد) (تخرجه) (لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات إلا أنه اختلف في عبد الرحمن بن البيهقي ففي الخلاصة قال أبو حاتم ابن وثقه ابن حبان وقال الحافظ عبد العظيم لا يحتج به) (قلت) بعضه أحاديث الباب (٤) (سند) (حدثنا سليمان بن داود ابو داود ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان حدثني أبي عن مكحول بن أبي نعيم حدثه عن أسامة بن سلمان أن أبا ذر حدثهم أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) يعني كأنها حجت بالموت عن الإيمان) (تخرجه) (طلك) وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي (باب) (٦) (سند) (حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن عثمان بن المغيرة قال سمعت علي بن ربيعة من بني أسد يحدث عن أسماء أو ابن أسماء من بني فزارة قال قال علي كنت اذا سمعت من رسول الله ﷺ

- حديثاً فذكر نحوه وفيه ثم يستغفر الله تعالى لذلك الذنب الا غفر له وقرأ هاتين الآيتين (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً) (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم الآية) (عن عبد الله بن معقل بن مقرن) (١) قال دخلت مع أبي علي عبد الله بن مسعود فقال أنت (٢) سمعت النبي ﷺ يقول الندم توبة ، قال نعم ، وقال مرة سمعته يقول الندم توبة (عن ابن عباس) (٣) قال قال رسول الله ﷺ كفارة الذنب الندامة: وقال رسول الله ﷺ لو لم تذبوا لجاء الله عز وجل يقوم يذنبون ليغفر لهم (قر) (عن عبد الله) (٤) قال قال رسول الله ﷺ التوبة من الذنب أن يتوب منه ثم لا يعود فيه (عن عائشة) (٥) رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ يا عائشة إن كنت المممت بذنوب فاستغفري الله فإن التوبة من الذنب

نفعني الله بما شاء أن ينفعني منه وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يذنب ذنباً ثم يتوضأ فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله تعالى الخ (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه للإمام أحمد بطريقه ثم قال وهكذا رواه علي بن المدني والحميدي وأبو بكر بن أبي شيبة وأهل السنن وابن حبان في صحيحه والبراز والدارقطني من طرق عن عثمان بن المغيرة به، وقال الترمذي هو حديث حسن (قال الحافظ ابن كثير) وهو من رواية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عن خليفة النبي ﷺ أبي بكر رضى الله عنهما وما يشهد بصحة هذا الحديث ما في الصحيحين عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه أنه توضأ لهم وضوء النبي ﷺ ثم قال سمعت النبي ﷺ يقول من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه، فقد ثبت هذا الحديث من رواية الأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين عن سيد الأولين والآخرين ورسول رب العالمين كما دل عليه الكتاب المبين من أن الاستغفار من الذنب ينفع العاصين اهـ (قلت) حديث عثمان الذي أشار إليه الحافظ ابن كثير رواه أيضاً الإمام أحمد وتقدم في باب فضل الوضوء والمشى إلى المساجد والصلاة بهذا الوضوء في الجزء الأول صحيفة ٣٠٨ رقم ١٩٨ (١) (سنده) **مرشاً** سفيان عن عبد الكريم قال أخبرني زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل بن مقرن الخ (غريبه) (٢) فقال يعني معقل بن مقرن والد عبد الله يستفهم من عبد الله ابن مسعود (تخرجه) (جه ك) وأبو نعم والحميدي وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٣) (سنده) **مرشاً** أحمد بن عبد الملك الكوفي قال حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك التنكري قال سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني باختصار قوله كفارة الذنب الندامة في الكبير والأوسط، والبراز وفيه يحيى بن عمرو بن مالك التنكري وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات اهـ (قلت) التنكري بضم النون المشددة وسكون الكاف (٤) (قر) (سنده) قال عبد الله بن الإمام أحمد قرأت علي أبي حدثنا علي بن عاصم قال أخبرنا الهجرى عن أبي الأحوص عن عبد الله (يعني ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد واسناده ضعيف (٥) (سنده) **مرشاً** محمد بن يزيد يعني الواسطي عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال في الصحيح طرف من أوله رواه أحمد ورجاله

- ٢٧ **الندم والاستغفار** (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال من كانت عنده مظلمة من أخيه من عرضه أو ماله فليتحللله اليوم قبل أن يؤخذ (٢) حين لا يكون دينار ولا درهم، وإن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له أخذ من سيئات صاحبه فجعلت عليه (٣)
- ٢٨ **(باب ما جاء في عدم قنوط المذنب من المغفر قطب كثيرة ذنوبه مادام موحداً)** (عن أبي الزبير) (٤) قال قلنا لجابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما أكنتم تعدون الذنوب شركاً؟ قال معاذ الله

رجال الصحيح غير محمد بن يزيد الواسطي وهو ثقة (١) (سنده) **قوله** يزيد أنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) يعني قبل أن يؤخذ منه كما في رواية أخرى يريد قبل أن يؤخذ من حسناته لصاحب الحق إذا كان له عمل صالح، فإن لم يكن له عمل صالح أخذ من سيئات صاحب الحق فضمت إلى سيئاته (٣) جاء في الأصل بعد هذا قال عبد الله يعني ابن الإمام أحمد حدثني أن قال وقال ببغداد (قبل أن يأتي يوم ليس هناك دينار ولا درهم : وحدثناه روح باسناده ومعه وقال من قبل أن يؤخذ منه حين لا يكون دينار ولا درهم، (تخرجه) (طل) ورجاله ثقات (قال النووي رحمه الله) أصل التوبة في اللغة الرجوع، يقال تاب وتاب بالمثلثة وآب بمعنى رجع، والمراد بالتوبة هنا الرجوع عن الذنب ولها ثلاثة أركان: الإقلاع . والندم على فعل تلك المعصية، والعزم على أنه لا يعود إليها أبداً، فإن كانت المعصية لحق آدمي فلها ركن رابع وهو التحلل من صاحب ذلك الحق، واصلها الندم وهو ركنها الأعظم، وانفقوا على أن التوبة من جميع المعاصي واجبة، وأنها واجبة على الفور لا يجوز تأخيرها سواء كانت المعصية صغيرة أو كبيرة، والتوبة من مهمات الإسلام وقواعده المتأكدة، ووجوبها عند أهل السنة بالشرع، وعند المعتزلة بالعقل، ولا يجب على الله قبولها بالشرع والاجماع خلافاً لهم، وإذا تاب من ذنب ثم ذكره هل يجب تجديد الندم، فيه خلاف لأصحابنا وغيرهم من أهل السنة، قال ابن الأنباري يجب وقال امام الحرمين لا يجب، وتصح التوبة من ذنب وإن كان مصراً على ذنب آخر، وإذا تاب توبة صحيحة بشرطها ثم عاود ذلك الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثاني ولم تبطل توبته، هذا مذهب أهل السنة في المسألتين وغالفت المعتزلة فيهما، قال أصحابنا ولو تكررت التوبة ومعاودة الذنب صححت: ثم توبة الكافر من كفره مقطوع بقبولها، وما سواها من أنواع التوبة هل قبولها مقطوع به أم مظنون؟ فيه خلاف لأهل السنة : واختار امام الحرمين أنه مظنون وهو الأصح والله أعلم **(باب)** (٤) (سنده) **قوله** سريج ثنا ابن أبي الوناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بين الرجل وبين الشرك أو الكفر ترك الصلاة، وسمعت رسول الله ﷺ يقول لا تبأشر المرأة المرأة في الثوب الواحد، ولا يبأشر الرجل الرجل في الثوب الواحد، قال قلنا لجابراً كنتم تعدون الذنوب شركاً قال معاذ الله (تخرجه) أخرج الجزء الأول منه الخاص بكفر تارك الصلاة الإمام أحمد ومسلم والأربعة إلا النسائي وتقدم في باب حجة من كفر تارك الصلاة من كتاب الصلاة في الجزء الثاني صحيفة ٢٣١ رقم ٧٩ وتقدم الكلام عليه هناك، وأخرج الجزء الثاني منه المختص بالمباشرة (طس ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي وتقدم في باب النهي عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة من أبواب حد الزنا من كتاب الحدود في الجزء السادس عشر صحيفة ٧٧ رقم ٢٠٨ وهو حديث صحيح صححه

- ٢٩ (عن أنس بن مالك) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول والذي نفسي بيده أو والذي نفس محمد بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض ثم استغفرتم الله عز وجل لغفر لكم؟ والذي نفس محمد بيده أو والذي نفسي بيده لو لم تخطئوا لجاء الله عز وجل بقوم يخطئون
- ٣٠ ثم يستغفرون الله فيغفر لهم (عن أبي هريرة) (٢) أن رسول الله ﷺ قال لو لم تذبوا لجاء الله بقوم يذبون كي يغفر لهم (عن أبي أيوب الأنصاري) (٣) أنه قال حين حضرته الوفاة قد كنت كتمت عنكم شيئا (٤) سمعته من رسول الله ﷺ يقول لولا أنكم تذبون لخلق الله تبارك وتعالى قوما يذبون فيغفر لهم (عن أبي هريرة) (٥) عن النبي ﷺ أن رجلا أذنب ذنبا فقال رب إني أذنبت ذنبا أو قال عملت عملا ذنبا فاغفره، فقال عز وجل عبدي عمل ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي، ثم عمل ذنبا آخر أو أذنب ذنبا آخر فقال رب إني عملت ذنبا فاغفره، فقال تبارك وتعالى علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي، ثم عمل ذنبا آخر أو أذنب ذنبا آخر فقال رب إني عملت ذنبا فاغفره، فقال علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء (٦) (عن الأسود بن سريع) (٧)

الحاكم وأقره الذهبي، وفي قول جابر رد على من ذهب إلى تكفير المسلم بارتكاب الذنوب (قال النووي) رحمه الله وأعلم أن مذهب أهل الحق أنه لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنوب ولا يكفر أهل الأهواء والبدع وأن من جحد ما يعلم من دين الإسلام ضرورة حكم برده وكفره إلا أن يكون قريب عهد بالإسلام أو نشأ ببادية بعيدة ونحوه عن يخفى عليه فيعرف ذلك فإن استمر حكم بكفره والله أعلم (١) (سنده) **مدرسة** سريج بن النعمان حدثنا أبو غبيدة يعني عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي حدثني أخشم السدوسي قال دخلت على أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول النخ (قلت) أخشم جاء في المسند بالميم بعد الشين المعجمة، وجاء في تعجيل المنفعة أخشن بالنون بدل الميم ذكره ابن حبان في الثقات (تخرجه) لم أقف عليه من حديث أنس بهذا السياق لغير الإمام أحمد ورجاله ثقات، وروى الترمذي الشطر الأول منه وقال هذا حديث حسن غريب (٢) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في أوصاف الجنة من كتاب القيامة إن شاء الله تعالى (٣) (سنده) **مدرسة** اسحاق بن عيسى حدثني ليث حدثني محمد بن قيس أنا قاص عمر بن عبد العزيز عن أبي صرمة عن أبي أيوب الأنصاري النخ (غريبه) (٤) إنما كتبه أو لا مخافة أن تكلم على سعة رحمة الله تعالى وإنها بهم في المعاصي، وإنما حدثت به عند وفاته لئلا يكون كائنا للعلم، وربما لم يكن أحد يحفظه غيره فتعين عليه أدائه (تخرجه) (م مذ) (٥) (سنده) **مدرسة** يزيد أنا همام عن يحيى عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ النخ (غريبه) (٦) قال الحافظ المنذري قوله فليعمل ما شاء والله أعلم أنه ما دام كلما أذنب ذنبا استغفر الله وتاب منه ولم يعد إليه بدليل قوله ثم أصاب ذنبا آخر (فليعمل ما شاء) إذا كان هذا دأبه لأنه كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبيه فلا يضره: لا أنه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير إقلاع ثم يعاوده فإن هذه توبة الكذابين اه (تخرجه) أورده المنذري وقال رواه البخاري ومسلم (٧) (سنده) **مدرسة** محمد بن مصعب ثنا سلام

أن النبي ﷺ أتى بأسير فقال اللهم انى أتوب اليك ولا أتوب الى محمد، فقال النبي ﷺ عرف الحق لأهله ﴿ فصل منه فى قصة الرجل الذى قتل تسعة وتسعين نفساً ثم أكمل المائة ﴾ (١) (مدرسة يزيد) (٢) أنبأنا همام بن يحيى ثنا قتادة عن ابى الصديق الناجى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال لا أحد منكم الا ما سمعت من رسول الله ﷺ سمعته أذناى ووعاه قلبي : إن عبدا قتل تسعة وتسعين نفساً (٣) ثم عرض له التوبة فسأل عن أهل الأرض فدل (٤) على رجل فاتاه فقال انى قتلت تسعة وتسعين نفساً فهل لى من توبة ؟ قال بعد قتل تسعة وتسعين نفساً ؟ قال فانتضى سيفه فقتله به فأكمل به مائة : ثم عرض له التوبة فسأل عن أهل الأرض فدل على رجل (٥) فاتاه فقال انى قتلت مائة نفس فهل لى من توبة ؟ فقال ومن يحول بينك وبين التوبة ، أخرج من القرية الخبيثة التى أنف فيها الى القرية الصالحة قرية كذا وكذا (٦) فاعبد ربك فيها ، قال فخرج الى القرية الصالحة فعرض له أجله فى الطريق ، قال فاخترتصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب (٧)

٣٤

ابن مسكين والمبارك عن الحسن عن الاسود بن سريع النخ (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه محمد بن مصعب وثقه احمد وضعمه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح ﴿ فصل منه ﴾ (١) قال النووى إن رجلاً قتل تسعة وتسعين نفساً ثم قتل تمام المائة ثم أفنائه العالم بأن له توبة : هذا مذهب أهل العلم واجماعهم على صحة توبة القاتل عمداً ، ولم يخالف أحد منهم إلا ابن عباس ، وأما ما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا فراد قائله الزجر عن سبب التوبة لا أنه يعتقد بطلان توبته ، وهذا الحديث ظاهر فيه ، وهو وإن كان شرعاً لمن قبلنا وفى الاحتجاج به خلاف فليس موضع الخلاف ، وإنما موضعه لإذالم يرد شرعنا بموافقته وتقريره ، فإن ورد كان شرعاً لنا بلا شك ، وهذا قد ورد شرعنا به وهو قوله تعالى (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون) إلى قوله إلا من تاب الآية (وأما) قوله تعالى (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها) فالصواب فى معناها أن جزاءه جهنم وقد يجازى به وقد يجازى بغيره وقد لا يجازى بل يعفى عنه ، فإن قتل عمداً مستحلاً له بغير حق ولا تأويل فهو كافر مرتد يخلد به فى جهنم بالاجماع ، وإن كان غير مستحل بل معتقداً تحريره فهو فاسق عاص مرتكب كبيرة جزاؤه جهنم خالداً فيها لكن بفضل الله تعالى ، ثم أخبر أنه لا يخلد من مات موحداً فيها فلا يخلد هذا ، ولكن قد يعفى عنه فلا يدخل النار أصلاً وقد لا يعفى عنه بل يعذب كسائر العصاة الموحدين ثم يخرج معهم إلى الجنة ولا يخلد فى النار ، فهذا هو الصواب فى معنى الآية اهـ (٢) (حديثاً يزيد النخ) (غريبه) (٣) جاء عند مسلم عن أبى سعيد أيضاً أن نبي الله ﷺ قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً (وعند البخارى بلفظ كان فى بنى إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين نفساً النخ (٤) فدل بضم الدال المهملة مبنى للمجهول وجاء عند مسلم) فدل على رآه فاتاه النخ (٥) جاء عند مسلم فدل على رجل عالم النخ (٦) جاء عند مسلم (انطلق إلى أرض كذا وكذا فان فيها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فانها أرض سوء) قال العلماء فى هذا استحباب مفارقة التائب المواضع التى أصاب بها الذنوب والاخذان المساعدين له على ذلك ومقاطعتهم ماداموا على حالهم ، وإن استبدل بهم صحبة أهل الخير والصلاح والعلماء والمتعبدين للورعين ومن يقتدى بهم وينتفع بصحبتهم وتأنى كذبك توبته (٧) زاد مسلم فقالت

قال فقال ابليس فأنا أولى به أنه لم يعصني ساعة قط (١) قال فقالت ملائكة الرحمة إنه خرج تائباً قال ممام فحدثني حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي رافع (٢) قال فبعث الله عز وجل ملكاً فاختصموا إليه (٣) ثم رجع إلى حديث قتادة قال: فقال أنظروا أي القرية كان أقرب إليه فألحقوه بأهلها، قال قتادة فحدثنا الحسن قال لما عزف الموت احتفز بنفسه (٤) ففقر الله عز وجل منه القرية الصالحة وباعد عنه القرية الخبيثة (٥) فألحقوه بأهل القرية الصالحة

(أبواب ما جاء في رحمة الله عز وجل لعباده الموحدين) (باب في أن رحمة الله تعالى سبقت غضبه) (عن أبي هريرة) (٦) عن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل كتب كتاباً بيده لنفسه (٧) قبل أن يخلق السموات والأرض فوضعه تحت عرشه، فيه رحمتي سبقت غضبي (وعنه من طريق ثالث) (٨) قال قال رسول الله ﷺ لما فرغ الله من الخلق كتب على عرشه رحمتي سبقت غضبي (وعنه من طريق ثالث) (٩) قال قال رسول الله ﷺ لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي سبقت غضبي (وفي لفظ) غلبت غضبي (١٠) (ومن طريق رابع) (١١) عن النبي ﷺ قال لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه إن رحمتي غلبت غضبي (باب ما جاء في أن الرحمة التي أودعها الله في قلوب خلقه جزء من مائه من رحمته لخلقهم) (حدثنا روح ومحمد بن جعفر) (١٢) قالنا ثنا عوف عن الحسن قال بلغني أن رسول الله ﷺ

٣٥

٣٦

ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله، وقالت ملائكة المذاب إنهم يعمل خيراً قط (١) قول ابليس لم يرد في رواية الشيخين (٢) هذا سند آخر للحديث (٣) جاء عند مسلم فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الأرضين قالوا إيتيها كان أدنى فهو له، فقاسوه فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة (٤) الحفز الحث والاقبال أي استعجل كأنه يريد القيام والتقرب من القرية الصالحة وعند مسلم فقال الحسن ذكر لنا أنه لما أتاه الموت ناء بصدوره أي نهض (قال النووي) وأما قياس الملائكة ما بين القريةين وحكم الملك الذي جعلوه بينهم بذلك فهذا محمول على أن الله تعالى أمرهم عند اشتباه أمره عليهم واختلافهم فيه أن يحكموا رجلاً من يربهم، ففر الملك في صورة رجل فحكم بذلك (٥) جاء في رواية عند مسلم فأوحى الله إلى هذه أن تباعدى وإلى هذه أن تقربى (وله في رواية أخرى) فكان إلى القرية الصالحة أقرب منها بشبر فجعل من أهلها (تخرجه) (ق. جه) (باب) (٦) (سنده) (حدثنا محمد بن سابق ثنا شريك عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ) (غريبه) (٧) أي موجباً لإياه على نفسه بمقتضى وعده قال تعالى (كتب ربكم على نفسه الرحمة) (٨) (سنده) (حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ) (٩) (سنده) (حدثنا يزيد أنا محمد بن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما قضى الله الخلق الخ) (١٠) قال في النهاية هو إشارة إلى سعة الرحمة وشمولها الخلق كما يقال غلب على فلان الكرم إذا كان هو أكثر خصاله والافرحمة الله وغضبه لا يوصف بغلبة إحداهما على الأخرى، وإنما هو سبيل المجاز للبالغة (١١) (سنده) (حدثنا يحيى عن ابن عجلان قال سمعت أبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لما خلق الله الخلق الخ) (تخرجه) (ق. جه) (باب) (١٢) (حدثنا روح ومحمد بن جعفر قال ثنا عوف الخ)

- قال الله عز وجل مائة رحمة وأنه قسم رحمة واحدة بين أهل الأرض فوسعتهم إلى آجالهم (١) وذكر تسعة وتسعين رحمة لأوليائه، والله عز وجل قابض تلك الرحمة التي قسمها بين أهل الأرض إلى التسعة والتسعين فيكملها مائة رحمة لأوليائه يوم القيامة، قال محمد (٢) في حديثه وحدثني بهذا الحديث محمد بن سيرين وخلاس كلاهما عن أبي هريرة (٣) عن النبي ﷺ مثل ذلك
- ٣٧ (عن جندب البجلي) (٤) قال جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلاها ثم صلى خلف رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ أتى راحلته فأطلق عقلاها ثم ركبها ثم نادى اللهم ارحني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا أحدا (٥) فقال رسول الله ﷺ أتقولون هذا أضل أم بعيره ؟ ألم تسمعوا ما قال ؟ قالوا بلى ، قال لقد حظرت (٦) رحمة الله واسعة ، إن الله خلق مائة رحمة فأنزل الله رحمة واحدة يتعاطف بها الخلائق جنها وانسها وهمائها ، وعنده تسع وتسعون ، أتقولون هو أضل أم بعيره ؟
- ٢٨ (عن أبي هريرة) (٧) عن النبي ﷺ لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الانس والجن والحوام ، فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على أولادها ، وأخر تسعة وتسعين إلى يوم القيامة يرحم بها عباده (٨) (عن سليمان) (٩) عن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل خلق مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق ، فيها تعطف الوحوش على أولادها وأخر تسعة وتسعين إلى
- ٣٩

(غريبه) (١) أي إلى انتهاء آجالهم في الدنيا (وذكر) أي أذكر تسعة وتسعين الخ (٢) يعني ابن جعفر أحد الراويين الذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث (٣) هذا السند جعل الحديث متصلا (تخرجه) أخرجه الحاكم بسند محمد بن جعفر المتصل وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وسليمان التيمي عن أبي عثمان عن سليمان مختصرا ، ثم أخرجه مسلم من حديث عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أكل من الحديثين اه (قلت) وأقره الذهبي ورواه أيضا ابن ماجه عن أبي هريرة فذكر معناه (٤) (سنده) **قدش** عبد الصمد ثنا أبي أنا الجريري عن أبي عبد الله الجعفي ثنا جندب قال جاء أعرابي الخ (غريبه) (٥) إنما قال الأعرابي ذلك لأنه من سكان البوادي الذين عندهم جفاء ولا علم عندهم ، ولذلك قال النبي ﷺ هذا أضل أم بعيره مباغلة في الجمل (٦) بفتح الحاء المهملة والطاء المعجمة أي منعت وضيق (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجعفي ولم يضعفه أحد ، ورواه أبو داود باختصار (٧) (سنده) **قدش** يحيى عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) أي عباده المؤمنين كما تقدم في الحديث الأول من أحاديث الباب (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزه للإمام أحمد وقال تفرد بإخراجه مسلم فرواه من حديث سليمان هو ابن طرخان وداود بن أبي هند كلاهما عن أبي عثمان واسمه عبد الرحمن ابن مل عن سليمان هو الفارسي عن النبي ﷺ به اه (قلت) حديث سليمان الذي أشار إليه الحافظ بن كثير رواه أيضا الإمام أحمد وهو الآتي بعد هذا (٩) (سنده) **قدش** يحيى بن سعيد عن سليمان عن أبي

(٤٤٢ - الفتح الرباني - ١٩)

٤٠ يوم القيامة (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة (٢) ما طمع في الجنة أحد. ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة (٣) ما فطن من الجنة أحد، خلق الله مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه يتراحمون بها وعند الله تسعة وتسعون (٤) رحمة (باب قوله ﷺ لا ينجى أحدكم عمله) (عن أبي هريرة) (٥) أن رسول الله ﷺ قال لا ينجى أحدكم عمله (٦) قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته (٧) فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد (٨) تبلغوا (وعنه من طريق ثاني) (٩) عن النبي ﷺ قال ليس أحد منكم ينجيه عمله، قالوا ولا أنت يا رسول الله؟ قال ولا أنا، إلا أن يتغمدني ربي منه بمغفرة ورحمة: ولا أنا، إلا أن يتغمدني ربي منه بمغفرة ورحمة مرتين أو ثلاثا (وعنه من طريق ثالث بنحوه وفيه) (١٠) وقال رسول الله

عثمان عن سلمان (يعني الفارسي) عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (٢) (١) (سنده) **هـ** أبو طاهر ثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٢) أي من غير التفات إلى الرحمة (٣) أي من غير التفات إلى العقوبة (٤) يعني ادخروا لعباده المؤمنين يوم القيامة كما تقدم في الحديث الأول من أحاديث الباب (تخرجه) (ق مد) (باب) (٥) (سنده) **هـ** ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) يدل بظاهره على أنه لا يستحق أحد الثواب والجنة بطاعته وهو معارض لقوله تعالى (ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - وتلك الجنة التي أوردتموها بما كنتم تعملون) ونحوهما من الآيات (قال النووي رحمه الله) لا معارضة بل معنى الآيات أن دخول الجنة بسبب الأعمال، ثم التوفيق للأعمال والهداية للإخلاص فيها وقبولها برحمة الله تعالى وفضله، فيصح أنه لم يدخل بمجرد العمل وهو مراد الأحاديث، ويصح أنه دخل بالأعمال أي بسببها وهي من الرحمة والله أعلم (٧) أي يلبسنيها ويغمدني بها، ومنه أغمدت السيف وغمدته إذا جعلته في غمده وسترته به ومعنى (سددوا وقاربوا) أي اطلبوا السداد واعملوا به، وإن عجزتم عنه فقاربوا، أي اقرّبوا منه، والسداد الصواب، وهو بين الإفراط والتفريط فلا تغلوا ولا تقصروا (واغدوا) من الغدو وهو سير أول النهار (وروحوا) من الرواح وهو السير آخر النهار (وشيء من الدلجة) بضم الدال المهملة مشددة وسكون اللام وهو السير بالليل يقال أدلج بتخفيف المهملة إذا سار من أول الليل وأدلج بتشديدها إذا سار من آخر الليل، والاسم الدلجة والدلجة بالضم والفتح (والمعنى) إذا أردتم السفر لجماد أو غيره فمكروا فإن في المبكر بركة ونشاطا، فإن منعكم شيء عن التبكير فساغفروا في آخر النهار عند انتهاء شدة الحر مع زمن من الليل لأن الأرض تطوى بالليل كما جاء في حديث جابر وتقدم في باب فضل السفر من أبواب صلاة السفر في الجزء الخامس صحيفة ٥٦ رقم ١١٥٨ (٨) معناه التوسط في كل شيء حتى في العبادة فإن الإفراط يوجب السآمة، والتفريط يوجب الحسرة والتدأمة وكأنه ﷺ يقول إن فعلتم ما أمرتكم به (تبلغوا) أي تبلغوا ما تريدون من الراحة في الدنيا والثواب في الآخرة والله أعلم (٩) (سنده) **هـ** ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (١٠) (سنده) **هـ** وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن سيرين قال قال أبو هريرة

بيده هكذا وأشار وهب (١) يقبضها ويبسطها (عن أبي سعيد الخدري) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ان يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله، قلنا يا رسول الله ولا أنت؟ قال ولا أنا إلا ان يتغمدني الله برحمته وقال بيده فوق رأسه (٣) (عن ضمضم بن جوس النيامي) (٤) قال قال لي ابو هريرة رضى الله عنه يا نيامي لا تقولان لرجل والله لا يغفر الله لك او لا يدخلك الله الجنة أبداً، قلت يا أبا هريرة إن هذه الكلمة يقولها أحدنا لأخيه وصاحبه اذا غضب. قال فلا تقلها فاني سمعت النبي ﷺ يقول كان في بني اسرائيل رجلان كان احدهما مجتهداً في العبادة وكان الآخر مسرفاً على نفسه، فكانا متآخيين فكان المجتهد لا يزال يرى الآخر على ذنب فيقول يا هذا اقصر، فيقول خلني وربى، ابعثت على رقيباً؟ قال إلى ان رآه يوماً على ذنب استعظمه فقال له ويحك اقصر، قال خلني وربى، ابعثت على رقيباً؟ قال فقال والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة أبداً، قال احدهما (٥) قال فبعث الله اليهما مائكة فقبض ارواحهما واجتمعا (٦) فقال للذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي، وقال للآخر أكننت في عالماً؟ أكننت على ماني يدي خازناً؟ اذهبوا به إلى النار: قال فوالذي نفس أبي القاسم بيده (٧) لتكلم بالكلمة او بقت دنياه وأخبرته (باب ما جاء في عدم قنوط الموحدين من رحمة الله تعالى وفيه بشرى للامة المحمدية) (عن أبي رزين) (٨) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ضحكك (٩) ربنا

قال قال رسول الله ﷺ ما منكم أحد يدخله عمله الجنة ولا ينجيهِ من النار، قالو ولا أنت يا رسول الله؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني ربي برحمة منه: وقال رسول الله ﷺ بيده هكذا الخ (١) وهب شيخ الإمام احمد الذي روى عنه هذا الحديث (تخریجه) (ق. و غيرهما) (٢) (سنده) (مدرش محي بن آدم حدثني فضيل بن مرزوق مولى بني عاز عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٣) أي أشار بيده فوق رأسه إشارة إلى أن الرحمة تعمه من مفرقه إلى قدمه (تخریجه) وأورده المنذري وقال رواه احمد باسناد حسن، ورواه البزار من حديث أبي موسى والطبراني أيضاً من حديث اسامة بن شريك والبزار أيضاً من حديث شريك بن طارق باسناد جيد (٤) (سنده) (مدرش أبو عامر ثنا عكرمة بن عمار عن ضمضم بن جوس النيامي قال قال لي أبو هريرة الخ (غريبه) (٥) يعني أحد الكلمتين وأول الشك من الراوي (٦) يعني عند الله عز وجل يوم القيامة (٧) القائل فوالذي نفس أبي القاسم بيده هو أبو هريرة يقول ان الرجل تكلم بكلمة وهي قوله (والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الجنة أبداً) هذه الكلمة (أو بقت دنياه وأخبرته) أي أهلكتهما، ومعنى ذلك انه خسر أعماله الصالحة في الدنيا وكان مصيره في الآخرة إلى النار نعوذ بالله من ذلك (تخریجه) (د) ورجاله ثقات (باب) (٨) (سنده) (مدرش يزيد بن هارون قال اتاحد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حذس عن عمه أبي رزين الخ (غريبه) (٩) قال الامام السندی رحمه الله في حاشيته على ابن ماجه مانصه (قوله ضحكك) كفرح (ربنا) بالرفع فاعل ضحكك، قيل الضحك من الله الرضا وإرادة الخير، وقيل بسط الرحمة بالاقبال وبالأحسان أو بمعنى أمر ملائكتك بالضحك وأذن لهم فيه كما يقال السلطان قتله إذا أمر بقتله، قال ابن حبان في صحيحه هو من نسبة الفعل إلى الأمر وهو في كلام العرب كثير (قلت) والتحقيق ما أشار إليه بعض المحققين ان الضحك وأمثاله مما هو من قبيل

من قنوط عباده (١) وقرب غيره (٢) ، قال قلت يا رسول الله أو يضحك الرب عز وجل ؟ قال نعم ، قال لن نعدم من رب يضحك خيرا (ز) (حدثني إبراهيم بن الحجاج) (٣) الناجي قال ثنا عبد القاهر بن العري قال حدثني ابن لكتانة بن عباس بن مرداس عن أبيه أن أباه العباس بن مرداس حدثه أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجابه الله عز وجل أن قد فعلت وغفرت لأمك إلا من ظلم بعضهم بعضا ، فقال يا رب انك قادر أن تغفر للظالم وتغيب المظلوم خيرا من مظلومه ، فلم يكن في تلك العشية إلا ذاء ، يعني فلم يجبه تلك العشية شيئا كما في بعض

الانفعال إذا نسب إلى الله تعالى يراد به غايته ، وقيل بل المراد به إيجاد الانفعال في الغير ، فالمراد هاهنا الاضحاك ، (ومذهب أهل التحقيق) أنه صفة سمعية يلزم اثباتها مع نفى التشبيه وكال التنزيه كما أشار إلى ذلك مالك وقد سئل عن الاستواء فقال الاستواء معلوم : والكيف غير معلوم والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة (قلت) وهذا مذهبي (١) القنوط كالجلوس وهو اليأس ولعل المراد هاهنا الحاجة والفقر أي يرضى عنهم ويُقبل بالاحسان إذا نظر إلى فقرهم وفاقتهم وذلتهم وحقارتهم وضعفهم وإلا فالقنوط من رحمته يوجب الغضب لا الرضا ، قال تعالى (لا تقنطوا من رحمة الله) وقال (لا يأسوا من روح الله : أنه لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون) إلا أن يقال ذلك هو القنوط بالنظر إلى كرمه واحسانه مثل أن لا يرى له كرمًا واحسانًا أو يرى قليلا فيقنط كذلك ، فهذا هو الكفر والنهي عنه أشد النهي ، وأما القنوط بالنظر إلى أعماله وقبائحه فهو مما يوجب للعبد تواضعا وخشوعا وانكسارا فيوجب الرضا ويوجب الاحسان والاقبال من الله تعالى ، ومنشأ هذا القنوط هو الغيبة عن صالح الأعمال واستعظام المعاصي إلى الغاية وكل منهما مطلوب ومحجوب ، ولعل هذا سبب مغفرة ذنوب من أقر أهله بأحراقه بعد الموت حين أيس من المغفرة فلي تأمل (٢) قال الإمام السندي ضبط بكسر المعجمة ففتح ياء بمعنى فقير الحال ، وهو اسم من قولك غيرت الشيء فتغير حاله من القوة إلى الضعف ومن الحياة إلى الموت وهذه الأحوال مما تجلب الرحمة لا العجالة في الشاهد فكيف لا تكون أحببا عادية لجلبها من أرحم الراحمين بل ذكره وثناؤه ، والأقرب أن الغير بمعنى تغير الحال وتحويله ، وبه تشير عبارة القاموس والنهاية والضمير لله ، والمعنى أنه تعالى يضحك من أن العبد يصير مأیوسا من الخير بأدنى شر وقع عليه مع قرب تغيير الله عز وجل الحال من شر إلى خير ، ومن مرض إلى عافية ومن بلاء ومحنة إلى سرور وفرحة لكن الضحك على هذا لا يمكن تفسيره بالرضا (وقوله لن نعدم) من عدم كعلم إذا فقد : يريد أن الرب الذي من صفاته الضحك لا ينفد خيره بل كلما احتجنا إلى خير وجدناه فانا إذا اظهرنا الفاقة لديه يضحك فيعطى والله أعلم (تخرجه) (جه طب طل قط) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه وكيع ذكره ابن حبان في الثقات وباقي رجاله احتج بهم مسلم اه (قلت) وصححه الحافظ السيوطي (٣) (ز) (حدثني إبراهيم بن الحجاج الخ) هذا الحديث من زوائد عبد الله بن الإمام أحمد وقد ذكره الحافظ بسنده ومثله في كتابه القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد ثم قال أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضا ونقل عن ابن حبان أنه قال كثرنا من منكر الحديث جدا ، ولا أدري التخليط منه أم من أبيه قلت وحديث العباس بن مرداس هذا قد أخرجه أبو داود في السنن في أواخر كتاب الأدب منه في باب

الروايات، فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة فعاد يدعو لأمته فلم يلبث النبي ﷺ أن تبسم فقال بعض أصحابه يا رسول الله بأبي أنت وأمي ضحكك في ساعة لم تكن تضحك فيها فما أضحكك أضحك الله منك؟ قال تبسمت من عدو الله إبليس حين علم أن الله عز وجل قد استجاب لي في أمتي وغفر للظالم أهوى يدعو بالثبور والويل ويحشوا للتراب على رأسه فتبسمت لما يصنع جزعه

قول أضحك الله منك، قال حدثنا عيسى بن إبراهيم وسمعت من أبي الوليد وأنا لحديث عيسى أحفظ قال أخبرنا عبد القاهر بن السري يعني السلي ثنا ابن كنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده قال ضحك رسول الله ﷺ فقال أبو بكر وعمر أضحك الله منك وساق الحديث انتهى كلام أبي داود ولم يذكر في الباب غيره وسكت عليه فهو صالح عنده، (وأخرجه ابن ماجه) في كتاب الحج قال ثنا أيوب بن محمد الهاشمي حدثنا عبد القاهر بن السري ثنا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلي أن أباه أخبره عن أبيه نحو سياق إبراهيم بن الحجاج وقال في آخره فأضحكني ما رأيته من جزعه انتهى (وأخرجه الطبراني) من طريق أبي الوليد وعيسى بن إبراهيم جميعا بتمامه (وأخرجه أيضا) من طريق أيوب بن محمد به، وأما إعلال ابن الجوزي له تبعه لابن حبان بكنانة فلم يصب ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في ذلك، فإن ابن حبان تناقض كلامه فيه فقال في الضعفاء ما نقله عنه ابن الجوزي، وذكره في كتاب الثقات في التابعين (وقال) ابن منذه في تاريخه يقال إن له رواية، وعبد الله بن كنانة أكثر ما يقع في الروايات مبهما وقد سمى في رواية ابن ماجه وغيرها ولم أر فيه كلاما إلا أن البخاري ذكر الحديث المذكور وقال لم يصح اه ولا يلزم من كونه الحديث لم يصح أن يكون موضوعا (وقد وجدت له شاهدا قويا) أخرجه أبو جعفر بن جرير في التفسير من سورة البقرة من طريق عبد العزيز بن أبي داود عن نافع عن ابن عمر فساق حديثا فيه المعنى المقصود من حديث العباس بن مرداس وهو غفران جميع الغنوب لمن شهد الموقف وليس فيه قول أبي بكر وعمر وقد أوسعت الكلام عليه في مكان غير هذا وأورد ابن الجوزي الطريق المذكورة أيضا وأعلها ببشار بن بكير الحنفى راويها عن عبد العزيز فقال انه مجهول، قلت، ولم أجد للتقدمين فيه كلاما وقد تابعه عيد الرحيم بن هانيء الغساني فرواه عن عبد العزيز نحوه وهو عند الحسن بن سفيان في مسنده، والحديث على هذا قوى لأن عبد الله بن كنانة لم يتهم بالكذب وقد روى حديثه من وجه آخر وليس مارواه شاذاً فهو على شرط الحسن عند الترمذى، وقد أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسى في الأحاديث المختارة بما ليس في الصحيحين والله الموفق، (ثم وجدت له طريقا أخرى) من مخرج آخر بلفظ آخر وفيه المعنى المقصود وهو عموم المغفرة لمن شهد الموقف أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ومن طريقه أخرجه الطبراني في معجمه عن اسحق بن إبراهيم الدبري عنه عن معمر عن من سمع قتادة يقول حدثنا خلاص ابن عمرو عن عبادة قال قال رسول الله ﷺ يوم عرفة أيها الناس إن الله عز وجل قد تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا (التبعات فيما بينكم ووهب سيئاتكم لمحسنتكم واعطى محسنتكم ما سأل فادفوا باسم الله فلما كان بجمع قال إن الله قد غفر لأصالحكم وشفع صالحكم في طالحيكم، ينزل المغفرة فيممعها ثم يفرق المغفرة في الأرض فتقع على كل نائب ممن حفظ لسانه ويده، وإبليس وجنوده على جبل عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم، فان انزلت المغفرة دعاهو وجنوده بالويل فيقول كيف اعتقر بهم حقه بآمن الدهر

٢٥٠ فرح النبي ﷺ بزلوه قوله تعالى يا عبادي الذي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

- ٤٦ (عن عمرو بن مالك الجنبي) (١) أن فضالة بن عبادا وعبادة بن الصامت حدثاه أن رسول الله ﷺ قال إذا كان يوم القيامة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار فيلقت أحدهما فيقول الجبار تعالى ردوه فيردونه ، قال له لم التفت ؟ قال ان كنت أرجو أن تدخلني الجنة قال فيؤمر له إلى الجنة ، فيقول لقد أعطاني الله عز وجل حتى أتى لو أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك ما عندي شيئا ، قال فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يمرى السرور في وجهه (عن ثوبان) (٢)
- ٤٧ مولى رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أحب أن لي الدنيا وما فيها هذه الآية (يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) فقال رجل يا رسول الله فن أشرك ؟ فسكت النبي ﷺ ثم قال الا من أشرك ثلاث مرات

ثم جاءت المغفرة فعمتهم ، يتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور ، رجاله ثقات أثبات معروفون إلا الواسطة الذي بين معمر وقتادة ومعمر قد سمع من قتادة غير هذا ولكن بين هنا انه لم يسمعه إلا بواسطة لكن اذا انضمت هذه الطريق إلى حديث بن عمر عرف ان الحديث عباس بن مرداس اصلا (ثم وجدت لاصل الحديث طريقا أخرى) أخرجها ابن منده في الصحابة من طريق ابن أبي فديك عن صالح بن عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد عن أبيه عن جده زيد قال وقف النبي ﷺ عشية عرفة فقال أيها الناس ان الله قد تطول غليكم في يومكم هذا فوهب سيئكم لحسنكم واعطى محسنكم ما سأل وغفر لكم ما كان منكم ، وفي رواية هذا الحديث من لا يعرف حاله الا ان كثرة الطرق اذ اختلفت الخارج تزيد المتن قوة والله أعلم اه كلام الحافظ (١) (سنده) **قده** يعمر بن بشر ثنا عبد الله بن المبارك انا رشدين بن سعد حدثني أبو هاني الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم (٢) (عن ثوبان الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم في تفسير سورة الزمر من كتاب التفسير وفضائل القرآن في الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٦٠ رقم ٤١٢ وانما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة ولاختتم الجزء بهذه الآية الكريمة المبشرة التي فرح بزلوها النبي ﷺ وكانت أحب إليه من الدنيا وما فيها : جعلنا الله تعالى بمن تقبل عملهم وغفر ذنوبهم وأباح لهم النظر إلى وجهه الكريم آمين آمين آمين

وإلى هنا قد انتهى الجزء التاسع عشر من كتاب الفتح الرباني مع مختصر شرحه بلوغ الأمان ، ووافق تمام طبعه غاية المحرم سنة ١٣٧٦ هـ ويليه الجزء العشرون وأوله كتاب خلق العالم من قسم التاريخ نسأل الله الاعانة على التمام وحسن الختام وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبع هداهم إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

ص	باب	ص	باب
٢	(كتاب النية والاخلاص)	٦٤	(أبواب تعظيم خرمات المسلمين)
-	ما جاء في النية	٦٦	الترغيب في إعانة المسلم وتفريج
٥	ما جاء في الاخلاص في العمل الخ	٠٠	كربه وقضاء حاجته وستر عورته
٦	ما جاء في العزم والنية على الشر	٦٧	في شدة أزر المؤمن وودده والعطف عليه
٧	احسان النية على الخير وما جاء في	٦٨	في نصرة المؤمن والرد عن عرضه
٠	العزم والهم	٦٩	في ستر عورات المسلمين وعدم اشاعتها
٨	في حديث النفس ووسوسة الشيطان	٧١	في الدعوة الى الهدى واعمال الخير
١٠	(كتاب الاقتصاد)	٠٠	والشفاعة واصلاح ذات البين
٠٠	الاقتصاد في الاعمال	٧٣	في اماطة الأذى عن الطريق الخ
١٧	استحباب الاخذ بالرخصة الخ	٧٤	(كتاب الاخلاق الحسنة)
١٨	الاقتصاد في المعيشة	٠٠	الترغيب في محاسن الاخلاق
١٩	(كتاب الترغيب في صالح الاعمال)	٧٨	في كظم الغيظ وعدم الغضب
٠٠	ما جاء في الخوف من الله عز وجل	٨١	ما وصفه النبي ﷺ لاذهاب الغضب
٢١	في الترغيب في اعمال البر والطاعة	٨٢	في العفو عن المظالم وفضله
٢٤	الترغيب في خصال مجتمعة من أفضل	٨٣	في الرفق وما جاء في فضله
٠٠	اعمال البر والنهي عن ضدها	٨٧	في الرفق بالحيوان
٣٣	(كتاب البر والصلة)	٨٨	في الرحمة بخلق الله ووعيد من
٠٠	ما جاء في تعريف البر والاثم	٠٠	لم يرحم
٣٥	في بر الوالدين وحقوقهما والترغيب	٩٠	في الحياء وانه لا يأتي الا بخير
٠٠	في ذلك	٩٢	الترغيب في الصدق والامانة
٤١	بر الاولاد والاقارب الاقرب فالأقرب	٩٣	في شكر المنعم والمكافأة على المعروف
٤٣	ما جاء في ثمرة الاولاد والترغيب في	٩٦	الترغيب في التواضع وفضله
٠٠	تأديبهم والعطف عليهم	٩٧	لترغيب في التوكل
٤٧	الترغيب في اكرام الإناث الخ	١٠٠	الترغيب في القناعة والعفة
٥٠	الترغيب في صلة الرحم	١٠١	(كتاب الزهد الخ)
٥٤	في كفالة اليتيم والاحسان اليه الخ	٠٠٠	في الزهد في الدنيا وزخرفها
٥٦	الترغيب في الاحسان الى الجار	١٠٥	الترغيب فيما كان عليه النبي ﷺ
٥٨	(أبواب الضيافة وآدابها)	٠٠٠	وأصحابه
٠٠	في اكرام الضيف وفضل ذلك وبركته	١١٢	قصة أبي هريرة في الجوع الخ
٥٩	ما جاء في عدم التكلف للضيف	١١٢	(كتاب الفقر والغنى)
٦٠	مدة الضيافة وما للضيف من الحق	٠٠٠	الترغيب في الفقر مع الصلاح
٦٢	اشترائك المسلمين وتعاونهم في قرى	١٦١	في فضل فقراء المهاجرين الخ
٠٠	الاضياف اذا كثروا		

ص باب	ص باب
١٦٤ (كتاب المجالس وآدابها)	١١٩ الترغيب في فضل الفقراء والمساكين
١٦٥ النهي عن الجلوس في الطرقات إلا بحفا	وحيهم ومجالستهم
١٦٧ ما جاء في غير المجالس ومنها	١٢٢ قصة الرجل وزوجته الفقيرين
١٦٩ آداب المجلس	المتعفين وما اكرههما الله به
١٧٠ ما جاء في المجلس	١٢٣ الترغيب في الغنى الصالح للرجل الصالح
١٧١ (كتاب الامر بالمعروف والنهي	١٢٦ (كتاب الصبر)
عن المنكر)	١٣٠ الترغيب في الصبر على المكروه مطلقا
١٧٢ الترغيب فيه وما جاء في فضله	١٣١ في الصبر على المرض مطلقا
١٧٤ وجوبه والحث عليه والتشديد فيه	١٣٣ (ا بواب الترغيب في الصبر على امراض
١٧٧ هلاك كل امة لم تقم بهذا الواجب)	معينة) في الصبر على مرض الحمى
١٧٩ (كتاب جامع المواعظ والحكم الخ)	والصداع
١٨٠ ما جاء في المفردات	١٣٥ في الصبر على مرض السعال ونواب ذلك
١٨١ ما جاء في الثنائيات	١٣٦ في الصبر على فقد العينين ونواب ذلك
١٨٥ الثنائيات المبدوءة بعدد	من حبسه المرض عن عمل الخير يكتب
١٨٩ ما جاء في الثلاثيات	له ثواب العامل
١٩١ الثلاثيات المبدوءة بعدد	١٣٧ عدم قبول من لم يبتل في الدنيا
١٩٣ ما جاء في الرباعيات	١٣٨ في الصبر على موت الاولاد الخ
١٩٤ الرباعيات المبدوءة بعدد	١٤٥ قصة أم سليم مع زوجها ابي طلحة
١٩٧ ما جاء في الخاسيات	عندما توفي ولدهما
١٩٨ الخاسيات المبدوءة بعدد	١٤٧ قول النبي ﷺ ان الصبر عند
١٩٩ ما جاء في السداسيات	الصدمة الاولى
٢٠٠ السداسيات المبدوءة بعدد	١٤٨ (كتاب المحبة والصحبة)
٢٠٢ ما جاء في السباعيات	وجوب محبة الله ورسوله
٢٠٥ ما جاء في الثمانيات	١٥٠ حب الله عز وجل لعباده الصالحين
٢٠٧ ما جاء في العشاريات وما زاد عنها	محبة الصالحين وصحبتهم الخ
٢٠٩ ما جاء في النساء وما يدخلن الجنة	١٥٢ في الحب في الله والبغض في الله الخ
٢١٣ ما جاء في احاديث جرت مجرى الامثال	١٥٦ ثواب المتحابين في الله الخ
٢١٧ (كتاب المكبات وأنواع أخرى الخ)	١٥٨ من أحب انسانا فليخبره
٢١٩ ما جاء في التهريب من المعاصي مطلقا الخ	حقوق الصحبة والمواخاة في الله
٢٢٣ في التهريب من خصال من كبريات المعاصي	١٥٩ في زيارة الصحاب وعبادته اذا مرض
٢٢٦ التهريب من عقوق الوالدين	١٦٠ عيادة المريض مطلقا ونواب ذلك
٢٢٧ التهريب من قطع صلة الرحم	١٦٢ كلمات يدعى بها المريض الخ

ص	باب	ص	باب
٢١٨	الترهيب من إيذاء الجار الخ	٢٨٠	فصل منه في الثنائيات المبدوءة بعدد
٢٢٠	الترهيب من الرباء وهو الشرك الخفى	٢٨١	ما جاء في الثلاثيات
٢٢٤	الترهيب من الكبر والخيلاء	٢٨٤	فصل منه في الثلاثيات المبدوءة بعدد
٢٢٧	الترهيب من التفاخر بالأباء الخ	٢٨٨	ما جاء في الرباعيات
٢٣٠	الترهيب من النفاق وذكر المنافقين	٢٨٩	فصل منه في الرباعيات المبدوءة بعدد
٢٣٣	الترهيب من الغدر ونقض العهد	٢٩١	ما جاء في الخماسيات
٢٣٥	الترهيب من الظلم والباطل الخ	٢٩٢	فصل منه في الخماسيات المبدوءة بعدد
٢٣٧	الترهيب من الحسد والبغضاء والغش	٢٩٣	ما جاء في السداسيات
٢٣٨	في هجر المسلم وترويعه والاضرابه	٢٩٤	فصل منه في السداسيات المبدوءة بعدد
٢٤١	في التجسس وسوء الظن	٢٩٥	ما جاء في السباعيات
٢٤٢	الترهيب من الغنى مع الحرص	—	فصل منه في السباعيات المبدوءة بعدد
٢٤٦	ما جاء في الحرص على المال	٢٩٦	ما جاء في الثنائيات
٢٤٨	ما جاء في الأجل والأمل	٢٩٧	فصل منه في الثنائيات المبدوءة بعدد
٢٤٩	ما جاء في أعمار الأمة المحمدية	٣٠٠	ما جاء في العشاريات
٢٥١	في الترهيب من الشح والبخل	٣٠٠	فصل منه في العشاريات المبدوءة بعدد
٢٥٢	الترهيب من احتقار الذنوب الصغيرة	٢٩٩	(كتاب المدح والذم)
٢٥٥	الترهيب من مواقع الشبه ومواطن	٣٠٠	ما يجوز من المدح
—	الريبة	٣٠٣	مالا يجوز من المدح
٢٥٦	الترهيب من ترك العمل اتكالا على النعم	٣٠٩	ما جاء في ذم النساء
٢٥٧	(كتاب آفات اللسان)	٣٠٤	قصة الأعشى مع زوجته معاذة
—	الترهيب من كثرة الكلام وما جاء	٣٠٧	ما جاء في ذم المال
—	في الصمت	٣١١	ما جاء في ذم الدنيا
٢٦٠	ما جاء في الصمت والترهيب من الغيبة	٣١٥	ما جاء في ذم البنين
٢٦٢	الترهيب من النيمة	٣١٦	في ذم الاسواق وأماكن أخرى
٢٦٣	الترهيب من الكذب	٣١٧	في النهي عن اللعن والترهيب منه
٢٦٦	الترهيب من الكذب على النبي ﷺ	٣١٩	فيمن لعنهم الله عز وجل ونبيه ﷺ
٢٦٨	المزاح والترهيب من الكذب فيه	٢٢٤	من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه
٢٧٠	الترهيب من الجدال والمرء	٣٠٠	وليس هو أهل لذلك كان له زكاة واجرا
٢٧١	الترهيب من تشقيق الكلام الخ	٢٢٨	ما جاء في لعن الأبل والديكة
٢٧٣	الترهيب من الشعر ان كان فيه كذب	٢٢٩	الترهيب من سب المسلم وقتاله الخ
٢٧٥	ما يجوز من الشعر لمصلحة شرعية	٢٣١	النهي عن سب الدهر والريح والديكة
٢٧٧	ما جاء في شعر ليبيد وأمية بن الصلت	٢٣٢	النهي عن ضرب الوجه وتقييحه
٢٧٨	شعر عبد الله بن ربه أخته وحسان بن ثابت	٣٣٤	(كتاب التوبة)
٢٧٩	(ابواب الترهيب من خصال من المفاهي	٣٣٨	الامر بالتوبة وفرح الله عز وجل بها
—	معدودة ميتة بالمفردات ثم الثنائيات	٣٣٩	الوقت الذي تقبل فيه التوبة
—	ما جاء في المفردات	٣٣٩	كيفية التوبة وما يفعل من اراد ان يتوب
٢٨٠	ما جاء في الثنائيات	٢٤١	عدم قنوط المذنب من المغفرة الخ

ص باب	ص باب
٣٤٦ ، قوله لا يذبح أحدكم عمله	٣٤٩ ، (أبواب ماجاء في رحمة الله لعباده)
٣٤٧ ، عدم قنوط الموحدين من رحمة الله تعالى	.. ، في أن رحمة الله عز وجل سبقت غضبه
.. ، وفيه بشرى للامة المحمدية	.. ، ماجاء في أن الرحمة التي أودعها الله
تم فهرس والحمد لله أولاً وآخراً	.. ، في قلوب خلقه جزء من مائة من رحته

تصويب الخطأ الواقع في الجزء التاسع عشر من الفتح الرباني مع مختصر شرحه بذكر الصواب وحده

ص	س	ص	س	ص	س	ص	س
٢٤	١٢	إذا عظم موقعه	١٨٦	٢٣	حدثنا اسحاق	٢٧٤	٤
٣١	٥	بين نديي	١٨٨	٢٢	فيصبر على أذاه	٢٨٥	٤
٤٢	١٣	وسقمان طمام	١٩٠	٧	وان الفويسقة	٢٨٩	٢٠
٤٥	٤	يزيد بن هارون	١٩٣	١٩	قال واما الحلم	٣٠٥	٢
٤٦	١١	من لا يرحم لا يرحم	٢٠٢	٢	وذرو التمتع	٣١٣	١٨
٨٢	٦	ففضب النني (ص)	٢٠٧	٤	(٧) الله لفظ الجلالة	٣٢٧	٢٤
٨٦	٦	فقلنا يرحمكم الله	..	..	زائد خطأ	٣٠٠	٢٦
١٠٩	٧	وأزرت بنصفها	٩	٩	ليس لفظ ليس ملغى	٣٤٤	١١
١١٨	١	بأبي وامي	٢٤٤	٣٥	تعرش الجزاء	٢٤٨	١٢
١٢١	٩	عن يحيى بنكم أسرع	٢٥٤	١٥	التي باحتي تستأذنها	..	..
..	..	من السيل	٢٥٨	٦	أس أعرانيا	..	..
١٥٦	٢	يوم لا ظل إلا ظل	٢٧	٩	أحاسنكم أخلاقاً	..	..

بيان رقم الكتب الواقعة في هذا الجزء من قسمي الترغيب والترهيب وعدد أحاديثهما

عدد	رقم	قسم الترغيب	عدد	رقم	تابع قسم الترغيب	عدد	رقم	قسم الترغيب
١٩	٥٦	كتاب التوبة والاخلاص	٧٤	٩٣	كتاب الصبر والترغيب فيه	١٨٠	٦٨	كتاب الكبائر وأنواع
٣٠	٥٧	كتاب الاقتصاد	٥٥	٦٤	كتاب المحبة والصحبة	..	..	أخرى من المعاصي
٤٧	٥٨	الترغيب في صالح الأعمال	٣٨	٦٥	كتاب المجالس وآدابها	١٥٦	٦٩	كتاب آفات اللسان
١٤١	٥٩	كتاب البر والصلة	٦١	٦٦	كتاب الأمر بالمعروف	..	..	وأعظمها الكذب والغيبة
١١١	٦٠	كتاب الأخلاق الحسنة	..	..	والنهي عن المنكر	..	..	والغيبة
٢٩	٦١	الزهد والتقليل من الدنيا	١٠٩	٦٧	كتاب جامع المواعظ	١١٥	٧٠	كتاب المدح والذم
٣٨	٦٢	كتاب الفقر والغنى	..	..	والحكم والآداب	٤٧	٧١	كتاب التوبة

٤١٥ ٢٣٧ المجموع ٨٥٢ حديث ٤٩٨ و مجموع قسم الترغيب ٤٩٨
نتج من هذه الأرقام أن مجموع عدد أحاديث قسم الترغيب اثنان وخمسون وثانائة حديث، ومجموع قسم الترغيب
ثمانية وتسعون وأربعمائة حديث، وستجرى هذه العملية إن شاء الله تعالى في كل قسم حتى نهاية الكتاب يضم مجموع
عدد أحاديث الأقسام بعضها لبعض فينتج عدد أحاديث الكتاب: والله الموفق للصواب